

تراث العرب

ديوان الحطّيب

بشرح

ابن السكيت والسكري والسجستاني

تحقيق

فهمان ابن طه

مأجستير في الأدب العربي - جامعة القاهرة

باب المديح

الْحُطَيْثَةُ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ

كان علقمة بن علّثة ، وعامرُ بن الطّقل (١) ، يجتمعان في جد واحد ، هو مالك بن جعفر ابن كلاب ، من عامر بن صعصعة . وكانت بين علقمة وعامر مُنافرةً مشهورة ، سببها أن علقمة كان قاعدًا ذات يوم يبول ، فبصر به عامر ، فقال : لم أرَ كالיום عَوْرَةَ رجل أَقْبَحَ !

فقال علقمة : أما واللهِ ماؤْتَبَت على جاراتها ، ولا تُنْأَزِل كَنَنَاتِهَا (٢) ! يُعْرِضُ بعامر . فقال عامر : وما أنت والقُرُوم ؟ والله لقرسُ أبي «حَنُوءة» (٣) «أذكر من أبيك ! وَلَفْعَلُ أبي «غَيْهَبُ» أعظمُ ذِكْرًا منك في نجد !

وهكذا بدأت المنافرة بينهما ، كل منهما أخذ يفخر بمحامده ، ويتطاول على خصمه بأفعاله ، ويحاول أن ينتقص قَدْرَ الآخر ، حتى قال بنو خالد بن جعفر لعلقمة ، وكان بنو خالد يدًا مع بني الأحوص «رهط علقمة» ، على بنى مالك بن جعفر «رهط عامر» ، لن تطيق عامرًا ، ولكن قل له : أنا فرُّك بخيرنا ، وأقربنا إلى الخيرات .

فقال له علقمة هذا القول .

(١) عامر بن الطفيل من أشهر فرسان العرب بأسا ونجدة ، وأبعدها اسما وشهرة ؛ وحسبه قول عمرو بن معد يكرب الزبيدي : ما أبالي من لقيت من فرسان العرب ، ما لم يلقي حراها وهجينها . يعني بأحد الحرين : عامر بن الطفيل (غ ١٤٥ / ٧) . ولما أرسل المسلمون في يوم بئر معونة إلى عامر بكتاب النبي ، لم ينظر عامر في الكتاب ، بل قتل حامل الكتاب ، واستصرخ بنى عامر ، كي يقتلوا المسلمين . وكان عامر من أخذتهم العزة بالإثم ، إذ أبى أن يسلم على يد النبي ، وكان يعتبر نفسه ندا له صلى الله عليه وسلم ، وخرج من عنده قائلا : أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجلا . ومات بالطاعون حين كان راجعا إلى بلاده في بيت امرأة سلولية ، وكان يقول : أغدة كفدة البعير وموتة في بيت سلولية ! وله وقائع مشهورة في مذبح وخنم وغطفان ، وكان شاعرا جيد الشعر ، وله ديوان شعر مطبوع في ليدن .

(٢) الكنة : امرأة الابن أو الأخ ، والجمع كَنَنان ، نادر .

(٣) كذا بالنون في المخصص واللسان والتاج . وفي الأغاني (حيوة) ، تحريف .

فقال عامر: «عَيْرٌ وَتَيْسٌ، وَتَيْسٌ وَعَنْزٌ!» فذهبت مثلاً: «نعم! على مئة من الإبل، إلى مئة من الإبل، يُعْطَاها الْحَكَمُ، أَيْضًا نَفَرٌ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ أَخْرَجَهَا. وكان مع عامر من الشعراء لَبِيدُ بْنُ رِيعَةَ والأعشى، ومع علقمة الحطيئة وفتيان من بني الأحوص.

وتحاكم المتنافران إلى أبي سفيان بن حرب، فأبى أن يكون حَكماً بينهما، وسلك مسلكه أبو جهم بن هشام، وعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ^(١). وأخيراً أتيا هَرَمَ بْنَ قُطَيْبَةَ بْنَ سِنَانِ بْنِ عمرو الفزاري، فانفرد بكل واحد منهما، وأخذ يعدُّ له محاسن الآخر، ويبالغ في ذلك، حتى يَدْخُلُ في رُوعِهِ أَنَّهُ سيفُضَّلُ خَصْمُهُ عَلَيْهِ، فلا يلبث هذا حينذاك أن يرجو هَرَمًا، ألا يُفَضَّلُ مُنَافَرُهُ عَلَيْهِ، قائلاً: هذه ناصيتي فأجزؤها، واحتسكم في مالي، فإن كنت لابداً فاعلا، فَسَوَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ... وكذلك فعل قُطَيْبَةُ بْنُ سِنَانٍ لم يفضل أحدهما على الآخر، وكره أن يفعل — وهما ابنا عم، فيجلب بذلك عداوة، ويوقع بين الحيين شرًّا.

وكان الأعشى حين رجع من عند قيس بن مَعْدِيكَرْبَ بما أعطاه، طلب الجوار والخفرة من علقمة، فلم يكن عنده ما طلب، وأجاره وخفَّره عامر، حتى أداه وماله إلى أهله، فهجا الأعشى علقمة، وأشاع في العرب أن هَرَمًا قد فضَّلَ عامراً.

وكان علقمة بن علاثة على كِلَابٍ وَمَنْ وَالَاهَا، وأدرك الإسلام فأسلم، ثم ارتد فيمين ارتد من العرب، فلما وجَّه أبو بكر خالد بن الوليد إلى بني كلاب ليوقع بهم، وعلقمة يومئذ رئيسهم، هرب وأسلم، ثم أتى أبا بكر، فأعلمه أنه قد نزع عما كان عليه، فقبل إسلامه وأمنه.

وقد روى أبو الفرج (غ ١٥ / ٥٠ — ٥٦): أن حسان كان ينشد هجاء الأعشى علقمة، ومدحه عامر بن الطفيل في مجلس من المجالس، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: كَفَّ عن ذكره يا حسان، فإن أبا سفيان لما شعَّت منى عند هرقل، ردَّ عليه عاقمة! فقال حسان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! من نالتك يده، فقد وجب علينا شكره.

١

وقال الحطيئة في منافرة علقمة وعامر^(١) :

ع : « وقال يمدح علقمة بن علانة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وزاد غيره : قال يهجو عامر بن الطفيل ، ويذكر آل لاي
ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان » .

المقدمة الغزلية :

- ١ - أَلَا آلُ لَيْلَى أَرْمَعُوا بِقُفُولٍ وَمَا آذَنُوا ذَا حَاجَةٍ بِرَحِيلٍ
- ٢ - تَنَادَوْا فَحَثُّوا لِلتَّرْحُلِ عَيْرَهُمْ فَبَانُوا بَبِيضَاءِ الْخُدُودِ قُتُولٍ
- ٣ - مُبْتَلَى يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا لَهَا جِيدُ أَدْمَاءِ الْعَشِيِّ خَذُولٍ
- ٤ - وَتَبَسُّمٌ عَنْ عَذَبٍ مُجَاجٍ كَأَنَّهُ نُطَافَةٌ مَزْنٍ صُفْقَتِ بِشُمُولٍ
- ٥ - فَعَدَّ طِلَابَ الْحَيِّ عَنْهَا بِجَسْرَةٍ تَخِيلُ فِي جَذَلِ الزَّامِ ذُمُولٍ
- ٦ - عَذَابِيَّةٌ حَرَفٍ كَأَنَّ قَتُودَهَا عَلَى هَقْلَةٍ بِالشَّيْطَانِ جَفُولٍ

الشرح :

١ - م : آل ، بالنصب . ولم يؤذنوا . ه : ولم يُنْظَرُوا . لرحيل .
ع : ألا افتتاح الكلام . أرمعوا : أى أجمعوا عليه . بقُفُول : أى على قفول ،
والصفات^(٢) يدخل بعضها على بعض ، يقال قد قفل من سفره يُقفل قُفُولًا وقَفْلًا . وقد أقفل
الجند قائدهم إقفالًا ، وقد قفل جلدُه من الصوم يَقفل : إذا بيس ، وقد أقفله الصوم ، وخيل
قوافل : أى ضواير ، والقفل : ما بيس من الشجر . وقوله آذَنُوا : أى أعلموا . ذا حاجة :
يعنى نفسه . ويرُوى : « ألا آلُ لَيْلَى آذَنُوا بِقُفُولٍ ، ولم يؤذنوا ذا حاجة » : قال : ويرُوى :
ولم يُنْظَرُوا ذا حاجة .

٢ - الشطر الثانى : ه : بجاء العظام . للترحل : للتفرق .

(١) مخطوطة ع (٨ - ١٠) والديوان طبعة جولد تسهير ص ١٢٠ .

(٢) الصفات : حروف الجر - اصطلاح نحوى كوفى .

ع : « أَى تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ » . وَالْعِيرُ : الْإِبِلُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَالْأَثْقَالُ . وَقَالَ الْخُدُودُ ، وَإِنَّمَا لَهَا خَدَّانِ ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَجْمَعُ الْوَاحِدَ وَالثَّنِيَّةَ ، فَيَجْمَعُونَهُ بِمَا حَوْلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ وَيُرَوَّى : فَبَانُوا بِجَمَاءِ الْخُدُودِ ، وَالْجَمَاءُ : الَّتِي لَيْسَ لِعِظَامِهَا حَجَمٌ .

٣ — ع « الْمُبْتَلَةُ : السَّبْطَةُ الْخَلْقُ ، الَّتِي يَكُونُ بَعْضُ خَلْقِهَا عَلَى بَعْضٍ . وَالْجِيدُ : الْعُنُقُ . أَدْمَاءُ الْعَشِيِّ : يَعْنِي ظَلِيَّةٌ ؛ وَأَرَادَ أَنْ لَوْنُهَا يَحْسُنُ بِالْعَشِيِّ . وَالْأَدَمُ مِنَ الظُّبَاءِ : ظُبَاءُ طُولِ الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمِ ، بَيَاضُ الْبُطُونِ ، سُمُرُ الظُّهُورِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَسَا كُنْهَا الْجِبَالُ ، وَلَا يَطْمَعُ الْفَهْدُ فِي الْأَدَمِ لِسُرْعَتِهِ . قَالَ : وَهِيَ الْعَوَاهِجُ . وَالْخَذُولُ : الَّتِي انْفَرَدَتْ مِنْ صَوَاحِبِهَا ، وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا ، وَإِنَّمَا صَيَّرَهَا خَذُولًا ، لِأَنَّهَا إِذَا انْفَرَدَتْ اسْتَبَانَ حُسْنُهَا ، فَيُقَالُ قَدْ خَذَلَتْ وَخَذَرَتْ : إِذَا تَخَافَتْ عَنْهُنَّ . قَالَ الْعَبَّاسُ :
وَاحْتِثَّ مُحْتَثَانِهَا الْخُدُورَا^(١)

غَيْرُهُ : الْمُبْتَلَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، الَّتِي كُلُّ خَلْقِهَا يَشْبَهُ بِبَعْضِهِ بَعْضًا . وَقَوْلُهُ أَدْمَاءُ الْعَشِيِّ : وَصَفَهَا بِالْعَشِيِّ ، لِأَنَّهَا تَرْعَى فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِهِ نَظَرَتْ إِلَيْهَا مِمْلَأَةً حَسَنَةً » .
و : « الْمُبْتَلَةُ : الَّتِي عَظُمَ أَسْفَلُهَا ، وَلَطُفَ أَعْلَاهَا ، وَانْقَطَعَ خَصْرُهَا ، وَمِنْ هَذَا هِبَةٌ بَتْلَةٌ : أَى مُنْقَطِعَةٌ » .

م : « الْمُبْتَلَةُ السَّبْطَةُ الْخَلْقُ ، الَّتِي لَا يَرْكَبُ بَعْضُ خَلْقِهَا بَعْضَهُ » . وَقَدْ أَضَافَ الشُّعْرَاءُ إِلَى الْعَشِيِّ . فَقَالَ الْخَطِيمَةُ :

وَلَوْلَا الَّذِي الْعَاصِي أَبُوهُ لَعَلَّقْتُ بِجُورَانَ مِخْذَامُ الْعَشِيِّ عَصُوفُ

يَرُدُّ إِلَيْكَ الْحَالِيَانِ وَطَائِبَهَا عَلَى كُلِّ حَفَادِ الْعَشِيِّ ثِقَالُ

غ ١٧/١٠٩

أَقُولُ لِفَتَيَانِ الْعَشِيِّ تَرَوْحُوا عَلَى الْجُرْدِ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الشُّكَاثُ

(١) قَالَ فِي (ل / خ دَر) الْخُدُورُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهِ الْمُتَخَلِّفُ . وَالْخُدُورُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَسْكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ . وَأَنشَدَ الرَّجَزُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَى أَحَدٍ . وَفِي (ل / ح ث) الْحَثُ : الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالِ ، وَالْمُطَاوَعُ : احْتَسَبَ .

اب / ع هـ : « طفل العشى » .

وفي ديوان زهير : « غير مبطان العشى » .

ت / هـ هـ : « طلس العشى » .

٤ — عذب مجاج : م عذب المجاج . هـ عذب زُلّال .

ع : « يقال : تبسم يتبسم ، وبسم يبسم ، وانكَلَّ . قوله عن عذب : يعنى ثغرها : أى أنه عذب الريق . وقوله : مجاج : شبهه بمُجَاجِ النحل ، وهو ما يَقْلِسُ من العسل .

قوله نُطَافَة مُزْن : قال الأصمعى : هو ما نطف منها ، أى ما قَطَر منها . وقال غيره : النِطَاف والنُطَافَة : الماء ، وهو جمع نُطْفَة ، قلَّ أو كثر . والمزن السحاب أى لون كان ، واحدته مُزْنَة . قال أبو زيد : المزن السحاب الأبيض . صُفِّقَتْ : مُزِجَتْ . والشَّمُول : الخمر ، سُمِيت شَمُولاً لأنها تَشْمُلُ القوم بريحها . الأصمعى : سميت شَمُولاً ، لأن لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الشَّمَال . غيره : عن عذب : يريد قمها . والمُجَاج : مارِجٍ به . كأنه نُطَافَة مُزْن . يريد كأن ذلك الريق نُطَافَة ، أى بقية ماء مُزْن . والمُزْن : السحاب فيه ماء » .

هـ : « ويقال لها عَصَف في الرأس كعصف الشَّمَال » .

اب / ١٧٤ « وقال أبو عمرو : إنما سُمِيت شَمُولاً لأنها شملت القوم بريحها ، أى عمتهم ، يقال : شملهم الأمر يشملهم إذا عمتهم » . وقال ابن دحية في تنبيه البصائر : « وقيل هى الرقيقة الصافية كرقعة الريح الشمال . ولذلك قالوا : شِيمَ فلان أرق من الشَّمُول ، وأحلى من الرُّضَاب المعسول » .

٥ — جَدَل : هـ : ثنى . م : ثنى .

ع : « ويروى مع ثنى الزمام . فَعَدَّ : أى اصرف عنك . ويقال : عَدَانِي عن كذا وكذا : أى صرفنى . والعَدَاه : الصَّرْف . والجَسْرَة : العظيمة . وأنشد :

دِيَارُ خَوْدِ جَسْرَةِ الْمُخَدَّمِ^(١)

وقال ابن أحرر: «موضع رحلها جسر»^(٢). تَخِيلُ: تختال من نشاطها ومرحها. وثنى الزمام: ما انثنى منه. والذَّمِيل: ضرب من السير. يقال: ذَمَل يَذْمُلُ وَيَذْمِلُ ذَمِيلًا وَذَمَالًا. قل الأصمعي: هو العَنَق، ثم التَزِيدُ، ثم الذَّمِيل. غيره: وَيُرْوَى: طلاب البيض، قال: والجسرة الطويلة. وتَخِيلُ: ترتفع وتعظم من نشاطها. وقال كعب:

دَعَهَا وَسَلَّ طِلَابَهَا بِجُلَالَةٍ إِذْ حَانَ مِنْكَ تَرْحُلٌ وَخُفُوفٌ

٦ — ع «العذافرة: الشديدة، والحرف: الضامر. قال أبو عمرو: الحرف الشديدة الصَّلْبَة، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجِبَلِ، لَصَلَابَتِهَا وَشِدَّتِهَا. والقُتُود والآقُتَاد: عيدان الرُّحْل، واحدها: قُتْد، على القياس. هَقْلَة: نعامة، والشَّيْطَان: موضع. وجَفُول: ذاهبة مسرعة، يقال جَفَلَت الرِّيحَ وَأَجْفَلَت. غيره قال: وَيُرْوَى: على جَوْنَةٍ، وهى النعامة أيضا، وهى السوداء. قال: والحرف: الصَّلْبَة.»

قلت: والشَّيْطَان: قاعان بالصَّمَّان، فيهما مَسَاكُاتُ لِهَطَر. والصَّمَّان: أرض صحراوية جافة بين الدهناء غربا، الأرض السهلية الساحلية المطلة على خليج فارس شرقا، ويغلب على الصمان الجفاف، ولا يوجد فيه ماء يذكر، إلا ما تجمع بعد الأمطار.

م: الخاضب: الظليم الذى قد أكل الخضره.

المرع:

- ٧- فَلَوْ سَلِمَتْ نَفْسِي لِعَمْرِو بْنِ عَامِرٍ لَقَدْ طَالَ رَكْبُ نَازِلٍ بِأَمِيلٍ
- ٨- لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَيْتُمْ آلَ مَالِكٍ إِلَى مَا حِدِ ذِي جَحَّةٍ وَفُضُولٍ
- ٩- إِذَا قَايَسُوهُ الْمُجْدَ أَرُبَى عَلَيْهِمْ بِمُسْتَقْرِغِ مَاءِ الدَّنَابِ سَجِيلٍ
- ١٠- وَإِنْ يَرَوْا فِي خُطَّةٍ بَرَقَ فَوْقَهَا بَثْبَثٌ عَلَى الضَّاحِي الْمَزَلِّ رَجِيلٍ

(١) ل (ج س د): وجارية جسر السواعد: أى مثلتها. وأنشد:

دَارِ لِحَوْدِ جَسْرَةِ الْمُخَدَّمِ

والمُخَدَّم: موضع الخلخال.

(٢) هذا جزء من بيت منسوب في (اللسان: جسر) إلى ابن مقبل. قال * هو جاء موضع رحلها جسر * أى ضخم.

- ١١ - فَصَدُّوا صُدُّوا وَإِنْ أَبَقَى لِعِرْضِكُمْ
بَنِي مَالِكٍ إِذْ سُدَّ كُلُّ سَبِيلٍ
١٢ - وَمَا جَعَلَ الصُّغَرَ اللَّثَامَ خُدُودَهَا
كَادَمَ قَلْبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلٍ
١٣ - فَتَى لَا يَضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ
وَلَيْسَ لِإِدْمَانِ الْفَرَى بِمَلُولٍ
١٤ - هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومُ الصَّفَايَا الْجَارِهِ
وَكَلَّ عَتِيقِ الْحَرَّتَيْنِ أَسِيلٍ
١٥ - وَأَشْجَعُ فِي الْمَيْجَاءِ مِنْ لَيْثِ غَابَةِ
إِذَا مُسْتَبَاةٌ لَمْ تَتَّقِ بِحَلِيلٍ
١٦ - وَخَيْلٍ تَمَادَى بِالْكُمَاةِ كَانَهَا
وَعُولُ كِهَافٍ أَعْرَضَتْ لَوُعُولٍ
١٧ - مُتَابِرَةٌ رَهْوًا وَزَغَتْ رَعِيلَهَا
بَأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ
١٨ - أَخُو ثِقَةٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٌ
كَرِيمُ النِّثَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلٍ
١٩ - إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفَعَالِ أَكْفَهُمْ
بَذَخَتْ بِعَادِي السَّرَاةِ طَوِيلٍ
٢٠ - وَجُرُثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا
فَقَدْ صَدَّ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلٍ
٢١ - بَنَى الْأَخَوَصَانِ مَجْدَهَا ثُمَّ أُسْلِمَتْ
إِلَى خَيْرِ مُرْدٍ سَادَةٍ وَكُهُولٍ
٢٢ - فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ فَاضِلٌ عَدَّ مِثْلَهُ
وَأِنْ أَثْلُوا لَأَقَاهُمُ بِأَيْسِلٍ
٢٣ - وَرِثَتْ تَرَاثِ الْأَخَوَصَيْنِ فَلَمْ يَضَعْ
إِلَى ابْنِي طُفَيْلٍ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ
٢٤ - فَمَا يَنْظُرُ الْحَكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَ مَا
بَدَأَ وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولٍ

الشرح :

٧ - هذا البيت غير موجود في ع .

٨ - هـ : جاورتم . وفضول : م : وحفيل .

ع : « ويروى : ذى جمة وحفيل . ماجد : يعنى علقة بن علانة . ذى جمة : أى ذى كثرة وتزويد ، وأصله من جمة البئر ، وهو من كثرة الماء ، يقال اسقنى من جمة بئر ، وجمة بئر والمجم : الموضع الذى يجم فيه الماء ، فأراد كثير العطايا . وحفيل : أى يحتفل . غيره : آل مالك أراد يا آل مالك ، وهم من بنى عامر بن جعفر ، يعنى قوم عامر بن الطفيل . قال : وفضول : جمع فضل . والحفيل : الكثير ، يقال قد احتفل القوم : إذا اجتمعوا ، ومنه : شاة حافلة وحفلة ، وهى التى تُترك اليوم واليومين ، حتى يجتمع الابن فى ضرعها » .

و : « أراد مالك بن جعفر بن كلاب ، وهو جدّ عامر بن الطفيل ، وعلقة بن علانة ابن عوف بن الأخوص بن جعفر بن كلاب ، وأراد أن مجده كثير كجمة القلب ، وجمة القلب : هي ما اجتمع منه في البئر » .

٩ - و : إذا واضحوه .

ع : « أُرْبِي : زاد . يقال : سابهُ فأُرْبِي عليه وأُرْمِي : أى زاد . وقوله يستفرغ ماء الذناب : يعنى غربا يستفرغ ماء الذناب : أى يأخذ ماءها . والذناب : جمع ذنوب ، وهى الدلو فيها ماء ، ولا يقال لها وهى فارغة ذنوب ؛ ويقال هى الذنوب ، وهو الذنوب . ويقال سَجَلٌ سَجِيلٌ : أى عظيم . غيره : ويروى : إذا واضحوه الجحد : وهو من المواضحة ، ويكون واضحوه : بينوا الجحد . المواضحة ، والمساجلة ، والمواغدة ، والمراهمة ، والمباراة : أن تفعل كما يفعل صاحبك » .

وزاد و على المترادفات السابقة : المباراة والمارة ، ثم شرح المعنى . يقول : فإذا فعلوا شيئاً أُرْبِي : فعل أكثر منه ، كالساقى الذى يسقى بدلو ضخمة سجيلة ، تستفرغ من الماء مالا يستفرغ غيرها من الدلاء . وإنما هذا مثل ، وأنشد للفضل بن العباس بن عتبة ابن أبى لهب :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا يَمْلَأُ الدَّلَوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

ذكر البيت فى (ل / س ج ل) ثم قال : « قال ابن برى : أصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيُخْرِجُ كل واحد منهما فى سَجَلِهِ مثل ما يُخْرِجُ الآخر ، فأيهما نَكَلَ فقد غَلِبَ ، فضر به العرب مثلاً للمفاخرة ، فإذا قيل فلانٌ يساجل فلاناً ، فمعناه : أنه يُخْرِجُ من الشرف مثل ما يُخْرِجُهُ الآخر ، فأيهما نَكَلَ فقد غَلِبَ . والكَرْبُ : الحبل الذى يُشَدُّ على الدلو بعد المَينِ ، وهو الحبل الأوّل ، فإذا انقطع المَينُ بقى الكَرَبُ .

(انظر قصيدة الخطيئة ٣٦ : ١٩) .

١٠ - الضاحى المَزَلْ : و : ضاحى المَزَلْ . م : مَزَلْ .

ع : « قوله بَلَبَت : يريد بمرتقى . ثبت : أى ثابت لا يزل . والضاحى : البارز ، يقال :

قد ضجى للشمس يضحى : إذا برز لها مزل : يُزل فيه . والرَّجِيل : القويُّ عَلَى المشى الذى لا يَمْحَى ، يقال : دابة رجيل ، وَرَجُلٌ رجيل ، قال الغنوى :

أنى سرّيتِ وَكنتِ غيرَ رَجيلةٍ؟ شَهِدَتْ عَلَيْكِ بما فَعَلْتِ شُهُودُ

غيره : على الضاحى المزل : أى على جبل ظاهر بارز للشمس ، يقول : من أراد أن يصعد عليه زل .

هـ : « بثبت : بقلب ثبت ، وهو القوى . والمزل : موضع الزل ، والرجيل : القوى ، وأنشد للحارث بن حِزَزة :

أنى اهتديتِ وَكنتِ غيرَ رَجيله وَالْقَوْمُ قد قَطَعُوا مِثْلَ السَّجَسِجِ^(١)

السجسج : موضع ، والضاحى : البارز . وفى رواية أخرى للبيت : أنى سرّيتِ .

١١ — اعرضكم : هـ : عَلَيْنَكُمْ .

ع : « أى صدودَ وَأَنِ فهو أبقي اعرضكم ، إذ سَدَّ عليكم طريق الكرم ، يقال : قد وَنَى بِنَى وَنِيًّا : إذا فتر ، والوْنَى : الفَتْرَة .

غيره : الوان : أراد الوانى ، وهو الضعيف . يقول : هو خير لكم ، وأبقى عليكم أن تصدُّوا عنه قبل أن تفتضحوا ، إذ سَدَّ كلَّ سَبِيلٍ : أى سَدَّ كلَّ طريق عليكم » .

هـ : « الوانى : الضعيف . يقول : صدُّوا عن الجدد علقمة صدودَ الضعيف عما لا يطيق ، إذ سَدَّ عليكم سَبِيلُ المجد » .

١٢ — وما : هـ : فما . خدودها : هـ : جدودها . قلب : هـ : قلبا . وروى الشطر الأول فى م : هكذا .

وهل تُعَدِّلُ الظَّرَبَى اللَّثَامُ جدودُها بآدمَ قَلْبٍ ...

ع : « الأصعر : الذى يُمِيلُ وجهه فى ناحية . وآدم : يعنى مجده أبيض . والقلب : الخالص . والجديل : اسم فحل .

(١) البيت فى (ل / رج ل) .

غيره : روى : وما جعل الصَّعْرَ الرُّقَابِ خُدودَهَا . وفي نسخة : وهل يُعدل الظَّرَبَى
القصارُ خُدودَهَا ... بآ دم

و : « جديل : فحل من فحول مَهْرَة عتيق ، أراد فرسا » .

م : الصَّعْر : مِيلٌ في الوجه أو في أحد الشَّقَيْنِ ، أوداء في البعير يَلْوِي عنقه منه .
وقلب آدم : من الأذمة ، وهى في الإبل : لون مشرب سوادا أو بياضا ، أو هو البياض
الواضح . ولؤم جدودها : كناية عن دناءة أصلها وخستها . ويروى : القصارُ أنوفُها .

١٤ — عتيق م : رقيق .

ع : « الكُوم : العِظامُ الأَسْنِمَة ، أ كُوم : للذكر ، وكُوماء : للأنثى . والصفايا : النوق
الغزار الكثيراتُ الألبان ، الواحد : صَفِي . وكل عتيق يعنى فرسا . وحرَّ تاه : أذناه . وعتقهما :
أن تطولا ، وتؤلَّل أطرافهما ، ويقلَّ شعرُهما . والأسيلُ : الطويل الخدَّ .

و : على رواية رقيق : « ورقتهما : كناية عن العتق » .

وقال الخطيئة أيضا من قصيدة يمدح بغيضا :

هو الواهبُ الكُومَ الصَّفَايا لجاره يَرُوح بها العِبدَانُ في عازبٍ نَدٍ

وفي وصف الأذنين قال علقمة (الديوان ٢٣/١) « عتيق الحرتين » . وقال امرؤ القيس :
(الديوان ٣٣/٤) « أذنان تعرف العتق فيهما » . وقال طرفة (٣٤/٤) « مؤللتان » . وقال
أبو صدقة العيلى (ج / ص ب ا) « مؤلَّل الأذن » :

١٥ — في الميجاء م يوم الروع .

ع « المستبأة امرأة سُبِيت ، يقال هذه امرأة سَبِيٍّ ، ومُسْتَبأة .

غيره : الغاية : الأجمة ، وقوله لم تنق بجليل : أى لم تنق بزوجها أن يقاتل عنها . وفي
هذا المعنى يمدح جرير الحجاج قائلا :

أُم مَن يغار على النساء حفيظةً إذ لا يثقن بغيره الأزواج

١٦ — ع « تعادى : تعدو . والكُماة : جمع كَمَى ، وهو الشجاع . قال الأصمعى :

وإنما سمي كميًّا لأنه يَنَمُّعُ عدوُّه ، يقال كميَّ شهادته : إذا قَمَّعَها ولم يظهرها ، وسمي الكميَّ كميًّا ، لأنه يعتمد أقرانه بما يسوؤهم ، وأنشد :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِكُرْبِيَّةٍ لَوْ لَمْ تَفَرِّجْ عُمُّوًا^(١)

أى قَصِدُوا وتعمَّدوا. والوعول : جمع وعل ، ذكر الأروى . أَعْرَضْتُ : اعترضت ، وإنما ذكر الكهاف لأنها تستظل فيها .

غيره : الكُماة : الأبطال الأشداء ، ويقال : الكميَّ الذى يَكْبِي شِدَّتَه إلا عند القتال وعند الحاجة إليها ، ثم يظهرها . وأراد بالوعول : الخيل هاهنا . شَبَّهَهَا فى عَدُوِّها ونشاطها بوعول . كهاف : جمع كهف يقول : أَعْرَضْتُ وعول بوعول تقائلها ، فشبه الخيل بها .

م الكهاف : مساكن الوعول فى الجبال ، وهى الغيران ، جمع غار . وأَعْرَضْتُ : اعترضت .

١٧ — مُثَابَرَةٌ رَهْوًا : م مبادرة نهبًا .

ع « يقال قد نابر على الأمر وواظب : إذا داوم عليه . وزعت رعيْلَهَا : أى كَفَفَتْ ، وزعه يَزْعُه : إذا كَفَّه . والرعيْل : قِطْع الخيل . بأبيض : يعنى سيفًا . وشَفَرَتَاه : حداه . وقوله ماض : إذا ضرب بهما قطعتا كل شئ مضى فيه .

غيره : مُثَابَرَةٌ نعت لقوله وخيل ، أراد : وَرَبَّ خيل مُثَابَرَةٌ ، والرَّهْو هاهنا : المتتابع ، يتبع بعضه بعضًا . وفى غير هذا : الساكن ، ومنه « وأترك البحر رَهْوًا » : أى ساكنًا « الدخان

(١) وذكر الشطر الأول فى (ل / ك م ي) قال : كميَّ الشئ وتسكاه ستره . وقد تأول بعضهم قوله :

بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا

أنه من تسكيت الشئ . وكى الشهادة يكميها كميًّا وأكهاها : كتمها وقعها . قال كثير :

وإِنِّى لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ

يَثْرَى : يفرح .

آية ٢٤ . « والرَّهْوُ : ما ارتفع من الأرض ، والرَّهْوُ : ما تطامن من الأرض ، وكان ما حوله أشدَّ ارتفاعا . قال : وقد رأيت مثل هذا ، فقلت ما هذا ؟ فقالوا هذه رهوة بني فلان » .

١٨ — هذا البيت غير موجود في ع . النشا : م الشنا .

أخو ثقة : يريد : يوثقُ به . الدسيمة : الدفعة من المال التي تدسَع بها : أي تخرجها من مالك ، كما يدسَع الجمل بجرته : أي يخرجها من كرشه إلى أنيابه . وقال الخطيئة أيضا لعقمة بن هوذة يمدحه ويصف جفنته :

كمرضة الشيزي يُكلَّل فوقها شحمُ السنام غداة ريح صرصر
وقال عبيد بن الأبرص (غ ١٩ / ٨٥) .

وَلَرُبَّ سَيِّدٍ مَعْشَرٍ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ قَدَرَمَيْنًا

والنشا : الذكر . ومولاه غير ذليل : يعني أن من يكون في ولايته وحمايته لا يكون ذليلا .

١٩ — ع « بذخت : فخرت . بعادى : بمجد قديم ، شبهه بجبل . والسراة : أعلاه ، وكذلك سراة النهار ، وسراة الفرس : أعلى ظهره . قال الأصمعي : ومنه قيل سرؤ خيبر : أي أعلى بلادهم » .

و « يقول : بذخت ببيت رفيع لا يناله الدم والعيوب » .

٢٠ — يقرب : و يبلغ . صدَّ . م سال .

ع : « الجرثومة : هاهنا الأصل وهي أصل الشجرة تجمع إليه الريحُ التراب . وقوله فقد صد عنها الماء : أي أخذ في كل وجه ولم يأتها » .

و : « هذا البيت لم يروه أبو عبد الله » . والجرثومة الهضبة ، قال الخطيئة :

وجرثومة لا يبلغ السيل أصلها رسا عزَّ عبس وسطها واستقرت

٢١ — أسلمت : م أسهلت .

ع : « الأحوصان : الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وابنه عمرو بن الأحوص . يقال رجل كهل وامرأة كهلة بينة الكهولة » .

و : « يقول : بناها الأحوصان ثم انحدرت إلى خير مُرد وكهول من قومهما » . والضمير في بناها يعود على الجرثومة .

٢٢ - عَدَّ مِثْلَهُ : و عَدَّ مِثْلَهُ . لاقاهم : و أَدْرَكَتَهُمْ . فاضل : م حادث .
ع : « مجد فاضل : مجد علقمة . وأَنَلُوا : بَنَوْا مجدا . لاقاهم : يعنى علقمة . أثيل : مجد كثير غامر » .

٢٣ - ورثت : و وليت : م حفظت . يَضَعُ : و يُضَعُ : م تُضَعُ .
غيره : « وليت تراث الأحوصين إلى ميراث ابني طفيل . قال أبو يوسف : لم يَضَعْ التَّراثُ حينَ وَلِيَّتْهُ ، ولم يَصِلْ إلى ابْنِي طفيل فيضيع . وقال الأصمعيّ : هذا كما تقول : ورثت هذا المال إلى هذا المال ، أراد : ورث تراث الأحوصين إلى ابني طفيل » .
و : يخاطب بهذا علقمة : يريد حَفِظْتَ تراث أبيك وعمك ، فلم تُضِعْهُ لابني طفيل ، ولكن حَوَيْتَهُ دونهما . ومالك وعقيل : أخوا عامر بن الطفيل » .

٢٤ - فما ينظر : غ ما يحبس . بالفصل : و بالفضل . واضح : غ سابق .
ع : « أى ما ينتظرون لفصل القضاء إذ بدأ هذا الواضح . حَجُول : بياض في الأرساغ » .

غيره : الفصل : القضاء . واضح يعنى علقمة بن علانة .
غيره : حَجُول : شبهه بالفرس الأغر المحجل .
م : بدا واضح : يريد حكم المنافرة التي كانت بين علقمة بن علانة وعامر بن الطفيل .
والفرّة : بياض في جهة الفرس . والتحجيل : بياض في قوائمه ، شبه به ظهور الحق في قضية المنافرة » .

وقال في منافرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل، وهو يفضل علقمة عليه^(١) :

- ١ - يَاعَامِ قَدْ كُنْتَ ذَا بَاغٍ وَمَكْرُمَةٍ لَوْ أَنَّ مَسْعَاةَ مَنْ جَارِيَتُهُ أَمَمُ
- ٢ - جَارِيَتِ قَرْمًا أَجَادَ الْأَحْوَصَانَ بِهِ جَزَلَ الْمَوَاهِبِ، فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمُ
- ٣ - لَا يَضْعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثُ يَرْ كَبُهُ وَلَا يَبِيْتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمُ
- ٤ - مِصْبَاحُ سَارِي ظَلَامٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي إِثْرِ مَوْسُوقَةٍ تُهْدَى بِهَا النِّعَمُ
- ٥ - وَمِثْلُهُ فِي كِلَابٍ فِي أَرْوَمَتِهِ يُعْطَى الْقَالِيدَ أَوْ يُلْقَى لَهُ السَّلَمُ
- ٦ - هَابَتْ بَنُو مَالِكٍ بَحْدًا وَمَكْرُمَةً وَغَايَةً كَانَ فِيهَا الْمَوْتُ لَوْ قَدِمُوا
- ٧ - وَمَا أَسَاءَ فِرَارًا مِنْ مُجَلَّحَةٍ لَا كَاهِنٌ يَمْتَرِي فِيهَا وَلَا حَكَمُ

الشرح:

ياعام : يريد ياعامر، فرخه . والباع : السعة في المكارم والشرف ، وأصله من الباع : وهو قدرمد اليدين إذا بسطتهما وما بينهما من البدن . والمسعاة ، وجمعها المساعي : هي مآثر أهل الشرف والفضل ، لسعيهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أنصبوا أنفسهم في طلبها . والأمم : ما بين القريب والبعيد .

٢ - قرما شع فرعا . جزل المواهب . غ سمح اليدين . م طلق اليدين شع ، قت : ضخم الدسيعة .

ع : « أجاد الأحوصان به : أى جاء به جواد » .

جزل المواهب : أى لا يهب إلا الجزيل .

شع : « الفرع : الشريف الذى يعلو قومه بكرمه . والأحوصان^(٢) : الأحوص ابن جعفر بن كلاب ، وولده عمرو بن الأحوص ، وساد قومه ، فلما قتل مات أبوه وجدا عليه ،

(١) مخطوطة ع ٤٤٤ ، ٤٥ ، (وهي مما روى عن غير يعقوب) شع ٩٣ (١ - ٣) . وفي الديوان طبعة جولد تسهر ص ٢٥ ، وفي غ ١٥ / ٥٦ ، م (الآبيات ١ - ٣ ، ٦ ، ٧) وهذه هي القصيدة الثانية التي قالها في علقمة .

(٢) انظر البيت ٢١ من رقم ١

وعلقمة بن عُلانة بن عوف بن الأحوص ، وبنو الأحوص يسمون جميعا الأحوص . ويقال أجاد به أبواه : إذا ولداه جوادا شريفا .

الدَّسِيعَةُ : العطيةُ الواسعة : أى يُعطى فَيُجْزَلُ العطية . وعِرْنِينُ الأنف : ماتحت مجتمع الحاجبين ، وهو أول الأنف ، حيث يكون الشَّم . والشَّم عند آبائنا دليل على العِتق والأصالة ، ولذلك بوصف به الأحرارُ الذين لا يقبلون ضيما .

٣ — يقول : إذا وُلِّيَ أمرا لم يهمله ، ولا يحلف على مال له ألا يعطيه ، ويجود به . يقول : لا يترك أمرا صعبا إلا بقدر ما ينظر فيه ويركبه .

نَع : لا يُضْعِبُ الأمرَ . أصعب الأمر : وافقه صعبا أو وجدته شاقا . يقول : لا يكاد ينظر في أمر فيجده صعبا وعرا ، فيتوقف فيه ، إلا بقدر ساعة ركوبه ، من شدة بأسه وجلده ، وقدرته على التصرف ، ولا يفعل فعل اللثام ، فيقسم على ألا يجود بشيء من ماله في غضب أو خصام .

٤ — تُهدى بها النعم : وه تُهدى له النعم . هذا البيت لم يورده ابن الشجرى في م . ع : مصباح سارى الظلام : أى منير الوجه ، لا يخفى في الظلمة . موسوقة : إبل مجموعة ، أى غنيمة يطردها بهذا النعم ، فيتبعها النعم .

٥ — فى كلاب : وه من كلاب .

ع : أى يُعطى بيديه : أى يستسلم .

والأرومة (بالفتح أو الضم) : الأصل ، والسَّلم : الاستسلام لأمره والانتقياد له . قال تعالى فى سورة النساء : « فَإِنْ اعْتَزَلْتُمْ لَكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْتَقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا » .

انظر أيضا سورة النساء ٩٠ — ٩٤ ، والنحل ٢٨ ، ٨٧ . وجاء استعمال المقاليد

فى سورة الزمر ٣٩ : « لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَامِرُونَ » . وفى الشورى ٤٢ . وقال أبو عطاء السُّنْدَى يمدح ابن هبيرة غ ٨١/١٦

لولا يزيدُ ولولا قبله عُمرُ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدَّةً بِالمقَالِيدِ

٦ — وغاية : أى من غاية . لو قدموا : أى لو تقدّموا . الغاية : الراية .

٧ — من مُجَلَّحة : وهـ : عن مجلية . هامش ع : من مجلية .

ع : مجلحة : داهية متكشفة ، لا كاهن يشك فيها ، ولا حَكَم : أى قاضٍ . وعلى الرواية الأخرى : المجلية . الخطة الواضحة التى لا تخفى على أحد . يقول : ما أساء عامر ولا قومه حين فروا وحاجزوه عند المنافرة .

٣

لما أطلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخطيئة من حبسه ، قال له : يا أمير المؤمنين ، اكتب لى كتابا إلى علقمة بن علاثة لأقصده به ، فقد منعتني التكسب بشعري ! فقال : لا أفعل ! فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك ! إن علقمة ليس بعاملك ^(١) ، فتخشى أن تأثم ، وإنما هو رجل من المسلمين تشفع له إليه ! فكتب له بما أراد .

فضى الخطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات ، والناس منصرفون عن قبره ، فوقف عليه وأنشد مرثيته اللامية ^(٢) التى ثبتها هنا .

فقال له ابنه : كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مائة ناقة ! قال : فلك مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها ، فأعطاه إياها .

الرجل ووصف الناقة ^(٣) :

- ١ — أَرَى الْعَبْرَ تُحْدَى بَيْنَ قَيْنٍ وَضَارِحٍ كَمَا زَالَ فِي الصَّبْحِ الْأَشَاءُ الْخَوَامِلُ
- ٢ — فَتَبِعَتْهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيدِ الْجَمَائِلُ
- ٣ — فَلَا يَأْقِصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِجَسْرَةٍ دَمُولٍ إِذَا وَاکَلَتْهَا لَا تَوَاكِلُ

(١) وقد أورد ياقوت (٢ / ٣٥٨) أن عمر ولي علقمة حوران ، وهذا يخالف لما ورد هنا في (غ) ولعله قد عزل عنها حينما قصده الخطيئة .

(٢) وهذه هي القصيدة الثالثة التى قالها في علقمة بن علاثة .

(٣) ع ورقة ٣٨ ، ٣٩ (١ - ٢٣) . ق (١) ، بيت ٢ ، ١٢ - ١٤ ، ٢٣) . م (بيت ١٠ - ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ١٩ (غ ١٥ / ٥٦ ، ٥٥) بيت ٢ ، ٣ ، ١٤ ، ٢٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦) . وف (١٤ ، ٢٢ ، ١٣) ي ٢ / ٣٥٨ (١٤ ، ١٥ ، ١٣ ، ٢٢) . طبعة جولد تسير ص ٢٠٨ .

- ٤ - صَمُوتِ الشَّرَى عَيْرَانَهُ ذَاتِ مَنْسَمٍ .
 ٥ - عُذَافِرَةٌ خَرَسَاءُ فِيهَا تَلَفَتْ .
 ٦ - كَأَنِّي كَسَوْتُ الرُّحْلَ جَوْنًا رَبَاعِيًا .
 ٧ - شَنُونٌ أَبُوهُ الْأَخْذَرِيُّ وَأُمُّهُ .
 ٨ - إِذَا مَا أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يُرِيدُهُ .
 ٩ - تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحِمًّا خَلْفَ رِذْفِهَا .
 ١٠ - وَإِنْ جَاهَدْتَهُ جَاهَدَتْ ذَا كَرِيمَةٍ .
 ١١ - يُشِيرَانِ جَوْنًا ذَا ظِلَالٍ كَأَنَّهُ .
 نَكِيبِ الصُّوَى تَرْفَضُ عَنْهُ الْجَنَادِلُ
 إِذَا مَا اغْتَرَاهَا لَيْلَهَا الْمُتَطَاوِلُ
 شَنُونًا يُرَبِّيهِ الرَّسِيسُ فَعَاقِلُ
 مِنَ الْحَقْبِ فَحَاشَ عَلَى الْعَرَسِ بِاسِلُ
 فَمِنْ كُلِّ ضَاحِيٍّ جِلْدِهَا هَوَاؤُ آكِلُ
 كَمَا حَمَلَ الْعِيبُ الثَّقِيلَ الْمَعَادِلُ
 وَإِنْ تَعَدُّ عَدُوًّا يَعْدُو عَادٍ مُنَاقِلُ
 جَدِيدُ نِقَاجٍ هَيِّجَتُهُ الْمَعَاوِلُ

١ - هـ : إِلَى الْعَيْرِ تُحْدَى غ : الْعَيْسِ بَدَلًا مِنَ الْعَيْرِ . هـ : بَيْنَ قَوْ وَضَارِجٍ . زَال غ :
 لَاحَ . فِي الصَّبْحِ بَكَ : بِالصَّبْحِ . هـ : الْأَشَاءُ . وَرَوْتَهَا ع : الْإِشَاءُ بِكَسْرِ الهمزة ، وَهُوَ خَطَأً .
 ع : قِنْ وَضَارِجٍ : لَيْبَى عَبَسَ . وَزَال : تَحْرُكُ يُقَالُ أَرَى النَّاسَ (١) ، وَالْإِشَاءُ :
 صِغَارُ النَّخْلِ الْوَاحِدَةُ إِشَاءَةٌ ، فَشَبَّهَ الظُّلْمَنَ وَهِيَ عَلَى هَوَادِجِهَا فِي الْعُمُودِ بِنَخْلٍ قَدْ حَمَلَ .
 هـ : قَوْ وَضَارِجٍ : مَوْضِعَانِ . وَالْأَشَاءُ : النَّخْلُ . يَقُولُ : إِذَا سَارَ الْإِنْسَانُ رَأَى
 النَّخْلَ كَأَنَّهُ يُسِيرُ .

* * *

وَبَعْدَ الْبَيْتِ السَّابِقِ يُذَكِّرُ هَذَا الْبَيْتَ فِي هـ ، م ، ي ، غ .
 نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ضُحِّيًّا وَعَبْرَتِي لَهَا مِنْ وَكَيْفِ الرَّأْسِ شَنْ وَوَاشِلُ
 عَلَى ي : إِلَى . شَنْ هـ : رَشَّ . ي : ضَحَّى .
 نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ : أَيِ بَعْدَ مَا فَاتَتْهُنَّ الْجُمُودُ . وَالشَّنُّ : صَبُّ الْمَاءِ . وَالْوَاشِلُ : الَّذِي
 يَسِيلُ بَعْضُهُ ، وَيَقْطُرُ بَعْضُهُ .
 ٢ - م : فَاتَبَعْتَهُمْ . الْجَمَائِلُ : هـ ، م ، غ ، ي : الْجَمَائِلُ .

(١) كلمات غير ظاهرة بالأصل . وضبطت الإشَاء بكسر الهمزة في الواحد والجمع ، وهو خلاف المعروف ،
 فَا قَالَ فِي التَّاجِ .

ع : وَيُرَوَّى : الجائل واحدتها حمولة . والفريد : موضع . وساق : جبل . أى نزلوا ،
فتفرقت إبلهم مع الليل .

م : ساقُ الفريد : جبل معروف . والجائل : جمع جمالة ، وهى الجمال .
وقال امرؤ القيس فى معلقته : فأتبعتم طرفى . وفى (ن ساق) فتَبَعْتُهُمْ .

٣ — قَصَرْتُ كمْ : قصرت . ذمول : كم ، غ : أمون .

ع : لَأَيًّا : بَعْدَ بَطْءٍ ، قد أَلَيَّا عَلَى الحاجة : أبطأت . والتَوَت : عَسَرَتْ . وأَمَرُ
أَلَوَى : عَسِرَ . قَصَرْتُ : كَفَفْتُ وَحَبَسْتُ . الجَسْرَةُ : الناقة النشيطة . ذَمُول : تَذْمُلُ
فى سيرها ، والدَّمِيلُ : فوق التزِيد . ويقال ناقة مَوَاكِلة وفيها وَكَلٌّ : إذا كان فيها بَطْءٌ
يحتاج إلى الضرب والزَّجَرِ ، إذا وَاكَلَتْهَا : أى تركتها ولم أضربها ولم أزعجها .

و : فَبَعْدَ جُهْدٍ مَا كَفَفْتُ طَرْفِي عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا .

كم ٢٣ : وقوله وتواكلتم : إنما هو مُشْتَقٌّ مِنْ وَكَلْتُ الأمرَ إِلَيْكَ ووَكَلْتُهُ أَنْتَ إِلَى :
أى لم يَتَوَلَّهُ واحدٌ مِنَّا دُونَ صَاحِبِهِ ، ولكن أحال به كلُّ واحدٍ مِنَّا عَلَى الآخر ، ومن
ذلك قول الخطيئة (وذكر البيت) .

٤ — و : صَمُوتٌ مَعًا ، نَكِيبٌ مَعًا .

ع : « صَمُوتٌ : لَا تَرْتَعُو مِنَ الضَّجَرِ . وَالشَّرَى : سَيْرٌ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ سَرَى وَأُسْرَى .
وَالْعَيْرَانَةُ : الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ شُبَّهَتْ بِعَيْرِ الْغَلَاةِ . وَالنَّسِيمُ : الظَّفَرُ فى مُقَدِّمِ الْخَلْفِ .
نَكِيبُ الصَّوَى : أى قد نكبت الصَّوَى . وعن الأصمى : الصَّوَى إِكَامٌ وَغَلْظٌ ، يُقَالُ قد
أَصْوَى الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُصَوُّونَ : إذا وقعوا فى الصَّوَى . ابن الأعرابى : الصَّوَى : أَعْلَامٌ
تُنْصَبُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحِدَتُهَا صَوَّةٌ . وَالْجَنَادِلُ : حِجَارَةٌ ، وَاحِدَتُهَا جَنْدَلَةٌ . وَحكى
الأحرارُ : مَكَانٌ جَنْدَلٌ : إذا كان كثيرَ الجنادلِ » .

و : الصَّمُوتُ : التى لَا تَرْتَعُو لِصَبْرِهَا وَقُوَّتِهَا ، قال الخطيئة :

فَهَلْ تَبْلُغُنَّكُمَا عِرْمَسٌ صَمُوتُ الشَّرَى لَا تَشْكَى الْكَأَلَا

وَالْعَيْرَانَةُ : التي تشبه العير وهو الحمار الوحشي . والجنادل : الحجارة . والمنسب :
النكيب : الذي قد نكبه الحجارة . وارففاض الجنادل عنه : تفرقها ، كأن الصوى
نكبتها .

٥ — ع عذافرة : شديدة . خرساء : لاترغو . فيها تلفت : أى هي نشيطة حديدة
الفؤاد ، لا يكسر لها السرى . واء- تراها : ألم بها ، يقال : عروته واعتريته ، وعروته ،
اعترت به .

م : العذافرة : العظيمة الشديدة من النوق . والخرساء : التي لاترغو كالصموت .
وفيه تلفت : أى لأنها قلقة من طول الليل .

٦ — جوناي : حوبا . م : تربته . م : ترباه . م : الرئيس .

م : روى أبو عمرو البيت هكذا : رباعيا يمانيا ، الرئيس .

ع : أى كأن رخلها^(١) ... غير^(٢) والجلون : الأسود والأبيض أيضا ، ويقال
للسمس جونة . رباعيا : دخل في السنة الرابعة . والشنون : بين السمين والمهزول .

م : الجلون هنا الأبيض . والشنون : بين السمين والمهزول . وتربته كربتته . والرئيس
وعاقل : موضعان ، يريد بهذا الوصف حمرا وحشيا شبة به ناقته .

وفي (ن / رس) ذكر بيت لزهير فيه الموضعان :

لِنَ طَلَلْ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسِيسُ فَعَا قَلَهُ

الرئيس : اسم ماء ، وعاقل : اسم جبل .

٧ — شنون م : رباع ، م أخدرى ، م أخلدى .

ع : الأخدرى : منسوب إلى الأخضر وهو فحل ، وقوله : فحاش أى كثير النبيق ،
والعضيض ...^(٣) والبأسل : الكريه المنظر ، يقال قد بسل في وجهي : إذا كرهته

(١) يبايض بالأصل ولعله كلمة (فوق) . (٢) يبايض بالأصل . (٣) لعل الجملة التي لم تمكن

قراءتها هي : (لا تأمنه) .

مَرَّ آتَهُ . وَالْحَقْبُ جَمْعُ أَحْقَب ، وهو الذى بموضع الحقيقة منه بياض .

م : أَخْدَرِي : مَنَسُوبٌ إِلَى أَخْدَر ، وهو حَارٌّ فَارَةٌ كَانَ مِنْ حَمِيرِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقِيلَ لِحَمِيرِ الْوَحْشِ الْأَخْضَرِيَّةِ ، وَالْحَقْبُ : جَمْعُ حَقْبَاءَ ، وَهِيَ الْأَنَانُ الْوَحْشِيَّةُ الْمَبِيضَةُ مَوْضِعُ الْحَقْبِ ، وَفَحَّاشٌ : فَاحِشُ الْفِعْلِ ، وَبَاسِلٌ : شَدِيدٌ .

٨ - فَمِنْ ه : وَمِنْ .

ع : إِذَا مَا أَرَادَتْ : أَى إِذَا أَرَادَتْ غَيْرًا غَيْرَهُ . ضَاحِي جُلْدَهَا : الْبَارِزُ ، يُقَالُ قَدْ ضَحَّى يَضْحِي إِذَا بَرَزَ ، وَمِنْهُ ضَوَاحِي الرُّومِ . وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْمُهْمُومِ وَعُونُهَا^(١)

قوله : سَمِينُ الضَّوَاحِي : أَى مَا بَرَزَ مِنْ جِسْمِهِ ، أَرَادَ : لَمْ يُورِّقْهُ لَيْلَةٌ أَبْكَارُ الْمُهْمُومِ وَعُونُهَا ، وَأَنْعَمَ : أَى وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .

م : إِذَا مَا أَرَادَتْ ... يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَا أَرَادَتْ غَيْرَهُ أَكَلْ جُلْدَهَا عَضًّا .

٩ - خَلْفَ م : فَوْقَ .

ع : أَرَادَ أَنْ الْعَبْرَ يَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى قِطَاةِ الْأَتَانِ^(٢) إِذَا طَرَدَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : وَمَنْ ذَكَرَ الْعَبْرَ وَأَتْنَهُ احتَاجَ إِلَى قَوْلِ أَوْسَ :

تَوَاغِدِ^(٣) رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ لَهَا قَتَبَ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفِ^(٤)

(١) البيت ذكر ضمن خمسة أبيات في (ل / ض ح ي) وقيل إن الأصمعي دخل على سعيد بن سلم ، وكان ولد سعيد يتردد إليه ابن الأعرابي فقال له الأصمعي : أنشد علك ما رواه أستاذك ، فأنشد الأبيات :

(٢) القِطَاةُ ، العِجْزُ ، وَمَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، أَوْ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِنَ الدَّابَّةِ .

(٣) جَاءَ فِي (ل) الْمَوَاغِدَةُ وَالْمَوَاضِعَةُ : أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ ، وَتَكُونَ الْمَوَاغِدَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّهُ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا تَوَاغِدُ الْآخَرَى ، وَوَاغَدْتَ النَّاقَةَ الْآخَرَى : سَارَتْ مِثْلَ سَيْرِهَا .

(٤) (١١١ / ٦٥) وَاضْطَحَّتِ الرَّجُلُ وَوَاغَدَتْهُ وَسَاجَلَتْهُ وَمَانَيْتَهُ وَمَاهَرَتْهُ وَوَاهَمَتْهُ : إِذَا سَاوَيْتَهُ فِي فِعْلِهِ .

قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

تَوَاغِدَ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ لَهُ نَشَرَ فَوْقَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفَ

وَفِي (ل / وَه ق) :

تَوَاغِدَ رِجْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسَهُ لَهَا قَتَبَ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفَ

أَرَادَ : تَوَاغِدَ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ (انْظُرِ التَّخْرِيجَ النَّحْوِيَّ فِي اللِّسَانِ) .

ومن ذكر النعَام احتاج إلى قول علقمة :

هَيْقُ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُوءُجُوءُهُ بَيْتُ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاهُ مَهْجُومُ

والعِيبَةُ : الثَّقُلُ . الْمُعَادِلُ : الذى له تَعَادُلٌ بَيْنَ الْجَمْلَيْنِ .

م : يريد أنه يُفَارِقُهَا ، فَرَأْسُهُ عَلَى كَفَلِهَا ، فَإِنْ صَغَتْ إِلَى فَخْلِ غَيْرِهِ أَكَلَ جِلْدَهَا عِضَاضًا .

١٠ ع : ذا كَرِيهَةٍ : أى ذَا صَبْرٍ عَلَى الشَّدَّةِ ، سَيْفٌ ذُو كَرِيهَةٍ : إذا كَانَ يَقْطَعُ الضَّرَائِبَ الشَّدَادَ . وَالْمُنَاقِلُ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ [الْمُنَاقَلَةُ : أَنْ يَضَعَ الْفَرَسُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى غَيْرِ حَبَرٍ لِحُسْنِ نَقْلِهِ فِي الْحَجَارَةِ] ^(١) وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ

وهى الحجارة ، أى تنصرم فى اللين . . . ، وَالنَّقَالُ : الْمُنَاقَلَةُ : أَنْ يُنَاقَلَ الدَّابَّةُ الدَّابَّةَ ، أى يَعدو كعدوه ، وَالرَّجُلَانِ يَتَنَاقِلَانِ الْكَلَامَ .

م : المجاهدة : أَنْ يَبْلُغَا جَهْدَهُمَا . وَالكَرِيهَةُ : مَبْلَغُ الشَّرِّ . وَالْعَادَى : الذى يَعدو مُسْرِعًا . وَالْمُنَاقِلُ : السَّرِيعُ نَقْلُ الْقَوَائِمِ فِي الْعَدْوِ .

١١ — نَقَاع : م : ظِلَال ، وَه : الْبَقَاع ، النِّقَاع . هَيَّجَتْهُ : اسْتَكْرَهَتْهُ .

ع : وَيُرْوَى الْبَقَاع ، يريد جَدِيدَ الْأَرْضِ (ذكر ذلك بِالْهَامِشِ) .

ع : جَوْنًا : غُبَارًا لَهُ ظِلٌّ مِنْ كَثَافَتِهِ . جَدِيدُ نِقَاعٍ : يعنى التُّراب ، وَالنِّقَاع : جَمْعُ نَقَعٍ وَهُوَ الْقَاع ، هَيَّجَتْهُ : أَظْهَرَتْهُ وَاحْتَفَرَتْهُ .

م : الْجَوْنُ : الْغُبَارُ . وَظِلَال : جَمْعُ ظِلَّةٍ وَهِيَ الْمِظْلَةُ تَتَقَى بِهَا الشَّمْسُ ، يريد مَا أَنَارَتْهُ حَوَافِرُهَا فِي الْجَوِّ صَارَ كَأَنَّهُ ظِلَال . وَالنِّقَاع : جَمْعُ نَقَعٍ ، وَهُوَ الْغُبَارُ ، وَالْمَعَاوِل : جَمْعُ مَعُولٍ .

و : يريد أَنَّهُمَا يَثِيرَانِ الْغُبَارَ فَكَأَنَّ حَوَافِرَهُمَا عَلَى جَدِيدِ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهُهَا مَعَاوِلُ تَمِيرُ الْأَرْضَ : تَحْفَرُهَا .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّقَيْنِ] [عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ مَذْكُورٌ قَبْلَ الْبَيْتِ فِي مَادَّةِ / ن ق ل وَوَضَعَهُ غَامِضٌ فِي الْأَصْلِ يُخَالِطُهُ بَقْعٌ مَدَادٍ .

الشرع :

- ١٢ - إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَالِ عَلَقَمَةَ النَّدَى رَحَلْتُ قَلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ
 ١٣ - إِلَى مَا جِدِ الْآبَاءَ فَرَجَ عَنْهُمْ لَهُ عَطْنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ أَهْلُ
 ١٤ - وَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا وَبَيْنَ الْغَنَى إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ
 ١٥ - لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بِحُورَانَ أُمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ
 ١٦ - لَقَدْ غَادَرْتُ حَزْمًا وَبِرًّا وَنَائِلًا وَلُبًّا أَصِيلًا خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ
 ١٧ - وَقَدَرًا إِذَا مَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ أَوْفَضْتُ إِلَى نَارِهَا مَشِيًّا إِلَيْهَا الْأَرَامِلُ
 ١٨ - لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا وَاهِنُ الْقُوَى وَلَا هُوَ لِلْمَوْتَى عَلَى الدَّهْرِ حَاذِلُ
 ١٩ - لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ إِنْ عَى قَائِلُ عَنِ الْقِيلِ أَوْ دَنَى عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ
 ٢٠ - لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا مُتَهَاوِنُ عَنِ السُّورَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَخَاذِلُ
 ٢١ - تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءُهُ مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ
 ٢٢ - يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ إِحْدَاهُمَا دَمٌ وَإِحْدَاهُمَا جُودٌ يَفِيضُ وَنَائِلُ
 ٢٣ - فَإِنْ نَحَى لَا أُمْلَلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتَ فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

الشرع :

- ١٢ - ع : الندى : السخاء . والقُلُوصُ : الفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . يقال : اجْتَوَيْتُ أَرْضَ كَذَا إِذَا لَمْ تَوَافِقْ وَلَمْ تَسْتَمِرَّهَا . فَأَرَادَ : تَجْتَوِي الْمَنَاهِلَ فَقَلَبَ ، كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ :
- وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ^(١) كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ
- أَرَادَ : كَأَنَّ السَّمَاءَ لَوْنُ أَرْضِهِ مِنَ الْجَذْبِ وَالْفُتْرَةِ . وَالْمَنَاهِلُ : الْمِيَاهُ وَاحِدُهَا مَنَهْلٌ .
- م : هَذَا عَلَى الْقَلْبِ ، إِذْ هِيَ الَّتِي تَجْتَوِي الْمَنَاهِلَ ، أَيْ لَا تَوَافِقُهَا .
- وَقَدْ كَرَّرَ الْحَطِيطَةُ مَعْنَى « الْقَائِلِ الْفَعَالِ » كَثِيرًا . فَقَالَ :

(١) « عَامِيَّةٌ أَعْمَاؤُهُ » : مُتَنَاهِيَةٌ فِي الْعَمَى ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ لَا تُؤْمَلُ . فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَعْمَاؤُهُ عَامِيَّةٌ . وَالْأَعْمَاءُ : الْمَجَاهِلُ . وَاحِدُهَا : عَمَى . (ل : مَمَى) .

أَبُوكَ رَبِيعَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطِ
وَقَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ أَيْدٍ ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلٌ
مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فَعْلُهُ فَعِلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلٌ
وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَدَخَلْتُ أَبْنِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمْ وَلَشَرُّ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَفْعَلِ
وَقَالَ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ » ؟ (الصف آية ٢) (وانظر آية ٣) .

١٣ — هناك رواية لأبي عمرو في قوله تقول : إن هذا البيت بدل من سابقه . هـ : قمر
عشتم . م : فرع سميدع .

ع : أي شريف ، فرعه في أعلى قومه . عشتم : شديد . والعطن : مَبْرُكُ الإبل حول الماء ،
يقال إنه لَرَحْبُ الْعَطَنِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الصَّدْرِ بِالْمَعْرُوفِ . والتفاضل : التفاخر . أهيل :
فيه أهله . مأهول : منزل .

١٤ — هـ : فما .

١٥ — غ : أقصدته .

حَوْرَانُ : كُورَةٌ واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع
وحِرَار ، وما زالت منازل العرب ، وذِكْرُهَا في أشعارهم كثير ، وَقَصَبَتْهَا بُصْرَى ، وَفُتِحَتْ
حَوْرَانُ قَبْلَ دِمَشْقَ (ي ٣٥٨/٢) .

١٦ — وبرا : م : وجودا . غادرت : ي أقصدت . جاء في غ :

لَقَدْ أَقْصَدْتُ جُودًا وَتَجَدًّا وَسُودَدًا وَحِلْمًا أَصِيلًا ...
ز : لقد فقدوا عزمًا وحزمًا وسُودَدًا وَلُبًّا ...

١٧ — رواية ل / وفص .

وَقَدِّرْ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْ فَضَّتْ إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّقَاءِ الْأَرَامِلُ

ع : أنفض القوم : إذا ذهب زَادُهُمْ ، في المثل : « النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ » ^(١) : أى إذا أنفض القوم ، قطروا إبلهم ، فجلبوها إلى الأمصار ليبيعوها . والأرامل : المساكين .
أنشد السكلابي :

تَكْنَفَهَا الْأَرَامِلُ مِنْذُ حِينِ فَصَّاعُوهَا وَمِنْهُمْ يَصُوعُ
وَطَيْبَ عَنْ عَقَابِلِهِنَّ نَفْسِي خَافَةَ أَنْ أَرَى حَسَبًا يَضِيعُ
أوفضت : أسرعت . قال الله عز وجل : « كَانَتْهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفِضُونَ » ^(٢) . فصَّاعُوها :
فرَّقوها .

١٨ — ع : لا واهن القوى : أى لا ضعيف العزم ، وأصل القوى : طاقات الحبل التي يُفْتَلُ عليها . والمولى : ابن العم .

٢٠ — لا متهاون م : لا متقاصر . ولا متخاذل : ولا متفاضل .

ويعتبر أبو حاتم هذا البيت موضوعا ، إذ يقول في م بعد إبراده البيت الرابع والعشرين :
« قال أبو حاتم : هذا آخرها ، وفي كتاب حماد الراوية بيت زائد وهو :
(لعمري لنعم المرء لا متهاون ...) وليس هذا البيت بشئ » .

السورة : المنزلة والشرف وما طال من البناء وحسن . وقال الخطيئة في مدح يزيد
ابن مخرم الحارثي : (٣٣ / ٧) .

وأبناؤه بيض كرام نَمَى بِهِمْ إِلَى السُّورَةِ الْعَلِيَا أَبَ غَيْرَ تَوَّءَمَ

٢١ — هذا البيت غير موجود في ع .

٢٢ — روى هذا البيت في م هكذا :

يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ إِحْدَاهُمَا دَمًا تَفِيضُ وَأُخْرَى فِعْلَ حَزْمٍ وَنَائِلُ

(١) ل / أنفض : « وفي المثل « النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ » يقول : إذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم ، قطروا إبلهم التي كانوا يضمنونها ، فجلبوها للبيع ، فباعوها واشتروا بثمنها ميرة . والنفاض : الجذب وكان ثعلب يفتحه ويقول هو الجذب . يقول إذا أجذبوا جلبوا الإبل قطارا قطارا للبيع » .

(٢) المعارج ٤٣ .

وروى الشطر الثاني في م هكذا :

يَفِيضُ وَفِي الْأُخْرَى عَطَاءٌ وَنَائِلُ

وفي الشرح روى أبو عمرو في م :

..... إِحْدَاهَا دَمٌ وَإِحْدَاهَا جُودٌ تَفِيضُ وَنَائِلُ

ع : أى أنه يقتل الأعداء ، ويجود على من سألَه .

ومن الأبيات التي تشبه بيت الخطيئة قول شبيب بن البرصاء :

يَدَاكَ يَدَا خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْهُمَا تَضُرُّ ، وَلِلْأُخْرَى نَوَالٌ وَأَنْعَمُ

وقول بشر بن أبي خازم :

لَهْ كَفَانٌ : كَفٌّ كَفٌّ ضُرٌّ وَكَفٌّ قَوَاضِلٌ خَضِلٌ نَدَاها

ت / فيظربع .

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا — وفي الأخرى الشهورُ مِنَ الْحَرَامِ

٢٣ — فَإِنْ تَحْيَى سَعً : وَلَوْ عَشْتُ . فِي حَيَاتِي : م : فِي حَيَاةٍ (١) .

٤

الْخَطِيئَةُ وَبَشَرُ الْكِلاَبِيِّ

وقال الخطيئة يمدح بِشَرَ بْنَ (٢) قُرْطِ بْنِ عُمَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ (٣) :

١ — أَبُوكَ رَبِيعَةُ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطٍ وَأَنْتَ الْمَرْءُ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ

٢ — أَغْرُكَ كَأَنَّمَا حَدَبَتْ عَلَيْهِ بَنُو الْأُمَلَاكِ تَسْكُنُفَهَا الْقِيُولُ

(١) قال الحصري في زهر الآداب ٦٢٧ : لما مات الحسن بن وهب ، أنشد الأصمعي الأبيات ١٥ ،

١٦ ، ٢٣ ، فقال سليمان : إن هذا لمن أحسن الشعر . وقد تمثل به قتيبة حين يلفه موت الحجاج .

(٢) في م : بشر بن ربيعة بن قرط

وفي ق : لم ينص على اسم الممدوح واكتفى بأنه رجل من بني أبي بكر بن كلاب ثم قال : وتروى لأمية

ابن أبي الصلت .

(٣) مخطوطة ع ص ٤٥ . الديوان طبعة جولد تسنهر ص ٢٠٧ .

٣- تَصَدُّ مَنْكَبِ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ كَرَّاكَرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ

٤- كَرَّاكَرُ لَا يَبِيدُ الْعِزُّ فِيهَا وَلَكِنْ الْعَزِيزُ بِهَا ذَلِيلُ

الشمع :

١ - م : يفعل مايقول . وقد كرر الخطيئة المعنى السابق (انظر القصيدة السابقة) .

٢ - هـ : أشم .

ع : تَكْنُفُهَا : تُعِينُهَا ، وَتَكْنُفُهَا : تَصِيرُ فِي كَنْفِهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : كَانَ قَوْمُهُ حِينَ حَدِّبُوا عَلَيْهِ تَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ .

حَدَّبَتْ عَلَيْهِ : عَطَفَتْ . وَالْأَمْلَاجُ : الْمُلُوكُ . وَالْقِيُولُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ مَنْ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى .

٣ - عنه هـ : منكم .

كراكر : جماعات ، ويعني بها جماعات من قبيلة أبي بكر بن كلاب ، فرع من كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومن فروع كلاب الأخرى : جعفر بن كلاب التي منها علقمة ابن علاثة الذي نافر عامر بن الطفيل . (انظر القصائد السابقة) حلول : مقيمون .

٤ - فيها م : منها .

٥

الخطيئة وعيينة بن حصن الفزاري

يُتَعَبَّرُ بَنُو بَدْرِ بَيْتِ فَزَارَةَ ، بَلْ بَيْتِ قَيْسٍ كُلِّهَا : فَقَدْ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى خَمْسَةِ بَيُوتَ : بَيْتِ بَنِي مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ فِي كِنْدَةَ ، وَبَيْتِ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ فِي تَغْلِبَ وَبَيْتِ ذِي الْجَدَيْنِ فِي بَكْرِ ، وَبَيْتِ زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسَ فِي تَمِيمَ ، وَبَيْتِ بَنِي بَدْرِ فِي قَيْسٍ ^(١) . وَرَوَى صَاحِبُ الْعَقْدِ أَيْضًا قَالَ : وَبَيْتُ قَيْسِ فَزَارَةَ ، وَمَرْكَزُهُ بَنُو بَدْرِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَعْلِيْقُ أَبِي تَمَامٍ عَلَى بَيْتِ الْأَخْطَلِ .

وَقَدْ سَرَرَنِي مِنْ قَيْسِ عَمِلَانَ أَنْتَى . رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا ابْنِي بَدْرَ^(١)
وقد سأل معاوية عن أعز العرب، فقال الكلبي : رجل رأيته بباب قبته يقسم الفء بين
الحليفين أسد وغطفان معا ! قال : ومن هو ؟ قال : حِصْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْر .
وكان عُمَيْيْنَةُ وخارجةُ ابنا حِصْنِ سَيْدَى قَوْمِهِمَا ، وكان عُمَيْيْنَةُ أَشْهَرَهُمَا وأبعدهما
ذكرا ، فقد كان رئيسَ فِزَارَةِ يَوْمِ جِزْعِ ظِلَالِ^(٢) ، ولا يكاد يُذْكَرُ بنو بَدْرَ إِلَّا مُنْتَسِبِينَ
إِلَى عُمَيْيْنَةَ ، فيقولون بنو بَدْرَ من فِزَارَةِ رَهْطِ عُمَيْيْنَةَ .

ومما يدل على شرف عُمَيْيْنَةَ أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ حَاوَلَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ بْنِ عَوْف .
(انظر مقدمة القصيدة الأولى من هذا الديوان) وعامر بن الطفيل تحكيهم بينهما في منافرتهما .
وكان عُمَيْيْنَةُ ثَمَنٌ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ وَفْدِ تَمِيمِ^(٣) ، وكان من الْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبِهِمْ ، وأعطاه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَشْرَافِ كَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ مِثْلَ
مِنِ الْإِبِلِ ، وَلَمْ يُطِ ابْنُ الْخَنَسَاءِ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ إِلَّا أَبَاعَرَ ، فغضب لذلك ، وقال :

فَأَصْبَحَ نَهْبَى وَنَهْبُ الْعُبَيْيَةِ دِ بَيْنَ عُمَيْيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ
وما كان حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يفوقان مِرْدَاسَ فِي الْجَمْعِ^(٤)

وروى ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٢٤٤ طبعة المعارف) أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم كان يسميه الْأَحْمَقَ الْمُطَاعَ .
وروى أبو الفرج (غ ٢٩/١٤) أن عُمَيْيْنَةَ زَارَ صَدِيقًا لَهُ فِي الْكَوْفَةِ ، وَنَادَمَهُ عَلَى الشَّرَابِ ،
وذلك بعد وفاة عمر بن الخطاب ، كما يفهم من سياق القصة .

ومما يدل على حصافته تلك القصة التي وردت في كتاب «التنبيه» على أوهام أبي علي في أماليه
ص ٦٤ بمناسبة التعريف بكلمة «الصلعاء» قال : الصلعاء أرض معروفة لابني عبد الله
ابن غطفان ولبنى فِزَارَةَ ، بين النُقْرَةِ والحاجر تطوُّها طريقُ الحاجِّ الجادة إلى مكة ، وبها كان

(١) نقائض جرير والأخطل ص ٣٥ ، ١٣٠

(٢) نقائض جرير والفرزدق ص ٣٠٢ ، ص ١٠٦٧ . (٣) غ ٨ / ٤ .

(٤) غ ١٣ / ٦٤ (انظر ترجمة لعبينة في المعارف لابن قتيبة ص ١٣١) .

ينزل عُمَيْيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وكان عُمَيْيْنَةُ قد نَهَى عَمَرَ عَنْ دُخُولِ الْعُلُوجِ الْمَدِينَةَ ، وقال له :
كأني أرى عَلِيجًا قد طعنك هنا ، وأشار إلى الموضع الذي طُعِنَ فِيهِ تَحْتَ سُرَّتِهِ ، فلما طَعَنَهُ
أَبُولُوْثَةُ قال : أَيْ حَزْمٍ بَيْنَ الثَّقَرَةِ وَالْحَاجِرِ !

وقد مدح الخطيئة عُمَيْيْنَةُ بثلاث مقطوعات ، ومدح أخاه خَارجةً بمقطوعتين نوردهما فيما
بعد ، ثم هجأها بمقطوعة (ذكرناها في باب الهجاء) .

وهذه هي المقطوعة الأولى التي مدح بها الخطيئة عُمَيْيْنَةُ لما قتلت بنو عامر ابنه مالكا
فغزاهم فأدرك بنأره وغنم ، وغنم أصحابه ^(١) .

- | | |
|---|--|
| ١ - فِدَى لِبْنِ حِصْنٍ مَا أَرِيحُ فَإِنَّهُ | نِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ فِي الْمِهَالِكِ |
| ٢ - سَمَّا لِعُكَاظٍ مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْلِيهَا | بِالْفَيْنِ حَتَّى دَامَهُمْ بِالسَّنَابِكِ |
| ٣ - فَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ | وَبَعَثَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكِ |
| ٤ - وَقَوْمٌ لَحَا لَحْوُ الْعِصَى فَأَصْبَحُوا | مَرَامِيلَ بَعْدَ الْوَفْرِ بِيضَ الْمُبَارِكِ |
| ٥ - وَبَكَرٍ فَلَاهَا مِنْ نَعِيمٍ غَرِيرَةٍ | مُصَاحِبَةٍ عَلَى الْكَرَاهِينِ فَارِكِ |
| ٦ - يَقْلُنَ لَهَا لَا تَنْجِزِي أَنْ تَبْدَلِي | بِأَهْلِكَ أَهْلًا وَالْخُطُوبُ كَذَلِكَ |

الشرح :

١ - ع : أَيْ فِدَى لَهُ مَا أَرِيحُ مِنَ الْمَالِ . نِمَالُ : غِيَاثٌ وَالَّذِي يَقُومُ بِشَأْنِهِمْ ، يُقَالُ
فُلَانٌ يَشْمُلُ بَنِي فُلَانٍ .

غيره : يُقَالُ فِدَى لَكَ وَفِدَاءٌ لَكَ وَفِدَى لَكَ . وَيُرْوَى : مَا أَرَحْتُ . وَالنِّمَالُ : التَّبَقِيَّةُ .
قال : أَيْ هُوَ حَيًّا لَهُمْ .

رَاحَ لِلْمَعْرُوفِ يَرَاحُ : أَخَذَتْهُ لَهُ خِفَّةٌ وَأَرْيَحِيَّةٌ . وَيُرِيحُ : يُعْطَى الْمَالُ بِأَرْيَحِيَّةٍ .
و : يَقُولُ : فِدَاؤُهُ مَالِي الَّذِي أَرِيحُهُ إِلَى إِعْطَائِهِ .

(١) مخطوطة - ع - ص ٢٥ ، ٢٦ . الديوان طبعة جولد تسير ص ١٠٧ . وانظر هجاء الخطيئة لعُمَيْيْنَةَ

وأخيه في باب الهجاء (مقطوعة بائنة رقم ٧٧) :

وفي (١٧/١) « يقال فلان ثمالٌ لبني فلان إذا كان يقوم بأمرهم ، ويكون أصلهم غنياً . ويقال : هو يثملهم ، والمرأة تثمل الصبيان : أى تكون أصلهم ، قال الخطيئة : البيت » . وجاء في (ل/ ذمل) : « وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

قال : الأَرَامِلُ : المساكين ، مِنْ نِسَاءِ وَرِجَالٍ .

٢ — هـ : دُسْنُهُمْ .

ع : كان عينة أغار على أهل عكاظ . والسَّنَابِكُ : مقاديم الخوافر ، ويروى حتى دُسْنُهُمْ : يعنى الخليل دُسْنُ أَهْلِ عُكَاظَ ، وَهُوَ خَلَفَ مَكَّةَ . بألفين : يعنى من الجيش .

٣ — بنيه هـ : بنيتهم . ع : بعضهم . بخشارة : (ج ، اب ، ل ، ت ، هـ) : بخسارة . وبعث : (اض) وبعث . بمالك : (ج ، اب ، ل ، اض) بمالكا .

ع : الخشارة : الردى من الشيء ، وخشارة الناس : سفلتهم ، والذين لاخير فيهم . ومالك : ابنه ، كان رهنه فى صلح بينهم . والعلاء : الشرف .

هـ : يقول رضوا بالديات فكان عاراً وخساراً عليهم ، وأبيت أنت إلا أن أذكر كنت بفارك .

(اض ٢٩) بعث : اشتريت ، واستشهد بيت طرفه فى العاقبة :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْسُغْ لَهُ بَقَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ

٤ — ع : لحا : قشّر ، لَحَوْتُ الْعُودَ أَلَحَّاهُ وَالنَّحْوَهُ ، وَلَحَيْتُهُ أَلَحَّاهُ . ومَرَامِيلُ :

لاشيء لهم ، وقد أَرْمَلَ الْقَوْمُ : إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . والوَفْرُ : كثرة المال . وبيضُ المَبَارِكِ : أى ليس فى أعطائهم سَوَادٌ إِلَّا بِلٍ : أى أخذ كل شيء لهم ، فصارت مَبَارِكُهُمْ لَا إِلِيلَ فِيهَا .

غيره : لحا : أى استأصاهم من أصلهم ، فقتلهم ، كما تُلْحَى الْعِصَى ، أى تُقَشَّرُ .

هـ : يريد استخف أموالهم فقشروهم منها كما تُقَشَّرُ الْعَصَا مِنْ لِحَائِهَا . والمراميل : جماعة مُرْمِلٍ ، وهو الذى لا زاد له .

٥ — مِنْ ه : عَنْ .

ع : فَلَاهَا : فَصَلَهَا . تقول : فَلَوْتُ الْمَهْرَ مِنْ أُمِّهِ ، وَافْتَلَيْتُهُ : إِذَا فَصَلْتَهُ ، وَهُوَ فَلَوٌ ، يقال : كَرِهْتُهُ كَرَاهَةً وَكَرَاهِينَ وَكَرَاهِيَةً ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَلَغَ بِهِ الْبُلْغَيْنِ ، وَعَمِلَ بِهِ الْعَمَلَيْنِ^(١) . وَالْفَارِكُ : الْمُبْفِضَةُ لَزَوْجِهَا وَلَمَوْلَاهَا . يقول : هِيَ سَبِيئَةٌ فَقَدْ أَبْفَضَتْ صَاحِبَهَا الَّذِي هِيَ عِنْدَهُ ، وَكَانَتْ رَاضِيَةً بِمَوْضِعِهَا الَّذِي سُبَيْتَتْ مِنْهُ ، وَيُرْوَى عَلَى الْكَرَاهَةِ ، قَالَ مَنْ رَوَى الْكَرَاهِينَ : أَخْرَجَهُ تَخْرُجُ الْأَسْمَاءِ الْمَجْمُوعَةِ ، وَعَدَلَهُ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَوَضَعَ الْكَرَاهِينَ مَوْضِعَ الْكَرَاهَةِ ، وَجَعَلَ الْكَرَاهِينَ عَلَى هَجَاءٍ وَاحِدٍ ، أَرَادَ : وَرُبَّ امْرَأَةٍ انْتَزَعَتْهَا مِنْ نَعِيمٍ . وَالغَرَبَرَةُ : الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْحُبَّ وَلَا الْخُبْرَ وَلَا الْجَرِيرَةَ ، لَمْ تَعْرِفْ غَرِيرَ الْأُمُورِ .

ه : يَرِيدُ بَكْرًا سَبَاهًا فَقَطَعَهَا عَنْ نَعِيمِ أَهْلِهَا ، فَصَارَتْ . لَغَيْرِ بَعْلِهَا مُصَاحِبَةً لَهُ عَلَى الْكَرَاهَةِ ، فَارْكَأَلَهُ . يقال : كَرَاهَةٌ وَكَرَاهِيَةٌ وَكَرَاهِينَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ه : أَنْ تُبَدِّلِي ... بِبِعْلِكَ بَعْلًا ...

غ : الْخَطُوبُ هَاهُنَا : الدُّهُورُ . يقول : الدُّهُورُ كَذَلِكَ تُبَدِّلُ الْخَلْقَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ .

٥

وَقَالَ يَمْدَحُ عُمَيْيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ^(٢) :

- ١ - فِدَى لِي بَنٍ بَذَرِ نَاقَتِي وَنُسُوءِهَا وَقَلَّ لَهُ لَا بَلَّ فِدَاءَ لَهُ أَهْلِي^(٣)
- ٢ - سَنَى وَتَغَالَى مِنْ وَرَاءِ شِفَائِهَا صُدُّو رِجَالَي مِنْ حَرَارَتِهَا تَغَلَى
- ٣ - سَمَا بِالْجِيَادِ الْجُرْدِ لَا مِتْخَاذِلُ وَلَا وَاهِنَ عَنْ جَارِهِ مَرِضُ الْخَبِلِ
- ٤ - إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ بِالنَّسَارِ سَحَابَةٌ تُشَبِّهُنَّ رِجْلَ الْجَرَادِ مِنَ النَّبْلِ
- ٥ - أَبَوَانِ يُقِيمُوا لِلرِّمَاحِ وَشَمَرَتْ شِفَارُ وَأَعْطُوا أُمْنِيَةً كُلَّ ذِي دَحْلٍ
- ٦ - فَمَا غَمُّوْا يَوْمَ النَّسَارِ وَمَا وَنَتْ فَوَارِسُنَا إِذَا بَصُرُوا عَوْرَةَ الرَّجْلِ

(١) ذكر في القاموس أن فيها ثلاث لغات : العملين بكسر ثين مشددة اللام ، أو كفسلين ، أو برحين :

أى بالغ .

(٢) زاد على العبارة السابقة في ق : وكان له مداحا ولبنى فزاراة ، ولم يروها المفضل .

(٣) ع ورقة ٤٥ (وهي مما روى عن غير يعقوب) . والديوان طبعة جولد تسهر ص ١٨٩ .

الشرع :

١ — الشُّوعُ : جمع نَسْعٍ وهو المَفْصِلُ بين السَّكفِ والسَّاعِدِ .

٢ — ر : صدورُ . وتَغَلَّى .

هامش ع : تغالى : زاد على ذلك .

ر : التغلَّى : المبالغة في الشيء ، والزيادة في الأمر ، زاد على الشفاء ، يقال هل وفيت أفيقال :

نعم وَتَغَلَّيْتُ .

ولم يُذكر في (ل / غ ل ي) تَغَلَّى إلا بمعنى تطيب بالغالية : أى بالطيب .

وعلى رواية ع جاء في اللسان : تغالى لحم الدابة : إذا ارتفع وذهب ، وقيل إذا انحسر

عن التضمير .

٣ — ر : وَهِن .

هامش ع : سما : ارتفع ، مَرَسُ الحبل : شديده لاضعيف .

ر : المَرَسُ الحبل : المُلْتَبَسُ الرأى ، وهذا مأخوذ من مَرَسَ الحبلُ ، وهو أنه يسقط

بين البكرة والقعو^(١) ، وهذا مثل .

٤ — إذا ما ر : غداة . تُشَبِّهُهَا رِجْلُ . ر : تُشَبِّهُهَا رِجْلُ . م : رِجْلُ .

هامش ع : استَهَلَّتْ : استبدَّ وَقْدُهَا وَصَوْنُهَا . والرَّجْلُ : قِطْعَةٌ مِنَ الجراد ، فشبهه

النبيل به .

« والنسار : جبال صغار ، وهذه الواقعة لقيم وعامر على ضبة بن أد ، وفيها روايات كثيرة

مهمللة ، ويُسمَّى هذا اليومُ يومَ المُشَاطَرَةِ ، وهو من مذكور أيام العرب في الجاهلية .

وملخص هذه الواقعة : « أن تميما استمدت عامر بن صعصعة لقتال ضبة ، وعلى تميم حاجبُ

ابن زُرارة . وعلى عامرِ جَوَاب ، والتَقَوْا بالنسار : وصبرت عامر ، واستحضر بهم الشرُّ ،

وانْفَضَّتْ تميم وهربت لم يُصَبْ منهم كبير ، وسُيِّبَتْ من عامر حرائرُ كثيرات ، وكان على

(١) القعو . الخور من الحديد .

الرباب الأسود بن المنذر ، وعلى الجماعة كلها (ضبة والرباب) حصن بن حذيفة ابن بدر^(١) .

٥ — ذى ذحل : هـ : ذى رجل .

هامش ع : أبوا أن يُقيموا للرماح : أى الذين انهزموا أن يثبتوا . وشغار : متفرقة .
أى انهزموا ، يعنى الذين ...^(٢) .

وشغار الكلب : رفع إحدى رجله ، بال أولم يبل .

هـ : شغار : لقب لبني فزارة ، وحين انهزموا كأنهم شغروا بأرجلهم هار بين كما يشغر الكلب . مدح بن بدر دونهم .

٦ — وما ونت : هـ : ولا ونت :

هامش ع : عورة القوم موضع المخافة . والرجل : الرجالة . ونت : ضمفت وفترت .

٧

وقال يمدح عدي بن فزارة ، وعيينة بن حصن ، وحذيفة بن بدر^(٣) :

هـ : وقال يمدح بنى عدي بن فزارة ، وكان عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ابن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ، غزا الحجاز فغنم وغزا بنى ثعلب بالخابور فغنم ، وذلك فى سنة واحدة ، فبلغه أن عامر بن طفيل^(٤) قال : لئن تم لعيينة أمره لتدينن له ، يعنى قومه ، فبلغ ذلك الخطيئة ، فقال :
م : أنه قالها لبني عامر بن صعصعة .

(١) نعمان أمين طه ، جرير حياته وشعره (رسالة ماجستير) ص ٧٤ .

(٢) عبارة غير واضحة بالأصل .

(٣) مخطوطة ع ص ٣٢ ، ص ٣٣ . الديوان طبعة جولد تسير ص ١٥٩ .

(٤) انظر كلمة عنه فى مقدمة القصيدة رقم (١) .

المقدمة الغزلية :

- ١ - عَرَفْتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ
- ٢ - تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَجَرَى عَلَيْهَا
- ٣ - تَرَاهَا بَعْدَ دَعْسِ الْحَى فِيهَا
- ٤ - أَكُلَ النَّاسُ تَكْتُمُ حُبَّ هِنْدٍ
- ٥ - غَذِيَّةُ بَيْنِ أَبْوَابٍ وَدُورٍ
- ٦ - مُنْعَمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا
- ٧ - يَظَلُّ ضَجِيعُهَا أَرْجَا عَلَيْهِ
- ٨ - يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا
- ٩ - فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا

الشرح :

١ - م : أتعرف منزلا ... عفا بعد .

ع : عفت : دَرَسَتْ ، وَلَمَوْبَلُ : النِّعَمُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقُنْيَةِ ، يقال إبل مؤبلةٌ .
وَالشَّوَى : جمع شاء ، يقال : شاء وشوئٌ كما يقال مَعَزٌ وَمَعِيزٌ ، وضأنٌ وضئين ، وأكلبٌ وكليبٌ ،
وبُحْتُ وبُحْتٌ ، وبَقَرٌ وبَقِيرٌ .

غيره : المؤبِل : الإبل الكثير .

ال / ٦٤ والمؤبلة من الإبل : الَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقُنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وإبلٌ سَابِيَاءٌ : إِذَا
كَانَتْ لِلنَّتَاجِ ، وإبلٌ مُقْتَرَفَةٌ : إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً .

وه : الإبل المؤبلة : الرأية للقنية ، والشوئُ الشاء ، وأنشد^(١) :

(١) ورد هذا الرجز في (ل / ث / وا) منسوباً لمبشر بن هذيل الشمخي ، وقيل البيتين بيت ثالث وهو :

* بَلْ رُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَاتُهُ *

والشاوى : صاحب الشاء . وفي (ل / ح م ر) .

والخماران : حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى الغلاة ، يحفف عليه الأقط . قال مبشر
يصف جذب الزمان (وذكر الرجز) يقول : إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقلة لبنها ، ولا ينفعه حماره ولا علاقه ،
لأنه ليس لها لبن ، فيتخذ منه أقط .

لَا يَنْفَعُ الشَّوِيَّ فِيهَا شَاتُهُ وَلَا حَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ

الْعَلَاةُ : صَفَاةٌ يُجْمَلُ حَوْلَهَا أَخْنَاءُ الْغَنَمِ ، حَتَّى تُجْمَلَ كَالْقَدِيرِ ، وَيُطْبَخُ فِيهَا الْأَقِطُ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَاوِيٌّ : صَاحِبُ غَنَمٍ . وَيُرْوَى : « عَفْتُ بَعْدَ » ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَوْمَ يَرعى إِبِلَهُمْ وَشَاءَهُمْ ، فَتَكُونُ خَلْفَ مَنَازِلِهِمْ .

ع : (الْحَسَنُ السَّكْرِيُّ) : الْمَعْرُوفُ أَنَّ الْعَلَاةَ صَفَاةٌ رَقِيقَةٌ عَرِيضَةٌ يُجْمَلُ تَحْتَهَا حِمَارَانِ أَوْ حِجْرَانِ ، وَيُسَرَّرُ عَلَيْهَا الْأَقِطُ . وَأَرَادَ بِالْمُؤَبَّلِ : الْمَالِ ، فَذَكَرَ .

٢ — ع : السَّقِيُّ : مَاسِفَتُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ ، وَهُوَ السَّافِيَاءُ ، وَالسَّافَى .
م : عَهْدُهُ . عَلَيْهِ .

٣ — الْجَبْرِىُّ : مِمَّنْ الْأَنْحَمَى .

ع : وَيُرْوَى الْأَنْحَمَى . الدَّعْسُ : كَثْرَةُ الْوَطْءِ وَالْآثَارِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْيَمٍ :

مَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقْصُ طَرِيقَنَا
يَجِدُ أَثَرًا دَعَسًا وَسَخْلًا مَوْضِعًا

وَالْأَنْحَمِيَّةُ : ثَوْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَقَوْلُهُ : كَعَاشِيَةُ الرِّدَاءِ : أَيْ قَدْ دَرَسَتْ ، فَلَيْسَتْ بِهَا آثَارُ ، وَحَاشِيَةُ الرِّدَاءِ فِيهَا خُطُوطٌ ، شَبَّهَ وَشَى الرِّيحُ فِي هَذِهِ الْمَنَازِلِ ، بِوَشَى الرِّدَاءِ . حَمِيرٌ : قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ .

٤ — ه : أَكْلٌ (بِالضَّمِّ) .

ع : أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ .

٥ — ه : غُذِيَّةٌ . م : سَقِيَّةٌ . بَيْنَ أَبْوَابٍ وَدُورٍ . م : بَيْنَ أَنْهَارٍ وَزُرْعٍ .

ع : أَرَادَ أَنَّهَا فِي خِصْبٍ وَنَعْمَةٍ . سَقَاهَا : يَدْعُو لَهَا . أَيْ سَقَاهَا اللَّهُ سَحَابَةً تَمْطُرُ عَشِيًّا .

وَرَفَعَ غُذِيَّةً : أَرَادَ هِيَ غُذِيَّةٌ بَيْنَ أَبْوَابٍ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ الْفَصْبِ .

ه : يَرِيدُ : مَا تَخْفَى بِكَتْمَانِكَ مِنْ أَمْرٍ خَفِيَ . يَرِيدُ أَنَّهَا مَقْدُودَةٌ مُنْعَمَةٌ ، مَكْنُونَةٌ مَصُونَةٌ ،

وَدَعَا لَهَا بِالسَّقِيَا .

ع : (الحسن السكري) أى غذية ما بين .

٦ - ع : قوله تصون إليك : معنى إليك : عندك ، أى تحفظ عندك سرها وحديثها ، لا تبوح به ، كما تصون رداءً شرعياً والشرعية : برود فيها خطوط طوال . ومنه قوله : « ذات خلق مُشرَعِب^(١) » أى طويل . وروى : تصور كصورك ، بالراء جميعاً . قال : أى تميل إليك منها عند العناق ، كما لك الرداء عند التحامك به . وقول الله تعالى : « فصرهنَّ إليك^(٢) » . وهو قول الكلابي^(٣) ، ولعله لاتصون بالنون .

الشرعي : ضرب من ثياب اليمن . وجاء في (اب / ب غ ي) قول الأعشى : « والشرعيّ ذا الأذيال^(٤) » .

٧ - هـ : أرجا . هـ : مفارقة .

هامش ع : أرجا : كثير الريح ، والأرج : توهج الطيب والنار ، أرج الطيب يارج وأرج النار تأرجا . مفارقها : الواحد مفرق الشعر من الرأس . الذكي : الساطع الريح . يريد : يظل مفارقها أرجا على ضجيعها من المسك .

٨ - هامش ع : يريد ولا تراها أنت . والجد : الحظ .

٩ - الشطر الثاني (ل / ن ظ ر) نظر اليتيم إلى الوصى .

هامش ع : التنظار : النظر . أى يطمع فيه ، ويخضع له .

(١) هذا جزء من بيت لطيف ذكره في (اللسان : شرع) . والبيت هو :

أَسِيلَةُ تُجْرِي الدَّمْعَ خُصَّانَةً الْحَشَى بَرُودُ الثَّنَائِيَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعِبٍ

(٢) البقرة آية ٢٦١

(٣) : قد يكون « أبا زياد الكلابي » وقد ذكر في الأمل ٢ / ١٥٥ ، ٢٠٧ ، ٢٥٦ يروى عنه أبو عبد الله بن الأعرابي والفراء .

لعله يريد « أبا صاعد الكلابي » وهو الأرجح ، إذ يقول الأب لويس شيخو اليسوعي في ديوان الخنساء عنه ص ٣٤٢ : « هو أحد أعراب البادية الذين أخذ أئمة اللغة عنهم في أواخر القرن الثاني للهجرة . وكثيراً ما يستشهد به ابن السكيت في كتاب الألفاظ وإصلاح المنطق ، وورد ذكره مراراً في معجم البلدان لياقوت » .

(٤) بيت الأعشى بتمامه ، كما في ديوانه طبع الآداب بالقاهرة هو :

والبغايا يزكنن أكرسية الإضريرج والشرعيّ ذا الأذيال

المسح :

- ١٠ - فَأَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا رِسَالَةَ نَاصِحٍ بِكُمْ حَقِّي
- ١١ - فَإِنِّيَا كُنتُمْ وَحِيَّةَ بَطْنِ وَادٍ حَدِيدَ الْقَابِ لَيْسَ لَكُمْ بَسِيٌّ
- ١٢ - فَحَلُّوا بَطْنَ عَمَقَةَ وَاتَّقُونَا إِلَى تَجْرَانِ فِي بَلَدٍ رَخِيٍّ
- ١٣ - فَكَمْ مِنْ دَارٍ حَتَّى قَدْ أَبَا حَتَّ لِقَوْمِهِمْ رِمَاحُ بَنِي عَدِيٍّ
- ١٤ - فَمَا إِنْ كَانَ عَنْ وَدٍّ وَلَكِنْ أَبَا حُوها بِصُمِّ السَّمْهَرِيِّ
- ١٥ - وَكُلُّ مُفَاضِيَةٍ جَدَلَاءَ زَغَفٍ مُضَاعَفَةٍ وَأَبْيَضَ مَشْرِفِيٍّ
- ١٦ - وَمُطَرِّدِ الْكُؤُوبِ كَانَ فِيهِ قُدَامَى ذِي مَنَاقِبٍ مَضْرَحِيٍّ
- ١٧ - إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا مُلْجَلَجَةً بِحَنٍّ عَبْقَرِيٍّ
- ١٨ - مَنَعَنْ مَنَابِتِ الْقَلَامِ حَتَّى عَلَا الْقَلَامُ أَفْوَاهُ الرِّكِيِّ
- ١٩ - كَفَوْا سِدْتَيْنِ بِالْأَسْيَافِ نَقَعًا عَلَى تِلْكَ الْجَفَانِ مِنَ النَّقِيِّ
- ٢٠ - أَتَغْضَبُ أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فِيكُمْ فَنَنْبَسِكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ

الشرح :

١٠ - بكم م : بهم .

هامش ع : حَقِيٌّ : لطيف ، يقال حَقِيٌّ بَيْنَ الْحَفَاوَةِ ، يعنى ... (١) . وفى المثل : « مَارُبَّةٌ لَاحَفَاوَةٌ » : للرجل يتخلَّق للآخر (٢) . فيقول : مَلَقْتُكَ كَاذِبٌ .

م : عامر : هو عامر بن صعصعة ، وأراده وقومه . والرسول : الرِّسَالَةُ . الحَقِيٌّ : اللطيف .
ع : أبو عمرو : يعنى عامر بن صعصعة . والرسول : الرسالة ، قال الشاعر :

(١) كلمة فى الأصل كلمة ضعيفة المداد لم نستطيع قراءتها .

(٢) (ل / أرب) : أى إنما بك حاجة لالتحقيق .

لقد كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بَحْتُ عَنْدهُمْ بِلَيْلَى وَمَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ^(١)
أى برسالة .

١١ — هـ : هموز الناب .

ع : سى : مِثْلٌ ، يقال هما سَيَّانٍ ، وهم أَسْوَاءُ . يعنى بالحية نَفْسَهُ : أى لَانَسْتَوُونَ معه ،
هو أشرف منكم .

م : هموز الناب : شديدة الدفع به . والسَّيُّ : النَّدُّ .

وقد أورد هذا البيت فى (ضب) شاهدا على جر «هموز الناب» جرّ الجوّار .

١٢ — م : وخَلُّوا . عَمَقَّةَ . هـ : عُمَّةَ . م عِمَّةَ . (ى ٦٩٩/٣) : عِيقِيَّة ،
واتقونا : والتقونا .

ع : رَوَى عِمَّةَ . أى اتقونا من هاهنا إلى نجران .

هامش ع : رخى : بعيد ، وقيل واسع مُخْصَب ، وقيل متراخ .

م : عَقْبَة : وادٍ ، والرخى : المتباعد .

١٣ — حى هـ : صدق . م : قوم .

هامش ع : يروى فكم من دار صدق . ويروى دار قوم .

ع : بنوعَدِيّ : من فزارة . أباحت : جعلت الحِمَى مُبَاحًا .

١٤ — بِصُم ضب : بِضَم .

هامش ع : بصم السمهرى : القنا الصلاب ، وكل صُلْب شديد فهو سَمْهَرِيّ ، يقال :
سَمْهَرَتِ آلامُهُ : إذا ما اشتدت .

ع : لم ينزلوا هذه المنازل عن مودة بينهم ، ولكن أباحتها لهم سيوفهم ورماحهم .

(١) جاء فى (ل / ر م ل) . . . ولا أرسلتهم برسول .

م : السهرى : الرُمح الصُّلب ، يقول : لم يُبَيِّحُوها عن مودة ، ولكن كانت الإباحة بالرمح .

١٥ - هامش ع : المُفَاَضَةُ : وهى من الدرع ما ... جفرة

ع : المُفَاَضَةُ : الدَّرْعُ الواسعة ، والجَدَلَاءُ : المُحْكَمَةُ العَمَلِ ، والزَّغْفُ : اللَّيْنَةُ . عن الأصمى . أبو عبيدة : هى الطويلة ، ومنه قيل للكذاب : هو يزغف أى يزيد فى الحديث . والمُضَاعَفَةُ : التى تُدَسِّجُ حَلَقَتَيْنِ . المَشْرِفُ : السَّيْفُ نَسَبَ إِلَى المَشَارِفِ ، وهى قُرَى لِلْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ عن الأصمى . أبو عبيدة : نُسِبَتْ إِلَى مَشْرِفٍ وهو جاهلى . مشرف : قرية باليمن . يقال إِلَى مَشَارِفِ أَهْلِ الشَّامِ : يريدُ رُؤُوسَهُمْ وَعُظْمَاءَهُمْ .

وقال الخطيئة أيضا فى موضع آخر :

فيه الرِّمَاحُ وفيه كُلُّ سَابِقَةٍ جَدَلَاءُ مُبْهَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلَامٍ

١٦ - ع : مُطَرَّدٌ : مُتَتَابِعُ الكُعُوبِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ . ومنه اطرَدَ القِيَّاسُ : إِذَا تَتَابَعَ فَلَمْ يَخْتَلِفْ . ومنه قول الراعى ^(١) :

وَيَكْفِيكَ الإِلَهُ وَمُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلٍ لَبَنٌ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا

يعنى تَتَبَعَ مَوَاقِعَ المَطَرِ . والقَدَامَى : الرِّيشَةُ الطويلة مِنْ أَوَّلِ الجَنَاحِ . يقال : قَادِمَةٌ وَقَوَادِمُ وَقَدَامَى وَقُدَامِيَّاتُ . والمُضَرَّحَى : النِّسْرُ الأَبْيَضُ . قال بَعْضُ الأَعْرَابِ : هو الأَحْمَرُ فَشَبَّهَ السَّنَانَ بالقَادِمَةِ لأنها أطولُ . الكُعُوبُ : الأَنَابِيبُ ، وكلُّ أَنْبُوبٍ فَهُوَ كَعْبٌ ، شَبَّهَ السَّنَانَ بِرِيشِ الصَّقْرِ ، وقوله قَدَامَى ذى مَنَاقِبَ : لِرِقَّةٍ ظَرَفَهَا ، قال : وَلِلْقَدَامَى عَشْرَةٌ مِنَ الرِّيشِ : خَمْسٌ فِي الجَنَاحِ الأَيْمَنِ وَخَمْسٌ فِي الأَيْسَرِ ، وَبَعْدَهَا

(١) (ل / ط رد) وقول الراعى يصف الإبل واتباعها مواضع القطر :

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ وَمُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلٍ لَبَنٌ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا

أى تتابع إلى الأرضين الممطرة لتشرب منها ، فهى تسرع وتستمر إليها . وحذف فأوصل الفعل وأعله .

خَلَوَانِي يَتْلُوها عَشْرٌ ، وَبَعْدَ الْخَوَانِي الْمَسْتَظِلَّاتُ عَشْرٌ فِيهِمَا ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رِيشَةٌ يُقَالُ لَهَا الزَّنْدُ .

و : وَالْمَضْرَحِيُّ : الدَّسْرُ تَكُونُ فِي لَوْنِهِ حُمْرَةً ، وَإِلَّا فَلَيْسَ بِمَضْرَحِيٍّ ، فَشَبَّهَ السَّنَانَ بِقُدَامَاهُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنْ جَنَاحِهِ ، وَالْقُدَامَى : أَرْبَعُ رِيشَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْجَنَاحِ ، وَهِيَ الْقَوَادِمُ ، ثُمَّ الْمَنَّاكِبُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ ، ثُمَّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ الْخَوَانِي .

١٧ — هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي ع ، وَإِنَّمَا وَرَدَ فِي و ، م .

مُلْجَلِجَةٌ بِجَنٍّ . م : مُجَلِّجَةٌ كَجَنَّةٍ . س : مُلْجَلِجَةٌ .

م : إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلَهُنَّ . . . : يُرِيدُ الْخَلِيلَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ لَهَا ذِكْرٌ .

وَالْمُلْجَلِجَةُ : تَدْوِيرُ مَا دَنَتْهَا حَوْلَ مَعْنَى التَّرَدُّدِ . وَتَلْجَلِجُ بِالشَّيْءِ : بَادِرُ (ر) . فَالْمَعْنَى كَأَنَّمَا يَقُودُهَا وَيُسْرِعُ بِهَا جِنَّ عَبْقَرِيٍّ .

١٨ — هَامِشٌ ع : الرَّكِي : جَمْعُ رَكِيَّةٍ . عَلَا أَفْوَاهُ الرَّكِي : أَيُ حَاذَاهُ . وَالرَّكِي :

الْحَوْضُ .

ع : الْقَلَامُ : الْقَائِلِي . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَتَوْنِي بِقِلَامٍ وَقَالُوا تَعَشَّهْ وَهَلْ يَأْكُلُ الْقِلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ^(١)

يَقُولُ : حَمَتِ رِمَاحُهُمْ هَذَا الْمَكَانَ ، فَلَمْ يُرْعَ ، فَكَثُرَ قِلَامُهُ .

م : الْقِلَامُ : هُوَ الْقَائِلِي ، وَهُوَ نَبَاتٌ كُنِبَاتِ الْأَشْنَانِ مَالِحٌ ، وَقَدْ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ . يَرِيدُ مَنَعَنَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، وَأَحْمَيْنَ مَرَاعِيَهُ ، حَتَّى كَثُرَ قِلَامُهُ ، فَغَطَّى أَفْوَاهُ الرَّكَايَا .

و : الْقِلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُمْضِ وَهُوَ الْقَائِلِي . وَنَزَلَ أَعْرَابِيٌّ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ

فَاتَوَّهُ بِحَبْزٍ وَقَائِلِي فَقَالَ :

أَتَوْنِي بِقِلَامٍ فَقَالُوا تَعَشَّهْ وَهَلْ يَأْكُلُ الْقِلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ

(١) (ل / ق ل م) « القلام : ضرب من الخمض ، يذكر ويؤنث . وقيل هي القائل . وأنشد البيت »

يُرِيدُ أَنَّهُمْ مَنَعُوا بِلَادَهُمْ أَنْ يَرْعَاهَا غَيْرُهُمْ ، حَتَّى طَالَ النَّبَاتُ بِهَا وَاسْتَهْلَ
وَالْحُمْضُ لَا يَنْبِت إِلَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ .

١٩ — بِالْأَسْيَافِ م : بِالْأَصْيَافِ . ه : بِالْأَضْيَافِ . نَقَعَا . ه : نَقَعَا . م ، ل : بُقَعَا .
ع : سَنَتَيْنِ : مُجْدِيَيْنِ ، أَسَنَتَ الْقَوْمِ : إِذَا أَجْدَبُوا . نَقَعًا مِنَ النَّقِيعَةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ
تَنْحَرُ ، أَوِ الشَّاةُ تُذْبَحُ ، يُقَالُ قَدْ نَقَعَ لَنَا فُلَانٌ .
غَيْرِهِ : النَّقِيعَةُ : النَّاقَةُ يَنْحَرُهَا الرَّجُلُ أَوِ الشَّاةُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ . وَالنَّقِيُّ :
الْحَوَارَى .

(ل : نَقَى) : « النَّقِيُّ : الْخُبْزُ الْحَوَارَى » (١) .

ه : السَّنَتُونَ : الْمَجْدِبُونَ . يُقَالُ أَسَنَتَ الْقَوْمُ : إِذَا أَجْدَبُوا . وَالْبَقْعُ : [مَا يُبْلُ] الظُّهْرُ مِنَ
نَقِيَّ الْأَرَشِيَّةِ (٢) عَلَيْهِمْ إِذَا اسْتَقَوْا لِلنَّاسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي عَدِيَّ بْنِ فَرَازَةَ كَانُوا قَدْ
أَسَنَتُوا ، فَاسْتَدَّتْ حَالَهُمْ حَتَّى صَارُوا يَسْتَقُونَ لِأَصْحَابِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتْ فِي الصَّيْفِ ،
فَيُعْطُونَ عَلَيْهِ أَجْرًا . فَلَمَّا غَزَا عُمَيْيْنَةُ الْغَزَوَتَيْنِ غَنِمَ وَغَنِمَ أَصْحَابُهُ ، فَأَفْضَلُوا عَلَى قَوْمِهِمْ
وَكَفَوْهُمْ . وَالْجِفَارُ : الْآبَارُ ، وَالنَّقِيُّ : مَاتَرَشَسَ مِنَ الْأَرَشِيَّةِ عَلَيْهِمْ وَاحِدَ الْجِفَارِ : جَفَر .
وَيُقَالُ بَرَّ نَقِيٌّ : إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً مُنْقَطِعَةً مِنَ الْآبَارِ ، وَأُنْشِدَ :

يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ غَنَى

إِذَا الدَّلَالُ حَمَلَتْهُنَّ الدَّلِيلُ

وَعَصَبَ الْوَرْدِ بِزَوْرَاءِ (٣) نَقِيٍّ

بَعِيدَةٍ الْقَعْرِ لِحَالِيهَا دَوِيٍّ

أَي صَارُوا عَصَبًا عَلَى الْوَرْدِ ، وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :

(١) (ل : حور) « الْحَوَارَى : الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ ، وَهُوَ لِبَابِ الدَّقِيقِ وَأَجُودُهُ وَأَخْلَصُهُ » .

(٢) الْأَرَشِيَّةُ : جَمْعُ رِشَاءٍ وَهُوَ الْحَيْلُ .

(٣) الزَّوْرَاءُ : الْبُئْرُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ .

كَفَوْا سَنَتَيْنِ بِالْأَضْيَافِ نَقْعًا عَلَى تِلْكَ الْجِفَانِ مِنَ النَّقْيِ

يريد أنهم كفوا قوَمَهُمْ سَنَتَيْنِ يَنْحَرُونَ لَهُمْ . والنحر : النقع . يقال انتقع فلان نقيعة :

أى نحر نقيعة . والنقيعة : الناقة يفحرها القادم من سفره ، ومن غزاته . وأنشد :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسَّيُوفِ رُءُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَّارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ^(١)

الْقُدَّارُ : الجزار . والقُدَّام : جماعة قادم . وقوله : على تلك الجفان من النقي . والنقي :

الْحَوَارَى ، هو قول أبي عمرو ، والأول قول أبي عبد الله^(٢) ، وهو أصح .

٢٠ — أتغضب : (ن ، ت / قهد) : أتبكي . فيكم : م منكم .

غيره : القهد : ع : القهد : غنم صغار الأذنان . والساجسية : غنم الجزيرة لبني تغلب

ومن يليهم . يقول : أنتم غضبتم للقهد ، ونغضب لأولئك . ساجس : موضع .

و : القهد : غنم أهل الحجاز .

م : هي غنم صغار حمر سكت الأذان ، لُفَّ الوجوه ، حجازية . والساجسي : غنم

بني تغلب . والقهد : صغار الغنم ودمامها . والساجسي : ضحام صفر (وهو شرح آخر) .

(١) البيت في الحماسة شرح التبريزي . وفي البغلاء للجاحظ ١٩٧ تحقيق طه الهاجري قال : ويسمون

ما ينحرون من الإبل والجزر من عرض المغنم النقيعة ، وأنشد البيت غير منسوب إلى أحد ، وفي تهذيب الألفاظ

أنه لمهلل بن ربيعة . وفي (ل : نقع) :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَّارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

وذكر الرواية الأخرى ، ثم قال : وقيل القدام : الملك ، وروى القدام ، وهو الملك . والنقيعة : طعام الرجل

ليلة إملاكه .

(٢) أبو عمرو : هو أبو عمرو بن العلاء . وأبو عبد الله : يريد محمد بن زياد بن الأعرابي . والبيت

في السان من روايته :

٨

مُنافرة عُمينة وزَبَّان بن سَيَّار^(١)

وشهد الخطيئة نِفَارَ عُمِينَةَ بن حصن بن حذيفة بن بدر — أحد بنى عَدَى بن فزارة —
وزَبَّان^(٢) بن سَيَّار بن عمرو بن جابر — أحد بنى مازن بن فزارة — فقال يفضل عُمينة
على زَبَّان :

(١) شع ٩٤ ، ولم أعر على هذه الأبيات في غير طبقات ابن سلام .
(٢) كان زَبَّان شاعرا . وكان بينه وبين الحادرة العطفاني الشاعر الجاهلي مهاجاة ، وذلك لأنهما خرجا
يصطادان في الجاهلية ، فاصطادا جميعا ، فنخرج زَبَّان يشتوي ويأكل في الليل وحده ، فقال الحادرة :

تركت رَفِيقَ رحلك قد تراه وأنت لِفِيكَ في الظلماءِ هادِي
فخفدها عليه زَبَّان .

ثم أتيا غديرا ، فتجرد الحادرة - وكان ضخم المنكين أرسح - فقال زَبَّان :

كأنك حادرةُ المنكبيين - من رَصْعاء تنقض في حائر!

فقال الحادرة :

لما الله زَبَّان من شاعر أخى خنعة فاجر غادر
كأنك فُقَّاحَةٌ نَوَّرَتْ مع الصُّبْحِ في طَرَفِ الحائرِ

فغلب هذا اللقب على الحادرة (غ ٣ / ٢٧٠)

وزَبَّان هو القائل :

إذا المرء قاسى الدهرَ وابيضَّ رأسه وتَلَّمَّ تَشْلِيمَ الإناءِ جوانِبُهُ
فَلَمَّوَتْ خَيْرٌ من حياةٍ خَسِيسَةٍ تباعده طَوْرًا وطَوْرًا تقارُبُهُ

وكان من أحقاد زَبَّان ، خولة بنت منظور بن زَبَّان ، وكانت رائحة الحسن ، ووصفت نفسها لما
كانت شابة : أنا والله يومئذ أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة (غ ١١ / ٥٤) .
وهي التي يقصدها الفرزدق ببيتيه المشهورين اللذين قالهما في قصته المشهورة مع زوجه النوار ، حينما ذهبا
إلى مكة وتحاكما إلى عبد الله بن الزبير :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زَبَّانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتررا مثل الشفيع الذي يأتيك عُرْيانا

(شع ٢٨٢)

- ١ - أَبِي لَكَ آبَاءٌ ، أَبِي لَكَ مَجْدُهُمْ سَوَى الْمَجْدِ ، فَانْظُرْ صَاحِبًا مَنِ تَنَافَرُهُ
- ٢ - قُبُورٌ أَصَابَتْهَا السَّيُوفُ ثَلَاثَةٌ نَجُومٌ هَوَتْ فِي كُلِّ نَجْمٍ مَرَاتِرُهُ
- ٣ - قَقْبَرٌ بِأَجْبَالٍ وَقَقْبَرٌ بِحَاجِرٍ وَقَقْبَرٌ الْقَلِيبِ أَسْعَرَ الْحَرْبِ سَاعِرُهُ
- ٤ - وَشَرُّ الْمَنَائِيَا هَالِكٌ وَسَطَ أَهْلِهِ كَهَلِكِ الْفَتَاةِ أَيْقَظَ الْحَيِّ حَاضِرُهُ

الشرح :

١ - شع (المعارف) : آبَاءٌ ، مَجْدُهُمْ .

الآبَاءُ وَالْأَبَاءُ : جمع آب ، وهو الذى ينفر من الضيم ويأباه .

والمجد : السكرم والشرف القديم فى الآباء . والصاغر : الذليل المهان . والمنافرة : أن يفتخر كل رجل على صاحبه أيهما أعز نفرا ، ثم يحتسبان إلى حكم يغلب أحدهما على صاحبه (انظر مقدمة القصيدة الأولى من هذا الديوان) . يقول : يمنعك أن تطاول هؤلاء الآبَاءَ فى مجدهم ما أنت فيه من الدلة ، فانظر من تفاخر .

٢ - فى هنا : بمعنى مع . والمرائر : جمع مَرِيرَةٍ ، وهى عزة النفس . يقول : قتلوا ، فهوت نجومٌ ، مع كل نجم عزة نفسه ، لم يقبل ضيما ولا ذلا ، ولامات على فراشه .

٣ - قال ابن سلام فى شع : « قبر بأجبال ^(١) » يريد قبر بدر بن عمرو ، قتيل بنى أسد ابن خزيمة ، وقبر القليب ، وهو الهباءة : قبر حذيفة بن بدر بن عمرو ، قتيل بنى عبس . وقبر بحاجر : يعنى قبر حصن بن حذيفة بن بدر ، قتيل بنى قُتَيْل بن كعب ، ونمير بن عامر . وروى فى معجم ما استمعجم للبكرى ١١٢ : أسعر القلب . يقول : أسعر نار الحرب ، من أسعر فى هذا القبر أحقاد المطالبين بثأر هذا القتيل .

٤ - قوله « حاضره » : الضمير عائد إلى الموت ، وإن لم يذكّر بلفظه ، يعنى نازل الموت ، ومنه : حضره الهمُّ والموتُ ، وحضر المريض واحتضر : إذا نزل به الموت .

يقول : شر المنايا موت هالك وسط أهله ، وذلك موته حتف أنفه على فراشه ، لا يشهد

(١) فى معجم ما استمعجم للبكرى طبعة القاهرة ١١٢ - أجبال ، جمع جبل : موضع فى ديار بنى أسد ، وهناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بور . وهناك قبره .

حرباً حمية ولا حفاظاً ، إنما يموت كما تموت الفتاة المقصورة في بيت أهلها ، تموت فتُبْنِكِي ،
فيسْتَيْقِظُ الناس من صوت البا كين عليها .

٩

خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري^(١)

كان أقلّ اشتهاراً من أخيه عيينة^(٢) ، ومن أولاده أسماء بن خارجة ، الذي كان له من علو
الجاه في الدولة الأموية ، ما جعل الحجاج يتزوج بنته هنداً . ومن أولاده الذكور : مالك بن أسماء
ابن خارجة ، وهو من شعراء الدولة الأموية ، وقد ولّاه الحجاج أصبهان ، وكان غزلاً
ظريفاً^(٣) .

المسح :

وقال الخطيب في يوم الكفافة^(٤) :

- ١ - وَقَاتَلَتِ الْغَدَاةَ قِتَالَ صِدْقٍ فَلَا شَلَّتْ بِدَاكَ أبا الرّبابِ
- ٢ - أَباحَ قِتَالُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ لِأَهْلِ الْحَزْنِ مُنْقَطَعَ السَّحَابِ
- ٣ - تَرَكَتِ الْحَيَّ مِنْ عَمْرٍو فُلُولًا وَجَوْنًا قَدْ أُنْخَتَ عَلَى الرَّبَّابِ

الشرح :

١ - الْغَدَاةُ : وه الغداة . (١ ب / شلل) .

لقد قاتلت أمس حَتَالَ صِدْقٍ فَلَا تَشَلِّلُ . . .

ع : أبا الرّباب : يعني خارجة .

(١) (ع / ٤٤) والديوان طبعة جولدتسيهر ١٨٤ .

(٢) غ ٣ / ٨١ .

(٣) غ ٣ / ٢٣٣ وانظر ترجمة أسماء بن خارجة وأبنائه في فهرس الأغاني العام .

(٤) انفردت ع دون سائر المخطوطات بذكر مناسبة هذه الأبيات وهي يوم الكفافة .

والكفافة : اسم ماء صارت به وقعة بين فزارة وبين عمرو بن تميم . وكانت فزارة بقيادة خارجة

بن حصن - وهزمت تميم في هذه الواقعة ، وقال فيه الحادرة شعراً (مجمع الأمثال للميداني ٢ / ٤٠٢ ،

غ ٣ / ٢٧٤) .

و : الر باب اسم امرأة . أبو الر باب هو خارجة الحى من عمرو ، أراد : عمرو بن تميم .
٢ — قتال : و : قتال .

ع : يقول : قاتل عنهم حتى أمِنوا ، فرَعَوْا حيث شاءوا ، أى أباح لهم منقطع السحاب ،
أى حيث مطر السحاب ثم انقطع .
٣ — وجونا و : وحر با .

و : الر باب : بنو عبد مناة بن أد . وعمرو : يقصد بهم بنو عمرو بن تميم .

١٠

وقال لخارجة بن حصن^(١)

- ١ - فِدَى لَابِنِ حِصْنٍ يَوْمَ أَقْدَمَ خَيْلَهُ وقد خامَ أَقْوَامَ طَرِيفِي وَتَالِدِي
- ٢ - أُنْبَى حَقَّ مَامَنْتَ قَرِيْشٌ نَفُوسَهَا فَوَارِسُ أَبْطَالِ طِوَالِ السَّوَادِ
- ٣ - وقد عَلِمْتَ خَيْلُ ابْنِ خُشْعَةَ أَنَّهَا متى تَلَقَّ يَوْمًا غَمْرَةً لَا تُعَانِدِ
- ٤ - وقد عَلِمْتَ خَيْلُ ابْنِ خُشْعَةَ أَنَّهَا متى تَلَقَّ يَوْمًا ذَا جِلَادٍ تُجَالِدِ

الشرح :

١ - و لابن بدر يوم قدّم .

ع : خام : جبن ، والطريف والطارف : ما استحدث من المال ، والتالد والتاليد : ما ولد
عند أربابه ، وأصل التاء واو ، فأبدلت تاء كما قالوا : تراث ، أصلها وراث ، وكذلك التخمّة وتقرى
وتقوى : من الوخامة ، والمواترة ، ووقيت . روى أبو عمرو : فدى لابن بدر .

و : خام يخيم خيوما وخيانا إذا جبن ، وكذلك كمّ وهلك . كمّ يكع كعوعا ، وكاع
يكيع كيوعا .

غ (١٨٦/٢) كعاعة : وما رأيت من كعاعتي فن قبل أخوالى ، وهم بطن من خزاعة .

٢ - و : أبطال .

ع : يقول : أُنْبَى خَارِجَةٌ أَنْ يُعْطِيَ قَرِيشًا مَامَنْتَهَا أَنْفُسُهَا مِنَ الزَّكَاةِ . وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ فِي الزَّكَاةِ ، فَمَنَعُوهَا وَارْتَدَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى قَاتَلَهُمْ .
وَقَوْلُهُ طَوَالَ السَّوَاعِدَ : أَيْ يَنَالُونَ مَا طَلِبُوا .
و : أَيْ أُنْبَى أَنْ يُحَقِّقَ إِبَاءَ قَرِيشٍ . وَيُرْوَى : «أُنْبَى دُونَ مَامَنْتَ قَرِيشَ» ، وَهُوَ أَجُود .
يُرِيدُ ارْتِدَادَهُمْ وَمَنْعَهُمْ أَبَا بَكْرٍ الصَّدَقَةَ .

٣ — و : ابْنُ خُشْعَةَ : * مَتَى تَلَقَى يَوْمًا ذَا جِلَادٍ تَجَالِدُ *

ع : خُشْعَةُ : أُمٌّ خَارِجَةٌ . وَالغَمْرَةُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ . وَالغَمَرَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ . وَغَمْرَةُ الْمَاءِ : مَعْظَمُهُ . لَا تَعْنَادُ : لَا تَعْنُدْ وَتَجَوَّرَ عَنِ الْحَقِّ .

و : خُشْعَةُ : أُمٌّ خَارِجَةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيرَةُ كَانَتْ مَاتَتْ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا يَرْتَكِضُ ، فَيُبْقِرُ بَطْنُهَا ، فَسُمِّيَتْ الْبَقِيرَةُ ، وَسُمِّيَ خَارِجَةٌ بِهَذَا ، لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا .
ن ت : ٤١ : خَارِجَةٌ بِقَيْرٍ عَظْفَانِ .

ل / خُشْع : قَالَ ابْنُ بَرٍّ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالْخُشْعَةُ : وَلَدُ الْبَقِيرِ . وَكَانَ بُكَيْرُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : خُشْعَةُ .

وَيُخَيَّلُ إِلَى أَنْ أَصَحَّ الرَّوَايَتَيْنِ بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ الْخُشْعَةَ — كَمَا فِي قَطْ — الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ، وَالْأَكْمَةُ اللَّاطِئَةُ بِالْأَرْضِ ، فَهُوَ يَصِفُهُ بِالْقُوَّةِ وَالْعَنْفِ ، كَأَنَّهُ مِنْ أَرْضٍ غَلِيظَةٍ كَذَلِكَ . فَالْخُشْعَةُ هُوَ الصَّبِيُّ نَفْسُهُ الَّذِي مَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا ، لَا الْأُمُّ نَفْسُهَا . وَلِذَلِكَ فَلَا مَحَلَّ لَوْصِفِهِ بِأَنَّهُ ابْنُ خُشْعَةَ بِالْكَسْرِ ، بَلْ ابْنُ خُشْعَةَ بِالضَّمِّ .

٤ — و : * مَتَى تَلَقَى يَوْمًا غَمْرَةً لَا تَعْنَادُ * فَكَأَنَّ الشَّاطِرِينَ الْأَخِيرِينَ لِلْبَيْتَيْنِ ٣ ، ٤ مُتَبَادِلَانِ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ ، فِي الرَّوَايَتَيْنِ ع ، و .

الْحَطِيْثَةُ وَشَبَثَ بَنَ حَوْطٍ^(١)

ع : وقال يمدح شَبَثَ بَنَ حَوْطٍ بَنَ حَرْبِ بْنِ يَرْبُوعَ ، وفي نسخة أخرى ابن حَوْطِ ابن جُرَيْجِ بَنَ سَعْدِ بْنِ عَدَى بْنِ فِزَارَةَ ، وكان كثير المال ، وهو الذى ملك ألف بعير فى الجاهلية ، وفقاً عين خُفْلَهَا ، وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية : إذا ملك أحدهم ألف بعير ، وفقاً عين خُفْلَهَا ، يتطهرون من ذلك إليه ، كأنهم يردون عنها بذلك العين ، وشَبَثَ : هو زوج أسماء التى كان يذكروها عامر بن الطفيل ، قال : فأتاه الحَطِيْثَةُ فسأله فأعطاه ، فقال (الآيات) .

هـ : وقال أيضاً يمدح شَبَثَ بَنَ قَيْسِ بْنِ حَوْطٍ بَنَ جُرَيْجِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حِرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدَى بْنِ فِزَارَةَ الخ كما فى الرواية السابقة ، مع اختلاف هين :

- ١ - لَمَّا رَأَى أَنَّ أَرْيَافَ الْفُرَى مَنَعَتْ وَحَارَدَ الْكَئِيلُ إِلَّا كَيْلَ مَجْلُوبٍ
- ٢ - سَدَّ الْفَنَاءَ بِمِصْبَاحٍ مُجَالِحِيَةٍ شَيْخَانَةٍ خُلِقَتْ خُلُقَ الْمَصَاعِيْبِ
- ٣ - كَوْمَاءَ دَهْمَاءَ لَا يَجْذُو الْفَرَادُ بِهَا ثَقِيلَةَ الْوُطْءِ لَا رَذْلٍ وَلَا نَيْبٍ
- ٤ - مِنْ آمِنِ الْمَالِ أَبْقَاهَا لَدَى شَبَثٍ جَرَّ الْكُمَاةَ بِرَأْسِ^(٢) أَوْ بِنْتَلَيْبٍ
- ٥ - وَحَثَّهُ الرَّكْضُ وَالسَّرْبَالُ سَابِقَةً إِلَى نِدَاءِ بَظْهَرِ الْغَيْبِ تَنْوِيْبٍ

الشرح :

١ - هـ : مُنِعَتْ؛ الْكَئِيلَ (بفتح اللام) ، مجلوب (بالحاء) . ونص فى هامش ع على

أنها بالجيم .

ع : أَرْيَافَ : جمع ريف . حاردت الناقة فهى مُحَارِدٌ : إذا قَلَّ لبنها . والكَئِيلُ : السعير ، يقال كيف الكيلُ عندكم ؟ فراد : أنه غلا كل سَعْرٍ إلا اللبن . وأصل المحاردة : قَلَّةُ اللبن ، ثم استعيرت فى غير اللبن . ويُرْوَى : وحارَدَ الرَّفْدُ . والرفد هاهنا : اللبن وغيره من الطعام ،

(١) ع (ص ٣٧ ، ٣٨) ، وطبعة جولد تسيهر : (ص ١٦٧) .

(٢) تعذرت قراءة هذه الكلمة وسابقتها بخفاف المداد ، فنقلناها من نسخة (ق) .

ما يرتفد به الناس : أى يعيشون فيه . يقول أجذبت السنة فليس شئ من الزرع ولا غيره إلا اللبن ، يريد إلا كيل ما يجلب .

هـ : يقول : لما أجذب أهل الريف غلت الأسعار ، فلم يمتاروا منها ، وكان مَعْوَلُهُمْ عَلَى اللبن . والحِرَاد : انقطاع الدَّرَّة ، فجعل انقطاع الريف حرادا كحراد اللبن .

٢ - ع : المَصْبَاح من الإبل : التى تصبح فى مَبْرَكها : أى لاتسرع الشَّرُوح . قيل : أى النوق أفضل ؟ فقيل : الطويلة الصَّبُوح ، البطيئة الشَّرُوح . والجالحة : التى تدرّ على الجهد والبرد . والشيحانة : الطويلة . والمصاعيب : الفحول ، واحدها : مُصْعَب ، فأراد أنها مذكرة . يعنى سد فناءه بمصباح وهبها له ، أو منحه إياها ، فهو يَدْفُها عليه كل ليلة ، وإنما تصبح فى مبركها بثقلها فى المبرك وجزالتها ، لاتفعل كما تفعل البكرة ، والبكرة لاتكاد تَقَرُّ فى المَبْرَك ، والجالحة : التى تصبر على الشتاء .

هـ : وىروى : كَوْماء لارذل أبكار ولا نيب .

يقول : سد فئائى بناقة مجالحة - وهى تحتلج الشجر - تأكله بشوكة إذا انقطع البقل ، فتدوم على محلها . والمصباح : التى تصبح فى مبركها . والشيحانة : الجريئة .

٣ - ع : الكوماء : طويلة السنام عظيّمته . لايجذو : أى لا يثبت عليها لملاستها وسمنها . قوله لانيب : أراد : ولا ناب وهى المسنة من المال . وىروى : كوماه دهاه بالرفع على الابتداء . وقوله شديدة الوطء : أى إذا وطئت شيئا دقته . وقوله لارذل : أى ليست من النوق الرذل ولا الكبيرة . والنَّيب : جمع ناب .

وفى قط : الدهمة : السواد ، ويكون فى الإبل والخليل وغيرهما ، ومنه ناقة دهاه . وجذا القُرَاد فى جنب البعير : أصق به . ولزمه . والرذل : الدون الخسيس ، أو الردىء من كل شئ . والظاهر أن القُرَاد يلصق كثيرا بالجل ، حتى إن الأخطل قال يهجو كعب بن جعيل :

وُسُمِّيتْ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعَلِ

وَكَانَ مَحْلَكًا مِنْ وَائِلٍ مَحَلَّ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَلِ

وجاء في الميداني^(١) (٣٠٧/١) تصديقا لذلك : إذا سَمِعْتُ وطء الركب تنعشت ، ويقال : إن الفرداء مُسْتَلَقٍ على ظهره سنة أو ماشاء الله ، ثم يحسّ بوقع الإبل على مسيرة أيام ، فينتعش لها ، فينقلب على بطنه .

٤ - ع : هذه الكوماء من آمن المال : وهو خياره الذي لا يُباع ولا يوهب . والكماة : جمع كمي^(١) إنما سمى كميًّا لأنه يجمع عدوه ، يقال : قد كميَّ شهادته : إذا قمعها ولم يظهرها . برأس أو بتليب : أى يأسرون أسيرا فيجرون برأسه أو بتليبيه ، وأراد أنه لا يطعم [في أموال] غيره ، وليس لها من يدفع عنها .

غيره : شَبَثَ بن قيس بن حوط . وقوله جر الكماة : أى لا يزال قد جرَّ برأس كميَّ ، أى قتله أو أسره .

و : آمنُ المال : خياره الذي لا يُباع ولا يُوهب ضنًّا به . وجَرُّهُ الكماة : يريد أسره إياهم ، فيفتدون أنفسهم بأموالهم . والتليب : أن يأخذ بتليبيته عن فرسه .

٥ - و : الركن .

ع : عَنَى بالسربال : الدَّرْع ، فمن ثَمَّ أَنْت سَابِغَةٌ ، وإذا عَنَى به القميص : فهو مذكر . تشويب : دُعَاء بعد دُعَاء .

غيره : روى الركنُ بالرفع قال : يقول : إذا سمع نداء من مكان لا يراه أجابه ، وركض إليه ، وهذا يدلُّ على الرفع ، والأول بالنصب : يقول ركنُ إليه فأعانه ، لأنه شجاع ، والسابغة : الطويلة .

١٢

وقال يمدح شَبَثًا أيضًا^(٢) :

- ١ - رَأَيْتُ امْرَأًا يَسْقِي سِجَالًا كَثِيرَةً من العُرْفِ فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِي
- ٢ - من النَّفَرِ المُرْعَى عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ عن الهولِ أكنافَ اللَّوَى فَأَبَانِ

(١) غير ظاهر بالأصل .

(٢) ع ٣٨ ، وطبعة جولدسبير (ص ١٦٨) .

٣ - أقاموا بها حتى أَبْنَتْ دِيَارُهُمْ عَلَى غَيْرِ دِينَ ضَارِبِ بَجْرَانِ
٤ - عَوَاسِرَ بَيْنَ الطَّلَحِ يَخْرُجْنَ بِالْقَنَا خُرُوجَ الطَّبَّاءِ مِنْ حِرَاجِ قِطَانِ

لشرح :

١ - هـ : من الخير .

ع : السجّال : جمع سَجَل ، وهو الدلو فيها ماء ، فإن كانت فارغة فليست بِسَجَلٍ .
والعُرف : المعروف . وروى أبو عمرو : من الخير . قال : و يروى يُسْقَى : يقال سقيته وأسقيته .
فن قال سقيته : قال أسقيته سقيا . ومن قال أسقيته : قال إسقاء ، قال الله تعالى : « نَسْفِكُمْ
مِمَّا فِي بُطُونِهِ » فيمن قال أسقيته . وقال في موضع آخر : « يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ » فيمن
قال سقيته .

٢ - هذا البيت قد ذكر في هـ بيتين هكذا :

مِنَ النَّفَرِ الْمُرْعَى عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ وَكُلُّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ بَمَانِ
مِنَ النَّفَرِ الْمُرْعَى عَدِيًّا رِمَاحُهُمْ عَلَى الْمَوَلِ أَكْنَفَ اللَّوَى فَأَبَانَ

فكأنه قد كرر الشطر الأول في البيتين ، وزاد الشطر الثاني في البيت الأول .

(بك ٢١/٦٣) من البقر .

ع : أى يدفعون عن عَدِيٍّ ، ويحمون لها المرعى . والأَكْنَف : النواحي ، واحدها : كَنْفٌ .
وأَبَانَ : جبل . واللّوى : من الرمل ؟ . لَوَى يَلْوَى لَوًى شَدِيدًا . روى : عن الخوف
أَكْنَف .

هـ : الْمُرْعَى عديا رماحهم : يريد أن رماحهم تُرْعَى قومهم الأَكْلَاءَ الْمُحَمَّاءَ . أَبَانَ :
جبلان أحدهما لبني فزارة خاصة ، والآخر لفزارة وأسد . وأَكْنَفَ اللَّوَى : نواحيه .

٣ - ع : أَبْنَتْ : أى صارت بها البَنَّةُ وهى البعرة ، والجمع بَنَان : أى طال مقامهم بها .
والدَّيْن : الطاعة . ضارب بجران : يعنى طاعة مستقرة ، وأصله من ضرب البعير بجرانه ، إذا ألقى
عنقه على الأرض فافترشها ، والجِرَان : باطن الحلقوم ، يقول : لم يدينوا لأحد .

غيره : حتى صار بتلك المنازل التى أقامت بها عدىُّ البَنَةِ . يقال أَبْنَّ القوم بالمكان :

إذا أقاموا فيه حتى سقط فيه أبعاد إبّلهم ، وروث دوابهم . على غير دين : يريد الإسلام ، يقول لم يكن الدين ضرب بجرانه : أى لم يكن أتى الإسلام بعد .

م : أبنت : من البنت وهى رائحة الأبعاد وأبوال الإبل ، ووالة الغنم : وهو أبعادها وأبوالها . على غير دين : على غير طاعة ، وهذا قبل أن يحىء الإسلام ، وقد استعمل الطبرى العبارة الأخيرة من البيت فقال (١/١٩٧٣) : وضرب الإسلام فيها بجرانه .

٤ — ي : عوايس . يخرجن : وه يرْجُجْنَ . ي يرْجُجْنَ . وه قِطان . م قِطان .

ع : رافعة أذنانها . والطلع : من أعظم العضاء . والحراج : جمع حرّجة ، وهى الشجر الملتف . وقِطان : موضع .

غيره : أبوعمره : عواسر : ترفع أذنانها عند عدوها . يقال : عسرت الناقة بذنبها ، وذلك إذا ضربها الفحل امتنوها أياماً ، فإن هى عسرت بذنبها ، علموا أنها لقحت ، وإن لم تعسر ردّوا إليها الفحل ، وربما عسرت وهى لم تلقح . وهنّ العواسر الكُذّاب إذا كنّ كذلك . والعسير من الإبل أيضاً : التى رُكبت ولم تُدَلّ ، ومثله القضيبي والمحرم . ويقال سوط مُحَرَّم : إذا لم يقطع ثمرته ، ولم يضرب به . وقِطان : بلد .

و : العواسر : التى ترفع أذنانها من شدة متئونها ، ولا يكتار من الخيل إلا شديد المتن . الاكتيار : رفع الذنب ومدّه إتياء ، كار الفرس : إذا رفع ذنبه ، فشبه الخيل بالظباء الخوارج من الحراج . وقِطان : موضع معروف . وواحد الحراج حرّجة ، وهى ما التفت من الشجر .

١٣

عُرْوَةُ بْنُ سُنَّةٍ الْعَبْسِيُّ^(١)

ع : وقال يمدح رجلا من بني عبس ، واسمه عُرْوَةُ بْنُ سُنَّةٍ . في الأخرى : شَيْبَةُ بْنُ غَيْثِ
ابن محروم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس :

ه : عُرْوَةُ بْنُ سُنَّةٍ بْنُ غَيْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ ، وَغَيْثٌ هُوَ جَدُّ
خَالِدِ بْنِ سَنَانٍ ، نَبِيٌّ كَانَ لَبْنَى عَبْسٍ .

- ١ - لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ عُرْوَةَ خُلَّةٍ وَمَوَالِي إِذَا مَا النُّعْلُ زَلَّ قِبَالَهَا
- ٢ - وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا تُجِئْتَنِي مِنْ عَظِيمَةٍ خَوْفٍ تَرَدِّبُهَا شَدِيدٍ وَبَالَهَا
- ٣ - وَتُجِدُ لِأَقْوَامٍ شَأْنَهُمْ طَلَبَتَهُ بِنَفْسٍ كَرِيمٍ صَوْنَهَا وَابْتِذَالَهَا
- ٤ - وَأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الْجَنِيِّ وَعِنْدَهُ بَسَالَةُ نَفْسٍ إِنْ أُرِيدَ بَسَالُهَا
- ٥ - وَأَقْوَلُ مِنْ قُسٍّ وَأَمْضَى إِذَا مَضَى مِنَ السَّيْفِ إِذْ مَسَّ النَّفُوسَ نَكَالَهَا
- ٦ - وَأَذْمَرُ كَأَزَامِ الطُّبَاءِ وَهَيْبَتَهَا مَرَّاسِيلَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا رِجَالُهَا

الشعر :

١ - ع الخُلَّةُ : الصديق ، وأيضا الصداقة . زل قبالتها : أى إذا كانت عثرة . ويروى مثل
شَيْبَةَ . وَالْمَوَالِي هَاهُنَا : ابن العم . قبال النعل : شِسْعُهُ .

قط : الخُلَّةُ : الصديق ، للذكر والأنثى ، والواحد والجميع ، ولم ترد في القرآن الكريم إلا
مرة واحدة ، قال تعالى في سورة البقرة : (آيَةٌ ٢٥٤) « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ » .

وقبال النعل : زمام بين الإصبع الوسطى والذى تليها . والعبارة الأخيرة من البيت
استعملها الشعراء كثيرا ، قال عبد الله بن الزبير (غ ١٣ / ٣٢) .

(١) الديوان طبعة جولدتسبير (ص ١٦٨) ، ومخطوطة ع (ص ٣٨) .

ستعلم إن زَلَّتْ بك النُّعْلُ زَلَّةٌ وكلُّ امرئٍ لاقِي الذي كان قَدَمًا

، فتى غيرُ محبوبٍ الغنى عن صديقه ولا مُظهرٍ الشكوى إذا النعل زَلَّتْ
وقال طفيل الغنوى (غ ٩٣/١٤) :

جرى الله عنا جعفرًا حيث أشرفت بنا نعلنا في الواطئين فزَلَّتْ
وقال جرير بن أبي الفزدق (غ ٧٢/٧) :

هُوَ الْوَافِدُ الْيَمُونُ وَالرَّاتِقُ الثَّأْيُ إِذَا النُّعْلُ يَوْمًا بِالسَّيْرِ زَلَّتْ
٢ — هـ : مخوف رداها أو شديد وبالها .

ع : قوله مخوف تردبها : أى التردى فيها . روى مخوفٌ وشديدٌ بالرفع والخفض ، فمن
خفض : جعله تابعا . ومن رفع : جعله اسما ، نحو قولك : مررتُ برجلٍ شجاعٍ أبوه : رَفَعَتْ
الشجاعَ لأنك جعلته اسما .

هـ : ويروى : تردبها شديد : ذهب بأو مذهب الواو . أراد وشديدٌ وبالها . والوبال :
الشدة والثقل .

٣ — هـ : طلبته .

هامش ع : ومجد : أى ورُبَّ مجد . شأم : سبقهم وفاتهم ، فأدركتهم أنت بنفسك .

هـ : شأم : سبقهم نيْلُهُ ، فأدركتهُ أنت بنفسك .

٤ — (ل / بسل) : وأحلى من التمر الحلى وفيهم

ع : البَسَالَةُ : الشجاعة وكراهة النظر ، يقال رجل باسل وبَسِيل . يقول : أنت أحلى من
التمر ، وأنت شديد النفس إذا طُلِبْتَ الشجاعة والبسالة وجدت عندك . قال الطوسي : أراد
بالجنى هاهنا : الرطب .

والتشبيه بالتمر كرره الخطيئة فقال :

فَإِنَّ النَّبِيَّ أَعْطَيْتُمْ أَوْ مَنَعْتُمْ لَكَالْتَمَرِ أَوْ أَحْلَى خَلْفَ بَنِي فِهْرِ

وفي المثل : أحلى من التمر ، وأحلى من الجمر .

٥ — ع : قُسُ بْنُ سَاعِدَةَ مِنْ أَخْطَبِ الْعَرَبِ . وَالنَّكَالُ : العذاب . (ثمار القلوب) :

وأخطب ... من الريح إذ مَسَّ .

قال الثعالبي في ثمار القلوب ٩٥ :

«فأما قُسْ : فهو ابنُ ساعدةَ أَسْتَفْ نُجْرَان ، وَأَحْكَمُ حُكْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَأَبْلَغُ وَأَعْقَلُ مَنْ سُمِعَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ : مَنْ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ خَطَبَ مَتَوَكِّثًا عَلَى عَصَا ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِالْبَعْثِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْخُطَابَةِ وَالْبَلَاغَةِ .

ومن مشهور كلامه : مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ؟ ! أَرْضُوا بِالْمَقَامِ فَأَقَامُوا ؟ أم تَرَكُوا فَنَامُوا ؟ ومن سائر شعره :

فِي الْذَاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِقَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَمْضِي الْأَكْبَرُ وَالْأَصَاغِرُ
أَيَقْنَتُ أَنِّي لَا مَحَا لَعَلَّهِ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرُ

قُسْ : قُسْ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي : بَلِيعٌ حَكِيمٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «يَرْحَمُ اللَّهُ قُسًا، إِنِّي لَأَرْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُبْعَثَ أُمَّةٌ وَخَدَهُ» .

ومادة (ن ك ل) تدور حول النكوص والجن، ونَكَلَّ به تنكيلا: صنع به صنيعا يُحَذَّرُ غيره ، وقال تعالى : « فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى »^(١) .

والمعنى : لا يمتنع عن المضي والاقدام إذا منع النفوس من الاقدام نكالها وجبئها وخوفها ، الذى يعتريها إذا اشتد الخطب عادة .

٦ — وه : كَارَام .

ع : الْأُدْمُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ، وَالْأَرَامُ : ظِبَاءُ بَيْضِ خَوَالِصِ الْبَيَاضِ ، وَاحِدُهَا : رُثْمٌ .
والمراسيل : السَّرَاعُ ، وَاحِدُهَا رَسَلَةٌ ، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَوَاحِدِ الْمَرَاثِيلِ : مِرْسَالٌ ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ لَمْ تَقُلْهُ إِلَّا رَسَلَةً (بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَآخِرُهُ هَاءٌ ، كَمَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ فِي الْقَامُوسِ) وَلَيْسَ لِلْمَرَاثِيلِ مِنْ لَفْظِهَا وَاحِدٌ^(٢) .

(١) النازعات : ٢٥ ، وانظر البقرة : ٦٦ والمائدة : ٣٨ .

(٢) لكن جاء في اللسان : المرسال : الناقة السهلة السير ، وإبل مراسيل .

١٤

وقال الخطيئة لسنة العسي^(١) :

ما يُبْقِكَ اللهُ لَا أُخْتَرُ عَلَيْكَ أَخَا وَمَا لِفَقْدِكَ فِي الْأَحْيَاءِ مِنْ بَدَلٍ

فقال له ابن أنف الناقة : مالك لم تمدحني كما مدحت ابن عمك ؟

قال : وأى شيء قلت ؟

[قال : « قلت : وما »^(٢)] مِنْ بَدَلٍ « (البيت) ، ما أنا إلا من الأحياء .

١٥

ابن جُدعان

هو عَبْدُ اللهِ بْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ
ابن لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ، كان من أجواد العرب ، وكانت له جَفَنَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ وَالرَّاكِبُ
لِعِظَمِهَا ، وربما كان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم طعامه .

قالت عائشة : يا رسول الله ، هل كان ذلك نَافِعَةً ؟ قال : لا ، إنه لم يَقُلْ يوما : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ .

وقال الثعالبي في ثمار القلوب ٤٨٧ : كان عبد الله بن جُدعان من مطعمي قريش ، كهاشم
ابن عبد مناف ، وهو أول من عمل الفالودج للأضياف ، وكانت له جِفَانٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ
وَالرَّاكِبُ . يُحْكِي أَنَّهُ وَقَعَ فِي إِحْدَاهَا صَبِيٌّ فَفَرَّقَ ، فَجَرَى الْمَثَلُ بِهَا فِي الْعِظَمِ .

وقد اشترك في حرب الفجار ، وكان من رؤسائها ، ولما انتهت الحرب اجتمع بنو هاشم ،
وزُهْرَةُ وَتَيْمِ فِي دَارِهِ ، فَضَنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا ، فَتَعَاقدُوا وَتَعَاهَدُوا بِاللَّهِ : لَنَكُونَنَّ مَعَ الْمَظْلُومِ
حَتَّى يُوَدَّى إِلَيْهِ حَقُّهُ مَا بَلَ بَحْرٌ صُوفَةٌ ، وقد حضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحِائِلَ الَّذِي
سَمَّاهُ الْعَرَبُ حِلْفَ الْفُضُولِ ، وكان يقول : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِحِلْفِ حَضَرْتُهُ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ
حُمْرَ النَّعَمِ ، وَلَوْ دُعِيتُ بِهِ لِأَجَبْتُ^(١) .

(١) طبعة جولدتسيهر (ص ٢٣٤) . (٢) ما بين القوسين ساقط في ق ، وأكمله جولدتسيهر .

وكانت له أمتان تسميان الجرادتين، تتغنيان في الجاهلية، سماهما بجرادتي عاد. ولما أنشدته أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :

أَذْكَرَ حَاجِي أُمِّ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنِّ شِمَمَتَكَ الْحَيَاءُ
وَعِلْمُكَ بِالْأُمُورِ وَأَنْتَ قَرَمٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ
أَعْطَاهُ ابْنُ جُدْعَانَ إِحْدَى قَيْنَتَيْهِ !

ويقال إنه قد أسرف في جوده لما كبر، فأخذت بنوتيم على يده ، ومنعوه أن يعطى مِنْ ماله شيئاً ، فكان يقول لمن أنابه : اذْنُ مَنِي ، فإذا دنا منه لطمه ، ثم يقول له : اذهب فَاطْلُبِ الْقِصَاصَ مِنِّي ، أَوْ يَرْضِيكَ رَهْطِي ، فَتَرْضِيهِ بَنُو تَيْمٍ بما يريد ، وفي ذلك يقول عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

والذي إِنِّ أَشَارَ نَحْوَكَ لَطْمًا تَبَعَ الْأَطَمَ نَائِلًا وَعَطَاءً^(١)

ولعل القصة الأخيرة من الأكاذيب التي رُوِيَتْ عن كرم العرب وأسخيائهم ، كحانم الطائي وأمه وغيرها ، وربما كان معظمها صادقا .

قال الخطيئة لابن جُدْعَانَ ، وتروى لأُمَيَّة بن أبي الصلت الثقفي ، ولم يروها أبو عبد الله^(٢) .

- ١ - إِنِّ عَمْرًا وَمَا تَجَشَّمْ عَمْرُو كَابْنٍ بِيضِ غَدَاةٍ سُدَّ السَّبِيلُ
- ٢ - لَمْ تَجِدْ غَالِبٌ وَرَاءَكَ مَعْدَى لِرَثَائِهِ وَلَا دَمَّ مَطْلُولُ
- ٣ - كُلُّ أَمْرٍ يُتَوَبُّ دَبَسًا جَمِيعًا أَنْتَ فِيهِ لَطَاعُ فِيمَا تَقُولُ
- ٤ - قَدْ تَحَمَّلْتَ خَيْرَ ذَلِكَ وَلِيدًا أَنْتَ لِلصَّالِحَاتِ قَدَمًا فَعُولُ

(١) استقيننا هذه المعلومات من المراجع الآتية مرتبة حسب ما أخذ منها: غ (٢: ٨) قط (ج د ع) ، حياة

محمد لميكل ص ٧٩ ، غ (٢: ٨) ، طراز الملوك ص ١٦٧

(٢) طبعة حول التفسير ص ٢٠٣

أشعر :

١ - عمرو: يريد أبا عبد الله، وهو عمرو بن جُدعان، وابنُ بَيْض: رجل من العالِيق، وكان بَيْضٌ يُودَى في كل سنة إلى لقمان بن عادٍ جَمالَةً جعلها له. فلما حضرت بَيْضاً الوفاة قال لابنه: إنه لا خَيْرَ لَكَ في جِوارِ لُقمانَ، فإذا أنت واريقتي فاحْتَمِلْ، والحقْ بقَوْمِكَ، وَضَعْ في الثَّنِيَّةِ التي على طريقك، ما كنتُ أُعْطِيهِ في كلِّ سنةٍ، فإنه سَتَبْعُكَ، فإذا رآه فإنْ أَخْذَهُ وانصرف عنك فذاك الذي تريد، فإنْ أبى أَخْذَهُ اللهُ عز وجل بِيَغْيِهِ. فلما دَفَنَ بَيْضاً ارتحل بماله وأهله، حتى أتى الثَّنِيَّةَ، فوضع للقمآن فيه ما كان يدفع إليه. فلما جاء لقمان فأصابه قال: سَدَّ الْمُخاطَبَةَ ابنُ بَيْضٍ! فأرسلها مثلاً. وَأَخْذَهُ وانصَرَفَ إلى أهله. قال المُخَبِّلُ:

وقد سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حَمِيدٍ كما سَدَّ الْمُخاطَبَةَ ابنُ بَيْضٍ^(١)

أبو حَمِيد: بغيض بن عامر الذي مدحه الأخطل.

وقد رواه الميْدَانِيُّ في أمثاله (باب السين) سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطريق. وروى في ه ابن بَيْض بكسر الباء). وقال بَشَّامَةُ بنُ الغدير:

كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَامَ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

وفي (كم - حابي ٥٣٥) قال الشاعر قد جمع بين اللغتين (وفى، وأوفى).

أَمَّا ابنُ بَيْضٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَجْمِ حَادِيهَا

وفي القاموس: ابن بَيْض: تاجر مُكْتَرِمٌ من عاد، عقر ناقته على ثَنِيَّةٍ، فسَدَّ بها الطريق، ومنع الناسَ من سلوكها.

وقوله (كما وَفَى)... الخ. قال المِرْصَفِيُّ: ذلك على ما تزعم العرب أن الدَّبَرَ أن خطب

الثرى، وساق لها عشرين نجماً!

(١) انظر القصة والبيت أيضاً في غ (١٣ : ١٩٤) ؛ مجمع الأمثال للميداني، في باب السين.

لعبس وذبيان في حرب الردة

وقال الحطيئة في الردة حين اصطلحت عبس وذبيان (١) :

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ ذُبْيَانًا وَعَبْسًا لِبَاغِي الْحَرْبِ قَدْ نَزَلَا بِرَاحَا
- ٢ - يُقَالُ الْأَجْرَبَانِ وَنَحْنُ حَيٌّ بَنُو عَمٍّ تَجْمَعُنَا صِلَاحَا
- ٣ - مَنَعْنَا مَدْفَعَ الثَّلْبُوتِ حَتَّى تَرَ كِنَارًا كَزَيْنَ بِهِ الرَّمَاحَا
- ٤ - نُقَاتِلُ عَنْ قُرَى غَطَفَانٍ لَمَّا خَشِينَا أَنْ تَذِلَّ وَأَنْ تُبَاكِحَا

الشرح :

١ - قط : البراح : المتسع من الأرض، لازرع بها ولاشجر . والبراح : الرأى المنكر .

٢ - هـ : فقال .

غ (٤ / ١٥٤) : كان يقال لبني بغيض بن عامر بن لؤي ، وبني مُحارب بن فهر الأجرَبان، من أهل تهامة، وكانا متحالفين، وإنما قيل لهما الأجرَبان، من شدة بأسهما وعرِّها من ناوأهما كما تُعرَّ الجربى .

هـ : كانت عبس وذبيان تُدْعيانِ الأَجْرَبَيْنِ في الجاهلية . والأنكدان : مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم ، ويزبوع بن حنظلة . والجلفان : بكر وتميم لكثرتهما ، والكركشان : الأزدي وعبد القيس ، والأجرَبان لم يحاربوا قوماً إلا حرب بوم ، والأنكدان : من النكد والشؤم على الناس ، وكانت لهم شوكة .

٣ - هـ : تَرَ كِنَا . ي : نزلنا .

قط : الثَّلْبُوت : وادٍ أو أرض بين طي وذبيان .

وقال ياقوت : (٩٣٢ / ١) وادٍ يَدِقُ إلى وادى الرُّمَّة من تحت ماء الحاجر، إذا صِغَتْ بِرِفَاقِكَ أَسْمَعْتَهُمْ .

٤ - هامش ع تُبَاكِحَا : يؤخذ مافى باحتها ، وهو وسطها الذى لا بناء فيه .

(١) مخطوطة ع (ص ٤٣)، وطبعة جولدسيهر (ص ٢٠٤)، ياقوت (١: ٩٣٢).

عاصم بن عُمَيْد

وقال يمدح عاصم بن عُمَيْد بن ثعلبة بن يربوع^(١):

- ١ - كَأَنَّ الْمَضْلِعَاتِ عَلَوْنَ سَلَمَى فَصَبْنِ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ ذُرَاهَا
- ٢ - أَصَابُوا فِي الْعَشِيرَةِ مَا أَصَابُوا فَأَرْضَوْهَا وَحَظُّهُمْ رِضَاهَا
- ٣ - تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَّغُوا رَدَاهَا
- ٤ - وَكَانُوا الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى إِذَا مَا تَجَرَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا
- ٥ - إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْمَجْدِ يَوْمًا أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

الشرح :

١ - أي هذه الحرب جاءت بالمضْلِعَاتِ، التي لو وقعت على سَلَمَى لهدَّتها. وَسَلَمَى: حَدُّ جَبَلِي طَيِّبٍ. وَصَبْنِ: وقعن.

٣ - من: منها.

من: يقول: كانوا أغاروا عليهم ثم أعطوهم الدِّيَّاتِ، وكان منكم أن يقتلهم، ويُسَارَ بهم، فلم يُعْطَوْهُمْ - لِعِزِّهِمْ - الْقَوَدَ، ولكن أرضوهم بالدية.

هامش ع: بلغوا رَدَاهَا: يقال أَرَدَى عَلَى الْمِثَّةِ: أي زاد. قوله تضمنها: أي أعطوا الدِّيَّاتِ من بنات الفحل، وكانوا أغاروا عليهم ثم أرضوهم.

(٤، ٥) هذان البيتان كرَّرها الخطيئة متتالين في قصيدة مدح بها بغيضَ بَنِّ لَآيٍ، فقال:

إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْأُمْرِ يَوْمًا أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا
وَكَانُوا الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى إِذَا مَا تَصَعَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا

(١) ع (ص ٤٣)، وطبعة جولدستير (ص ٢٠٧). ق: قالها في حرب بني رباح.

١٨

ع : وقال يمدح كليب بن يربوع^(١) :

ه : وقال يمدح بني رياح وبني كليب بن يربوع :

م : يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس ، ويهجو بني زهير ابن جذيمة . أما هو فجاء فيها (زياد) بدل (رياح) .

أقول : ويربوع من تميم بن مر بن أد وقد تفرعت يربوع — وهي من حنظلة — إلى عدة فروع ، منها رياح وكليب ، وكانت رياح أعلى شأنًا من كليب ، ولم يشتهر من كليب إلا جرير ابن عطية الشاعر ، الذي ناوأه كثير من شعراء الدولة الأموية ، وعلى رأسهم الفرزدق والأخطل ، ولأمت الحطيئة ابنته ، على مدح بني كليب^(٢) :

١ - لَنِعْمَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا مَا أَوْقَدُوا فَوْقَ الْبِقَاعِ

٢ - وَنِعْمَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا اخْتَلَطَ الدَّوَاعِي بِالْدَّوَاعِي

٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنِي زُهَيْرٍ ضَعِيفُ الْحَبْلِ لَيْسَ بِذِي امْتِنَاعِ

٤ - وَلَيْسَ الْجَارُ جَارُ بَنِي كَلَيْبٍ بِمَقْصَى فِي الْمَحَلِّ وَلَا مُضَاعِ

٥ - هُمْ صَنَعُوا جَارَهُمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ

٦ - وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارِهِمْ عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ

٧ - وَجَارُهُمْ إِذَا مَاحَلَ فِيهِمْ عَلَى أَكْنَافِ رَابِيَةِ بِقَاعِ

٨ - لَعَمْرُكَ مَا قَرَأْتُ بَنِي رِيَّاحٍ إِذَا تُزِعَ الْقَرَادُ بِمُسْتَبَاطِ

الشرح :

لنعم : م ونعم كليب : م رياح (في هذا البيت وتاليه) .

١ - ع : أي يؤقدون فوق المكان المرتفع لترى نارهم الأضياف ، فيأمنون بها .

(١) ع ٢٧ ، وطبعة جولة تسهر (ص ١٩٩) ، م (١٠٩ ، ١٧٧) الأبيات : (٤ - ٦ ، ٨) انظر كلمة مفصلة عن تميم ويربوع وفروعهما في « جريحياته وشعره » للمؤلف .
(٢) فلذكر المرزباني في الموشح : أنها قالت له : أمدح بني كليب بهر الكبش .

٢ — ع : أى إذا اشتدَّ الأمرُ تصايحُ الناسُ فدعا كلُّ قومٍ : « يالَ فلان » .

م : اختلاط الدواعى بالدواعى ، كناية عن اشتباك الداعين فى الحرب بِيالَ فلان .

٣ — ضعيف الحبل . م : ضعيف الركن . هـ : قصير الباع .

م الركن : الجانب الأقوى ، وضعفه كناية عن الذلة والمهانة وعدم العزة . وبذى امتناع :

أى ليس مُمتنعاً على مَنْ يُريدُهُ بسوء .

٤ — هـ فليس . عم :

لَمَمْرُكَ مَا الْمَجَاوِرُ فِي كُلِّيبٍ بِمَقْصِي الْجَوَارِ

هامش ع : أى اصطنعوه وأحسنوا إليه وَأُولُوهُ معروفًا .

٥ — ع : والخرقاء : التى لَا تُحْسِنُ العمل ، ويكون الرجل عاقلاً وهو أخرق . والصَّنَاعُ :

المرأة الحاذقة بالعمل ، والرجل صَنَعٌ ، فإذا قالوا صَنَعُ اليد ، كسروا الصاد ، وخففوا النون ، ولم يأتِ صَنَاعُ للرجل إلا فى بيت لصخر النعمي^(١) « فيه الصَّنَاعُ الكَتِيفَا » . الكَتِيف : الضَّبَّاتِ واحداً : كَتِيفَة .

صَنَعٌ : (هـ ، ك ٧٤٣) : صَنَعُوا .

٦ — جارنهم : عم : جارهم . أنْف . م : أنْف .

ع : السرُّ : الفكاح . وأنْفُ القصاص : أولها ، أى يَبْدءون به ، ولا يؤكل منها قبله . يقال

كأسُ أنْفٍ : لم يشرب منها ، وروضة أنْفٍ : لم تُرْعَ ، يقال قد أنْفَ الراعى إذا صادف راعيته مكاناً أنْفًا .

قال فى (ك ٧٠٦ ، ٧٠٧) : ويقال للفكاح السر على غير وجهه . . . وهذا حَرْفٌ يُقْلَطُ

فيه ، لأن قومًا يجعلون (السرَّ) الزنا ، وقومٌ يجعلونه الفُشيان ، وكَلَّا القولَيْنِ خطأً ، إنما هو الفُشيان من غير وجهه . قال الله عز وجل : « وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا

(٤) انظر ترجمته فى غ ٢٠ (٢٠ — ٢٢) وهو شاعر هذلى . والبيت فى ديوان الهذليين (القسم

الثانى ص ٧٤) وتماه :

وَلَا أَرْقَمَنَّكَ رَفَعَ الصَّدِيعَ لَأَمْ فِيهِ الصَّنَاعُ الْكَتِيفَا

قَوْلًا مَعْرُوفًا ۖ فَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ الزَّنا . وقال الخطيئة ... البيت . وقال الأعشى :

وقومك إن يضمنوا جارةً وكانوا بموضع أنضادها
فلن يطلُبُوا سِرَّهَا لِلْفَنَى ولن يُسَلِّمُوا لَهَا لِإِزْهَادِهَا

وقول الخطيئة : وبأكل جارهم أنف القصاص ، إنما يريد المستأنف ، الذي لم يؤكل قبل منه شيء ، يقال : روضة أنف إذا لم تُزْع ، وكأس أنف إذا لم يُشْرَب منها شيء .
م : أنف كل شيء : أوله . وأنف القصاص : جيد الطعام وصفوته .

أقول : وفي معنى المحافظة على الجارة ، قال كعب الغنوي - أخو أبي المغوار^(١) :

وإن جارةً حلت وباتت وفي بها فباتت ولم يهتك لجارتها سترها
وقال الأعشى : (ت/ن ك ح) ولا تقربن جارة إن سراً . . . عليك حرام
وقال ابن مقبل (ت/ق ب ع) .

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا قبوع القرني أخطأته محاجر^(٢)

وقال الشاعر :

وأغض طرفي إن بدت لي جارتني حتى يوارى جارتني مأواها
٧ - م : أكتاف .

أكتاف : جوانب ، أي هو في امتناع من الذل والضم .

٨ - م : عم ، كلاب . ج ، اب ، ل ، ت (قدد) ، مع (١ : ٢٣) : كليب ،

ل ، ت : (ذلل) : قرع . وفي (ل : قرد) : نسبة الأزهرى للأخطل) .

ع : أي أن جارهم لا يُحتَل ولا يستدل ، وهذا مثل ضربه . وأصله أن البعير يُقرَد ، وهو أن يُمسَح ويُزَفَق به ، وَيَنْزِع صاحبه القُرَادَ حتى يذل ، فيُلْقَى في رأسه الخطام .
قال الشاعر^(٣) :

(١) ع (٢٦/٢) . (٢) غياة الحيران للدميري ٢/٢٩٥ : أخلفته محاجر .

(٣) نسب البيت في (ل : قرد) للصين بن القعقاع .

هُمُ السَّمَنُ بِالسَّئُوتِ لِأَلْسٍ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا
أَيُّ يُضَامَ وَيُسْتَذَلَّ . وَلَا أَلْسَ : أَيُّ لَاحِيَانَةٍ . وَالسَّئُوتُ : الْكَمُوثُ .

هـ : يريد أن جَارَهُمْ لَا يُرَكَّبُ بِمَكْرُوهِ وَلَا يُسْتَغْفَلُ ^(١) ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الذُّبِّ ، أَنَّهُ يَأْتِي
الْبَعِيرَ — وَهُوَ بَارِكٌ — فَيَحْكُ أَصْلَ ذَنْبِهِ ، كَأَنَّهُ يَنْزِعُ الْقُرَادَ ^(٢) مِنْهُ ، فَيَسْتَلْذِ ذَلِكَ الْبَعِيرُ ،
ثُمَّ يَدْنُو إِلَى جَنْبِهِ ، فَيَفْعَلُ كَذَلِكَ ، فَإِذَا انْفَتَحَ الْبَعِيرُ التَّحَسَّ عَيْنَهُ بِلِسَانِهِ فَقَلَعَهَا ، وَذَلِكَ
التَّفْرِيدُ ، وَأَنْشَدُ :

الْخَوْفُ ^(٣) خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغَاطٍ ^(٤)

وَمِنْ أَلَاآتِ إِلَى الْأَرَاطِ

وَمِنْ طَوِيلِ الْخَطْمِ ذِي اهْتِمَاطِ

ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدَ كَالْمِسْوَاطِ

الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْخَوْفُ اسْمَ مَوْضِعٍ ، وَالْاهْتِمَاطُ : رُكُوبُ الشَّيْءِ وَالْإِقْدَامُ عَلَيْهِ .
وَالْمِسْوَاطُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَسُوطُ بِهِ الْقِدَرُ .

يَمْتَلِحُ الْعَيْنِينَ بَانْتِشَاطِ

وَقُرُوءَ الرَّأْسِ عَنِ الْمَلْطَاطِ

الْمَلْطَاطُ : عِظَمُ الرَّأْسِ . وَأَنْشَدُ لِبَعْضِ الْجَاشَعِيِّينَ ، فَقَالَ :

(١) لعل الأصح يستدل ، بدل يستغفل ، كما وردت في ع ، أي قبلها بأسطر .

(٢) القراد : دويبة تلتصق في جلود الإبل فتؤذيها ، فلا تترتاح حتى تنزع ، ومتنزعها منها يقال له
المقرد بصيغة الفاعل .

(٣) (ق ، بك ، ي ، ت : جوف) : وه ، بك ، ي ، ت

(٤) ورواية ل (جوف) : .

الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْوَاطِ

وَمِنْ أَلَاآتِ وَمِنْ أَرَاطِ

والجوف : موضع باليمن ، والجوف : البيمة . وباليمن : واد يقال له الجوف . وفي : أَرَاطُ : مِنْ
مِيَاهِ بَنِي نَعْمِرَ . وفي (د/أرط) : أَرَاطُ : قد يكون جمع أَرطَاةٍ ؛ وَهُوَ الْوَجْهَ .

هُمُ السَّمْنُ السَّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَمَ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا
 السَّنُوتُ : شبيهه بالكَمْثُونِ إِذَا سُلِيَ بِهِ السَّمْنُ طَابَ رِيحُهُ . وَالْأَلْسُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ .
 وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ : أَيْ لَا يَقْدِرُ عَلَى اسْتِذْلَالِهِمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ : أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ بِالْخِطَامِ إِلَى
 الْبَعِيرِ الصَّعْبِ قَدْ شَرِدَ مِنْهُ ، لَثْلَا يَمْتَنِعُ ، ثُمَّ يَنْتَزِعُ قِرَادًا مِنَ الْبَعِيرِ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ بِهِ ، وَيَدْنِي رَأْسَهُ ،
 ثُمَّ يَرْمِي بِالْخِطَامِ فِي عُنُقِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُخْدَعُونَ .
 وَفِي (ل / ذَل) وَاسْتَذَلَّ الْبَعِيرُ الصَّعْبَ : نَزَعَ الْقِرَادَ عَنْهُ ، لَيْسَتْ لَهُ فَيَأْنِسَ بِهِ وَيَذِلَّ ،
 وَإِيَّاهُ عَنَى الْخَطِئَةُ (وَذَكَرَ الْبَيْتَ) :

١٩

بنو مُقَلَّدٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ

وَقَالَ يَمْدَحُ بْنُ مُقَلَّدٍ ، مِنْ بَنِي كَلْبٍ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ^(١) :

١ - جَاوَزْتُ آلَ مُقَلَّدٍ فَحَمِدْتُهُمْ إِذْ لَا يَسْكَادُ أَخُو جَوَارٍ يُحَمَّدُ
 ٢ - أَرْمَانٌ مَنْ يُرِدُّ الصَّنِيعَةَ يَصْطَلَعُ فِينَا ، وَمَنْ يُرِدُّ الزَّهَادَةَ يَزْهَدُ ^(٢)

الشرح :

- ١ - لَا يَسْكَادُ : غَيْرُ لَيْسَ كُلُّ .
 هَامِشٌ ع : يُقَالُ جَوَّارٌ وَجَوَّارٌ ، وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو : قَدْ جَارَ بَيْنِي فُلَانٌ : إِذَا اسْتَجَارَ بِهِمْ ،
 يُقَالُ : جَارَ وَأَجَارَ ، وَجِيرَ ، وَجِيرَانٌ .
 ٢ - أَرْمَانٌ : غَيْرُ ، زَهْدٌ أَيْامٌ . وَه : يَصْطَلَعُ (بِالْبِنَاءِ الْمَعْلُومِ) .

(١) مخطوطة (ع) ص ٣٤ ، ومطبوعة جولد تسهر ص ١٧٦ ، (غ) ١٧٩ / ٢ ، (زه)

(٢) القافية تقتضي رفع يزهد ، ووقوعه جواباً للشرط يقتضي جزمه ، ولكن رفع المضارع الواقع
 جواباً للفعل شرط مضارع ، يجوز ولو في غير الضرورة ، وإن كان خلاف الألفصح . وفي ط : يزهد بكسر
 الدال وهو اللفظة الفصيحة ، وعليها يكون قد دخله الإقواء « وهو اختلاف حركة الروي رفعاً وجراً » .
 (غ) ١٧٩ / ٢ .

جاء في العُمدة لابن رشيقي : قال أبو عبيدة : لم يمدح قطُّ بنى كليب غيرُ الحطيئة .
وفي الموشح للمرزباني : أن الحطيئة قد لامته ابنته على مدحه بنى كليب ، قائلة : أتمدح
بنى كليب بعر الكبش ؟!

وه : والسبب في هذا المدح أن الحطيئة أقحمته السنة ، فنزل بيني مقلد^(١) بن يربوع ، فشى
بعضهم إلى بعض ، وقالوا : إن هذا الرجل لا يسلم أحد من لسانه ، ففعالوا حتى نسأله عما يجب
أن نفعله به ، وعما يكره فنحنجه . فأتوه ، فقالوا له : يا أبا مليكة ، إنك اخترتنا على سائر
العرب ، ووجب حقك علينا ، فمرنا بما تحب أن نفعله ، وبما تحب أن ننتهي عنه ،
فقال : لا تكثروا زيارتي فتتملوني ، ولا تقطعوا فتوحشوني ، ولا تجمعوا فإفناء بيتي مجلسا
لكم ، ولا تسمموا بناتي غناء شبانكم ، فإن الإفناء رقية الزنا .

قال : فأقام عندهم ، وجمع كل رجل منهم ولده ، وقال : أئكم الطلاق ، لئن يغنى أحد
منكم والحطيئة مقيم بين أظهرنا ، لأضربنه ضرباً يستفي ، أخذت منه ما أخذت ، فلم يزل مقبياً
فما يرضى حتى أجملت عنه السنة ، فارتحل وهو يقول البيتين السابقين .

ونسب ابن قتيبة القصة السابقة إلى غير بنى مقلد ، فقال :

ومرَّ الحطيئة بالنضاح بن أشيم الكلبى ومعه بناته ، فقال له النضاح : إن لنا جدة^(٢) ،
ولك علينا كرامة ، فمرنا بأمر ما أحببت نأته ، وإنها عما شئت تكرهه نجتنبه .

قال : إنا أغيرُ الناسِ قلباً ، وأشعرهم لساناً ، فمرَّ بِنِيكَ أَلَّا يُسَمِعُوا بناتي الغناء ،
فإن الإفناء رقية الزنا .

وكان للنضاح سبعة بنين ، فقال : لا تسمع لهم غناء ما مكثت فينا .

فأقام عنده حولا ، فلما أراد الرحيل ، قال للنضاح : زوج بعض بنيك ببعض بناتي !
فقال النضاح ذلك لابنه كعب ، فقال : لو عرضها على يسسعر نعل ما أردتها^(٣) .

(١) ق : مقلد بكسر اللام . ز ه ، محمد .

(٢) ل : وجد يجه جدة : أى استغنى غنى لا فقر بعده .

(٣) وقد ورد شبه هذه العبارة في جواب المهلهل المشهور ، حينما قتل ابن الحارث بن عباد البكرى أو أخوه ،

قائلة له : بوشسعر نعل كليب .

قال : ولم ؟

قال : أكره لسانه .

وكان في ولد النضاح الغناء ، منهم زمام بن خطام ، وفيه يقول ابن الصمة القشيري :

دَعَوْتُ زِمَامًا لِلْهَوَى فَأَجَابَنِي وَأَيُّ فَتَى لِلْهَوَى مِثْلُ زِمَامِ

٢٠

بنو نهشل

قال أيضا وقد جاور بني نهشل فأحدهم ^(١) :

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا دَمَّتْ لَبُونِي وَلَا قَلْتُ مَسَا كِنَهَا مِنْ نَهْشَلٍ إِذْ تَوَلَّتْ
- ٢ - لَهَا مَا اسْتَحَبَّتْ مِنْ مَسَا كِنِ نَهْشَلٍ وَتَسْرَحُ فِي سَاحَاتِهِمْ حَيْثُ حَلَّتْ
- ٣ - وَبِمَنْعُمَا مِنْ أَنْ تُضَامَ فَوَارِسُ كِرَامٍ إِذَا الْآخَرَى مِنَ الرُّوْعِ شَلَّتْ
- ٤ - مَسَاعِيرُ غُرٍّ لَا تَخْمُ لِحَامُهُمْ إِذَا أُمْسَتِ الشُّعْرَى الْعَبُورُ اسْتَفَلَّتْ
- ٥ - وَلَوْ بَلَقْتُ دُونَ السَّمَاءِ قَبِيلَةً لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَفَلَّتْ

الشرح :

- ١ - ع : اللَّبُون : ذوات الألبان . قَلْتُ : أَبْغَضْتُ .
- ٣ - شَلَّتْ : ع أي إذا إبل أخرى شَلَّتْ : أي طَرِدَتْ . وَالشَّلُّ وَالشَّلَلُ : الطَّرْدُ .
- ٤ - م لِحَامُهَا : ع : لِحَامُهُمْ .
- ع : مساعير : أي توقد بهم الحرب ، يقال إنه لِمَسْعَرُ حَرْبٍ . الشُّعْرَى الْعَبُورُ : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا عَبَرَتِ الْمَجْرَةَ .
- ل : الْخَمُّ وَالْإِخْتِمَام : الْقَطْع ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى بِرَوَايَةِ ع لَا تَنْقَطِعُ لِحَامُهُمْ ، أَيْ هِيَ قَوِيَّةٌ .

(١) (ع) ص ٢٧ وطبعة جولد تسير ص ١٩٧ . ونهشل : فرع من دارم بن مالك بن زيد مناة ابن نعيم . وكانت دارم ونهشل وبجاشع من القبائل التي فخر بها الفرزدق على جرير (انظر جرير : حياته و مره للمحقق) .

وعلى رواية هـ : خَمَّ اللحمَ يَخِمُّ وَيَخُمُّ : أُنْتِنَ ^(١) ، أى لا تُنْتِنَ لحامهم ، وقد يكون هذا المعنى برواية و أصح من سابقه ، وانظر هذا المعنى فى مقطوعة (٦) البيت الثالث .

قط : هناك الشعري العبور ، والشعري الغميضاء : أختا سهيل .

و : وإذا رأيتَ الشعريين يحوزهما الليل إذا طلعتا قبل المغرب ، فذاك أشد ما يكون من البرد ، وإذا رأيتهما مع الفجر ، فذاك أشد ما يكون من الحر .

هـ — هـ : فلو . دون السماء . هـ عَوَا الله ك . هـ : وتعلت .

ع : يقال جارى فلان فلانا وتغلى عليه : أى زاد وأفرط ، وأصله من غلا فى الدين يغلو (انظر مقطوعة ٦ بيت ٢) .

ل السماك : نجم معروف وهما سما كان : رامح وأعزل ، والرامح : لا نوء له ، وهو إلى جهة الشمال . والأعزل : من كواكب الأنواء ، وهو إلى جهة الجنوب .

قط : والعواء والعوى : منزل للقمر ، خمسة كواكب أو أربعة كأنها كتابة ألف .

٢١

وقاص بن قرط التميمي

وقال يمدح وقاص بن قرط التميمي ثم المازني ابن مالك بن عمرو بن عيم ^(٢) :

١ - أعطى ابن قرط غداة السليم يوم التقينا عطاء جزيلاً

٢ - كفيت بها مازناً كلها أصاغرها وكفيت الكهولاً

٣ - كرائم أبى الذم أباهم فلا يجعلون لآلئهم سبيلاً

(١) وانظر باب « ما يقال فى تغير اللحم والنتن » من كتاب مختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ط بيروت سنة ١٨٩٧ - ص ٢٩٨) .

يقال : خزن اللحم يخزن ، وخزن يخزن : إذا تغيرت ريحه . قال طرفة :

ثم لا يخزن فينا لحمها إنما يخزن لحم المدخر

وصل اللحم وأصل .

(٢) ع ص ٤٥ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٨١ .

٤ - عِرَاضُ الْخُدُودِ كِرَامُ الْجُدُودِ يَمْدُونُ لِلْعَجْدِ بَاعًا طَوِيلًا

الشرح :

٢ - هامش ع : (بها) الهاء راجعة على الغداة ، أى كفيت بالغداة .

٢٢

طريف بن دقاع الحنفي

ه : لقي الخطيئة طريف بن دقاع الحنفي ، فقال له طريف : أين تريد يا أبا مليكة ؟
قال : أريد اللبن والتمر !

قال : فاصحبنى ، فلك ذلك عندي . فسار به إلى اليمامة ، فأقام عنده حيناً ، فأعطاه
وأكرمه ، فقال^(١) :

- ١ - يَالَيْتَ كُلَّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ يَكُونُ مِثْلَ ابْنِ دَقَّاعٍ مِنَ الْبَشَرِ
- ٢ - كَانَ طَرْفَ قَطَامِي بِمُقْلَتِهِ إِذَا بَحَارُ هُدَاةِ النَّاسِ لَمْ يَجْرِ
- ٣ - حَتَّى إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا فِي رِحَالِهِمْ كَانَ الْجَوَادُ بِذِي الْفَأْتُورِ وَالْغُمَرِ
- ٤ - قَدْ يَمْلَأُ الْجَفْنَةَ الشَّيْزَى فَيُتْرَعُهَا مِنْ ذَاتِ خَيْفَيْنِ مِعْشَاءَ إِلَى السَّحَرِ
- ٥ - مِنْ كُلِّ شَهْبَاءٍ قَدْ شَابَتْ مَسَافِرُهَا تَنْحَازُ مِنْ حِسِّهَا الْأَفْعَى إِلَى الْوَزَرِ

الشرح :

١ - هامش ع : أَمْلَتُهُ أَمْلُهُ ، وَأَمْلَتُهُ أَوْمَلُهُ .

٢ - ع : أى كأنه ينظر بعيني قطامي : أى هو حديد النظر^(٢) ، يقال قُطَامِي وَقُطَامِيٌّ
للسقر ، مأخوذ من القطم ، وهو الشهوة .

(١) ع ص ٣٣ ، ٣٤ ، وطبعة جولد تسهير ص ١٦٦ .

(٢) وفي (ل / قطم) قول أم خالد :

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْشُوشٌ وَيَشِيمَهُ بَعَيْنِي قُطَامِيٍّ أَعْرَ شَامِيٍّ

إنما أراد : بعيني رجل كأنهما عينا قطامي .

غيره : أبو عمرو : يقول : هو هادٍ بأمر الفلوات . لغة « ربيعة فتح القاف في قَطَامِي ، ولغة قيس وغيرهم بضمها » .

٣ — هامش ع : كان الجواد : يريد أنه جواد بالطعام والشراب . و يروى : كان جوادا بذى الفاتور : هو الطَّسْتُ . خِوان : يعنى الطعام . الغَمَر : القَدَح الصغير الذى [يتصافن به القوم فى السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير ، على حَصَاة يُلقونها فى إناء ، ثم يُصَبُّ فيه من الماء قَدَرًا يَغْمُرُ الحَصَاةَ ، فيُمِطُّها كلُّ رَجُلٍ منهم . وفى الحديث : أما الخليل فغمروهم ، وأما الرجال فأرووهم] .

و الفاتور : الخِوان . والغَمَر : القَدَح الصغير ، قدرَ رِىَّ الإنسان ، ولم يُرَدِّ — هاهنا — الغَمَر بعينه ، وإنما اضطرَّته القافية . يريد أنه هادٍ دليلٌ فى السفر لا يَحَارُ ، فإذا نزل القوم أطعمهم وسقاهم .

٤ — ع : يُتَرَعُّها : يملؤها . والشَّيزَى : الجِلْفَان ، لأن الدَّسَم قد سَوَّدَهَا : أى من ناقة ذات خَيْفَيْن ، والخَيْفُ جِرَابُ الضَّرْع ، وإنما هما خَيْفٌ واحد ، فذهب إلى جانبِ الضَّرْع . ابن الأعرابى : لا يكون خَيْفًا حتى يكون فيه استرخاء ويخلو من اللبن . وقوله مِعْشَاء : أى يَتَمَشَّى إلى السَّحَر ، أى هى جَزُورٌ شديدة الحَنَك . موضع الفاء موضع ثم ، أراد ثم يترعها .

و : الخَيْفَان : الضَّرْعَان . والخَيْفُ : جِرَابُ الضَّرْع وما لَصِقَ بالبطن من الضرع فى الضرة ، وما قبض عليه الحالب من الضرع فهو الخِلْف ، وجماعته أخلاف . ويقال لخارج اللبن الأحاليل ، واحدها إحليل ، ويقال للعروق التى يجرى فيها اللبن إلى الضرع السواعد ، واحدها ساعد ، وكذلك سواعدُ البئر عيونها . والجَفَنَةُ الشيزى : القصعة المصنوعة من الشيز ، وهو خشب أسود . يريد : أنه ينحر النَّفِيسَةَ من الإبل ، الطويلة العشاء ، وهو أنثى للناقة أن تكون طويلة العشاء رغبية ، وهو أغزر لها ، وهى أنفُس . وقد استعمل الخطيئة « الجَفَنَةُ الشيزى »^(١) فى مدحه الوليد بن عقبة :

فَتَى يَمْلَأُ الشَّيزَى وَيَرْوَى بِكَفِهِ سِنَانُ الرُّدَيْنِ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ

(١) انظر تعليقاً على « الجفنة الشيزى » واستعمال الشعراء لها قلاية الخطيئة التى مدح بها الوليد بن عقبة .

٥ - ع : الناقة تشيب : إذا أكلت الحمض ، قال الراجز :

أَتَاكَ مِنْهَا عَلَجَاتٌ نَيْبُ
أَكَلْنِ خَمْصًا فَالْوُجُوهُ شَيْبُ^(١)

وتشيبُ : إذا كثرت في مشافرها وأذناها ، يقول : ينحاز منها الأفعى لئلا يطأها فتصُلَّها^(٢) . والوزَر : الحرزُ والمَلَجَا ، وهو العَصْرُ والعُصْرَةُ والمُعْتَصِرُ . وأصل الوزَر : الجبل . الأصعى : سئل أعرابيٌّ عن شيء فقال : هو قَبَلُ تلك الأوزار : يعنى الجبال . ويروى : تنحاس من حشها ، بالشين معجمة وبالسین . يقال مررت بالإبل تحش الأرض حشا : أى تجمع الحشيش ، وقيل : هى سرعة مرها . الكلابي : إذا سمعت الأفعى دَفَّ^(٣) هذه الناب بقوائمها على الأرض وشدة تفرسها على ما لقيت من شيء تأكله ، فَرِقَتْ منها فأنحازت عنها .

قط : الشَّهَبُ : بياض يصدَّعه سواد .

و : أراد أنها بياض المشافر مُسِنَّةٌ ، وهو أَجَلُ لها ، وأكثرت لآخِمْها ، فإذا سمعت الأفعى هدَّتها على الأرض لِثَقَلِها ، انحازت إلى جُحْرِها . والوزَر : المَلَجَا ، قال تعالى في سورة القيامة : « كَلَّا لَا وَزَرَ ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرَّةُ » . والوزَر أيضا : الجبل .

٢٣

وقال يمدح طرِيفَ بْنَ دَفَّاعِ الحنفى^(٤) :

- ١ - أَحَقًّا أَبَا زَرٍّ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ وَإِلَّا يُحَلُّ مِنْ دُونِ خَيْرِكَ تَفَنَّقِ
- ٢ - فَمَازَلْتُ تُعْطِي النَّفْسَ حَتَّى تَجَاوَزَتْ مِنْهَا فَأَعْطِ الْآنَ إِنْ شِئْتَ أَوْدَعِ
- ٣ - فَإِنَّ ابْنَ دَفَّاعٍ طَرِيفًا وَجَدْتُهُ كَرِيمًا عَلَى عِلَاتِهِ غَيْرَ مُقْطَعِ

(١) (ل / ع ل) قال الأزهري : المَلَجَان شجر يشبه العُلْدَى ، وقد رأيتهما بالبادية ، وتجمع علجات ، وقال (وذكر الرجز) .

(٢) صلتهم الصالة تصلهم : أى أصابتهم الداهية .

(٣) دفت الناقة : سارت سيرا لينا .

(٤) (ع) ص ٣٤ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٦٦ .

الشرع :

١ - ع : أبو زر : كُنْيَةُ طَرِيف ، يقول : إِنْ لَمْ يُحَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّكَ سَتَنْفَعُنِي .

٣ - هاشم ع « عَلَى عِلَّاتِهِ : أَى إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ » . قال زهير :

إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِمًا تَلَقَّ السَّمَاءَ مِنْهُ وَاللَّهْدَى خُلُقًا

ع : وَالْقُطْعُ : القليل الخير . وفي غير هذا : الذى لاديوان له . وَالْقُطْعُ : الجمل الذى قد

انقطع عن الضراب .

غيره : أراد هاهنا : الذى لا أهل بيت له .

و : المقطع : القليل الخير الذى لا عطاء له ، وهو المنقطع أيضا .

٢٤

وقال الخطيئة يمدح طريف بن دافع بن طريف بن قتادة بن سلمة الحنفي^(١) :

١ - تَبَيَّنْتُ مَا فِيهِ بِحِفْظَانِ إِنِّي لَدُو فَضْلٍ رَأَى فِي الرَّجَالِ سَرِيع

٢ - إِذَا دَقَّ أَغْنَاكَ الْمَطِيُّ وَأَفْضَلْتُ نُسُوعٌ عَلَى الْأَكْوَارِ بَعْدَ نُسُوعِ

٣ - وَلَكِ اجْرَى فِي الْقَوْمِ بَيَّنْتُ أَنَّهَا أَجَارِي طَرْفٍ فِي رَبَاطٍ تَزِيرُ

٤ - غَدَوْا بِيَدِنَاتِ الْفَحْلِ رَهْبِي رَذِيَّةٌ وَكَوْمَاءُ قَدْ ضَرَجَتْهَا بِنَجِيعِ

٥ - سَرِينًا فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَا بِلَادَهُ أَقْمَنَّا وَأَرْتَمْنَا بِخَيْرِ مَرِيعِ

٦ - رَأَى الْمَجْدُ وَالِدَ دَفَاعٍ يَبْنِيهِ فَأَبْنَى إِلَى ظِلِّ بُنْيَانٍ أَشْمٌ رَفِيعِ

٧ - تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا لَقِيتُهُ لِمَا أَوْرَثَ الدَّفَاعُ غَيْرَ مُضِيعِ

٨ - فَتَى غَيْرُ مَفْرَاحٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعِ

٩ - وَقُسُّ إِذَا مَا شَاءَ حِلْمًا وَنَانِلًا وَإِنْ كَانَ أَمْضَى مِنْ أَحَدٍّ وَفِيعِ

١٠ - بَنَى لَكَ بَابَ الْمَجْدِ فَوْقَ مُشْرِفٍ عَلَى مُضْعَبٍ يَعْلُو الْجِبَالَ مَنِيعِ

١١ - فَذَاكَ فَتَى إِنْ تَأْتِيَ لِصَنِيعَةٍ إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِيهِ بِشَفِيعِ

الشع :

- ١ — ه : كأنه رآه في هذا المكان، فتبين فيه الفضل والشجاعة والخير .
 ٢ — فط : أفضل : زاد . والنسج : ستر يُنسج عريضاً على هيئة أعنة النعال ، تُشدُّ به الرِّحال . والكور : الرِّحل ، أو بادانه .
 ه : ويروى : على الأجواز . يريد : إذا خمرت وقلقت صفورها وأحقابها وتذبذبت .

- ٣ — ت / نزع : نزع : بعيد غريب .
 ه : أى جرى مع القوم في المكرّمات . النزع : الكريم .
 ٤ — م : عدو بنات الفحل كم من نجيبة ...
 ه : « الأصمعي : غدو بنات الفحل .
 يقول : غدوا بإبلهم ضمراً رذايأ ، ورب كرماء قد نحرتها لهم ، فأطعمتهم إياها » .
 ٥ — م : أرتمنا : من الرتع بالتحريك ، وهو الأكل والشرب في خضب وسعة ، والمريع : كالخصيب وزناً ومعنى ، وأراد به المكان ، يريد بخير مكان مخصب .

- ٦ — ظل م : كل .
 ٧ — لقيته : م رأيت . أورث : م ورث .
 ٨ — نكبات : م نائبات .
 ٩ — ه : ويروى : حِلماً ونُهية . والأخذ : السَّنان الخفيف الماضي . والوقيع : المضروب بالميقعة ، وهى المطرقة ، حتى يَحْتَدَّ وَيَرِقَّ .
 ١٠ — ه : مضعب .

- ١١ — لَصْنِيمة م ، كم (٢٧) : فى صَنِعة . كم : وذاك فتى ... وذكره المبرد (كم ٢٧)
 ضمن أبيات لشعراء مختلفين قال عنها : « فن ألفاظ العرب البينة القريبة المفهمة ، الحسنة الوصف ، الجميلة الرصف ، قول الخطيئة : (البيت) وذكر بعده أبياتاً لعنترة وزهير والفرزدق » .

وقال يمدح طريف بن دَفَاعِ الحنفى^(١) :

- ١ - قالت أُمَامَةُ عِرْسِي وَهِيَ خَالِيَةٌ
إِنَّ الْمَطَامِعَ قَدْ صَارَتْ إِلَى قُلُلٍ
- ٢ - آمَرْتُ نَفْسِي فَقَالَتْ وَهِيَ خَالِيَةٌ
إِنَّ الْجَوَادَ بْنَ دَفَاعٍ عَلَى الْعِلَلِ
- ٣ - نِعَمَ الْفَسَى عِنْدَ مُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ
شَبَّتْ بِهَا النَّارُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالطُّفْلِ
- ٤ - وَالْفَتْيَةُ الشُّغْتُ قَدْ خَفَّتْ حَقًّا بِيَهُمْ
شُمُّ الْعَرَانِينَ قَدْ سَارُوا إِلَى الْأَصْلِ
- ٥ - مُبْرَأٌ عِرْضُهُ رَاجِعٌ أَمَانَتُهُ
فَلَيْسَ يَمْتَنُّهَا بِالْمَنْ وَالِدَّغْلِ
- ٦ - كَالْهَنْدُؤَانِي لَا تَنْنِي مَضَارِبُهُ
ذَاتُ الْحَرَابِيِّ فَوْقَ الدَّارِجِ الْبَطَلِ
- ٧ - فِي إِرْثٍ عَادِيَةٍ عِزًّا وَمَكْرُمَةٍ
فِيهَا مِنْ اللَّهِ صُنْعٌ غَيْرُ ذِي خَلَلٍ

الشرح :

١ - هامش ع : أى إلى قلة .

و : قُلُلٌ : جمع قليل ، وكان القياس أن يقولوا : قليلٌ وَقُلُلٌ ، فلم يتكلموا به على القياس .

٢ : هامش ع يقول : هو جَوَادٌ وإن اعتلَّ عليه ماله ، فلم يكن عنده ما يُمَطِّيه على العِلَلِ : كما قال في مِدْحَتِهِ بغضاً . كما رواه الأصمعي :

أَمْثَالَ عُلُقْمَةِ بْنِ هَوَ ذَةَ كُلِّ عِلَّتِهِمْ مَيَاسِرُ

أى هم أيسار في وقت علتهم ، كقول زهير :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنْ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ

وانظر البيت الثالث من المقطوعة رقم ٢٣ .

٣ - ع : الزُّفْرُ : الحِجْلُ ، والجمع أَرْفَارٌ . يقال أناه فازدفره : أى احتمله ، وَلَتَجِدَنَّهُ زُفْرًا

بِحِمْلِهِ : أى قوياً على حمله ، مُضْطَلِعًا به . وَالْعَيْهَلَةُ : الطويلة ، ويقال : هى السريعة .
وَالطُّفْلُ : عند غيوبة الشمس إذا دنت من الغروب ، وكذلك قد ضَرَحَتْ ، وحكى الفراء :

زَبَّتْ ، وَأَزَبَّتْ ^(١) ، وَتَضَيَّفَتْ ^(٢) . وَحَكَى : قَدْ رَبَعَتِ الشَّمْسُ : إِذَا أَصْعَدَتْ .

و : يَقُولُ : نَعِمَ مَوْضِعُ مُلْتَقَى رِحَالِ الضَّيْفِ . وَالْعَيْهَلَةُ : النَّاقَةُ الْخَلِيفَةُ . وَزَفَرُهَا : رَحَلُهَا وَمَتَاعُهَا ، وَالْأَضْيَافُ أَيْضًا يَأْتُونَ عِشَاءً ، فَتَوْقِدُ النَّارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ، لِدُخُولِ اللَّيْلِ ، لِيَهْتَدِيَ بِهَا الْأَضْيَافُ . وَالطِّفْلُ : تَطْفِيلُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ مَيَلُهَا إِلَى الْغُرُوبِ ، يُقَالُ : طَفَلَتِ الشَّمْسُ ، وَضَرَعَتْ ، وَضَجَعَتْ وَأَبَتْ ، وَكَرَبَتْ ، وَجَنَحَتْ ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : مَيَلُهَا إِلَى الْغُرُوبِ .

٤ - ع : أَيْ خَفَّتْ أَزْوَادُهُم ^(٣) الَّتِي كَانَتْ فِي حَقَائِبِهِمْ ، وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ أَنْ يَكُونَ طَوِيلًا ، وَتَرْتَفِعَ قَصْبَتُهُ ، وَيَكُونَ فِي الْأَرْنَبَةِ وَرُودٌ . وَالْعِرَانِينَ : الْأَنْوَفُ . قَالَ كُثَيْبٌ : كَرَامُ يَقَالُ الْمَاءُ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شَمُّ الْأَرَانِبِ ^(٤) وَالْأَصْلُ : الْعَشَى . وَيُقَالُ : أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ . وَأَصْلُنَا : أَيْ دَخَلْنَا فِي الْعَشَى . وَالشَّعْتُ : جَمْعُ أَشْعَثَ ، وَهُوَ الْمَغْبَرُ مِنَ السَّفَرِ .

٥ - ع : أَيْ مُبْرَأًا مِنَ الْآفَاتِ . وَالْعِرْضُ : مَوْضِعُ الدَّمِ وَالْمَدْحِ مِنَ الرَّجْلِ . هَامِشُ ع : الدَّغْلُ : الْخِيَانَةُ ، أَيْ لَا يَمُنُّ عَلَى ، وَلَا يَخُونُ أَمَانَتَهُ . وَ : وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ ، مَكَانَ الْعَجَزِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

٦ - هَذَا الْبَيْتُ جَاءَ فِي وَ سَابِعًا ، أَمَّا السَّابِعُ فِي ع فَجَاءَ سَادِسًا فِي وَ .

ع : وَالْهِنْدَوَانِيُّ وَالْمَهْنَدُ : السِّيفُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْهِنْدِ ، وَجَاءَ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ النِّسْبَةِ . لَا تَنْثَى : لَا تَرُدُّ ، وَإِنَّمَا لِلْسِّيفِ مَضْرِبٌ وَاحِدٌ جَمَعَهُ بِمَا حَوَاهُ ، يُقَالُ : مَضْرِبُ السِّيفِ وَمَضْرِبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ ، وَهِيَ نَحْوُ مَنْ شِبْرٍ مِنْ طَرَفِهِ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : التَّهْنِيدُ : شَحَذُ السِّيفِ . ذَاتُ الْحَرَابِيِّ : الدَّرْعُ ، وَالْحَرَابِيُّ : الْمَسَامِيرُ الَّتِي تَجْمَعُ طَرَفِي الْحَلْقِ ، وَاحِدَتُهَا حِرَابَةٌ . وَالْقَتِيرُ :

(١) ل - زَبَبَ . زَبَتِ الشَّمْسُ زَبَا ، وَأَزَبَتْ ، وَزَبَبَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعَضْوِ بِالشَّعْرِ .

(٢) (ل : ضَيْفٌ) : ضَافَتْ لِلشَّمْسِ تَضْيِيفٌ ، وَضَيْفَتْ ، وَتَضْيِيفَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقَرَبَتْ .

(٣) (ل : زُودٌ) : الزُّودُ تَأْسِيسُ الزَّادِ ، وَهُوَ طَعَامُ السَّفَرِ وَالْحَضَرُ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ أَزْوَادٌ .

(٤) الْبَيْتُ فِي (اللسان : عَرْضُ) . وَرَوَاتُهُ :

* لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شَمُّ الْمَنَاخِرِ *

رؤوس الحرابي . والدارع : ذو الدرع كما يقال رامح لذي الرمح ، وسائف . وحكى الفراء :
سالح : لذي السلاح ، وكذلك تارس وتراس وسيف ، ونابل ونبال ، والبطل : فوق الشجاع ،
بين البطولة والبطالة .

ه : والحرابي : مسامير الدرع ، واحدها حرباء ، وأنشد للبيد :
أَحْكَمَ الْجِنْفِي مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ (١)
٧ — هذا هو البيت السادس . في ه عزاً . وفي ه أيضاً : عَزَّ وَمَكْرُمَةٍ .
ع : إِرْتُ : أصلٌ . عَادِيَّةٌ : مَكَارِمٌ قَدِيمَةٌ . وأصل الخلل : الفُرْجَةُ بين الشيئين .
ه : إِنْ صَحَّتِ الرواية بفتح العين (يعني عَزَّ) فالمعنى ذات عَزَّ : أى غلبة .

٢٦

وقال يمدح طريف بن دقاع الحنفي (٢) :

- ١ - قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا صَادِقًا وَنَحْكَ أُمْتَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ
- ٢ - قَدْ يَقْصُرُ الْمَاجِدُ عَنْ فِعْلِهِ وَيَنْفَسُ الْجُودَ عَلَيْهِ الْبَحِيلُ
- ٣ - ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ
- ٤ - بَلَّغَهُ صَالِحٌ تَجِدُ الْعُلَى عِزًّا تَلِيدٌ وَعِثَانٌ طَوِيلُ

الشرح :

- ١ - صادقاً : (ل : صبر) : جاهد .
- ل : صَبْرَهُ عَنْ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْرًا : حَبَسَهُ .
- هامش ع : أَصْبِرْهَا : أى أحلف لها يمين صبر ، أى يمين حَبَسَ ، يُحْبَسُ عَلَى الْيَمِينِ
حتى يحلف (٣) .

(١) ل - حرب ، صال : الجنى بالرفع : الحداد . وبالنصب : السيف . أحكم : رد .
(٢) (ع) ٤٥ وطبعة جولد تسيهر ص ١٨٤ .
(٣) (ل : صبر) : ومن هذا يمين الصبر . وهو أن يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها ، فلو حلف
إنسان من غير إحلاف ما ، قيل : حلف صبراً . . . الخ .

و : يعنى امرأته . يقول : قلت لها أَصْبِرْهَا .

٣ — ذاك : و : ذاك . ذاقْدِرِه : و : ذاقْدِرِه .

هامش ع : صَلَّ اللحمُ وَأَصَلَ : إذا أَرْوَحَ .

و : يقال صَلَّ اللحمُ وَأَصَلَ ، وَخَمَّ وَأَخَمَّ ، وَخَزَنَ وَخَزَرَ ، وَنَنَ وَأَنْتَنَ ، وَخَشِمَ وَشَخِمَ ، وَتَهَمَّ وَتَمَّه : بمعنى (١) .

وقد مدح الحطيئة بنى نهشل فى مقطوعة ٢٠ (البيت الرابع) بأن لحامهم لا تَحْمِ :
أى لا تَنْتِنُ .

مَسَاعِيرُ غُرٍّ لَا تَحْمُ لِحَامُهُمْ إِذَا أُمْسَتِ الشَّعْرَى الْعَبُورُ اسْتَقَلَّتْ

٤ — مجد العلى : و : سعى الفتى .

هامش ع تليد : قديم . عِنَان طویل (٢) : يقول رَخِي الْبَال ، واسع ... (٣)

و : أى أنه يمضى فى كل شىء كما يُحِبُّ .

والعِنَان الطویل : بما مدح به الشعراء كما قال هُدْبَةُ بن خَشْرَم * وشر الخيل أقصرها عِنَانًا *

فت / ١٣٥ .

٢٧

بنو عوف بن عامر

وقال الحطيئة لبنى عوف بن عامر بن ذُهَل بن ثعلبة بن عكابة ، وزعم أنه قدم الكوفة
فنزَل فى بنى جُوَيْة رَهْطِهِ ، وكان يزعم أنه وأهل بيته من بنى عوف ، فجاء يسألهم بذلك (٤) :

١ — سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْمَالَ يَجْمَعُهُ سَيَبُ الْإِلَهَ وَإِقْبَالِي وَإِذْ بَارِي

(١) وانظر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٢٩٨ قال : صَل اللحم وأصل . وروى أبو عبيدة : صن

بالنون ، قال زهير :

تُلْجِلُجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنْيَضُ أَصَلَتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهِ

ثم ذكر بيت الحطيئة .

وزاد على ما سبق من مترادفات : غب وأغب . ولم يذكر المترادفين الأخيرين .

(٢) ل : يقال للرجل الشريف العظيم السودد : إنه لطويل العنان .

(٣) فى مكان النقطة كلمة تعذرت علينا قراءتها .

(٤) (ع) ٤٢ ، وطبعة جولد تيسر ص ١٩٢ .

- ٢ - إلى معاشِرَ مِنْهُمْ يَا أَمَامَ أَبِي مِنْ آلِ عَوْفٍ بُدُوًا غَيْرُ أَسْرَارِ
٣ - نَمَشَى إِلَى ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضْآنَ لَنَا مَا ضَاءَتْ اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ لِلْسَّارِي^(١)

الشرح :

- ١ - وما يشبه هذا البيت قوله في سينيته يمدح بغيضا:
سيرى أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى وَالْأَكْرَمِينَ أَبَا مِنْ آلِ شَمَّاسِ
٢ - الشطر الثاني غ : بدور غير أسرار .
ع : البدء : السيّد ، والثنيان : يقال بضمة الثاء وكسرتها، وهو الذي يلي البدء في السؤدد -
والبدء جمع البدوء قال الشاعر :
يَسُودُ ثِيَابَنَا مَنْ سِوَانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدًّا كُلُّهَا لَا تُدَافِعُ^(٢)
يقال رجل بدء من القوم : إذا كان سيّدا رأسا، والجمع بدوء .
و : البدوء : السادة، واحدهم بدء كما ترى ، مثل بدع .
٣ - و : ضوء . م : ضوء . أحساب أضآن . غ : إحسان أضاء .
هامش ع : روى أبو عمرو الشيباني * كما أضاء دُجَى الظلماء للساى *
رواية زه : ٥٠٨ :

نَمَشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضْآنَ لَنَا كَمَا أَضَاءَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي
قال الحصري : وقد رددته في موضع آخر، فقال :
مُهمُّ القوم الذين إذا أَلَمَتْ من الأيام مظلمة أضاءوا
و : يقال ليلة مُقَمَّرَةٌ وقَمَرَاءُ ، وأنشد :

دَعَوْتُ سَعْدًا وَالنَّجُومُ سَرَدُ
لِرِحْلَةٍ وَغَيْرَهَا يَوَدُّ

(١) في ع كتبت : ضوأت . ل : يقال ضاءت وأضاءت ؛ بمعنى أى استنارت ، وصارت مضيئة .
(٢) الثنى من الرجال : بعد السيد وهو الثنيان ، بضم الثاء ، وكسر ها .

فَقَالَ : نَعَمْ ! مَا بِالْبِلَادِ بُعْدُ
أَتَى لَكَ النَّوْمُ هُنَا يَا سَعْدُ
وَاللَّيْلُ قَرَاءٌ مَعًا وَبَرْدُ
وَلَا حِبُّ مُنْخَرِقٍ مُنْقَدُ

يريد: ليلة قر. ويريد بالسرد: المتتابعة للغروب، يتبع بعضها بعضا، وقيل لأعرابي: أتعرف أشهر الحرم؟ قال: نعم! أربعة: ثلاثة سرْدٌ، وواحد فرْدٌ^(١).
ويشبه هذا البيت ما قاله أبو الطمَّحان القَيْنِي (غ ١١/١٢٧).
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجَى الليلِ حتى نَظَّمَ الجِرْعَ ثاقِبُهُ

٢٨

ع : وقال، وهو يصرف نَسَبَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ^(٢) :

- ١ - قَوْمِي بنو عمرو بن عَوْ فِ إِنْ أَرَادَ الْعِلْمَ عَالِمُ
- ٢ - قَوْمٌ إِذَا ذَهَبَتْ خُضَا رِمُ مِنْهُمْ خَلَقَتْ خُضَارُمُ
- ٣ - لَا يَفْشَلُونَ وَلَا تَبِيْتُ عَلَى أُتُوفِيهِمُ الْخَوَاطِمُ

الشرح :

- ١ - ع : قومي بنو عمرو بن عمرو.
- ٢ - ع : الخِضْرِمُ : الكثير المعروف، ويقال للبحر خِضْرِمٌ، وبئر خِضْرِمُ : كثيرة الماء أبو عمرو : هو كقوله :

وَإِنْ مُقَرَّمٌ مِمَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ^(٣)

(١) (ل : سرد) الفرد رجب ، وصار فردا لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال . والثلاثة السرد : ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.

(٢) ع ص ٤٢ ، وطبعة جولد تسير ص ١٩٣ ، غ ٢ - ٤٣ . ق : وقال الخطيئة يضرب بنفسه إلى بكر بن وائل .

(٣) (ل : قرم) نسب لأوس : أراد إذا هلك منا سيد خلفه آخر . والتخمت : القهر والغضب والأخذ ببغي . وذكر البيت منسوباً لأوس بن حجر أيضاً ، في تهذيب الألفاظ لابن السكيت .

هـ : الحِضْرُمُ : الجواد ، يقال : ماء حِضْرَم إذا كان كثيرا .
 ٣ — هاشم ع : لا يَفْشَلُونَ : لا يجنون ولا يضعفون ، ولا تبث على أنوفهم الخواطم :
 ولا يَمِزُّونَ بلْؤم ولا عار . واحدة الخواطم : خاطمة ، كأنه خطم أنفه .
 الخواطم : غ الخاطم .

٢٩

ع : وقال أيضا يمدحهم ، وكان يقال لهم أهل القرية ، وهى قرية فيها بنو ذهل ^(١) :

١ - لَأَمْدَحَنَّ بِمِدْحَةٍ مَذْكُورَةٍ أَهْلَ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذَهْلِ

٢ - الضَّامِنِينَ لِمَالِ جَارِهِمْ حَتَّى تَيْمَّ نَوَاهِضُ الْبَقْلِ

٣ - قَوْمٌ إِذَا نَسَبُوا فَفَرَّعُهُمْ فَرَعِي وَأُثْبِتَ أَصْلَهُمْ أَصْلِي

فَلَمْ يُعْطَوْهُ شَيْئًا ، فَهَجَّاهُمْ فَقَالَ :

إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ مَا كُنْهَا أَهْلُ الْقُرْيَةِ مِنْ بَنِي ذَهْلِ ^(٢)

وزاد فى هـ ولم يذكر فى ع .

قَوْمٌ أَبَادَ اللَّهُ غَابِرَهُمْ فَجَمِعَهُمْ كَالْحَجَرِ الطَّحْلِ

الشرع :

١ - هـ : إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرُ مَا كُنْهَا أَهْلُ الْقُرْيَةِ

٢ - م : الضامنون . هـ ، خب ٤٠٠/١ تيمم

هاشم ع نواهض : أى مانهض ، مانبت : أى حتى يُخَصِّبَ الناس ، وقد استعمل الشعراء

هذا المعنى فقال زهير : حتى إذا أنبت البقل (٣/١١١) ^(٣) ، وقال عروة (١٣/٢) حتى يُؤْكَلَ

النبت أخضر (ج / أقط) رويدك حتى ينبت البقل والغضى .

(١) ع - ٤٢ ، طبعة جولد تيمر - ١٩٣ ، غ ٢ - ٤٤ .

(٢) ي ٤ - ٨٥ : القرية من أشهر قرى اليمامة ، لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد يوم قتل

مسيلة الكذاب .

(٣) وتماه :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ قَطِيفَاتِهِمْ حَتَّى إِذَا أُثْبِتَ الْبَقْلُ

(٦ - ديوان الخطيب)

و يجوز: أثبت أصلهم: يريد أنهم إذا أجدب الناس عادوا على جيرانهم وضيقاتهم، حتى يُخَصِّبَ الناس .

٣٠

زيد الخليل

جاء في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ٧٨ :

هو زيد بن مهلب الطائي من مذحج ، قيل له زيد الخليل لطول طراده بها ، وقيادته لها ، وكان جسيا وسيا يقبل المرأة على المودج ، وتخط رجله على الأرض إذا ركب !
ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه زيد الخير ، وقال له : يا زيد ، ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيت في الإسلام إلا كان دون الصفة ليسك ، يريد : غيرك . وأقطعه أرضا ، وكانت المدينة وبيئته ، فقال لما خرج من عنده عليه الصلاة والسلام : إن لم ينج زيد من أم مَلْدَم ... فلما بلغ بلده مات !
(وأم مَلْدَم : الحمى) .

وهو شاعر مُقِلٌّ مخضرم معدود في الشعراء الفرسان ، وقيل إنما سُمي زيد الخليل لكثرة خيله .

وخرج يتطرف^(١) ذات يوم ، فلقي الخطيئة ، وكعب بن زهير بن أبي سلمى ، ورجلا من بني بدر^(٢) - وهم يتصيدون - فأخذهم ، فأما الخطيئة فقال : والله ما عندي من مال فأعطيك وما هو إلا لسانی ، فأطلقه فدحه . وأما كعب فأعطاه فرسا ، وأما البدرى فأعطاه مئة ناقة ، فقال الخطيئة^(٣) :

ع : قال يمدح زيد الخليل ، وكان أسر الخطيئة في غارة أغارها على بني عبس :
١ - وَقَعْتُ بِعَبْسٍ نَمِ أَنْعَمْتَ فِيهِمْ وَمِنْ آلِ بَكْرٍ قَدْ أَصَبْتَ الْأَكْبَارَ

(١) م : أى خرج إلى الأطراف وحده .

(٢) مرت كلمة عن بني بدر لما ملح الخطيئة عيينة بن حصن .

(٣) ع - ٤٢ ، طبعة جولة تسير ١٩٠ .

- ٢ - فَإِنْ يَشْكُرُوا فَلَشْكُرٌ أَذْنَى إِلَى التَّقَى وَإِنْ يَكْفُرُوا لَا أَلْفَ يَازِيدُ كَافِرَا
٣ - تَرَكْتَ الْمِيَاهَ مِنْ تَمِيمٍ بِلَاقِعَا بِمَا قَدْ تَرَى مِنْهُمْ حُلُولًا كَرَاكِرَا
٤ - وَحَيَّ سُلَيْمٍ قَدْ أَبْجَحْتَ شَرِيْدَهُمْ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ عَامِرَا

الشرح :

- ١ - هاشم ع أبو عمرو : آل بدر (بدل آل بكر) . الأكارا . غ : الأخيرا .
٣ - هاشم ع كرا كرا : جماعات ، وقد مرّت في لاميته التي مدح بها بشر بن قرط (بيت ٤ مقطوعة ٤) . ترى : ه ترى .
٤ - وسليم : هو ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان ، ومن سليم الشريدُ جدُّ الخنساء (غ ١٣ / ١٢٩) .
أَبْجَحَتْ : ه أَبْرَتْ . غ أثرت . والشرط الثاني في غ * وَلَا تَنْسَ مَا قَتَلْتَ يَازِيدُ عَامِرَا *

٣١

وقال يمدح زيد الخليل بن مهلهل بن يزيد الطائي ، وكان أسر الخطيئة وَمَنْ عَلَيْهِ ^(١) .
جمع زيد الخليل ^(٢) بن مهلهل طيئا وأخلاطا لهم ، وجموعا من شذّاذ العرب فغزا بهم
بنو عامر ، ومن جاورهم من قبائل العرب من قيس ، وسار إليهم ، فَصَبَحَهُمْ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ ،
فَنَذَرُوا بِهِ وَفَزَعُوا إِلَى الْخَلِيلِ وَرَكِبُوهَا ، وكان أول من نذر بهم ، فلقى جَمْعَهُمْ غَنِيٌّ بْنُ أَعْصَرٍ ،
وإخوتهم الحارث ، وهم الطُّفَاوَة ، واسمه مالك بن سعد بن قيس عيلان ، فاقتتلوا قتالا شديدا ،
نم انهزمت بنو عامر ، فاستحَرَّ الْقَتْلُ بِغَنِيٍّ ، وفيهم يومئذ فرسان وشعراء ، فمَلَأَتْ طَيْيُّ
أَيْدِيَهُمْ مِنْ غَنَائِمِ تَمِيمٍ ، وأسر زيد الخليل يومئذ الخطيئة الشاعر ، فجز ناصيته وأطلقه ...
نم إن غَنِيَا تجمعت بعد ذلك مع لف من بني عامر ، فغزوا طيئا في أرضهم ، فغنموا

(١) ح ص ٤٥ ، ٤٦ ، طبعة جولد تسيهر ص ١٨٢ ، (غ) ١٦ - ٥٤ (١ ، ٤ ، ٢ ، ٣) (ي)

٤ - ٥٦٠ (١ ، ٢ ، ٣) ، ١٠١ - ٢٧ البيت الثالث ، لباب الآداب لأسامة بن منقذ ٢٢١ .

(٢) غ ١٦ : ٥١ ، وانظر ديوان كمب (طبعة دار الكتب) .

وقتلا، وأدركوا ثأرهم منهم، وكان زيد الخليل قال لما انتصر أول الأمر قصيدته :

وخيبة من تجيب على غنى وباهلة بن أعصر والكلاب

فأجابه طفيل الغنوى لما انتصروا بأبيات ثمانية منها :

سمونا بالجياد إلى أعاد مغاورةً بجِدِّ واعتصاب

وتجهزوا لينفروا على طيِّ ، ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ، فخرجوا ومعهم الحطيئة

وكعب بن زهير . فبعث عامر إلى زيد الخليل دسيسا ينذره ، فجمع زيد قومه ، فلقبهم بالمضيق فقاتلهم ، فأمر الحطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم ، فحبسهم .

فلما طال عليهم الأسر قالوا : يا زيد فادنا . قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ، فأبوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر ، إلا الحطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه الكميث ، وشكا الحطيئة الحاجة ، فنَّ عليه ، فقال زيد أبياتاً سبعة ، منها :

أقول لعبدى جرولٍ إذ أمرته أثبني ، ولا يفرُّك أنك شاعرُ

فقال الحطيئة :

١ - إلاً يكن مالٌ يُثابُ فإنه سيأتى ثنائى زيدا ابن مهملٍ

٢ - فما نلقنا غدرًا ولكن صبحتنا غداة التقينا بالمضيق بأخيل

٣ - تفادى كماء الخيل من وقع رُحبه تفادى خشاش الطير من وقع أجدل

٤ - وأعطيتك منا الودَّ يومَ لقيتنا ومن آل بدرٍ وقعة لم تُهلل

الشرح :

١ - غ : إن لم . م : إن ما . غ : مالى باتٍ فإنى . ي : مالى . لباب الآداب :

ألا أبلغا عنى الثناء .

٢ - هذا البيت هو الثالث فى غ . غ : فى المضيق . م : بأخيل . (ديوان كعب ، ي)

بأخيل .

هامش ع بأخيل : طائر يقال له الشُّقراق ، يُتَشام به .

م : المَصِيْق : ماضاق من الأما كن . والأخِيل : جمع خيول . ورُوى بأخِيل (بفتح الياء) والأخِيل : طائر مشنوم، وهو الصرد أو الشِّقْراق ، يريد غداة التقيينا بشنوم .

٣ — كلمة الخيل : غ : حماة القوم (اللباب) : جياذ الخيل . خشاش : غ : ضعاف . ورُوى الشطر الأول في م : كريم تفادى الخيل من وقعاته ...

هامش ع تفادى : أن يتقى بعضهم ببعض . خشاش : الذي لا يصيد . أجدل : الصقر . م : تُفادى : يستتر بعضها ببعض من الخوف . وخشاش الطير : صغارها وضعافها ، وهى التى تأكل اللحم ولا تصيد . والأجدل : الصقر .

٤ — غ (ديوان كعب) فَأُعْطِيَتْ . وقعةٌ غ : شدة . (ديوان كعب ١٣٦) وقعةٌ .

م : وقعة لم تهلل : أى لم يهلل أصحابها ، يريد : لم يحببوا .

ع : تهلل : لم تبين ، يقال : هَلَّلَ الرجل إذا جبن ورجع ، فيريد : تلك الوقعة أعطتك منا الود : أى أحسنت فيها ، وذلك أنه خلى عنه حين أسره .

٣٢

أوس بن حارثة الطائي

ع : وقال يمدح أوس بن حارثة الطائي^(١) :

ه : وكان الحطيئة دُعِيَ إلى هجاء زيد ، وأرغبوه في ذلك فأبى ، وأنشد يقول :

وفى (غ ١٦ / ٥٥) أسرت طيء بنى بدر ، فطلبت فزارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجووا بنى لام وزيدا ، فتحامتهم شعراء العرب ، وامتنعت من هجائهم ، فصاروا إلى الحطيئة ، فأبى عليهم وقال : اطلبوا غيرى ، فقد حقن دمي ، وأطلقتني بغير فداء ، فلست بكافر نعمته أبدا !

قالوا : فإننا نعطيك مئة ناقة !

(١) ع ص ٤٥ . طبعة جولد تسمير ص ١٨٣ . غ ١٦ : ٥٥ . خب ٢ : ٢٦٣ ، ٤ : ١١١ .

قال : والله لو جعلتموها ألفا ما فعلت !

خب ٢/٢٦٣ ، كم ١٩٨ ، ١٩٩ ، ثمار القلوب للتعالي : ٩١ .

لما أبى أوس أن يحضر اجتماع النعمان بوفود العرب ليلبس حلتة أكرم^(١) العرب ، قيل له : لم تتخلف ؟

فقال : إن كان المراد غيري ، فأجل الأشياء أن لا أكون حاضرا ، وإن كنت أنا المراد ، فسأطلب ويعرف مكاني !

فلما جلس النعمان ، لم ير أوسا ، فقال : أحضروا أوسا^(٢) ، فلما حضر ، ألبسه الحلة ، فحسده قوم من أهله ، فقالوا للحطيئة : اهجه ! ولك ثلاث مئة ناقة !

فقال الحطيئة : كيف أهجو رجلا لا أرى في بيتي أثاثا ولا مالا إلا من عنده ؟ ثم قال : كيف الهجاء ... (الآيات) .

فقال لهم بشر بن أبي خازم (أحد بني أسد بن خزيمه) : أنا أهجوه لكم ، فأخذ الإبل وفعل ، فأغار أوس عليها ، فاكسحها وأسر بشرا ، ولكن أمه عقت عنه ، وخبر بذلك فقال : لا جرم ، والله لا مدحت - حتى أموت - أحدا غيرك ، ففيه يقول :

إلى أوس بن حارثة بن لأم ليقيص حاجتي فيمن قضأها
فأوطىء التري مثل ابن سعدى ولا ليس النعال ولا احتذاها

آيات الحطيئة :

١ - كيف الهجاء وما تنفك صالحة إذا ذكرت بظهر الغيب تأتيني

(١) يضرب المثل بمجود طيب لأن حاتما وأوس بن حارثة بن لام منهم . وهما آيتان في الجود والكرم : قال أبو تمام الطائي :

لكل من بنى حواء عذرة ولا عذرة لطاني لئيم

ويروي أن أوسا وحاتما وفدا على عمرو بن هند ، فدعا أوسا وقال له . أنت أفضل أم حاتم ؟ فقال : آبيت اللعن : لو ملكني حاتم وولني ولحمي ، لو هبتا في غداة واحدة .

ثم دعا حاتما فقال : أنت أفضل أم أوس ؟

فقال : آبيت اللعن : إنما ذكرت بأوس ، ولأحد ولده أفضل مني .

فقال عمرو : والله ما أدري أيكما أفضل ، وما منك إلا سيد كريم .

(ثمار القلوب للتعالي - ٩١)

(٢) كم ١٩٩ « اذهبوا إلي أوس ، فقولوا له : احضرا آمتا ما خفت ، فحضر فألبس » .

- ٢ - جَادَتْ لَهُمْ مُضَرُّ الْعُلَيَّا بِمَجْدِهِمْ - وَأَحْرَزُوا بِمَجْدِهِمْ حِينًا إِلَى حِينٍ
 ٣ - أَحْمَتَ رِمَاحُ بَنِي سَعْدٍ لِقَوْمِهِمْ - مَرَّاعِي الْحَمْرِ وَالظُّلْمَانِ وَالْعَيْنِ
 ٤ - بِكُلِّ أَجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ مُطَرِّدٍ - وَشَطْبَةٍ كَعُقَابِ الدَّجَنِ تَرْهِيْنِي
 ٥ - مُسْتَحْقَبَاتٍ رَوَايَاهَا جَحَافِلَهَا - حَتَّى رَأَوْهُمْ مِنْ ذَاتِ الْأَطَانِينَ

الشرح :

١ - إِذَا ذُكِرَتْ : هـ : إِذَا ذُكِرَتْ (غ ، كم ١٩٨ - ١٩٩ ، خب ، اب / صلح ، ابن الأثير ١ ، ٤٦٩) : من آل لأم .

كم وابن الأثير : زيد الخليل بن أوس بن حارثة ابن لأم الطائي .

٢ - هامش ع : أَيْ أَنَا هُمُ الْمَجْدُ مِنْ قَبْلِ مُضَر .

٣ - هامش ع : يَعْنِي سَعْدُ بْنُ حَارِثَةَ . يَقُولُ : صَيَّرُوا مَوَاضِعَ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تُرْعَى ، وَلَا يُطْمَعُ فِيهَا ، حَتَّى لِقَوْمِهِمْ بِرِمَاحِهِمْ .

هـ : أَرَادَ بَنِي سَعْدِ بْنِ الْعَوْثِ مِنْ طَيْئٍ .

قط : الظَّيْمُ : الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ وَجَمْعُهُ ظِلْمَانٌ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم . وَالْعَيْنُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، وَالْأَعْيُنُ : نَوَازُهُ .

٤ - تَرْهِيْنِي : هـ : يَرْدِيْنِي .

هامش ع : تَرْهِيْنِي : تَسْتَحْفِئُنِي . مُطَرِّدٌ : يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . بِكُلِّ أَجْرَدٍ : رَمَحَ . وَشَطْبَةٍ : فَرَسٌ . كَعُقَابِ الدَّجَنِ : أَيْ يَوْمَ مَطَرٍ ، فَهُوَ يَبَادِرُ .

هـ : السَّرْحَانُ : الذَّنَبُ . يَرْدِيْنُ : مِنَ الرَّدْيَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، يَجِبُ أَنْ يُنْشَدَ بِسَكُونِ النُّونِ .

قط : وَالشُّطْبَةُ : الْفَرَسُ السَّيِّطَةُ اللَّحْمُ وَيَفْتَحُ . وَالِدَّجَنِ : الظُّلْمَاءُ وَالْبَاسُ الْغِيَمُ وَتَكَافَأَهُ .

٥ - مِنْ ذَاتِ . هـ : مِنْ دُونِ .

ع : وذلك أن الفرس يُجَنَّب إلى البعير ، فيضع الفرس جَحْفَلته على (١) الراوية والراوية : البعير الذي يحمل الماء . يقال : ظَنُّوا وَظَنُونُ وَأَظَانِينَ .

قط : الجَحْفَلَةُ بمنزلة الشفة للخيل والبعال والحير .

و : الروايا : الإبل التي تحمل أزوادهم وأثقالهم : يريد أن الخيل تُقَاد مع الإبل ، فتضع الخيل جحافلها على أعجاز الإبل . وقوله : من دون الأظانين ، يقول : رَأَوْهُنَّ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَظُنُّونَ .

وقال الحطيئة أيضا في مدحه أبا موسى الأشعري :

مُسْتَحْقِقَاتِ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرْفُهُ سَامِ

٣٣

يزيد بن مخرم

ع : وقال يهجو . . . يمدح يزيد بن مخرم أحد بني الحارث بن كعب (٢) :

و : يمدح يزيد بن مخرم الحارثي من مذحج ، وهو ابن فكهة ، لم يروها أبو عبد الله ، ورواها أبو عمرو خاصة :

- ١ - فَلَسْتُ بِمَحْنُوٍّ وَلَا جِدِّ مُكْرَمٍ ثَوَانِي إِذَا لَمْ أَهْجُ آلَ مُخْرَمٍ -
- ٢ - أَلْجَعْلُ عِرْضِي دُونَ أَعْرَاضِكُمْ لَكُمْ وَأَكْلُ عِرْضًا كَانَ غَيْرَ مُكَلَّمٍ -
- ٣ - وَأَشْتَمُ قَوْمًا كَانَ تَجَدُّ أَيْهِمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ رَاسِيًا لَمْ يَهْضَمِ -
- ٤ - وَكَانَ طَوِيلَ الْبَاعِ سَهْلًا فِنَاوُهُ وَكَانَ قَدِيمًا جَوْلُهُ لَمْ يَهْدَمْ -
- ٥ - صَبُورًا عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرَ قُعْدِدٍ وَمَا جَارُهُ فِي النَّائِبَاتِ بِمُسْلَمِ -
- ٦ - جَوَادًا لِبَاغِي الْخَيْرِ يُسْفِرُ وَجْهَهُ وَإِنْ وَعَدُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَتَفَدَّمِ -

(١) كلمة غير ظاهرة

(٢) ع ص ٢٧ ، ٢٨ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٩٧

- ٧ - وَأَبْنَاؤُهُ بِيضٌ كِرَامٌ نَمَّا بِهِمْ إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا أَبْ غَيْرُ نَوْمٍ .
٨ - يَزِيدُ حَتَّى يَوْمَ الصَّبَاحِ بِسَيْفِهِ جَهَارًا وَكَرَّ الْمَهْرُ يَعْتُرُ فِي الدَّمِ .

الشرح :

- ١ - ع ثوائي : مُقَامِي . وكان قيل له اهجم فلم يفعل .
هـ : بِمَحَبَّةٍ .
٢ - ع العِرْضُ : موضع الدم والمدح من الرجل . وأكْلَامُ : أخرج .
٣ - ع : راسيا : نابتا ، يقال للرجل إذا أقام بالمواضع : قد ألقى مَرَّاسِيَهُ ، وكذلك السحاب إذا ثبت وأمطر ، ومنه قيل : لكل بحر مَرَّسِي . لم يُهَضَّمْ : لم ينتقص . يقال : اهْضُمْ له من حَقِّكَ : أى اكسر وحط . ومنه قيل للجوارشن : هاضوم .
٤ - هـ : فكَانَ .
ع : يقال لجانب البئر جُولٌ وَجَالٌ ، ويقال للرجل : إنه لَذُو جُولٍ وَجَالٍ ، إذا كان ذا عَقْلٍ ورأى : أى أن له شيئا يُمَسِّكُهُ مثل جُولِ البئر .
٥ - هـ : وَلَا . هـ : بِمُسْلِمٍ .
ع : رجل قَعْدُدٌ : إذا كان قريبَ الآباء إلى الجدِّ الأكبر ، ويمدحون الطريفَ النَّسَبِ وهو الكثير الآباء إلى الجدِّ الأكبر ، قال الشاعر ^(١) :
طَرِفُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ أَمِيرُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقَعْدُدِ
٦ - هـ : جَوَادًا . وَجْهَهُ . إذا وعدَ .
ع : يُسْفِرُ : يشرق .

(١) نسب هذا البيت في (ل - قعد) للأعشى ، وأنشده ابن بري :

أَمِيرُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ طَرِفُونَ

وقال : أمرون أى كثيرون . والطرف : نقيض القعدد . ونسب هذا البيت إلى أبي وجزة السعدي في آل الزبير . وأما القعدد المذموم : فهو اللئيم في حسبه . والقعدد من الأضداد يقال للقريب النسب من الجد الأكبر قعدد والبعيد النسب من الجد الأكبر قعدد .

٧ - قط : السُّورَةُ : المَنْزِلَةُ والشَّرَفُ وَمَا طَالَ مِنَ الْبِنَاءِ .

ع : يقال هو تَوْءَمٌ ، وهما تَوْءَمَانِ ، وهم تَوَأَمٌ ، والأُنثَى تَوْءَمَةٌ ، وقد اَتَمَّتْ : إذا وَلَدَتْ تَوْءَمَيْنِ . يعنى أب ليس بضئيل . قيل للشعبي : مالك ضئيلًا ؟ قال : لأنى زُوِّجْتُ فى الرِّحْمِ !
 ضب ١٤٧/٤ : وقوله ليس بتوءم : يريد أنه لم يُزَاحِمْ أخٌ فى بطن أمه ، فيكون ضعيف الخَلِيقَةِ ، وعلى هذا مدح الشعراء المدوح بأنه ليس بتوءم ، كما قال عنترة فى معلقته :

بَطَلٌ كَانَ نِيَابَهُ فى سَرَحَةٍ يُحَذَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمٍ

وفى ت / مطى ، نضج .

تَمَطَّتْ بِرَأْسِهَا فى النَّفَّاسِ فَلَيْسَ بَيْنِي وَلَا تَوْءَمٍ^(١)

٨ - ح : المهرُ . وانظر تعليقاً على يوم الصباح فى رقم ٤٨ بيت ١٣

٣٤

بَغِيضُ بْنُ حَامِرٍ

مقدمة

جاء فى مقدمة الديوان مخطوطة ع : قال :

كَانَ الْخَطِيئَةُ رَجُلًا مِمْلَقًا ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْتَنِى الْمَالَ ، وَلَا يُحْسِنُ إِنْسَانًا كَه ، وَكَانَ لَا يَسْأَلُ الْحَاحَا ، يَأْتِى الرَّجُلَ فَيَسْلَمُ عَلَيْهِ .

فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ أَوَّلَ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ لَهُ وَبَنُونَ صَغَارٌ ، وَقَدْ نَزَلَتْ الْكُوفَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْدَمَ مَعَهَا ، فَيَسْأَلُ مَنْ بِهَا مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَقِيَهُ الزُّبْرَقَانُ وَهُوَ يُوْدِى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الزُّبْرَقَانَ عَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ الْخَطِيئَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَرَادَ الرَّجُلُ ؟
 قَالَ : أَرَدْتُ الْعِرَاقَ ، فَإِنَّ السَّنِينَ قَدْ حَظَّتْنَا (أى ذهبت بأموالنا) .

(١) اليقن فى الولادة : خروج الولد بأرجله قبل رأسه ، وهو أردأ الولادة ، كما ذكر فى شرح الديوان (مقطوعة) وقال عنترة أيضا : تراعى شادنا غير توم (الديوان ٢١ / ١٧ ، ح ٢ - ٧٢٦) وقال الأعشى :
 وتركب . . . على نشز قد شاب ليس بتوم (ت - نشز) .
 وقال الفرزدق . وبجيد أم أغن ليس بتوم (الديوان طبعة بوشير ١٢٢) .

قال : هل لك في تمرّ ولبن ؟

قال : ذاك العيش .

فكتب له إلى امرأته ، ولم يُسمِّ لها ، أن اقرّى هذا الرجل وأهل بيته حتى أفدَمَ عليك . وأقام الزبرقان عند عمر ، وكان جليدا غنيا ، وكان الخطيئة دميما سيّئ الحال والهيئة . فلما قدم الخطيئة على امرأة الزبرقان جفته ، ولم تدرِ مَنْ هو .

ثم إن الزبرقان قدِمَ ، فلم يلبث إلا قليلا حتى تحوّل من ذلك المنزل ، فقال للخطيئة : **إِنْ شِئْتَ أَنْ نَبْدَأَ بِكَ وَبَاهْلِكَ فَتَنْقَلِبْ ، فنضعُكَ في الدار ، ثم نأتيك بعدُ ، فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَتَحَوَّلَ ، فَإِذَا عَرَفْنَا مَنْزِلَنَا وَمَكَانَنَا رَدَدْنَا إِلَيْكَ الرَّكَّابَ فَتَحْمَلْتِ .**

فقال الخطيئة : بل ارتحلوا ، فإذا نزلتم رددتم الركابَ ، فنزلتُ عليكم ، ففعل ذلك الزبرقان .

واهتبلت ذلك بنو قريع - أي اغتنمته - من الزبرقان ، وكانوا يحسدونه ، فأناه بغيضٌ ، وهو في الدار ينتظر ركاب الزبرقان أن تأتيه . فقال : يا خطيئة : هل لك أن تنتقلَ إلى ، فأعطيك وأحبوك وأضمن لك مالك الدهر ، فأثما بعير هلك ، فلك اثنان مكانه ، وأية شاة هلكت ، فلك شاتان مكانها .

فقطع في ذلك الخطيئة ، فأتبعه ، فاحتمله بغيض ، فأنزله عليه ، وردّ الزبرقانُ الركابَ إلى الخطيئة ، فوجده قد انتقل إلى بغيض ، فأناه الزبرقان ، فقال : ما حملك على جاري يا بغيض ؟

قال : اختارني .

قال : أ كذاك هو يا خطيئة ؟

قال : نعم .

قال : وما حملك على ذلك ؟ هل رأيت أمرا تسكره ؟

فانصرف عنه الزبرقان ، ثم خاصمهم إلى عمر ، فقال عمر : أقيموه بين الحيتين ، ثم ليدهُ الحيان ، فأينا ذهب فهو أحقُّ به ، ففعلوا ذلك ، فأنشأ الخطيئة ينطق بالزبرقان في أشعاره :

وقال أبو الفرج الأصفهاني :

كان النبي صلى الله عليه وسلم ولّى الزبرقان^(١) عملاً .

وذكر مثل ذلك الأصمعيّ وقال : الزبرقان : القمر ، والزبرقان : الرجل الخفيف اللحية ، قال : وأقرّه أبو بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم على عمله ، ثم قدم على عمر في سنة مُجْدَبَة ، ليؤدى صدقات قومه . فلقبه الخطيئة بقرقرى^(٢) - أرض باليمامة - ومعه ابنه أوس وسودة^(٣) ، وبناته وامراته^(٤) ، فقال له الزبرقان - وقد عرفه ، ولم يعرفه الخطيئة - أين تريد ؟

قال : العراق ، فقد حطمتنا هذه السنة !

قال : وتصنع ماذا ؟

قال : وَدِدْتُ أَنْ أَصَادِفَ بِهَا رَجُلًا يَكْفِينِي مِثْلَةَ عِيَالِي ، وَأُضْفِيهِ مَدْحَى أَبَدًا .

فقال له الزبرقان : قَدْ أَصَبْتَهُ ! فهل لك فيه ، يُوسِعُكَ لَبْنَا وَتَمْرًا ، وَيَجَاوِرُكَ أَحْسَنَ

جَوَارٍ وَأَكْرَمَهُ ؟

فقال له الخطيئة : هَذَا وَأَبْيَكُ الْعِيشَ ! وَمَا كُنْتُ أَرْجُو هَذَا كُلَّهُ .

قال : فقد أصبته !

قال : عِنْدَ مَنْ ؟

قال : عِنْدِي .

قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟

قال : الزبرقان بن بدر .

(١) هو الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهذلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان بيت بهذلة أشرف بيت في مضر غير مدافع في الجاهلية (ع ٢ - ٢١٤) وكان للزبرقان يسمي سعد الأكرمين وقد جاء مع وفد تميم عام الوفود وأنشد قصيدة هينية فقضها حسان بن ثابت (خ ٤ - ٨) وقد هجا حلقة بن هذلة كما سيأتي بعد .

(٢) ذكر ياقوت أنه نزل عليه بقو وهو واد بين اليمامة وهجر (٤ - ٢٠٥) وفي الطبقات لابن سلام

ص ٩٦ أنه صادفه بالمدينة .

(٣) م يقال لأحدهما سودة وللآخر إلياس .

(٤) م : ومعه امرأتان أو امرأة .

قال : وأين تحلك ؟

قال : اركب هذه الإبل ، واستقبل مطلّع الشمس ، وسل عن القمر حتى تأتي منزلي .
قال يونس : وكان اسم الزبرقان : الحَصِين بن بدر ، وإنما سُمِّيَ الزبرقانَ الحُسَيْنَ ،
شبه بالقمر . وقيل : بل لبسَ عمامة مزرقة بالزعفران ، فسُمِّيَ الزبرقان لذلك .

وقال أبو عبيدة في خبر : فقال له : سِرْ إلى أم شذرة - وهي أم الزبرقان ، وهي أيضا
عمة الفرزدق - وكتب إليها أن أحسنى إليه ، وأكثرى له من التمر واللبن .

وقال آخرون : بَلْ وَكَلَهُ إلى زوجته . فلحق الخطيئة بزوجه - على رواية ابن سلام -
وهي بنت صعصعة^(١) بن ناجية المجاشعية ، واسمها هُنَيْدَة . وعلى رواية أبي عبيدة - أنها
أُمُّهُ^(٢) ، وذلك في عام صعب مجذب ، فأكرمتها المرأة ، وأحسنَت إليه ، فبلغ ذلك بغيض^(٣)
ابن عامر بن شماس بن لَأَى بن جعفر - وهو أنف الناقة - وبلغ إخوته وبنى عمه ، فاغتنموها .
وفي خبر اليزيدي عن عمه : قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي : وكانوا يغضبون من أنف
الناقة ، وإنما سُمِّيَ جَعْفَرُ أَنْفِ الناقة لأن أباه قُرَيْبًا نَحَرَ ناقةً فقَسَمَها بين نساته ، فبعثت
جعفرا هذا أمه ، وهي الشَّمُوسُ من وائل ، ثم من سعد هُدَيْم ، فأتى أباه ولم يبق من الناقة
إلا رأسُها وعُنُقُها ، فقال : شأنك بها . فأدْخَلَ يَدَهُ في أنفها وجَرَّ ما أعطاه ، فسُمِّيَ أَنْفَ
الناقة ! وكان ذلك كاللقب لهم ، حتى مدحهم الخطيئة فقال :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّ بِأَنْفِ النَّاqَةِ الذَّنْبَا

(١) كان صعصعة عظيم القدر في الجاهلية : أحيا ثلاثين موهودة ، وأسلم وصار صحابيا . ومن صعصعة
ثلاثة : جناب بن شريك بن همام ، وهند أو هندية ذات الخمار ، وغالب أبو الفرزدق الشاعر ، وكانت
هند أخته تفتخر الناس بأربعة : بصعصعة أيها ، وبغالب أخيها ، وبالأقرع خالها ، بالزبرقان زوجها (أنظر جرير :
حياته وشعره للمؤلف ص ٨٧ ، ٨٨) .

(٢) أم شذرة : امرأته ، ورواية ع أصبح لأنها توافق أغلب المراجع .

(٣) اشتهر جعفر جد بغيض بأنف الناقة ؛ وهو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد
عنانة بن تميم . وقد خلد بغيض في تاريخ الأدب بمدايح الخطيئة الذي اختصه بأروع مدائحه وأطولها ، وقد مدح
بغيسا أيضا سويد بن كراع (غ ١١ - ١٢٣) والمخبل القريني (غ ١٢ - ٤٠) وستترجم له ترجمة قصيرة
في الصفحتين التاليتين . وهذا هو كل ما عرف عن بغيض في التاريخ !

فصار بعد ذلك فخرا لهم ومدحا .

وكانوا ينازعون الزبرقان الشرف - يعنى بغيضا وإخوته وأهله - وكانوا أشرف من الزبرقان ، إلا أنه قد كان استعلام بنفسه .

وقال أبو عبيدة فى خبره : كان الحطيئة دَمِيًّا ، سِيَّ الخلق ، لا تأخذه العين ، ومعه عيال كذلك ^(١) ؛ فلما رأت أم شذرة حاله ، هان عليها وقصرت به .

ونظر بغيض وبنوأنف الناقة إلى ماتصنع به أم شذرة ، فأرسلوا إليه : أن اتنا ، فأبى عليهم ، وقال : إن من شأن ^(٢) النساء التقصير والغفلة ، ولست بالذى أحمل على صاحبها ^(٣) ذنبها .

فلما ألح عليه بنوأنف الناقة ^(٤) ، وكان رسولهم إليه شماس بن لآى ، وعلقمة بن هودة ^(٥) وبغيض بن شماس والخبل الشاعر ^(٦) ، قال لهم : لست بمحمل على الرجل ذنب غيره ، فإن تركت وجفيت تحولت إليكم ، فأطعموه ووعدوه وعدا عظيما .

وقال ابن سلام فى خبره : فلما لم يحبهم ، دسوا إلى هنيذة زوجة الزبرقان أن الزبرقان إنما يريد أن يتزوج ابنته ملىكة ، وكانت جميلة كاملة ، فظهرت من المرأة للحطيئة جفوة ، وهى فى ذاك تداريه !

ثم أرادوا النجعة ، قال أبو عبيدة : فقالت له أم شذرة ، وقال ابن سلام : قالت له هنيذة : قد حضرت النجعة ، فأركب أنت وأهلك هذا الظهر إلى مكان كذا وكذا ،

(١) م : كثير . (٢) م : حال . (٣) م : صاحبى .

(٤) م شماس بن لآى وبغيض والخبل ، وكان الخبل سليط اللسان وهو ابن صهم .

(٥) ذكره الحطيئة فى شعره مرتين : إحداها أثناء مدحته الرائية فى بغيض (رقم ٣٩) والثانية رائية رثاء بها ، سندكها عقيب ذكرنا مدائح الحطيئة الاثنتى عشرة فى بغيض . ورواية ابن سلام : وكان رسولهم إليه بغيض وأخوه علقمة وهودة .

(٦) ذكره ابن سلام فى الطبقة الخامسة ، قال : هو أبو يزيد الخبل بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة بن قريع ، وهو شاعر مفلق (وفى موضع آخر شاعر فحل) يلقي بغيضا وأخويه إلى أنف الناقة وهو جعفر ابن قريع . وفى (غ) ١٢ - ٣٨ : وهو من المقلين ، وعمرى الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا ومات فى خلافة عمر أو عثمان . وربما كان سبب العداوة بينه وبين الزبرقان وسبب الهجاء بينهما (أنظر الصفحة التالية) هو رفض الزبرقان تزويج أخته خليدة للمخبل لما خطبها ، لشيء كان فى عقله !

نم ارْدُدْهُ إِلَيْنَا، حَتَّى نَلْحَقَكَ، فَإِنَّهُ لَا يَسَعُنَا جَمِيعًا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : بَلْ تَقْدِمِي أُنْتِ، فَأَنْتِ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، ففعلت وتناقلت عن رَدِّهَا إِلَيْهِ ، وتركته يومين أو ثلاثة ، وألحَّ بنوأنف الناقة عليه ، وقالوا له : قد تَرَكْتَ بِمَضِيعَةٍ ! وكان أشدَّهم في ذلك قولًا بغيضُ بن شماس وعلقمة بن هوذة ، وكان الزبرقان قد قال في علقمة :

إِلَى ابْنِ عَمٍّ لَا يَزَا لِي يَعْينُنِي وَيُعِينُ عَائِبَ
وَأَعِينُهُ فِي النَّائِبِ تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبِ
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَى وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ (١)
لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخَافُ الْمُحْزَنَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ (٢)

قال : فكان علقمة ممتلئًا غيظًا عليه . فلما ألحوا على الحطيئة أجابهم وقال : أما الآن فنعم ، أنا صائرُ معكم . فتحمل معهم ، فضربوا له قُبَّةً ، وربطوا بكل طُئْبٍ من أطناها جُلَّةً هجرية ، وأراحوا عليه إبلهم ، وأكثروا له من التمر واللبن ، وأعطوه لِقَاحًا وَكِسْوَةً (٣) . وبعد ذلك انفردت م بما يأتي دون الأغاني :

وأبطاء عليهم أَنْ يَهْجُوَ الزبرقان - والزبرقان من بني بهدلة - وكان في بني بهدلة قَلَّةٌ ، ولم يكونوا إلى هؤلاء ولا قريبا ، غَيْرَ أَنَّ الزبرقان قد كان بنفسه شريفا ، عَضَبَ اللسان ، فحَضَضُوا الحطيئة عليه ، فقال : لستُ بِهَا جِيهَ ، وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا صَنَعْتَ أَمْرَاتِهِ ، وَلَسَكُنِي مُمْتَدِّحُكُمْ ، وَذَا كَرَّمَا أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ . وأما حماد الراوية فقال : قالوا له : أَبْطَأْتَ أَنْ تُسَمِّعَ شَبَانَنَا بَعْضَ مَا يَتَغَنَوْنَ بِهِ مِنْ شَتَمِ هَذَا الْكَلْبِ !

فقال : قد أَيْتُ عَلَيْكُمْ أَهْوَنَ مِنْ شَتَمِهِ ، وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا أَنْتَ بِهِ أَمْرَاتِهِ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ مَدَحْتُكُمْ ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ ذَاكَ .
فقالوا : مَا مَدَحْنَا مَنْ لَمْ يَشْتَمْ الزبرقان ! ولم يقصروا في كرامته .

(١) وَلَا تَدِبُّ لَهُ : (م) وَلَا تَنْبِهِ .

(٢) الْمُحْزَنَاتِ : (م) الْجَازِيَاتِ .

(٣) قَالَ : اللَّقَاحُ وَالْقَحُّ وَاحِدَتَاهَا لَقْحَةٌ وَلَقُوحٌ ، وَهِيَ الْخُلُوبُ .

فلما أكثروا عليه ، قال يمدحهم ، ويعرض بهجو الزبرقان وقومه ، وأول القصيدة :

أَلَا أُنَبِّئُكَ بَنِي كَعْبٍ رَسُولًا فَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءٍ

وأما أولها عندنا فعلى غير هذا (هذه رواية م) .

قال أبو الفرج الأصفهاني :

فلما قدم الزبرقان ، سأل عنه ، فأخبر بقصته ، فنأدى في بني بهدلة بن عوف - وهم لأم دون قريع ، أمهم السفعاء بنت نتم بن قتيبة من باهلة - فركب الزبرقان فرسه ، وأخذ رُمحه ، وسار حتى وقف على نادى بنى شماس القرعيين ، فقال : رُدُّوا علىَّ جارى ! فقالوا : ما هو ملكٌ بجار ، وقد اطرَّ حَتُّهُ وضِيَعَتُهُ ! فألمَّ أن يكون بين الحيتين حرب ، فحضرهم أهل الحجا من قومهم ، فلاموا بغیضا وقالوا : اَرُدُّدْ على الرجل جاره .

فقال : لَسْتُ تُنْجِرْجِهَ وقد آوَيْتُهُ ، وهو رجلٌ حرٌّ مَالِكٌ لَأَمْرِهِ فَخَيَّرُوهُ ، فَإِنْ اخْتَارَنِ لَمْ أُخْرِجْهُ ، وَإِنْ اخْتَارَهُ لَمْ أُكْرِهْهُ .

فَخَيَّرُوا الحَظِيئَةَ ، فاختار بغیضا ورهطه .

فجاء الزبرقان ، ووقف عليه ، وقال له : أبا مليكة ، أَفَارَقْتَ جِوَارِي عَنْ سُخْطٍ وَذَمٍّ ؟ قال : لا !

فانصرف وتركه (هذه رواية ابن سلام) .

وأما أبو عبيدة فإنه ذكر : أنه كان بين الزبرقان ومن معه من القرعيين تلاحٍ وتشاح^(١) . وزعم غيرهما أن الزبرقان استعدى عمر بن الخطاب على بغیض ، فحكم عمر بأن يُنْجَرَ الحَظِيئَةُ حتى يُقَامَ في موضع خال بين الحيتين وحده ، ويحلى سبيله ، ويكون جارأيهما اختار ، ففعل ذلك به ، فاختار القرعيين .

قال : وجعل الحَظِيئَةُ يمدحهم من غير أن يهجو الزبرقان ، وهم يحضونه على ذلك ، ويحرضونه ، فيأبى ويقول : لَا ذَنْبَ لِلرَّجُلِ عِنْدِي ، حتى أرسل الزبرقان إلى رجل من النمر

ابن قاسط ، يقال له دِثَار بن شيبان^(١) ، فهجا بغيضاً فقال :

أَرَى إِبْلَى بِمَجُوفِ الْمَاءِ حَلَّتْ^(٢) وَأَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرِّوَاءُ
 وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاءَ بَنِي قُرَيْعٍ فَمَا وصلوا القِرَابَةَ مُذْ أَسَاءُوا
 تَحَلَّأْتُ^(٣) يَوْمَ وَرَدِ النَّاسِ إِبْلَى وَتَصَدَّرُ وَهَى مُخَنَّفَةٌ ظَمَاءُ
 أَلَمْ أَكْ جَارَ شَمَّاسِ بْنِ لَأِي فَأَسْلَمَنِي^(٤) وَقَدْ نَزَلَ الْبَلَاءُ
 فَقُلْتُ تَحَوَّلِي يَا أُمُّ بَكْرٍ إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ
 وَجَدْنَا بَيْتَ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ تَعَالَى سَمَكُهُ وَدَجَا الْفَنَاءُ^(٥)
 وَمَا أَضْحَى لِشَمَّاسِ بْنِ لَأِي قَدِيمٌ فِي الْفَعَالِ وَلَا رِبَاءُ^(٦)
 سِوَى أَنْ الْحَطِيشَةَ قَالَ قَوْلَا فَمِنْهَا مِنْ مَقَالَتِهِ جِزَاءُ
 القصيدة^(٧) :

ع : وقال أيضا يمدح أنف الناقة وهو لَقَبٌ لهم ، وكانت منازل بني سعد بن زيد مناة بالكوفة ، إذا جرت أصحاب العنب بالكُنَاسَةِ ، فأول [رابعة]^(٨) على يسارك ، هذا الخبر عن غير يعقوب^(٩) .

(١) م : دِثَار بن سنان . (٢) م : حنت . (٣) غ : تحلى (٤) م : فأسلم حين أن (٥) غ : دحا ، هذا ولم يتنبه محققو الأغاني إلى ورودها في م بالجيم ، ولهذا حاروا في تفسيرها لعدم إيراد المعاجم إياها بالخاء ، رغم أنهم فطنوا إلى صحتها بالجيم (غ ٢ - ٢٨٣ طبعة دار الكتب) والسلك : السقف ودجا من قولهم نعمة داجية إذا كانت سابقة . (٦) الرباء : اللشاة . (٧) وهى أول قصيدة ذكرها مما مدح به الحطيئة بغيضا . ويحتمل أن تكون نقيضة لهزمية دِثَار السابقة .

(٨) لم أجد في اللسان إلا الربع : المحنة ، والربعة أخص من الربع ، وربغ القوم في النعيم : إذا أقاموا فيه . (٩) غ (١٧ - ٢٠) . وطبعة جولد تسيهر ص ٩١ ، كم (١٦ ، ٢١ ، ١٨ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ٨) عم (١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦) - ع ٤ / ٤١٧ (١ - ٤ ، ٦ ، ٨) - حش (٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ - ٣٥ ، ١ ، ٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠) - ق (١ - ١٩ ، ٢١ - ٢٩ + ٤ أبيات زائدة ، ٣٠ - ٤٢) .

نصريح الزيدقاه :

- ١- أَلَا أَبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ
 - ٢- عَطَّارِدَهَا وَبَهْدَلَةَ بَنِ عَوْفٍ
 - ٣- أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي
 - ٤- أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكَتُمُونِي
 - ٥- وَأَنْتِ الْعَشَاءُ إِلَى سُهَيْلٍ
 - ٦- فَلَمَّا كُنْتُ جَارَكُمْ أُيْتِمَ
 - ٧- وَلَمَّا كُنْتُ جَارَهُمْ خَبَوْنِي
 - ٨- وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ
 - ٩- أَلَمْ أَكُ مُسْلِمًا فَيَكُونُ بَيْنِي
 - ١٠- فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ
- فَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءٍ
فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمْ الشَّفَاءُ
فَجَاءَ بِي الْمَوَاعِدُ وَالِدُعَاءُ
لِكُلِّبِي فِي دِيَارِكُمْ عَوَاءُ
أَوِ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ
وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسْبِ الْإِبَاءُ
وَفِيكُمْ كَانَ - لَوْ شِئْتُمْ - حِبَاءُ
هَجَوْتُ وَلَا يَحِلُّ لَكَ الْهَجَاءُ
وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ
حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْخُدَاءُ

الشرح :

(١) هـ : وهل قوم . (مه ١٨٦/٢) فهل قوم . م : فهل حتى .

ع يقول : يا بني عوف ، هل تستوى أخلاق قوم حتى يكونوا كلهم سواء ، وذلك أن الزبرقان الذي كان يهجوهم ، وبني أنف الناقة الذي كان يمدحهم ، من بني عوف بن كعب . ثم ذكر قبائل بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

هـ : أراد بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم : بَهْدَلَةُ ، وَعَطَّارِدُ ، وَفَرِيعٌ ، وَجَشْمٌ ، وَبَرْنِيقٌ وهم الجذاع ، سُمُّوا بِهِ لِأَنَّ إِخْوَتَهُمْ مِنْ أُمَّهُمْ يُقَالُ لَهُمُ الْأَحْمَالُ : جماعة حمل ، فسموا هؤلاء الجذاع ، وقال الخبيل :

بَنِي حُصَيْنٍ أَنْ يَسُودَ ^(١) جَذَاعُهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا

(١) ق : أن يقوت . وذكر البيت في (ل / جذع) شاهدا على أن جذاع الرجل : قومه لا واحد له . ثم قال : أي قد صار أصحابه أذلاء مهورين . ورواه الأصمعي : قد أذل وأقهر (بالبناء للمفعول) ورواية اللسان : قد أذل وأقهر (بالبناء للفاعل) .

وقوله : « وهل قوم على خلق سواء » : يريد هل تستوى أخلاق الحسنيين والمسيئين .

٢ - ع : هل : هاهنا بمعنى خبر لا بمعنى استفهام ، أى هل يشفيكم أن أبين لكم وأشفيكم من الخبر .

م : يقول : هل يشفى صدوركم أن أبين لكم القصة ، أى أبين لكم ما فعل بي ..

٣ - فجاء بي (ى ٢٠٥/٤) فخالتنى . والدعاء : (مسن ١٨٦/٢) والرجاء .

٤ - ع : الكلب يعوى فى إثر القوم إذا ارتحلوا . فيقول : ارتحلتم عنى وبقيت يعوى كلبى من سوء الحال فى دياركم .

* * *

وقد ذكر ياقوت (ى : مادة ق وو) بعد البيتين ٣ ، ٤ هذا البيت للخطيئة :

أَجِيلٌ عَلَى الْخِباءِ بِيْطْنِ قَوْزٍ بَنَاتِ اللَّيْلِ فَاحْتَمِلِ الْخِباءَ

قَوْزٌ : وادٍ بين اليمامة وهَجَرَ ، نزل به الخطيئة على الزرقان بن بدر فلم يجهزه فقال :
(وذكر البيت) .

* * *

٥ - وآنيت : (ج / ان ي) وأخرتُ (ضد / ٢٧ ، أب ، ت / كرى) وأُكرِيتُ .
الأناء : م الإناء . ه : العشاء .

ع : آنيت : أخرتُ ، انتظاراً لكم ، وهو من التانى : أى أخرت العشاء إلى طلوع
سُهَيْلٍ حتى طال ذلك ، وجاز وقت الانتظار ، وروى أبو عبيدة : وأُكرِيتُ العشاء : أى
أخرتهُ : وسُهَيْلٌ والشَّعْرَى : نجان يطلعان فى الشتاء فى آخر الليل أوفى النصف .

ل : (كرا) تعليقا على البيت « قيل هو يطلع سَحَرًا ، وما أُكِلَ بعده فليس بعشاء .
يقول : انتظرت معروفك حتى آيسْتُ » .

ه : « العشاء ، رواية ابن الأعرابى . وروى أبو عمرو : الأناء . آنيت : انتظرت إلى
طلوع سُهَيْلٍ وطلوع الشعرى ، وذلك يطلع فى آخر الليل ، فطال بى انتظار العشاء ، أقام العشاء
مقام الانتظار » .

وفى إصلاح المنطق ص ١٢٥ : يريد أنه انتظر معروفهم حتى يئس منه كما يئس صاحب
العشاء منه إذا طلع سُهَيْلٌ ، لأنه لو كان له ما يأكُل بعد ذلك لم يكن عشاءً ، فالعشاء فانت بطلوع
سُهَيْلٍ . وهذا مثل ، يريد طال مُسَكِّنِي وانتظارى لخبركم .

ضر : ١٨٣ « قوله أكرّيتُ : أى أخرتُ . قال : والعرب تقول : مَنْ سَرَّه النِّسَاءُ فِي الْأَجَلِ — وَلَا نِسَاءً — فَلْيُسْكَرِ ^(١) الْغَدَاءُ ، وَلْيُخَفَّفِ الرِّدَاءُ .

قوله : فَلْيُسْكَرِ : يعنى يؤخر العشاء . قال : ويقولون إن ترك العشاء يذهب بكاذة الفخذ وعضلة العضد . قال : وكاذة الفخذ لحمها من أسفل .

وفى ل كرا : فليسكر العشاء ، وليبكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليقل غشيان النساء .
٦ — ذكر هذا البيت فى جميع المراجع . أما فى ع فذكر بالهامش . ثم نصّ فى ورقة ١٨ :
على أن ٦ ، ٧ لم يروها يعقوب .

ع : فلما . ه : ولما . الشطر الأول فى (م ، ديوان زهير ١ : ٣٩) ولما أن أتيتكم أيتيم .
الحسب ع : الذم .

٧ — روى الشطر الأول فى م : وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمْ حَبَوْنِي

٨ — ولا يحل : هامش ع : وهل يحل لى ه : وما يحل لك (م ، ك ، خب
٣ ، ٥٥) : لى

٩ — الشطر الأول ه : أَلَمْ أَكْ مُحْرِمًا وَيَكُونُ بَنِي . . .

(عى ١ / ٣٣٩ ، حش ٢ / ١٨٦ ، مك ٧ ، م) جارم .

ع : « ويروى مُحْرِمًا ، أى بينى وبينكم حُرمة لا ينبغى أن يساء إلى ، وأنشد الأصمعى
عن خلف :

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلَ مُحْرِمًا فَتَوَلَّى لَمْ يُمْتَعْ بِكَفَنٍ ^(٢)

غيره : الْمُحْرِمُ هَاهُنَا الْمُسْلِمُ يَقُولُ : لَمْ تَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حَرْبٌ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حُرْمَةُ
الْإِسْلَامِ . فيريد : لا يكون بينى وبينكم إلا خير .
ه : ويروى : أَلَمْ أَكْ مُسْلِمًا .

(١) ل كرا : فليسكر العشاء ، وليبكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليقل غشيان النساء .

(٢) ذكر البيت فى /حرم : « برواية غادره مكان فتولى : قال ويقال : للحالف : محرم لتحرمه به . . .

يريد قتل شيرويه أبرويز بن هرمز » وذكر البيت أيضا فى ديوان زهير (طبعة الدار) ص ١١ .

والحرم: الذى يجرُم عليك دَمُهُ ودَمُكَ عليه ، والمُحِلُّ : العدو الذى يستحل دمك وتستحل دمه ، كما قال خدّاش بن زهير^(١) :

وَإِنْ يَنْصَرُوا بِالْفَيْثِ لَا يَرْعَ غَيْثُهُمْ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مُحَرِّمٌ أَوْ مُكَافِلٌ^(٢)
المُكَافِلُ : المُعَاهِدُ . يقول : لا يرعاه إلا مُسلم لهم ومُعاهد ، ومثله قول زهير :

جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحُرْنَهُ وَكَم بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ

هذا، وقد ذكر البيت فى (مشه ٢ / ١٨٦) شاهدا على نصب المضارع بأن مضمره بعدوا والمصاحبة.

١٠ — حسبا (ج : سود) عِرْضًا . وه نسبا . ع : تُسْتَمَعُ

ع : « يَقُولُ حَدَوْتُ بِشَعْرِي حَيْثُ تَسْمَعُونَ وَيَبْلَغُكُمْ . وَيُرَوَّى : فَلَمْ أَقْصِبْ لَكُمْ حَسْبًا . يَقَالُ : قَصَبَهُ إِذَا عَابَهُ » .

هامش ع : يقول : مدحتكم فلم تتحركوا ، فدحت من يحركه المدح . وهذا مباينة فى هجوعهم .
م : حدوت : رفعت صوتى بمدحهم .

وَالْحَدَوْتُ وَالْحَدَاءُ : سَوَّقُ الْإِبِلِ وَالْعَنَاءُ لَهَا ، يريد أنه مدح حيث بُسِّمَ لمدحه ويُجَازُ عليه ، فهو لم يَسْبِ الزُّبْرَقَانَ وَرَهْطَهُ ، وإنما مدَحَ أعداءهم ومُنَافِسِيَهُمْ ، فكان هذا هَجْوًا لَهُمْ .

(١) هو خدّاش بن زهير بن عمرو ؛ من عامر بن صعصعة . كان صديقا حميما للشاعر قيس بن الخطيم ، وله قصائد فى أيام الفجار الثانى التى كانت بين قيس من جانب وكنانة وقريش من جانب آخر . وسميت الفجار لأنها كانت فى الأشهر الحرم وهى الشهور التى يحرمونها ففجروا فيها . وقد حضر الذى - ص - الفجار الثانى .

(٢) ل / حرم .

« إِذَا مَا أَصَابَ الْفَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُمْ . . . »

قال ابن سيده : وأراها لغة فى صاب ، أو على حذف المفعول كأنه إذا أصابهم الفيث أو أصاب الفيث بلادهم فأهشبت . وأنشده مرة أخرى :

إذا شربوا بالفَيْثِ . . .

والمُكَافِلُ : المجاور المحالف . والحرم : المسلم .

(نوب ٣/٥٤): زعم بعضهم — عن الزرقان — (أن هذا البيت أوجع له من قول

الخطبة):

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد، فإنك أنت الطاعم الكاسي

* * *

سبع ربع ربفصه :

- ١١ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمْتَ قُرَيْعٌ
 - ١٢ - وَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمْتَ قُرَيْعٌ
 - ١٣ - بِعَثْرَةٍ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا
 - ١٤ - فَيَبْنِي نَجْدَهُمْ وَيُقِيمَ فِيهَا
 - ١٥ - وَإِنْ الْجَارُ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو
 - ١٦ - وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ بِجَبَلِ قَوْمٍ
 - ١٧ - هُمْ الْمُتَضَمِّنُونَ عَلَى الْمَنَابَا
 - ١٨ - هُمْ الْأَسُونُ أُمُّ الرُّأْسِ لَمَّا
 - ١٩ - هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَسَهُمْ
 - ٢٠ - هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ
 - ٢١ - إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ
 - ٢٢ - فَأَبَقُوا - لَا أَبَالِكُمْ - عَلَيْهِم
 - ٢٣ - وَإِنْ أَبَاكُمْ الْأَدْنَى أَبُوهُمْ
 - ٢٤ - وَإِنْ سَعَاتُهُمْ لَكُمْ سَعَاةٌ
 - ٢٥ - وَإِنْ سَنَاءُهُمْ لَكُمْ سَنَاءٌ
 - ٢٦ - وَإِنْ بَلَاءُهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ
 - ٢٧ - وَتَغَرَّ لَا يُقَامُ بِهِ كَفْوُكُمْ
- بَانَ يَبْنُوا المَكَارِمَ حَيْثُ شَاهُوا
وَلَا بَرِمُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا
فَيَغْبِرُ حَوْلَهُ نَعْمٌ وَشَاءُ
وَيُنْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ
لِوَجْهِتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ
أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسَبِ النَّزَاءُ
بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكَمُ الْوَفَاءُ
تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبَةُ وَالْأَسَاءُ
مِنْ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاءُوا
لَدَى الدَّاعِي إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّيَاءُ
فَإِنْ مَلَامَةُ الْمَوْلَى شَقَاءُ
وَإِنْ صُدُورُهُمْ لَكُمْ بُرَاءُ
وَإِنْ نَمَاءُهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ
وَإِنْ وَفَاءُهُمْ لَكُمْ وَفَاءُ
عَلَى الْأَيَّامِ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ
وَلَمْ يَكْ دُونَهُمْ لَكُمْ كِفَاءُ

٢٨ - بِجَهَنَّمَ يَخَارُ الطَّرْفُ فِيهِ يَظَلُّ مُعَصَّلاً مِنْهُ الْفَضَاءُ

٢٩ - وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ أَخِي بَغِيضًا أَتَانِي حَيْثُ أَسْمَعُهُ الدَّعَاءَ

الشرع :

١١ - ع : « إلى هاهنا عن غير يعقوب .

أصل الظلم كله : وضع الشيء ^(١) في غير موضعه ، فمنه قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ : أى فَمَا وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . ومنه قوله : « ظَلَامُونَ لِلْجُزُرِ » وضعوا ^(٢) النحر في غير موضعه . ومنه : ظَلَمَ وَطْبَهُ : إذا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُنْخَضَ . ومنه : أَرْضٌ مَظْلُومَةٌ : إذا حُوِّضَ فِيهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَحْوِيضَ . فلا وَأَبِيكَ : يمين ، كما تقول : لا والله . قال : ويروى : فلا والله مَا غَبِثْتَ قَرِينًا .

١٢ - ه : فلا . برموا بذلك : ه برموا لذلك ، م ، (عم) عففوا بذلك . ه : لذلك ع : ويروى : ولا عندوا بذلك : أى بفعلهم ، ولكن أحسنوا إلىَّ حين طردتموني فَأَوَوْنِي

١٣ - أن ينعشوها : ه يجبروها - فيغير عهم : فيعثر - حوله (م ، عم) بعدها . ع : « أى ما أساءوا بعثرة جارهم أن ينعشوها : أى يرفعوها . يقول : يعطونه عطية تسد نخلته ، ويبقى له مال من نعم وشاء . والغابر : الباقي . غيره : يروى اعثرة جاركم . يعنى الخطيئة نفسه . ينعشوها : يجبروها ، الهاء والألف للعة . فيغير : عطف على « أن ينعشوها » .

١٤ - مجدّم ... فيها : ه مجدّها ... فيها (ل) مجدّم ... فيهم : (م) : مجدّم . مجدّها : يعنى مجد النعم عن أبى الهيثم . الشطر الأول من البيت : (سُر ١ / ١١٩٢) فَمَا مِنْ وَسْطِهِمْ فِيهَا م : فيهم . وَيَمْشِي : (سُر) وَيَمْشِي . إِنْ أُرِيدَ بِهِ : م إِنْ أُرِيدَ بِهِ . وفى هامش ع : مجدّها

(١) بالهامش : الشبه .

(٢) يشير إلى قول ابن مقبل (ل / ظلم) :

عَادَ الْأَذِلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا هُرَّتُ الشَّقَاقِ ظِلَامُونَ لِلْجُزُرِ

شاهدا على أن أصل الظلم : وضع الشيء في غير موضعه . أى وضعوا النحر في غير موضعه . «

ع : فيبني مجدهم : أى يمدحهم ويذكر مآثرهم . ويمشى : أى تسكّر ماشيته . يقال قد أمشى بنو فلان : أى كثرت ماشيتهم ، وكذلك أفشوا وأوشوا ، والاسم المشاء والفشاء والوشاء^(١) .

ويقال : ناقة ماشية : إذا كانت كثيرة الأولاد ، وقد مَشَى على آل فلان مال : إذا تنامح وتنافس . قال النابغة :

وكلُّ فَتَى وإن أمشى وأثرى سَتَخْلِجُهُ عن الدنيا مَنْوُنٌ^(٢)

يقال مشى فلان بعد ما أمشى : أى صار يمشى بعد ما كانت له ماشية .

غيره : فيبني ويقم بالفتح والضم : نصب بالعطف على ما قبله . وروى يمشى ويمشى بالفتح والضم . قال : والمشاء الكثرة .

وه : يقول : يقيم جارّها فيها فيبني مجدها بحسن ثنائها ، ويمشى : تُنْزِلُ ماشيته ، يقال : مَشَى المالُ : إذا أنسل وكثر ، وأمشيت الرجل إذا أعطيته ماشية .
وحكى عماره^(٣) أنه أعطى ابنه ناقة من إبله فأمشت وأنشد^(٤) :

لاتأمرينى بيناتٍ أسْفَعِ
مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قِيلاً فَمَفْعِ
والشاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمَلِّعِ

(١) ل : فشا (٢) ل : مشى ، من : ستخلجه المنون
(٣) هو عماره بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطمي ، حفيد الشاعر الأموي المشهور جرير . وكان عماره شاعرا في العولة العباسية ، وكان من أهل البصرة واسع العلم والفضل أخذ عنه المبرد ، وكان ذميا داهية وقوف سنة ٢٣١ هـ (غ ٢٠ / ١٨٣) .

(٤) وقد روى الرجز في ل / مشى هكذا :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَمَفْعِي
الْعَيْرُ لَا يَمْشِي مع الْهَمَلِّعِ
لاتأمرينى بيناتٍ أسْفَعِ

يعنى الغم . وأسفع : اسم كبش .

هذا رجل امرأته أن يبيع إبله وأن يتخذ الغنم . والهمكع : الذئب . يقول : فالشاة لا تنسل مع الذئب . والفمقة : زجر الغنم . يقول : « لا أحسن رعى الغنم » .

م : مجدها : أى النعم والشاء . ويقيم فيها : أى يصير ترعية لها .

١٥ — ع : « يقول : يرتحل يوما ويبقى عيبه وذمه وثناؤه أى لا يقيم أبدا .

غيره : يقول : الجار إنما هو بمنزلة الضيف الذى يقيم قليلا ثم يظعن ، والجار إذا أحيا الناس رجع إلى بلاده » .

١٦ — ع : « أى ذمتهم وجوارهم ، وأعانهم على طلب المعالى المال » .

١٧ — المتضمنون : م المتخفرون .

ع : يعنى قريبا حيث ضمناؤه ماله ، فقالوا له : إن مات لك بعير أخلفناه عليك بعيرين ، وإن مات لك شاة أخلفنا عليك شاتين ، وإن مات لك إنسان ودَيْنكاه » .

و . « أراد : المتضمنون مال الجار أن يقولوا له ، فإن ذهب له بعير أو شاة أخلفوا ذلك عليه » . وقال الخطيئة يمدح بنى ذهل :

الضامنون لمال جارهم حتى تتم نواهض البقل

١٨ — ع : « الآسون : المداوون . والآسى : الطيب . فمعناه : أنهم يصلحون الفاسد . وأم الرأس : الجلدة الرقيقة التى ألبست الدماغ . ويقال للشجرة إذا بلغت الدماغ : آمة ومأمومة ؛ فهو مأموم وأميم^(١) . وتواكلها ذا إلى ذا : من تفاقمها . والأساء : جمع آسى ، كما يقال : راعى ورعاء .

غيره : يروى الأساء بضم الألف وفتحها . فن روى بالفتح : أراد الدواء . ومن روى بالضم : أراد الأطباء هم المداوون . يقال : نعم الأساء هذا : أى الدواء . تواكلها : يكل كل واحد منهم إلى صاحبه ، يقول : افعل أنت » ، وقال الخطيئة فى سينيته :

(١) ل / أم « بعض العرب يقول فى الآمة مأمومة . قال على بن حمزة : وهذا غلط ، إنما الآمة الشجرة والمأمومة : أم للدماغ المشجوجة ويقال رجل أميم ومأموم : لذى يهمل من أم رأسه . .

لما بدا الى منكم غيبُ أنفسكم ولم يكن الجراحى فيكم آسى
(كم/٥٣٩) استشهد ببيت الخطيئة على أن الإساء بمعنى الدواء .

وفي (ل : أسا) تعليقا على هذا البيت « والإساء ممدود مكسور : الدواء بعينه ، وإن شئت كان جمعا للآسى وهو المعالج ، كما تقول : راع ورعاء . قال ابن برى : قال علي بن حمزة : الإساء فى بيت الخطيئة : لا يكون إلا الدواء لاغير » .

١٩ — لم يذكر هذا البيت فى ع . اعترضهم : (عن ٢٠/١١ ، م ، مشى ، زه) ألمت . مظلة : ه مظلة .

٢٠ — لا يوجد هذا البيت إلا فى م ، مشى . لدى : مشى لولا .

٢١ — بحار : ه ، م بدار . جاريتهم (ت/عصب) عصب بيتهم .
ع : «أى إذا نزل البرد والجهد ، فإن جارهم فى غنى وكفاية ، لا يجد للشتاء مسأ لإفضالهم عليه .
ويروى تنكب : أى تنكب الشتاء عن جارهم لأنهم ينحرون له ويطعمونه ، والجائع ، القرأ
أسرع إليه من السعال » .
ه : « ويروى :

بحار قوم تجنب حيث جارهم

الشتاء : السنة المجدة ، والجماعة تصيب . يقول : إنهم اثرأهم لا ينزل الشتاء بحيم إذا
نزل بحى غيرهم ، فجارهم لا يجمع » .

ضب ٣/٣٠٧ « الشتاء نفسه لا يقدر أحد أن يمتنع منه ، وإنما أراد أنهم يواسون من
جاورهم فيتجنبه الضيق وسوء الحال والمعيشة » .

٢٢ — ع : المولى : ابن العم . يقول : ليس من السعادة أن تشم مولاك أو تلومه .
لأب لك : تعجب ، ولأأم لك : ذم . الشقا يمدد ويقصر .

وقريب من المعنى السابق قول المتنبي من قصيدة يخاطب بها سيف الدولة :

ترفق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتاب

٢٣ — رواية ه ، م :

فإن أباهم الأذنى أبوكم وإن صدورهم لكم برآء
 ع : أى برئت صدورهم لكم من الغل . ويروى : « وإن أباهم الأذنى أبوكم » . يقال ^(١) :
 برآء وبرآء وبرآء على مثال برآء وقد نزل به القرآن . يقول : إنهم منكم » .
 وقال موسى شهوات (غ ١١٨/٣) فى « الأب الأذنى » :
 إن تكن ظالمًا جهولًا فقد كان أبوك الأذنى ظلوما جهولا

٢٤ — رواية الشطر الأول فى م :

وإن عديدهم يُربى عليكم

ع : يريد سعة المجد . ونماءهم : كثرتهم وارتقاءهم
 غيره : يقول : من سعى منهم فى المجد إنما سعى لكم ، لأن شرفه لكم ، لأنكم منهم
 والأصل واحد » .

٢٥ — هذا البيت غير موجود فى ع .

٢٦ — ع « البلاء : الاختبار . يقول : بلاؤهم ما قد جرّ بتموه قديما إن نفع ذلك
 عندهم » .

٢٧ — لكم : وه فيكم . م : منكم .

ع : ويروى : لا يقام له . والنفر والثغرة والفرج : موضع الخفاة . يقال : ما عندك كفاء
 كفلان : أى منع ، ويقال : هذا كفاء هذا : هذا إذا كان يقاومه ويعادله .
 غيره : كفاء فعال من كافيت .

* * *

بعد هذا البيت الأخير تذكر فى م أربعة أبيات لم يذكر منها فى ع إلا البيت الرابع ولم

(١) جاء فى ل / برأ : برأ ، وبرآء ، وأبراء ، وأبرياء ، وبريئون ، وبراء . وفى الآية الرابعة من سورة
 الممتحنة « إنا أبراء منكم وما تعبدون من دون الله » . ولم يرد من جمع برئ فى الكتاب العزيز إلا بريئون
 (٤١ يونس) وبرءاه (٤ الممتحنة) .

يذكر منها في هـ إلا البيت الرابع والخامس والسادس من الأبيات الآتية باختلاف في الرواية بين هـ ، م وهذه هي الأبيات :

تَرَقَّى فِي أَعْيُنِهَا قُرَيْعُهُ فَسَعَدْتُ كُلَّهَا لَهُمُ الْفِدَاءُ
فَأَنَّكُمْ وَقَدْ كُفُّ قُرَيْعًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ^(١)
وَمُعْضَلَةٌ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي وَيُعَوِّزُهَا التَّخَفُّرُ وَالْبَلَاءُ^(٢)
فَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَقِيضًا أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ النَّدَاءُ^(٣)

م : « قال أبو حاتم : هذا آخرها ، وفي كتاب حماد الراوية زيادة من هذا الموضع بيتان . قال أبو حاتم : هـامصنوعان مردودان :

بِزَاخِرٍ نَائِلٍ سَبَطُ وَنَجْدٍ مُحَاظُهُ الْعَفَافَةُ وَالْحَيَاءُ^(٤)
وَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ أَزَانِي طَعَنْتُ بِهِ إِذَا كَرِهَ الْمَضَاءُ^(٥)

(١) حذاء : ع ١ / ٣٤٣ حذاء .

(٢) ومعضلة (بفتح الضاد أو كسرها) تضيق بها ذراعي : أي لا أطيق حملها ، ولم أجد منها مخرجا .

(٣) انظر رواية هذا البيت كما جاءت في ع (بيت ٢٩ من هذه القصيدة) . وذكر في ق بعد

هذا البيت :

فَضَلَّتْ بِخَصْلَتَيْنِ عَلَى رِجَالِي وَرَثْتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ

(٤) الزاخر : البحر ، شبه به الممدوح . والنائل : العطاء . والسبط : الطويل . يريد : نائله طويل

لا ينقطع . والعفاف : كالعفاف وهي الكف عما لا يحل . وسبط اليدين : سخر .

وروى هذا البيت في ق هكذا :

فَجَدْتُ بِنَائِلٍ سَبَطٍ جَزِيلٍ مُحَاظُهُ الْحَفِيفَةُ وَالْحَيَاءُ

والمادة اللغوية في (الحفيظة) تدور حول الحفظ والقوة والمنعة . فالحفاظة : المواظبة والذب عن المحارم ،

كالخفاط ، والاسم : الحفيظة . وبذلك صور الشاعر الممدوح بمخصلتين : رقة شمائل وعلى رأسها الحياء ، وقوة

شكيمة تتجلى في الخفاط والذب عن المحارم ، فهو يقرب من حسان بن ثابت في قوله :

* وإني لخلو تمريني مرارة *

(٥) روى هذا البيت في هـ هكذا :

فَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ أَثْرَبِي طَعَنْتُ بِهَا

ومع أن أني ، ويزاني : لغتان في يزني : نسبة إلى يزن : واد باليمن . وعلى رواية ق : رمح أثربي :

نسبة إلى أثرب لغة في أثرب . والمضاء : نفاذ الأمر .

هذا وقد ذكر في وه بعد البيت السابق هذا البيت الذي لم يذكر في م .
إذا بهشت يدها إلى كمى فليس له ، وإن زجر ، انتهاء^(١)

٢٨ - ع « بجمهور : أى بجيش عظيم من كثرته لا ينفذه الطرف ويتحير فيه . معضلا منه : أى قد ضاق الفضاء بمن فيه ونشبووا فيه ، وأصله من قولك : عضلت المرأة بولدها : إذا نشب فلم يخرج . الفضاء : ما اتسع من الأرض . »

٢٩ - أخى بغيضا : وه له بغيضا .

حيث : وه ، م حين . الدعاء م : النداء .

صوت مزين وشكوى !

- | | |
|--|--|
| ٣٠ - وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ هَلْ تَمَزَّى | فَقُلْتُ أَمْسِمُ قَدْ غَلِبَ الْعَزَاءُ |
| ٣١ - إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا | أَقُولُ بِهَا قَدَّى وَهُوَ الْبَكَاءُ |
| ٣٢ - لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبَقَّى | طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ |
| ٣٣ - عَلَى رَبِّ الْمُنُونِ تَدَاوَلَتُهُ | فَأَفْنَتُهُ وَلَيْسَ لَهَا فَنَاءُ |
| ٣٤ - إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ | فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ |
| ٣٥ - يَصَبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَسْتَهْبِئُ | وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ لَهُ غَنَاءُ |
| ٣٦ - فَمِنْهَا أَنْ يُقَادَ بِهِ بَعِيرٌ | ذَلُولٌ حِينَ يَهْتَرِشُ الضَّرَاءُ |
| ٣٧ - وَمِنْهَا أَنْ يَفْوَّءَ عَلَى يَدَيْهِ | وَيَظْهَرَ فِي تَرَاقِيهِ انْحِنَاءُ |
| ٣٨ - وَيَأْخُذُهُ الْهُدَاجُ إِذَا هَدَاهُ | وَلِيدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرَّدَاهُ |
| ٣٩ - وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَنِيهِ | حَوَاءَ مِنْ وَرَائِهِمْ حَوَاءُ |
| ٤٠ - وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ | لَأَمْسُوا مُعْطِشِينَ وَهُمْ رِوَاءُ |
| ٤١ - وَيَأْمُرُ بِالْجَلَالِ فَلَا تُعْشَى | إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قُرْبَ الْعِشَاءُ |
| ٤٢ - تَقُولُ لَهُ الظَّمِينَةُ أَغْنَى عَنِّي | بَعِيرُكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ |

(١) قط : بهش بيده : مدها . والمادة فيها معنى البشاشة والارتياح والحفة . وقد تباهشا : إذا تناصبا

برؤوسهما . وإن تناول الشيء ، ولم يأخذه أيضا فقد بهش إليه .

الشرح :

٣٠ - وقد سم الأ. أميم : و ، سم أمام ، وفي هامش ع : ألا.

ع : « يعنى الصبر، وفي الحديث : « من عزى مصابا فله مثل أجره ^(١) » أميم : أراد أميمة ، ويروى : « أمام قد غلب » .

٣١ - ع : « إذا رأتني أمانة والدموع تسيل من عيني ، تقول لى : تعز وأصبر ، أقول لها : إنما هذا من قذى سقط فى عيني » .

والقذى : ما يقع فى العين ، قال ضرار بن الخطاب (فى السيرة لابن هشام) :

* كأن قذى فيها وليس بها بقذى *

وقال كثير فى الحماسة :

* إذا ذرفت عيناى أعتل بالقذى *

وقد جاء فى و ، سم بعد هذا البيت بيت لم يذكر فى ع وهو :

إذا ما المرء بات عليه وكف من الحدكأن ليس له كفاء

قط : الوكف : الفساد والضعف والثقل والشدة . وكفاء : وردت فى شرح البيت رقم ٢٧ من هذه القصيدة .

٣٢ - ع : « يقول : لاتبقي طريقته وهى [حال...؟] ^(٢) يكون فيها من شباب أو نشاط أو غنى ، لابقى شئ من ذلك على ريب المنون » .

٣٣ - ريب : سم ريب .

ع : « ريبها : حوادثها . والمنون : المنية ، وهى تكون واحدة وجما . والمنون : الدهر ، وإنما سمي منونا لأنه يذهب بمئة الأشياء أى قوتها ، عن أبى عبيدة ، ويقال : قد منه »

(١) جاء فى كتاب « كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » للعجلونى ج ٢ ص ٢٦٢ بصدد هذا الحديث ما نصه « رواء الترمذى وابن ماجه وابن منيع عن ابن مسعود رفعه وذكره ابن طاهر فى الكلام على أحاديث الشهاب بسند ضعيف جدا بزيادة : من غير أن ينقصه الله من أجره شيئا » . وذكر السخاوى بنحوه أحاديث فى ارتياح الأكباد فى موت الأولاد ، والله أعلم .

(٢) بقعة مداد فى الأصل تعذر بها قراءة الكلمة ولعلها « حالته التى »

السفر : إذا أضعفه ، وذهب بِمَنْتِهِ . وتداولته المنة من حال إلى حال ، حتى فَنِيَ ، والمنون لا تفنى .

م : المنون ، يذكر ويؤنث . وَرَيْبُهُ : ما يريبك من أحداثه ، وجعل الفعل للمنون دون الريب الذى أضافه إليه .

٣٥ - ع : « أى تأخذه إلى الحياة صَبَابَةً أَيْ ^(١) . . . وفى طول الحياة ما يكره مما يمر به من الحوادث ، ثم يصير إلى الهرم ، وهذا كقوله :

إِنْ طَوَّلَ الْحَيَاةَ غَيْرُ سَعُودٍ وَضَلَّالٌ تَأْمِيلُ نَيْلِ الْخُلُودِ

ومثل قول المرقش :

ليس على طول الحياة نَدَمٌ ومن وراء ^(٢) المرء ما يَعْلَمُ

وكقول جميل :

أَرَى بَصْرَى قَدْ رَابَنَى بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا
وكما قال الآخر ^(٣) :

والمَرءُ يَقْرَحُ بِالْقَا وطولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ

غيره يَصَبُّ : يشتاق ؛ صَبَبْتُ إِلَيْهِ أَصَبْتُ صَبًّا وَصَبَابَةً : أى اشتقت . يقول : فالمرء خير له من مقاساة الأوجاع والكبر والهرم .

٣٦ - به : وه له . ن : تهترش

ع : « رواها أبو عمرو : نفور . قال الأصمعى : يصير من الضعف والكبر إلى أن يحمل على بعير ذلول لا ينفر إذا اهترشت الكلاب ولا يقدر هو أن يضبطه ويروضه . ومن قال نفور : فعناه أن يحمل على بعير نفور لأن أهله لا يبالون به . ^(٤) لا بنة الشيخ مرة : نلقى أبانا فإنه

(١) بقعة مداد لم نستطع بسببها قراءة الكلمة ، ولعلها كما فى السان (شوق) .

(٢) وراءه : قدامه .

(٣) جاء فى الأمالى ٨/٢ أنه للنايفة الجعدى ، وروى هكذا مع أربعة أبيات بعده :

المرء يرغب فى الحياة وطول عيش قد يضره

(٤) لم نستطع قراءة هذه الكلمة لفشاء المداد ولعلها (قبيل) .

قد هَرِمَ ولسنا ننتفع به ! فرقت عليه ابنته فقالت : لا تُلْقُوهُ فَإِنَّ عِنْدَهُ مَنْفَعَةً : يحفظ عليكم بيتكم إذا غبتم . فسمع الشيخ ذلك فقال : وأنقض الصوف .

غيره يقول : فمن هذه الخصال التي ذكر : أنه إذا صار شيخا احتاج أن يُقاد بعيره الذي يركبه إذا كان نفورا لئلا يسقط منه إذا سَمِعَ [بعيره^(١)] هرش الضراء ، والضراء : الكلاب التي قد ضربت بالصيد ، الذكر ضرو والأُنثى ضروة .

وه : « يريد أنه يعجز عن رأس بعيره أن يضبطه وإن كان ذولا ، مخافة أن ينفر به عند اهتراش الكلاب حتى يقاد به . ويرى نفور في موضع ذلول » .

م فمنها : أي فن المشقة : ذهب إلى المشقة دون العناء ، فأرجع الضمير إليها ، لأن العناء بمعناها ، أي يقاد به بعير ذلول لا يفزع إذا اهترشت الكلاب ، أي يختار له بعير هذه صفته ، لئلا يحركه لكبره .

٣٧- ويظهر م وينهض . م لينهض . م ويدو في قوائمه انحناء .

غ : « ويرى : وينهض في تراقيه . من هذه الخصال أيضا أن ينوء . يقول : إذا أراد القيام نهض على يديه لضعفه . وينهض في تراقيه وعن تراقيه حتى ينهض » .
والتراقى : جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حينما يترقى فيه النفس . والانحناء : أن تقرب إحداها من الأخرى .

وه : يريد أنه لا ينهض حتى يعتمد على الأرض بيديه وأنشد :

لا أَطِيقُ الْقِيَامَ إِلَّا بِعَجْنٍ أَوْ بِحَبْزٍ أَلْيَصُهُ لِلْقِيَامِ

وكذلك يقال : قد رفع فلان الشَّنَّ : إذا اعتمد على راحتيه عند القيام . والعَجْنُ : أن ينهض بجمع كَفَّيْهِ وَالْخَبْزُ : أن يبسط راحتيه . أَلْيَصُهُ ، وَأَرِيغُهُ ، وَأُرِيدُهُ ، وأحاوله بمعنى واحد .
وانحناء تراقيه : أن يتقاربا وينحدر علياواه إلى وَدَجِيْهِ يقال قد عَلَمَنِي الرجل إذا كان كذلك وأنشد :

(١) كلمة لم نستطع قراءتها ، وأملها بعيره .

إذا المرء عَلَيَّ نِمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فَالْتَيْمُنُ أَرْوَحُ^(١)
الْتَيْمُنُ : الموت . يريد أنه يُضْجَعُ في قبره على يمينه ، ويوسد عليها . والمرحوض :
المغسول .

٣٨ — هذا البيت غير موجود في م . الرداء : مم الذكاء . الهداج : مم الهداج .
ع والهداج والهدجان مشية فيها تقاربُ الخطو قال الراجز :

وَهْدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مَشْيَتِي^(٢) كَهْدَجَانِ الرَّأْلِ خَلَفَ الْهَيْقَتِ
مُزَوِّبًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزَتِ^(٣)

وقوله : « هداه وليد الحى » : أى قاده وفي يده الرداء ، أى يتقل عليه حملُ رداءه
فيدفعه إليه .

م ويُرْوَى الهداج بضم الهاء وهو مشى سريع في تقارب خطو . هداه : تقدمه . الوليد :
الصبي . يعنى أنه قد تقدمه يقوده في يده الرداء أى قد حمل عنه رداءه لضعفه .

٣٩ — رواية الشطر الثانى فى م * حواء حال دونهم حواء *

ع الحواء : الأخبية المجتمعة والجمع أحوية . أى قد كثر ولده ويقال فى مَثَلٍ : « مَنْ سَرَّهُ
بنوه ساءت نفسهُ » أى إذا أدركوا وبلغوا وَلَّى هُوَ .

م الحواء أن يرى ولده ، وولد ولده ، والحواء : أبنيات مجتمعة نحو الحسين . يريد أن بنيه
قد تناسلوا فصارت لهم بيوت .

(١) (ل : علب) ، وروى فى (ل . رحض) هكذا : إذا مارأيت الشيخ علباء جلده . . . كرحض
قديم على الرجل : انخط علباواه كبرا ، والعلباء : عصب العنق .

(٢) جاء فى ل / هـج تعليقا على بيت الخطيئة : الهدجان مشية الشيخ ونحو ذلك . وقال الأصمعي :
الهدجان : مداركة الخطو وأشد الرجز السابق يحذف الواو من وهدجانا وكاف التشبيه من كهـدجان ، ثم قال :
أراد الحقيقة فصير هاء التأنيث تاء فى المرور عليها .

(٣) ذكر هذا الشطر فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ١٧٥ معزوا إلى علقمة التيمي . قال : والزوزاة :
أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو .

٤٠ — حَلْفَة : وه حِلْفَة (بكسر الحاء) . بنيه م أبيه . لَأَمْسُوا معطشين : م ، م م
لَأْتَم معطشون .

ع مُعْطَشِينَ : أى إبلهم عطاش . يقال : رَجُلٌ مُعْطَشٌ : إذا عَطِشَتْ إبله ، وَمُنْهَلٌ : شربت
إبله أول شربة ، وَمُخْمِسٌ : شربت إبله الخمس ، وَمُجْرِبٌ جَرِبَتْ إبله . وقوله وهم رِواء :
أراد مَرُورَن . وإنما أراد أنه قد أَهْتَر واشتدت شفقته . وروى غيره : ويحلف جاهدا : فأراد :
يحلف مجتهدا ، لأنه قد ذهب عقله .

وه « والمُعْطَشُ : الذى دَوَّابُه عطاش ، وكذلك المَهْزَلُ الذى دوابه مهزول ، والمُعْدُّ الذى
بدوابه الغدَّة ، وكذلك المَصْحُ والمُزِضُ » يقول لهم : : إبلكم وشاؤكم عطاش ، وهى رِواء !

٤١ — بالجمال م بالركاب .

ع : أى أنه يُسْتَهَانُ به .

وه : يريد أنه يَنْهَى أَنْ تُعَشَّى إبله وإن قرب مرعاها مخافة أَنْ تَذْهَبَ . أى أنه قد
خَلَطَ من كبره وهْدَى .

هذا ، وقد ورد فى وه بيتان بعد البيت السابق لم يذكر فى ع وهما :

إذا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَذْفُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ^(١)

وأما حينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرَّةٍ فَيَسِرُّ بِالْخَفِيفِ أَوْ رِدَاءِ

٤٢ — ع : الظاعينة المرأة فى هَوْدَجِها تسكره أن^(٢) ،... ، ليس به غناء : أى لا يملك أن

يَصْرِفَ بغيره عنها لضعفه . والبمير اسم للذكر والأنثى وهو من صغار الإبل وكبارها ، يقال
للفصيل وابن الحاض فما فوقها بغير .

(١) كان : (ت : ريع) جاء . والرواية الأولى ذكرها الأنبارى فى أسرار العربية (ط زيبولد) وفى
(قط ، ت / كان) . وذكر هذا البيت فى (قط / كان) شاهدا على أن كان تأتى بمعنى حدث . يهدمه ت :
يهرمه . وهذا البيت الذى يليه يرويان للربيع بن الضبع الفزارى ، كما نصت على ذلك رواية وه : هذا ،
وفى كرى غ (٨ / ٧٠ ، ١٩ / ٩٩) . أنه الفزارى الذى أوصل امرأ القيس الشاعر إلى السموهلى بن عادىاء ،
وذكر أبو الفرج أنه الربيع بن ضبع الفزارى الذى تناشد مع امرئ القيس أشعارا وذكر له أبو الفرج
أربعة أبيات .

(٢) لعل الكلمة المطموسة : « يديرها »

غيره : أغن عنى بعيرك : بمعنى أغن عنى نفسك لأنه لا جداء عنده ولا غناء .
و : لم يُرِدْ البعير وإنما أراد نفسه .

٣٥

ع : وقال أيضا يمدح بنى أنف الناقة .
و : وقال أيضا يمدح بغضيا وآل لأى^(١) :

المفردة الغزالية :

- ١- أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةٌ بَعْدَ هَذِهِ عَلَى لَوْحِي وَمَا قَضَتْ كَرَاهَا
- ٢- فَقُلْتُ لَهَا أُمَامَ ذَرِي عِتَابِي فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ نَشَاهَا
- ٣- وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْخَدَتَانِ بُدٌّ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَنْ عُرْضِ رَمَاهَا
- ٤- فَهَلْ أُخْبِرْتَ أَوْ أَبْصَرْتَ نَفْسًا أَتَاهَا فِي تَلْمِيسِهَا مُنَاهَا
- ٥- فَقَدْ خَلَّيْنِي وَتَجَيَّهَمَّى تَشَعَّبَ أُعْظُمِي حَتَّى بَرَاهَا
- ٦- كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ذَاتُ سَمٍّ نَقِيعٍ مَا تَلَامُهَا رُقَاهَا

الشرح :

١ - على لوحى : و ، م تعاتبني .

ع هَبَّتْ : استيقظت ، يقال هَبَّ من نومه يَهْبُ هَبًّا . يقال أُنِيتَه بَعْدَ هَذِهِ من الليل وبعد هَذِهِ أى بعد طائفة من الليل وبعد ما هَدَاتِ العيون وبعد ما هَدَاتِ الرَّجُلُ . وما قَضَتْ : أى وما فرغت من نومها .

...

وقد ورد بعد هذا البيت بيت فى و لم يذكر فى غيرها من المخطوطات وهو :

(١) وهى القصيدة الثانية مما نذكره من مدائح الحطينة فى بغض : ع (٢٠ ، ٢١) - طبعة جوله

تسير ص ٩٩ - م (١ - ٤ ، ٦ - ٩ ، ٢١ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٣ ، بيت زائده انفردت به م دون ع أرق سند كره أثناء الشرح والتعقيب عقب البيت رقم ٩) .

فَبِتْ مُرَاقِبًا لِلنَّجْمِ حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْ أَوَاخِرِهَا دُجَاهَا

٢ — نَهَا : م نَهَا :

ع : أى خبرها ، يقال إنه لَحَسَنَ النِّسَاءَ وَقَبِيحَ النِّسَاءِ ، وهو مَا يُنْتَى عَلَيْهِ مِنْ خَبَرٍ . يقول :
النفس تُبْدَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ أَى تُظْهِرُهُ وَلَا تَكْتُمُهُ .

٣ — عن عرض : م ، م من كَتَبَ . وَغَرَضُ : بضم الراء وسكونها

ع : ويروى عن كَتَبَ ، أى اعترضها فرماها : يقال رَمَاهُ مِنْ كَتَبٍ وَمِنْ قَفَرَةٍ ، أى من
قُرب وإسكان . ويقال قد أَفْرَكَ الصَّيْدَ وَأَكْتَبَكَ وَأَحْطَبَكَ .

غيره : لها : الهاء للنفس .

٤ — ع : يُرْوَى « فَهَلْ أَبْصَرْتَ أَوْ خُبِّرْتَ » . تَلَمَّسَهَا : أى طَلَبَهَا . مَنَاهَا : مَا كَانَتْ
تَمْنَى وَاحِدَتَهَا مُنِيَّةً وَأَمْنِيَّةً وَأَمَانِيَّةً .

م : يقول هل خُبِّرْتَ أَنَّ نَفْسًا أَتَتْهَا مُنِيَّتُهَا فِي كُلِّ مَاتَحِبٍّ ، فَأَقْصِرِي عَنْ عَتَابِي .

وَرَوَى الشَّطْرَ الْأَوَّلَ فِي م فَهَلْ أَبْصَرْتَ أَوْ أَخْبَرْتَ . تَلَمَّسَهَا : م ، م تَمْنِيهَا .

٥ — فَقَدْ : م وَقَدْ . هَمَّى : م هَمَّ .

نَجَّى هَمَّ : أى مَا خَفِيَ مِنْهُ وَلَمْ يُظْهِرْهُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ غ ١١٢/٢

طَالَ ذَا اللَّيْلِ عَلَيْنَا وَاعْتَسَكَرْ وَكَأَنِّي نَاذِرُ الصَّبْحِ سَمَرُ

مِنْ نَجْيِ الْهَمِّ عِنْدِي ثَاوِيَا فَوْقَ مَا أُعْلِنُ مِنْهُ وَأَسِيرُ

٦ — سَمَّ : م ، م (بضم السين) . مَا : م م لا . تَلَامَّهَا . م يَلَامُّهَا .

ع : « ذَاتَ سَمٍّ : يَعْنِي حِيَةً ، تَقْيِيعٌ : نَاقِعٌ ، تَلَامَّهَا : تَوَافَقَهَا . يَرِيدُ حِيَةً ذَاتَ سَمٍّ كَثِيرٍ

قَدْ جَمَعْتَهُ . وَالنَّقْيِيعُ : الْمُنْقَوِعُ الْمَجْمُوعُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحِيَةَ تَجْمَعُ سَمَّهَا مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى النِّصْفِ مِنْهُ ،

فَإِنْ أَصَابَتْ شَيْئًا لَفْظَتَهُ فِيهِ فَيُحْمَلُ فِيهَا تَنَهَسٌ ، وَإِنْ حَانَ النِّصْفُ ، وَلَمْ تُصِبْ شَيْئًا تَنَهَسَتْ لَفْظَتَهُ مِنْ

فِيهَا بِالْأَرْضِ أَوْ حَيْثُ كَانَتْ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَتْ تَجْمَعُ إِلَى رَأْسِ الشَّهْرِ ، ثُمَّ تَفْعَلُ كَفَعْلِهَا الْأَوَّلِ ،

فَهَذَا دَأْبُهَا الدَّهْرَ كُلَّهُ .

ساورتنى : واثبتنى . أى كأنى بث لسيما لاتنجم فى الرقى . وقال الخطيئة يمدح بغيضا :

كأننى ساورتنى يوم أسألها عود من الرقش ماتصننى لراقبها

المبع :

- ٧- لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ
- ٨- لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَأَى
- ٩- وَمَا تَنَامُ جَارَةُ آلِ لَأَى
- ١٠- كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ
- ١١- وَهُمْ فَرَعُوا الذَّرَائِنِ آلِ سَعْدٍ
- ١٢- وَيَبْنِي الْمَجْدَرَّاحِلُ آلِ لَأَى
- ١٣- وَتَنْعَى لِسَيَّاسَةِ مُرْدُ لَأَى
- ١٤- وَخُطَّةُ مَاجِدٍ فِي آلِ لَأَى
- ١٥- فَلَا تُسْكَرَاهُ بِالْمَعْرُوفِ يَوْمًا
- ١٦- لَعَمْرُكَ مَا تُضَيِّعُ آلُ لَأَى
- ١٧- وَمَا تَرَكَتْ حَفَاطِظَهَا لِأَمِيرٍ
- ١٨- وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَاعِيَ آلِ لَأَى
- ١٩- وَأَحْسَابٍ إِذَا عَدُّوا إِلَيْهَا
- ٢٠- إِذَا اغْوَجَّتْ فَنَاءُ الْمَجْدِ يَوْمًا
- ٢١- فَكَانُوا الْعُرُوءَةَ الْوُثْقَى إِذَا مَا
- مِنْ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنْهَا مَا
- حَبَالِي بَعْدَ مَا رَمَتْ قُوَاهَا
- وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا
- أُولَى أَحْسَابِهَا وَأُولَى نُهَاهَا
- إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا
- حَلَى الْعَوَجَاءِ مُضْطَمِّرًا حَشَاهَا
- فَتَذَرِكُهَا وَمَا وَصَلَتْ لِحَاهَا
- إِذَا مَا قَامَ صَاحِبُهَا قَضَاهَا
- وَعَايَاتُ الْمَكَارِمِ مُنْتَهَاهَا
- وَتِيَقَاتِ الْأُمُورِ إِلَى عُرَاهَا
- أَلَمْ يَبْهَأْ وَمَا صَغُرَتْ لَهَا مَا
- تَصَعَّدُهُ الْأُمُورُ إِلَى عَلَاهَا
- فَلَيْسُوا يُعْجِلُونَ لَهَا إِنَاهَا
- أَقَامُوهَا لَتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا
- تَصَعَّدَتْ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا

الشرح :

٧ - منها : وه منهاها .

ع : الرقص والرقصان : ضرب من سیر الإبل سريع ، يقال : رقص البعير وأرقصه

صاحبه . والفج : الطريق .

ميره : لَعَمْرُؤُ : يمين يحلف به . والراقصات : الإبل التي تُهْرُول في سيرها . و يروى :
من الحجاج . قال « موعدها منها » يريد مكة ، والهاء للراقصات . فيقول : موعدها أن
تجتمع بيمنى .

٨ — رثت : وه ، م ضعفت .

ع وروى يعقوب : ماضعت قواها ، القوى : جمع قُوَّة وهي طاقات الحبل . يقال قد
قويتَ حبلَكَ : إذا اختَلَفَتْ قواه ، وكان بعضها أغلظ من بعض . رثت ضعفت .
م الحبال جمع حبل وهو جمع غير قياسي ، أو المراد بالحبال هنا الأسباب ، والمراد
بالحبال العهود والعقود التي عقدوها .

٩ — وما : وه ، م فما .

ع تمام : أى لا تذبح تيمتهاً وهي الشاة تُذبح عند الجماعة إذا لم تأتهم ميرة ولم يكن لهم لبن .
فيقول : يقومون لسانها ولا تحتاج أن تذبح تيمتها ، وجمع تيمة تيمٌ . أبو عمرو : الاتيَامُ :
كل اللحم بلا خبز وهو أن يُعْوزَهُ خبز فتذبح الشاة فيأكلها بغير خبز . فيقول : جارة آل لأى
لأننا كل لحماً بغير خبز . وروى فما تمام .

وه « الاتيَام : أن تُبْطِئ الميرة فيذبحون الشاة أو ينفحرون الناقة مما يكون للقنية من غير
ما يُعَدُّ للأكل فيتبلقون بلحمها حتى تأتى الميرة ، فيقول : هُم يَكْفُون جَارَتَهُمْ أن تمام ،
والاسم التيمّة ، قال رؤبة :

• تأنف للجارة أن تتاما ^(١) .

م « تمام : من التيمة مخففة وتهمز ، وهي الشاة تُذبح في الجماعة يقسمها القوم بينهم إذا
اشتهوا اللحم . يريد أن جارتهم لا تمام لأن اللحم يكثر عندها فهم يكفونها مثوته .
أقول : وقد قال الشعراء كثيراً في المحافظة على حقوق الجار وعدم التعرض للجارة .
قال الشاعر :

وأغض طرفي إن بدت لى جارتى حتى يوارى جارتى مأواها

(١) نسب الرجز في (ل/ تيم) للعماني، وبعده : ويمقر الكوم ويعطى حاماً . وذكر شاهداً على أن الاتيَام
أن تذبح الإبل والبقر بغير علة .

وقال الحطيئة حين مدح بنى رياح :

ويحرم سرُّ جارنهم عليهم ويأكل جارُّهم أنفَ القِصاعِ

• • •

وقد أوردت م بيتا بعد هذا لم يوجد في ع أو ه وهو :

لَعَمْرُكَ إِنَّ جَارَةَ آلِ لَأْيٍ لَعَفَتْ جَنِيهَا حَسَنٌ نَنَّاها

١٠ - إلى أحسابها ه ، م أولى أحسابها .

ع « قروم سعد : سادتها ، وأصل القروم فحول الإبل التي تودع من الحمل والركوب للنفحة ، يضرب للسيد مثلاً . والنهى جمع نهيه ، يقال هو ذو نهية : إذا كان يُنتهى إلى رأيه » .

١١ - فَرَعُوا : ه ، م فَرَعُ .

ع « فَرَعُوا : عَلَوْا ، يقال فَرَعْتُ رَأْسَهُ بالعصا : إذا عَلَوْتُهُ بها ، وفَرَعْتُ الجبلَ : إذا عَلَوْتُهُ ، وأفَرَعْتَ منه : إذا انحدرت . والذرا : الأشراف . وذروة السنام : شعرات في أعلاه ، وذروة الجبل : أعلاه . وروى : وهم فَرَعُ الذرا ، وفَرَعُ كل شيء : أعلاه .

١٢ - حَشَاها : م حَشَاها .

ع : « أَى يَرْحَلُ في وفادة . والعوجاء الناقة الضامر . حَشَاها : بطنها ، قال الأصمعي : وهو ما بين الأضلاع إلى الورك .

غيره : شبهها في نشاطها بالشيء الأعوج ، يقول يرحل في طلب المجد » .

م : « العوجاء الناقة المهزولة ، ضمير واضطمر : هزل . والمعنى : يطول سفره إلى الملوك وغَيَّبَتْهُ عَنْ أَهْلِهِ حتى يرجع » .

١٣ - ه : ويسى . مُرد : م آل . وصلت : م ، ه اتصلت .

ع : أى يسوسون ويسودون وهم مُرد ، ويقال السَّوْدَدُ مع السواد أى إذا لم يَسُدَّ الرجل ويُعرف فضله وهو شاب لم يكِدْ يَسُودُ إذا كبر . يقال : وصلت لحيته وحرِصت إذا اتصلت . يقال : قد تمرَّد فلان زمانا إذا كان أمرد ، يقال أُلْحَى ولحى .

غيره : وما وصلت لحاها : أى ما استوى نياتها بعدُ .

هذا ، وقال الخطيئة أيضا فى ما يقرب من هذا المعنى :

وإن غاب عن لآى بغيض كفتهم نواشئ لم تطرر شواربهم بعد

١٤ — فى آل لآى م ، و ، من آل لآى . صاحبها : م قائلها .

ع وىروى : إذا ما قام قائمهم كفاها . وىروى : وخطة حازم ، والخطّة : الخصلة والمآخذ الكرىم .

١٥ — و ، م نكرأه .

ع : أى لا ينفكرون المعروف ، يقول : وغايات المكارم أن تنتهى حيث ينتهى هؤلاء ، وروى غيره :

فلا نكرأه بالمعروف منها وغايات المكارم مبتناها

منها : من سعد . مبتناها : مبتنى المكارم .

١٦ — لم يذكر هذا البيت فى و أما م فقد ذكرته بدلا من البيت الآتى برقم (٢١) وذكر م يضيع بدلا من تضيع .

١٧ — وما صغرّت : و ، وما قصرت .

١٨ — م ، و تصعدّه .

وفى اللسان : تصعدّه الأمر : إذا شقّ عليه وصعب .

١٩ — ذكرت و هذا البيت فى نهاية القصيدة بهذه الرواية :

وأحلام إذا طلّبت إليهم وليسوا يعجلون بها إناها

ابن الأنبارى (ل / أنى) الآتى من بلوغ الشيء : مُنتَهَاهُ ، مقصور يكتب بالياء .

وقد آتى يأتى ، وإنى الشيء : بلوغه وإدراكه ، وقد آنى الشيء يأتى إنى وقد آن أو أنك وأينك وإينك .

٢٠ — المجد : و ، هامش ع الأمر . مُنتَهَاهَا : مُنتَوَاهَا .

م لتبلغ منتهاها : أى قدرها الذى كانت عليه ، أما برواية مُنتواها فعناها وجهتها من النية ، وبالرواية الأولى يكون هناك إبطاء .

٢١ - وه وكانوا .

ع : ويروى هذا البيت وهو آخر القصيدة على هذا اللفظ :
وكانوا عُرْوَةَ الوُثْقَى إِذَا مَا نُحَذِّرَتِ الْأُمُورُ وَمُرْتَقَاهَا

٣٦

وقال يمدح بغيضا :

ع : وقال الخطيئة واسمه جَرَوَلُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ جُوَيْةٍ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْمَةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ غُظْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَعْصَرَ ، وهى أول قصيدة ذكرت فى مخطوطة ع^(١) .

المقدمة الغزلية والرمزية :

- ١ - طَافَتْ أُمَامَةُ بِالرُّكْبَانِ آوِنَةَ يَاحُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقِبَا
- ٢ - إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَصْفُولٍ عَوَارِضُهُ خُمْسِ اللَّائِنَاتِ تَرَى فِي غَرَبِهِ شَنْبَا
- ٣ - قَدْ أَخْلَقْتَ عَهْدَهَا مِنْ بَمْدٍ جَدَّتِهِ وَكَذَّبْتَ حُبَّ مَلْهُوفٍ وَمَا كَذَبَا
- ٤ - بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ الْقَانِسِ رَاكِبَهَا وَيُضِيحُ الْمَرْءَ فِيهَا نَاعِسًا وَصَبَا
- ٥ - مُسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ كَالْأَسَدِ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدَى الْمُطْلِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبَا
- ٦ - يَجْتَازُ أَجْوَارَ قَفَرٍ مِنْ جَوَانِبِهِ يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَلْقَى دُونَهُ عَتَبَا

(١) وهى القصيدة الثالثة مما نذكر من مدائح الخطيئة فى بغيض : مخطوطة ع ص ٢ - ٥ طبعة جولد تسيهر ص ٥٦ غ ٢ / ٥٩ (٢١ ، ١ ، ٢ ، ٣) . هى (نفس على أن جملتها ٢٦ بيتا - ذكر منها ١ - ٥ ، ٩ ، ١٢) . م (٢٠ ، ٢٠) - ٢٥ - ٢٠ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٤ ، ٢ ، ١) بيت زائد ، ٢٠ - ٢٥ - ٢٠ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٤ ، ٢ ، ١ .

٧- إِذَا تَحَارَمُ أَخْنَاءُ عَرَضَنَ لَهُ لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاعْتَنَبَهَا

٨- وَالذَّنْبُ يَطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَدُوَّ الْقَرَيْنَيْنِ فِي آثَارِنَا خَبِيئًا

الشرح :

١- الشطر الثاني في غ : يَأْخُضْنَهَا مِنْ خِيَالٍ زَارٍ مُنْتَقِبًا^(١).

ع : طاف يَطِيفُ مِنْ طَيْفِ الْخِيَالِ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَيُّ أَلَمٍ بِكَ الْخِيَالُ يَطِيفُ وَمَطَاهُ لَكَ ذِكْرُهُ وَشَعُوفُ

قال اليزيدي وأبو زيد الأنصاري : طاف يَطُوفُ وَإِنَّمَا الطَّيْفُ تَخْفِيفُ طَيْفٍ ، كما قيل : مَيِّتٌ تَخْفِيفُ مَيِّتٍ وهو من مَوْتٍ يَمُوتُ . والركبان : أصحاب الإبل . آوَنَةٌ : مرارا ، واحداها آوَانٌ . وحكى الفراء عن أبي خالد : هذا إَوَانٌ بالكسرة . قوله : يَأْخُضْنَهَا : لَفْظُهُ لَفْظُ الدَّعَاءِ ، وهو تعجب ، كما تقول : يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ : أَيُّ مَا أَبْرَدَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : قيل لأعرابي هل في الجنة تمر ؟ قال : يَا تَمْرَاهُ ، أَيُّ مَا أَكْثَرَهُ ، وَأَنشَدَ :

يَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَزٍ الْقَصِيمِ

الْقَصِيمُ : مَنَّبَتُ الْغُضَا ، وَمُبِينٌ : بَثْرٌ ، جَرَزٌ : وَسْطٌ . وقوله « من قوام ما » : أراد يَأْخُضْنَهَا قَوَامًا وَمُنْتَقِبًا ، يقال : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْقَوَامِ : أَيُّ الْقَامَةِ ، وَ(مَا) صِلَةٌ . أبو عمرو قال : طافت أُمَامَةٌ وهو يريد الخيال . وآوَنَةٌ : مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْأَوَانُ وَالْآوَنَةُ وَاحِدٌ . وَأَرَادَ : يَأْخُضْنَهَا مِنْ قَوَامٍ وَمِنْ مُنْتَقِبٍ .

سَمِ الرَّكْبُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ وَهِيَ الْعَشِيرَةُ فَمَا فَوْقَهَا . وَفُلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ آوَنَةً : إِذَا كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا ، وَالْأَوَانُ : الْحِينُ . وَالْمُنْتَقِبُ : مَوْضِعُ النِّقَابِ .

(١) ذكر البيت في ل / قصم مستشهدا به على أن القصيم ثبت ، واختلف اللسان مع شارح ع في أن جرد بالراء المكسورة والدال ، ثم شرحها قائلا : والأجارد من الأرض مالا يثبت . وذكر البيت كذلك مستشهدا على أن القصيم موضع معروف يشقه طريق بطن فلج .

وقال البندادى فى الخزانه (٥٦٧ / ١) من فى التميز زائدة : يا حُسْنَهَا قَوَامًا وَمُنْتَقِبًا .
وقال المرادى فى بيت امرئ القيس « فيالك من ليل » : من زائدة فى الكلام الموجب ، ولهذا
يُعْطَف على موضع مجرورها بالنصب كقول الخطيئة (وذَكَرَ البيت) .
٢ - وه تَحْش .

ع تستبيك : تذهب بعقلك ، سباهُ الله : غرَّبه الله وأبعده ، وجاء السَّيْلُ بعُودٍ سبي :
إذا احْتَمَلَه لَجَأَ به من أرض إلى أرض . مصقول : يريد ثغرا مصقولا ، والعوارض : الأسنان
التي بعد الأنياب ، (أبو عبيدة) : ما خَلَفَ الأنياب إلى آخر الأضراس ، (أبو عمرو) :
الرباعيات والأنياب . مُحَشَّ اللثات : قليل لحم اللثات ، يقال ساق حَشَّةٌ : يَبْنَهُ الحَوْشَةُ .
وَعَرَبُهُ : حَدُّهُ ، وغربُ السِّنَانِ : حَدُّهُ ، وفى لسانِ فلانٍ غَرْبٌ . (الأصمعى) الشَّنْبُ : بَرْدُ
الأسنان وعذوبتها وأنشد :

• شنباء الحديث مكسال •

وقال البعيث :

• شنباء اللثات شموع •

(أبو عمرو) الشَّنْبُ : حَدُّهُ الأنياب ويكون منها طول على سائر الأنياب .
غيره تستبيك : تسبي قلبك أى تشتريه ، من سَبَّاتُ الخمر : اشتريتها . عوارضه :
عوارض الثغر من الثنايا إلى آخر الأضراس ، ومنهم من يقول هى الثنايا والرباعيات .
م الشنب : رقة الأسنان وكثرة ماؤها وصفائها .

٣ - ع أى أخلقت وصالها بعد أن كان جديدا . كَذَبَتْ حُبَّ مَلُوفٍ : أى كَذَبَتْه
فى حبه إياها ، وكذبت : روى غيره ، وكذبت ، خفيف ، أى كَذَبَتْه هى ولم
يَكْذِبْهَا هو .

وه تعليقاً على الشطر الثانى « كأنه يتلف على شئ فاته » .

وبعد هذا البيت ذكر في البيت الآتي ولم يذكر في ع :

وَبَلَدَةٌ جُبَّتْهَا وَحْدَى بَيِّعَمَلَةٍ إِذَا السَّرَابُ عَلَى صَحْرَاهَا اضْطَرَبَا
وهو في وصف مستوحش قفر .

٤ — العنَسُ : وه العيس . وصيباً : م ، وه نصيباً .

ع : أى طافت بنا بحيث ينسى زمام العنس : أى ينسى زمامه من شدة النعاس .
والعنَسُ : الناقة الصُّلْبَةُ ، والوصب : الذى يجد تكسراً وفترة ، ويقال أجد فى عظامى توصيباً :
أى فترة فى العظام وتكسيرا فى الجيد^(١) .

غيره قال : يصبح المرء فيها : فى الصحراء ، والوصبُ : التعبُ .

وه بحيث ينسى الخ : متعلق بقوله : وبلدة جبتها (البيت الذى لم يذكر فى ع) وهو
فى وصف مستوحش قفر : يريد أن الرجل ينسى فيه زمام ناقته خوفاً . والوصب : التعب ،
يريد طاف خيالها بنا فى هذا الموضع الخوف الذى ينسى فيه الرجل زمام ناقته خوفاً .

ه — كَالْأَسْدَى : (ل أسد) كَالْأَسْدَى . (ل ، ت هلك ، رغب) كَالْأَسْدَى . جَعَلَتْ :
م جَعَلَتْ . رُغْبَا : (ل ، ت ، هلك ، سدى) ، (١ م ٢ / ١١٢) ركباً .

ع مستهلك الورد : (الأصمعى) فيه قولان : أى الذين يردونه ويستهلكون أنفسهم
فى السير ، والوردُ : الوردُ الذين يردونه وهم الوارِدَةُ أيضاً ، والورد : الوردُ ؛ ويكون أيضاً
أراد بقوله مستهلك الورد : أى الورد ، كقولك جاء فلان مستهلك العدو أى عدوه شديد .
والأسْدَى والأسْدَى بالذال والتاء يقال : هو سداً الثوبَ وسداهُ ، أراد أنه طريق ممتد . والعاديةُ :
الآبار القديمة . والرُّغْب : واسعة واحدها رغبٌ ، يقال خرُج رغب إذا كان واسعاً ، وقال :
للمستهلك مثل المهلك ، يريد : يهلك هذا الطريق مَنْ طَلَبَ الماءَ فيه لبعده .

غيره : قال : أراد بالرُّغْب الطرقَ الواسعة ، قل : ويرُوى رَغْباً بفتح الراء والغين ،

قال : مستهلك الورد : يعنى الطريق قد دَرَسَ ، والوردُ : الطريقُ فى الجبل ، قال : به : أى بالطريق ، والطريق يؤنث ويذكر .

وقال العيني (٢٤٢/٣) الوردُ : طريق الماء ، والأسديُّ : جمع سدى وهو ندى الليل ، عادية : أراد بها الطريق العاديةة وهى القديمة .

وقال القلى فى باب ما تعاقب فيه الدال والناء :

قال الأصمعى : هو السدى والسدى والأسديُّ والأسديُّ السدى الثوب وأما السدى من الندى فبالدال لاغير يقال سديت الأرض إذا نديت ، من السماء كان الندى أو من الأرض . وهناك رأى آخر : السدى ما كان فى أول الليل والندى ما كان فى آخره (١١٢/٢) .

ومستهلك الورد : أى يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المسدى فى استوائه ، يقول : هذه طريق مضية لا يهتدى لمائه ، وشبهه لواحيه التى تلحُبها السابلة بالأسدى وهو جماعة سدى .

ع : الصحيح الأسدى مثل السدى وليس بجمع (هـ)

٦ — هـ : تأوى إليه وتلقى .

ع أى يجتاز هذا الطريق أوساط قفر : أى يقطعها من جوانب هذا الطريق . يقول : جوانبه كلها قفر ، والأجواز : واحداها جَوْزٌ ، وجَوْزٌ كل شئ : وسطه .

(أبو عمرو) قوله يأوى إليه : أى يأوى هذا الطريق إلى المساء ، وقوله عتبا : أى ارتفاعا ، والعتبُ : الدرجُ ، وكل عتبة درجة ، فأراد أنه يلقى دونه صعوبة .

غيره : يأوى إليه : إلى الطريق ، ودونها : دون الطريق ؛ والعتبُ : الارتفاع والعلظُ يكون فى الأرض الواحدة عتبة :

هـ يريد : هذا الطريق الأعظم يمر فيقطع السهل والجبل ، والطرق الصغار المتشعبة من

جوانبه إذا اتسع له المذهب تفرقت ، فإذا صار إلى مضيق انضمت إليه ، وقوله تلقى دونه عتبا : يريد هذه الطرق تلقى دون الطريق الأعظم إذا صارت إليه جلدًا من الأرض وصعوبة مثل عتب الدرجة ، كقول الراعي يصف ناقة :

وتردّفت صخب الصدى جدع الرعان رجيلاً^(١)

أى قويا ، أى صارت خلف لخل أو حمار ، أى أثر فى الرعان .

٧ — أحناء : وه أحياء م أحياء .

ع مخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل ، والأحناء : حروف الجبل .
غيره : ماتحى من الجبال والأودية ، وقوله عرض له : أى بهذا الطريق . وقوله : لم ينب عنها : أى لم يرتفع الطريق عنها ولكنه علاها . وقوله : وخاف الجور : أراد لم ينب عنها ولم يخف الجور فيعتتب : أى يرجع . وقوله : خاف : داخل الجحر^(٢) ، يقال مضى فلان فى حاجة ثم اعتتب فى طريقه : أى رجع ، وقولهم لك العتبى والكرامة : أى الرجوع إلى ماتحب ، (أبو عمرو وابن الأعرابي) قوله خاف الجور : أى خاف أن يحور فركب العتب وهو النشاز والارتفاع ، وليس قوله وخاف الجور بداخل فى الجحر ، ويروى : إذا مخارم أصواء عرض ، والأصواء : الآكام والغلاظ ، يقال ظل القوم مصوين يومهم : إذا وقعوا فى إكام وغلاظ ، وكان أبو عمرو وابن الأعرابي يقولان : الصوى الأعلام ، (غيرها) يقول : خاف الطريق الجور : لو^(٣) مال عن الجبل فعدل عنه ، قال : والمخرم : طريق بين جبلين أو رملتين ... والأحناء : ماتظامن من الأرض أيضا الواحد حنوّة ، أى لم ينب الطريق عن المخارم .

وه المخارم : الطرق فى الغلاظ ، والأحياء : الواضحة ، ويروى : أحيانا ، يريد : مرة بعد مرة . يقول : إذا عرضت لهذا الطريق طرق^٢ سينة^١ ركبا ومضاها . وقوله وخاف الجور :

(١) البيت فى ل / رجل ، وتماه :

قعدوا على أكوارها فتردّفت صخب الصدى جدع الرعان رجيلاً

(٢) أصلها فى ع : داخل فى الجحر ، واعتقد أن صحتها داخل الجحر : أى خاف أن يحور : أى يضل

للتريق داخل الجحر ،

(٣) لعلها . (أو) بدل (لو)

فالطريق لا يخاف الجوز، وإنما شبهه بالإنسان . واعتابه : رجوعه عن الجوز فلا يركبه .
والجوز هاهنا : الأكمة والفاظ من الأرض يحيد عنها ، وفيه تفسير آخر : قوله لم ينب عنها :
ولم يخف الجوز فمضى فجاء بمعنى لم ثانية ولم يحى بها كما قال الشاعر :

لا يرفضون إذا حرّت^(١) مغافرم ولا ترى منهم في الطمن ميّالا
ويفشلون إذا نادى ريبتهم ألا اركبن فقد آنت أبطالا

أراد : ولا يفشلون ، فلم يحى بلا ثانية ، وقال الراجز :

لأتبلغ الجارة حتى تقعدا
تقصي القريب وتزور الأبعدا

أراد : ولا تقصي القريب ، فلم يحى بلا ، أى لا تبعد من يقرب منها وتصل الأبعد .
٨ - يطرقتنا : م يطرقتنا .

ع يطرقتنا : يأتينا ليلا ، في كل منزلة : أى منزل ، عدو القرينين : أى يعدو معنا
ويقرب منا كأننا وإياه في قرن ، والقرينان : البعيران يُقرنان في حبل . فيقول : نحن نجهدون
فالدُّب يطمع فينا .

غيره : يقال منزل ومنزلة ودار ودارة وأنشد : بدارة جاجل^(٢) وىروى : عدو
القرائن .

وه يريد أن الدُّب يتبعنا لئلا يسهط فيأكله الدُّب . والقرينان : البعيران
يُقرنان في حبل واحد ، فشبه اتباع الدُّب لهم لا يفارقهم كأنه مقرون بهم .
المرع :

٩ - قالت أمانة لا تجزع فقئت لها إن العزاء وإن الصبر قد غلبا

١٠ - هلا التمسنا لنا إن كنت صادقاً مالا نعيش به في الخرج أو نشبا

- ١١ - حَتَّى تُجَارِيَ أَقْوَامًا بِسَفْعِهِمْ مِنْ آلِ لَآئِي وَكَانُوا سَادَةً مُجْبُوبًا
 ١٢ - إِنَّ امْرَأَةً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنَزِلُهُ
 ١٣ - لَنْ يَمْدُمُوا رَأْسًا مِنْ إِرْثٍ يَجِدُهُمْ
 ١٤ - لَا بَدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيطَهُمْ
 ١٥ - رَدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ هَذِهِكَ
 ١٦ - لَنْ يَتْرُكُوا جَارَ مَوْلَاهُمْ يَمْتَلِقَهُ
 ١٧ - سِيرِي أُمَامَ فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَا
 ١٨ - قَوْمُهُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ ذِيرُهُمْ
 ١٩ - قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ
 مِنْ آلِ لَآئِي وَكَانُوا سَادَةً مُجْبُوبًا
 بِرْمَلٍ يَبْرِينَ جَارًا شَدَّ مَا اغْتَرَبَا
 وَلَنْ يَبْدِيَتْ سِوَاهُمْ جِلْمُهُمْ عَزَبَا
 يَوْمَ الْإِقَاءِ وَعَيْصًا دُونَهُمْ أَشْيَا
 لَوْلَا إِلَهُهُ وَلَوْلَا فَضْلُهُمْ ذَهَبَا
 غَبْرَاءَ تُنْمَتُ يَطْوُوا دُونَهُ السَّبَبَا
 وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا
 وَمَنْ يُسَوِّ بِأَنْفِ النَّاقَةِ الدَّنْبَا
 شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

الشرع :

٩ - ع أى لا تجزع من عَضِّ الزمان ، وقوله إن العزاء وإن الصبر : أراد إن العزاء والصبر . ومعنى إن الثانية الطرح .

١٠ - روى الشطر الثاني في و : مالا فيسكننا بالخروج .

م : نعيش به في الناس . بك : بالخروج .

ع قال عماره : اخرج عن يسار القبلة من الالهابة لهابه بنى كعب بن العنبر وهى أسفل الصَّامَانِ ، واخرج لبنى كعب . ويروى بالخروج : وهى قرية من قرى اليمامة . والنَّشَب : المال القليل . وَرَوَى غَيْرُهُ :

هَلَا أَكْتَسَبْتَ لَنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً مالا فيسكننا بالخروج

قوله فيسكننا : أى نَسْكُنْ لَهُ ^(١) ونعيش . ويروى : مالا فيُكْتَبُنَا : أى نقيم ولا نبرح ، وجزع كل شئ : وَسَطُهُ وَنَاحِيَّتُهُ . قال : ويروى هَلَا جَمَلْتُ لَنَا .

ن : قال أحد النقاد عن البيت السابق (رقم ٩) «إنه معيب لأنه كرر العزاء والصبر؛ إذ معناها واحد، ولم يردا قافية لأن القافية في الباء . وأما هذا البيت (رقم ١٠) فليس بمعيب لأن التكرير جاء في النسب وهو قافية» . والظاهر أن هذا الناقد القديم أخطأ في عدم التفريق بين جرس الألفاظ المتقاربة في المعنى، فلا يمكن أن يكون وقع لفظة «المال» في الأذن يشبه وقع لفظة «النسب» . ومن أوتى الإحساس الفطري باختلاف وقع الألفاظ في الأذن تبعاً لحروفها المكونة منها من جهة ، وتبعاً لتقدم حرف على آخر من جهة أخرى ، يدرك — لاهجاً — اختلاف لفظة المال عن لفظة النسب ولو أن لغة المعجم لم تستطع التفرقة بين معناها تفرقاً تاماً دقيقاً . وعلى هذا يكون التفريق بين لفظتي العزاء والصبر وكذلك بين المال والنسب . هذا وجاء في م : أن النسب هو المال الأصيل من الناطق والصامت .

١١ — م : تجازي . ن : يجازي . سادة : م : معشرا .

ع : بسعيهم : بحسن فعلهم ، ولأى بن جعفر — وهو أنف الناقة — لقب كان له ، ابن قريع ابن عمرو بن كعب ، وواحد النجيب نجيب . وروى غيره : وكانوا معشرا نجبا .

١٢ — جارا : بك جار . شد : (خب ١ / ٥٦٨) شد . اغتربا : م : اعتزبا .

ع : رهطه بالشام : أى بناحية الشام ، ومنازل بنى عبس شرج والقصيم والجوى وهى أسافل عدبة ، وكان الحطيئة جاور بغيض بن شماس برملى يبرين ، ورملى يبرين لبني سعد .

غيره : أراد هو بالشام ومنزله برملى يبرين . قال : ويبرين : من بلاد بنى تميم فأضمر الواو ، ثم قال : شد ما اغتربا . يقول : هو جار لقوم : أى تباعد من أهله .

ن : وقوله امرأ : عنى الحطيئة بالمرء نفسه ، وقوله رهطه بالشام : بناحية الشام ، فإن الحطيئة عبسى ومنزل بنى عبس شرج والقصيم والجوى (والجواء) وهى أسافل عدنة ، وكان الحطيئة جاور بغيض بن شماس المذكور برملى يبرين وهى قرية كثيرة النخل والعيون بالبحرين بجذاء الأحساء لبني عوف بن سعد بن زيد مناة ثم ابني أنف الناقة .

١٣ - لن : ن : لم .

ع : الإِثْرُ : الأصل ، أى لا يَعْدَم بنو لَأى مجدّاً يروح عليهم ، وهو بمنزلة المال الذى يروح على أهله إذا انصرف إلى أهله من المرمى ، وقوله : وإن يبيت سواهم : أى يعزُب عنهم حلهم فيذهب إلى غيرهم ، ويقال : إن عقلك سواك : إذا نَقِد عقله ، ويقال : مال عازب وعزيب : إذا كان لا يروح إلى أهله ، وقد أعزب الرجل : إذا كان ماله عازباً ، وقد أعزب حلّه : إذا غاب عنه حلّه . وروى غيره : لَنْ يَفْقِدُوا . قال : والرائحُ : المَجْدُ ؛ يقول : لا يَعْدُمونه أن يَروحَ عليهم كلَّ يوم من إرث ما ورثوه من المجد .

ن : يريد أن يَجْذَم لازم ، وكرمهم لا يفارقهم كالمال الذى يسرح بَكراً ويروح عشياً إلى أهله . ويقال للرجل إذا عزب عنه حلّه : حلّك سواك ! يقول : فليس يذهب عنهم حلهم ولا يستخفهم الجهل .

١٤ - ع فى الجِد : إذا جَدَّوا فى الحرب . حفيظتهم : يعنى أنفَتَهم وغضبهم ، يقال قد أَحْفَظْتُ الرجل إذا أَغْضَبْتَهُ ، والعِيصُ : الشجرُ الملتفُّ ، قال عماره : العِيصُ : السِّدْرُ ، والعَوْسَجُ والسَّلَمُ ومن العِصاه كلها إذا اجتمع وتداني والتفُّ ، والجمع عِصَانٌ ، ومن الطرفاء الغَيْطَلَةُ ، ومن القصب الأَجْعَة ، وَسَمِعَ مِنَ السَّكَلَابِي يقول : العِيصُ ، النَّابِتُ بَعْضُهُ فى أصول بعض يكون من الأراك ، ثم يكون من السدر والسَّلَم ، ثم يقال : فَرَشٌ ^(١) من قِتَادٍ ومن عُرْفُطٍ ومن عَرَفَجٍ ومن سَمَرٍ ومن العِصاه كلها ، ويقال وَهْصَةٌ من عُرْفُطٍ وَوَهْصَاتٌ من عُرْفُطٍ ، والوهْصَةُ تكون من الشجر كله ، والوَهْطُ ^(٢) للعُرْفُطُ خاصةً ، والسَّلِيلُ ^(٣) من السَّلَم لا يشاركه فى هذا الاسم شئ من الشجر ، والنَّوَلُ والنَّالُ من الطلح لا يشاركه فى هذا الاسم شئ من الشجر ، والقَصِيمةُ منبت الفضى يقال قصيمة من أرطى وصريمة من طلح ومن

(١) ل / فرش ، الفرش : منابت العرفط .

(٢) ل / وهط : الوهط المكان المظلم من الأرض المستوى والوهصة ينبت فيه العِصاه والسدر والطلح

والعرفط .

(٣) ل / والسَّلِيلُ واد واسع غامض ينبت السمل والضمّة والينمة والحلمة والسمر .

عُرِفَط ومن سَلَمَ ومن غَضَى ، والْحَرَجَةُ من السَّمَرِ والَطَلْحِ والعَوْسَجِ والسَّدَرِ ومن كل الشجر^(٤) ، والأَثْنَةُ أَغْرَضُ من الْحَرَجَةِ^(٥) ، والأَشْبُ : الملتفُّ ، يقال أَشْبَ أَشْبًا .

و حَفِظْتَهُمْ : غضبهم ومحافظتهم على أحسابهم ، والعَيْصُ : التفاف الشجر ، وإنما هذا مَثَلٌ ، أراد عددًا كثيرًا ممتنعًا على الأعداء .

أقول وقد مدح جرير ممدوحيه من خلفاء بني أمية وذكر العيص كثيرا فيما قاله :

أشْبَهْتَ من عمر الفاروق سيرته قاد البرية واثمت به الأمم
والْتَفَّ عَيْصُكَ في الأعْياصِ فوق رُبَا تجرى لهن سواقى الأبطح العظم

وقال في يزيد بن عبد الملك :

في آل حرب وفي الأعْياصِ منبِتُهُ هُمُ ورَثَوُكَ بناءً على السور

وقال :

وأنت ابنُ أعْياصٍ تَمْكُنُ في الذرا وأنت ابنُ سيلِ الراسياتِ الفوارِعِ
عَلَوْتَ من الأعْياصِ في مُتَمَنِّعٍ مُقَابِلَةَ طالتِ مِدَادَ المذارِعِ

١٥ — فَضْلُهُمْ : م دَفَعُهُمْ . و : عَطَفُهُمْ .

وقد ذكر هذا البيت في ر بيتين :

ردوا على جارِ مولاہم بمہلکۃ لولا الإلہُ ولولا عطفہم عَطِبًا
فوفروا مالہ من فَضْلِ مالہم لولا الإلہُ ولولا سَعْفِہم ذہبًا

ع : مَہلِکَۃٌ ومَہلِکَۃٌ . رَدُّوا : یعنی بنی لای . والجار : الحطیثۃ ، ومولاہم : ابن

عمہم ، عَنَى به الزبرقان ، وكان الحطیثۃ جارًا لہ ، أى رَدُّوا على الحطیثۃ إبلہم حتى تَحْمَلَ .

(٤) ل / حرج : الحرجة موضع شجر ملتف كالقيضة .

(٥) ل / الأثنة منبت الطلح .

وروى غيره :

..... بِمَهْلِكَةٍ لَمَّا رَأَوْهُ قَلِيلًا مَالُهُ سَغْبًا

السَّغْبُ : الجائع . ومهلكة : الهلاك . وروى غير يعقوب :

فَتَمَرُّوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَا لَهُمْ اُولَا الْاِلَهِ وَلَوْلَا عَطْفُهُمْ ذَهَبَا

فَتَمَرُّوا : يعنى بغىضا . ماله : مال الخطيئة ، وذلك أنهم قالوا له : إنْ تَحَوَّلْتَ عَوَضْتَ
بكل شيء مثليته إن هلك لك بغير أخلفنا عليك بغيرين وكذلك كل شيء . ولولا عطفهم :
يعنى عطف بغىض ، وقوله ذهب : ذهب الخطيئة وهلك ، فوصل ، والألف صلة .

١٦ — الشطر الأول فى م : لن يتركوا جارهم فى قعر مظلمة ، ثمت : وه : ثمت .

ع المتلفة : المهلكة . الأصمى : لن يتركوا جار مولاهم فى بئر هلاك ثم يطوون دونه
الحبل كما طوى الزرقان سببه عى وتركى .

غيره : متلفة : مغارة غبراه محل مؤحشة ، والسبب : الوسيلة طووها عنه لم يمكنوه
منها فيخرجوه من الهلكة . وروى غيره : جارهم فى قعر مظلمة : أى فى قعر بئر مظلمة .

١٧ — م سيراوا . أمام : (ع ٣ / ٤١٤) أمامى ، نه : أمام . نه : والأطبيين .

قال الخطيئة أيضا :

سيراوا أمام فإن أكثرين حصى والأكرمين أبا من آل شماس

وفى « الألفاظ لابن السكيت » قال سهم بن حفظة الغنوى / ٢٠

تحى غنى أنوفا لاتذل ولا يحى معاديهم أنفا ولا ذنبا

وحال دونى من الأبناء زمزمة كانوا الأنوف وكانوا الأكرمين أبا

يعنى بالأبناء : باهلة ، والأنوف : هم السادة المتقدمون ، وأبا : منصوب بالأكرمين على
وجهين : أحدهما أنه مفعول منقول عن الفاعل ، كما تقول : الحسن وجها ، والآخر أن ينصب
على التمييز .

١٨ - الأنف (ت / ذنب ، أنف) الرأس ، يسوَّى عمر . : يساوى .

ع : كان آل شماس يُعَيَّرُونَ في الجاهلية بأنف الناقة ، فلما قال الخطيئة هذا البيت صار مدحاً لهم^(١) ، قال ابن الكلبي : أنفُ الناقة : جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وإنما سُمِّيَ أنفُ الناقة لأنَّ قريعاً أباه نحر جزوراً فقسمها بين نسائه ، فقالت أم جعفر بن قريع وهي الشَّموُس من بنى وائل بن سعد هريم : انطلق إلى أبيك فانظر هل بقي عنده شيء ؟ فأتاه فلم يجد عنده إلا رأس الجزور فأخذ بأنفها يجره ف قيل له : ماهذا ؟ فقال : هذا أنف الناقة ، فسُمِّيَ بذلك أنف الناقة ، وكانوا يفضبون منه ، ولما مدحهم الخطيئة - وإنما مدح منهم بغيض بن شماس بن لأى بن أنف الناقة - صار فخراً لهم .

غيرة : أنف الناقة : بغيض وأهل بيته ، والأذنان الزبرقان وأهل بيته .

وقال عبيد بن الأبرص في هذا المعنى م / ١٠٦ :

إننا إنما خُلقنا رؤوساً من يسوَّى الرؤوس بالأذنان

وقال أبو عدي العبشمي (نوه ٨٦) :

نحن الرؤوس وما الرؤوس إذا سمّت في الجحد للأقوام كالأذنان

وقال الخطيئة لما التقى بابن عباس (غ ٢ / ١٩٣) :

سعد بن زيد كثير إن عددتهم ورأس سعد بن زيد آل شماس

والزبرقان ذنابهم وشرهم ليس الذنابي أبا العباس كالراس

وقال الكيت (غ ١٥ / ١٢٧) :

والرأس منه وغيرك الأذنان

هذا وقد ذكر البيت الآتي في ر بعد البيت / ١٧ ولم يذكر في ع :

قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ إِذَا لَوَى يَقْوَى أَطْلَابُهُمْ طَنْبَا

قرة العين : كناية عن نعمة البال وهدوئه ، لأن قرة العين في الأصل

انقطاع البكاء .

١٩ — العناج : ا ك العناق .

ع : عَقَدَ الحبل والعهد يعقده عقدا وأعقدت العسل والدواء أعقدُهما إعتقاداً .

والعِناج^(١) : حبل يُشَدُّ أسفل الدلو إذا كانت ثقيلة ، ثم يُشَدُّ إلى العراقى ، فإذا انقطعت الأودام

فانقلبت أمسكها العناج : يقال قد عَنَجْتُ الدلو أعنُجُها ، واسم الحبل العناج . والكرب^(٢) :

عَقْدُ الرشاء الذى يُشَدُّ على العراقى ، يقال أكرَبْتُ الدلو أكرِبُها إكرايا ، والعراقى : العودان

المصليان الذى تُشَدُّ إليهما الأودام ، فأراد : أنهم إذا عقدوا لجارهم عقدا أحكموه .

غيره : العِناجُ : حبل يُؤْخَذُ فيصير صُرَّةً في أسفل الدلو يُشَدُّ ذلك الحبل إلى تلك

الصُرَّة وهو حجر ثم يُشَدُّ ذلك الحبل من تلك الصُرَّة إلى الكرب . قال : والكرب :

العقد الذين يكون فوق العراقى من الرأس يحملون ذلك لمسكان الأودام ، فإن انقطع وذم

كان ذلك .

وقال البغدادى فى خزانته (١ / ٥٦٧) العِناج حَبْلٌ يُشَدُّ أَسْفَلَ الدَّلْوِ العظيمة إذا كانت

ثقيلة ، ثم يُشَدُّ إلى العراقى فيكون عوناً لها وللوزم ، فإذا انقطعت الأودام فانقلبت ،

أمسكها العِناج ولم يدعها تسقط فى البئر ، والوزم : السيور التى بين آذان الدلو وأطراف

(١) (ل / عنج) : والعناج : خيط أو سير يشد فى أسفل الدلو ثم يشد فى عروتها أو عرقوتها . قال :

وربما شد فى إحدى آذانها . وقيل ، عناج الدلو عروة فى أسفل الغرب من باطن تشد بوثق إلى أعلى الكرب

فإذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن يقع فى البئر وكل ذلك إذا كانت الدلو خفيفة . وهو إذا كان فى دلو

ثقيلة حبل أو بطان يشد تحته ثم يشد إلى العراقى فيكون عوناً للوزم فإذا انقطعت الأودام أمسكها العناج . قال

الحطيطه يمدج قوما عقدوا لجارهم عهدا فوفوا به ولم يخفروه (البيت) وهذه أمثال ضربها لإيفائهم بالعهد .

(٢) ل / كرب : الكرب الحبل الذى يشد على الدلو بعد المتين ، وهو الحبل الأول ، فإذا انقطع المتين

بقى الكرب . ابن سيده : الكرب حبل يشد على عراق الدلو ثم يثنى ثم يثلك والجمع أكراب .

العراق . والكرب : الحبل الذى يُشدُّ فى وسط العراق ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى للماء فلا يعفن الحبل الكبير .

والعراق : العودان المصلبان تشد إليهما الأودام ، وأراد الحطيطه أنهم إذا عقدوا عقدا أحكموه وأوثقوه كإحكام الدلو إذا شد عليها العناج والكرب .

وفى شرح شبيهه بما سبق مع اختلاف فى الترتيب وقصور فى الشرح .

وقال الحطيطه فى هذا المعنى :

أولئك قوم إن بنَوْا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفَوْا وإن عاقدوا شدوا
لقد شدَّت حبالُ آل لَأى حبالى بعدما ضعُفت قواها
الموتقون لجار البيت ما عقدوا ومنهمُ سابقُ الجلى وداعبها

نقى الزبرقانه عن مائه الحطيطه

- ٢٠- أبليغ سرارة بنى سعد مغفلة
- ٢١- ما كان ذنب بغيض لا أبالكُم
- ٢٢- حطت به من بلاد الطود عارية
- ٢٣- ما كان ذنبك فى جار جعلت له
- ٢٤- جار أبنت لعوف أن يسب به
- ٢٥- أخرجت جارهم من قعر ظلمة
- جهد الرسالة لا ألفا ولا كذبا
- فى بئس جاء يحدو أينقا شسبا
- حصاه لم تترك دون الغضى شذبا
- عيشا وقد كان ذاق الموت أوكربا
- ألفاه قوم جفاة ضيعوا الحسبا
- لو لم تغنه نوى فى قعره حقا

الشرح :

٢٠- بنى سعد : من بنى كعب .

ع مغفلة : رسالة تغفل إليهم حتى تصل ، أى تخلل ، والالت : النقصان ، يقال : ألتته

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ وَالَّتِي عَلَيْهَا لَيْتَنَّا وَالَّتِي يُبْلِيكُمُ الْإِنْسَانُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١) « لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ » أَيْ يَنْقُصُكُمْ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَمَا أَلْتَمَنَّا مِنْهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ » (٢) ثُمَّ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى سَرَيْتُ
وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ (٣)

أَيْ لَمْ يَنْقُصْنِي مِنْ سُرَاهَا نَقْصَانٌ . قَوْلُهُ : وَلَا كَذِبًا : أَيْ وَلَا فِيهِ زِيَادَةٌ .

غَيْرُهُ الْمَغْلُغَةُ : رِسَالَةٌ تَغْلُغُ ، أَيْ تَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ إِذَا تَغْلُغَ بَيْنَ الشَّجَرِ .
جَهْدُ أَرْسَالَةٍ : أَيْ حَقُّ الرِّسَالَةِ .

٢١ — شُسْبَا : نَحْوُ ، مَمْ ، شُزْبَا .

ع : وَبُرُؤَى شُزْبَا . وَقَوْلُهُ بِأَسْ : يَعْنِي نَفْسَهُ . وَالشُّزْبُ وَالشُّسْبُ وَالشُّسْفُ : الْعِجَافُ الضَّمْرُ ، وَالشُّسْفُ أَشَدُّ ضَمْرًا مِنَ الشُّسْبِ وَالشُّزْبِ . وَيُقَالُ لِلْبَشْرِ الَّذِي يَشْقُقُ شَسِيفٌ :
وَقَالَ الْقَالِي فِي فَصْلِ « مَا يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالزَّيْ » (١ م ٢ / ٦٩) الشَّازِبُ وَالشَّاسِفُ :
الَّذِي يَبْسُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا قَالَ الْخَطِيئَةُ أَيْنَقَا شُزْبَا ، إِنَّمَا قَالَ أَغْرَا شُسْبَا .
وَقَالَ الْخَطِيئَةُ أَيْضًا :

مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٌ لَا أَبَالِكُمْ فِي بَأْسٍ جَاءَ يَمْحُذُو آخِرَ النَّاسِ

٢٢ — الشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِي هـ : حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ عَادِيَةً ...

» فِي ل ، ت / حِذْرٌ ، حَضٌّ : جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدِرُهُ ...

(١) وَتَمَامُهَا فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ (١٤) « وَإِنْ نَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا » .

(٢) الْآيَةُ ٢١ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ .

(٣) وَجَاءَ فِي (ل / لَيْتَ) وَقِيلَ مَعْنَى هَذَا لَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا أَنْ أَتَنَدَّمَ فَأَقُولُ : لَيْتَنِي مَا سَرَيْتَهَا .

وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَمْ يَصْرِفْنِي عَنْ سُرَاهَا صَارِفٌ إِنْ لَمْ يَلْتَنِي لِأَنَّ فَوْضِعَ الْمَصْدُورِ مَوْضِعَ الْأَسْمِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنْ لَمْ يَلْتَنِي عَنْهَا نَقْصٌ وَلَا عَجْزٌ .

الشر الأول في مز ١٧٥ : حطت به من بلاد الطود تحدره ...

» في م : حطت به من بلاد الطود تحدره ...

عادية حصاء : مجل عارية شهباء . العصا : مز الغضي .

ع حطت به : أى أسرع بالحطية من بلاد الطود : يريد الشام إلى بلاد تميم . والعارية : السنة الباردة الشديدة . حصاء : لانبت فيها ، يقال قد انحص شعره إذا انحث . وتوله : لم تترك : أى أكلت الشجر إلا عصياً . والشذب من العيدان : ما إذا ألقيت الخشب ألقى عنه الورق .

غيره : الشذب : اللحاء وهو القشر ، أراد سنة شديدة أكلت العشب والشجر وزكت الأرض عارية . والطود : الجبل . وقال رجل من الأنصار في الحصاء :

قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوماً غير تهجّاج^(١)

ع حطت به : أقحمته . وبلاد الطور من الشام ، ولم يكن بالشام ، ولكن منازل غطفان بنجد بمابلى اليمن . والحصاء : السنة التى لانبت فيها كالرأس الأخص الذى لا شعر فيه . وشذب العصا : قشرها . يريد أن السنة التحت كل شئ حتى التحت العصى فقشرتها . وعلى رواية : عارية شهباء : العارية : التى لم تنبت ، والشهباء : التى لا خضرة فيها أو لا مطر . ل : وعلى رواية تحدره : حدرتهم السنة تحدرهم : جاءت بهم إلى الحضر ، فهى من المجاز .

٢٣ — ع يقول ابغيض : ما كان ذنبك فى جار ، يعنى نفسه . ذاق الموت : أى من الجهد والضّر . أو كَرَبَ : أى قرب ، يقال إننا كَرَبَانُ وَقَرَبَانُ إذا قارب الامتلاء .

٢٤ — رواية م :

جارٍ أنفِتْ لِعَوْفٍ أن يُسَبَّ به أَلَمَاءُ قَوْمٍ دُنا ضَيَعُوا الحسبا

(١) نسبه فى ل / حص إلى أبى قيس بن الأسات ، وذكر أذوق : بدل أطعم . والحاصة : العلة التى تحصى الشعر وتذهب .

جارٍ : ع ، وه جاراً . ألفاه قوم : وه جفاه قوم .

ع الحَسَبُ : عَوْفُ بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، أى أَبَيْتَ أَنْ يُسَبَّ عَوْفٌ
من أجل الخطيئة . قوله قومُ جُفَاءً : يعنى الزبرقان وقومه . وروى غيره :
جارٍ أَنْفَتَ لِعَوْفٍ . وَيُرْوَى أَيْضاً : قومٌ دُنَاةٌ^(١) .

٢٥ — قعره : وه قعرها . حَقَبَا : وه حَقَبَا . جارَهم : وه كاسبهم .

ع ثوى وأثوى : إذا أقام .

غيره الحَقَبُ : السُّنُونُ الواحدة حِقْبَةٌ وجمع الحَقَبِ أحقاب ، قال الله تعالى : « لَا يَشِينُ
فِيهَا أَحْقَاباً »^(٢) « جارهم : يعنى الخطيئة .

وقال فى موضع آخر :

الْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلَمَةٍ فَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ ، يَا عَمْرُؤُ

٣٧

قال أبو الفرج الأصفهاني (غ ١٩١ / ٢)^(٣) :

لم يزل الخطيئة فى بنى قُرَيْعَ يمدحهم ، حتى إذا أحيوا ، قال لبغيض : فِى لى بما كنتَ
تضمنتَ ، فأتى بغِيضٌ عُلْقَمَةَ بنَ هَوْدَةَ فقال له : قد جاء اللهُ بالحِيا ، ففِى لى بما قُلْتَ . وكان
قد ضَمِنَ له مائةَ بعيرٍ — وأَبْرِئْنِي مما تَصَمَّنتَهُ عهدي . فقال : نعم ! سَلِ فى بنى قُرَيْعَ ،
فهما فضلٌ بعد عطائهم أن يُتِمَّ مائةً أَتَمَّتْهُ ، ففعل . فجمعوا له أربعين أو خمسين بعيراً ،
كان الرجل يعطيه على قَدَرِ ماله البعيرَ والبعيرين ، قال : فأتَمَّتْها عُلْقَمَةُ له مائةً ورَاعِيَيْنِ

(١) الدناة : جمع دنى ، وهو الساقط الضعيف .

(٢) آية ٢٣ من سورة النبأ : « لَطَّافِينَ مَآبِيا ، لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَاباً » .

(٣) هى القصيدة الرابعة فيما نذكره من مدائح الخطيئة فى بغِيضَ ، ولم ترد إلا فى الأغاني ١٩١ / ٢ .

فَدُفِعَتْ إِلَيْهِ . فلم يزل يمدحهم وهو مُقيم بينهم حتى قال كلمته السَّيِّئَةَ ، واستَعْدَى الزَّبْرَقَانُ عَلَيْهِ عُمرَ رَضَى اللهُ عَنْهُ ، فلما رحل قال :

- ١ - لَا يَبْعِدُ اللهُ إِذْ وَدَّعْتُ أَرْضَهُمْ أَخِي بَفَيْضًا ، وَلَسَكِنْ غَيْرُهُ بَعْدًا
- ٢ - لَا يَبْعِدُ اللهُ مَنْ يُعْطَى الْجَزِيلَ وَمَنْ يَحْبُو الْجَلِيلَ وَمَا كَذَى وَلَا نَكِدَا
- ٣ - وَمَنْ تَلَاقِيَهُ بِالْمَرْوِفِ مُبْتَهَجًا إِذَا اجْرَهَدَّ صَفَا الْمَذْمُومُ أَوْ صَلَدَا
- ٤ - لَا قِيَّتَهُ تَلَجًا تَنْدَى أَنَامِلُهُ إِنْ يُعْطِكَ الْيَوْمَ لَا يَمْنَعُكَ ذَاكَ غَدَا
- ٥ - إِنْ لَرَأَفِدُهُ وَدَى وَمَنْصَرَّتِي وَحَافِظُ غَيْبِهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

الشرح :

٢ - أ كدى الرجلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . وقوله تعالى : « وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى » ^(١) أى قطع القليل . وَنَكِدَ عَيْشُهُ : اشتدَّ ، وَرَجُلٌ نَكِدٌ : أى عَسِيرٌ .

٣ - يقال اجْرَهَدَّتِ الْأَرْضُ : إذا لم يُوجَدْ فيها نباتٌ ولا مَرْعَى . والصَّفَا : جمع صفاة وهى الصخرة الملساء . وَصَلَدَ الزَّنْدُ : إذا صَوَّتَ ولم يخرج ناراً ، والمعنى . أنه ينتهج للمعروف إذا بالغ الشَّحِيحُ الْمَذْمُومُ فى شُحِّهِ ، فكان كالأرض المجْرَهْدَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْنبَاتِ أَوْ الزَّنْدِ الَّذِى يَصَوَّتُ وَلَكِنَّهُ لَا يَخْرُجُ نَارًا ، وهو فى الشَّطْرِ الْأَوَّلِ يشبه قول زهير :

تراه - إذا ما جِئْتَهُ - مُهَلَّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِى أَنْتَ سَائِلُهُ
٤ - تَلَجًا : فرحاً مُبْتَهَجًا .

(١) وتعامها « أن رأيت الذى تولى ، أعطى قليلا وأكدى » النجم آية ٣٤ .

وقال أيضا يمدح بنى سعد^(١) :

المقدمة الغزلية :

- ١ - الْأَطَرَقَتْنَا بَعْدَ مَا هَجَدُوا هِنْدُ
وَقَدْ سِرْنَ غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
- ٢ - الْأَحَبُّدَا هِنْدُ وَأَرْضُهَا هِنْدُ
وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

المرع :

- ٣ - وَإِنَّ الَّتِي نَكَّبَتْهَا عَنْ مَعَاشِرٍ
عَلَى غَضَابٍ أَنْ صَدَدْتُ كَمَا صَدُّوا
- ٤ - أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأْيٍ وَإِنَّمَا
أَتَاهُمْ بِهَا الْأَخْلَامُ وَالْحَسْبُ الْعِدُّ
- ٥ - فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ تَعَادَى صُدُورُهُمْ
وَذُوا الْجَدِّ مَنْ لَا نَوَا إِلَيْهِ وَمَنْ وَدُّوا
- ٦ - يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاثُهَا
وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيفَةُ وَالْجِدُّ
- ٧ - أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَيْبِكُمْ
مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
- ٨ - أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
- ٩ - وَإِنْ كَانَتْ النِّعْمَةُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا
وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوا وَهَؤُلَاءِ كَدُّوا
- ١٠ - وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلٍّ حَادِثٍ
مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَخْلَامِكُمْ رَدُّوا
- ١١ - وَكَيْفَ وَلَمْ أَعْلَمْهُمْ خَذَلُوكُمْ
عَلَى مَوْطِنٍ ، وَلَا أَدِيمَكُمْ قَدُّوا
- ١٢ - مَغَاوِيرُ أَبْطَالٍ مَطَاعِيمُ فِي الدُّجَى
بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْحَسِدُ

(١) هي القصيدة الخامسة من مدائخ الخطيئة في بغض : (ع) ص ١٣ ، ١٤ - (غ) ٢ : ٥١

(٨-١٠) كم ٥٣٣ (٣-١٠، ١٥) . فق ٢٤ (٣، ٦، ٤، ٩، ١٤) . زه ٩٠٧ ، ١٠١٧

(٦-١٠، ١٢، ٩) ١٠١٧ (١٠، ١٥) م : ١٠٨ (٣-١٤، ١١) . (ق) تزيد بيتا بعد الثاني ، وبيتا بعد

العاشر وبيتين بعد الثالث عشر . طبعة جوالد تسهر ص ٨١ .

- ١٣- فَمَنْ مُبْدِعَ أَفْنَاءَ سَعْدٍ فَقَدْ سَعَى إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا لَكُمْ حَازِمٌ جَلَدٌ
١٤- رَأَى نَجْدَ أَقْوَامٍ أُضِيعَ فَحَثَّهِمْ عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجَدُّ
١٥- وَتَعَذَّلَنِي أَفْنَاءَ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدُ

الشعر :

١ - هجدوا : غ ، م هجعوا . غَوْرًا واستبان لنا . ه خمساً واتلابّ بنا . الشعر
الثاني في غ : قد جزن .

ع الغور : غورتهامة وهو ما نطامن من الأرض . والنجد ما ارتفع من الأرض . والطروق لا يكون
إلا ليلاً وربما كان نهراً وقال جابر بن عبد الله : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطرق
النساء ليلاً . وقد سرن : يعنى الإبل .

وعلى رواية ه : الالتئباب : الانطلاق والتتابع والسرعة ، والمتلثب : المنبسط .

٢ - ع أى حال . هذان البيتان ليسا عند أبي عمرو ، وهما في أول القصيدة من رواية خالد
ابن كلثوم ، ولم يروها يعقوب . وأول رواية يعقوب قوله هذا وهو : « وإن التى ... » .
وقد نقد المرزباني الخطيئة في هذا البيت فقال : ذكر البعد مع ذكر النأى فضل .
دونها : ه بعدها .

وقد ورد في ه ، م بيت لم يذكر في ع وهو :

وَهَذَا أَنَّى مِنْ دُونِهَا دُوعَوَارِبٍ يَمُصُّ بِالْبُوصَى مُعْرُوفٌ وَرَدٌ

دوعوارب : هو البحر ، وغواربه : أعالي موجيه ، فكأنه شبه الأمواج بأسممة الجبال .
ويُصِّصُ : يضطرب بالبوصى ، وهو ضرب من السفن . ومُعْرُوفٌ : نعت لقوله : دوعوارب

فإنه يقال اعرووف البحر: إذا ارتفعت أمواجه . ووَرَدَ: كُدُرٌ أحمر^(١) .

٣ — على غِضَابٍ م: غِضَابٍ عَلَى . م عَلَى غِضَابٍ .

نَكَّبَتْهَا: (كم) ، م نَكَّبَتْهَا .

ع « التي نَكَّبَتْهَا فِيهِ قَوْلَان: (أبو عمرو): يَعْنِي نَاقَتَهُ . (الأصمعي): يَعْنِي قَصِيدَةً . عَنْ مَعَاشِر: يَعْنِي الزَّبْرَقَانَ وَقَوْمَهُ . أَيْ نَكَّبَتْ عَنْهُمْ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَدَحَتْ فِيهَا بَنِي قُرَيْعَ ، وَنَكَّبَتْهَا: حَرَّقَتْهَا ، يُقَالُ قَدْ نَكَّبَ يَنْكَبُ وَنَكَبَ يَنْكُبُ: إِذَا تَحَرَّفَ . وَصَدَدْتُ: أَعْرَضْتُ عَنْهُمْ .

٤ — أَتَاهُمْ: (ل / ع) أَتَاهُمْ .

ع « عِد: الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الْعِدُّ: الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ نَبْعُهُ ، وَهُوَ فِي الْحَسَبِ الْعِدُّ مَثَلٌ » .

غيره: أَنْتَ: يَعْنِي الْقَصِيدَةَ . يَقُولُ: حَمَلَهُمْ حَسَبُهُمْ عَلَى أَنْ ذَهَبُوا بِى إِلَيْهِمْ ، وَالْعِدُّ: الْقَدِيمُ ، وَالْعِدُّ مَا يَبْقَى مِنْ مِيَاهِ الْأَمْطَارِ ، وَالْحَبْسُ: الْمَاءُ مِنْ مِيَاهِ الْمَصَانِعِ^(٢) .

م تَعْلِيْقًا عَلَى الْبَيْتَيْنِ: « أَرَادَ: الْمَدِيْحَةُ الَّتِي نَكَّبَتْهَا — أَيْ حَوَّلَتْهَا — عَنْ هَؤُلَاءِ ، يَرِيدُ آلَ الزَّبْرَقَانَ . وَالْعِدُّ: الْقَدِيمُ ، وَالْعِدُّ: الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْعِدِّ وَهِيَ الْبُئْرُ لَهَا مَادَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَجْمَعُ عِيُونُهَا » .

كم / ٥٣٤: وَقَوْلُهُ « وَالْحَسَبُ الْعِدُّ » مَعْنَاهُ الْجَلِيلُ الْكَثِيرُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ ، يُقَالُ « بُئْرٌ عِدٌّ » إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَادَّةٍ مِنَ الْعِيُونِ لَا تَنْقَطِعُ ، وَكُلُّ مَاءٍ ثَابِتٍ فَهُوَ « عِدٌّ » .

(١) حمار كدر: غليظ ، ويقال للرجل الشاب الحادر القوى المكتنز: كدر .

(٢) الحبس: الماء المستنقع . قال، الليث: شئ يحبس به الماء .

٥ — صدورهم : م رماهم . وذو : م وذا . (هامش كم) تُعَادَى صدورهم ، يُعَادَى صدورهم .

ع أراد: ذو الجدة من لانواله . الجدة : البخت عن أبي عمرو .

غيره : الشقى من عاداهم ، ذو الجدة : ذو الحظ . وقوله : ولا ينفع ذا الجدة منك الجد ، يقول : من كان له حظ في الدنيا لم يمنعه ذلك في الآخرة من عمله الصالح فذلك العمل الصالح الذى ينفعه . لانوا : من اللين .

٦ — والجِد : م والجِد . م : والحد .

ع : أى يتأَنَوْنَ وَيُبْطِئُ غَضَبُهُمْ . والحفيظة : الغضب ، يقال : قد أحفظته إذا أغضبته . ويروى : جاء الحفيظة والحد : أى البأس .

غيره يقول : لهم حلم طويل لا ينفد .

م الأناة : الانتظار ، يقال : ما أبعد حلمه ! يراد : أنه لا يعجل بالغضب . والحفيظة : ما أحفظك .

٧ — ع : أى كُفُّوا عنهم اللوم فى أمرى أو اكفُّوا من أمرى ما كفَّوا . يقول : ضيَّعتم أنتم وسدواهم فهَلَّا فعلتم مثل ما فعلوا .

٨ — عقدوا . م عاقدوا .

ع يروى : البُنَى والبُنَى وهما مقصوران جمع بُنْيَة وبُنْيَة . يقال : بُنِيَ حَسَنُ البُنْيَةِ والبُنْيَةِ : إذا كان حَسَنَ البناء . يقال قد وفى بهمه وأوفى^(١) . وقوله : وإن عقدوا : أى إن عقدوا عَقْدَ جَوَارٍ لَجَارٍ أَحْكَمَهُ .

٩ — م : النعمى عليهم .

(١) (كم ٥٣٥) أوفى أحسن اللتين يقال وفى وأوفى.

ع «أى إذا أنعم عليهم جزوا بها»^(١). يقول : إن كانت لقومهم عندهم أيادٍ كافأوا بها، وإن كانت لهم لم يستثيبوها : لم يطلبوا ثوابها .

غيره : لا كدّروها ولا كدّوا : أى لا يكدرونها بالمطل عليه ولا بالكد والإلحاح .
ويروى : وإن كانت النعمى لديهم « وفي هذا المعنى جاءت الآية « لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى »^(٢) وقال الأعشى : « بعطايا لم تكدّرها المنن » وفي الميداني (٢٠١/٢) المنّة تهدم الصنيعة . وقال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ مَا فِى عَطَائِهِمْ مِنْ ثَوْبٍ وَلَا سَرَفٍ

وانظر ابن حجة (٢٣٣) « ولا يشين العطاء باليمن والسأم » . (ت / هـ) روى كرىم لا يكدر نعمه « وديوان امرئ القيس ٤١ ، كم ٣٩٩ / ١٥ ، غ ٢ / ٢٥ ، ٦١ / ٦١ .
١٠ — جُلْ : غ ٧ / ٦١ كل . فضل : م بعض .

ع « جُلْ حادث : ما يُحْدِثُ الأمر . يقول : وإن قال ابن عمهم تفضلوا بأحلامكم عندما يحدث من جليل الأمر فعلا . وأُجِلُّ : الأمر العظيم » .
كم ٥٣٦ / وقوله : « على جل حادث » فهو الجليل من الأمر ، يقال : فلان يُدْعَى لِلْجُلِّيِّ ، قال طرفة :

• وَإِنْ أَدْعَ لِلْجُلِّيِّ أَكُنْ مِنْ مُحَامِلِهَا •

وبعد هذا البيت ورد فى م ، وهذا البيت الذى لم يرد فى ع :
وَأِنْ غَابَ عَنْ لَأْمَى بَغِيضٌ كَفَّهِمْ نَوَاشِيٌّ لَمْ تَطْرُرْ شَوَارِبُهُمْ بَعْدُ

(١) وفى هذا المعنى قال جرير : كم ٥٣٦ :

وَأِنِّى لَأَسْتَحْيِ أَخَى أَنْ أَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الْحَقِّ الَّذِى لَا يَرَى لِيَا

يقول : أستحي أن أرى نعمته على ولا يرى على نفسه لى مثلها .

(٢) وتماها « يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى » سورة البقرة ٢٦٤ .

م : تَطَرُّر . بَعْدُ : م ، مَرَدُّ .

النواشي : جمع ناشى وهو الغلام جاوز الصغر . ولم تَطَرَّر شواربهم : لم تنبت .
وفى هذا المعنى قالت الخنساء فى أخيها صخر (غ ١٣/١٤٠) « ساد عشيرته أمردا » .

* * *

ه : فكيف . على موطن : م ، ه مُفْطِح . رواية أخرى : مُعْظَم .

ع : أبو عمرو : خَذَلُوكُم عَلَى مُعْظَمٍ : أى لم يَخْذُلُوكُم فى أمر حدث . وقوله : وَلَا أَدِيمَكُمُ
قَدَّوْا : أى لم يَقْعُوا فى حَسْبِكُمْ .

غيره : قَدَّوْا : مَزَقُوا وَخَرَقُوا : بالوقية .

وفى ذكر الأديم قال عدى بن زيد : (ت / مان) « فقددت الأديم » .

وفى (غ ١٦/١٤٤) « وإنى لسليم العود صحيح الأديم » .

وفى (ج / رقع) قال البعيث :

وما تَرَكَ المَاجُون لى فى أَدِيمِكُمْ مَصَحًّا ، وَلَكِنى أرى مُتَرَقِّمًا

١٢ — الشطر الأول فى (ه ، نه) مطاعين فى الهيجا ، مكاشيف للدُّجَى .

وفى (أ ب قرى) مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القرى . فى القرى (زه) لِلْقَرَى .

ع : مغاورير : جمع مغوار ، وهو الذى يغير على الأعداء . والدُّجَى : جمع دُجِيَّة ، وهو

مألبس من الظلمة .

غيره : الْجَدُّ : هاهنا أبو الأب . قال : والدُّجَى : يعنى الظُّلَم ، وهى الشدائد فى المحل

والقُحط ، وذلك أَنَّ الْوُجُوهُ ربما اسودَّت من الجوع . روى خالد : « مطاعين فى الوغى » .

وقال الخطيئة أيضاً :

مطاعين فى الهيجا بِيضٌ وَجُوهُهُمْ إِذَا ضَجَّ أَهْلُ الرُّوْعِ ساروا مُهمُّ وَقرُّ

١٣ — أفناء : اسم أبناء .

ع : أفناء سعد : بطونُها ، ليس لها واحد من لفظها . السُّورَة : المنزلة والرفعة . الحازم :

يعنى بغيضاً .

ثم ذكر في هذان البيتان اللذان لم يذكرافي ع ولم يذكر ثانيهما إلا في م .
 فَمَنْ مُبْلِغٌ لَأَيًّا بَأَن قَدْ سَعَى لَكُمْ إِلَى السُّورَةِ الْعُلْيَا أَخْ لَكُمْ جَلْدُ
 جَرَى حِينَ جَارَى لَا يَسَاوِي عِنَانَهُ عِنَانٌ وَلَا يَنْفِي أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ
 يريد : لما سَابَقَ سَبَقَ . والأجَارِيُّ : جمع الإَجْرِيَّ (١) وهي الجرى . يقول إذا جهد لم
 يَذْهَبِ الْجَهْدُ جَرِيَةً ولم يَنْفِيهِ .

١٤ — م : الجهد .

ع : « قوله : مجد أقوام : يعنى الزَّبْرَقَانِ وَقَوْمَهُ . والجِدُّ : الانكماش .
 غيره : وروى خالد : لما رأى أنه الجهدُ . قال : وهو أجودُ » .
 م : وَيُرْوَى : أنه الجِدُّ ، يريد أنه الجِدُّ من هؤلاء المضيّعين في تضييعهم مجدهم ، وَمَنْ
 قال الجهد : يريد أنه الجهد منه ، لأن تضييعهم أحسابهم (٢) قد جهده وفدّحه » .
 هامش ع « بخط الشهاب محمود الحلبي (٣) : وقد لامنى أفناء » .
 م : ويعذلنى . م ، م وقد لامنى . أفناء : نمر ، ام ، نمر أبناء . بالذى : م ، ام بالتى .

(١) الاجرياء : ضرب من الجرى .

(٢) ق : نسبهم .

(٣) محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الدمشقي : ولد في شعبان سنة ٦٤٤ وتولى قضاء الحنابلة مرارا ،
 وفاق الأقران في حسن النظم والنثر ، وكتب الإنشاء بدمشق ومصر ، وله كتاب : « حسن التوسل في صناعة
 التوسل » ، ومات بدمشق سنة ٧٢٥ .

(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ج ٢ ص ٢٩٥ - ٢٩٦) .

وقال يمدح بغيضا^(١) :

القصيدة الغزلية :

- ١- آثَرْتُ إِذْ لَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ هَضِيمِ الْحَشَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ
- ٢- إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خِلْتَهَا بُعِيدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَىِّ مُجْسِدِ
- ٣- إِذَا ارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ حَسِبْتُهَا تَخَافُ انْبِثَاتِ الْخَضِرِ مَا لَمْ تَشُدِّدِ
- ٤- وَتَضْجِي غَضِيضَ الطَّرْفِ دُونِي كَأَنَّمَا تَضْمَنَ عَيْنَيْهَا قَذَى غَيْرِ مُفْسِدِ
- ٥- إِذَا شِدْتُ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتُ سَاعِدِي عَلَى كَفَلِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَحَدَّدِ
- ٦- لَهَا طِيبُ رِيَّانٍ إِنِّي نَأْتِي وَإِنْ دَنْتِ دَنْتِ عَبْلَةً فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمُهْدِ
- ٧- خَمِيصَةٌ مَاتَحَتِ النَّطَاقِ كَأَنَّهَا عَسِيبٌ نَمًا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخْضِدِ
- ٨- تُفَرِّقُ بِالْمِذْرَى أَثِيمًا كَأَنَّهُ عَلَى وَاضِحِ الدَّفْرِى أَسِيلِ الْقُلْدِ
- ٩- تَضْوَعُ رِيَّاهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا كَرِيحِ الْخُرَامَى فِي نَبَاتِ الْخَلَى النَّدَى
- ١٠- وَلَمَّا رَأَتْ مَنْ فِي الرَّحَالِ تَعَرَّضَتْ حَيَاءً، وَصَدَّتْ تَغْنَى الْقَوْمِ بِالْيَدِ
- ١١- وَفِي كُلِّ مُنْمَسَى لَيْلَةٍ أَوْ مُعَرِّسِ خَيَالٍ يُوَافِي الرَّكْبَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ

(١) هي القصيدة السادسة من مدائح الخطيئة في بغوض ، وهما في طبعة جولد تسيهر ص ٨٤ وفي ع ورقة ١٤ - ١٧ (٣٤ بيتا) وتختلف رواية أبي حاتم السجستاني لهذه القصيدة في م ع ما أثبتناه هنا اختلافا واضحا في عدد الأبيات وفي ترتيبها . فهو يروى أبياتها بالترتيب الآتي : ٣١ ، ٧ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، بيت ١٠ ، ١٤ ، ١٣ ، بيت ٢١ ، بيت ١٨ ، بيت ٢٢ . ثم يذكر أبياتا أربعة بعد ذلك يقول إنه نقلها من كتاب حماد الراوية ليعرف المصنوع وهي ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، بيت . ثم يذكر بعد قوله « هذا آخر الزيادة » الأبيات : ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، بيت .

غ ٢ / ٦١ (١ ، ٨ ، بيت ٢١ ، ٢٠ ، ٣٢) - نق ٢٢ (زه) ٣ / ٢٢٢ (٢٩ - ٣٢) المعنى ٤ / ٤٣٩ : (١ ، ٢ ، ١٨ - ٣١) ، شك (٢٩ - ٣٣) - وفي مخطوطة ق ١ - ١٠ ، بيت زائد ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ثلاث زائدة ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، بيت ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ١٩ ، بيتان زائدان ، ٢٥ ، بيت ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٨ - ٣٤ ، بيتان ، ٣٥ (٤٤ بيتا) .

١٢ - فَحْيَاكِ وَذُ مَا هَدَاكِ لِفَتْنَةٍ وَخُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدٍ

١٣ - وَأَنْتِ اهْتَدَتْ وَالِدُؤُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَمَا كَانَ سَارِي الدَّوِّ بِأَتِيلٍ يَهْتَدِي

١٤ - تَسْدِيتُنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِمُ الْكَلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدٍ

١٥ - بَارِضٍ تَرَى شَخْصَ الْخُبَارَى كَأَنَّهُ بِهَا رَاكِبٌ عَالٍ عَلَى ظَهْرٍ قَرَدٍ

الشعر :

١ - غ : وآثرت .

ع : « أى آثرت السير على مقامى مع حرّة ومُضْاجَمَتَهَا . هضم الحشا : أى ضامرة البطن . حُسَانَةٌ : أى حسنة ، كما يقال : طُرَافَةٌ ، وكُرَامَةٌ . يقول : هى حسنة عند التجرد .

غيره : حرّة ، امرأة كريمة . يقال : بليلة حرّة وليلة شيباء ؛ فأما الحرّة فالتى لا يقدر عليها زوجها ليلة يدخل بها أن يَفْتَضَّهَا إما بقوة وإما بصحة من رحمها . وأما الشيباء : فالتى يَفْتَضُّهَا من ليلتها .

والمعنى يقول : آثرت بكورى فى حاجتى [على] ^(١) أن أبيت مع امرأة هذه حالها ، يعنى زوجها ، وكأنه قال : بكرت أول الليل . والبكور فى الحوائج قد يكون غدوة ويكون عشية إذا لم يُسْرِعْ فى الحاجة وغيرها . متجردها : جَسَدُهَا إذا وضعت ثيابها .

م : الإدلاج : سَيْرُ اللَّيْلِ كله . والهضم كالهضماء : المرأة خيصة البطن ، لطيفة الكشح . والحشا : ما بين ضلع الخلف التى فى آخر الجنب إلى الورك ، أى هى دقيقة الخصر . والحسانة : الحسنه . والتجرد : التجرد . يريد : أنها حسنة عند تجردها من ثيابها .

ه : يقول : آثرت إدلاجى وسيرى على هذه المرأة الحرّة الكريمة التى أعانها . وبيت امرئ القيس حينما يصفها فى المعلقة يقول : « هضم الكشح » .

٢ - الزاد : (العينى) الزاد . مُجَسَّد . م : مجسد .

ع : الزاد : الطعام . يقول : إذا غلبها النوم فلم تأكل ، خَلَّتْهَا بعذه فى طيب رائحة فيها

(١) غير موجودة فى المخطوطة غ .

باتت على بُرْدٍ قد أُشْبِعَ بالزعفران . والجَسَادُ : الزعفرانُ ، وإذا لم يَطْعَمِ الإنسانُ خَلَفَ فَوْهُ ، وتَغَيَّرَت رَائِحَتُهُ . ويقال : أراد خص بطنها ، أى ليست بمنفضجة^(١) البطن .

غيره : ألهاها : يعنى الشراب الذى أشر به بعد العشاء ، أى بعد صلاة العشاء .
وه : يقول : إذا لم تَعَشْ فباتت خَمِيصَةَ البطن ، شَبَّهَ عَكْنَهَا^(٢) ، وانطواء بطنها بطى ثوب مُجَسَّد ، وهو المصبوغ بالزعفران .

٣ — حَسَبْتِهَا . وه : تخالها . وه : تُشَدِّدِ . ع : الفَرَّاش (بفتح الفاء)
ع : « ارتفعت : اتكأت على ، وهومشتق من المرفق . والانبثات : الانقطاع . يقول :
تخاف أن ينقطع خصرها من دقتة ، وأنشد لابن الخطيم :
تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَانِهَا فَإِذَا قَامَتْ لِشَيْءٍ تَكَادُ تَغْرِفُ^(٣)
أن تنقطع ، غَرَفَ نَاصِيَتَهُ : إذا جَرَّهَا .

غيره : ارتفعت : اتكأت على مرقها ، ثم أراد ، فإن تنهض بجلوس أو قيام حَسَبْتِهَا
تخاف انبثات الخصر من دقتة وعظم عجيزتها . مالم تشد : أى تقوى .
٤ — وَتَضْحَى غَضِيض : وه ، م : تراها تَغْضُ . غير : وه غير .
ع : « غَضِيض : أى فاترة : أى كأن بها قَذَى لم يبلغ أن يُفْسِدَ عَيْنِيهَا لشدة حياها .
غيره : لا ترفع طرفها لشدة الحياء ، والقذى : الرَّمَصُ يكون فى العين . قال الكلبى :
القذى مِثْلُ الحَصَاةِ ، وَالْعُودُ يَسْعَطُ فى العين غير مُفْسِدٍ للعين ، شبهها بولد الطيبة .
هاهنا بيتان لم تكن فى كتاب أبى يوسف وهو هذا^(٤) .

(١) ل : انفصج بطنه : استرخت مراقه ، وكل ما عرض كالمشدوخ فقد انفصج .
(٢) (ل) : المعن والأعكان : الأطواء فى البطن من السمن . ويقال : تمكن الشئ تمكنا : إذا ركب بعضه على بعض وانثنى .

(٣) روى فى (ل / غرف) .

تنام عن كبر شأنها فإذا قامت رويدا . . .

قال يعقوب : معناه : تتشى ، وقيل معناه : تنقص من دقة خصرها . وانصرف العظم : انكمبر .

(٤) هما البيتان الآتيان رقم ٥ ، ٦ .

انظر البيت رقم ٣١ من القصيدة رقم ٣٣ ، وهي الأولى من مدائح الخطيئة في بغيض .

٥ - إذا شئتُ . وه : شئتُ . م : وإن شئتُ . وه : ساعدا .

ع : « الكفل : العجيزة . والريان : المثلئ من اللحم . لم يتخذ : لم بهزل ، يقال : قد اتخذ لحمه : إذا هزل ، وروى خالد : على كفل كالدعص ، والدعص : الرملة المنفردة ، وأعلاه مرتع^(١) ، شبه به أعجاز النساء .

٦ - عبلة : وه : وعنة . ع : الفراش^(٢) .

ع : « يقول : إن بعدت شمت لها رائحة طيبة بمنزلة ريح جاءت طيبة . والعبلة : الفخمة . والمهد : المفروش .

وعلى رواية وه الوعة : الوبرة البدن ، الكثرة اللحم ، الوطية اللينة .

٧ - الشطر الأول في م : عيمة ماتحت النطاق وفوقه . النطاق : وه : الثياب .

ع : النطاق : الخيط الذي تشد به المرأة وسطها ، يقول : كأنها عسيب في لينها ، ونما : ارتفع . في ناضر : أى في نبت ناعم . لم ضد . يقال : قد خضد الغصن بخضده خضداً : إذا ثناه وكسره من غير أن يبين .

غيره : روى عيمة ماتحت . والعميمة : الغليظة ، يريد : عجزها وأوراها . قال : ونطاقها : نقتها . والعسيب من سعف النخل : هو ما عليه الخوص ، فإذا نزع عنه الخوص فهو الجريد . في ناضر : أى مع نبت ناضر ، والناضر : الحسن ، من قول الله تعالى : « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ^(٣) » .

م : ماتحت النطاق : يريد به عجيزتها . يقول : إن ماتحت نطاقها - وهو الشقة التي تلبسها - تام الخلق ، وما فوق ذلك كأنه عسيب ، شبهه به في لينه . ولم يخضد : لم يقطع .

(١) لعلها مرتفع .

(٢) ذكرت في البيتين ٣ ، ٦ ، يفتح الفاء ، وقال اللسان في معناها - ولعله بعيد عما يقصده الشاعر - والفراشة : ماشخص من فروع الكتفين فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر ، وهما فراشا الكتفين .

(٣) الآية رقم ٢٢ من سورة القيامة .

٨ — تَفَرَّقُ : م وتَفَرَّقُ . كَأَنَّهُ : م نباتُهُ . أُسِيلٌ : م ، م : أُسِيلَ .

ع : أثيثا : يعنى شعرا كثير الأصل . يقال : أثيثَ الشجرةُ ثَأثُ أَثَائَةً : إذا كثرتْ عُصُونُهَا . على واضح الذفرى : أى على جيد واضح الذفرى ، والذفرَيَان : الجيدَان الناثِثان عن يمين النقرة وشمالها . والأسيل : الطويل . والمقلد : موضع القلادة ، وكذلك المسور ، والمطوق ، والمخلخل : موضع السوار والطوق والمخلخال ، وأنشد غيره لامرئ القيس :

فَأَثَّتْ أَعَالِيهِ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ وَمَالَ بَقَنَوَانَ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا

أَثَّتْ : كثرت . أَعَالِيهِ : فروعه . آدَّتْ : غلظت وكثرت . قال : الذفرى : عند معلق القرط ، أراد : على أبيض الذفرى .

م المدرى : المشط . والأثيث : الكثير الشعر . والذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . والأسيل : الطويل . والمقلد : العنق .

٩ — م : تَضَوَّعُ . م : جَثُّ .

ع : تَضَوَّعُ : تفوح وتنتشر ، يقال : قد تَضَوَّعَ الفَرْخُ وانضاع : إذا تحولَ لصوت أمِّه ، قال الهذلى :

فُرَيْحَانٍ بِنَضَاعَانٍ فِي الْفَجْرِ كُلَّمَا أَحْسَادَوِيَّ الرِّيحِ أَوْصَوْتُ نَاعِيْبِ^(١)

والرَّيَا : الرِّيح الطيبة . والَخَلَى : الرَطْبُ من النبات ، يقال قد خَلَيْتُ دَابِيَّ أَخْلِيهَا : إذا جَزَزْتُ لَهَا الْخَلَى ، ومنه تُسمِّيَتُ الخلالة ، ولا يكون الْخَلَى من اليبس :

غيبه : تَضَوَّعُ : أراد تَضَوَّعَ ، أن تفوح وتنتشرَ وَتَفْشُورَ أَهْمَتَهَا . طارقا : ليلا . والخزاعي : بنت طيب الرِّيح ، ويقال : بقلة طيبة الرِّيح والطعم . والخلى : الحشيش ككتب بالياء .

١٠ — م : فلما .

ع : أى تتقن من نظر إليها بيدها ، وتعرضت : أخذت معترضة .

(١) فى (ل) انضاع الفَرْخِ . : أى تَضَوَّعَ وتَضَوَّعَ . وقال الأزهرى : انضاع وتَضَوَّعَ ، إذا بسط جناحيه إلى أمِّ لَوْزِهِ ، أو فزع من شئٍ فتَضَوَّعَ منه . قال أبو ذؤيب الهذلى (وذكر البيت) .

غيره روى : فلما رأت مَنْ في الرحال ، يعنى : أصحابه ، فكأنها استحييت من ذلك ،
ولمّا أُنْتَهَمُ في النوم . تتقى القومَ : أى تستتر بيدها .

أقول : وقريب منه قول النابغة :

سقط النَّصِيفُ ولم تُرِدْ إسْقَاطَهُ فتناولته واتقتنا باليد

هذا وذ كر بعد هذا البيت في هـ ما يأتى ولم يذكر في ع .

فَبَيْنَمَا وَلَمْ نَكْذِبْكَ لَوْ أَنَّ لَيْلَنَا إِلَى الْحَوْلِ لَمْ نَمْلِكْ وَقُلْنَا لَهُ أَزْدَدِ

١١ — ع المعرّس والتعريس : نزول القوم من آخر الليل . قال الكلابى : وقد يكون
من أول الليل ، والمعرّس أيضا : الموضع الذى يعرّسون فيه .

غيره : والتغوير : يكون انتصاف النهار . والركب : أصحاب الإبل ، يعنى أصحابه ،
وروى ومعرّس .

١٢ — ما هداك : هـ ، ضد : مَنْ هَدَاكَ . هـ : طِوَالَة . وخوص . م : صُهْب ، وشُعْث

ضد ، ي : وُدّ :

وروى البيت في (ضد / ١٢٤) هكذا :

فَحَيَّاكَ رَبِّى مَا هَدَاكَ لِفَتِيَّةٍ وَخُوصٍ بِأَعْلَى ذَى عَوَانَةِ هُجْدٍ

وفى ديوان النابغة « وقد أخذ الخطيئة عن النابغة هذه العبارة : حَيَّاكَ رَبِّى ، وفى مقالة
نولده : « ورد بيت النابغة هكذا :

حَيَّاكَ وَدّ

وفى ل : الوُدّ ، اسم صنم كان لقوم نوح ، ثم صار لكلب ، وكان بدومة الجندل ،
وكان لقريش صنم يدعونه وُدّا ، ومنهم مَنْ يهز فيقول : أدّ ، ومنه سى عبدُ وُدّ ، ومنه
سمى أد بن طابخة . ابن سيدة : وودّ ، وودّ : صنم ، وحكاه ابن دريد مفتوحا لا غير .

قال كعب بن مالك الأنصارى (سيرة ٥٢) .

وتنسى اللات والعزى ووَدَّ ونسلبها القلائدَ والشنوقا

ع : « وَدَّ : صَمَمَ . وَخُوص : إبل غائرة العيون . وذو طوالة : مكان . وطوالة : بئر . وهَجْد : نيام .

غيره : ماهداك : أى شئ هداك إلينا ونحن فتيان فى سفر ، ويروى : مَنْ هَذَاكَ .
والخوصاء : التى قد عطشت فدخلت عينها ، قال : وطوالة : أرض ، ويروى عُوادة ، وهى أرض أيضا .

م : وَدَّ : صَمَمَ وَيُصَمِّمُ ، ورواه الأصمعى : فحْيَاكَ رَبِّى ... إلخ ، وذو طوالة : موضع يبرقان فيه بئر (٥٥٤/٣) . والهَجْد : النائمون . وخُوص : جمع أخوص وهو الغائر العين ، أو هو الذى يغضُّ من بصره شيئا كأنه يَدَّقُ النظر .

أقول : فكأنه وصف الفتية بهذا الوصف الذى تدل عليه لفظتا خوص ، وهَجْد : المتقاربتان دلالة ، إذ الأولى تعبر عن الإعياء فى العينين ، والأخرى تُعَبِّرُ عن حالة الجسم كله .

١٣ — كان : م ، (ديميرى ٢١٢/١) خِلْتُ . الدَّوُّ بالليل : كم ، هز : الليل بالدَّوِّ .

ع : وروى وما خِلْتُ سارى الليل . والدَّوُّ : أرض ليس يَهْتَدِى إليها الناس ، فكيف اهتدت إلينا . وروى الأصمعى قبل هذا بيتاً وهو هذا ^(١) .

كم : ٣٣٨ ، ٣٣٩ : « ويقال للصحراء دَوِّيَّةٌ : وهى التى لاتكاد تنقضى ، وهى منسوبة إلى الدَّوِّ ، والدَّوُّ : صحراء مَلْسَاءَ لا عِلْمَ بها ولا أماراة ، قال الحطيئة (يصف خيالها وأنت على معنى المرأة) وذكر البيت .

والداوية : المتسعة التى تَسْمَعُ لها دَوِيًّا بالليل ، وإنما ذلك الدَّوِيُّ من أخفاف الإبل تنفسح أصواتها فيها ، وتقول جهلة الأعراب : « إن ذلك عزيفُ الجنِّ » .

١٤ — ع : أْتَيْتِنَا وَرَكِبْتِنَا : أى أْتَانَا خَيْالَكَ ، وَظَالَعَ الْكَلَابَ لَا يَنَامُ حَتَّى تَفْرَغَ الْكَلَابُ مِنْ سَفَادِهَا ، فَإِذَا فَرِغَتْ سَفَدَ هُوَ .

م : تَسْدَاهُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ . يَرِيدُ : أَنْ خَيْالَهَا سَرَى فَوْقَهُمْ . يُقَالُ : لَا أَنَامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الْكَلَابِ ، أى لَا أَنَامُ إِلَّا إِذَا هَدَأَتِ الْكَلَابُ . وَفِي الْمِيدَانِ (٢٢/١) إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكَلَابِ . وَأَخْبَى نَارَهُ : أَطْفَأَهَا .

١٥ — شَخْصٌ : كَمْ ، هِزْ ، م : فَرَخَ . رَاكِبٌ : هـ : مُوفٍ . هِزْ كَوَكَبَ .

ع : وَيُرْوَى فَرَخَ الْحَبَارَى ، يَقُولُ : مِنْ شِدَّةِ اسْتَوَائِهَا تَرَى الصَّغِيرَ بِهَا كَبِيرًا ، كَمَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ .

كَأَنَّمَا الْمُسْكَاةُ فِي يَدِهَا سُرَادِقٌ قَدْ أَوْفَدَتْهُ الْأَصْرُ (١)

أَوْفَدَتْهُ : أَشْرَفَتْهُ ، وَالْمَوْفِدُ : الْمُشْرِفُ . وَالْقَرْدُودُ : الْمُسْتَوَى ، وَالْقَرْدُ : الْمُسْتَوَى الْغَلِيظُ .

م : الْحَبَارَى : طَائِرٌ يُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَالْمَوْفِدُ : الْمُشْرِفُ مِنْ مَكَانٍ مُنْخَفِضٍ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ . وَالْقَرْدُودُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُبَرِّدُ (كَمْ ٨٣٣) فِي قَوْلِهِ : (وَمِنْ الْإِفْرَاطِ قَوْلُهُ)

وَقَدْ ذَكَرْتُ هـ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ مِنْهَا فِي مَرْجِعِ آخِرِ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ فِي م .

إِذَا مَا رَأَيْتَ الْقَوْمَ طَاشَتْ نِبَالُهُمْ وَخَلَّى لَكَ الْقَوْمُ الْقَنَاصَةَ فَاصْطَدِ
وَمَنْ لَرَامٍ بِالْقَلُوصِ أَمَامَهَا جَوَّاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ فِي كُلِّ فَذَفْدِ
إِذَا بَاتَ لِلْعَوَارِ بِاللَّيْلِ نُوكُهُ ضَجِيعًا وَأَضْحَى نَائِمًا لَمْ يُوسِدِ

الْجَوْشَنُ : الصَّدْرُ أَوِ الدَّرْعُ . وَالْفَدْفَدُ : الفلاة والمكان الصَّلْب الغليظ والمرتعف .
الْعَوَارُ : الذى لا بَصَر له فى الطريق . والنُّوك : الحق .

وصف النازة :

- ١٦ - وَأَذْمَاءُ حُرْجُوجٍ تَعَالَتْ مَوْهِنًا بِسَوَاطِي فَارَمَدَتْ نَجْمَاءَ الْخَفِيدِ
١٧ - إِذَا بَرَكَتْ أَزْفَتْ عَلَى ثَفَنَاتِهَا عَلَى قَصَبٍ مِثْلِ الْبَرَّاقِ الْقَصْدِ
١٨ - كَأَنَّ هَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا تَجَاوَبُ أَظْأَارٍ عَلَى رُيْعٍ رَدَى
١٩ - وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ قَارَبَ خَطْوَهَا أَمِينُ الْقَوَى كَالْمُدْجِ الْمُتَعَصِّدِ
٢٠ - تَرَاهُمْ يَدَاهَا بِالْحَصَى خَلْفَ رِجْلِهَا وَتَرْنَمِي بِهِ الرِّجْلَانِ دَائِرَةَ الْيَدِ
٢١ - تَلَاعِبُ أَثْنَاءِ الزَّمَامِ وَتَتَنَقَّى مَخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقِدِّ الْمُحْصَدِ
٢٢ - تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَّمَتْ لَغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُدَّدِ
٢٣ - وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقَدَّ بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الرَّحْلِ تَنْقَدِ
٢٤ - تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا تَلَعَّ الصُّحَى ذُبَابًا كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُتَفَرِّدِ
٢٥ - وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءً ضَارِجٍ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلُ مِنْ صَوْتِ هُدْهِدِ
٢٦ - وَإِنْ آتَسَتْ وَقَمًا مِنَ السَّوْطِ عَارَضَتْ بِي الْجَوَزِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

- ٢٧ - وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْغُبْرُودِي كَأَنَّهَا مِنَ الْآلِ حُفَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعْصَدِ
٢٨ - وَيُمْسِي الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَاقِمًا مَعَ الذَّنْبِ يَعْتَسَانِ نَارِي وَمِفَادِي

الشرح :

- ١٦ - ع « أذماء : بيضاء صادقة البياض . وألحرجوج : الطويلة على وجه الأرض .
قال غيره : هى الضامر . تعالت : طلبت علالتها ، والعلالة : الشيء يحىء بعد الشيء .
ارمادت : أسرع وكذلك اربدت . والخفيد : الظلم الذكر . أراد : ورُبَّ ناقة أذماء .
مَوْهِنًا : ساعة من الليل . يقول : حملت السوط عليها واستعملته .

وبعد هذا أربعة أبيات ليست في كتاب يعقوب « الموهن » : وقت من الليل بعد مُضَى
صَدْرٍ منه . نجاؤه : عدوّه السريع .

١٧ - إذا : وه وإن .

ع أوفت : أشرقت . والثَّفِنَات : أصول الفخذين والركبتين . واليرَاعُ : القصب .
ومُقصد : مُكسر .

م : المُقصدُ : ليس بالجسيم ولا الضئيل ، فالقصد ضد الإفراط ^(١) . فهو يريد أن يصف
سوقها بأنها بَيْنَ بَيْنَ ، ليست بالجسيمة ولا بالضئيلة .

...

وبعد هذا انفردت به بهذا البيت :

وإن ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ صَرَّتْ بِنَابِهَا صَرِيرَ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُدَدِ
القَصْرَة : الصياح والجلبة . والصيصية : شوكة الحائك التي يُسوَّى بها السداة واللاحة ؛
قال دريد بن الصمة (ل / ص / ص) .

فجئتُ إليه والرماحُ تنوشهُ كوقع الصياصِي في النسيجِ الممددِ

...

ع : يريد : صوتَ الريح بين فروج هذه الأدماء : يعني قوائمها . والأظَار : جمع ظفر ،
وهي التي تعطف على غير ولدها . والرَّبْع : ما ولد في الربيع ، والهَبْعُ : ما ولد في آخر الشتاء
وهو أردأ النتائج ؛ لأنه ولد فوات فسُلخ جلدُه فَحَشَى تنبنا ، فكلمنا طلبتَه أمه وُضع بين يديها
فتسكن إليه وإلى ريمه ، وتعطف على غيره ، فذلك البؤء .

م : هَوِيَّ الريح : مرورها بسرعة . وفروجها : فرج ما بين يديها ورجليها ، يريد أنها
مُشرقة ، فإذا مرت الريح بين فرجها سمعت لها دويًا كأنه صوت أظَار . والردي : الهالك
وقال الخطيئة أيضا :

تري بين مجرى مرققيهِ وثيلِهِ هواء لفيفاً بدا أهلها قفري

(١) وفي القاموس : المقصدة : سمة للابل في آذانها .

١٩ - ح : حُلَّ ، المتعضد .

ع : أمين القوى : يريد العقال والقيد . وقوله كالدماج : شبه حلقة القيد من الأديم بالدملج المتعضد : الذى فيه طرائق بمنزلة الثوب المصلع .

٢٠ - ترمى : ح وترى . رجلها : ح رجلها .

ع : « دابة اليد : موضع الحافر من اليد .

هذان البيتان من رواية خالد لم يروها أبو عمرو . رجع إلى كتاب يعقوب .»

٢١ - مخافة ملوى : ح علالة ملوى .

ع : ويُرَوَّى علالة . وأثناء الزمام : جمع ثنى ، وهو ماثنى منه . والملوى : السوط . والمُحْصَدُ : الشديد ، وكذلك المُرُّ والمُفَارُ .

وقال الخطيئة أيضا :

عَوَّاسٍ بِالشُّعْثِ الكُمَاةِ إِذَا ابْتَعَوْا عُلَّالَتَهَا بِالْمُحْصَدَاتِ أَضَرَّتْ

م : أثناء الشيء : قواه وطاقاته ، واحدها ثنى ، وشاة ثانية : بَيِّنَةُ الثَّنى ، ثنى عنقها

لغير علة . والمقصود بملاعبة الزمام : تحريك رأسها به يمينا ويسارا كأنها جذلة ، ولكنها تخاف ضرب السوط .

أقول وقد طرق الشعراء هذا المعنى ، فذكره زهير في ديوانه ١١/٣ ، وطرفة في معلقته :

وَإِنْ شَنْتَ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شَنْتَ أَرْقَلْتَ مَخَافَةَ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدٍ

والمُخْبِلُ في الفضليات ٢٩/١١ ، وكعب ٥٧ :

فَخَطَّتْ سَرِيحًا لَمْ يَخْنُهَا فَوَادُهَا وَلَا عَيْنُهَا مِنْ خَشْيَةِ السُّوْطِ تَغْفُلُ

وقال ربعة بن مكرم :

وَإِذَا تَعَلَّلَ بِالسَّيَاطِ جِيَادُهَا أَعْطَاكَ نَائِيَةً وَلَمْ يَتَعَلَّلْ

٢٢ - تَزَغَمَتْ : ح ، (ت : رَغَم) : تَزَغَمَتْ ، م : تَبَغَمَتْ ، (عنوان المرقصات ٢٠:٧)

تَلَقَمَتْ (١) .

ع : التزغم : صوت ضعيف ، قال : وسمعت أبا عمرو يقول : اللغامُ للإبل ، وهو مثل القطن يخرج من أفواهها ، وهو من الخيل : الرؤال^(١) واللعب ، ومن الشاة المرغ^(٢) .

غيره : تزغمت : غضبت ، ويقال : التزغم ليس بالدعاء العالى .

م تزغمت ، ويروى : تبغمت . والتزغم : صوت ضعيف . وتبغمت الناقة : قطعت الحنين ولم تمدّه . واللغام : زبد الإبل ، يريد أنها لاترغو . والآخى : منبت الحمية من الإنسان وغيره . .

٢٣ — م : وتشرّب . بالقعب . هـ فى القعب . الرحل . غ ، م الحوض .

ع : القعب : القدح الصغير . يقول : هى سهلة الخطم عتيقته ليست بغليظة المشافر ، وهى سلسلة ذلول طيبة النفس بالسير .

غيره : من حسن خلقها ما أردت منها من شىء انتهت إليه .
وهاهنا بيت لم يروه يعقوب وهو فى رواية خالد^(٣) .

٢٤ — تراقب عيناها . هـ : وترى بعينها .

ع : « تلغ : ارتفع . المنفرد : المتغنى . تراقب : تنظر .

لم يكن هذا البيت فى كتاب أبى عمرو » .

م : كصوت الشارب : يريد بصوت كصوت الشارب : تلغ الضحى : ارتفع النهار ، وقال كعب فى هذا المعنى : (الديوان ١٢٣) .

وَمُسْتَأْسِدٍ يَنْدَى كَأَنَّ ذُبَابَهُ أَخُو الْخَمْرِ هَاجَتْ شَوْقُهُ فَتَذَكَّرَا

وقال عنتره فى معلقته :

وَحَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ غَرَدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَمِّمِ

(١) ل : رأل « والرؤال ، والرؤال : لعب الدواب ، من ابن السكيت ، ورواه أبو عبيد بن غير هنز ، وصرح بذلك ، وقيل : الرؤال : زيد الفرس خاصة » .

(٢) ل : مرغ « المرغ : الريق . والمرغ للإنسان . والروال - غير مهموز - للخيل ، واللغام : للإبل » .

(٣) وهو بيت ٢٤ من هذه القصيدة .

٢٥ - والرحل . هـ والرحل .

ع : « الأَطْوَاء : الآبَارُ المطوية ، واحدها طَوِيٌّ . وضارج : موضع . تساقطنى : أى تسقطنى ، كما قال عافاه الله ، معناه : أعفاه الله . أراد : أنها حديدة الفؤاد لم يكسرها السير ، فعى ترتاع من صوت المدهد . »

وذكره المبرد (كم ٨٣٤) « من الآيات التى فيها إفراط . »

هـ : يريد كادت تُلْقِيهِ من شهومتها وحِدَّةِ فؤادها حيث سمعت صوت هدهد .

بعد هذا البيت انفردت هـ بما يأتى :

إِذَا مَا ابْتَعَثْنَا مِنْ مُنَاجٍ كَأَنَّمَا نَكْفُ وَثْنِي مِنْ نَعَامٍ أَبَدٍ

بعت وابتعث : أوصل ، والمعنى : إذا قننا من مناج . النعائم (ل : نعم)
قال الأزهرى : النعائم من منازل القمر ، أى إذا أردنا الرحيل كان تحريكنا الإبل للقيام من مبركها عملاً قاسياً كأننا نحرك النجوم البعيدة .

٢٦ - هـ : فإن ، هـ ، كم حساً من السَّوْط . الجور : هـ القصد . وذكر هذا البيت فى ا ب ، ل ، ت : خزم لابن فسوة :

إِذَا هُوَ نَحَاها عَنِ الْقَصْدِ خَازِمَتْ بِهِ الْجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَحَى الْغَدِ

ع « آنت : أَحَسَّتْ وَأَبْصَرَتْ . عارضت : عدلت بى عن الطريق ، فلم أستطع أن أقومها إلى ضحى الغد ، لم يروه أبو عمرو . »

وجاء فى (كم ٣٦٧) فى وصف ناقة ، وأما قوله :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي الْجُدُلِ

فتسافه : من السفه ، وإنما يصفها بالمرح ، وأنها تميل كذا مرة ، وكذا مرة ، كما قال رؤبة :

يَمْشِي الْعَرَضْنَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنَّ

وكما قال الآخر :

إِذَا رَأَى السَّوْطَ مَشَى الْهَيْدَبَى وَيَتَقَى الْأَرْضَ يَمْعَجُ رِقَاقِ
وكما قال الخطيئة (وروى البيت).

٢٧ - دونى : ه خلقى . حُفَّت : ه جُفَّت .

ع : حُفَّت : أُدِيرَ حَوْلَهَا . والمعْضد : الذى فيه خطوط . والمَلَاء : جمع مُلَاءة ، يقول :
إِذَا بَعْدَ مِنْكَ رَأَيْتَ كَأَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ غُبْرَةٌ .

٢٨ - ويمسى : م ، (المفضليات) يظل .

ع : وروى الأصمعى : وَمَقَادَى بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وقال المقاد والمفتاد : الموضع الذى يختبئ فيه
ويشتوى . والمقاد : المود الذى تحرك به النار ، ويقال قد فاءدت اللحم ، إِذَا مَلَّاتِهِ فِي النَّارِ .
يعتسان : يطلبان ، قال الأصمعى : الْأَعُورُ الْعَيْنَ نَصَبَهُ بِنِيَةِ النَّوْنِ فِي الْعَيْنِ ، قال : وكذلك
روى قوله :

فأقومى بنعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا

نصب الرقاب بنية التنوين فى الشعر . وقيل للغراب : أعور لحدّة بصره ، كما قالوا
للحباشى : أبو البضاء ، وللأبيض أبو الجون ، وللعقاب : العشواء لحدّة بصرها .
غيره : جملة أعور لأنه يتشاوس ، أى ينظر بمؤخر عينه حاشية .

• • •

وإن نظرت يوماً بمؤخر عينها إلى عالم بالقور قالت له ابعدي

وقد ذكر هذا البيت فى ه تاليا للبيت رقم ٢٦ من هذه القصيدة .
وذكر المبرد (كم ٨٣٣) هذا البيت بعد قوله : « ومن الإفراط قول الخطيئة ... » ،
ودكر بعده الأبيات (١٥ ، ٢٥) من هذه القصيدة .

ه : الغراب ليس بأعور ، وإنما أراد لشدة نظره لقبّ بأعور وليس هناك ، وأنشد :

ظلمناك إذ ندعوك يا قيس سيّداً كما ظلم الناس الغراب بأعورا

والمقاد : موضع يختبئ به ومطبخه ومشتواه . والمعْضد : المضلع ، وفى المفضليات ٧٤٦

« الافتئاد : مصدر افتئاد، وهو أن يُشوى . والمفاد : المطبخ ، الموضع الذي يُشوى فيه ، وقد قيل ذلك في الخبز أيضا . يعتسان : يطلبان ما يأكلانه ، وأصل العس : الطلب ، يقال : قد اعتس الراعى فى إبله : طلب ناقة يحتلبها » .

المبع :

- ٢٩ - فَمَا زَالَتِ الْوَجَنَاءُ تَجْرِي ضُفُورُهَا إِلَيْكَ ابْنُ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
٣٠ - تَزُورُ أَمْرًا يُوتَى عَلَى الْخَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُعْطَى أَثْمَانُ الْمَحَامِدِ يُحْمَدُ
٣١ - يَرَى الْبُخْلَ لَا يَبْقَى عَلَى الْمَرْءِ مَالَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الشَّحَّ غَيْرُ مُخْلَدٍ
٣٢ - كُسُوبٌ ، وَمِثْلَافٌ إِذَا مَسَّالَتْهُ تَهَلَّلَ وَأَهْتَزَّ اهْزَازَ الْمُهَنْدِ
٣٣ - مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
٣٤ - تَزُورُ أَمْرًا إِنْ يُعْطِكَ الْيَوْمَ نَائِلًا بِكَفِّهِ لَا يَمْنَعُكَ مِنْ نَائِلِ الْغَدِ
٣٥ - هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّغَايَا لِجَارِهِ تُرَوِّحُهَا الْعَبْدَانُ فِي عَازِبٍ نَدَى

الشرع :

- ٢٩ - الوجناء : العوجاء . تجرى ضفورها : ترمى زمامها .
ع : الوجناء : الغليظة ، أُخِذَتْ مِنَ الْوَجِينِ مِنَ الْأَرْضِ ^(١) ، وهى العارض الغليظ .
وضفورها : أنساعها لأنها قد قلقت من الضمر .

غيره : روى العوجاء ، جعلها عوجاء لنشاطها . يقول : فلقت الأنساع والبطان .
م : العوجاء : الناقة المهزولة ، والصفور : الأنساع . يقول : رحلتها وهى سمينة فهزلت ،
فاضطربت ضفورها .

- ٣٠ - تزور امرأ يوتى : م إلى ماجدٍ يُعطى . منك تزور امرأ يثرى . ضب يثرى .

(١) ل / وجن « وناقة وجناء : تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين : التى هى الأرض الصلبة أو الحجارة . وقال قوم : هى العظيمة الوجنتين . ويقال : الوجناء الضخمة ، شبهت بالوجين العارض من الأرض ، وهومت ذر حجارة صغيرة .

يؤتى . نرى / ، زه يعطى . وَمَنْ يُعْطَ : هـ وَمَنْ يُؤْتِ . سم ، زه ، نرى ، هب : يعطى . نك :
يأتى . الحمد : نرى المكارم .

ع : وروى غيره : * إلى رجل يعطى على الحمد ماله .
هامش ع إلى ماجديه

زه ٩٠٧ : ومن حرّ المدح وجيد الشعر قول الخطيئة (وذكر البيت) .

٣١ — أنّ الشئ : هـ البخل . زه المال ، المرء .

ع : يقال بُخِلَ ، وبُخِلَ ، وشُحَّ ، وشُحَّ . ويروى : يرى الجود .

٣٢ — كسوب : سم ، عمر مفيد . واهتز : هـ فاهتز .

ع : متلاف : يُتْلَفُ ما عنده يُنْفَقَ ولا يدخره . نهلل : أشرق وجهه للسرور بالعطية .
واهتز : ارتاح ، ويقال إنّ الكريم إذا هزّ اهتز ، واللّهم^(١) إذا هزّ ارتز .

غيره : هذا مثل ، يقول : يهزّ كما يهزّ السيف ، إذا ضرب به هزّ قبل ذلك .
وفى (غ / ١٠ / ١٠٩) بازل متلف مفيد معيد .

(ل / هلل) نهل السحاب بالبرق : تلاّأ ، وتهلّل وجهه فرحاً : أشرق واستهلّ .

وفى حديث فاطمة عليها السلام : « فلما رآها استبشر وتهلّل وجهه » أى استنار ، وظهرت عليه
أمارات السرور ، وأنشد زهير :

تراه إذا ما جئته مُتهللاً كأنك تعطيه الذى أنت سائله

٣٣ — ع : تعشو : أى تجىء على غير بصر ثابت فيهنّدى بناره ، يقال : عشا يعشّو : إذا

استدلّ ببصر ضعيف ، وقد عشيّ يعشى : إذا صار أعشى ، وقوله : يعشو فى محل نصب ، أراد :
متى تأته عاشياً ، قال الهذلى :

(١) ويحضر فى ذلك قول أهرابية تنصح ابنها لها : « وإذا هزّزت فاهزّز كريماً يلى لهزتك » ولا

تهزّز اللّهم ، فانه صخرة لا ينفجر ماؤها .

شهابي الذي أَعْشَوْ الطريقَ بضوئه ودرّعى قليل البأس بعدك أسود^(١)
وقال الخطيئة أيضا :

فَنِعَمَ الْفَتَى تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبُ
لما أنشد عمر بن الخطاب الخطيئة هذا البيت قال : تلك نار موسى صلى الله عليه وسلم .
م : تعشو : من قولهم : عشا يعشو ، إذا استدل على النار^(٢) يبصر ضعيف ، أو : من عشا :
إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى .

(١ م ١١٦/١) أَعْشَوْ : أنظر ، يقال عَشَوْتُ إِلَى النار : إذا أُحْدِثَتْ نَظْرُكَ إِلَيْهَا .
وفي إصلاح المنطق : « يُرَوَّى أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَمَّا أَنْشَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَذَبَ
تِلْكَ نَارُ مُوسَى ، لِأَنَّ خَيْرَ مَوْقِدِهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهَذَا أَجُودُ بَيْتٍ قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى » .
(ض ب ٢١٥/٣) وقال اللخمي : كان الناس يستحسنون هذا البيت للأعشى :
• وبات على النار النَّدَى وَالْمَلَقُ •

حتى قال الخطيئة : متى تأته . . . فسقط بيت الأعشى .

(ع ٣٨٠/٣) ، ز م ٩٠٧ وسمع عبد الله بن عمر رجلا ينشد هذا البيت ، فقال :
ذاك رسول الله ! إعجابا بالبيت ، يعني أن مثل هذا المدح ، لا يستحقه إلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

٣٤ — تَزِرُ رَأْسًا وَذَلِكَ أَمْرٌ •

م : وَأَنْتَ أَمْرٌ مَنْ تُعْطَاهُ الْيَوْمَ نَائِلًا بِكَفِّكَ . . .
هذا المعنى رَدَّدَهُ الشعراء كثيرا^(٣) ، فقال النابغة في معلقته :

يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَيْبَ نَائِلَةٍ وَلَا يَحُولُ عَطَاهُ الْيَوْمَ دُونَ غَدٍ

(١) وفي (ديوان الهذليين ١ / ٢٣٨ طبة الدار) (ل) نسب هذا البيت في مادة (عشا) إلى ساعدة
بن جؤبة ، وروى الشطر الثاني هكذا :

وَدِرْعِي قَلِيلُ النَّاسِ . . .

(٢) في إصلاح المنطق لابن السكيت ١٩٨ : إذا استدلَّتْ إِلَيْهَا يَبْصُرُ ضَعِيف .

(٣) ٣٤ : ٦٠٤ ، غ ٢ : ٥٨ .

وقال الأعشى :

له صدقاتٌ ما تُغِبُّ ونائلٌ وليس عطاءه اليوم مأنعهُ غدا
وقال سويد بن مرة (غ ١١/١٣٠) :

* إن يُعطِكَ اليومَ لا يمنَعَكَ ذاكَ غدا *

وبعد هذا انفردت به بهذين البيتين وذكر ثانيهما في م :

وأنت امرؤٌ من ترم تهديم صفاته ويرم فلا يهديم صفاتك مرندى
سواءً عليه أى حين أنيته أفي يوم نحس كان أو يوم أسعد
مرندى : مهلك . والصفاء : الحجارة ، ويقال : الحجارة الملس ، الواحدة صفاة .
وفي معنى البيت الآخر قال رؤبة (ت / طلق) أيوم نحس أم يكون طلقا .

...

٣٥ — يروحها : يروح بها .

الشرط الثاني في م : يروّحها العيدانُ في الغاربِ الندى .

فب : » العيدان في عازب ندى

عازب : (فب أيضاً) غارب .

ع : ويروى : العيدانُ جمع عبد . والعازبُ : نبتٌ عزب عن الرءوس فلم يُرغ فهو
أتم له ، يقال : مال عازبٌ وعزيب : إذا كان لا يروّحُ إلى أهله . الكومُ : العظامُ الأسنام
والصفايا : الغزار .

م : العيدانُ ثنية عبد ، ويروى : العيدان جمع عبد . والعازب : الكلا البعيد ،
والندى منه الرطب .

أما على الرواية الأخرى : فالغاربُ ما بين السنام والعنق (فب ٤ : ٤٤٠) ، وقال
الخطيئة أيضا :

هو الواهب الكوم الصفايا لجاره وكل عتيق الحرتين أسيل

وقال يمدح بغیضا ويهجو الزبرقان^(١) :

المقدمة الغزلية :

- ١ - أَشَاقَتَكَ أَطْعَامٌ لَّيْلِي يَوْمَ نَاطِرَةٍ بَوَاكِزِ
- ٢ - فِي أَلَالِ تَرْفَعُهَا الْحَدَاةُ كَأَنَّهَا سُحُوقُ مَوَاقِرِ
- ٣ - كِطْبَاءُ وَجَرَةٍ سَاقَهُنَّ إِلَى ظِلَالِ السِّدْرِ نَاجِرِ
- ٤ - وَقَدَّتْ بِهِ الشَّعْرَى فَأَلْفَتِ الْخُدُودَ بِهَا الْهَوَاجِرِ
- ٥ - يَا لَيْلَةَ قَدْ بَتُّهَا بِجَدُودِ نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرِ
- ٦ - وَرَدَّتْ عَلَى هُمُومِهَا وَلِسَكْلٍ وَارِدَةٍ مَصَادِرِ
- ٧ - إِمَّا تُبَايِرُكَ الْهُمُومُ مُ فَإِنَّهَا دَالَا مُخَامِرِ
- ٨ - وَلَقَدْ تُقْضِيهَا الصَّرِيحُ مِمَّا عَنْكَ وَالْقَلِقُ الْعَذَابِرِ

الشرح :

١ - ه : شاققتك . (بك) ١٦/٥٨٠ ت : نظر : من أظعان ليلى . يوم : (المزهر

١٦٧/٢) دون .

ع : الأظعان : النساء في الهواذج ، وكذلك الظعن . وناظرة : موضع . يقال : قد بكر

في الحاجة وابتكر وأبكر .

غيره : قال : روى خالد :

شاققتك حين عدون أظعاناً بناظرة بواكر

قال : شاققتك : أورتك الشوق . وناظرة : بلد من جانب الرمل من بلاد بني أسد .

قال السكلابي : قد رأيت ذلك البلد .

(١) وهي السابعة من مدائح الخطيئة في بغیض : ع ص ١١ : ١٣ . طبعة جولد تسهر ص ٧٧

ويختلف ترتيبها في ع منها في ق التي رتبته فيها الأبيات هكذا : ١ - ١٧ ، ٣٤ ، ١٨ - ٢٢ ، بيت زائد ،

٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣ ، بيت زائد ، ٣١ - ٣٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، بيت زائد .

هـ ذكر : غدون في رواية البيت ، ثم قال : ناظرة ماء لبنى عبس .

٢ — ترفعها : ٥ يحفزها .

ع : قوله ترفعها : أى يرفعونها في السير ، وروى : يحفزها : أى يسوقها . وسحق : نخل طَوَّالٌ ، واحدها سَحُوق ، شبه الظعن بالنخل . والمواقع : السكينة الحل ، يقال : نخلة مَوْقِرَةٌ ومَوْقِرَةٌ ومَوْقِرَةٌ .

غيمه : روى : في الآل يحدها الحداة ، والآل مثل السراب ، إلا أن الآل لا يكون إلا انتصاف النهار . كأنها : يريد الظعائن ، شبه هذه الإبل وما عليها من ألوان الصوف بما على النخل من البُسْر الأحمر والأخضر والأصفر .

هـ : يريد أن السراب زهاق له : أى رفعه . ويحفزها : يحثها . والسحق : النخل الطوال ، واحدها سَحُوق . والمواقع : الحوامل ، يقال : أَوْقَرَتِ النخلةُ ، فهي مَوْقِرٌ .

٣ — كظباء : (ل / نجر ، شبع) كنعاج . وجرة : (جر / ١٧٦ / ١٣) حربة . السدر :

ل / شبع : الصيف .

ع : شبه النساء بظباء وجرة وهى بلدة ، وقوله ناجر : وهو أشد ما يكون الحر ، وهما شهرا ناجر : وذلك أن الإبل تنجرُ فيهما بكثرة الشرب ولا تروى ، وهو النجرُ ، قال الأسدى :

حتى إذا ما اشتدَّ لوبانُ النَجَرِ^(١)

قال أبو عبيدة : وهو ما بين طلوع الثريا إلى طلوع الشعري .

(١) ل : نجر : ذكر الرجز منسوباً إلى أبي محمد الفقيمي . وذكر في الألفاظ لابن السكيت ٢٧٨ منسوباً

إلى الحللى الأسدى ، وبعبده .

ورشفت ماء الإضاء والغدر

ولاح للعين سهيل يسحر

كشعلة القابس ترمى بالشر

غيره : قال الكلابي : شهرٌ ناجر شهرنا هذا ، والشهر الذى قبله ، وكنا فى تموز ، قال :
وهذان الشهران هما شهرنا ناجر ، ويقال : ناجر شهرنا الحر^(١) .

وهجرة : على ثلاث مراحل من مكة إلى طريق البصرة ، ويُمثَّلُ بوحشها ، قال
امرؤ القيس :

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفِلٍ
وشهرنا ناجر : تموز وآب . والنَّجَر : العطش ، شبه النساء فى أحداجهنَّ بالطباء فى كُنُسِها
إذا لجأت من الحرِّ إليها .

هذا ، وقد ذكر البيت فى ل شاهدنا على الإشباع فى القوافى فى حركة الدخيل إذا كان
الروى سا كنا ككسرة الجيم فى « ناجر » .

٤ — فألفت : وه فألفت .

ع : يقول : اشتد الحر حتى صارت إلى كُنُسِها فاجتمعت حدودها ، يقال : آلفت : إذا
جمعت بين اثنين ، ويروى : فألفت الحدود ، يقال : آلفتك منزلك : أى جعلتك تألفه :
تلزمه ، وقوله بها : أى بالطباء .

غيره : الشعرى : نَجْمٌ . فألفت : جمعت ، يريد جمعت فى الهجرة ، وذلك أن الهجرة
تجمع الطير^(٢) فتدخل كناسها من شدة الحر ، فيصير خد هذا إلى جنب خد هذا .
وروى الكلابي : فألفت بالتشديد بغير مد : أى جمعت .

ه : يريد أن الحرَّ ألجأ هذه الطباء إلى كُنُسِها عند طلوع الشعرى ، فصار إلى الكناس
الطَّيَّان والثلاثة ، فهو تأليفها حدودها لاجتماعها .

٥ — نوم . ه : نوم .

ع : باليلة : يتعجب منها . بثَّها : أى بثَّ فيها . وجدود : بلد .

(١) وفى سقط الزند (١٧٧ / ٢ ، ١٩٧) كان ناجرها فى اللمس شيبان : الناجر : اسم لزمان
الحر ، وشيبان : اسم للكانون .
(٢) لعلها تصحيف ، وصحفتها الطباء .

غيره : جدود : موضع ، قال : وأراد يالها ليلة ، والهاء في قوله بِئْتُهَا لِلَّيْلَةِ ، قوله : نوم العين ساهر : يقول لم يكن للعين فيها نوم ، إنما كان نومها السهر ، ورفع نوما على الابتداء .
و جدود : ماء لبنى سعد .

٦ — ع : أى وردت على الهموم كما ترد الإبل ، قوله ولكل واردة : أى لابد من أن أحتمل لها فأصديرها .

٧ — إما تباشرك . و : وإذا تباشرك .

ع مباشرتها : ألا يكون دونها حجاب . مُحَامِر : مخالط بقلبك .

غيره أراد أن تباشرك الهموم ، وما : صلة ، وقوله فإنها : جواب الجزاء ، وروى خالد :
وإذا تُخَالَفَكَ الهمومُ مُ فَإِنهَا سَقَمَ مُحَامِرُ

٨ — ع : تُقْضِيهَا : أى تمضى الهموم . والصريمة . العزيمة . والقلق : الذى لا يثبت فى موضع من حدّته . والعذافر : الشديد .

غيره : الصريمة : العزيمة ، وفى موضع آخر : الرمل المنقطعة . والقلق : النشيط من الإبل الذى لا يستقر .

و : الصريمة : العزيمة وقطع الأمر ، أو القطعة من الإبل . والعذافر : العظيم الشديد من الإبل .

لوم الزبرقانه ونقرية :

٩ — هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ بَا رِكَ إِذْ تُنَبِّذُهُ حَصَا جِرْ

١٠ — أَغَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بِنُ بِالصَّيْفِ تَأْمِرُ

١١ — فَلَقَدْ صَدَقْتَ فَهَلْ تَخَا فُ بَانَ تَدُورِيكَ الدَّوَائِرُ

١٢ — وَأَمَرْتَنِي كَيْمًا أَجَا مَعَ أُسْرَةٍ فِيهَا مَقَاذِرُ

١٣ — وَلَحِيَّتَيْنِ فِي مَعَشَرٍ هُمُ الْخُقُوكَ يَمْنُ تُغَاوِرُ

١٤ — فَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَقَدْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

- ١٥ - شَفَلُوا عَلَيْكَ نَصِيحَتِي فَالآنَ فَاذْبَعْ مَنْ تَوَارِزُ
١٦ - وَمَنْعَتَ أَوْفَرَ جَمَعْتَ فِيهِ مُذَمَّةٌ خَنَاجِرُ
١٧ - فَكَمَا كَمَا سَمَحُ الْيَدَيْنِ بِصَالِحِ الْأَخْلَاقِ مَا هِرُ
١٨ - حَتَّى إِذَا حَصَلَ الْأُمُو رُوصَارَ لِلْحَسَبِ الْمَصَارِ
١٩ - وَبَرَزَ الذُّجُبُ الْجِيَا دُ وَبَلَدَ الْكُذْبُ الْمَحَامِرُ
٢٠ - وَغَرَقَتْ فِي زَبَدٍ تَمُ وَمُ خِلَالِ لُجَّتِهِ الْقَرَارِ
٢١ - أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ مَا تَغَيَّرَ بَعْدَ مَا نَشِبَ الْأَطْفَارُ
٢٢ - إِنِّي نَهَانِي أَنْ أَعِيبَكَ مَا جَدُ الْجَدَيْنِ فَخِرُ

الشرع :

٩ - لِرَحْلِ : شر ٤٢/١ : لِمَيْتِ . ١١ : لِحَارِ بَيْتِكَ . تَنْبَذَهُ : شر : تَجَرَّدُهُ ج ، ل :
حَضَجِرُ ، تَنْبَذَهُ .

ع : حَضَاجِرُ : الضَّبْعُ ، يقول : أَتَيْتَنِي وَلَيْسَ بِي امْتِنَاعُ مِنَ الْجُهِدِ وَالضَّعْفِ ، كَخَفَلْتِ
تَنْبَذَ رَحْلِي : أَيِ تُلْقِيهِ ، وَيُقَالُ : الضَّبْعُ أَفْسَدُ شَيْءٍ وَمِثْلُ يَضْرَبُ : عِيْنُ جَعَارٍ ، وَانْظُرِي
أَيْنَ الْمَفْرَ : يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعِيْثُ وَيُفْسِدُ .

ويروى غيره : هَلَا غَضِبْتَ لِحَارِ بَيْتِكَ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : تَنْبَذَهُ : تَفَرَّقَهُ . قَالَ : جَعَلَ
امْرَأَةَ الزَّبْرَقَانِ ضَبْعًا .

هـ : يَرِيدُ بِهَذِهِ الزَّبْرَقَانِ ، يَقُولُ : هَلَا غَضِبْتَ لِي وَأَنَا جَارُكَ أَنْ أَضِيعَ فِي جَوَارِكَ
وَأَهْلِكَ ، وَحَضَاجِرُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ ، وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ .

١٠ - بِالصَّيْفِ : هـ فِي الصَّيْفِ . أَغَرَّرْتَنِي : ج ، ت لَبَن ، شر : فَعَرَّرْتَنِي أَكْ وَغَرَّرْتَنِي

س : قَدْ حَرَفَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَرَوَى الْبَيْتَ هَكَذَا : إِنَّكَ لَا تَنِي لِلضَّيْفِ تَامِرُ .

وَفِي هَامِشٍ ع : قِيلَ إِنَّ الْأَصْمَعَ صَحَّفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ :

* وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَنِي بِالضَّيْفِ تَامِرُ *

يريد أنك لا تُقَصِّر في برِّ الضيف لا تزال تأمر بإطافه بالشئ بعد الشئ ، والتحفة بعد التحفة فقال ... (١) وتصحيف الأصمعي أحسن ما بنى عليه .

وفي المزهر ١٨١/٢ وقال أبو حاتم السجستاني : قرأ الأصمعي على أبي عمرو بن العلاء شعر الخطيئة فقرأ قوله : وغررتني ... الخ أي كثير اللبن والتمر ، فقرأها : لانتني بالضيف تأمر ، يريد لا تتواني عن ضيفك بتعجيل القرى إليه ، فقال له أبو عمرو : أنت والله في تصحيفك هذا أشعر من الخطيئة .

وفي الألفاظ لابن السكيت : (١٨٧) . وقال ابن جني في الخصائص : باب في سقطات العلماء : حكى عن الأصمعي أنه صحَّف قول الخطيئة : وغررتني ، فأنشده : « لانتني بالضيف تأمر » : يأنزله وإكرامه .

وقال البطليوسي في أدب الكاتب (ص ٢٢) : وهذا موضع يشكل على قومه فيظنون غلطا حين وجدوا أفعالا مستعملة من الرمح والتمر واللبن ... الخ . وفي ل : نبل : « وكان أبو حزار يقول : ليس بنا بل مثل لابن وتامر » .

ع : لا بن : ذولبن ، وكذلك تامر : ذوتر ، وجابن : ذوجبن ، يقال رجل لبين : إذا كان يشتهي اللبن ، ومُلبِن : إذا كثرت عنده ، وكذلك مُتَمِرٌ .
غيره : فإذا نسب إلى بيع اللبن والتمر قال : لبان وتمار ، فيقول : زعمت أن عندك لبنا وتمرا ... (٢) .

هـ : يعني أنك غررتني ، وزعمت أنك تُطعمني التمر واللبن ، فقنعتُ بهما فلم تفعل .

١١ - هـ :

فلقد كذبت فما خشيت بأن تدور بك الدوائر

ع : يقول صدقت ! عندك لبن وتمر ، ولكنك تخاف الفقر ، ويروي : وما خشيت بأن

تدور ، يقول : ما خشيت أن تدور بك الدوائر حين أسأت إلى ضيفك .

(١) كلمة غير واضحة ولعلها : أبو عمرو : (٢) لعلها : تطعمني به .

١٢ — أسرة : وه عُصْبَة .

ع : أسرة : قبيلة . مقآذر : سوء أخلاق وتبرؤم بمن يعاشرهم ، يقال : قد أفذرتنا : أى أبرمتنا ، ويقال رجل قاذور إذا كان سيئ الخلق يتبرؤم بالناس ، ومنه قول أبى كبير :
فأَصْبَحَتْ * * * نفسى إلى أخواتها كالمُقْدَر^(١) .

غيره : عَنَى بالأسرة : قبيلة الزبرقان ، يقول : فتركهم ، وذهبتُ إلى بغيض بن لآى .

١٣ — تغاور : وه تفاخر .

ع : كَلَيْتَنى : لُئِمَتْنى . بمن تغاور : بمن تُغَيِّرهم^(٢) وتستمعين ، ويروى بمن تكأثر : أى بمن تشرف بهم .

م : لُئِمَتْنى فى أن لحقتُ بمعشر ، وهم آل شماس رهط بغيض ، كانوا السبب فى رفع شأنك حتى استطعت أن تفاخر الناس .

وه : يقول : كَلَيْتَنى فى مديحى آل شماس .

١٤ — وه : ولقد سَبَقْتُهُمْ .

ع : يقول لقيتني قبلهم ، فقد نزعت : أى كفت ، أى كنت أولهم ، ففجرت عن الإحسان ، وكفت ، فأكرمنى هو لا غيره ، وأنت آخر : أى تقدموك فى المجد ، فصرت آخرهم .

وه : نَزَعْتَ : كَفَفْتَ وَلَمْ تُدْرِكْهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْ بِجَدِّهِمْ .

١٥ — رواية وه :

شغلوا مؤازرتى عليك الآن فابتغ من تُوَازِرْ

(١) البيت فى القمم الثانى من ديوان الهذليين (طبع دار الكتب) ص ١٠١ وتامة : - (وانظر اللسان / نضا) :

وَنُضِيتُ مِمَّا تَعْلَمِينَ فَأَصْبَحَتْ نَفْسِى إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمُقْدَرِ

(٢) لعلها بمن تغير بهم .

ع : أى صارت نصيحتى لهم ، وقد كانت لك ، فضيعةً لها ، فاطلب أخا يُؤازرك
ويُصاحِبُكَ ، فصارت نصيحتى مشفولة .

م : للؤازرة : المساواة والمحاذاة والمعاونة ، وبالواو شاذ ، وأن يُقَوِّى الزرعُ بعضُهُ بعضاً
فيلتفُّ . المعنى : شغلونى عن الالتفات إليك بمؤازرتهم إياى ، ومعاونتهم لى معاونة جعلتنى
لأحتاج إليك .

١٦ - هـ .

وَمَنْعَتَ وَفَرًا جُمِعَتْ فِيهَا مُذَمِّمَةٌ خَنَاجِرٌ

ع : أوفر : يعنى وطباً وافرًا : مُذَمِّمَةٌ : يعنى إبلا يذمُّها الجيران والأضياف لا يُقرى
منها أحدٌ . والخناجر : الفِزارُ : واحداً خَنْجَرٌ وخَنْجُورٌ ، يقول : حلبت هذه الإبل فى هذا
الوطب الوافر .

غيره : قال : يروى جَمَعَتْ وَجُمِعَتْ ، فمن رَوَى جَمَعَتْ ، أراد جَمَعَتْ المذممة فى الأوفر
اللين وهو السقاء الضخم ، ومن رَوَى جُمِعَتْ : أراد جُمِعَتْ ألبانُ المذممة ، والمذممة : نعت
للخناجر .

هـ : الوَفَرُ : الوطاب الضخم ، يريد : أنك منعت لبنك أن تَسْقِيَهُ . والخناجر : الفِزار
من الإبل واحداً خَنْجَرٌ . وجعلها مُذَمِّمَةً لأن لبنها لا يُسْقَى به الضيفانُ والجيرانُ .

١٧ - ع : ماهر : حاذق . كفا كها : يريد الفعلة وهى السقطة التى كانت من الزبرقان
إلى الحطيئة ، أى كفاك تلك السقطة يازبرقان .

هـ : ذُكر فيها بيت لم يذكر فى ع إلا برقم ٣٤ ، ولكنه ذكر فى هامش ع بعد هذا
البيت (برقم ١٨) .

١٨ - هـ : الأمور .

ع : أى صار كل امرئ إلى حسبهِ ، وصيُورِهِ ، والمصائر : جمع مصير .

م : قال الفراء في قوله تعالى : « وَحَصَّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » أَيْ بُيِّنَ ، وقال غيره مُيزَ ، وَحَصَّلْتُ الأَمْرَ : حَقَّقْتَهُ وَأَبْنَيْتَهُ . لَ وَيَكُونُ الْفِعْلُ الثَّلَاثِي حَصَلَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَالْغَائِبُ : أَيْ فَاعِلٌ حَصَلَ ، الَّذِي يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَيُمَيِّزُ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ ، يَعْنِي بِهِ نَفْسَهُ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْآيَاتُ التَّالِيَةُ ، أَيْ حَتَّى إِذَا مَيَّزَتِ الْأَشْيَاءَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ ، وَعَرَفَتْ مَعَادِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ حَسَبَ النَّاسِ وَأَصْلِهِمْ .

١٩ — و : تَبَرَّزَ النَّجَبُ ، وَقَامَتِ الْكُذْبُ . الْحَامِرُ : (ضب ١٤٨ / ٤) الْمُخْمِرُ .
ع : الثُّجْبُ : الْكِرَامُ ، وَالْكَذْبُ الْبَطَاءُ الَّتِي لَا تَصْدُقُ . وَالْحَامِرُ : جَمْعُ مَخْمَرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمَحْضٍ مِنَ الْخَلِيلِ فِيهِ إِقْرَافٌ .
فِيهِ : بَرَّزَ : سَبَقَ ، وَالْمَعْنَى سَبَقَتْ الْخَلِيلَ الْجِيَادُ وَبَقِيَتِ الْكُذْبُ ، يَعْنِي الزُّبْرَقَانُ وَقَوْمُهُ .
وَالْحَامِرُ : شَبَّهَ الْخَلِيلَ بِالْخَمِيرِ الْبَطَاءِ الْوَاحِدِ مَحْمَرٌ .

ل : رَجُلٌ مَخْمَرٌ لَا يُعْطَى إِلَّا عَلَى الْكَذِّ وَالْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ .
و : وَاسْتَطَعَتْ أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ النَّجَبِ الْجِيَادِ وَبَيْنَ الْكَاذِبِينَ الَّذِينَ لَا يَفُونَ بِوَعْدِهِمْ ، فَهَمُ الْكَلْمُ الَّذِي يُشَبِّهُ الْحَمَارَ أَوَّالِثِيمٍ مِنَ الرِّجَالِ أَوَّالِثِيمَةٍ .
فَط : وَالْمَخْمَرُ : النَّاقَةُ يَلْتَوِي فِي بَطْنِهَا وَلَدُهَا فَلَا يَخْرُجُ حَتَّى تَمُوتَ .
وَقَدْ يَكُونُ أَصْلُ الْمَعْنَى الْمَادِي لِلْكَلِمَةِ مِنَ الْمَعْنَى السَّابِقِ ، وَمِمَّا ذَكَرَهُ اللِّسَانُ أَيْضًا : « فَرَسٌ مَخْمَرٌ : لَثِيمٌ يُشَبِّهُ الْحَمَارَ فِي جَرِيهِ مِنْ بَطْنِهِ ، وَالْجَمْعُ الْحَامِرُ وَالْحَامِيرُ ، وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ : مَخْمَرٌ ، وَرَجُلٌ مَخْمَرٌ لَثِيمٌ » .
٢٠ — و : وَغَرِقَتْ .

ع : هَذَا مِثْلُ . تَقُولُ : وَقَعْتُ فِي بَحْرٍ لَا يَدِي لَكَ بِهِ . تَعُومُ : تَسْبِحُ . خِلَالُ : بَيْنَ .
وَالْإِجْعَةُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْقِرَاقِرُ جَمْعُ قِرْقُورٍ .
فِيهِ : غَرِقَتْ فِي بَحْرٍ كَثِيرِ الْمَاءِ ، فَلَهُ زَبَدٌ كَثِيرٌ . وَالْقِرَاقِرُ : أَرَادَ الضَّفَادِعُ . خِلَالُ : نَوَاحِي هَذَا الْبَحْرِ ، أَرَادَ أَنَّ الضَّفَادِعَ تَسْبِحُ فِي هَذَا الْبَحْرِ .

٢١ — ع وروى الأصمعي : ماتغبر بالباء : أى ما فات ومضى . ونشب : علق : يعنى أظافر السبع .

غيره : أى أظافرى بالقوم وصيرت معهم .

م : وبعد أن عرفت حقيقتك ، وتحولت عنك ، أنشأت تحاول إرجاعى إليك مرة ثانية ، ولكن هيهات تطلب ماتغبر وذهب إلى غير رجعة . بعد مانشب الأظافر : أى بعد أن اجتوينتنى وفعلت بى امرأتك الأفاعيل ، وتركتنى كاليتيم على مائدة اللثيم ، فأحسست كأنها أنشبت أظافرها فى .

٢٢ — ه : أن أذمك .

ع : أعيبك : أهجوك . فاخر : له فخر ، ويروى أن أسبك ، يعنى بغيضا .

م : وحينذاك فكرت فى ذمك ، ولكن المدوح ، يعنى بغيضا ، نهانى كرمه وسموه أخلاقه أن أتناولك بما تستحق .

المدح الخاص :

٢٣ — هُوَ مَدَّ بَيْتَ الْمَجْدِ حَيْثُ بَنَاهُ شَمْسٌ وَعَامِرٌ

٢٤ — فَجَزَى إِلَهُ أَخِي بَغِيضًا خَيْرَ مَا يُجْزَى الْمُعَاشِرُ

٢٥ — وَيُقَرَّبُ الْمَجْدَ الْبَعِيدَ بِحَيْثُ يَفْضُبُ أَوْ يُفَاخِرُ

٢٦ — إِخْوَانُ عُلُقَمَةَ بْنِ هَوَ ذَةَ كُلِّ عِلْتِهِمْ مَيَاسِرُ

٢٧ — عَظُمُوا عَلَى بَغِيرِ آ صِرَةٍ فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ

٢٨ — حَتَّى وَعَيْتُ كَوْغِي عَظْمَ السَّاقِ لِأَخِي الْجَبَّارُ

٢٩ — وَهُمْ سَقَوْنِي الْمَحْضَ إِذْ قَلَصْتُ عَنِ الْمَاءِ الْمَشَافِرُ

٣٠ — الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الصَّفَايَا فَوْقَهَا وَبَرُّ مَظَاهِرُ

٣١ — فَإِذَا الْحَزُونُ وَطِئْتُهُ صَلَّ الْفَرَّاسِينَ وَالْكَرَاحِرُ

٣٢ — وَإِذَا الْفَصِيلُ دَعَوْنَهُ صَدَحَتْ لَهُ مِنْهَا عَشَائِرُ

٣٣- لِلْفَخْلِ فِي آثَارِهَا زَجَلٌ يُخَايِلُ أَوْ يُخَاطِرُ

٣٤- سَمِخَ أَخُو ثِقَةٍ شُجَاعًا عَ مَا تُنْهِنُهُ الْمَزَاجِرُ

الشرح :

٢٣ — قبل هذا البيت مباشرة انفردت به بذكر هذا البيت .

قَرْنَمُ لِقَرْنَمٍ مَا جِدَّ مَا إِنْ يُنَافِرُهُ الْمُنَافِرُ

القَرْنَمُ : السيد، والمعنى أن المدوح شابه أَبَاهُ فِي الْعِزَّةِ وَالْمَنْعَةِ ، فهو قَرْنَمٌ مِثْلُهُ .

وفي شرح ٢٣ قال في ع : « يقول هو أُنْثَلُ الجِدِّ وشرفه، وقوله : حيث بناه : أى بالمكان

الذى بناه . عامر وشماس : يعنى أباه وجدّه » .

٢٤ — قال الخطيئة في موضع آخر :

جزى الله خيرا والجزاء بكفه على خير ما يجزى الرجال بغيضا

هامش ع « صبر بغيضا أخاه » .

٢٥ — هـ : ذكر هذا البيت في أواخر القصيدة بهذه الرواية :

يَتَقَرَّبُ الْجَدُّ الْبَعِيدُ بِحَيْثُ يَغْضَبُ مَنْ يَفَاخِرُ

ع : وَيُرْوَى : الجِدُّ التَّلِيدُ ، يُقَرَّبُ : أى يَجِيءُ بِهِ وَيَذْكُرُهُ . إِذَا غَضِبَ أَوْ فَاخِرُ :

يعنى شَمَاسًا .

٢٦ — هـ : إِخْوَانُ عُلُقَمَةٍ . كُلٌّ غَالِيَةٌ .

ع : عُلُقَمَةُ بْنُ هَوْدَةَ مِنْهُمْ ، أَيْ وَإِنْ كَانُوا مُعْتَمِلِينَ فَأَمْرُهُمْ مَيْسُورٌ لَا مَنَعَ عِنْدَهُمْ إِذَا

اعْتَلَوْا ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَعْتَلَوْا .

غيره : روى كلٌّ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ : فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ اسْمًا ، وَمَنْ نَصَبَ عَلَى الصِّفَةِ ،

يَقُولُ : إِذَا اعْتَلَوْا فَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيَاسِرِ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَهُمُ الْبِيسَارُ ، لِأَنَّهُمْ يَحْتَلُونَ لَهُ

وَيُعْطُونَهُ ، كُلٌّ : مَنصُوبٌ بِمَيَاسِرَ : يَرِيدُ : كُلُّ غَالِيَةٍ عِنْدَهُمْ نَفِيسَةٌ ، فَإِنَّمَا هِيَ لِلْمَيْسَرِ ، لِأَنَّهُ

لَا يَنْحَرُ إِلَّا نَفِيسًا غَالِيًا .

قال مسكين الدارمي :

إني لأغلامُ بالحم قد علموا نَيْثًا، وأَرْخَصَهُمْ لَمَّا إِذَا نَضَجَا
الأصمعي : كلُّ عِلَّتِهِمْ مياسر، أي هم أيسارُ في وقت عِلَّتِهِمْ ، كقول زهير :
إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلِ كُنَّ الجَوَادَ عَلَى عِلَانِهِ هَرِمُ

وقال أيضاً زهير في ديوانه (١١٢) : وَإِنْ يَنْسِرُوا يُغْلَوْا^(١) . وفي الفضليات (٤٩/٢٠)
ونعلى ميسر النيب . (وانظر طرفة ١٣/٨ ، ابيد ١٩/٣٩ ، والوليد بن عقبة كم ٤٦٦ ، ويزيد
ابن الطرية شع ٨٧) .

كريم على علانه لو دَعَوْتُهُ لِلْبَّائِكِ رِسْلًا لَا تَرَاهُ مَرْبَدًا
وعمر بن الإطابة (١/٣٦٣) .

وإعطائي على العلات مالى وضربى هامة البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تُمَحْدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

الْعَلَاتُ : الأحوال المختلفة التى تختلف على الإنسان من غنى وفقر وعافية وسقم وسرور
وغم وما أشبه ذلك ، يقول : أَنَا أُعْطِي مَالِي عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَخْتَلِفُ عَلَيَّ ،
ولا أَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُنِي شَيْئًا مِنْ مَالِي .

وقال ابن هرمة أيضا (غ ١٠٩/٤) : جَوَادٌ عَلَى الْعَلَاتِ (انظر ج ، ت بدو)

٢٧ — ع : الْآصِرَةُ : مَا عَطَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ رَحِمٍ أَوْ يَدٍ ، يقال : مَا تَأْصِرُهُ
عَلَى آصِرَةٍ : أَي مَاتَ مَطْفَهُ عَلَى عَاطِفَةٍ .

وقال الخطيئة في موضع آخر :

وَلَيْتَ لَا آتَى عَلَى نَائِلِ امْرِئٍ طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهُ

(١) وتماه في ديوانه (طبعة الدار) ص ١١٢ .

هُنَالِكَ إِنْ يُسَمَّخَبُلُوا الْمَالَ يُخْبَلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطَوُا وَإِنْ يَنْسِرُوا يُغْلَوْا

٢٨ — لاجمه (ت : وعى) لأمته . (ل : وعى) لآمته .

ع : وَعَيْتُ : جبرت وتماسكت ، يقال : لاوَعَى عن ذاك : أى لانماسك دونه ، وأنشد الأصمعى لابن أحرر :

تَوَاعَدْنِ أَنْ لاَ وَعَىَ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ فَرُحْنَ وَلَمْ يَفْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَفْضَرًا^(١)
لاجه : لآمه . الجبائر : جمع جبارة : وهى ماشد على العظم من كسر القنا ، أو من سفائف من غير ذلك من الشجر ، جبارة وجبيرة ، يقال : وَعَى الكسْرُ : إذا انجبر على الاستقامة .
ل : وعى ، قال أبو زيد : إذا جَبَر العظمُ بعد الكسرِ على عَظْمٍ ، وهو الاعوجاج ، قيل : وَعَى يَعَى وَعْيًا ، وَأَجَرَ يَأْجِرُ أَجْرًا ، وَيَأْجُرُ أَجُورًا ، وَعَى العظمُ : إذا انجبر بعد الكسر ، وذكر بيت الخطيئة .

و : قوله وَعَيْتُ : أى جَبَر عظمى بهم كما يَجْبِرُ العظمُ الكسيرُ .
وقال الخطيئة أيضًا :

سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَكَتَسَتْ عِظَامُ أَمْرِي مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
هُمْ لَاحِمُونِ بَعْدَ فَقْرٍ وَفَاقَةٍ كَاللَّحْمِ الْعِظَمَ الْكَسِيرَ جِبَائِرُهُ

٢٩ — ع : « المحض : اللبن الذى لم يخالطه ماء خلوا كان أوحامضا ، يقال : قد امتحض القومُ إذا شربوا المحض . قَلَصَتْ : ارتفعت ، أى قلصت شفتاه عن الماء من برده ، ويقال : كَرِهَ الماء من شهوة اللبن .

غيره : المحض : اللبن الحليب لم يُخْلَطْ بشيء .
والمشفر للبعير : كالشفة للإنسان ، والجمع مشافر .
٣٠ — رواية هـ .

الواهبُ المائةَ الهِجَا نَ مَعَالِهَا وَبَرُّ مَظَاهِرِ

ورواية (ل : شبع) هى رواية ع التى أثبتناها فى النص .

(١) ذكر البيت فى ل : غضر . قاله ابن أحرر يصف الجوارى ... أى لم يعدلن ولم يجرن .

ع : الصَّغَايَا : الفَرَارَ ، واحداً صَفِيّ . مُظَاهَر : بعضها فوق بعض .
(ج/علق ، ت/جزم ، ا/ ٦٢) للأعشى : هو الواهب المائة المصطفاة . (وانظر سيبويه
٧٧/١ ، والأخطل ٥/١٤٥) الواهب المائة الجرجور ، ويطلق على حاتم الطائي : « وهَاب
المثين » . (انظر العينى ٤ ، ٥٦٥ ، فب ٤ ، ٥٥٤) .

* * *

هذا وقد انفردت به بهذا البيت الذى لم يذكر فى ع .

دَهْمَاءٌ مُدْفَاةٌ الشِّتَا ، كَأَنَّ بَرَكْتَهَا الْخَطَا

فظ البركة : ما ولى الأرض من جلد صدر البعير .

ا : فإذا عظمت الإبل وكثرت ، قيل : أتاننا بمائة من الإبل مُدْفَتَّةٌ ، لأنها تدفى
بأنفسها ، وإذا كثرت وبرّ الناقة وكانت جلدة ، قيل : ناقة مُدْفَاةٌ ، وإبل مُدْفَتَاتٌ ،
قال الشماخ :

أَعَاشَ مَا لَأَهْلِكِ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ
وكيف يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَتَاتٍ عَلَى أَنْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ^(١)

* * *

٣١ — الشطر الأول فى ه : وإذا الحزونُ وَطِئَتْهَا .

ع : الحزون : جمع حَزَنَ : وهو الغليظ من الأرض الصلب . والفراسن : الأخفاف .
وصَلَّ : صَوَّتَ ، يقول : إذا بركت عليها صوّتت من صلابة الأرض .
غيره : الحزونُ : بالرفع والنصب ، مَنْ رَفَعَ فَبِالْهَاءِ الرَّاجِعَةِ عَلَى الْحَزُونِ ، والنصب :
الوجه ، ينصبه بالفعل ، وواحد الفراسن فرسن : وهو مقدم الخف والبعير والناقة .
الْكِرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ البعير أو صَدْرٍ كُلِّ ذِي حُفٍّ ، والمعنى أن الإبل إذا وطئت
الحزون وهى الأرض الصلبة تُسْمِعُ لِفَرَسَيْنِهَا وَكَرَاهَا صَوْتَ .

٣٢ — عشائر: ه: الحفاجر، وإذا الفصيل.

ع: صدحت: رفعت أصواتها، يقال صدح: إذا رفع صوته بالفناء، يقال: حادِ صَيْدَح: إذا كان شديد الخداء صُلْبُهُ. وعشائر: جمع عشار، وعشار جمع عُشراء. الأصمعي: هي التي قد أتى عليها من لقاحها عشرة أشهر. أبوزيد وأبو عبيدة: إذا أتى عليها من لقاحها ستة أشهر فصاعدا فهي عشار.

غيره: رفع الفصيل ونصبه على التفسير الأول.

م: يصورُ الشاعر ما تكون عليه النوق من الفرح إذا حنَّت إلى الفصيل فهمت إليه بصوتها.

٣٣ — ع: زَجَلٌ: صوت. يُخَايِلُ من الخيل والاختيال والعظمة في مشيته، يخاطر فلا آخر في مشيته بذنبه إذا رآه خطرَ بذنبه: أي يرفعه.

م: الزَّجَلُ: اللعب والجلبة والتطريب ورفع الصوت. يخايل: المقصود أنه يمشي مشية فيها مرح. يخطرُ الفعل بذنبه: يضرب به يمينا وشمالا.

٣٤ — ع و يروى: ما يُنْفَهَهُ بالمزاجر، أي ما يكفّ بالزجر.

غيره إذا زجر لم يكف ولم يخف ممن يزجره.

م: نهيه عن الأمر فنهته: كفّه وزجره فكفّ، وأصلها نهيه، وقال الخطيئة قريبا من هذا المعنى:

إذا بهشت يده إلى كمي فليس له - وإن زجر - انتهاء

هذا وقد ختمت القصيدة بهذا البيت الذي لم يذكر في ع:

وتفرّع الحسب الجسيم إذا يفاخر أو يُكاثِرُ

الحسب الجسيم: أي الحسب الضخم، في الخزانة (ن ٢، ٣١٩).

جَمَعَتْ أمورًا ينفذ المرء بعضها من الحلم والمعروف والحسب الضخم وفي الحماسة ٦٣٣:

وأحسابكم في الحى غير سمان

وقال مسكين : (غ ١٨ / ٧١) .

رُبَّ مهزولٍ سمينٍ بَيْتُهُ
وسمين البيت مهزول النسب
وفي الفاخرة والمكانة قال الخطيئة في موضع آخر :
وفاخر بهم في آل سعدٍ فإنهم مَوَالِكُ أو كثر بهم من نُكَاثِرُهُ

٤١

وقال أيضاً يهجو الزبرقان بن بدر التيمي ثم السعدى ويمدح بغيضاً^(١) :
ه : وقال أيضاً يذكر الزبرقان ويمدح آل شماس :

الأطموح والمقدمة الفزلية :

- ١ - عَفَا مُسْحَلَانُ مِنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ تَمْشَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ
- ٢ - بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرَيَانِ حَوْ تِلَاعُهُ فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
- ٣ - كَانَ سَلِيحًا نَشَرَتْ فِيهِ بَزَّهَا بُرُودًا وَرَقَمًا فَاتَكَ الْبَيْعَ تَاجِرُهُ
- ٤ - خَلَا الثَّوْمَى بِالْعَلِيَاءِ لَمْ يَغْفُهُ الْبَلَى إِذَا لَمْ تَأْوِبَهُ الْجَنُوبُ تَبَاكِرُهُ
- ٥ - رَأَتْ رَاثًا جَوْنًا فَقَامَتْ غَرِيرَةً بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تَبَادِرُهُ
- ٦ - فَمَا فَرَعَتْ حَتَّى أُنِيَ الْمَاءُ دُونَهَا وَسَدَّتْ نَوَاجِيهِ وَرَفَعَ دَابِرُهُ

الشرع :

١ - غ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى مُسْحَلَانُ فَحَامِرُهُ تَمْشَى بِهِ
به ظلمانه : ت / مشى : له ذِرْعَانُهُ

ع : أى عفا وخلا من الأئیس حتى ألفتة الظلمان والبقر . ومُسْحَلَانُ وحامر : موضعان .

(١) وهى الثامنة من مدائح الخطيئة في بغيض : ع ص ٥ - ٨ طبعة جولد تسهر ص ٨٢ وانفقت المخطوطات في رواية هذه القصيدة إلا في ١٥ فقد جعل بيتين في ق ، وذكر البيت الأخير (٢٧) في ع بعد البيت (١٩) في ق . وذكر صاحب الخزانة منها الأبيات ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ (خب ٣ / ٣٩٠ - ٣٩١)

والجاذر : أولاد البقر ، واحدها جُوذَرٌ وجُوذَرٌ . وظلمان : جمع ظليم ، وهو ذكر النعام .

غيره : قال يروى مُسَحْلانٌ ومُسَحْلانٌ قال : وهو وادٍ ، ولاينونٌ . وحامر : أرض .
ومثل الجُوذَرُ : قُنْفُذٌ وقُنْفُذٌ وعُنْدُدٌ وعُنْدُدٌ ، يقال : مالى من ذاك عُنْدُدٌ وعُنْدُدٌ : أى بُدٌّ ،
وعُنْصُلٌ وعُنْصُلٌ : وهو السكراتُ البرى ، وعُنْصُرٌ وعُنْصُرٌ : للأصل .

وقال ياقوت فى مسحلان : هو اسم موضع فى قول النابغة ، وذكر بيت الحطيئة ، وقال
ابن السكيت : (ى/حامر) مسحلان وحامر : واديان بالشام ، وتُمَشَّى : تسكر المشى .

٢ - هـ : حَوْ نَبَاتُهُ . (نك ٧٩) عَافٍ نَبَاتُهُ . هَامِشٌ ع : الْقَرْيَانِ (بكسر القاف) .

ع : يقال قد استأسد التبت : إذا طال وأتم . والقَرْيَانِ : مجارى الماء إلى الرياض ،
واحدها قَرْيٌ ، وإنما سُمِّيَ قَرْيًا ، لأنه يقرى الماء : أى يجمعه . وألْحَوْ : التى قد اشتدَّتْ
خُضْرَتُهَا حتى ضربت إلى السواد . والتلاع^(١) : مسيل الماء إلى الوادى ، واحدها تلعة .
والنَوَّارُ : النور وهو الزهر ، وقوله ميلٌ إلى الشمس : كل نَوَّرٍ إذا طلعت عليه الشمس
استقبلها ثم دار معها حيث تدور .

وروى غيره : حَوْ نَبَاتُهُ ، فنَوَّارُهُ ، الهاء للتبنت . زاهره : مازَهَرَ منه ، قال : والقَرْيَانِ :
مجارى الماء من الجبل إلى الرياض .

هـ : ويرُوى : حَوْ تِلَاعُهُ . وزاهره : مازَهَرَ من نَوَّرِهِ ، ويقال : إن الزهر إنما يكون
أبدًا حيال الشمس يستقبلها بوجهه ، فيقول : إن نَوَّارَ هذه الروضة يميل زاهره حيال الشمس .

٣ - هـ : كَانَ سَلِيحًا (أب/فك) كَانَ سَلِيحًا . فَاتَكَ : هـ فَاتَكَ ، فَاتَحَ .

ع : وروى الأصمعى : فَاتَحَ الْبَيْعَ . سَلِيحٌ : حَيٌّ مِنْ قَضَاعَةٍ ، وقوله نشرت فيه بزها : شبه
ألوان الزهر الأحمر منه والأصفر والأبيض بالبرود والرقم ، أراد أن هؤلاء تجار نشرُوا بزهم ،
وقوله فَاتَكَ الْبَيْعَ : أى جَدَّ فى البيع ، واستكثر من التجارة ، واستهات فيها ، والاستهاتة :
الإكثار ، ومن روى فَاتَحَ الْبَيْعَ : فمعناه كاشَفَ الْبَيْعَ أى كشفه .

(١) ديوان زهير (طبعة الدارص ١٢٧ وانظر : مستأند القرىان ص ١٢١) :

وَعَيْثُ مِنَ الْوَنَمِيِّ حَوْ تِلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَايِهِ النَّجَاءُ هَوَاطِلُهُ

غيره : الرقم : ما كان فيه دارات . تاجره : يريد تاجر المتاع ، يقال : قد فتك التاجر تجارته إذا حذَقها .

٣ : ويُرْوَى : فاتح البيع تاجره ، شبه اختلاف ألوان الرياض ببرود ورقم منشرة ، وقوله : فائك البيع : يريد أنه أعطى صاحبه سيمته . ومن روى فاتح : أراد كلمه وسامه فيما يبيع ، أى كأن صاحبها استام سوما كثيرا فتك فيه ، ففاتكه هذا ، فقال : قد فتكت بها ، قال : فهو يفاتكني لها .

٤ — ع : أراد عفا مسحان خلا النوى ^(١) . والعلياء : مكان مرتفع يُبنى عليه البيت ، لئلا يصيبه السيل ، وقوله إذا لم تأوُّبه ، أى إذا لم تأنه عند الليل هبت عليه بكرة .
غيره : النوى : الحفيرة حول الخلاء لئلا يدخله الماء . لم يعفه : أى لم تدْرُسْه ، وأراد غير النوى . العلياء : إذا فتحت العين مددت ، وإذا ضمنت قصرت .

٥ — رَأْحًا : (غ ٤٣/٢ ى ٦٠٩/٣) عارضا .

ع : رَأْحًا : يعنى سحابا راح مع العشى . والجون : السواد . وقوله : فقامت غريرة : أراد فقامت سليمة غريرة ، ورواها الأصمعي : غريرة بالرفع ، أى قامت بمسحاتها تصلح النوى لئلا يدخل عليها الماء . تبادره : تبادر السحاب ، يقال سحوت الأرض إذا قشرت ما عليها من الطين ، وكذلك سحوت القرطاس وسحيتته : إذا قشرته ، والساحية : مطرة تقشر وجه الأرض . أبو عمرو : الجون : الأبيض والأسود جميعا ، ويقال للشمس جونة لبياضها . غريرة : وهى التى لم تجرَّب الأمور ، وغريرة : بالنصب أى قامت امرأة فى هذه الحال . ومسحاتها : مرثها الذى تعمل فيه ، قبل الظلام وهو المساء . تبادره : تبادر العارض .

ورواية أبى عمرو : رأت عارضا جونا . قال : والعارض السحاب . قال الله : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ » ^(٢) .

هـ : غريرة : لم تجرب الأمور ، يقول : رأت هذه المرأة سحاباً رانحاً أسود ، فقامت بمسحاتها تُصلِحُ نُوًى بيتها .

غ : العارض : السحاب ، واجنُونُ : الأسود . والغريرة : الناعمة التي لم تجرب الأمور ، يقال : لما رأت هذه المرأة السحابة السوداء ، قامت بمسحاتها تُصلِحُ النُوًى حوالى بيتها ، وهو الحاجز بينه وبين الأرض المستوية .

٦ — فرغت : غ برحت . أنى الماء دونها . ى : علا الماء دونه . وسُدَّتْ ى : فسُدَّتْ . وهـ وسَدَّتْ . دابره : ى دائره .

ع : ويرويهما الأصمى : وسَدَّتْ . أنى الماء دونها : أى عليها . وسدت نواحي : البيت . ورفع دابره : أى مؤخره الذى يلي الماء من النوى .

غيره : فما برحت تبادر^(١) الماء : أى مازالت ، يعنى المرأة . دونها : أى حال الماء دونها ، أى دون ماتعمل من الحفر الذى حول النوى . ونواحيه : نواحي النوى . ورفع دابره : يقول رفع بالتراب دابرُ النوى : مؤخره .

عذاب الزبرقان وسرع آل شماس :

٧ - وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَوْتُهُمْ مُنَادَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّلِ بِأَقْرَبِهِ

٨ - بِيْذِي قَرَقَرَى إِذْ شَهِدْتُ النَّاسَ حَوْلَنَا فَأَسَدَيْتَ إِذْ أَعْيَا بِكَفْمِكَ نَائِرُهُ

٩ - فَلَمَّا خَشِيتُ الْهُونَ وَالْعَبْرُ مُمَسِّكٌ عَلَى رَنْغِهِ مَا أَثْبَتَ الْحَبْلَ خَافِرُهُ

١٠ - تَوَلَّيْتُ لَا آسَى عَلَى نَائِلِ أَمْرِي طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلْتُ أَوَاصِرُهُ

١١ - وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ سُوءِ طِعْمَةٍ

وَيَقْنِي الْحَيَاءُ الْمَرَّةَ وَالرُّمْحُ شَاجِرُهُ

١٢ - وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتِ بَأْنَهَا

فَمِنْ ذَلِكَ تَبَغَّى غَيْرُهُ وَتَهَا جِرُهُ

(١) كلمة غير ظاهرة طمسها بقعة مداد ، ولعلها : (تبادر) المذكورة في البيت السابق ، أو (وراه الماء) .

١٣ - وَكَلَّفْتَنِي مَجْدَ أَمْرِي لَنْ تَنَالَهُ وَمَا قَدَّمْتَ أَبَاؤُهُ وَمَا نَرُهُ

١٤ - تَوَانَيْتَ حَتَّى كُنْتُ مِنْ غِيبِ أَمْرِهِ

طَلَى مَعْجَزٍ إِنْ قُمْتَ يَوْمًا تَفَاخِرُهُ

١٥ - فَدَعِ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لِأَيِّ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرِيهِمْ مَنْ تُكَابِرُهُ

١٦ - فَإِنَّ الصَّفَا الْعَادِي لَنْ تَسْتَطِيعَهُ فَأَقْصِرْ وَلَمْ يَبْلُغْ مِنَ الشَّرِّ آخِرُهُ

١٧ - أَنْتَحَصِرُ أَقْوَامًا يَجُودُوا بِمَا لَهُمْ فَلَوْلَا قَبِيلُ الْهُزْمُ زَانِ تَحَاصِرُهُ

١٨ - فَلَا الْمَالُ إِنْ جَادُوا بِهِ أَنْتَ مَانِعٌ وَلَا الْعِزُّ مِنْ بُنْيَانِهِمْ أَنْتَ عَاقِرُهُ

١٩ - وَلَا هَادِمٌ بُنْيَانٍ مَا شَرَفَتْ لَهُمْ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفٍ خَلْفُهُ وَأَكْبَرُهُ

٢٠ - فَإِنْ تَكَ ذَا عِزٍّ حَدِيثٍ فَإِنَّهُمْ لَهُمْ إِرْثُ تَجْدٍ لَمْ تَخْنُهُ زَوَافِرُهُ

٢١ - فَإِنْ تَكَ ذَا شَاءٍ كَثِيرٍ فَإِنَّهُمْ ذَوُو جَائِلٍ لَا يَهْدَأُ اللَّيْلُ سَامِرُهُ

٢٢ - وَإِنْ تَكَ ذَا قَرَمٍ أَرْبٍ فَإِنَّهُمْ سَتَلَقَى لَهُمْ قَرَمًا هِجَانًا أَبَاعِرُهُ

٢٣ - لَهُمْ سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ لَوْ يُرْتَدَّى بِهَا بَرَّاطِيلُ جَوَابٍ نَبَتْ وَمَنَاقِرُهُ

٢٤ - قَرَوْا جَارَكَ الْعِيْمَانَ لَمَّا تَرَ كَفَّهُ وَقَلَصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ

٢٥ - سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَكَتَسَتْ

عِظَامُ أَمْرِي مَا كَانَتْ يَشْبَعُ طَائِرُهُ

٢٦ - هُمْ لَا أَحْمُوْنِي بَعْدَ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ كَمَا لَا أَحْمُ الْعَظْمُ الْكَسِيرَ جَبَائِرُهُ

٢٧ - أَلَمْ أَلِكْ مَسْكِينًا إِلَى اللَّهِ رَاغِبًا طَلَى رَأْسِهِ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ رَاجِرُهُ

الشرح :

٧ - س ، هـ : وهل ، إذ دعوتهم . مُنَادَى : (ابن دريد) كَاء . (النابغة ١٥ / ٥)

مُنْدَى ، الْمُحَلَّى .

ع : عبيدان : رجل كان في أول الدهر راعي السودی الذي من ولد عاد ، وكان عزيزا

قبل أن يدرك لقمان ، فلما أدرك لقمان ، اشتد أمره وتقدمت رُعَاتُهُ في شرب الماء ، وتأخر

راعى السُودى وهو عبيدان فضر به مثلاً لأنه بعيد . والحلا : المطرود الممنوع من الورد .
والباقر : البقر ، يقال بقر وبقير ، وباقر وباقور . ويروى : مُدَّى ، وهو من التندية ، والتندية :
رعى بين السقيين ، يقال قد نذيت إبلى تندية وهو انتداها .

غبره : عبيدان : وادٍ ، والحلا : الذى قد طرد عن الماء ، ابن الأعرابى قال : هو ماء
منقطع بأرض الين ، لا يقربه أنيس ولا وحش ، فبُعْدُهُ منع البقر من وروده ، فصارت لبعده
منها كالحلاة عنه .

وقال ابن الكلبي : كان رجل من عاد ، ثم أحد بنى سود بن عاد ، يقال له عتر ، وكان
أمنع عاه في زمانه ، وكان راعيه عُبَيْدَان يرعى ألف بقرة ، وكان إذا وردت بقرة لم يورد أحد
من عاد حتى يفرغ ، فلم يزل بذلك دهرًا حتى أدرك لقمان بن عاد ، وكان من أشد عاد كلها وأهيبها
وكان في بيت عاد وعددها يومئذ : بنو ضد بن عاد ، فوردت بقرة لقمان ، فنهته عبيدان ، فرجع
راعى لقمان فأخبره ، فأتى لقمان عبيدان ، فضر به وضرحه عن الماء ، فرجع عبيدان إلى عتر ،
فشكا ذلك إليه ، فخرج عتر في بنى أبيه ، ولقمان في بنى أبيه ، فهزمتهم بنو ضد وحاولوهم عن
الماء ، فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره ، فكان عبيدان يقبل بقره ويقبل
راعى لقمان بقره ، فإذا نظر إلى عبيدان قال : أَيْ عُبَيْدَانُ ! حَلَّى بِقْرِكَ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى أُورِدَ
فلا يزال عُبَيْدَان مُحَلًّا عن الماء حتى يفرغ راعى لقمان ، وضر به العرب مثلاً ، فلم يزل لقمان يفعل
ذلك حتى هلك عتر ، وانتجع لقمان منزله في العمايق . فكان صلح بن صخر بن عبد مناة إذا
غضب أجمعت معه الهبلات كلها إلا بنى حياها^(١) هبل ، فإنهم كانوا أمنع بنى هبل وأشرفهم
وأعدهم فنهضوا ، فقال جزء بن قطن : يحذرهم الظلم ، ويذكر عترًا وبقره ، وتهضم
لقمان له .

قد كان عتر بنى عادٍ وأُشْرَتْهُ فى الناس أَمْنَعُ مَنْ يَمْشَى عَلَى قَدَمٍ
وعاش دهرًا إذا أنوارُهُ وَرَدَتْ لم يَقْرُبِ الْمَاءِ يَوْمَ الْوَرْدِ دُونَ سَمٍ
أزمان كان عُبَيْدَان تنادره رُعاةُ وَرْدٍ وورد الماء مقتسم
أشخص عنه أخو ضِدِّ كَتائبه من بعد ما زملوا فرسانه بدم

هـ : عُبَيْدَان : ماء منقطع بأرض اليمن ، لا يقربه أنيس ولا وحش ، فبُعْدُهُ مَنَعَ البقر من وِرْدِهِ ، فصارت لبُعْدِهِ منها كالحلأة عنه ، يقول : دعوتني ووعدتني الإحسان ، فلم تتم ماقلت ، وقد كنتُ بعيداً من خيركم ، يائساً منه ، كما كان عُبَيْدَان هذا .

هذا قول ابن الأعرابي ، وقال السكبي في عبيدان ...

ي : قال أبو عمرو : عُبَيْدَان اسم وادي الحية بناحية اليمن ، يقال : كان فيه حية عظيمة قد جنعتة ، فلا يُؤْتَى ولا يُرْعَى ، وأنشد بيت النابغة :

مَفْدَى عُبَيْدَانَ الحِلَا باقره

وقال ابن زياد الأعرابي في نوادره ، في قوله : منادى عبيدان ، يقول : كنت بعيداً منكم كبعد عبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبيلنوه ، فقد دعوتني . وعبيدان : ماء لا يناله الوحش ، فكيف الإنس ، فلما لم تبلغه فكأنما حللت عنه .

قال أبو محمد الأسود رداً عليه : كيف تكون التحللة قبل الورود كما مثله ، وإنما عبيدان اسم راعٍ لاسم ماء ، وكان من قصته أنه كان رجلاً من عاد ، ثم أحد بني سود بن عاد ، يقال له : عَيْر ... إلى آخر ماورد في ع (ي ٦٠٩/٣) .

٨ — إذ أعيا : هـ ما أعيا .

ع : بذى قرقرى : موضع . وأسديت ، من السدى ، يقال : هو السدى والسقى لسدى الثوب . ونائره من النير ، يقال : نرت الثوب وأنرته ، يقول : ابتدأتني بأمر ثم لم تتمه . وروى غيره : فأسيت ما أعيا .

هـ : وأراد : بذى قرقرى ، وهو ماء لبني عبس ما بين الحاجر ومعدن النقرة ، يقول : وعدتني أمراً ابتدأت به ولم تتمه . وذى : هاهنا حشو . ونائره : من نير الثوب .

ولحمة الثوب : ما ينسج عرضاً ، والسدى : ما يمد طولاً في النسج . وأسديت الثوب : ألحمت سداه . والنير : القصب والخيط إذا اجتمعت ، فالنائر الذي تجتمع عليه الخيوط .

٩ — ع : يقول : لما خشيت الهون توليت ، وإنما يقيم على الهون الحمار راغماً ، ما أثبت

حافرة في الحبل ودام . والعير : يضرب به المثل في الدلة ، قال المتلمس :
ولا يقيم على هون يُراد به إلا الأذلان عير الأهل والوند
وقوله : ما أثبت الحبل حافره ، أبو عبيدة : هذا مقلوب ، أراد : ما أثبت الحبل حافره
قلوب ، كما قال القطامي :

فلما أن جرى سمنٌ عليها كما بطنت بالفدن السّباع^(١)
أراد : كما بطنت السّباع بالفدن ، والقدن : القصر ، والسّباع : الطين ، وكما قال
الآخر :

أسلموها في دمشق كما أسلمت وحشية وهما
أراد : كما أسلم وهق وحشية .

غيره : لما لم يخرج الحبل من الحافر فكان الحافر أثبت .
غيره : الهون : الهوان ، يقول : رُبط الحمار على غير علف ، فصبر على ذلك على الذل
والهوان ، وقوله ما أثبت الحبل : يقول : إذا وقع الحبل في الرسع ردّه الحافر فلم يسقط ، ويقال
الرصغ أيضا .

وه يقول : مادام الحمار مقيدا فهو ذليل معترف بالهوان ، وهذا مقلوب ، أراد ما أثبت
الحبل حافره فقلب فجعل الفاعل مفعولا والمفعول فاعلا ، ومثله :

أسلموها في دمشق كما أسلمت وحشية وهما^(٢)
أراد كما أسلم وحشية وهق ، وقال عروة بن الورد :

فلو أني شهدت أبا سعاد غداة غدا بمهجته يفوق

فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيق

أي لا أترك جهدا ، أراد : فديت نفسه بنفسى ، فقلب .

وقد ذكره قدامة في باب المقلوب : وهو أن يضطر الوزن الشاعر إلى إحالة المعنى وقلبه
إلى خلاف ما قصد به ، وهو من المواضع التي أخذها المرزبانى على الخطيئة في كتابه :
« الموشح » .

١٠ — توليت : هـ : ولّيتُ .

ع : لا آسى : لا أحرزنُ . والنائل : العطاء ، يقال : رجلٌ نالٌ إذا كان كثير العطاء .
طوى كشحه : تركنى . وقلّت أواصره : أى عواطفه وأرحامه ، يقال : ماتأصره على آصرة :
أى ماتعطفه على عاطفه ، فيقول : ليس هاهنا شيء يعطف بعضنا على بعض . وروى غيره :
توليتُ لم آمن : وهو مثلُ آسى . نائل امرئ : الزبرقان . وأواصره : يعنى الخطيئة .

طوى فلان غنى كشحه : أى قطعنى ، وأصل الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع
الخلف . والآصرة : الرحم والقرابة والمّنة . قال ذو الإصبع (غ ٩/٣) .

لولا أواصر قُرْبى لست تحفظها ورهبة الله فى مولى يعادبنى !

١١ — هـ : طُعْمة .

ع : يقال إنه لَسَيِّ الطُّعْمَةِ : أى سَيِّءُ المكسب ، ولك هذا الشيء طُعْمَةً ، وقوله :
وَيَقْنَى الحياء : أى يَلْزَمُ ويحفظ ، ويقال : اقنَ حياءك : أى الزمه ، ومنه قيل غنم قنية : أى
غنم حبس ليست بغنم بيع ، قال : وحكى لنا أبو عمرو مكان مقناة ، إذا كان لا يزال فيه الظل ،
ولا تطلع فيه الشمس ، فإذا كانت الشمس تطلع فيه كثيراً قيل : مكان مَضْحَاةٌ . فى المثل :
خلاؤك أقتى لحيائك : أى إذا خلوت فاستحي ، يقول : يستحي المرء من القبيح ، وإن كان
فيه الرمح قد طعن فيه .

غيره : الحياء الاستحياء ممدود ، وكذلك حياء الناقة . وحيا الفيث : مقصور تكتب
بالألف . شاجرُه : داخل فيه .

م : والمعنى : أنه لا يرضى أن يطعم طعاما يشعر فيه بالذل ، فإن المرء الكريم الأبى
النفس يلزم الحياء والتعفف مهما اشتدت به النوازل ، وكنى عن نهاية سوء الحال بالجملة الحالية
« والرمح شاجره » .

١٢ — وتهاجره : هـ : أوتهاجره .

غيره : (ت / غير) بعده .

ع : ويروى : كذاتِ البو . ذارت : أى لم تَشَمَّ وَلَدَهَا وكرهته . والَبُو : أن يُذَنِّحَ

وَلَدُ النّاقَةِ ، ثُمَّ يُوْخَذُ جِلْدُهُ فَيُخْشَى ثَمَامًا أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّجَرِ ، ثُمَّ تَعَطَّفُ عَلَيْهِ أُمُّهُ ، لئَلَّا يَنْقَطِعَ لِبْنُهَا .

غيره : كذات البعل : امرأة لها زوج ، وقوله : فمن ذاك ، يقول : فمن كراحتها تبغى غيره وتترك زوجها .

وه يقول : كان تركى قُرْبَكُم كالمراة التي كرهت ريحَ زوجها وقُرْبَهُ ، فأرادت التبدل به ، ويقال امرأة مُذَار ، ومُذَارٌ^(١) وذائر ، والناقاة المذاثر : التي تعرف ولدَها بعينها ، وتذكر ريحَ بأنفها ، فإذا دنا منها ضرحته ، وناقاة مُعَالِق ، وعَلُوق ، ح^(٢) : الأشبه أن يكون فُصًا ، يراد به الفم ، ونَوْنُهُ لأنه مفعول : أى أن الناقاة تبغى فُصًا غير فم البو .

وقال ابن برّى (ل ، ت / ذر : كذات البو) : بيت الخطيئة شاهد على ذَارَتِ الناقاة بأنفها : إذا عطفت على ولد غيرها ، وأصله ذَارَتْ فحَفَقَهُ ، وهو ذَارَتْ بأنفها . وقال الميدانى (١٦٢ / ٢) لا يرأَم بَوَّ الهوان .

١٣ - ع : مآثره : أى مكارمه .

غيره : يخاطب الزبرقان . مآثر آبائهم وهو شرفهم وكرمهم .
وه يقول : كلفتنى أن أذكرك بما أمدح به هذا الذى أحسنَ إلىَّ فأذكرك بما أذكركه به ، وهذا لا يستقيم .

١٤ - ه : حتى كنت . ه : على مفخر .

ع : توانيت فى طالب الجدد : أى قصرت . من غِبَّ : أى بعد ذلك ، حتى صرت على هذه الحال .

(١) قال فى (ل / ذر) الفراء : ذارت الناقاة تذار مذاراة وذرارا أى ساء خلقها وهى مذار وهى فى معنى العلوق ، والمذاثر قال ومنه قول الخطيئة (وكنت كذات البو البيت) إلا أنه خففه للضرورة . وقد قيل فى ذارت غير ما ذكره الجوهري وهو أن يكون أصله ذامرت ، ومنه قيل لهذه المرأة مذاثر وهى التى تراءم بأنفها ولا يصدق جها ففى تنفر عنه .

(٢) رمز فصره جولتسيهر بأنه اختصار لامم أبى الحسن السكرى .

هامش ع : أمره : من أمرك .

ه : وَيُرْوَى مُعْجَزٌ ، يقول : توانيتَ عن طلب المجد الذي طلبه حتى غب فخره وتقدم ، ثم قمتَ بعد ماتفاخره ، وقد تقدم فخره وغب .

١٥ — ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي هـ بَيْتَيْنِ هـ :

فَدَعَ آلَ شِمَاسِ بْنِ لَإِي فَإِنَّهُ عَلَى مَرْقَبٍ مَاحُولُهُ هُوَ قَاهِرَةٌ
وَفَاخِرُهُ بِهِمْ فِي آلِ سَعْدٍ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرُهُمْ مِّنْ تَكَاثُرِهِ

ع : كَاثِرٌ : فَاخِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مِنَ الْفَخْرِ مَا تَفَاخَرُ بِهِ .

هـ يقول : فَاخِرُهُمْ وَتَشَرَّفَ بِفَخْرِهِمْ فِي آلِ سَعْدٍ كُلِّهِمْ ، وَكَاثِرُهُمْ مِّنْ تَكَاثُرِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَنُو عَمِّكَ وَلَا تَفْخَرْ عَلَيْهِمْ .

١٦ — وَلَمْ يُبْلَغْ . هـ : وَلَمْ يَلْحَقْ .

ع : أَيْ صَفَاهُمْ قَدِيمٌ عَلَى عَهْدِ عَادَ ، فَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهُ مِعْوَلُكَ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْعَزِّ فَيَقُولُ : فَأَقْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجِيءَ الشَّرُّ كُلَّهُ .

غيره : الصَّفا مَاعْرُضٌ مِنَ الْحِجَابَةِ ، وَالْعَادِيُّ : الْقَدِيمُ ، وَقَوْلُهُ لَنْ تَسْتَطِيعَهُ : أَيْ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُؤَثِّرَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِالصَّفا هَاهُنَا : الْأَصْلَ . وَرُويَ : (فَأَقْصِرْ وَلَمْ يَلْحَقْ مِنَ الشَّرِّ) أَيْ لَمْ يَأْتِ الشَّرُّ بَعْدُ إِنَّمَا أَنْتَ فِي أَوَّلِهِ .

هـ يريد : أَنْ عِزَّهُمْ لَا يَسْتَطَاعُ كَمَا لَا يَسْتَطَاعُ الصَّخُورُ الْقَدِيمَةُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَأَقْصِرْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكَمَ الشَّرُّ بَيْنَكُمْ ، وَتَلْحَقَ لَوَاقِحُهُ وَأَوَاخِرُهُ .

١٧ — هـ : أَتَحْصِرُ أَقْوَامًا : فَهَلَا قَتِيلَ .

ع : أَتَحْصِرُ : أَيْ تَمْنَعُ وَتَحْبِسُ ، يَقُولُ : دَعِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجُودُونَ بِمَا لَهُمْ ، وَعَلَيْكَ بِالْهَرْمِزَانِ فَاحْصُرْهُ : أَيْ أَمْنُهُ : أَيْ إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْعِجْمِ . وَمَعْنَى لَوْلَا : هَلَا ، وَرَوَاهُ : فَهَلَا .

هـ : أَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَجُودُوا بِأَمْوَالِهِمْ فِي الْحَقُوقِ ، فَهَلَا مُنَعْتَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

تعالى عنه حين يُعطى الأموال في وجوها . والهرُمرْزان : دُهقان تَسْتَر ، وإنما سبب الهرمرزان إلى قتل عمر بن الخطاب ، لأنهم رَأَوْا أبا لؤلؤة غلامَ المغيرة بن شعبة وهو يعرض على الهرمرزان السكينَ التي قَتَلَ بها عمر ، فبذلك السبب وثبَ عبيدُ الله بنُ عمر على الهرمرزان فقتله ، متهماً له أن يكون مალأً أبا لؤلؤة على أبيه عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى .

وقال البغدادي (ض ٣/٣٩٠) يقول : دع هؤلاء الذين يجودون بمالهم ، وعليك بالهرمرزان فامنمته ، أي إنك لا تَقْدِرُ إلا على العجم . ولولا بمعنى هلا ، والهرمرزان كان وإلى مدينة تستر ، فلما فتحت جاءوا به إلى عمر بن الخطاب .

١٨ — المالُ . م المَال . العزُّ : م المَرْء .

١٩ — قال الخطيب في « بناء المجد » .

هو مدَّ بيت المجد حيث بناه شمسٌ وعامر

أولئك قوم إن بنَوْا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا

مطاعين في الميحاء مكاشيف للدجى بنى لهم آباؤهم وبنى الجد

بنى الأخوصان مجدها ثم أسلمت إلى خير مُزِدٍ سادقٍ وكهول

بنى لك باني المجد فوق مُشَرِّفٍ على مصعب يعلى الجبال منيع

رأى المجد والدقاع بينيه فابتنى إلى ظل بُنيانٍ أشمَّ رفيع

الشرط الأول في هـ : ولا هادِمٌ بُنيانٍ من شُرِّقَتْ له .

ع : ويرَوَى : ما قَدَّمتُ لهم ، وقوله : خلقه : أى ما خلف الأبناء والنسل ، والأكابر : الآباء .

غيره : روى : بنيان ماشيّدت ، قال : واَخْلَفُ : البعيد ، وخلفه : نسله وما يجيء بعده ، قال الله تعالى : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ^(١) أى نسل ، واخْلَفُ : البدل .

بعد هذا البيت ذكر فى هـ بيتٌ سنذكره فى هذه القصيدة برقم ٢٧ .

٢٠ — الشطر الثانى فى هـ : ذوو إرثٍ مجْدٍ لم تخننهم زوافره .

ع : إرث : أصل . زوافره : مواؤه وروافده ، يقال : هو زوافرهم عند السلطان : أى يقوم بأمرهم ويعينهم ، يقال : هو فى زافرة قومه : أى فى عَدَدِهِم وكثرتهم ، ويقال زوافره : مُعْظَمُهُ ، وزافرة السهم : وَسَطُهُ .

غيره : زوافره : قومه .

فإن تك ذاعز : يريد أن عزّه حادث بقوليته النبى صدقات بنى تميم . والإرث : الأصل والمجد والشرف .

م : وزافرة الرجل : أنصاره ، وهم ناهضته وأسرته . وزافرة البيت : (هـ : زوافر البيت) أركانه .

٢١ — هـ : وإن تك . ل ، فب : لهم جامل .

ع : الجامل : الإبل . لا يهدأ : لا يسكن ولا ينام ، يقول : لا ينام الذى يحفظ الإبل وهو السامر ، أى يسرون ليلهم .

م : الجامل : اسم جمع بمعنى جماعة الإبل مع رعاتها . والهدء : السكون ، والليل : ظرف ، وسامره : فاعله ، والضمير للجامل ، أى لا يسكن ولا ينام الذى يحفظ الإبل وهو السامر ، يعنى أن الرعاة يسهرون ليلهم لحفظ إبلهم . وقال ابن الأعرابى : الجامل الجال . وقال غيره : قطيع من الإبل معها رُغْيَانُهَا وأربابُها كالبقر والباقر .

٢٢ — الشطر الثانى فى م : * يُبْلَقُ لَهُمْ قَرْنٌ هِجَانٌ أَبَاعَرُهُ *

هـ : بهم قرم .

ع : الأُزْبُ : كثير شعر الأذنين والحاجبين والأشعار ، ولا يكاد يكون إلا نفورا ،
وفي المثل : كلُّ أُزْبٍ نَفُورٌ^(١) .

ويقال بعير وأبعر في القلة . والكثير بُعْرَانٌ ، والبعير يكون للذكر والأنثى .

٢٣ — ع : لهم سُوْرَةٌ في المجد لو تَرْتَدَى بها . . .

ع : سُوْرَةٌ : فضل وارتفاع ، وقوله : لو يرتدى بها يراطيل : أراد لو يُرْتَدَى ببراطيل
جَوَابٍ نبت البراطيل والمنابر ، والبراطيل : جمع برطيل ، وهو المِعْوَلُ . والبرطيل أيضا : حجر
طويل قدر الذراع ، والمنقار الذي يُنْزَرُ به الحجر ، والجَوَابُ : الذي يجوب الركاب : أى
يحفرها ويخرقها ، قال الله تعالى : جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ^(٢) : أى خرقوه . ويُرْتَدَى : من
رَدَيْتُ الحجر : وهو أن تَصْصَكُ بِمِعْوَلٍ أو بصخرة لتكسره ، يقال : رَدَيْتُهُ وَرَدَيْتُهُ ،
ويقال للصخرة التي تكسرها الحجارة مرْدَاة . ويقال للناقة الشديدة المزاحمة عند الحوض :
فِرْدَاة . نَبَتَ : ارتفعت عنها ولم تؤثر فيها .

وروى غيره : براطيل بالرفع . قال : جَوَابٌ هاهنا جبل ، يقول : نبت هذه المعاول عن
هذا الجبل ، فلم تَعْمَلْ فيه ، ويقال : سُوْرَةٌ وسُوْرَةٌ .

هـ : جَوَابُ : جبل . والبراطيل : واحدها برطيل وهو الحجر الطويل . أراد : لو تَرْتَدَى
ببرطيل جَوَابٍ فقلب حَ الأشبه أن يكون جَوَابُ هاهنا : اسم رجل من بني كلاب .

٢٤ — قروا : (الحماسة للتبريزي) سقوا . تركته : (الأمدي) جفوته . الشراب :
(الأمدي) الشباب .

ع : يقال : قَرَبْتُ الضَّيْفَ أَقْرَبَهُ قَرَّيْ وَقَرَّيْ ، حكاهما لنا الفراء عن القاسم بن معن .

(١) ل : زبب : ولا يكون الأُزْبُ إلا نفورا ، لأنه ينبت على حاجبيه شعيرات فإذا ضربته الريح نفر
والهجان من الإبل : البيض الكرام .

(٢) سورة الفجر ، آية ٩

والمُقَرَّى : بالقَصْرِ الإِناء الذى يُقَرَّى فيه . والمُقَرَّاء بالمدَّة : الرجل الذى يُكثِر من الأضياف .
والعيَّان : المشتَهى للبن ، يقال : عَمْتُ إلى البن أعام عَيْمَةً .

وحكى ابن الأعرابى : عَمْتُ أَعِيمٌ ، والعَيْمَةُ إلى اللبن بمنزلة القَرَم إلى اللحم . قال : ولما
أنشد جرير عَبْدَ الملك بن مروان قوله :

تَشَكَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ نَمَ قَالَتْ رَأَيْتُ المَوْرِدِينَ ذَوَى لِقَاحِ
تُمَلِّلُ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بَيْنِهَا بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ القَرَّاحِ
قال عبد الملك : لأَرْوَى الله عَيْمَتَهَا .

وقوله : رَقَصَّ عن برد الشراب ، قال أبو عمرو : كَرَّةُ الماء من شهوة اللبن . الأصمى :
سَقَى الماء فى الشتاء . وقد بَرَدَ فَمَلَصَتْ شِفَتَهُ من شدة برِّدِ الماء .
وقوله مشافره : مستعار . جارك : يعنى الخطيئة نفسه ، يقول : أنا كنت جارك فَسَقَوْنِى
اللبن ، وقبل ذاك قد قلص عن برد الشراب مشافره .

٢٥ — ع : الحَضُّ : اللبن الذى لم يُخَالَطْ ماءً خُلُوًّا كان أَوْحَامُضًا ، يقول : بلغ من
هزاله ما لو وقع عليه طائر وهو مَيِّتٌ مَا شَبِعَ مِنْهُ ، وإذا وُصِفَ الإنسان بشدة الهزال قيل :
« ما يشبع من لحم الطائر » .

و : يقول : لو وقع عليه طائر ، ما شبع من لحمه من شدة هزاله . والحَضُّ من اللبن :
ما لم يُخَالَطْ الماء ، فإذا خالطه الماء فهو الضَّيْحُ والضَّيَّاحُ والمَذِيقُ ، وإذا جُهِدَ بالماء جدا فهو
السَّمَارُ والسَّجَّاجُ والشَّهابُ والخَضَارُ بمعنى واحد : إذا كان ماؤه أكثر من لبنه ^(١) .

٢٦ — فقر : (ا ب / الح) ضرر .

ع : لا حونى : لأحونى ، والجبانر : الألواح من خشب أَوْقَى تُشَدُّ على العظم الكسير ،
واحدها جِبَارَةٌ .

(١) انظر فقه اللغة للثعالبى : فى ترتيب أحوال اللبن ، وتفصيل أوصافه ص ٢١٤ طبعة مصر

غيره : الجبائر : ما عليه من الخرق ما يشد به الكسْرُ .
 و : لاجموني : أى كأنهم جعلوا على عظمه لحما .
 وقال الخطيئة أيضا :

لقد تداركني منه ولاحمي سبب كسا أعظامد لاح عاريها

٢٧ - راغبا : و مسلما .

ع : قال : المسكين الذى لا شئ له ، والفقير الذى له بُلغة من العيش ، واحتج بقول الله تعالى : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ »^(١) . قال : وقلت لأعرابي : أفقير أنت ؟ قال : لا والله ، بل مسكين . وقوله : على رأسه أن يظلم الناس زاجره . قال أبو عمرو : أى يزجره ذلك من أن يظلم أحدا . وقال الأصمعي : على رأسه تقوى من الله أن يظلم الناس . ابن الأعرابي : عني بالزاجر : شيبته .

و : إن شاء جعل الزاجر هاهنا : الشيب ، يقول . قد كبرتُ فنهاني الكبيرُ عن الظلم وما كنت راكبه وآتية من ذلك في الشباب ، وإن شاء كان الزاجر عمر بن الخطاب بمنه خوفه منه من ذلك .

٤٢

وقال يمدح بغيض بن عامر^(٢) :

- ١ - جَزَى اللهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ عَلَى خَيْرٍ مَا يَجْزِي الرَّجَالَ بَغِيضًا
- ٢ - فَلَوْ شَاءَ إِذْ جِئْنَاهُ صَدًّا فَلَمْ يُلَمْ وَصَادَفَ مَنًى فِي الْبِلَادِ عَرِيضًا
- ٣ - تَدَارَكْتَنَا حَتَّى اسْتَقَلَّتْ قَمَاتُنَا فَمِشْنَا وَالْقَيْنَا إِلَيْكَ جَرِيضًا
- ٤ - وَكُنْتَ كَذَاتِ الْعُشِّ جَادَتْ بِعُشِّهَا

لِأَفْرِخِهَا حَتَّى أَطْقَنَ نَهْوضًا

(١) آية ٦٠ سورة التوبة .

(٢) وهى التاسعة من مدائح الخطيئة في بغيض ، وذكرت في ع ص ٤٣ وطبعة جولدسمير ص ٧٣ .

الشرع :

١ - على خير : (غ ٦٢/٢) بأحسن . وه : ما يجزى الرجال .

٢ - صدّ : كم ضنّ . فلم يُلمّ : وه يلمّ . منأى : كم منأ .

هامش ع : منأى مَفْعَلٌ مِنَ النَّأى : أى من البعد . وه يقول : لو صدّ عنا لكان ممدورا ، وكان له عُذر فاسح فى ذلك ؛ فعذر بغيضا فى صدوده وهجا الزرقان ، وقوله منأى : أى مَبْعَدًا أو عُذْرًا ، وإنما هذا مثل .

وعلق المبرد على البيت قائلا : (كم / ٥٤٠) .

كذا وقعت الرواية : منأ ، والصواب منأى أى بُعْدًا ، مأخوذ من نأيتُ : إذا بُعِدتَ ، ومنه النَّأى ، يقول : كثرت محاسنه حتى كُذِّبَ ذامُهُ ، فاستغنى عن أن يُكثَر مادحُه ، ثقة بأن حاجيته غير مُصَدَّقٍ ، فاعتبر هذا الكلام ، فإنك تجده رأسا فى بابه .

٣ - قناتنا : وه : رماحنا .

هامش ع جريضا : أى بيقية أنفسنا ، يقال جرض بريقه إذا غصَّ به .

وه : استقلال قناتهم : نتعاشهم . والجريض : الذى هو بأخر رمق ، يقال : أفلت منه بالجريض ، وبالحشاشة ، وبالدماء ، وجريعة الذقن ^(١) وجريعة الريق ^(٢) ، إذا نجا بأخر رمق ، ولم يكذب ينجو .

٤ - وكنت : وه : فكنت . لأفرخها : وه لأفراخها .

مش ع : نهوضا : طيرانا . أى كانت حالنا سيئة ، فلما صرنا إليك عشنا .

(١) ل / جرع « أفلت بجريعة الذقن ، وجريعة الذقن (بغير حرف) أى : وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن ، وذلك إذا أشرف على التلف ، ثم نجا . ومن أمثالهم فى إفلات الجبان : أفلتني جريعة الذقن ، إذا كان قريبا منه كقرب الجرعة من الذقن تم أفلاته .

(٢) أفلتني جريعة الريق : إذا سبقك ، فابتلعت ريقك عليه غيظا

ع : وقال الخطيئة :

ه : وقال يمدح بغیضا ، ولم يزوها أبو عبد الله (١) :

الأطموح والمزعج :

- ١ - تَعَذَّرَ بَعْدَ رَامَةٍ مِنْ سُلَيْمَى أَجَارِعُ بَعْدَ رَامَةٍ فَالْهَجُولُ
- ٢ - أَرَبَّ الْمُدْجِنَاتُ بِهِ وَجَرَتْ بِهِ الْأَذْيَالُ مُغْصِفَةً جَفُولُ
- ٣ - وَهَاجَ إِلَى الصَّبَابَةِ مِنْ هَوَاهَا بِحَنُوٍ قُرَاقِيرٍ طَلَّلَ مُحِيلُ
- ٤ - كَاهَا جِ الصَّبَابَةِ يَوْمَ مَرَّتْ عَوَامِدَ نَحْوِ وَاقِصَةِ الْحُولُ
- ٥ - وَأَخْفَافُ الْمُخْبَسَةِ الْمَهَارَى يُشَدُّ لَهَا السَّرَانِجُ وَالْفَقِيلُ
- ٦ - أَلَا لَا نَوْمَ لِي حَتَّى تَأْنِي بِرَاكِبِهَا شَمَرْدَلَةُ ذُمُولُ
- ٧ - مُشَمَّرَةٌ إِذَا اشْتَبَهَ الْفَيَافِي عَنْمَمَةٌ إِذَا مُنِعَ الْمَقِيلُ
- ٨ - يَشُدُّ مِنَ السَّنَافِ الْفَرْضَ مِنْهَا خَشَاشُ الصُّلْبِ وَالزُّورُ النَّبِيلُ
- ٩ - إِذَا بَلَغَتْكَ أَلَقْتُ مَا عَلَيْهَا وَإِنَّكَ خَيْرُ مَنْ دَنَى الرَّحِيلُ
- ١٠ - وَإِنَّكَ خَيْرُ خِنْدِفٍ حِينَ آوَى

- إِلَيْكَ بِي التَّرَحُّلُ وَالنَّزُولُ
- ١١ - إِذَا ذُكِرْتَ لَكَ الْحَاجَاتُ مَنِي
- فَلَا حَصْرٌ بِهِنَّ وَلَا بَحِيلُ

الشرع :

١ - ه : تعذر بعد عهدك .

(١) وهي العائشة من مدائح الخطيئة في بغیض ، وذكرت في ج ٣٦ ، ٣٧ ، وفي طبعة جولد تسهر

ع : تعذر : دَرَسَ وتَغَيَّرَ ، وكذلك اعتذر ، قال ابن أحر :
 أم كنت تعرفُ آياتٍ فقد جَعَلْتَ أَطْلَالَُ الْفِكَ بِالْوَذْكَاءِ تَعْتَذِرُ^(١)
 وقال الخبيل :

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عَقَبٌ وَلَا الرَّخْمُ^(٢)
 الرَّخْمُ : موضع .

والأجارع : جمع أجرع ، والجركة : رابية سهلة ، والهجول : جمع هجل .
 هامش ع الهجول : جمع هجل وهو مطمئن من الأرض إلى جانب ارتفاع تحبس الماء ،
 هي تُعْشِبُ كثيراً .

وه : الأجارع من الرمل جمع أجرع ، وهو ما ارتفع واتسع . والهجل واحد الهجول : وهو
 من الأرض ما انخفض وتباعدا طرفاه . تعذرها : ذهاب آثارها ، من هذا يقال : تعذرت على
 الرجل حاجته : إذا صَعُبَتْ فلم يقدر عليها .

(١) قال في (ل / ودك) والود كاه : رملة أو موضع . قال ابن أحر الباهل :
 بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ اللَّهُ دَرَكُ أَيِّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ
 هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ أَشْتَمُذَرِكُهُ أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْأَفْهِ وَطَرُ
 أم كنت تعرفُ آياتٍ فقد جَعَلْتَ أَطْلَالَُ الْفِكَ بِالْوَذْكَاءِ تَعْتَذِرُ

قوله تعذر : أي تدرس ، وذكرت هذه الآيات أيضا في (ل / عذر) ثم شرحها فقال :
 ضعف الشيء مثله ، يقول عشت عمر رجلين وأفناه العمر . وقوله : أم هل لقلبك : أي هل لقلبك حاجة
 غير آفاه أي هل له وطير غيرهم : وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ، لأن من اعتذر شاب اعتذاره يكذب يعني
 على ذنبه ... الخ في اللسان :

(٢) جاء في معجم ما استعجم للبكري (٢ / ٦٤٧) الرخم بضم أوله على لفظ التصغير أيضا : موضع
 قد تقدم ذكره في رسم ذروة . وورد في شعر الخبيل : الرخم فلا أدري أهو غير هذا أم أراد الرخم ، فلم
 يستقم له الوزن إلا بتكثيره . قال :

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عَقِبٌ وَلَا الرَّخْمُ
 وقوله لم تعذر : أي لم تذكره .

ثم صح لـ بعد هذا أن الذي في بيت الخبيل الرخم بالزاي المعجمة ، وهو باليماة في ديار بني تميم قول
 الخبيل ، على ما بينته في بابي .

وكذلك ورد البيت ضمن قصيدة الخبيل بالزاي في المفضليات ص ٤٤ طبعة السندوبي سنة ١٩٢٦

٢ - جَفُولٌ : مَجْهُولٌ .

ع : رِيحٌ جَفُولٌ وَجَفَالٌ وَجُنَيْلٌ : ثَبَتَ وَدَامَ مَطَرُهَا ، فَقَدْ أُرْبَتْ وَأُلْتُتْ وَأَغْضَتْ^(١) وَأَغْبَطَتْ وَأَغْمَطَتْ . وَالدُّجَنَاتُ : السَّحَابُ الْمَوَاطِرُ . وَالْأَذْيَالُ : مَا خَيْرُ الرِّيحِ . وَالْعَثَانِينُ : أَوَائِلُهَا .

م : أَرَبٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ : إِذَا أَقَامَ بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَأُرْبَتْ الْجَنُوبُ : دَامَتْ . وَالدُّاجِنَةُ : حُسْنُ الْخَالِطَةِ ، وَسَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّهَا مَأْلُوفَةٌ ، أَيْ أَنَّ الدُّجَنَاتِ دَائِمَةُ التَّهْطَالِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَمْرُهُ بِالرِّيحِ الْعَاصِفَةِ ، فَتَحَاوِلُ أَنْ تُغْفَى أَنْزِلُ الطَّلَلِ بِأَذْيَالِهَا .

٣ - إِلَى الصَّبَابَةِ : مِثْلُ الصَّبَابَةِ .

ع : الْحِنُوءُ : مَا نَحْنُو مِنَ الْوَادِي . ابْنُ الْكَلْبِيِّ . قَرَأَرُ^(٢) : مَكَانَانِ بِيَلَادٍ ... وَبِلَادِ بَنِي شَيْبَانَ .

غَيْرُهُ : ثَلَاثَةُ أَمْكَنَةِ مَاءٍ بِالسَّرِّ بِيَلَادِ بَنِي أَسَدَ عَنْ يَمِينِ الْأَجْفَرِ ، وَأَنْتَ مُصْعَدٌ إِلَى مَكَّةَ بِأَعْلَى قَارَاتِ يُسَمِّنَ أَعْيَارًا .

وَطَلَلٌ تُحِيلُ : أَنَّى عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، أَوْ مُتَغَيِّرٌ .

٤ - عَوَامِدُ : (بَلَك ٨٤٥) عَوَامِرُ .

(قَطْ / وَقَصْ) : وَاقِصَةٌ بَيْنَ الْفَرْعَاءِ وَعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ ، وَمَاءُ لَبْنِي كَعْبٍ ، وَاسْمُ بَلَدٍ

(١) لَمْ أَجِدْ فِي (/) غَضُضٌ إِلَّا : مَطَرٌ لَا يَغْضُضُ : أَيْ لَا يَنْقَطِعُ .

(٢) ي : قَرَأَرُ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ لِاسْمٍ مَوْضِعٌ . . وَقَرَأَرُ : اسْمُ وَادٍ أَصْلُهُ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي الدَّهْنَاءِ وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِكَلْبٍ عَنِ الْفُورِيِّ . وَيَوْمَ قَرَأَرٍ . هُوَ يَوْمٌ ذِي قَارٍ الْأَكْبَرِ قَرَبِ السَّكُوفَةِ . وَقَرَأَرُ أَيْضًا : وَادٍ لِكَلْبٍ بِالسَّمَاوَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ نَزَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ قَصْدِهِ الشَّامَ . وَقَرَأَرُ أَيْضًا : قَاعٌ يَنْتَهِي إِلَى سَيْلٍ حَائِلٍ ، وَتَسِيلُ إِلَيْهِ أَوْدِيَةٌ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ فِي حَقِّ أَسَدٍ وَطَى* .

وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ ٣ / ٤٩٨ قَرَأَرُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ السَّكُوفَةِ وَوِاسِطٍ ، وَيُقَالُ بَيْنَ السَّكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ قَرِيبٌ مِنْ ذِي قَارٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ بِعَيْنِهِ .

وَقَالَ السَّكُونِيُّ (ي) : قَرَأَرُ ، وَحَنُو قَرَأَرٍ ، وَحَنُو ذِي قَارٍ وَذَاتُ الْعَجْرَمِ وَالْبَطْحَاءُ كُلُّهَا حَوْلَ ذِي قَارٍ ، وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِ قَرَأَرٍ .

وَالْأَشْهُرُ بِضَمِّ الْقَافِ الْأُولَى ، وَقَدْ تَفْتَحُ .

بطريق الكوفة دون ذى مَرْنَح ، ومكان باليمامة ، والحول يقصد به الركب .
هامش ع الحول : الإبل عليها الهوادج .

وهناك بيت في هـ لم يذكر في ع وهو :
فَأَقْسِمُ وَهِيَ تَنْهَضُ بِي إِلَيْكُمْ لَوَاقِحُ مِنْ نَجَائِبِهَا وَحُولُ
حُول : جمع حائل ، وهى الناقة تُحْمَلُ عليها فلم تلقح ، أو التى لم تلقح سنة أو سنوات .

هـ — يُشَدُّ : هـ : يُسَدُّ . والنَّقِيلُ : هـ والنَّقُولُ .
ع : الخَيْسَةُ : المذَلَّةُ ، ومنه قيل للجبين خَيْسٌ وخَيْسِر . والمهاري : إبل مَهَرَه .
والسرايح : سيور تقدُّ منها نِعال الإبل إذا أنعلت من الحفا . والنَّقِيلُ جمع نَقِيلَة : وهى الرقعة
يقال : نعل منقلة مرقعة ، وأتانا فى ثَقْلَيْنِ له : أى نعلين خَلَقَيْنِ مُرَقَمَيْنِ ، وأهل البصرة يروون
ثَقْلَيْنِ بالكسر ، يقال : رجل مجرَّبٌ ومجرَّبٌ ، وخَيْسٌ وخَيْسِرٌ ، ومُكَاتِبٌ ومُكَاتِبٌ ،
ومُدَجِّجٌ ومُدَجِّجٌ ، ومُدْرَهَمٌ ومُدْرَهَمٌ ، ومدثر ومدثر ، وشلا مُغْرِبٌ ومُغْرِبٌ ، ورجل
مُسْنَبٌ ومُسْنَبٌ كثير الكلام ، ومُلفَحٌ ومُلفَحٌ : أى فقير .
٦ — برا كبها : هـ ترا كبها .

ع : تأتَّى : ترقق فى سَيْرِها من الكلال بعد عجز فيها فى سِيرِها وهى نشيطة . والشردلة :
الطويلة الجسيمة .

هامش ع : ذمول : من الذميل . الأصمعى : العنقُ ثم التزُّ يُدْنَمُ الذَّمِيلُ .
قط : الشردلة : الناقة الحسنة الجميلة . والذَّمِيلُ : السير اللين .

٧ — هـ : مُشْمَرَةٌ .

ع : ومُشْمَرَةٌ : منكمشة فى سَيْرِها . والفيافي : الفلوات . غثمة : قوية شديدة . إذا
منع المقييل : إذا لم يقدر القوم أن يقيلوا فى شدة الحر ، وليس فى هذه الفلاة موضع مقبل .

٨ - الغرض : ه الغور .

ع : السَّاف : أن يقلق الغرض من الضمر فيشدّ فيه خيط ، ثم يدار من وراء الكركرة ثم يشدّ طرفه إلى الغرض ذلك من القلق ينسج ويكون ذلك مضغوراً . والغرض للرخل بمنزلة الحزام للسرّج . أبو عمرو : خشاش يعنى الدقيق ، يقول : قد هزلت ، وإذا كانت الناقة مُجْفَرَةً^(١) فوقع عليها السَّاف منع غَرْضَها . ومعنى من السناف : بدل السناف ومكان السَّاف .

ل : والزورُ الصدر ، وقيل وسط الصدر ، وقيل أعلى الصدر . ويستحب في الفرس أن يكون في زوره ضيق ، والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العَجَب . والشئ النبيل : الجسيم .

٩ - دَنَاهُ تَدْنِيَةً وَأَدْنَاهُ : قَرَبَهُ .

١٠ - حين آوى : ه : حين يأوى .

١١ - حَصِرَ : ه : حَصَرَ . الحَصِر : البخيل ، والهَيُوب : المحجم عن الشئ .

٤٤

ه : وقال الخطيئة ، ولم يَرَوْها أبو عبد الله^(٢) .

ع : وقال أيضا :

الأطموح :

- | | |
|--|--|
| ١ - يَادَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَثَا فِيهَا | بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَتْ فَوَادِيهَا |
| ٢ - أَرَى عَلِيَهَا وَلِيٍّ مَا يُعَيِّرُهَا | وَدِيمَةً حُلِيَّتْ فِيهَا عَزَالِيهَا |
| ٣ - قَدْ غَيَّرَ الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِي مَعَارِفَهَا | وَالرَّيْحُ ، فَادْفَنْتَ مِنْهَا مَغَانِيَهَا |
| ٤ - جَرَّتْ عَلَيْهَا بَازِيَالٌ لَهَا عُصْفٌ | فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَقِي الْبُرْدِ عَافِيَهَا |

(١) ل . الحفر : العظيم الجنبين من كل شئ ؛ أو العظيم الوسط .

(٢) وهي الحادية عشرة من مدائح الخطيئة في بغيض : ع ص ٤٤ ، وطبعة جواد نسهر ص ٨٩ .

- ٥ - كَانَتْ سَاوَرَتْنِي يَوْمَ أَسْأَلُهَا عَوْدٌ مِنَ الرَّقْشِ مَا تُصْنِي لِإِقْبَاهِهَا
٦ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنِّي قَعْدَتُ طَلَى حَرْفٍ تَهَالِكُ فِي بَيْدٍ تُقَاسِيهَا
٧ - أَرْمِي بِهِمَا مُعْرِضَ الدَّوَى ضَامِرَةً فِي لَيْلَةٍ مَا يَذُوقُ النَّوْمَ سَارِيهَا
٨ - إِذَا عَلَتْ بَلَدًا قَفَرًا إِلَى بَلَدٍ كَلَفَتْهَا رُوسَ أَعْلَامٍ تُسَامِيهَا

الشعر :

- ١ - الأثنية : الحجر يوضع عليه القدر .
هـ : الطوى : بئر بمكة .

ولم يذكر في إلا صارة : جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى . أو هو جبل قرب خيد . أو جبل في ديار بني أسد .

- ٢ - ديمة حليت : هـ : ديمة حُلَّتْ .

هـ : أَرَى : أقام ، وكلُّ مَطَرَةٍ جاءت بعدها مَطَرَةٌ فَالثَّانِيَةِ وَلِيَّ ، هذا قول أبي عبد الله ، ويقال إن الولي بعد الوسمي أول المطر ، والعزلاء : مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّائِيَةِ وَنَحْوِهَا ، والجمع عزالي . هاشم ع : أَرَى عَلَيْهَا : أي دام ، ومنه أَرَى الدابة : حَبَسَهَا^(١) .

- ٣ - فَادْفَنْتَ مِنْهَا : هـ فيها .

- ٤ - لَهَا عُصْفٍ : هـ لَهَا عُصْفٌ .

عُصْفٌ : رياح عاصفة . وَسَحَقَ الثَّوْبَ : أَبْلَاهُ .

هـ : شَبَّهَ بَقَايَا الْأَطْلَالِ وَمَا تَعَقَّى مِنْهَا يُبْزِدُ قَدْ سَحَقَ ، أَي بَلَى .

هاشم ع أذْيَالِ الرِّيحِ : مَآخِرُهَا . عُصْفٌ : شَدِيدَةٌ^(١) الْوَاحِدُ عَصُوفٌ .

- ٥ - هـ : الْعَوْدُ : الْمَسِينُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ، جَمْعُ عِيدَةٍ وَعَوْدَةٍ^(٢) . وَسَاوَرَهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ .

وَالرَّقْشَاءُ (بفتح الراء) : الْحِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الرَّقْشُ (بضم الراء) .

(١) ل : تَأْرَى بِالْمَكَانِ : أَحْبَسَ ، وَالْآرَى : الْأَخِيَّةُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّوَابَّ مِنَ الْإِنْفِلَاتِ وَتُسمى الْمُغْلَفَ أَرَا بِمَجَازٍ .

(٢) عودَةٌ وعود مثل هرة وهرر . وجمع عود عودَةٌ مثل هر وهررة . وفي التوارد : عود وعيدة .

أراد أنقى قديمة لأنصني للرقاة .

هامش ع ساورتنى : ثاورتنى . عود : أى قديمة ... مانستمع ، أى هى صماء .

٦ - ه : حَرْفُ تِهَالِك : أى تحمل نفسها على الهلكة فيها .

٧ - مُعْرِض : ه معروض . ضامرة (بالراء) .

هامش ع : مُعْرِض الدوى : أى ما أمكنه من عرضها وهو ناحيتها ، والدو : ما استوى

من الأرض . ضامِرة : لا ترغو ، هو أحد لها ^(١) .

م : الدو والدوية والدوية : الفلاة .

المصرع :

٩ - إِلَيْكُمْ يَا بَنَى شَمَاسِ شَجَعَتْ بِهَا عُرُضَ الْفَلَاةِ إِذَا لَاحَتْ قِيَا فِيهَا

١٠ - حَتَّى أُنْخِتُ قَلُوصِي فِي دِيَارِكُمْ يَخْزِيرُ مَنْ يَحْتَذِي نَعْلًا وَخَافِيهَا

١١ - إِنِّي لَعَمْرُوَالَّذِي يَسْرِي لِكَعْبَتِهِ عَظُمُ الْحَجِيجِ لِمِيقَاتِ بُوَا فِيهَا

١٢ - لَقَدْ تَدَارَكْنِي مِنْهُ وَلَا تَحْنِي سَبَبُ كَمَا أَعْظَمًا قَدْ لَاحَ عَارِيهَا

١٣ - فَلْيَجْزِهِ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخِي نَفَقَةٍ وَلِيَهْدِهِ يَهْدِي الْخَيْرَاتِ هَادِيهَا

١٤ - الْمُخْلِفُ الْأَلْفَ بَعْدَ الْأَلْفِ تُتْلِفُهَا وَالْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمِغْكَاءَ رَاعِيهَا

١٥ - قَوْمٌ نَمَوْنِي بَنَى سَعْدٍ وَذُرُوتَهَا يَوْمًا إِذَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ مَسَاعِيهَا

١٦ - اللَّهُ دَرُّهُمْ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ يَوْمًا إِذَا جُلِبَتْ حَلَّتْ مَرَاسِيهَا

١٧ - أَهْلُ الْخِطَاطِ إِذَا مَا أَرَمَتْ أَرَمَتْ بِالْقَاسِ حَاضِرِهِمْ مِنْهَا وَبَادِيهَا

١٨ - وَالْمُوْتَقُونَ لِحَارِ الْبَيْتِ إِنْ عَقَدُوا وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْجَلَى وَدَائِيهَا

١٩ - وَالْمُشْعِلُونَ ضِرَامَ الْحَرْبِ إِنْ لَقِجَتْ

يَوْمًا إِذَا أَرُورَ عَنْهَا مَنْ يُعَالِيهَا

(١) ل : ضمير « يعير ضامز : لا يرغو ، وناقعة ضامز وضموز : تضم فاما ، لا تسمع لها رغاء .

قال ابن مقبل :

مخافتنا كما ضمز الحمار

وقد ضمزت بجرتها سليم

أى سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون .

٢٠- يَمْشُونَ فِي نَسِجِ دَاوُدَ مُضَاعَفَةً يُزِيلُ طَلَى أَدَمَهَا بِالزُّفْتِ طَائِرَهَا
٢١- يَصْلُونَ حَرَّ الْوَعَى فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ بِالْخَيْلِ قَاطِبَةً شُقْرًا هَوَادِيَهَا
٢٢- تَمْشِي بِشِكْنِهِمْ شُعْتُ مُسَوِّمَةٌ تَحْتَ الضَّبَابَةِ مَعْقُودٌ نَوَاصِيهَا

الشرح:

٩- هامش ع: شَجَّجْتُ: أى علوت بهذه الناقة ناحية البلاد وما استوى منها.

ه: «شجج المفازة: قطعها». والفَيْفُ: المكان المستوى أو المفازة لأماء فيها.

١٠- هذا المعنى مما تداوله الشعراء، فقال الطرماح: على كل حافٍ من معدٍ وناعل.

(ت/ اتو) والمفضليات ٣٧/١٦، والميداني ٢٠٠/٢، وخير تميم بين حافٍ وناعل غ ٢٠/١٠

وذكر سيبويه شاهدا للأعشى: كل من يحفى وينتعل (٢٤٣/١).

(ج، ت/ تزك، سبجل)، (١ك ٣/٧٣)، (العقد ٣٥٧/٣) هذا البيت.

سَبَّحَلْ لَهُ نَزْكَانِ كَانَا فَضِيلَةً على كل حافٍ في البلاد وناعل

١٢- هامش ع لاجه: كساه كأنه ألبسه لحا (١)

وقال الخطيئة في موضع آخر:

هم لاجهونى بعد فقر وفاقة كالأحم العظم الكسير جبارة

١٣- قال الخطيئة أيضا:

فجزى الإله أخى بغيضا خيرا ما يجزى المعاشر

جزى الله خيرا والجزاه بكفه على خير ما يجزى الرجال بغيضا

١٤- الخلف ن: والخلف. المعكاء راعيها: وه المعكى وراعيها.

هامش ع: المعكاء: المكنتزة الغليظة. وعكوة الذنب: أصله.

وقال الخطيئة أيضا:

الواهب المائة الهجان معا لها وبرٍ مظاهر

(١) عبارة غير ظاهرة بخيل إلى أنها: ألزق نفسه لى يعطيه. «ولا أراها واضحة المعنى.

١٥ — هامش ع نَمَوْا : ارتفعوا . وذروتها : أعلاها . ومسايعها : ساداتها الذين يسعون في أمورها .

قال الخطيئة :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ ذِيهِمْ وَمَنْ يُسَوِّ بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا

١٦ — هامش ع الْجُنْبَةُ : السنة الشديدة . مراسيها : مارسا وثبتت منها .

١٧ — بالناس حاضرهم : هـ : حاضرهم .

١٨ — إن عقدوا : هـ : ماعقدوا .

هامش ع : الْجَلَى : الخصلة العظيمة والأمر ، يسبقها : يطردها ، وداعيتها يستجلبها^(١) .

أبو عمرو : يطرد الجلى من قوم ويوقعها لقوم .

م : الْجَلَى : الأمر الشديد ، والخطب العظيم .

١٩ — إن لقحت : هـ : إذ لقحت . مَنْ يعاليتها . هـ : من يصاليتها .

ازور عن الشيء : عدل عنه وانحرف .

٢٠ — رواية هـ :

يَمْشُونَ فِي نَسِجٍ دَاوُدَ كَانَهُمْ بُزْلٌ . . .

بُزْلُ البعير : فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة ، فهو بازل والجمع بُزْلٌ . والادَم : الجلد .

هامش ع : شههم في سواد الحديد كمن طلى بالزفت .

٢١ — هامش ع الوغى : الحرب . المترك : المزدحم . قاطبة : جماعة . هواديتها :

أوائلها .

م : الهادى : العنق والجمع هوادى ، والأشقر من الدواب الأحمر في مُغَرَّة : حمرة يحمر

منها العرف .

(٢) قرأنا هذه البشارة بصموية لنشاء المداد الذي غطى كلمة (يسبقها) وكلمات أخرى خفيفة المداد .

٢٢ - معقود : و : معقوداً .

هامش ع : بشكنهم : بسلامهم . مُسَوِّمَةٌ : مُعَلِّمَةٌ .

الشَّكَّةُ : السلاح ، والضبابة : ندى كالغبار يغشى الأرض بالغدوات ، والجمع ضَبَابٌ .

٤٥

عمر بن الخطاب

و : وكان الزبرقان استعدى عليه - على الخطيئة - عمر ، وزعم أنه هجاه ، فلما أنشد عمر :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيَيْهَا واقعدُ فإنك أنت الطاعم الكاسي

قال : ما أراه قال لك بأساً . قال الزبرقان : سَلَّ ابْنُ الْفَرِيعَةِ - يعنى حسان - فإن لم يكن هجاني ، فلا سبيل عليه ، فأرسل إلى حسان ، فسأله : هل هجاه بقوله : « واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي » ؟ قال : قد هجاه وأقبح به ، فحبسه . فقال الخطيئة وهو محبوب ، وإنما كانت السجون قبلُ آباراً ، فأول من بنى السجنَ على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فإنه بنى نافعا ، وبنى المخيس ، وهو الذى يقول :

كَيْفَ تَرَانِي كَيْدًا مُكَيْدًا^(١)

سَجْنًا حَصِينًا وَأَمِيرًا كَيْدًا

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُحْيِيًا

فقال الخطيئة - ولم يَرَوْهُ الْفَضْلُ - ماذا تقول لأفراخ . . .

...

وروى أبو الفرج الأصفهاني هذه الرواية عن قيس بن فهد الأنصاري يرويها لزياد الذى كان يعجبه الحديث عن عمر ، قال : شهدته - أى عمر - وأناه الزبرقان بن بدر بالخطيئة ، فقال إنه هجاني .

(١) كيف : (قط : نخيس ، ت : كيس ، بيض) أما - سجننا : (قط) بابا - وأميرا : (قط) وأهنا

قال : وما قال لك ؟

قال : قال لي : دع المكارم . . . الخ .

فقال عمر : ما أسمع هجاء ولكنها معاتبة^(١) .

فقال الزبرقان : أو مات باغ مروءتي إلا أن آكل وألبس ؟

فقال عمر : عليّ بحسان .

فجىء به ، فسأله ، فقال : لم يهجه ، ولكنه سأل عليه !

قال : ويقال إنه سأل لبيدا عن ذلك ، فقال : ما يسرنى أنه لحقني من هذا الشعر ما لحقه

وإن لي خمر النعم !

فأمر به عمر ، فجعل في نكير في بر ، ثم ألقى عليه شيء ، فقال الأبيات الآتية ، فأخرجه

وقال له : إياك وهجاء الناس !

قال : إذا يموت عيالي جوعاً ، هذا مكسبي ومنه معاشي !

قال : فإيّاك والمقذع من القول !

قال : وما المقذع ؟

قال : أن تخاير بين الناس فتقول : فلان خير من فلان ، وآل فلان خير من آل فلان .

قال : فأنت والله أهجى مني !

ثم قال : والله لولا أن تكون سنة لقطعت لسانك ، ولكن اذهب فأنت له ، خذه

يا زبرقان .

فالتقى الزبرقان في عنقه عمامة ، فاقتاده بها ، وعارضته غطفان ، فقالوا له : يا أبا شذرة ،

إخوتك وبنو عمك ، هبه لنا ! فوهبه لهم^(٢) .

...

(١) وفي الطبقات لابن سلام ص ٩٨ : فقال عمر لحسان : ما تقول ؟ أهجاء ؟ وعمر يعلم من ذلك

ما يعلم حسان ، ولكنه أراد الهجة على الخطيئة قال : ذرق عليه ! فألقاه عمر في حفرة اتخذها محبسا (ذرق عليه ، من الذرق : هو ما يلقيه الطائر من ذى بطنه) وانظر مقدمة القصيدة رقم ٦٨ من هذه الطبعة ،

وكذلك ع ٣ / ٤٨ .

(٢) غ ٢ / ١٨٦ .

ع : وقال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان حبسه لاسْتَعْدَاء الزبرقان عليه (١) :

- ١ - مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَّخٍ حُمُرِ الْخَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ
- ٢ - غَيِّتَ كَسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ
- ٣ - أَنْتَ الْأَمِينُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْبَشَرُ
- ح - لَمْ يُؤْزِرُوا بِهَا إِذْ قَدُمُوا لَهَا لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْأَنْزُرُ

الشعر :

- ١ - تقول : (شع ، كم) أردت . مَرَّخٍ (جر ١٧٥/١٠ ، ي ، غ ، ل) أَمْرٍ ، (ي) طَلَّحٍ . حُمُرٍ : (غ ، عو ، م ، ي ، مشى) : زغب . (دميرى ٢/٢٩٥) خصص (٤/٤٩٢) رُغْبٍ (بالراء) .

ع : «يقال فُرُخٌ وأفُرُخٌ وأفراخ للجمع القليل ، فإذا كثرت فهي الفراخ والفُرُوخ . حمر الخواصل : أى أنها صفار ، أى لاماء لها ولاشجر» .
حُمُرُ : لم تُكسَ الریش بَعْدُ ، إنما هو اللحم باديا .

وقال ياقوت : (ي ٤/٤٩٢) : ذو مَرَّخٍ : وادٍ بين فدك والوابشية ، خضِرٌ نضِرٌ كثير الشجر ، قال فيه الخطيئة هذا البيت . وقال الحفصى : قرية لبنى يربوع باليمامة وفيها يَمْرُ ذو مَرَّخٍ ، وفيها يقول الخطيئة (وذكر البيت) . وقد ذكر ياقوت : وأظن الوادى قرب فدك هو ذو مَرَّخٍ بسكون الراء .

وقال ياقوت : الرواية المشهورة بذى أَمْرٍ ، وذو أمر : موضع بنجد من ديار غطفان ، ولعله أصاب ، فإن أولاد الخطيئة كانوا حين أتى به فى ديار غطفان وفزارة .

(١) ع ص ٣٤ طبعة جولد تسيهر ص ١٧٧ ، غ ١٨٦/٢ ، كم ٣٤٤ ، حق ٣/٣٩٤ ، ٤٠٨
٥٤٢/٣ ، شع ٦٠ ، شك ٤/٥٢٤ .

وعلى رواية ذوطَلَح (ي ٥٤٢/٣) : موضع دون الطائف لبني مُحَرَز ، وهو الذي ذكره الحطيئة ، وقيل طلح : موضع في بلاد بني يربوع .

وعلى رواية زغب الحواصل قال الخطيئة في موضع آخر :

لِزُغْبِ كَاوِلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلَقَهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُخْرِ حَوَاصِلِهِ

٢ - غيت : كم ، مع ، عو ، و أقيت مشى غادرت . عليك سلام الله : ي : هلاك
ملك الناس .

وقال الخطيئة في موضع آخر (٣٦ بيت ٢٥).

أَخْرَجَتْ كَاسِيَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ لَوْ لَمْ تَنْصُرْهُ نَوَىٰ فِي قَعْرِهَا حَقْبًا

٣ - الأمين: (غ، كم، عو، م، صه، ى، شع) الإمام. أَلَقْتُ إِلَيْكَ: ص، عو، أَلْقَى إِلَيْهِ.

عَنْ بِصَاحِبِهَا أَبَا بَكْرٍ. وَيُقَالُ: أَلْقَوْا إِلَيْهِ مَقَالِيدَهُمْ : إِذَا قَلَّدُوهُ أُمُورَهُمْ ، وَأَصْلُهَا الْمَفَاتِيحُ لِأَوَّاحِدٍ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، الْوَاحِدُ إِقْلِيدٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ مَقْلَدًا .

ومما يشبه الشطر الثاني من هذا البيت قول الخطيئة في موضع آخر :

وَمِثْلُهُ مِنْ كِلَابٍ فِي أَرْوَمَتِهَا يُعْطَى الْقَالِيدَ أَوْ يُبْقَى لَهُ السَّلْمُ

٤ - لم يُنْزَوِكَ : (ل أنثر، كم، عمه، م، نوادر أبي زيد) ما أنْزَوِكَ. سَمِعَ إِذْ بَايَعُوكَ
لَهَا، كَانَتْ بِهَا الْإِثْرُ: م: كَانَتْ بِهَا الْخَلِيبُ (غ، مَشَى، ي) الْإِثْرُ، (م، عَمِه، ل)
الْإِثْرُ. عَمِه قَدْ كَانَتْ الْإِثْرُ كَمْ، (نوادر أبي زيد) لَكِنْ بَكَ اسْتَأْنَرُوا إِذْ كَانَتْ الْإِثْرُ سَمِعَ:
كَانَتْ بَكَ الْإِثْرُ. ل: ... إِذْ قَدْ مَوَكَ لَهَا لَكِنْ بِهَا اسْتَأْنَرُوا ...

هَامِشٌ عَ الْإِثْرِ وَاحِدَهَا الْإِثْرَةُ ، وَالْجَمِيعُ الْإِثْرُ وَالْأَثَرُ لِقَتَانِ : أَى الْخَيْرَةِ وَالْإِثَارِ ^(١) .

وأورد ابن الأثير في المثل السائر: (٤٧٦) هذه العبارة: «أن أيا بكر حين استخلف عمر رضى الله عنه قال له عمر: استخلف غيرى، فقال له أبو بكر: ما جوبتاك بها، وإنما جوبناها لك.

(١) هاتان الكلمتان غير ظاهرتين في المخطوطة .

هذا وقد ورد بعد هذا بيتان لم يردا إلا في غ ، ي ، مسمه وهما :

فَأَمْنَنْ عَلَى صَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مَسْكِنُهُمْ بَيْنَ الْأَبَاطِحِ يَغْشَاهُمْ بِهَا الْقِرَرُ
أَهْلِي فِدَاؤِكَ كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مِنْ عَرْضِ دَوِيَّةٍ يَفْقَى بِهَا الْحَجَرُ

غ : تغشاهم . (دميرى) يغشاها . دويّة : (مسمه) داويّة . يلقى : غ تعنى (مسمه) يعنى
ي يعنى (وقد صححت : يعنى) . الحجر : ي : الخبر ، وأصح الروايات فى البيت الأول القِرَر
جمع قِرّة بالكسر وهى البرد :

٤٦

وقال لعمربن الخطاب رضى الله عنه (١) :

- ١ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي أُمِسْتَ لَهُ
- ٢ - أَوْ مُلْكُهَا وَقَسِيمُهَا عَنْ أَمْرِهِ
- ٣ - أَشْكُو إِلَيْكَ فَأَشْكِنِي ذُرِّيَّةً
- ٤ - كَثُرُوا عَلَى فَلَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ
- ٥ - وَجَفَاءَ مَوْلَايَ الضَّئِينَ بِمَالِهِ
- ٦ - وَالْخِرْقَةَ الْقَدَمِيَّ وَأَنْ عَشِيرَتِي
- ٧ - فَبُعِثْتَ لِالشَّعْرَاءِ مَبْعَثَ دَاحِسٍ
- ٨ - وَمَنْعَتِي شَتْمَ الْبَخِيلِ فَلَمْ يَخَفْ
- شَتْمِي فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ
- ٩ - وَأَخَذَتْ أَطْرَارَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ
- شَتْمًا يَضُرُّ وَلَا مَدِيحًا يَنْفَعُ
- ١٠ - وَبُعِثْتَ لِلدُّنْيَا تُجْمَعُ مَاهَا
- وَتَصْرُ جِزْيَتَهَا وَدَابَّاتُهَا تَجْمَعُ

١١- وَمَنَعْتَ نَفْسَكَ فَضْلَهَا وَمَنَعْتَهَا

أَهْلَ الْفَعَالِ فَأَنْتَ شَرُّ مُوَلِّعٍ

١٢- حَتَّى يَمِىءَ إِلَيْكَ عَلِيجٌ نَّازِحٌ فَيَصِيبَ عَفْوَتَهَا وَعَبْدٌ أَوْكَعُ

١٣- وَالْعَيْلَةُ الضَّعْفَى وَمَنْ لَّا خَيْرُهَا خَيْرٌ وَمِنْهُمْ غَنَاءٌ أَجْمَعُ

١٤- أُمُّ زَعَمْتَ لَهُمْ وَمَأْتِ أُمَّهُمْ فِي عَهْدٍ عَادٍ حِينَ مَاتَ التَّبَعُ

١٥- فَلَتَبُوشِكَنَّ - وَأَنْتَ نَزَعُ أُمَّهُمْ -

أَنْ يَرَّ كَبُوكَ بِثِقَلِهِمْ أَوْ يَرَضُّوا

١٦- وَأَرَى الَّذِينَ حَوَّاثِرَاتُ مُحَمَّدٍ أَفَلَتَ نُجُومُهُمْ وَنَجْمُكَ يَسْطَعُ

الشعر :

١ - هامش ع : الأجرع : من الرمل ^(١) . بصرى وغزة فى الشام .

٢ - هامش ع : قسيمها : الذى يقسم بأمر عمر .

أولسكها : وه : ومليكها . وه : يعطى بأمرك ماتشاء ويمنع .

٣ - هامش ع : أشكى : أى أغنى على شكواى .

٤ - فلايموت : وه : فلما يموت . ع حتى الحساب (بالنصب) .

٥ - هامش ع مولاى : ابن العم . موزع : مولع .

٦ - والخِرْقَةُ : وه : والخِرْقَةُ : وأن عشرينى : وه : وأن عشرينا .

الخِرْقَةُ الضعفى : لعله يقصد بها حرفة الشعر والتكسب به . وعلى رواية ع : الخِرْقَةُ :

القطعة من خرق الثوب ، والخِرْقَةُ : المِرْقَةُ منه .

ويشير بالشرط الثانى إلى ذلك الميراث الذى حرّمه منه أخواله ، فأصبح فى حاجة إلى

مدّ يده يطلب معونة الحسين (٢٩ ص ٨١ من هذه الطبعة) .

٧ - عقالها : م : عقالها .

هامش ع : يريد : أنت مشثوم على الشعراء . يتكوع : يتشتى ، يقال للكلب : هو

يتكوع فى الرمل : أى يتمايل ويطأ على كوعه .

(١) ل : الأجرع : كتيب جانب منه رمل ؛ وجانب حجارة .

وه يقول : كنت على الشعراء آفةً وشوْماً كداحس على عبس وذبيان ، وكشؤم البسوس على بكر وتقلب ، وذلك أن عمر بن الخطاب منع الشعراء الهجاء ومنع الخطيئة ، فقلَّ خوفُ الناس منه . وتكوع : تطأ على كوعها ، والكوعُ : أصل الزند مما يلي الإبهام .

٨ - ورد هذا البيت في (غ ١٦٠/٢) ، (ضب ٥٧١/١) هكذا :

وَحَمَيْتَنِي عِرْضَ اللّٰثِمِ فَلَمْ يَخَفْ دَمِي ، فَأَصْبَحَ آمِنًا لَا يَفْزَعُ
دَمِي : (في رواية أخرى) مِثِّي .

٩ - أطرار : غ ، ضب أطراف .

هامش ع أطرار الكلام : نواحيه ، الواحدة طرة .

رُويَ في (غ ١٧٧/٢) أن عمر لما أطلق الخطيئة ، أراد أن يؤكد عليه الحجة ، فاشترى منه أعراض المسلمين جميعاً بثلاثة آلاف درهم ، فقال الخطيئة هذين البيتين :
(رقم ٨ ، ٩) .

١٠ - ع خُرْقَتَهَا ، ولعل رواية ه التي ذكرناها في البيت هي الأصح .

١١ - رواية ه في آخر الشطر الأول : ومنحتّها ، وآخر الشطر الثاني : فأنت خيرٌ مُوَلِّعٌ

الفعال : ه الفِعال .

١٢ - ع : فتصيبُ . ه : وعَبْدُ أ كوع .

هامش ع : أو كع : الذي رُكِبَتْ إبهام رجله على السبابة ، ومنه يقال : يا ابن الوكعاء .
عَفْوَتَهَا : سَهَلَهَا^(١) .

ه : أي صَبَّرَتْهَا مَنِحَةً لِأَهْلِ الْفَعَال ، تركت الدنيا منيحةً لِأَهْلِ الْفَعَال . الْوَكْعُ
فِي الرَّجْلِ : رُكُوبُ الْإِبْهَامِ السَّبَابَةِ .

وَالْأَوْكُ : الطَّوِيلُ الْأَحْقُ اللَّثِيمُ . وَغَفْوَةُ الْقَدَرِ : زَبْدُهَا ، وَالْمُرَادُ أَحْسَنُ مَا فِيهَا .

(١) ل : عفوّة المال والطعام والشراب وعفوته (بالكسر) خياره وما صفا منه وكثره . أبو حنيفة :

« العفوّة (بضم العين) من كل النبات : لينه ومالا مؤنة على الراعية فيه » .

وقال في سقط الزند (٧٦/٢) :

وما الفُصْحَاءُ الصَّيْدُ ، والبَدْوُ دَارُهَا بأَفْصَحَ قَوْلًا من إِمَائِكُمُ الوُكَيْعِ

١٣ — ع : أخمع . ه : الضمعي (بضم الضاد) .

ل : عال يعيل عيلة : افتقر ، والعائل : الفقير ، والجمع عالة ، والاسم العيلة . والفناء : الزبد ، والهالك والبالي من ورق الشجر الخالط زبد السيل .

١٤ — ل / تبع قال الزجاج : جاء في التفسير : أن تبعًا كان ملكًا من الملوك ، وكان مؤمنًا ، وأن قومه كانوا كافرين ، وكان فيهم تبابعة وقيل : هو ملك في الزمان الأول اسمه أسعد أبو كرب ، وقيل : كان ملك اليمن لا يسمى تبعًا حتى يملك حَضْرَمَوْتَ وسبأ وخيبر .

وفي تفسير الخطيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم » وعنه صلى الله عليه وسلم : « لأدرى أكان تبع نبيًا أو غير نبي » .

١٥ — ع : أمهم (بالرفع) ، يرضعوا (بكسر الضاد) .

١٦ — هذا البيت انفردت به ع ولم يذكر إلا في هامشها ، فلعله زيادة من الناسخ ، لأنه ذكر تحت كلمة « نَسَخَهُ » ، وكذلك ذكر الناسخ في هامش ع بعد البيت رقم ١٥ كلمة : « نَمَّت » .

عبر عن الخلافة بالتراث ، وهذا يؤيد ما نقله المؤرخون من أن العرب الخارجين عن حظيرة الإسلام — كفاراً أو منافقين — كانوا يعتبرون النبوة ملكاً . (انظر مقطوعته في حرب الردة برقم ٨٤) .

٤٧

هـ : وقال يمدح عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ويعتذر إليه من هجاء الزبرقان^(١) :

المضمة الفزلية :

- ١- نَأْتِكَ أَمَامَةً إِلَّا سُؤْالًا وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بِغَيْبٍ خَيْالًا
- ٢- خَيْالًا يَرُوعُكَ عِنْدَ النَّامِ وَيَأْبَى مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالًا
- ٣- كِنَانِيَّةٌ دَارُهَا غَرَبَةٌ تُجِدُّ وَصَالًا وَتُبْلَى وَصَالًا
- ٤- كَمَاطِيَّةٌ مِنْ ظِبَاءِ السَّيْلِ حُسَانَةٌ الْجَبَدِ تَرْجَى غَزَالًا
- ٥- تَعَاطَى الْعِصَاءَ إِذَا طَاهَا وَتَقَرُّوْا مِنَ النَّبْتِ أَرْضَى وَضَالًا
- ٦- تَصَيِّفُ ذِرْوَةَ مَكْنُونَةٍ وَتَبْدُو مَصَابِ الْخَرِيفِ الْحَبَالًا
- ٧- مُجَاوِرَةٌ مُسْتَحِيرَ السَّرَاةِ أَفْرَغَتْ الْغُرَّةَ فِيهِ السَّجَالًا
- ٨- كَانَ بِحَافَتِهِ وَالطَّرَافِ رِجَالًا لِحِمِيرٍ لَأَقَتْ رِجَالًا

الشرح :

١ - بغيب : هـ : بطيف ، جم : بعين ، الشطر الثاني فى (اب / نأى) وإلا خيالاً

بوفى خيالاً .

هامش ع : إلا سؤالاً : يعنى إلا أن تسأل عنها .

٢ - ويأبى : جم ويأتى .

٣ - غربة : بعيدة .

٤ - هـ : حُسَانَةٌ (بالخفض) م : حُسَانَةٌ (بالرفع) . تَرْجَى : جم : ترمى . غزالا :

هـ : الغزالا .

(١) طبعة جولد تسهر من ١٠١ - الجمهورية المطبعة الأميرية من ١٥٣ ، ١٥٤ ع ورقة ٤٠ ، ٤١ قال

فى مقدمتها : « آخر ماروى يعقوب ، وهذه زيادات من شعر الخطيئة من غير الرواية » .

هـ : العاطية : التي تناول بظلمها الغصن إذا ارتفع عنها . والسليل : الوادى يُنبِت الطلح والسمَر، وجمعه سُلَّان . همم : العاطية : طويلة العنق . والسليل : وادٍ ذو شجر .

هـ — هامش ع تعايط : تناول الثمر إذا طالها ، أى بلغها . وتقرو : تتبع .

هـ : كل شجرة ذات شوك فهي عِصَّةٌ ^(١) . وطالها : إذا ارتفع عنها وفاتها ، يقال : طاولنى فلان فطلتته : إذا كنت أطولَ منه .

وأنشد لِسُنَيْح مولى بنى سامة ^(٢) :

إِنَّ الْفَرْزَقَ صَخْرَةٌ مَلُومَةٌ طالت ، فليس تَنَالُهَا ، الْأَوْعَالَ

أراد : طالت الأوعال : أى فاتتها ، فليس تنالها . والأرطى ^(٣) : شجر ينبت فى الرمل أهلبٌ ، تكون فيها مكائس الوحوش . والضال : السدُرُ البرى .

٦ — ذَرَوَةٌ مَكْنُونَةٌ : هـ ذَرَوَةٌ مَكْنُونَةٌ (بك ٧/٣٨٤) ذِرْوَةٌ . ع : مصاف ، الجبالا .

مَكْنُونَةٌ : هـ مَكْنُونَةٌ . الشطر الثانى فى بك ويبدو مضاف الخريف الجبالا . هم وتبْدَى مَصِيف ^(٤) .

هامش ع : المرأة تصيِّف . ذَرَوَةٌ : مكان . مَكْنُونَةٌ : أى هى فى كن ، وتبدو : من البدو ، أى تصير فى الجبال من مَصَاب الخريف .

هـ : ذَرَوَةٌ : من بلاد غطفان . والمَكْنُونَةُ : المصونة ، يعنى المرأة التى شبهها بالظبية .

ومَصَاب الخريف : موقعه ، يريد أنها تصيِّف بذروة ، وتقيم بالخريف بجبال الرمل ، والجبل من الرمل : الجبل الممتد منه .

(١) لـ : الغصاه : الشجر ذو الشوك ، والواحدة غصاهة وغصهة وعضه وعضة ، وأصلها عضهة . قال الجوهري فى عضه : تحذف الهاء الأصلية كما تحذف من الشفة .

(٢) كم ٦٨١ (طبعة الحلبي) : رياح بن سنيح الزنجي ، مولى بنى ناجية . ورواية البيت « الأجبالا » بدل الأوعالا .

(٣) انظر تفصيلا لبعض النبات البرى بيت ١٤ ص ١٣٠ من هذه الطبعة .

(٤) جم : ولم نقف هل هذا البيت فى شيء من كتب اللغة التى بأيدينا ، ولا نجزم بصحة هذا الشطر لكثرة سقم الأصل وتحريفه .

أقول : ولعل فى شرح (ع ، ق) ما يقرب معنى البيت إلى ذهن القارىء .

٧ — ع : المستحير : الغدير يتحير فيه الماء ، والسجال ملآن يدفعه ، والسراة : وسطه . صم : مستحير السراة : يعنى أن الماء متحير فى الوادى . والسراة : أعلى الشئ . والغر : السحاب .

و : أراد أنها نازلة بين روضة وغدير ، والمستحير : الغدير المملوء قد كثر ماؤه فأقام ، وسرأته : أعلاه . والغر : البيض من السحاب .

٨ — هامش ع : أى بحافة الماء . والطراف : بيت من آدم ، شبه الزهر حول هذا الماء وهذا البيت الذى منه يبرود تجار حمير صم : شبه كثرة النبت ببرود يمانية ، مع تجاور الطراف : بيت من آدم .

و يقول : « كأن بحافة هذا الغدير الذى طرافها عليه - والطراف : القبة من الآدم من لون أنوار الروضة - برود الحبرة ، يقول : كأنها برود على قوم من حمير ، يريد أن حمير لباسهم البرود » . وقال الخطيئة فى موضع آخر :

تراها بعد دغس الحى فيها كحاشية الرداء الحيمرى

وصف النافذ :

٩ - فَهَلْ تُبْلَغْنِيكِهَا عِرْمَسُ صُمْتُ السَّرَى لَا تَشْكِي الْكَلَالَا

١٠ - مُفَرَّجَةَ الضَّبْعِ مَوَارَةَ تَجْدُ الْإِيكَامَ وَتَنْفِي النَّقَالَا

١١ - إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَكَبْنَهَا جَشَمَنَ مِنَ السَّيْرِ رَبَّوَا عُضَالَا

١٢ - وَإِنْ غَضِبْتَ خِلْتَ بِالْمِشْفَرَيْنِ سَبَاخَ قُطْنٍ وَزِيرَا نَسَالَا

١٣ - وَيَحْدُويدَ يَهَارْجُولَا الْحَصَى أَمْرَهُمَا الْعَضْبُ نَمَّ اشْتَالَا

١٤ - وَتُخَصِّفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسُوعِ كَمَا أَخَصَّفَ الْعِلْجُ يَحْدُو الْحِيَالَا

١٥ - تُطِيرُ الْحَصَى بِغُرَى النَّسَمَيْنِ إِذَا الْحَاقِقَاتُ أَلْفَنَ الظَّلَالَا

١٦ - وَتَرْمِي الْغُيُوبَ بِمَاوِيَّتَيْنِ أَحْدَثْنَا بَعْدَ صَقْلٍ صِفَالَا

الشرع :

٩ - ٥ ، جم : تبلغفكها .

هامش ع عِرْمِسُ : شديدة ، وصموت : لاترغو . والكَلَال : الإعياء .

٥ : العِرْمِسُ : الشديدة ، شبهها بالصخرة . والصَّمُوت : التي لاترغو لصبرها وكرمها :

وقد امتدح الشعراء هذه الصفة في الناقة ، فقال كعب :

حَلَّتْ نَوَارُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا صَمُوتُ الشَّرَى لَا تَسَامُ الْعَنْقَا^(١)

وقال النابغة :

نَهَضْتُ إِلَى عُدَاوَةِ صَمُوتٍ مُذَكَّرَةٍ تَجِلُّ عَنِ الْكَلَالِ

وقال الخطيئة في موضع آخر يصف سير الناقة :

صموت الشَّرَى عَيْرَانَةٌ ذَاتُ مَنَسِمٍ نَكِيبُ الصَّوَى تَرْفُضُ عَنْهُ الْجَنَادِلُ

١٠ - رواية ٥ .

مُفَرَّجَةُ الضَّبْعِ مَوَارَةٌ تَخْذُ

ع : الضبع : العضد^(٢) ، يقول : قد بان مِرْفَقُهَا عَنْ إِبْطِهَا ، فليس بها حَازٌ

ولانَا كِتٌ^(٣) ولا ضَاغِطٌ ، والضَّاغِطُ : انضمام الجِلْد بعضها على بعض ، والناكت : أن

يصيب مرفقه الكِرْكِرَة^(٤) ، والناكت من التراقي ، والحازُّ من السكركة ، والنقال^(٥) :

رقاع النعال ، الواحدة ثقيلة فهي ترمى بنقالها لأنها قد تقطعت .

(١) الديوان (طبعة الدار) ص ٢٣٥ .

(٢) الضبع . العضد كلها ، وأوسطها بلحمها ، أو ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه .

(٣) ل . نكت « الناكِت أن يحز مرفق البعير في جنبه . الناكِت : أن ينحرف المرفق حتى يقع في

الجنب فيخرقه .

ابن الأعرابي قال : إذا أثر فيه قيل : به ناكِت ، فإذا حز فيه قيل به حاز . الليث : الناكِت بالبعير

شبه الناحز وهوان ينكت مرفقه حرف كركرة ، تقول : به ناكِت .

(٤) السكركة : رصى زور البعير والناقة ، وهي إحدى الثفتات الخمس ، وقيل : هو الصدر من كل دابة

خف . وقيل : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة .

(٥) ل . نقل « الثقيلة الرقعة التي ينقل بها خف البعير من أسفله إذا حن ویرقع ، والجمع نقائل ونقيل .

هـ : المَوَارَةُ : السريعة ، وَتَحْدُ الإِكَام : تقطعها . والنَّقَال : النعال ، واحدها خفيلة ونِقل .

١١ - ذكر هذا البيت والذي يليه في (٥١٨/ل) شاهدين في مادة زير .

جَشْمَن : ميم : جَشْمَن . رَبْوًا : ال داء . هـ : جَشْمَن .

ع : النواعج : البيض من الإبل . واكبتها : سرن معها في الموكب . جشمن : تكلفن على مشقة في السير . رَبْوًا : وهو أن تربو : تنتفخ . عضالا : شديد الأدواء .

قال السبريزي : زعم بعض الرواة أن النواعج هي الإبل المنسوبة إلى النعج ، والنعج ضرب من السير ، وقيل : النواعج التي يُصاد عليها الوحش ، وقيل النواعج البيض . هـ : المواكبة : المسيرة . وَجَشْمَن : كلفن ، يريد أنهن يربون من شدة سيرها إذا سائرتهن ولا يلحقنها .

وقد تعرض الشعراء لوصف المشافر حين تناولوا الناقة بالوصف ، فقال طرفة : (ديوانه ٣٢/ع) مَشْفَرٌ كَسَبَتْ الْيَمَانِي ، وقال كعب :

تَنْفَى أَثَامَ يَمْثِلِ السَّبْتِ خَصْرُهُ حَاذِي يَمَانٍ إِذَا مَا أَرْقَلَتْ خَفَقًا^(١)

١٢ - هـ : فإن غضبت . وزيراً : هـ وبرئاً . نُسَالًا : ال جُفالا .

هامش ع : سبائح قطن : قِطْع ، شبه الزبد به . والزَّيرُ : السكتان .

هـ : السبائح : القِطْع من القطن واحدها سَبِيخَة ، وكذلك المِدْفَة ، شبه لغامها ومشفرها بذلك . والبرنس : أيضاً القطن ، ونُسَالُهُ : مانسل منه فسقط .

وقال الخطيئة في موضع آخر يصف لغام الناقة :

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَّتْ لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ أَحَدِدِ

١٣ - ويحدو : هـ : وتحدو . زجولا الحصى : ميم زجول الخطي . ثم استملا ميم مرثا شمالا .

ع : أي رجلاها تسوقان يديها . والزَّجَل : الرمي بالرجل واليد^(٢) . أمزها : قتلها .

(١) الديوان طبعة دار الكتب ص ٢٣٦ .

(٢) ل : الزجل : الرمي بالشئ تأخذه بيده فترمي به . وقد كرر الشارح في ح كلمة اليد .

والعصب : شدة القتل بالرفق . استمال : يعنى العصب ، تقول : العصب لما قتل اليبدين .
استمال : أى استعطفهما فى السير .

هـ : تحدو : تتبع . والزجولان : أراد رجلها تزجلان الحصى تذفانه ، وقوله : أمرهما
العصب : يريد أحكمهما عصب الله لهما ، واستمالها العصب ففهما أطر^(١) .

١٤ — هاشم ع تحصف : تعدو . بعد اضطراب : من الضمر . العليج : الحمار الغليظ .
يحدو الحبالا^(٢) : يسوق أثنه^(٣) التى لم تحمل سنتها .

هـ : الإحصاف سرعة العدو ، يريد أنها تسرع عند ضمورها واضطراب نسوعها لصبرها
وكرمها حين تضعف الإبل كما يحصف الحمار يتلو أثنه .

مـ : العليج : الحمار الوحشي . تحصف : تسرع . يحدو : يسوق . والحبال : جمع حائل .
١٥ — ع يقال ظبي حائف : إذا كان يأوى الحقف من الرمل ، وقيل نائم قد انحنى وتعوج ،
من احتوقف^(٤) . والعري : السلاميات ، وفى قوائم البعير ستة عشر سلاعى ، فى كل يد أربع ،
وفى كل رجل أربع ، فسلاميان فى المنسمين ، وسلاميان موصولان إلى الوظيف ، فما اتصل
بالوظيف فهو العرى لأنها مشدودة بها .

هـ : الحاقفات : الظباء الرملية . والأحفاف : الرمال ، يقول : فهى فى وقت الهاجرة
حين تلجأ الظباء إلى كنسها لشدة الحر .

مـ : الحاقفات : الظباء فى أحفاف الرمل . وعري المنسمين : السلاميات .

١٦ — هـ : الغيوب : ماتوارى عنها من الأرض ، شبه عينيها بالمرآتين المصقولتين ،
وهما الماويتان .

(١) الأطر . الاعوجاج .

(٢) ناقة حائل حمل عليها فلم تلغح . وقيل : هى الناقة التى لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات حتى تحمل
والجمع حبال وحول (ل . حول) .

(٣) ل . : . . . ظبى حائف فى ظل شجرة : هو الذى نام وتثنى فى نومه .

المسح :

- ١٧- وَلَيْلٍ تَخَطَّيْتُ أَهْوَالَهُ إِلَى مُحَرَّرِ أَرْجَائِهِ نَمَلًا
١٨- طَوَيْتُ مَهَالِكَ مَخَشِيَةِ إِلَيْكَ لِتُكَذِّبَ عَنِّي الْمَقَالَ
١٩- بِمِثْلِ الْحَنِيِّ بَرَاهَا السَّكَلَالُ يَنْزِعُ عَنِ آلَاوِيْرُ كُضْنِ آلَا
٢٠- إِلَى مَا لِكَ عَادِلٍ حُكْمُهُ فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَا
٢١- صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَامِرَةً وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَا
٢٢- وَخَصَمُ تَمَنَّى عَلَى الْمُنَى لِأَنْ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْبِجٍ فَسَالَا
٢٣- أَمِينُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا حَبَالَا
٢٤- وَأَطْوَلُهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً وَأَفْضَلُهُمْ حِينَ عُدُّوا فَعَالَا
٢٥- أَتَدْنَى لِسَانٌ فَكَذَّبَتْهَا وَمَا كُنْتُ أَخْذَرُهَا أَنْ تَقَالَا
٢٦- بَانَ الْوُشَاةَ بِلَا جُرْمَةٍ أَتَوَكَ فَرَامُوا لَدَيْكَ الْمِحَالَا
٢٧- فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاجِيًا لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ الْفَسَالَا
٢٨- فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي مَقَالَ الْعِدَا وَلَا تُوَكِّلْنِي هُدَيْتَ الرَّجَالَا
٢٩- فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبُرِقَانِ أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالَا

الشرع :

- ١٧- هَامِشٌ عَ هُوَ نَمَالُهُمْ : أَيْ غِيَاؤُهُمْ وَالْقِيَمُ بِأَمْرِهِمْ .
هـ : النَّمَالُ الْغِيَاثُ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ :
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ نِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
وَقَالَ الْخَطِيبَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
فَدَى لَابْنٍ حِصْنٌ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ نِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ
جيم : النَّمَالُ : الرِّبْعُ .
١٨- مَهَالِكٌ : هـ مَهَامَةٌ .
١٩- بَرَاهَا : جيم طَوَاهَا . الشَّطْرُ الثَّانِي فِي جيم : فَيَنْضَوْنَ آلَاوِيْرُ كِبْنَ آلَا .

هامش ع : يَابِلْ قَدْ هُزِلْنَ كَأَنَّهَا قَسِيٌّ فِي أَعْوَجَاجِهَا وَهَزَالُهَا .
 بروى : فَيَنْضَوْنَ آلا : أَيْ يَجُزْنَ وَيَخْلَفْنَ . الآل : السراب .

هامش ع : وَيَرْكَبْنَ .

و : الْحَنِيُّ : الْقِسِيُّ . يَنْزَعْنَ : يَكْفِفْنَ . والآل : السراب ، يريد أنهن يُسرعن مرة ،
 وَيَبْطِئْنَ أُخْرَى .

٢٠ — مَالِك : و ملك بهم حاكم . لديه : و إليه .

٢١ — مَثَرَةٌ : و إحنة . بهم : ميرة .

هامش ع : صَرَى : قَطَعَ . ذَامِرَةٌ : ذَا عِدَاوَةٍ .

٢٢ — و : لِأَنَّ . فَسَالًا : بهم فجلا . ولم يرد هذا البيت في الجمهرة (الطبعة الأميرية) .
 و : أَيْ تَمَنَّى أَنْ يَظْفَرَ بِي لِأَنِّي مَدَحْتُ قَرِيبًا .

هامش ع : قَرِيعٌ قَبِيلَةٌ بَغِيضٌ .

٢٣ — و : أَمِينٌ بِالنَّصَبِ . بهم : الْخَلِيقَةُ .

٢٤ — و : وَأَطْوَلَهُمْ ، وَأَفْضَلَهُمْ ، فِعَالًا .

٢٥ — أَحْذَرُهَا . و : أَرْهَبُهَا .

و : اللسان : الكلمة والرسالة ، قال الفرزدق :

لَنْ أُخْرِجَتْ ظَنِيَّةٌ عَنْ أَبِيهَا إِلَى لَأَرْفَعَنَّ لَكَ الْعِنَانَا
 كِدْحَةٍ جَرَوْلٍ لِيَنِي قُرَيْعٍ إِذَا مِنْ فِي أُخْرِجَهَا لِسَانَا

وقال المرقش الأكبر (غ ١٨٣/٥) :

أَتَنَى لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَجَلَّى أَحَادِيثَهَا عَنْ بَصَرٍ

وَانْظُرْ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ (ت / علو) كما ورد في (م ١٠/١) .

٢٦ — بَلَا جِرْمَةٍ : (بهم ، هامش ع) بَلَا عِذْرَةٍ . فراموا : بهم فقالوا .

هامش ع : الْحَال : الْمَسْكِرُ وَالْخَلْدِيَّةُ ، قول الله تعالى : « وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ^(١) » أَيْ

المقوبة ، وعلى رواية بلا عذرة . العذرة : العذر .

٢٧ — لعفوك : هم بعفوك .

٢٨ — بي مقال العدا : هم بي قول الوُشاة . ولا توكلني : هـ ، هم ولا تؤكلني .

هامش ع : ولا توكلني : أى لا تطمعنى .

٢٩ — وخيرٌ : (غ ١٧٧/٢) وأزجى (كما سيرد فى المقطوعة الآتية) :

٤٨

وأورد أبو الفرج هذه الأبيات فى (غ ١٨٧/٢) ولم يرد منها فى ع أو طبعة جولدنسيهر إلا البيت ٢٩ الذى ذكر فى الفصيدة السابقة (رقم ٤٧) .

وعن أبى عبيدة أن هذه الأبيات أول ما استعطف به عمر بعد أن حبسه .

١ — أعوذ بمجّدك إني امرؤ سقّني الأعدى إليك السجّالا

٢ — فإنك خيرٌ من الزبرقان أشدُّ نكالا وأزجى نوالا

٣ — تحنّ على — هداك المليك — فإن لكلّ مقامٍ مقالا

٤ — ولا تأخذني بقول الوُشاة — فإن لكلّ زمانٍ رجالا

٥ — فإن كان ما زعموا صادقا فسيقت إليك نسائي رجالا

٦ — حواسير لا يشتكين الوجى — يخفضن آلا ويرفعن آلا

الشرح :

٦ — الوجى : الحنى ، وقيل شدته . والآل : ما أشرف من البعير والسراب .

هـ : وقال يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويقال إنها لرجل من عذرة^(١) :

- ١ - تَأْمَلْ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا عَلَى أَهْلِهِ فَاجْهَدْ بِكُفٍّ عَلَى عَمْرٍو
- ٢ - وَلَا تَبْكْ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجَنَّهُ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ

الشرح :

- ١ - في إصلاح المنطق لابن السكيت : أراد أن يقول على عمر فقال على عمرو . تأمل : عمر : تبين . أهله : عمر ، (إصلاح المنطق) أحد . وقال الفرزدق في هذا المعنى :

فلن يرجم الموتى حنين الماتم

- ٢ - ميت أجَنَّهُ : عمر : موت أجَبَّة .

هامش ع : يريد على بن أبي طالب والعباس عم النبي عليه الصلاة والسلام .

(١) ع ورقة ٤٥ ، وطبعة جولد تسير من ١٧٦ .

وورد هذان البيتان ضمن أبيات خمسة منسوبة إلى رجل يرثي ابنا له يسمى عمرو بن أراكة قتله بسر بن أراكة ، حينما أرسله معاوية إلى عمرو هذا ، الذي استخلفه عبيد الله بن العباس عامل على بن أبي طالب على اليمن :

وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذَا جَدَّ بَاكِيًا حزينًا وماء العين مُنْحَدِرٌ يَجْرِي
لِعَمْرٍو لَنْ أَنْبِئَكَ عَيْنِيكَ مَا مَضَى بِهِ الدَّهْرُ أَوْ سَاقِ الْجُمَامُ إِلَى الْقَبْرِ
لَتَسْتَنْفِذَنَّ مَاءَ الشُّمُونِ بِأَسْرِهِ وَلَوْ كُنْتُ تَمْرِينَ مِنْ شَبِيجِ الْبَحْرِ
تَأْمَلْ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا عَلَى أَحَدٍ فَاجْهَدْ بِكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو
وَلَا تَبْكْ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجَنَّهُ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ

(كتاب الفاضل لأبي العباس المبرد ص ٦٥ ، م ١١٩٤ ، أم ٢ / ٢ ، ص ٢ / ٢ ، م ١٩٨ / ٢) .

أبو موسى الأشعري

هو عبد الله بن قيس^(١) أحد الولاة ، وينتسب إلى اليمين ، وهو من أوائل من اعتنقوا الإسلام ، وتقول الرواية الشائعة إنه كان من المهاجرين إلى الحبشة بعد اعتناقه الإسلام في مكة وإنه لم يعد منها إلا إبان غزوة خيبر ، وعندئذ ولّاه النبي صلى الله عليه وسلم على أحد الأقاليم . وفي عام ١٧ هـ أقامه عمر على البصرة بعد عزل المغيرة بن شعبه ، ولم تكن تلك المهمة بالأمر الهين ، إذ ليس من اليسير انقبض على أعنة بدوها المشاغبين .

لذلك نجد أبا موسى يصطحب معه في ذهابه إلى منصبه الجديد تسعة وعشرين رجلا من المبرزين كي يشدوا أزره . ورغب أهل الكوفة في استعمال أبي موسى عليهم ، فنزل الخليفة عند رغبتهم ، وأرسل أبا موسى إلى الكوفة سنة ٢٢ هـ ، ولكن سرعان ما ظهر أن العامل الجديد لم يكن أيضا في استطاعته أن يرضى أهل الكوفة الثقليين ، فاستدعى بعد عام من ولايته ، ورجع إلى منصبه بالبصرة ، وولاه عمر - وكانت له شهرة في قيادة الجيوش - البصرة ، وظل فيها حتى وفاة عمر ، ولكنه عُزل بعد أعوام من خلافة عثمان ، فحل مكانه على البصرة عبد الله بن عامر ، وذهب أبو موسى إلى الكوفة ليستقر فيها .

وفي سنة ٣٤ هـ أقامه عثمان واليا عليها ، ولما ناصرت هذه المدينة عليا بعد مقتل عثمان عُزل أبو موسى عن منصبه ، وأرغم على الفرار ، وظهر بدوره المعروف في مسألة التحكيم ... وأخيرا توفي سنة ٤٢ هـ بالكوفة ، ويقال بل توفي سنة ٥٢ هـ^(٢) .

...

وفي طبقات ابن سلام (ص ٢٣) ، (غ ٢٨/١١) .
قال الخطيئة يمدح أبا موسى الأشعري ، وكان الخطيئة دعى إلى أن يُكتبَ فيمن يغزو العراق مع أبي موسى ، فلم يفعل ، فلما كتب أبو موسى ، وفرغ من كتبته أتاه الخطيئة يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره أن العدة قد تمت ، فدحه بقصيدته اليمية هذه ، فوصله

(١) جاء في (ع) أنه قيس بن عبد الله بن قيس .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية (بتصرف) .

أبو موسى ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت به عرسي ، فكتب إليه أحسنت .

قال : وزاد فيه حماد الرواية أنه يعني نفسه ، أنشدها بلال بن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

وعن يونس قال : قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها ، فقال له : ما أظرفني شيئاً يا حماد ! فعاد إليه ، فأنشده قول الخطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح الخطيئة أبا موسى وأنا أروي شعره كله ولا أعلم بهذه ! دعها تذهب في الناس .

وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ، وتحالفوا أن لا يولوا عليها إلا من يريدون . (انظر ترجمة سعيد بن العاص فيما بعد) .

ع : وقال يمدح أبا موسى الأشعري ، وهو قيس بن عبد الله بن قيس ، وكان قديم عليه ، فعرّض عليه أن يعرض له فأبى ، ثم قديم ، فطلب الفريضة فلم يقدر عليها فقال (١) :

الأطمول والمفردة الغزلية :

- ١ - هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ مَذَّ عَامِنِ أَوْ عَامٍ دَارًا لِهِنْدٍ يَجْزَعُ الْخَرْجِ فَالْدَّامِ .
- ٢ - تَخْنُو لِأَطْلَاسِهَا عَيْنٌ مُوَلَّعةٌ سَفَعُ الْخُدُودِ بَعِيدَاتٍ مِنَ الدَّامِ .
- ٣ - لَقَدْ أَغَادَى بِهَا صَفَرَاءُ آنِسَةٍ لَا تَأْتَلِي دُونَ مَعْرُوفٍ بِأَقْسَامِ .
- ٤ - خَوْدًا لَعُوبًا لَهَا رِيَا وَرَائِحَةً تَشْفِي فَوَادَ رَذِيَّ الْجِسْمِ مِسْقَامِ .

الشرح :

١ - مُذ : غ من . الخرج : غ الخرج .

ع : كانت لغته منذ ، ومنذ تخفض ، فلما تكلم بمذ خفض بها كما كان يخفض بمنذ .

(١) ٢٥ ، ٢٦ - طبعة جولد تسهر ص ١٠٧ - غ (٢ / ١٧٥) .

(١٥ - ديوان الخطيئة)

والخروج : موضع . والجِزَع : ما انثنى من الوادى . أبو عبيدة : ما جرعتة^(١) إلى الجانب الآخر .

٥ : الخروج والدام موضعان ، ويُروى من عامين .

٢ — مُوَلَّعة : م : مُلَمَّعة . الدام : غ : الرامى .

ع : تحنو : تعطف . والأطلاء : أولاد البقر والظباء ، الواحد طَلَاءٌ ، وهو أيضاً الصغير من أولاد الغنم والناس ، يقال : كيف الطلاء وأمه ؟

والعين : البقر سميت بذلك لسعة أعينها . والموَلَّعة : بها توليع من سواد ، أى خُطط في قوائمها . والسفعة : سواد إلى الحمرة . والدام والذيم : العاب والعيب . وحكى أبو عمرو : الذابُ والذانُ في معنى الدام ، وأنشد للأَنْصارى^(٢) :

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مغلولة بها أَفْنُهَا وبها ذَاها

وقال الجرمي^(٣) : بها أَفْنُهَا وبها ذَاها .

٣ — لقد : م : وقد .

ع : صفراء : اصفرَّت من الطيب . آنسة : ذات أنس من غير ريبة . لا تأتلى : لا تحلف .

م : صفراء : من الطيب . لا تأتلى : لا تحلف ، لا تصنع معروفاً ، يريد بالمعروف السلام . آنسة : تؤنس بحديثها .

٤ — ع خوذ : شابة حسنة الخلق . والريّا : الريح الطيبة . والرَّذِيّ : الذى قد رُذِيَ من الهزال والضنى فلا حرّاك به . مستقام : كثير السقم .

م : الخلود : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة . والريّا : الريح الطيبة . والرَّذِيّ : مَنْ أَثْلَه المرض ، والضعيف من كل شيء .

(١) جرعتة : قطعته . ل : جزع الوادى : حيث تجزعه : أى تقطعه .

(٢) هو فليس بن الخطيم الأنصارى كما ذكر فى اللسان : ذين ، وذكر البيت

(٣) هو كنان الجرمى كما ذكر فى ر / ذين ، وتمام البيت :

رددنا الكتيبة مغلولة بها أفنها وبها ذابها

المرع :

- ٥ - يَالَهْفَ نَفْسِي عَلَى بَيْعِ هَمَّتُ بِهِ لَوْ نِلْتُهُ كَانَ بَيْعَ الرَّاحِ النَّامِي
- ٦ - أُرِيدُهُ إِذْ نَأَى مِنِّي وَأَنْتَرُ كُهُ مِنْ بَعْدِمَا كَانَ مِنِّي قَيْسَ إِنِّهَا مِي
- ٧ - نَفْسِي فِدَاكَ لِنُفْعِي نُسْتَرَادُ لَهَا وَلِلزُّخُوفِ إِذَا هَمَّتْ بِإِقْدَامِ
- ٨ - وَجَحْفَلِ كَبْهَيْمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعِ أَرْضَ الْعَدُوِّ بِبُومِي بَعْدَ إِنْعَامِ
- ٩ - جَمَعْتَ مِنْ عَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسَدٍ وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَامِ
- ١٠ - وَمَا دَمَيْتَ بِهِمْ حَتَّى رَفَذْتَهُمْ مِنْ وَائِلِ رَهْطِ بَسْطَامِ بِأَصْرَامِ
- ١١ - فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ جَدَلَاءَ مُبْهَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامِ
- ١٢ - وَكُلُّ أُجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ آزَرَهُ مَسْنَحُ الْأَكْفِ وَسَقَى بَعْدَ إِطْعَامِ
- ١٣ - وَكُلُّ شَوْهَاءَ طَوْنٍ غَيْرِ آيَةٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هَمُّوا بِإِلْجَامِ
- ١٤ - مُسْتَحْفِيَاتٍ رَوَايَا جَحَافِلَهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرْفُهُ سَامِي
- ١٥ - لَا يَزْجُرُ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا وَلَا يَفِيضُ عَلَى فَنَمٍ بِأَزْلَامِ

الشعر :

٥ - رواية الشطر الثاني في ر :

* قد كان لو نلتُ بيعاً راجحاً نام *

ع : عَنَى بِالْبَيْعِ : الْفُرْضُ ^(١) الَّذِي دَعَاهُ إِلَيْهِ أَبُو مَوْسَى .

س : يَقْصِدُ بِالْبَيْعِ مَوَافَقَتَهُ عَلَى الْفُرْزِ مَعَ أَبِي مَوْسَى الْأَشْعَرِي .

أَقُول : وَلَعَلَّهُ يُؤْمَرُ مِنْ طَرَفٍ خَفِيَ إِلَى الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَ مَعْنَى بَيْعِ

الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ بِالْجَنَّةِ وَبِنَوَابِ الْآخِرَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : (آيَةُ ٢٠٧)

« وَمِنْ النَّاسِ مَنْ بَشَّرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ » . وَفِي سُورَةِ التَّوْبَةِ (آيَةُ ١١١)

: « إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ » .

٦ — رواية ٥ : أريده ما نأى عنى . . .

ع : يقال : قِسْتُ الشئَ أَقَيْسَهُ وَقَسْتُهُ أَقَوْسُهُ . وفي ل : قاس الشئَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَامًا . وقاس الشئَ يَقُوسُهُ قَوْسًا لغةً في قاسَهُ يَقِيسُهُ ، ويقال قِسْتُهُ وَقُسْتُهُ أَقَوْسُهُ قَوْسًا وقِيَامًا ، والقَيْسُ والقَاسُ : القَدَرُ ، يقال : قِيسُ رُمْحٍ وَقَاسُهُ ، ويقال هذه خَشَبَةُ قِيسٍ إَصْبَعٌ : أى قدرُ إصبع ، وبينهما قِيسُ رُمْحٍ وقاسُ رُمْحٍ : أى قَدَرُ رُمْحٍ ، والقَيْسُ والقِيدُ سواء .

٧ — ع : فِدَى لَكَ بالقَصْرِ . وحكى الفراء : فَدَى لَكَ بالفتح والقصر ، ويقال فِدَا لَكَ وفَدَا وفِدَاءً بالمد . مُسْتَرَادٌ : تطلب ، يقال للمرأة إذا مُدِحَتْ هى مُسْتَرَادٌ لِمَثَلِهَا . والزحوف : الجيوش ، يقال : قد التقى الزحفان .

وفي (ل / فدى) الجوهري: الفِدَاءُ إذا كسر أوله يمدّ ويقصر ، وإذا فتح فهو مقصور .
وفي (ل / رود) وقولهم : فلان مُسْتَرَادٌ لِمَثَلِهِ ، وفلانة مُسْتَرَادَةٌ لِمَثَلِهَا : أى مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا يُطْلَبُ وَيُشْحَ بِه لِنَفَاسَتِهِ ، وقيل معناه مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُهَا ، واللام زائدة .
وأنشد ابن الأعرابي :

وَلَكِنْ دَلًّا مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ وَضَرْبًا لِلْيَلَى لَا يُرَى مِثْلُهُ ضَرْبًا

٨ — ٥ : بَبُؤَسَى . غ : بَبُؤَس . كبهم : غ كسواد .

ع : جحفل : جيش ضخم ، ويقال أيضاً جَحْرٌ ^(١) ، وأرعن يشبه برعن الجبل وهو أنفٌ منه نادر . كبهم : يعنى كالليل الذى لاقر فيه ، وكل لون خالص فلم يكن فيه غيره فهو بهم . ومنتجع : أى يأتى أرض العدو للغارة ، وأصل الانتجاع والنجعة : طلب الغيث . وبعد إنعام : أى بعد ما كانوا ينعمون على غيرهم .

٥ : يريد أنه يغزوه ليبدل نعمتهم ببؤسى .

٩ — فيه : غ فيها . أسد : غ جشم . حاء : غ ، ٥ سام .

ع : حاء : قبيلة من مذحج . وحام : قبيلة من خثعم .

(١) قيل الجيش العظيم بحر لثقله وضخمه .

م : حاء من مذحج ، وحام من ناهس بن عفرس بن خلف بن إسماعيل ، وهم خثعم .

و : ناهش بن عفر بدل ناهس بن عفرس .

١٠ — و : وما رَضِيَتْ لَهُمْ حتى رَفَدْتَهُمْ .

غ : فَا رَضِيَتْهُمْ . الشطر الثاني في غ : رهط ذى الجدين بسطام . رَفَدْتَهُمْ : غ : رَدَقْتَهُمْ .

ع : بسطام بن قيس الشيباني ، يقال : صِرْمٌ من الناس والجمع ، أصرام لجمع الأبيات المجتمعة . وَصِرْمَةٌ من الإبل ، والجمع صِرْمٌ .

و : رَفَدْتَهُمْ : أَعْنَتَهُمْ ، وبسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ، وكان من فرسان الجاهلية ومن أشجع شجعانهم ، سَمِيَ بِسْطَامًا لِأَن أَبَاهُ كَانَ مَحْبُوسًا عِنْدَ كَسْرَى ، فَنَظَرَ إِلَى غَلَامٍ يُوَقَّدُ تَحْتَ شَيْءٍ وَيَحْرُكُهُ بِحَدِيدَةٍ فَبَدَّشَرَ بِهِ ، وَقِيلَ : وَلَدَ لَكَ غَلَامٌ ، فَقَالَ : أَيْ شَيْءٍ يُسَمُّونَ هَذَا ؟ قَالَ : اسْطَامٌ ، قَالَ : فَسَمَّوْهُ بِـ « اسْطَام » .

والأصرام : البيوت المجتمعة ، يقال للقطعة منها صِرْمٌ .

وفي الجواليقي : بسطام اسم فارسي ، وفي مصنف ابن أبي شيبة : مَنْ غَضِبَ شَبْرًا مِنْ أَرْضٍ جَاءَ بِهِ اسْطَامًا فِي عُنُقِهِ ، وَالْإِسْطَامُ كَالْحَلِاقِ مِنَ الْحَدِيدِ .

أقول : وكان بسطام من فرسان بكر المذودين ، أغار بقبيلته على القبائل المجاورة ، وقد نَبِهَ ذِكْرَهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِثْلَ : يَوْمِ الْإِيَادِ ، وَيَوْمِ الْغَبِيضِ ، وَيَوْمِ قُشَاوَةِ ، وَيَوْمِ زُبَالَةَ ، وَيَوْمِ الشَّقِيْقَةِ أَوْ نَقَا الْحَسَنِ (١) .

١١ — مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ : و : مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ . الرماح : (ل / جَدَل) الْجِيَادُ . جَدَلَاءُ : (جَوَالِيْقِي) جُلَاءُ . مَبْهَمَةٌ : (ل ، غ ، جَوَالِيْقِي ، الزَّهْر) مُحْكَمَةٌ .

ع : سَابِغَةٌ : دَرَعٌ . وَجَدَلَاءُ : لَطِيفَةٌ مَجْدُولَةٌ . مَبْهَمَةٌ : لَا تَسْتَبِينُ فِيهَا أَطْرَافَ حَلْقِهَا ، يُقَالُ قَدْ أَهَمُّهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَيْ لَيْسَ فِيهِ فَرْجَةٌ أَعْرِفُهَا ، وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ : أَيْ لَيْسَ فِيهِ بَابٌ .

(١) انظر نقائض جرير الفرزدق نشره بيفان سنة ١٩٠٥ ، وكتاب أيام العرب لجاد المولى وآخرين (طبعة عيسى البابي الحلبي)

وسلام : أراد سليمان بن داود عليهما السلام ، والعرب قد تحرف الاسم عن جهته وينقصون بعض حروفه . قال النابغة :

• ونسج سليم كل قضاء ذائل •

أراد سليمان ، وغلط في النسخ ، كما قال الأعشى :

فإني وثوبني رَاهِبِ اللج والتي بناها قصي وحده وابن جرهم^(١)

وقول النابغة : قضاء ، يعني خشنه : أخذ من القضيض ، وهو حصي صغار .

هـ : أى مجدولة رفيقة العمل محكمة ، ويروى محكمة ، وقوله : من نسج سلام ، أراد سليمان بن داود صلى الله تعالى عليهما وسلم ، وإنما أراد داود كما قال النابغة :

• ونسج سليم كل قضاء ذائل^(٢) •

أراد سليمان ، ويقال سلام وسليمان وسلمان ، سليمان تصغير سلمان . القضاء : التي فيها خشونة ، كأنه مأخوذ من القضم ، وهو الحصى الصغار .

وجاء في إصلاح المنطق ما يأتي في شرح البيت : أراد سليمان وهو غلط ، لأن سليمان لم يعمل الدروع وإنما عملها داود .

(وانظرت / سلم ، ولبيد للخالدي ٨٣ ، والمزهر : من نسج داود أبي سلام) .

١٢ — آزره : هـ : أنزله ع : أضمره .

ع : الأجرد : القصير الشعر . والسرхан : الذئب . آزره : أتمه وألحقه بالحياد : وسقى : يعني اللبن .

هـ : « أن تأكل الفم حشيشا فيه الندى فيقطع أجوافها » ، ومادة ترز تدور حول معنى اليُبْس والغلظ والاشتداد وحالة الحيوان التي تجعله أشبه بالموثى ، وكذلك حول الجوع . وقال الخطيئة مشبها بالسرхан :

بكل أجرد كالسرхан مطرد وشطبة كعقاب الدجن يردن

(١) رواية ديوان الأعشى (طبعة م . محمد حسين) : قصي والمفاض بن جرهم .

(٢) ل ، قضض .

١٣ — الصباح : ه : الصباح .

ع : أبو عبيدة . الشوها : الحسنة ، يقال : لا تُشَوُّهُ عَلَىَّ ، أى لا نقل « ما أحسنه ! » فتصينى بعين^(١) . والأشوه والشوها : القبيحان ، يقال : شَوَّهَ الله وجهه وخلقه : إذا قبحه ، وطوَّع : مطاوعة عند الإلجام والإسراج عند الصباح . قال : إنما يكون العادة عند الصباح والقوم غارون^(٢) .

وقال الخطيئة أيضا :

أغار شُطْطٍ لا تنوب حلومهم عند الصباح إذا تعود العود

يزيد حمى يوم الصباح بسيفه جهارا وكر المهر يعثر في الدم

١٤ — ع : الروايا : الإبل التى تحمل الماء ، يقول : قد قرنت الخيل بالإبل ، فإذا استمجلت الإبل مدت الخيل أعناقها ، فصارت جحافلها عند أمجاز الإبل . بسمو : يرتفع ، يقال للرجل إنه لساى الطرف : إذا كان يفض طرفه من خزيه^(٣) .

(١م ٥٥/٢) الروايا : الإبل التى تحمل الماء والزاد ، فالخيل تُجَنَّبُ إليها ، فإذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجازها ، فصارت كأنها قد استحققت جحافلها ، أى جعلتها حقائب لها .

(١) (ل / شوه) الأشوه والشوها هما القبيحا الوجه والخلقة . وأمرأة شوها حسنة فهو ضده والشوها : القبيحة ، والشوها المليحة والشوها الواسعة الفم ، والشوها ، الصغيرة الفم . والشوه سرعة الإصابة بالعين وقيل شدة الإصابة بها .

(٢) وجاء فى معنى « الصباح » وكثرة استعمال العرب له فى (غ ١٥ / ٥٣) أغر منك للقاح ، وخير منك فى الصباح .

ل : صبح : فى الحديث لما نزلت : « وأنذر عشيرتك الأقرين » صعد على الصفا ، وقال يا صباحاه ! هذه كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للفارة ، لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح ، ويسمون يوم الفارة : يوم الصباح ، فكان القاتل يا صباحاه يقول : قد غشنا العدو ، وقيل : إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال ، فإذا عاذ النهار عادوا فكانه يريد بقوله يا صباحاه : قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال . وفى حديث سلمة بن الأكوع لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه !

(٣) هذه العبارة غير واضحة ، ولعلها « إذا كان يفض طرفه من خزيه » ولا أراها متفقة مع المعنى .

وقال الخطيئة أيضا :

بكل أجرد كالسرّحان مطرد وشطبة كعقاب الدّجن يزدن
مستحقات رواياها جحافلها حتى رأوه من دون الأظانين

١٥ - (ل / زلم) : لم يزجر . قسم : ل قسم (بكسر القاف) . غ : قدح .

غ : لا يزجر : أى لا يتطير . وقوله قَسَمَ : من قولك : يقسم أمره إلى : ينظر فيه ويحمله ،
أيفعله أم لا . فيقول : لا يستقسم بالأزلام عند ذلك واحدا زُلم : وهى القداح . والإفاضة :
الضرب بالقداح ، وقد أفاض القوم فى الحديث : إذا اندفعوا فيه ، وأفاض البعير جرّته : إذا
دفع بها يخرجها من كرشها^(١) إلى فيه ، ومنه : أفاض الناس من عرفات : إذا دفعوا منها .
والسائح والسنيح مامرّ عن شمالك إلى يمينك فولاك ميامنه .

ه : ويُرْوَى : ولا يُفاضُ له قَسَمٌ بأزلام . والأول أجود . يريد : أنه لا يتطير من
السائح والبارح ، ولكنه يمضى متوكلا على الله عزّ وجلّ ، ولا يستقسم بالأزلام كما كانت
تفعل الجاهلية .

٥١

الوليد بن عتبة

قال ابن قتيبة فى المعارف^(٢) :

قال أبو اليقظان : هو الوليد بن عتبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس ،
وكان أبو عمرو عبداً يسمى ذكوان ، فاستلحقه أمية ، وكناه أبا عمرو ، فخلف على امرأة
أمية ، وهى آمنة بنت أبان أم الأعياص .

وكان الوليد يُكنى أبا وهب ، وهو أخو عثمان لأمه أروى بنت كُرَيْز ، أسلم يوم فتح
مكة ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا إلى بنى المصطلق ، فأناه فقال : منعونى
الصدقة ، وكان كاذبا ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام إليهم ، فأنزل الله عز وجل :

(١) لعل الصواب : من كرشه .

(٢) كتاب المعارف ص ١٣٩ (طبعة ١٩٣٤) .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا » ، ووقع بينه وبين علي ابن أبي طالب كلامٌ ، فقال : لَأَنَا أَرَدُ لِكُتَيْبَةَ ، وَأَضْرَبُ لِهَامَةَ الْبُظْلِ الْمَشِيحِ مِنْكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ » .

وولاه عمر على صدقات بني تغلب ، وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص ، فصلى بأهلها وهو سكران ، فعزله ، وحده ، ولم يزل بالمدينة حتى يبيع على ، وخرج إلى الرقة ، فنزلها ، واعتزل عليا ومعاوية ، ومات بناحية الرقة .

ع : زعموا أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبا عثمان لأمه شرب الخمر ، وهو على العراق ، قال لهم يوما في صلاة الغداة بعد ما فرغ : أأزيدكم ؟

فلما دخل منزله ، دخل عليه رجل^(١) من المسلمين ، فرآه يقيء الخمر^(٢) ، فذهبوا إلى عثمان ، فشهدوا عليه أنهم رأوه يقيء الخمر ، فضر به الحد ، فقال الخطيئة : (ع ٤١ ، ٤٢) .

١ - شهد الخطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد أحق بالمعذر^(٣)

٢ - نادى - وقد قضوا صلاتهم - أأزيدكم تملاً وما يدرى^(٤)

(١) ق : رجال

(٢) زاد في ق : وأخذ بعضهم خاتمه من يده وهو لا يدرى ، فوفدوا إلى عثمان . . .

(٣) يوم : ق حين .

ضد ١٣١ قال أبو حاتم : اتسعت العرب ، فجعلوا (فعل) في مواضع لما لم ينقطع بعد ، ولما لم يكن بعد . . . ثم ذكر بيت الخطيئة شاهدا على أنه جعل (شهد) في معنى (يشهد) .

(٤) ق : وقد تمت صلاتهم . حق : ليزيدهم خيرا ولا يدرى غ : أأزيدكم سكرًا وما يدرى . تمت : م

كملت .

• • •

والبيت الآتي لم يذكر في ع . وذكر في ق بعد البيت الثاني .

إِزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَلِيلُوا لَقَرَنْتُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

لقرنت : حق : لم يجمع . الشطر الأول : غ فأبوا أبا وهب ولو أذنوا . . .

فَأَتَوْا أَبَا وَهَبٍ وَلَوْ فَعَلُوا وَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْعَشْرِ

وصلت . . . إلى م زادت . . . على

• • •

- ٣ - خلعوا عِثَانَكُمْ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَوْا عِثَانَكُمْ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي^(١)
 ٤ - ورأى شمائلَ ماجِدٍ أَنفٍ يعطى على اليسور والعُسْرِ^(٢)
 ٥ - فَتَزِعَتْ مَكْذُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْزِعْ إِلَى طَمِيعٍ وَلَا فَقْرٍ^(٣)

هـ : قال المهيم بن عدى :

صلى الوليدُ بنُ عُقْبَةَ صَلَاةِ الصُّبْحِ بالنَّاسِ ، وهو سكران ، فوثب جُنْدُبُ بن زهير ،
 وأبو زئيب الأزديَّان ، فأخذا خاتمه من يده فلم يعلم بهما ، ويقال إنه التفت إليهم ، فقال :
 أأزيدكم ؟

ثم إن الأزديَّين رَحَلَا إلى عُثْمَانَ بن عفان ، ومعهما الخاتم ، فأعلماه ما كان من ذلك ،
 فقال : أَوَكَلَّمَا عَتَبَ رَجُلٌ عَلَى وَالِيهِ جَاءَ يَقْرِفُهُ بِالْحُدُودِ ؟ لَا نَكَلِّنُ بِكُمَا ، فَأْتِيَا عَلَى
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - ، فقال : عليكما بأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ فإنه أشيع لأمركما .

فأتيا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ الصَّدِيقَةَ ، فذكرَا ذلك لها ، فقالت : كُونَا قَرِيبًا .. فلما خرج
 عُثْمَانُ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، نادَتْ عَائِشَةُ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ عَطَلَ الْحُدُودَ ، وَتَهَدَّدَ الشُّهُودَ !

فدخل عُثْمَانُ ، وهو مُغْضَبٌ ، فقال قائل : مَا لِعَائِشَةَ وَهَذَا ؟ إِنَّمَا هِيَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرُهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَقَرَّ فِي بَيْتِهَا . فقال قائل : مَنْ أَحَقُّ بِالنَّظَرِ فِي أُمُورِ
 الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَمٍ ؟ فَلَمْ يَزَالُوا ، حَتَّى كَانَ قِتَالٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ أَوَّلَ قِتَالٍ فِي الْإِسْلَامِ .

وكتب عُثْمَانُ إِلَى الْوَلِيدِ أَنْ أَقْدِمَ وَأَخْضِرْ مَعَكَ مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِكَ إِنْ كَانَ لَكَ عُذْرٌ .
 فأقبل في سبعين من أشرف الكوفة فيهم عدى بن جاتم ، وكان الوليدُ خَلَاتِقَهُ خَلَاتِقُ
 عَرَبِيَّةٍ ، فَكَانَ فِي مَسِيرِهِ بِأَمْرِ رَجُلٍ فَيَنْزِلُ ، فَيَرْجُزُ بِأَصْحَابِهِ سَاعَةً ثُمَّ يَرْكَبُ ، وَيَنْزِلُ آخَرَ

(١) ولو خلعوا : ق ولو تركوا . غ كفوا . مق كبجوا ، مسكوا .

(٢) ق : وراوا . ق أنف (بضم الألف والنون) . م متبرع :

(٣) الشطر الثاني م .

فیفعل ذلك ، حتى أدركت الوليدَ النوبةُ فنزل فرجز بأصحابه فقال :

لَا تَحْسَبِينَا قَدْ نَسِينَا الْإِيحَافَ

وَالنَّشَوَاتِ مِنْ مُعْتَقٍ صَافٍ^(١)

فقال عدىُّ بنُ حاتمٍ : يَا أَبَا وَهْبٍ ، فَقِيمَ تَذْهَبُ إِذَنْ ؟

فقدموا على عثمانَ رضى الله عنه ، فقال : مَا تَقُولُونَ فِي أَمِيرِكُمْ ؟ فَقَالُوا : خَيْرًا ، وَسَكَتَ

عدىُّ بنُ حاتمٍ ، فقال أَبُو زُنَيْبٍ وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ : هَلْ كَانُوا شَهِدُوهُ يَوْمَ أَخَذْنَا خَاتَمَهُ !

فَقَالُوا : لَا .

فَقَالَا : لَيْسَ هَؤُلَاءِ مِمَّا جِئْنَا لَهُ فِي شَيْءٍ .

فقال عثمانُ : أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا وَنَحْوَهُ !

قال : وَكَانَ عَلَى يَقِيمِ الْحُدُودِ ، فَأَمَرَهُ عُمَانُ أَنْ يَضْرِبَهُ ، فَضْرَبَهُ عَلَى بَسُوطٍ لَهُ طَرَفَانِ

أَرْبَعِينَ جَلْدَةً ، فَقَالَ : اعْتَزِلْهُمْ أَبَا وَهْبٍ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِيهِمْ .

فقال الوليدُ : وَاللَّهِ لَا أَسَاكِنُ عَنْ بَيْلِدَةٍ أَبَدًا إِلَّا وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ بَطْنُ وَادٍ .

فقال كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ الْكِنْدِيُّ : يَا أَبَا وَهْبٍ : دَارِي بِيْطَحَاءَ وَدَارِكَ بِالسُّوقِ ، وَبَيْنِي

وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ بَطْنُ وَادٍ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَبَادَكَ . فَبَادَلَهُ ، فَتَحَوَّلَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَنْزِلِ صَاحِبِهِ ،

ثُمَّ اسْتَعْمَلَ عُمَانُ سَمِيدَ بْنَ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى الْكُوفَةِ .

فَلَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ قَالَ : لَا أَصْعَدُ الْمَنْبَرَ حَتَّى يُطَهَّرَ ، فُقْسِلَ ثُمَّ صَعِدَ^(٢) .

(١) من معتق صاف : (غ ٤ / ١٧٨) من عتيق أو صاف . وزاد في غ .

* وَعَزَفَ قَيْنَاتٍ عَلَيْنَا عَزَافٌ *

(٢) (الديوان طبعة جواد تسيهر ١٨٥ ، غ ٤ / ١٧٨ ، ع ٣ / ٤٠٦ .

٥٢

وذكر أبو الفرج الأصفهاني هذه الأبيات للحطيئة في (غ ١٦/٤) وابن الشجري في م ، ولم تذكر في ع أو ه .

١ - تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا عَلَانِيَةً^(١) وَجَاهَرَهُ^(٢) بِالنَّفَاقِ

٢ - وَمَجَّ الخُرَّ فِي سُنَنِ المُصَلِّي وَنَادَى والجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقِ

٣ - أَرِيدُ كُمْ قَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي وَمَالَكُمْ وَمَالِي مِنْ خَلَاقِ^(٣)

وقد نسب ابن الشجري في مختاراته م هذه الأبيات إلى بعض شعراء الكوفة ، ولم يسمَّ قائلها .

٥٣

وقد أوود أبو الفرج (غ ١٧٧/٤) في صدد ذلك أبياتاً تدل على تراجع الحطيئة عن شهادته ، وقدم لها أبو الفرج بأن أهل الكوفة شخصوا إلى عثمان ، فأخبروه خبر الوليد ، وشهدوا عليه بشرب الخمر ، فأتى به ، فأمر رجلاً بضر به الحد ، فلما دنا منه قال له : نشدتك الله وقرابتي من أمير المؤمنين ، فتركه .

فخاف على بن أبي طالب رضي الله عنه أن يعطل الحد ، فقام إليه فحذَّه ، فقال له الوليد : نشدتك بالله وبالقرابة .

فقال له : اسكت أبا وهب ، فإنما هلكت بنو إسرائيل بتعطيلهم الحدود ، فضر به وقال : لتدعوني قريش بعد هذا جلادها .

قال الوليد بن عتبة بعدما جلد : اللهم لائمهم شهدوا على بزور ، فلا ترضهم عن أمير ، ولا ترض عنهم أميراً .

فقال الخطيئة يكذب عنه :

- ١ - شهد الخطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد أحق بالقدّر
- ٢ - خلّعوا عنانك إذ جرّيت ولو تركوا عنانك لم تزل تجري
- ٣ - ورأوا شمائل ماجد أنف يعطى كلّ الميسور والعسر
- ٤ - فنزعت مكذوبا عليك ولم تنزع إلى طمع ولا فقر

فقال رجل من بنى عجل يرد على الخطيئة :

- نادى ، وقد تمتّ صلاتهم أزيدكم نملًا وما يدرى
ليزيدهم خيرا ولو قبلوا لقرنت بين الشفع والوتر
فأبوا أباهب^(١) ولو فعلوا وصلت صلاتهم إلى العشر

• • •

وأبيات الخطيئة الرائية الأخيرة هي التي يذكرها ابن الشجري في مختاراته أولا ، ثم يذكر الأبيات التي أعلن فيها شرب الوليد الخمر ، على أنها من صنع الرواة ، إذ يقول ابن الشجري : قال المفضل : « ومن الرواة من يزعم أنه إنما قال »^(٢) :

- ١ - شهد الخطيئة حين يلقى ربه أن الوليد أحق بالقدّر^(٣)
- ٢ - نادى ، وقد كملت صلاتهم أزيدكم نملًا وما يدرى^(٤)
- ٣ - ليزيدهم خيرا ولو قبلوا لقرنت^(٥) بين الشفع والوتر
- ٤ - فأبوا : أباهب ولو فعلوا زادت صلاتهم على العشر
- ٥ - كفوا عنانك إذ جرّيت ولو خلّعوا عنانك لم تزل تجري^(٦)

(١) أبوهب كنية الوليد .

(٢) عق ٣ / ٩٢ (١ ، ٣ ، ٥) ، ٤ / ٣٢٧ (١ - ٣ ، ٥) .

(٣) عق : بالقدّر .

(٤) عق : وقت تمت صلاتهم . ليزيدهم خيرا ولا يدرى .

(٥) لقرنت : عق لجمعت .

(٦) الشفع : الزوج ، والوتر (بكسر الواو أو بفتحها) الفرد .

(٧) عق : كبجوا عنانك . خلّعوا : عق تركوا .

وجاء في (١) :

وقال أيضا يمدح الوليد بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ ، واسم أبي مُعَيْطٍ : أَبَانُ بن أبي عمرو ابن أُمَيَّةَ بن عبد شمس ، واسم أبي عمرو : ذَكْوَانُ ، وإنما كان عبداً لأُمَيَّةَ من سَبِي الشَّامِ ، وحديث ذلك : أن أُمَيَّةَ نافر هاشمَ بن عبد مناف ، إلى عبد العزى بن نوفل على خمسين ناقة سوداء الحديقة ، وعلى أن يخرج المنفورُ منهما عن مكة عشر سنين ، ففَرَ هاشمياً على أُمَيَّةَ ، فأخذ الإبلَ فنحرها وأطعمها الناسَ ، وخرج أُمَيَّةُ عن مكة ، فنزل بالشَّامِ عشر سنين ، فلما قدِمَ مكة ، جاء بذَكْوَانُ ، استلحقه من سَبِي الصَّفُورِيَّةِ معه من السبي ، فنُسِبَ إليه .

وتَصَدَّقُ ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أن أراد أن يقتل عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ ، قال : يامعشر قريش أأَقْتُلُ بينكم صبراً وأنا رجل من قريش ؟

فقال له عمر بن الخطاب : حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا ،

قال : يا رسول الله فَنِّ للصَّيْبَةِ ؟

قال : النارُ !

وخلَفَ ذَكْوَانُ على امرأة أُمَيَّةَ ، واستلحق ذَكْوَانُ أيضا أبا مُعَيْطٍ ، وهو دَعِيٌّ ابنُ دَعِيٍّ .

ع : وقال أيضا يمدح الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي معيط أخا عثمان لأمه ، واسمها أَرْوَى (٢) .

(١) الديوان طبعة جولد تسهر ص ١١١ *

(٢) ع ٢٦ ، ٢٧ .

المصرعة الفرعية :

- ١ - عَفَا نَوْمٌ مِنْ أَهْلِهِ فَجَالَجَهُ فَرُدَّتْ عَلَى الْحَمَى الْجَمِيعِ جَانِبُهُ
- ٢ - يُعَالَيْنَ رَقْمًا فَوْقَ عَقْمٍ كَأَنَّهُ
- دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْمَذَارِعِ وَاشِلُهُ
- ٣ - كَانَ النَّعَاجُ الْغُرُ وَسَطَ رِحَالِهِمْ
- إِذَا اسْتَعَجَمَتْ وَسَطَ الْخُدُورِ مَطَافِلُهُ

المرع :

- ٤ - أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خَلَّتَانِ أَصْطَفَاهُمَا
- قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْمَدُوَّ وَنَائِلُهُ
- ٥ - فَتَى بِمَلَأِ الشَّيْزَى وَيَرْوَى بِكَفِّهِ
- سِنَانُ الرُّدَيْنِيِّ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ
- ٦ - يَوْمُ الْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ
- يُصِمُّ السَّمِيعَ جَرْسُهُ وَصَوَاهِلُهُ
- ٧ - إِذَا كَانَ مِنْهُ مَنَزِلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ
- لِأَخْرَاهُ بِالْعَالِيِ التِّقَاعِ أَوَائِلُهُ
- ٨ - تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ رَنَقَتْ لَهَا
- بَشِيعَ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاوِ مَنَازِلُهُ
- ٩ - بَنَاتُ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلَا حَقِي
- يُقَوِّدْنَ فِي الْأَشْطَانِ ضَخْمٌ جَحَافِلُهُ
- ١٠ - يَطْلُ رِدَاهُ الْعَصْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ
- يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تَشِيْمُ قَنَابِلُهُ
- ١١ - نَفَيْتِ الْجَعَادَ الْغُرَّ عَنْ حُرِّ دَارِهِمْ
- فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَارِتِلُهُ
- ١٢ - وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَ كَتَمَهَا
- إِذَا اللَّيْلُ أَدْحَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تَبَاعِلُهُ
- ١٣ - وَذِي عَجَزٍ فِي الدَّارِ وَسَعَتْ دَارُهُ
- وَذِي سَعَةٍ فِي دَارِهِ أَنْتَ نَاقِلُهُ
- ١٤ - وَإِنِّي لِأَرْجُوهُ وَإِنْ كَانَ نَائِيَا
- رَجَاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ الْبَقْلِ وَابِلُهُ
- ١٥ - لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَارِاثِ خَلْفَهَا
- عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُرْحَوَاصِلُهُ

الشع :

١ - ٥ : فَرْدٌ .

ع : توأم وجُلَاجِل : موضعان . والجائل : الجمال أوردوها من الرعى ليطعنوا عليها .
 هـ : توأم : موضع ، وجُلَاجِل : وادٍ نَسَبَهُ إليه يقال له جُلَاجِل ، وقوله : فَرْدٌ على الحى
 الجميع : أراد أن الإبل رُدَّت عليهم من الرعى فاحتملوا عليها .

٢ - يعالين : هـ وعالين . م : عقلا فوق رقم .

ع : الرقم والعقم : ضربان من الوشى ، شَبَّهَ في حمرته بدم الجوف . والمذارع :
 مافوق ركبة البعير ، أراد أن الهودج أُسْدِلَتْ على الإبل حتى بلغت المذارع ، فكانها دَمَّ
 يسيل عليها . والواشل : القاطر . الأصمى : هو فوق القطر ودون السيلان ، وواحد
 المذارع : مَذْرَعَةٌ .

غيره : يعالين : يرفعن على هودجهن ، والرقم : ما كان بمنزلة الدارات في النمط :
 هـ : الرقم والعقم : ضربان من وشى الأنماط . والمذارع : مذارع الإبل ، وذلك أن
 الناقة إذا نُحِرَتْ جرى دَمُها على ذراعها . والواشل : السائل ، وَشَلَّ يَشِلُّ وَشُولًا .
 وحكى أبو الجراح قال : مررتُ بامرأة من الأعراب وهى تُرْقِصُ بُنْيَا لها وتقول :

عَلَى - يَوْمَ يَمْلِكُ الْأُمُورَا -

صَوْمُ شُهُورٍ وَجَبَتْ نُدُورَا

وَحَلَقُ رَأْسِي وَافْرَا مَضْفُورَا

وَبَدَنًا مُذَرَّعًا مَنَحُورَا

قال : فقلتُ لها : وَنَحَاكَ ! أَتَطْمَعِينَ أَنْ يَمْلِكَ ابْنُكَ الْخِلَافَةَ ؟

قالت : وَمَا يُؤَيِّسُنِي مِنْ ذَلِكَ وَهَذِهِ الْخِيزَرَانُ قَدْ مَلَكَ ابْنَاهَا وهى أُمَةٌ .

م : العقل : كلَّ خيط يعقل بخيط آخر يدخل من تحتها ، ثم يرفع على خيط آخر .

والرقم : النقش .

٣ — إذا استجمعت : هـ : إذا استجمعت . وحالم : م : بيوتهم . الخدور : م : البيوت .

ع : النعاج : البقر ، شبه النساء بها ، والغر : البيض ، والخدور : ما جلّت به الهودج ، والمطافل : الحديثة النتاج ، ومن النساء : الحديثة الولادة ، واحدها مطفل ، والولد طفل ، ومطافله : مطافل النعاج .

غبره : الخدور : الهودج .

٤ — أبى : (غ ١٨٥/٤) أرى .

ع : خلّتان : خلّلتان . اصطفاها : اختارها . والفائل : العطاء ، والهاء لابن أروى . هـ : أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وهى أمّ عثمان بن عفان رحمه الله تعالى ، وأمّها : أمّ حكيم بنت عبد المطلب البيضاء توءمة عبد الله أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمّة النبي عليه الصلاة والسلام ، وكان يقال لها : الحصان لأنكلم والصنّاع لأنعلم .

م : وقد تزوجها عقبة بن أبى معيط بعد عفان بن أبى العاصى ، فولدت له الوليد هذا ، فهو أخو عثمان من أمّه .

وفى المدح بذكر الصفات والخلال قال الخطيئة أيضاً :

سُدَّتْهُمُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ أُولَى السَّوِ دَدٌ فِي مَجْدِهَا بَعْشَرٌ خِلَالِ

فَضَلَّتْ بِمُخَصِّلَتَيْنِ عَلَى رِجَالٍ وَرَثَتُهُمَا كَا وَرِثَ الْوَلَاءِ

٥ — الشطر الثانى فى م : فسَيَانِ الردينى الأصم وعامله .

ع : والشيزى : الجفان ، لأن الدسم قد سَوَدَّهَا ، وإنما الجفان من الجوز ، أى يملؤها مرقاً . وردينة : امرأة كانت تقوّم الرماح ، وقيل بلد ، والعامل دون السنن بمقدار ذراع . والأصم : الذى لاجوف له . وعن أبى عمرو : العالية بمنزلة العاملة .

هـ : قال الأصمى : كان يرى أنها من شيز لسوادها ، وإنما هى جوز قد اسودت

من الدسم .

م : الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاع كالشيز ، والسنان : نصلُ الرمح .
والردبى : الرمح المنسوب إلى رُدَيْنة . والأصم : الصلب ، وعامله صَدْرُهُ .

وقال الحطيئة ذا كرا الشيزى :

قد بملأ الجفنة الشيزى فيترعها من ذات خيفين معشاة إلى السحر
كعريضة الشيزى يكلل فوقها شحم السنام غداة ربح صرصر

٦ — يُصم : ه : يصم . السميع : م : العدو .

ع : يؤم : أى يقصدم ، يقال : أُمِّتُهُ وَيَمَّتُهُ وَيَمَّتَمْتُهُ . والجحفل : الجيش الضخم .
صم : أى لا يسمع صوت شيء ، إلا صوت هذه الخيل أو الجيش ، يقال للصوت : جرس
وجرس ، وقد أجرس الطائر إذا سمعت صوته ، وأنشد الأصمى ^(١) :

حتى إذا أجرس كل طائر قامت تخنظينى بسمع الحاضر

ابن الأعرابي ، ومنه رجل خنظيان ^(١) : إذا كان فاحشاً ، وبروى تخذينى وتغنظينى .

٧ — إذا كان منه . ه : إذا حان منه . بالعالى اليفاع : م : فى العالى . ه : فى أعلا .

ع : يوقد أوائل الجيش لأخراه بالمكان المرتفع ليأتم بها ، فيأنى المنزل لأن الجيش لا يكاد
يقصرم . واليفاع : المكان المرتفع ، ومنه غلام يافع ويفعة ، وقد أيفع ، والقياس أن يقال :
أيفع فهو موقع ، أو يفع فهو يافع ، ويقال قد أيفعت الجبل : إذا علوته .

٨ — وثقت : (ضب ٢٩٦/٢) رقت . يشيع : ضب بسبع .

ع : عافيات : ما بل منها ويطلب ماياً كل ، يقال قد عفاه واعتفاه . يقول : قد وثقت
لهما المنازل بشيع من أولاد الخيل إنها تجهضها من بعد الغزو ، أى تلقمها قبل تمام وقتها ،
وأصل السخل : من أولاد المعز مستعار فى أولاد الخيل ، الواحد سخله للذكر والأنثى .

غيره : روى قد أوثقت لها ، أى تطير المنازل بالشيع ، والعناق : الكرام .

ه : العافيات : التى تدنو تطلب ، وكل شيء ألم بك فهو عاف ، قال الأعشى :

(١) نسب هذا الرجز فى ل : خنظ ، عنظ ، جرس إلى جندل بن المثنى الحارثى الطهورى يخاطب امرأته

بعد أربعة أشطر ، برواية : تعنظى بك سمع ...

تطوف العُفَاةُ بأبوابه طَوَافَ النصارى بَيِّنَتِ الوَثَنُ
وتتبعُ الطير الجيَشَ الغازيَ للأعداءِ حتى تتناول من القتلَى مُتداوِلَ بين الشعراءِ ، فقال
مسلم بن الوليد :

قد عوَّد الطير عاداتٍ وثقنَ بها فهنَّ يتبعنه في كل مرتحل
٩ — بناتُ الغُرابِ : وه : بناتُ الأغرِّ . ضُخْمُ جحافلِه : وه : ضُخْمُ جحافلِه .
ع والأشطان : الحبال . ضُخْم : مائلة . والجحفلة : من ذوات الحافر بمنزلة الشفة من
الإنسان ، والمشفر من البعير ومن الشاة

غيره : صيرها ضُخْمًا ، أى مائلة لأنها صفراء لم تقوَّ فجحافلها مائلة .
هامش ع بنات الغراب والوجيه ولاحق : أسماء فحول من الخليل كرام .
١٠ — رَدَاةُ العَصَبِ . وه : الرداء العَصَبُ .

ع : العَصَبُ : ضَرْبٌ من برود اليمن . والقنابل : جماعات من الخليل واحدها قنبلة .
١١ — عن حُرِّ دارِهم : وه : من عُقْرِ دارِهم . الجعاد : هم الجياد . عُقر : وه : عُقْر .
الغُرَّ : (غ ١٨٥/٤) البيض .

ع : الجعاد الغر : يعنى قوما من المعجم كان قابلهم الوليد ، وقوله إلا حية : يعنى عدوا ،
صَيَّرَهُ بمنزلة الحية .

وقال الخليل بن النهدى بن نعيم يكذب الحطيئة : (غ ١٨٥/٤) .
وأبلغ أبا وهبٍ إذا ما لقيتهُ فقد حاربك الروم فيمن تحاربُ
وفي الأرض حياتٌ وأشدَّ كثرةً عدو ، ولكنَّ الحطيئةَ كاذبُ
١٢ — حصان : م : حصان : إذا الليل أذجى : (التبريزى على الحماة ١٦/٦٣٠)
إذا جنَّ ليلٌ .

ع الحصان : ذات بغل ، العفيفة ، بيَّنةُ الحصنِ والحصانة ، يقال : هى بَغْلَةٌ وَبَعْلَتُهُ
وَدَجَا اللَّيْلُ وَأُذْجَى : إذا ألبسَ بظلمته ، ويقال ما كان ذاك مذجاً للإسلام : أى ألبس
بظلمته وأنشد :

وَمَا شَبَّهَ عَمْرٍو غَيْرَ أُعْتِمَ فَاجِرٍ أَبَى مَذْجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَعَنَّفُ^(١)

تباعله : تُغَالِزُه ، يعنى قَتَلَتْ زَوْجَهَا .

م يقول : قَتَلَتْ زَوْجَهَا فَتَرَكْتَهَا أَرْمَلَةً . والمباعدة : الملاءمة ، ويقال دجا الليل وأدجى

إذا أظلم .

١٣ — هـ : عَجَزَ .

ع : ذى عَجَزٍ فى الدَّارِ : أى مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ دَارُهُ . عَجَزَ عَنِ الشَّيْءِ يَعِجِزُ عَجْزًا وَمَعِجَزَةً ، وَعَجِزَ يَعِجِزُ لَفَةً^(٢) ، وقوله ناقله : أى تخرجه من الدار .

غيره : روى عجز : أى عاجز لولا أنك بعد الله أغنيته هلك .

١٤ — ع : الوابل : مطر ضخم شديد الوقع ، يقال : وَبَلَتْ السَّمَاءُ تَبِيلُ وَبَلًا ، وَأَرْضٌ مَوْبُولَةٌ .

م : أى أَرْجُوهُ رَجَاءَ الرَّبِيعِ ذى الوابل والخصب .

١٥ — خلفها : هـ : خَلَفَهَا .

ع : زَغَبَ : يعنى صَبِيانًا صَفَارًا ، شَبَّهَهُمْ فى صُغُرِهِمْ بِفَرَاحِ الْقَطَا . وراث : أَبْطَأَ ، يقال : قَدْ اسْتَرْتَنَكَ ، أى اسْتَبْطَأْتِكَ . ائْخَلَفَ : الاسْتِقَاءُ ، يقول : أَبْطَأَ اسْتِقَاءَ أُمَهَاتِهَا الْمَاءَ عَلَيْهَا ، وَالْخُلْفُ وَالْمُسْتَخْلَفُ : الْمُسْتَقَى^(٣) ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٤) :

مُسْتَخْلَفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تَنْوَفٍ لِمُصْفَرَّةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْخَوَاصِلِ

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ وَوَصَفَ تَمْرَةً :

مُدَاخَلَةُ الْأَقْرَابِ غَيْرِ ضَنْئِيلَةٍ كَمِيتٍ كَانَتْهَا إِدَاوَةُ مُخْلِفٍ

(١) ل / دجا ولم ينسب إلى أحد .

(٢) هامش (ل / عجز عن الأمر . . . الخ بإبه ضرب وسمع كما فى القاموس . والمعجزة والمعجزة المعجز قال سيبويه هو المعجز والمعجز الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر .

(٣) هى نص عبارة ابن السكيت فى إصلاح المنطق ص ١٢ (طبعة المعارف ١٩٤٩)

(٤) البيت فى ل : خلف .

غيره : مُخْرَجٌ حواصله : حواصل الفراخ .

غيره : أى حواصل ما ذكرناه .

هـ : شَبَّهَ أَوْلَادَهُ بِأَفْرَاحِ الْقَطَا .

وقوله راث خَلَقَهَا : أى أَبْطَأَ شَبَابُهَا ، لِإِحْثَالِهَا وَسُوءِ غِذَائِهَا وَفَقْرِهَا .

وروى أبو عمرو : وَرَاثَ خَلَقَهَا : أَرَادَ اسْتِقَاءَ هَا الْمَاءِ لِفَرَاخِهَا لِتَغْذُوَهَا بِهِ .

قال أبو عبد الله : لَا يَكُونُ خَلْقُهَا أَبَدًا ، إِنَّمَا هُوَ خَلْقُهَا ، يَرِيدُ إِطْيَاءَ شَبَابِهَا ، فَهِيَ تَعْجِزُ

أَنْ تَنْهَضَ مِنْ ضَعْفِ قَوَائِمِهَا ، وَالْمُخْلِفُ : الْمُسْتَقَى .

والقول الآخر يقول : رَاثَ خَلَفُ الْقَطَا : يَرِيدُ اسْتِقَاءَ هَا عَلَى أَوْلَادِهَا الْعَاجِزَةِ عَنْ

النَّهْضِ .

سـ : وَقَالَ حَوَاصِلُهُ فَذَكَّرَ ، لِأَنَّهُ رَدَّ عَلَى الضَّمِيرِ إِلَى دَرَدَقٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لِأَنَّهُ رَدَّ الضَّمِيرَ

إِلَى الْأَوْلَادِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْقَطَا قَطَاً ، وَالْقَطَا يَنْغَلِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ .

لـ : خَلَفَ : وَالْخَلْفُ وَالْخِلْفَةُ : الْاسْتِقَاءُ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِخْلَافِ ، وَالْإِخْلَافُ :

الْاسْتِقَاءُ ، وَالْخَالِفُ : الْمُسْتَقَى ، وَالْمُسْتَخْلَفُ : الْمُسْتَقَى ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : وَمُسْتَخْلَفَاتٌ ... الخ .

وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

لَزَغَبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلَفَهَا

يَعْنِي رَاثَ مَخْلَفِهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ ، وَقَوْلُهُ : « حَوَاصِلُهُ » ، قَالَ الْكَسَاؤِيُّ : أَرَادَ

حَوَاصِلَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى الزَّغَبِ دُونَ الْعَاجِزَاتِ الَّتِي فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ كُلَّ

جَمْعٍ بَنَى عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ سَاغٍ فِيهِ تَوْهُمُ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مِثْلُ الْفَرَاخِ نَفَتْ حَوَاصِلُهُ

لِأَنَّ الْفَرَاخَ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ ، كَالْكِتَابِ وَالْحِجَابِ .

وَيَقَالُ : الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي كَتِفِ الْبَعِيرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْقَطَا .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَقَالَ : الْخِلْفُ : الْاسْتِقَاءُ .

قال أبو منصور : والصواب عندى ما قال أبو عمرو أنه الخلف بفتح الخاء ، قال : ولم يَعْزُ
أبو عبيد ما قال فى الخلف إلى أحد .

واستخلف واختلف وأخلف : سقاء ، قال الخطيئة :

سقاها ورَوَّاهَا من الماء مُخْلِفٌ^(١)

وقال الخطيئة فى « حمر الحواصل » :

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ حُرِّ الحواصل لأماء ولا شَجَرُ

وقال كعب بن زهير^(٢) :

روايا فِراخ بالفلاة توأم تحطم عنها البَيْضُ حُرِّ الحواصل^(٣)

٥٥

سعيد بن العاصي

قال فى دائرة المعارف الإسلامية ٦٦/٤

كان فى حوالى التاسعة من عمره ، عند وفاة النبی صلى الله عليه وسلم ، وكان أبوه بين
قتلى الكفار فى « بَدْر » ، وهو من أكبر القبائل القرشية ، وكان يمتاز بالفصاحة ونبلى الخلق
والكرم ، وكان ممن اختارهم عثمان رضى الله عنه لجمع القرآن ، وقد ولّاه عثمان الكوفة خلفاً
للوليد بن عُقبة سنة ٢٩ أو سنة ٣٠ هـ ، وكرهه أهل الكوفة ، وطلبوا من الخليفة عزله ، ولكنه لم يعزله ،
فأرغمه وفد الكوفة على الاعتزال ، ونصبوا أبا موسى الأشعرى والياً عليهم ، فوافق الخليفة
على ذلك ، وقد دافع سعيد عن عثمان يوم الدار لدرجة أنه جرح جرحاً شديداً .

وصاحب سعيد طلحة والزبير فى ذهابهم إلى البصرة بعد مقتل عثمان أول الأمر ،
ولكنه تخلى عنهما عند مرّ الظهران ، أو ذات عرق ، لأنه تبين له عدم صدقهما فى الغرض

(١) روى البيهق فى هذا الديوان برواية أخرى ، فارجع إليه فى موضعه .

(٢) ديوان كعب (طبعة الدار) ص ٩٣ .

(٣) حمر الحواصل : لم يثبت عليها ريش ولا زغب .

الذى ادعيا أنهما ثارا على عليّ من أجله ، ولم يفعل ذلك فحسب ، بل حاول تثبيت همة مؤيديهما ، وبذلك لم يشترك سعيد في موقعة الجمل أوصفين .

وفي أثناء خلافة معاوية ، تولى المدينة هو ومروان بن الحكم مداولة : إذ وليها أولا مروان ثم عَزَل فخلقه سعيد ، ثم عاد إليها مروان ثانية بعد طرد سعيد ، ولكن سعيداً رجع إليها ثانية بعد طرد مروان .

وقال الثعالبي في تمار القلوب :

وكان يقال له : « ذا العمامة » لأنه كان في الجاهلية إذا لبس عمامته لم يلبس قرشي عمامة حتى ينزعها .

وزعم بعض أصحاب المعاني أن هذا اللقب إنما لزم سعيداً كناية عن السؤدد ، وذلك أن العرب تقول للسيد : فلان معمم ، يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني من تلك العشيرة ، فهي معصوبة برأسه ، وإلى هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص : ذا العمامة ، وذا العصاية .

ومات سعيد واليا على المدينة بالمعيق سنة ٥٩ هـ على أصح الروايات ، وهناك من يقول إنه مات حوالي سنة ٥٣ هـ أو سنة ٥٧ هـ أو سنة ٥٨ هـ .

هذا وقد مدحه الخطيئة بثلاث قصائد هذه إحداها :

ع : وقال يمدح سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس أبا أحيحة^(١) :

- ١ - لَمَعَرِي لَقَدْ أُنْسَى عَلَى الْأُمْرِ سَائِسٌ بِهَيِّرٍ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيبُ
- ٢ - جَرِي عَلَى مَا بَكَرَهُ الْمَرْءُ صَدْرُهُ وَلِلْفَاحِشَاتِ الْمُنْدِبَاتِ هَيُوبُ
- ٣ - سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرُّبَاطِ نَجِيبُ
- ٤ - سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُزُكَ خِيفَةُ لَحْمِهِ تَحَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ صَلِيبُ

(١) ع رقة ٣٦ ، والديوان طبعة جولد تسهر ص ١١٩ ، غ ١٦ / ٤٠ (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) ،
شع ٥٩ (١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) وفي تمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص ٢٣١ « سعيد بن العاص بن أمية بن أحيحة »

- ٥ - إِذَا خَافَ إِصْغَابًا مِنَ الْأَمْرِ صَدْرُهُ عَلَاهُ بَنَاتَ الْأَمْرِ فَهَوَ رَكُوبُ
٦ - إِذَا غَبَتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِّيعُنَا وَنُسْقَى النِّعَامَ الْغَرَّ حِينَ تَتُوبُ
٧ - فَنَمِمْ الْفَتَى تَمَشُّو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبُ
٨ - وَمَا زِلْتَ تُعْطِي النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا يَظَلُّ لِأَقْوَامٍ عَلَيْكَ نُحُوبُ
٩ - إِلَيْكَ تَنَاهَى كُلُّ أَمْرٍ يَتُوبُنَا وَعِنْدَ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَنْتَ حَسِبُ

الشعر :

١ - أمسى : شع أضحى . ه : العدو (بالرفع) .
السائس : الأمر الناهى فى الرعية . والأريب : العاقل . هاشم ع : الأريب : العالم بما
وَرَدَ عَلَيْهِ .

٢ - هاشم ع : المُنْدِيَات : الخزيات ، الواحد مُنْدِيَّةٌ .

ه : هذا البيت والذى سبقه لم يروها ابن الأعرابى .

٣ - فَلَاةُ : غ : فلاة . هاشم ع . وَيُرْوَى فى الرِّبَاطِ ، عن أبى زيد .
هاشم ع : النجيب : السكريم . فَلَاةُ هاهنا : رَبَّاهُ ، أخذه من القُلُوْءِ ، وفَلَاةُ فى غير
هذا طَرَدَهُ . والرِّبَاطُ : يعنى مرابطة الخيل .

ل : فَلَاةُ . إِذَا رَبَّاهُ ، قال الخطيئة (البيت) ، وكذلك افتليته ، وقال بشامة بن حَزَن
التَّهْشَلِيَّ .

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا
ابن السكيت : فَلَوْتُ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ ، أَفْلُوهُ ، وَافْتَلَيْتُهُ : فَصَلَّيْتُ عَنْهَا ، وَقَطَعْتُ
رَضَاعَهُ مِنْهَا . قال أبو زيد : فَلَوْتُ ، فَلُوْتُ .

٤ - ه : فَلَا تَغْرُرْكَ . خِفَّةُ : (غ ، نب) قلة . قت : فهو .

ع : ويروى : تغررك ، أَرَادَ الْخِفَّةَ ، ومن قال بالياء : أَرَادَ أَنَّهُ نَحِيفَ الْجِسْمِ . تَخَدَّدَ :
ذَهَبَ ، وَيَقُولُ : وَهُوَ صُلْبٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَيْسَ يَضُرُّهُ تَخَدُّدُ لَحْمِهِ .

م : تَخَدَّدَ اللَّحْمُ : نَقَصَ ، وَكَانَ سَعِيدًا لِأَنَّا أَخَذَهُ الْعَيْنَ ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُ عُكَّةُ الْعَسَلِ ،
وَلِذَلِكَ قَالَ فِيهِ :

خَفِيفَ الْمَعَى لَا يَبْلَا أَلْهَمُ صَدْرَهُ إِذَا مُنِمَّتُهُ الزَّادَ الْخَبِيثَ عَيُوفُ
وكذا هذا البيت (سعيد فلا يفررك خفة لجه) .

٥ — الشطر الثاني في هـ : علاه فبات الأمر وهو ركوب .

ع : الركوب هاهنا : الذلول ، قال تعالى : « فَيَنْهَايُ رُكُوبَهُمْ ^(١) » ، والمعنى : إذا خاف صدره أمراً صعباً علا ذلك الأمر فصار ذلولاً يُرَكَبُ ، ليس بصعب ^(٢) .

هـ : الركوب : الذلول ، يريد أنه يروض الأمور ويصدرها ، كما يروض البعير الصعب حتى يذل ، وهذا البيت لم يروه أبو عبد الله .

٦ — غَبَتَ : (نَح ، غ ، م) غَابَ . وَنُسِقَى : م : وَبُسِقَى . تَثُوب : غ ، م يَثُوب .

هامش ع : تَثُوب : ترجع ، أَيْ نُسِقَى نَحْنُ الْغَمَامَ .

٧ — تَعَشَوْ : م : نَعَشَوْ .

هامش ع : تَعَشَوْ : تَأْتَى . وَالشطر الثاني : يَعْنَى فِي الشَّتَاءِ وَالْجَدْبِ :

(١ م / ١١٦) : أَعَشَوْ : أَنْظَر ، يُقَالُ : عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ : إِذَا أَحْدَدْتَ نَظْرَكَ إِلَيْهَا .
وقال الخطيئة أيضاً :

مَنْ تَأْتِيهِ تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ

٨ — هذا البيت والذي يليه لم يذكر إلا في ع .

هامش ع : نُحُوب : نَذُور .

٩ — هامش ع : حَسِيب : كَرِيم . يَقُولُ : لَسْتُ بِجَبَانٍ ، وَلَا أَسْتَحْسِنُ لِنَفْسِكَ أَنْ

تَفَرِّقَ عِنْدَ الْحَرْبِ ^(٣) .

هذا وقد مدحه معن بن أوس مدحاً رائعاً ، وذكر قدره في عدة أبيات منها :

أَخُو شَتَوَاتٍ لَا تَزَالُ قُدُورُهُ يُحَلُّ عَلَى أَرْجَائِهَا نَمَّ يُرْحَلُ
إِذَا مَا امْتَطَاهَا الْمُوقِدُونَ رَأَيْتَهَا لَوْ شِئْتُ قَرَاهَا وَهِيَ بِالْجَزْلِ تَشَعْلُ

(١) سورة يس آية : ٧٢ .

(٢) ك : فلان على بنات أمر : إذا أشرف عليه . ويمكن أن تكون رواية ع للبيت على هذا صحيحة ،

ولكن رواية ق أقرب إلى الصحة .

(٣) هامش ع : إلى هاهنا عن غير يعقوب .

وقال (١): بَيْنَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَهُوَ وَالِ عَلَى الْمَدِينَةِ ، مَدِينَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُعَشِّي النَّاسَ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَخَفَّ لِلنَّاسِ الْأَحْدَاثَ ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى الْبَسَاطِ ، أَعْرَابِيٌّ خَبِيجُ الْوَجْهِ ، كَبِيرُ السِّنِّ ، سَيِّئُ الْهَيْئَةِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ إِلَيْهِ الشَّرْطَ لِيَقِيمُوهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ ، فَخَفِظَ ، وَحَانَتْ مِنْ سَعِيدِ التَّفَانَةِ فَقَالَ : دَعُوا الْإِنْسَانَ ، وَخَاضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَشْعَارِ ، فَقَالَ الْخَطِيبَةُ - وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ - مَا أَصَبْتُمْ جَيِّدَ الشَّعْرِ ، وَلَا شَاعِرَ الْعَرَبِ !

فَقَالَ سَعِيدٌ : فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ !

قَالَ : فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ ؟

قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

لَأَعُدَّ الْإِفْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ قَدْ مَنَ قَدْ رُزِئْتُهُ الْإِعْدَامُ (٢)

ثُمَّ أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا .

قَالَ : فَمَنْ يَقُولُهَا ؟

قَالَ : أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي .

قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟

قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يَدُ رَكَ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُجَدِّعُ الْأَرِيبُ (٣)

ثُمَّ أَنْشَدَهَا إِيَّاهُ حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا .

قَالَ : فَمَنْ قَائِلُهَا ؟

(١) ع ٣٥ ، ٣٦ - وذكر هذا الحوار بين الخطيب وسعيد بن العاص في (غ ١٦ / ٤٠) ، م ، ق باختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى .

(٢) وبقية المصادر (وهي عن الأصمعيه ٦٥ . قت / ١٩١)

من رجال من الأقارب بانوا من جذام هم الروم للكرام
سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام
وكذا كم سبيل كل أناس سوف حقا تبليهم الأيام

(٣) فقد يدرك : (غ ، م) فقد يبلغ .

قال : عبيد بن الأبرص .

قال : ثم من ؟

قال : والله لحسبك بي عند رغبة أو رهبة ، إذا وضعت إحدى رجلي على الأخرى

ثم عويت في إثر القوافي كما يعوى الفصيل الصادر خلف أمه .

قال : ومن أنت ؟

قال : أنا الخطيئة .

فرحب به سعيد ، ثم قال : قد أسأت بكتمانك نفسك مذ وقد علمت شوقه

إليك ، وإلى حديث العرب .

وكان كعب بن جعيل التغلبي يمدح سعيدا ويزوره ، فقال الخطيئة :

١ - أدب وراء نُقْدة كل يوم ودونك بالدينة ألف باب

٢ - وأخبس في القواء المحل بيتي ودونك عازب صخب الذباب

٣ - أحاذر إن قدرت على يومنا عقابك والأليم من العذاب

٤ - ألت بجاعلي كبنى جعيل هداك الله أو كبنى جناب

الشرح :

١ - الشطر الأول : غ : أدب ولا أقدر أن تراني . نُقْدة : ه : نُقْدة .

هامش ع : نُقْدة : موضع ، يقول : لأصل إليك . وفي ه : نُقْدة : اسم مكان .

٢ - ودونك : غ : وبيتك . صخب : غ : ضخم . ه : صخب .

هامش ع : القواء : الأرض التي لاماء فيها ولا رعى . والعازب : النبات المتنحى عن

القاس . صخب الذباب : كثير النبات ، لأن الذباب لا يكون إلا بالخضرة^(١) .

ه : العازب : أراد كلاً عازباً لا يرعى ، وإذا التف الكلاً كثرت ذبابه . يريد

(١) لم يظهر من لفظه (بالخضرة) في المخطوطة إلا الحروف (بالخضرة) .

فَمُقَامُهُ فِي الْمَخْل هَيْبَةً لَسَعِيد . يقول : أَقِيم بِالْمَخْل وَلَا أَدْنُوا إِلَيْكَ هَيْبَةً لَكَ .

غ : ٣٩/١٦ العازب : الكَلَا الذي لم يُرْعَ وقد التفَّ نبتة .

٤ — هذا البيت ذكر الأول في (غ ٤٠/١٦ ، ه ، م) كُتِبَ : م : كَابُنَى .

هامش ع : جَنَاب من كلب .

كان كعب بن جعيل التغلبي يمدح سعيداً ويذمه ، وقد التقى به جرير (عقد ٦٥/٢) ، وكذلك الأخطل (الديوان ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨) وقد عدّه ابنُ سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين ، فقال عنه : كعب بن جعيل بن قيس التغلبي ، شاعر مُغَلِّقٌ قديم في أول الإسلام ، وهو القائل من أبيات :

مُعَاوِيَ أَنْصِفْ تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ من الناس أودَّعَهَا وَحِيّاً تَضَارِبُهُ

وقد ذكره ابن سلام أيضاً في ترجمة الأخطل حينما دلَّ يزيد بن معاوية على الأخطل ليهجو الأنصار قائلاً معتذراً ليزيد :

« والله ما تلتقي شفتاي بهجاء الأنصار ، ولكن أدلّك على الشاعر الفاجر الماهر ، فتي منا

يقال له : القوث ، نصراني » وكان كعب سماءُ الأخطل ، سمعه ينشد هجاء فقال : يا غلامُ ، إنك لأخطل اللسان ، وقال فيه الأخطل :

وَسَمَّيْتَ كَسْباً بَشَرَّ الْعِظَامِ وكان أبوك يُسَمَّى الْجُعَلِ

وكان مَحَلَّكَ من وائلي محلّ القرادِ من استِ الجملِ

جاء في الأغاني (٣٨/١٦) .

« عن خالد بن سعيد قال : لَقِيَنِي إِيَّاسُ بْنُ الْحَطِيطَةِ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَثْمَانَ ، مَاتَ أَبِي وَفِي كَثِيرِ بَيْتِهِ عَشْرُونَ أَلْفًا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا أَبُوكَ ! وَقَالَ فِيهِ خَمْسُ قَصَائِدَ ^(١) ، فَذَهَبَ وَاللَّهِ مَا أُعْطِيتُمُونَا ، وَبَقِيَ مَا أُعْطِينَا كَمْ ! فَقُلْتُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ . »

وقال عنه ابنُ سَلَامٍ في طبقات الشعراء : وهو أَحَدُ مَنْ اتَّصَلَ بِهِ الشَّرَفُ مِنْ خَمْسَةِ آبَاءَ ، وَابْنُهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ .

ع : وقال يمدح سعيداً أو أباه ، وهو عامل على الكوفة ^(٢) ، وكذلك جاء في (ضب ٤٣٧/٣) أن عدّة هذه القصيدة ١٨ بيتاً ، ومدح بها سعيد بن العاص لما كان والياً على الكوفة لعثمان بن عفان .

المقدمة الفزلية ^(٣) :

١ - أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ لِمَعِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ

٢ - رَشَاشٌ كَغَرَبِي هَاجِرِي كَلَاهُمَا

لَهُ دَاجِنٌ بِالْكَرَّاتَيْنِ عَلِيْفُ

٣ - إِذَا كَرَّ غَرْبًا بَعْدَ غَرْبٍ أَعَادَهُ عَلَى رَغْمِهِ وَافِي السَّبَالِ عَنِيْفُ

٤ - تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلَ حَتَّى تَبَادَرْتُ

دُمُوعِي وَأَصْحَابِي عَلَى وَقُوفُ

٥ - يَقُولُونَ هَلْ يَبْنِي مِنَ الشَّوْقِ حَازِمٌ

نَحْنُ إِلَى ذَاتِ الْإِلَهِ حَنِيفُ

(١) لم نعثَر له إلا على ثلاث قصائد في سعيد بن العاص .

(٢) ع ورقة ٣١ ، ٣٢ ، وفي الديوان طبعة جولد تسهر ص ١١٤ وذكر فيه : وهو عامل على المدينة

(٣) ضب ٤٣٧/٣ (١ ، ٤ ، ٨) - غ ٣٨/١٦ (١ ، ٨ ، ٩ ، ١١ - ١٣) عبيد ٣٩ (١)

٧ ، ١٠ - ١٣) حم ٥٦ (١١ - ١٤) .

٦ - فَلَايَا أَرَأَيْتَ عَلَيَّ ذَاتُ مَنْسَمٍ نَكِيبٌ تَعَالَى فِي الزَّمَانِ خَنُوفُ

٧ - مُقَدَّفَةٌ بِاللَّحْمِ وَجَنَاهُ عَذُوهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ لَهَا وَوَجِيفُ

الشرع :

١ - لعينيك : غ : لعينك .

ع : التأويل أَيْن : أَنْ رَسَمَ دَاراً مَرَبِع : أَى أَثَرَ فِيهَا آثَاراً . وَالرَّسْمُ : الأَثَرُ بِلا شخص . والشؤون : مواصل قبائل الرأس ، واحدها شأن ، يقال : وكف الدمع وكيفا .

غيره : الشؤون : مجازى الدمع من الرأس إلى العين هاهنا ، أَى فيه مربع ومصيف . (ضب ٣٧/٤) المربع والمصيف اسم لزمان الربيع والصيف .

٢ - ع : رَشَاشٌ : ما تَفَرَّقَ من الدَّمْع . والمَاجِرَى : البناء . والغربُ : الدَّلْوُ^(١) الضخمة مِنْ مَسَكٍ ثَوْرٍ وَيَجْرُهَا بَعِير . داجن : بعير آلف ، قد أَلِفَ السَّقَى بالكرتين ... إذا أخرج الغرب من البئر وإذا ردتها إليها . عليف : معلوف .

غيره : هاجرى : نسبة إلى هجر يعنى رجلا . والداجن : المتعود للسقاية .

و : الغَرَبَان : الدَّلْوَان العظيمان فيسنو بالواحدة منهما بغيران . المَاجِرَى : الحاذق بالسَّقَى ، يقال : فُلَانٌ أَهْجَرُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَّلَ شَيْئاً فَهُوَ أَهْجَرُ مِنْهُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : لَبَنٌ هَجِيرٌ إِذَا كَانَ أَفْضَلَ اللَّبَنِ .

و يقال إن معاوية خرج متنزها ، فرَّ بِحِوَاءِ^(٢) ضخم ، فقصد قَصْدَ بَيْتٍ مِنْهُ ، وَإِذَا بَفَنَاهُ امْرَأَةً بَرَزَةً .

(١) قال زهير (الديوان طبعة الدار ص ٣٧) :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرَبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَوَاضِحِ نَسَقِي جَنَّةَ سَحَقَا

وفى ل / بين ، منجنون :

كَأَنَّ عَيْنِي - وَقَدْ بَانُونِي - غَرَبَانُ فَوْقَ جَدُولٍ مَجْنُونِ

وانظر ديوان النابغة ٤٩ / ٤ ، ولبيد للخالدي ٩٤ / ٢ ، ١١٠ / ٣ ، ع ٢٦ / ٢ .

(٢) حواء : بيوت مجتمعة (انظر ص ١١٣ من هذه الطبعة) .

فقال : هل من غداء ؟

قالت : نعم حاضر .

قال : ماغذاؤك ؟

قالت : خبز خمير ، وملا نمير ، وحيس فطير ، ولبن هجير !

فثنى وركه ونزل .

فلما تندى قال : هل لك من حاجة ؟ فذكرت حاجة أهل الحواء .

فقال : هاتي حاجتك في خاصة نفسك !

قالت : يا أمير المؤمنين ، إني لأكره أن تنزل وادياً فيرف أوله ، ويقف آخره ،

أى يحف !

والداجن : البعير المعتاد للسقى والسكر في المنحاة ذاهبا وجائيا ، والعليف : الملعوف :

٣ - ع : رَغْمٌ ، وَرَغْمٌ ، وقد رَغِمَ أنفه برَغْمٍ ، ورَغِمَ برَغَمٍ . وافى : تام . والعنيف :

الأخرق ، يعنى السائق ، والسبلة : مُقَدَّمُ اللحية ، يقول : كلما استقى دلوًا أعادها إلى البئر ، وأعاد البعير في الاستقاء ، طويل شعر السبال : الذى يسوق سوقا شديداً .

٤ - ع : أى تذكرت الشباب وجهه ^(١) .

٥ - حازم : ه : مُسْلِمٌ . ذات الإله : ه : وجه الإله .

ع : وروى غيره : تذكر فيها ، ما كان من أمر الله فهو ذات الله .

غيره : إلى وجه الله . الخنيف : هاهنا المسلم .

٦ - نكيب : ه : نكيبٌ .

ع : لاأياً : أى بعد بَطْءٍ ، يقال : قد التأت كَلَىَّ الحاجة : أى أبطأت والتوت : إذا

عَسُرَتْ وعسرت . والمنيمان : الظفران المقدمان في صدر الخُف . نكيب : نكبت

الحجارة . تعالى : أى تجعد في سيرها وتراعى فيه ، وأصل المغلاة : أن يتعالى الرجلان :

(١) وأصحابى على وقوف : كما قال امرؤ القيس في مملقته : وقوفاً بها صحبى .

يرميان بسهميهما ، لينظرا أيهما أبعد مدى سهم . خوف : خَفَتْ تخفف : وهى التى تهوى
بيدها إلى شقٍّ وخَشِيَّهَا وهو الخِفاف . والْخَفَفُ : أن تَصْرِفَ وجهها فى أحد الشقين من
جذب الزمام . أزاحت : أذهبت . خوف : تميل رأسها من نشاطها .

٧ — إِرْقَالَ لَهَا : هـ : إِرْقَالَ مَمَّا .

ع : مُقَدَّفَةٌ : مَرْمِيَّةٌ باللحم ، أى كثيرة اللحم . وَالْوَجْنَاءُ : الغليظة الصلبة ، وهو
مشتق من الْوَجِين^(١) : وهو العارض من الأرض الغليظ ينقاد . وَالْأَيْنُ : الإعياء والقصور ،
يقال : آن يثين أيننا . والإِرْقَال : أن ينفذ رأسه ويرتفع عن الذميل . الوجيف : السير
الشديد ، يقول : سَيَّرَهَا عَلَى الإعياء سيرا شديداً .

هـ : يريد أنها سمينة كأنها قذفت باللحم قذفا . وَالْوَجْنَاءُ : الغليظة ، أُخِذَتْ من وَجِينِ
الأرض وهو غَلْظُهَا . وَالْأَيْنُ : الكلال . وَالْإِرْقَالُ وَالْوَجِيفُ : ضربان من السير رقيقان ،
وَالْوَجِيفُ أَرْفَعُهُمَا .

المراع :

٨ — إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامَهَا يُقَابِلُنِي آلٌ بِهَا وَتُنُوفُ

٩ — فَلَوْلَا الَّذِي الْعَاصِي أَبُوهُ لَمَلَّغْتُ بِحُورَانَ يَجْذَامُ الْعَشِيِّ عَصُوفُ

١٠ — وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضُّ شَبَابُهُ كَرِيمٌ لِأَيَّامِ الْمُنُونِ عُرُوفُ

١١ — إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ تَنْبِ هَمَّهُ كَعَابٌ عَلَيْهَا لَوْلَوْ وَشْنُوفُ

١٢ — حَصَانُ لَهَا فِي الْبَيْتِ زَيٌّْ وَبَهْجَةٌ وَمَشَى كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ كَتِيفُ

١٣ — وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ

حِجَابٌ وَمَطْوِيٌّ الْمَرَّةُ مُنِيفُ

١٤ — وَلَكِنْ إِذَا جَاءَ بِشَهْبَاءٍ فَخْمَةٍ لَهَا لَقَحٌ فِي الْأَعْجَمِينَ كَشُوفُ

١٥ — إِذَا قَادَهَا لِلْحَرْبِ يَوْمًا تَتَابَعَتْ أُلُوفٌ عَلَى آثَارِهِنَّ أُلُوفُ

١٦ — فَصَفُّوا وَمَا ذِي الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَبَيْضٌ كَأَوْلَادِ النَّعَامِ كَتِيفُ

(١) ل : وجن أرض صلبة ذات حجارة . وقيل هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ .

١٧ - أَنَابَتْ إِلَى جَنَاتِ عَذْنٍ نَفُوسُهُمْ وما بَعْدَهَا لِلصَّالِحِينَ حُتُوفُ

١٨ - خَفِيفُ الْمَعَى لَا يَمَلُّ الْهَوْلُ صَدْرُهُ إِذَا سُمَّتْهُ الزَّادُ الْخَبِيثُ عَيُوفُ

الشرح :

٨ - هـ : وَتَنُوفُ .

ع : «جُبْتُ : خَرَقْتُ ، وَحَكَى الْفَرَاهُ : جَابَ يَجُوبُ وَيَجِيبُ ، وَأَنشَد :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جَيْبَ الْبَيْطَرِ مِذْرَعَ الْهُمَامِ

وَالْمَهْمَةُ : الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ الْقَفْرُ ، وَالتَّنُوفُ : جَمْعُ تَنُوفَةٍ وَهِيَ الْفَلَاةُ ، رُؤْيَ
جَزَتْ مَهَايِمَهَا» .

وَالْأَلْ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ وَالسَّرَابِ .

٩ - هـ : وَلَوْلَا .

ع : مَجْذَامٌ : مِقْطَاعٌ لِلسَّيْرِ ، وَرَجُلٌ مَجْذَامٌ لِهَوَاهُ : أَيْ مِقْطَاعٌ . وَعَصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ،
مِثْلُ رَمَحٍ عَاصِفٍ ، وَيُرْوَى : عَنُوفٌ : وَهِيَ السَّرِيعَةُ الذَّهَابُ . حُورَانُ بِالشَّامِ . (انظر
قصيدة ٣ بيت ١٦) :

لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بِحُورَانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ

هـ : الْأَصْمَعِيُّ : بِهَا سَرْعَةٌ كَعَصْفَةِ الرِّيحِ : تَعْلِيْقُهَا : أَنْ تُتْرَكَ فَلَا تُرْكَبُ . وَحُورَانُ :
مِنْ عَمَلِ دِمَشْقٍ . وَالْمَجْذَامُ : السَّرِيعَةُ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْعَصُوفُ ، وَيُرْوَى مَجْذَالُ : وَهِيَ
النَّشِيطَةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَذَلِ ، وَالْجَذَلُ : السَّرُورُ .

١٠ - ع : الْمُنُونُ : الدَّهْرُ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ بِمَنْةٍ الْأَشْيَاءُ : أَيْ بِقُوَّتِهَا ، يُقَالُ : قَدْ مَنَّتْ

السَّيْرُ : إِذَا أَضْعَفَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْهُورُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّتْ السَّيْرُ عَاصِدٌ

وَالْعَاصِدُ : الْبَعِيرُ قَدْ لَوَّى عَقَبَهُ لَمُوتٍ ^(١) ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى النُّوَابِ وَالشَّدَائِدِ الَّتِي

تَنْزِلُ بِهِ . أُصِيلَ اللَّبُّ : ثَابِتٌ

(١) ل / عَصِدٌ : قَالَ الْيَتِ : الْعَاصِدُ هَاهُنَا الَّذِي يَعْصِدُ الْعَصِيدَةَ : أَيْ يَدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمَعْصِدَةِ ، شَبَّهَ
النَّاعِسَ بِهِ لِحَفَقَانِ رَأْسِهِ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيْتَ بِالْعَاصِدِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

هـ : رَأَيْهُ رَأَى مُسِنَّ ، وَسِنَّهُ سِنَّ غَلام .

١١ — هَامِش ع «جَارَةٌ كَمَابٌ وَكَاعِبٌ وَقَدْ كَعَبَ ثَدْيُهَا»^(١) ... «...» .

وَالشَّنْفُ : الْقُرْطُ الْأَعْلَى وَالْجَمْعُ شُنُوفٌ . وَالْكَاعِبُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي كَعَبَ ثَدْيُهَا لِلنُّهْودِ فَهِيَ كَمَابٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَشْبَهُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

إِذَا مَا أَرَادَ الْغَزْوُ لَمْ تَنْهَ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا

وَلِهَذَا الْبَيْتُ قِصَّةٌ مَعَ أَحَدِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ حِينَمَا أَرَادَ التَّحَرُّكُ لِلْقِتَالِ فَأَرَادَتْ زَوْجَتُهُ مَنَعَهُ مِنَ الذَّهَابِ ، فَتَذَكَّرَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَنشَدَهُ^(٢) :

هَمَّهُ غ : عَزَمَهُ . كَمَابٌ : (مُو ١١/٣٦) حَصَانٌ .

١٢ — ع : الْحَصَانُ : الْعَقِيقَةُ ، امْرَأَةُ حَصَانٍ ، وَفَرَسٌ حِصَانٌ بِالْكَسْرِ إِذَا كَانَ يَتَحَصَّنُ بِهَا الدُّوَابُّ ، وَقَوْلُهُ كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ ، يَقُولُ : هِيَ قَلِيلَةُ الْمَشْيِ ، مُقَارَبَةٌ لِلْخَطْوِ ، لَيْسَتْ كَمَنْ عَاتَدَتْ الْمَشْيَ وَالسَّيْرَ ، يَقُولُ : إِنْ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو فَتَهْتِكُ امْرَأَتُهُ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهِ ، أَيْ يَمْتَنِعَ مِنَ الزَّوْجِ ، مَضَى .

١٣ — هـ : قَصْرٌ مُنِيفٌ مَطْوِيٌّ سَرَائِهِ : أَيْ مُحْكَمٌ أَعْلَاهُ .

هَامِش ع : يَعْنِي قَصْرًا ، وَسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَرَاةٌ حَيْرٌ لِأَعْلَى بِلَادِهِمْ .

مُنِيفٌ : مُشْرِفٌ ، وَمِنْهُ أَلْفٌ وَنِيفٌ : أَيْ شَيْءٌ يَشْرَفُ عَلَى الْأَلْفِ .

١٤ — هـ : إِذْ لَاجًا . فَخْمَةٌ : جَمٌّ : فَخْمَةٌ . لَقَحٌ : جَمٌّ لَقَحٌ .

ع : الْإِذْ لَاجٌ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، وَالْإِذْ لَاجُ سَيْرٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَالِدَلَّجَةُ : سَيْرُ اللَّيْلِ

كُلِّهِ ، وَالِدَلَّجَةُ : مِنْ آخِرِهِ ، وَالْإِسَادُ : سَيْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالتَّأْوِيبُ : سَيْرُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ .

فَخْمَةٌ : ضَخْمَةٌ ، يُقَالُ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ تَلْقَحُ لِقَاحًا وَلَقَحًا . وَالْكَشُوفُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُضْرَبُ

فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الْكَشَافُ ، وَالْقَوْمُ مُكْشِفُونَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَوْقَعُ فِيهِمْ وَقَعَاتٍ مُتَدَارِكَةً ،

يَقُولُ : خَزَاعَةٌ وَكِنَانَةٌ وَهَذِيلٌ ...^(٣) الْكَشُوفُ الَّتِي تَمُكِّثُ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ لَا تَلْقَحُ ، وَيُقَالُ الَّتِي

إِذَا وَضَعْتَ حَمْلَ عَلَيْهَا مَكَانَهَا .

(١) ذَكَرَ بَعْدَهَا كَلِمَةً «غَيْرُهُ» وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مِنْ كَلَامٍ قَدْ حُجِيَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ .

(٢) ١ ص ١٣ (طَبْعَةُ الدَّارِ) .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَسَقَطَتْ مِنْهُ بَقِيَّةُ الْعِبَارَةِ .

هـ : يريد ولسكنه يَدْجُجُ بكتيبة شهباء من لون الحديد . والفخمة : الضخمة ، واتَّجَّها في العجم : موافقتها إياهم ، شبهها بالناقة الكشوف ، وهى التى يُحْمَلُ عليها فى دَمِها بعد أيام نتاجها ، والاسم منه الكِشافُ ، وإنما شبهها بها لأنه لا يفتقر فى الحرب والغزو أن يواقع مرة بعد مرة لا يُغِبُّ القياد ، وإنما هذا مَثَلٌ ، يريد أنها حرب إذا سكنت هاجت .

١٥ — للحرب : هـ : للموت .

١٦ — هـ : وبييض .

ع : يقال دِرْعٌ مَازِيَّةٌ : سهلة لينةٌ ، ومنه عَسَلٌ مَازِيٌّ ، ويقال للخمر مَازِيَّةٌ : سهلة الدخول فى الخلق . أبو عبيدة : المَازِيُّ صفوة الحديد ، وقوله كأولاد النعام ، أراد كبيض النعام فلم يمكنه . والكثيف : الغليظ الكثير .

هـ : أراد بالمَازِيِّ الدروعَ ، ومازِيَّ الحديد : خالصة . وأولاد النعام : بَيِّضُها ، شبه بَيِّضَ الحديد ببييض النعام .

١٧ — ع : يقال عدن بالمكان : إذا أقام به أى جنات إقامته . أنابت : رجعت . الختوف : المنايا .

هـ : يريد هؤلاء الذين قُتِلُوا فى الحرب معه .

١٨ — الهول : شح . هـ : الهَمُّ .

ع : أى خفيف الأثماء ليس بكثير الأكل ، وواحد الأثماء مَعًى ومَعًى ، وكذلك واحد الآلاء - وهى نِعماء الله - إِلَى وَإِلَى ، وواحد الآناء : إِنَى وَإِنَى ، يقال : عَافَ الطَّعَامَ يعافُهُ عِافًا : إذا كرهه ، وعاف الطير يعيفُها عِافَةً ، إذا زجرها ، إذا سُمِتَتْ زاد الخبيث .

ويرَوَى : لا يعلأُ الهَمُّ صَدْرَهُ ، يقول : إذا أطعمته حراما ، أو شيئاً ليس من حله كرهه .

هـ : هو يعاف السكسب الخبيث ، فلا يكسبه ولا يعرض له .

٥٨

الأعور

ع : وقال يمدح الأعور ، واسمُه الحارث بن عبد يغوث بن خلف بن سلمة بن دَهِي^(١)
ابن كعب بن ربيعة بن كعب^(٢) بن خالد بن مالك بن مذحج ، وشريك
ابن الأعور^(٣) كان مع علي رضي الله عنه .
زعم ابن حبيب أن هذه القصيدة متنازعة بين الخطيئة وبين رجل من بني عبد المدان .

ن : ولم يروها أبو عبد الله ورواها أبو عمرو خاصة^(٤) .

- ١ - شكت العنتريسُ نعي وإذلاً جِي حَلَى ظَهْرَهَا وَشَدَّ الحِبَالِ
- ٢ - لَا تَشْكُنِي إِلَيَّ وَانْتَجِمِي الْأَعْوَرَ رَحْبَ الفِنَاءِ حُرَّ النَّوَالِ
- ٣ - مُطْلَقَ الكَفِّ وَاللِّسَانِ طَوِيلَ الدِّ بَاعٍ مِنْ ضِيءٍ ضِيءٍ الْأَقْوَالِ
- ٤ - فَاسْتَخَفْتُ مُنَايَ ذِغْلِبَةَ الْعَذَى وَغَيْبَ الشَّرَى مَرُوحَ الْكَلَالِ
- ٥ - قَاصِدُ سَبْرُهَا تَزُورُ بَنِي الْعَبَّاسِ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفِضَالِ
- ٦ - فَتَرَامَتْ أبا شَرِيكِ وَلَمْ تَنْظُرْ لِمَ هَوَاهَا لِمَالِكٍ أَوْ أَمَالِ
- ٧ - حَيْثُ لَا تُذَكِّرُ الْمَجَالِحَةَ الْعَبْ طَ إِذَا ضَنَّ أُمَهَاتُ الْفِصَالِ
- ٨ - يَمْقَرُونَ الْعِشَارَ لِلطَّارِقِ النَّوَّ لَدَى كُلِّ حَجَرَةٍ مِمْحَالِ
- ٩ - مُتَرَاخِي الْحُبَّاءِ ثَقِيلِينَ فِي الْمِي زَانَ يَشْفُونَ صَوْرَةَ الْجُهَالِ

(١) ق الحارث بن عبد يغوث بن خلف بن سلمة بن ذهل .

(٢) هي حوالى ثلاثة أسماء لم نستطع قراءتها لفشاه المداد ، ويمكن بالرجوع إلى شرح البيت رقم ٥ من هذه القصيدة معرفتها .

(٣) لم أجد لشريك ذكراً إلا في كتاب « وقعة صفين » لنصر بن مزاحم العقيلي ص ١٣١ طبعة عيسى البابي الحلبي ، فقد كان مع ابن عباس على أهل العالية حين خرج حتى قدم على علي بن أبي طالب .

(٤) ع ورقة ٣٩ ، ٤٠ وجاء عنوان في أعلى الورقة « عن غير يعقوب » وطبعة جولد تسهر ١٦٩ .

- ١٠- هَمَّهَا الْأَعْوَرُ الْهَجَانُ مُبَارَى الرِّيحِ بِالشَّرْحِيَّةِ الْأَزْوَالِ
- ١١- رَفَعَتْهُ الْآبَاءُ فِي سَقَبِ الْعِزِّ وَلَمْ يَتَّكِلْ عَلَى الْأُخْوَالِ
- ١٢- فَاعْتَرَفَتْ الرُّغْبَى هُمَيْدَةً مِنْ فَضْلِ نَوَاهُ ، لَنِعَمَ مَاوَى الرَّجَالِ
- ١٣- وَلَنِعَمَ الْفَتَى إِذَا اخْتَضِرَ الْبَسَا سُوْكَانَتْ دَعْوَى الْكُمَاةِ نَزَالِ
- ١٤- مُعَلِّمٌ يَضْرِبُ الْمُدَجَّجَ بِالسَّيْفِ إِذَا صَالَ دُونَ سُمْرِ الْعَوَالِي
- ١٥- سُدَّتُمْ الْحَارِثَ بْنَ كَعْبٍ أُولَى السُّودِ فِي تَجْدِهَا بِعَشْرِ خِلَالِ
- ١٦- أَنْتُمْ الْمَانِعُونَ نَاحِيَةَ الثَّغْرِ بِكُمْ حَدَّ سَوْرَةِ الْأَبْطَالِ
- ١٧- وَالْمُجِيرُونَ الْعَاطِفُونَ عَلَى الدَّهْرِ صِحَابَ الْمَيْسُورِ فِي كُلِّ حَالِ
- ١٨- وَمُنَاخُ الْعَافِينَ فِي الزَّمَنِ الْمَحَلِّ إِذَا أُجْحَرَتْ حَنِينُ الشَّمَالِ
- ١٩- وَبِفَضْلِ الْخِطَابِ لِلْخُطَّةِ الْبَرْ لَاءِ تُغِي مَهَامَزَ الْمُقْتَالِ
- ٢٠- وَبِحَمْلِ الْعَظِيمِ عِنْدَ عُرَى الْكَئِيدِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ صَائِنٍ مَالِ
- ٢١- وَبِرَدِّ الْخُصُومِ شَقَى ثِقَالًا مِثْلَ مَا وَجَّيْتُ هِجَانُ الْجِمَالِ
- ٢٢- وَبِقَوْدِ الْجِيَادِ تَقْدِفُ بِالْأَسْلَاءِ شُعْنًا كَأُثْنِ السَّعَالِي
- ٢٣- وَبِفِكَ الْعِنَاةِ قَدْ يَأْسُوا فِي الْقَدِّ مِنْ خَيْرِ وَفْدَةِ الرُّحَالِ
- ٢٤- وَبِكَشْفِ الْغَمَاءِ بِالرَّأْيِ ذِي الْعِزِّ إِذَا بَلَدَتْ دَوَاهِي الرَّجَالِ

الشرح :

١ - ه : وشَدَّ الجبال .

ع : العنتريس : الناقة الشديدة . والنَّصْ : أرفق السير وأشده . وإدلاجي : بكوري وأنا راكبها .

٢ - حُرَّ : ه جزل .

ع : انتجعي : أى اتنى واطلبى . رُحْب : واسع الفناء . والحَرْ : الكريم . والنوال : العطاء .

٣ — من ضَيْئٍ . هـ : مِنْ سِرٍّ .

ع : أَيْ سَخِيٍّ . وَالضَّئِيُّ : الْأَصْلُ . وَالْأَقْوَال : الْمُلُوكُ غَنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِي ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَيْلُ دُونَ الْمَلِكِ مِثْلُ الْوَزِيرِ وَصَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

٤ — الْعَدْوَةُ : هـ : الْغُدْوَةُ .

ع : فَاسْتَخَفَّتْ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِي إِلَى مُنَايَ ، أَيْ حَيْثُ أَرَدْتُ . وَالذَّعْلِبَةُ : السَّرِيعَةُ ، غَيْبُ الشَّرِيِّ . بَعْدَهُ . مَرُوحٌ : أَيْ أَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ إِلَّا عَلَى نَشَاطٍ : أَيْ كَلَالِهَا نَشَاطٌ . وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : يَقُولُ نَشِيطَةٌ عِنْدَ كَلَالٍ غَيْرِهَا .

هـ : الذَّعْلِبَةُ : الْخَفِيفَةُ بَعْدَ سُرْيَ لَيْلَتِهَا ، هِيَ مَرِحَةٌ عِنْدَ الْكَلَالِ وَالْإِعْيَاءِ .

٥ — هـ : سَيْرَها .

ع : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْعَبَّابُ اسْمُهُ رُبَيْعَةُ بْنُ دَهْيٍ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مَذْحِجٌ .

هـ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَبَّابُ لِأَنَّهُ خَيْلَهُ غَزَتْ السَّوَادَ أَيَّامَ كَسْرَى فَعَبَّتْ فِي الْفَرَاتِ فَسُمِّيَ الْعَبَّابُ : أَيْ شَرِبَتْ مِنْهُ .

٦ — ع : أَيْ قَصَدَتْ إِلَيْهِ . أَبُو شَرِيكَ هُوَ الْحَارِثُ . وَلَمْ يَظَلْمَ : أَيْ قَدْ كَانَ إِلَهاً هَوًى أَنْ يَأْتِيَ هَذِينَ الرَّجُلِينَ ، يَعْنِي مَالِكاً وَأَنَا ، وَلَمْ تَظَلْمْ يَأْتِيَانِهَا إِيَّاهَا . هـ : أَيْ قَصَدَتْهُ ، أَيْ لَمْ تَضَعْ الْهَوَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، هَذَا مِنْ رَهْطِ الْأَعُورِ .

٧ — ع : الْجَالِحَةُ : الْبَاقِيَةُ عَلَى الشِّتَاءِ . وَالْعَبْطُ : الْجُزُورُ الَّتِي تَنْحَرُ لَغَيْرِ عِلَّةٍ . وَأَمْهَاتُ الْفَصَالِ : النُّوقُ ، يَعْنِي إِذَا حَارَدْنَ وَذَهَبَتْ أَلْبَانُهُنَّ ، يَقَالُ اعْتَبَطَ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ لَغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَلَا ضَنْهِنَّ إِلَّا بَيْنَ لَابِلَيْنِ لَهْنٍ .

هـ : الْعَبْطُ : أَنْ تَنْحَرُ عَلَى غَيْرِ عِلَّةٍ ، يَقُولُ : لَا تَنْتَكِرْ أَنْ تَنْحَرُ إِذَا قَلَّ اللَّبَنُ ، وَأَنْ تُرَى مَعْبُوطَةً بِالْدَمِ .

٨ — هـ : التَّوٌّ : جَخْرَةٌ .

ع : التَّوٌّ : الَّذِي أَتَاهُمْ عَامِداً لَهُمْ ، قَاصِداً إِلَيْهِمْ ، لَمْ يَذْهَبْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، يَقَالُ : قَدْ

أَتَاهُمْ تَوًّا ، وقد أصاب السهم تَوًّا إذا وقع صائبا لم يعدل ولم يقع على الأرض ، وأصل التَوّ :
الفرد . والعِشار : الثَّوْقُ الحوامل ، واحداً عُشْرَاء ، وهى التى أتى عليها من حملها عشرة
أشهر . والطارق : الذى يطرقهم ليلا . والحَجْرَةُ : السنة الشديدة . والمحال : من المحل
يصفها بالقحط .

و : العِشار : جمع عُشْرَاء ، وهى التى قد أتت عليها عشرة أشهر من مَلَقَحَها . والتَوّ :
الفرد . والزَّوْ : الزوج ، والحجرة : السنة الشديدة .

٩ — ع : أى يفضحون فى مجالسهم ، والحَبَى : جمع حَبوة وحُبوة وحَبوة ، ومثاها
حُسوة وحِسوة وحشوة ، وجُدوة ورُبوة ، ورَبَاوة ، هذا الحرف عن الأصمعى ، ولم يعرفه
أبو عمرو . وقوله ثقلين : أى راجحى الأحلام ، يقول : إن وزنت أحداً منهم بأحلام غيرهم
رجحت أحلامهم . صورة الجهال ، يقول : من تعظم وتكبر عليهم وأراد ظلمهم شغوا صورته ،
والصَّوْرَة : المليل .

و : أى لهم عقول لا يطيشون ولا يجهلون . المترخون : الطويلو الحَبَى ، الزَّوَانُ
فى مجالسهم ، يخبر أنهم ليسوا بخفاف . والصَّوْرَة المليل ، وأنشد :

ثَلَاثُ بَأْمَالِ الْجِبَالِ حُبَاهُمْ وَأَخْلَامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الْوِزْنِ أَثْقَلُ

١٠ — و : لِلشَّرِّ حَبِيَّةٌ .

هامش ع : يبارى الريح الباردة فى الشتاء ، أى إذا هبَّت نحو الجزور فلم يزل يطعم حتى
تسكن ، فذلك مباراته إياها . بالشرحية : يقول هذا الرجل لآباء طِوَالِ أَشْرَافِ . الأزوال :
واحداً زَوُلٌ : وهو الظريف من الرجال .

و : مباراتهُ الريح : أن يُطْعَمَ ما هبَّتْهُ حتى تسكن . والشرّمتح : الطويل . والزَّوُلُ :
الظريف ، والزَّوُلُ : المنكر الداهية من الرجال ، لا يكون الرجل داهيةً حتى يكون ظريفاً .

١١ — و : الإِبَاهُ .

هامش ع : أى يتَّكَلُّ على أخواله لأنه استكرم العمومة .

١٢ — و : هَنِيْدَةٌ . نَوَاهُ : و : تَرَاهُ . لَنَعْمَ : و : فَتَنَعْمَ .

ع : يقول هو نعم مأوى الأضياف الذين يرحلون إليه . هُنَيْدَة : أراد ياهُنَيْدَة على النداء .

و : «أى عرفت الرّغبة عند ما أعطيتنى، و يروى : لنعم مأوى . والهُنَيْدَة : المائة من الإبل ، والغالب على هُنَيْدَة أن لا يدخلها الألف واللام» . وقال الحطيئة :

الواهِبُ الْمِائَةَ الْمِجَا نَ مَعًا لَهَا وَبَرٌّ مُظَاهَر

وقال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةً يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ مَا فِى عَطَائِهِمْ مِنٌّْ وَلَا سَرْفٌ

١٣ — هامش ع : البأس : الحرب . والكُماة : الأبطال .

١٤ — هامش ع : المعلم : الذى قد علم نفسه بعلامة يشتهر بها فى الحرب . والمدجج : التامّ السلاح .

١٥ — أُولَى السُّودد .

هامش ع : الخِلالُ : الخِصالُ . والسُّودد : الكرم .

وذكر الحطيئة الخلال ، ومدح بها فى عِدَّة مواضع ، قال :

فَضَلْتُ بِخَصْلَتَيْنِ عَلَى رِجَالٍ وَرِثْتُهُمَا كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ

١٦ — الثغر : و : السَّرْب .

هامش ع : حَدُّ كلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ .

١٧ — و : صِحَابُ .

هامش ع : يقول مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ أَجْرَتُمُوهُ .

١٨ — و : فى زَمَنِ الْحُل .

١٩ — ع : واحد الخطاب : خطب وهى المخاطبة ، يريد الأمور . والبرّلاء : العظيمة ،

وهى نعت للخطبة ، والمهاز هاهنا الأموال ، واحداً منها مهمزة ، والمهمزة أيضاً العصى التى يكون فيها الحديد ، والمُقْتال : المحسّم .

٢٠ — صائِن مال : و : صائِد مال .

هامش ع : العُرى جمع عروة ، والصائن الذى يمسك ماله ويصونه .
وقد مدح الشعراء كثيراً بعبارة حمل العظيم ، وفى ديوان أوس بن حَجَر ٣٢ / ٨ ،
الخنساء ١٥ / ١٦٦ ، غ ٤٢ / ١٠ « والحامل النقل إذ ينزل بى » .
وفى ديوان النابغة ، ولأبى زبيد الطائى (ت / وسع ، بله) .
وفى حاسة البحترى : « حَمَّال أثقال أهل الودَّ آونة » .
ولزنب بنت الطثرية غ ١٢٣ / ٧ وحاسة البحترى وحاسة أبى تمام : « وكل الذى حملته
فهو حامله » .

وفى ت / ضلع / اسا . ضب ٤ / ١٨٠ / ٣ قول الأعشى : « حمل العضلات
الأثقال » .

وفى سيرة ابن هشام ٣ / ٥٤٩ ، ٣ / ٦١٢ وأعشى همدان غ ١٥٥ / ٥ .
وديوان الفرزدق ١٨١ : « الحامل النقل قد أعياه حامله » .
والأخطل ١ / ٥١ والمستخف أخوهم الأثقال ٤ / ١٨١ ، حمال أثقال ٤ / ٢٤٤ « ووهاب
أعناق المثين حَمُولها » .

٢١ — ع : يقول : وأنت تردُّ الخصوص إذا كانت متفرقة ثقالا إذا دحضت حُجَّتَهُمْ ،
ووجَّبتْ سَقَطَتْ ، وأصلها التخفيف ، وجابها . . . البيع . قال تعالى : « فَإِذَا وَجِّتْ
جُفُوبُهَا » . والهجان : السكرام .

٢٢ — بالأشلاء : هـ : بالأشلاء .

ع : والسَّلَى : الذى يكون فيه الولد ، فإذا قذفت سَلاها فقد قذفت أولادها . والسعالى :
الغيلان ، شبه الخيل وهى تبعث بالسعالى واحدها سِغْلَاة ، مثل مخللة ومخالى .

٢٣ — من خَيْرَ وَفْدَةٍ الرُّحَالِ : هـ : من كَرَّ وَفْدَةَ الرُّحَالِ .

ع : العُناة : الأسرى ، الواحد عَانٍ ، وإنما سُمِّيَ بهذا لأنه يخضع ويذل ، قال الله تعالى :
« وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ » أى خضعت وذَلَّتْ ، والفَكُّ : الافئدة .

٢٤ — ع : رجل داهية : إذا كان عالما بالأمور ، وإنه لدودهى : أى ذو بصر .

أبو عقيل عمرو النقي

ع : وقال لأبي عقيل : وهو عمرو بن مسعود بن عامر بن معتب النقي^(١) :

ه : وقال أيضاً يمدح عمرو بن عامر النقي ، ولم يروها المفضل :

١ - يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامر وولى الندى إن نفس عمرو تولت

٢ - حليف الندى لما تولي خلا الندى فماتت عطايا المكثرين وقلت

٣ - توارى الندى لما توارت عظامه فأعظم بها في المعتفين وجلت

٤ - فلولاً بقايا من بنييه ورهطه لهانت وجوه من نفيف وذلت

الشرح :

٢ - هامش ع : حليف الندى : أى لا يفارقه .

وقد مدح الشعراء بهذه العبارة « حليف الندى » كثيراً ، فقالت ليلي بنت طريف ،

أخت الوليد بن طريف :

حليف الندى إن عاش يرخصي به الندى وإن مات لم يرخص الندى بحليف^(٢)

وقال كعب^(٣) :

ليت الشباب حليف لا يزالنا بل ليته ارتد منه بعض ماسلنا

(١) ع ورقة ٤٥ وطبعة جولد تسهر ص ١٧٩ .

(٢) حماسة البحترى . وانظر أيضاً غ ١٨ / ١٠٨ إن الزوم حالكم . ي ٤ / ٣٩٠ عقيد الندى . غ ٣

١١٨ ، ابن دريد ٤٩ / ٥ ، كم ٣١٤ : عميد الندى . ع ١ / ١٢١ قليد الندى . اس / ريد ياعقيد الزوم .

سيرة ابن هشام ٦٥٦ للخير توم . غ ٣٩ / ١٥ .

ما إن أعد من المكارم خصلة إلا وجدتك عمها أوخالها

...

أنا ابن عم الليل وابن خاله إذا دجا دخلت في سرباله

(٣) ديوان كعب (طبعة الدار ص ٧٠)

وقال كعب الغنوى^(١) :

حليفُ الندى يدعو الندى فيجيبه سرّيعا ، ويدعوه الندى فيجيب
وقال السكيت^(٢) :

لوقيل للوجود مَنْ حليفك ما إن كان إلا إليك ينتسب
أنت أخوه وأنت صورته والرأس منه وغيرك الذنب
وقال ابن هرمة : « وقد علم المعروف أنك خدنه » .

٣ - هامش ع : المعتفين : السُّؤال ، يقال : اعتفاه وعفاه ، إذا أتاه فسأله .

٦٠

علقة بن هريرة

ع : وقال يرثي علقة بن هريرة القريني ، وكان سيدا شريفاً من بني قريع^(٣) .
ه : وقال أيضا لعلقة بن هريرة :

وكان رسول بني أنف الناقة في طلب الحطيثة (غ ١٨١/٢ ، مقدمة الديوان ص ٩٤
من هذه الطبعة) وهجاء الزبرقان بأربعة أبيات (غ ١٨٢/٢) ، وقد طلب منه بغض أن يفي
له بما قال ، وقد ضمن له مائة بعير^(٤) هذا ، ولم أجد له ذكرا في كتب التاريخ أو الأدب غير
ما ذكرته (غ ١٩١/٢) .

١ - يَأْجِفَنَّةَ تَرَكَ ابْنُ هَوْدَةَ خَلْفَهُ مَلَأَى لِصُحْبَتِهِ كَحَوْضِ الْمُقْتَرَى
٢ - كَمَرِ بَضَّةِ الشَّيْزَى يُسَكَّلُ فَوْقَهَا شَحْمُ السَّنَامِ غَدَاةَ رِيحِ صَرَصَرِ
٣ - أُمُّ مَنْ لِرَاسِيَةٍ كَأَنَّ أَوَارَهَا نَقَعٌ تَعَاوَرَهُ بَنَاتُ الْأَخْدَرِ

(١) م ٢٩ ، ع ٢ / ٢٤ (٢) غ ١٥ / ١٢٧

(٣) ع ورقة ٣٥ وطبعة جوله تسيهر ص ١٥٢ . وانظر ٧٠ بيت ٧ من هذه الطبعة .

(٤) ص ١٣٨ من هذه الطبعة .

- ٤ - أَمْ مَنْ يَلْخِمْ مُضْجِعِينَ قَسِيَهُمْ مِمِّلِ خُدُودَهُمْ عِظَامُ الْمَفْخَرِ
٥ - إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا أَبَالِكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدَّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَزَرِ
٦ - تِلْكَ الرِّزِيَّةُ لَا رِزِيَّةَ مِثْلَهَا فَاقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَالِكَ وَاصْبِرِي

الشمع :

١ - هامش ع : الْمُقْتَرَى : الذى يجمع الماء فى الحوض ، يقال : أقر فى حوضك أى :
اجمع الماء .

ه : المقترى : الذى يقرى فيه الماء : يجمعه .

ع : نصب بتمجب لأنه نداء نكرة موصوفة ، ثم قال : ترك ابن ، يقول : مات وترك
جفنة كان يطعم منها بعد موته أوصى بها للأضياف ، أى تملأ لهم لصحبته ، ومثله أنشد
يعقوب : * يا جفنة كنضيق الحوض * .

٢ - ع : أى ترك جفنة كأعرض ما يكون من الجفان التى تعمل من الشيز وأكبر .
والصرصر : الريح الباردة .

ه : الصرصر : الباردة ، أراد عريضة الشيزى ، فأقحم الكاف ولا موضع لها .
وفى السيرة لابن هشام ٥٣٠ / ١٤ « من الشيزى مكلل بالسنام » .
وفى معلقة لبید :

ويكللون إذا الرياح تناوحت خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا
أبو خراش^(١) :

يقاتل جوعهم بمكلاات من القرنى يربعها الجميل

٣ - ع : الراسية : الحرب الثابتة . والأوار : الحر ، فأراد هاهنا الشدة فى الحرب إذا
هو قاتل . والنقع : الغبار . تعاوَرَه : تداوله . والأخدر : حمار ، نسبه إلى أخدر وهو فحل .
٤ - ا م ، ه : عظام .

ع : مضجعين قسيهم ، يقول : يخططون فى الأرض بقسيهم ، يقولون : فعلنا كذا وفعلنا

(١) ل فرن ديوان الهذليين (القيم الثانى ، طبعة دار الكتب ص ١٤١) .

كذا ، يفتخرون بما صنع آباؤهم وما صنعوا هم . ميل خدودهم : يعنى كبراً وعظمة .
 م ٦٩/٢ وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاخرون ، خطوا بأطراف قسيهم في الأرض :
 يقولون : لنا يوم كذا وكذا ولنا يوم كذا وكذا ، يُعَدِّدُونَ أيامهم ومآثرهم ، وقال
 امرؤ القيس : ٣٠/٤٠ « أضجع الرمح » .

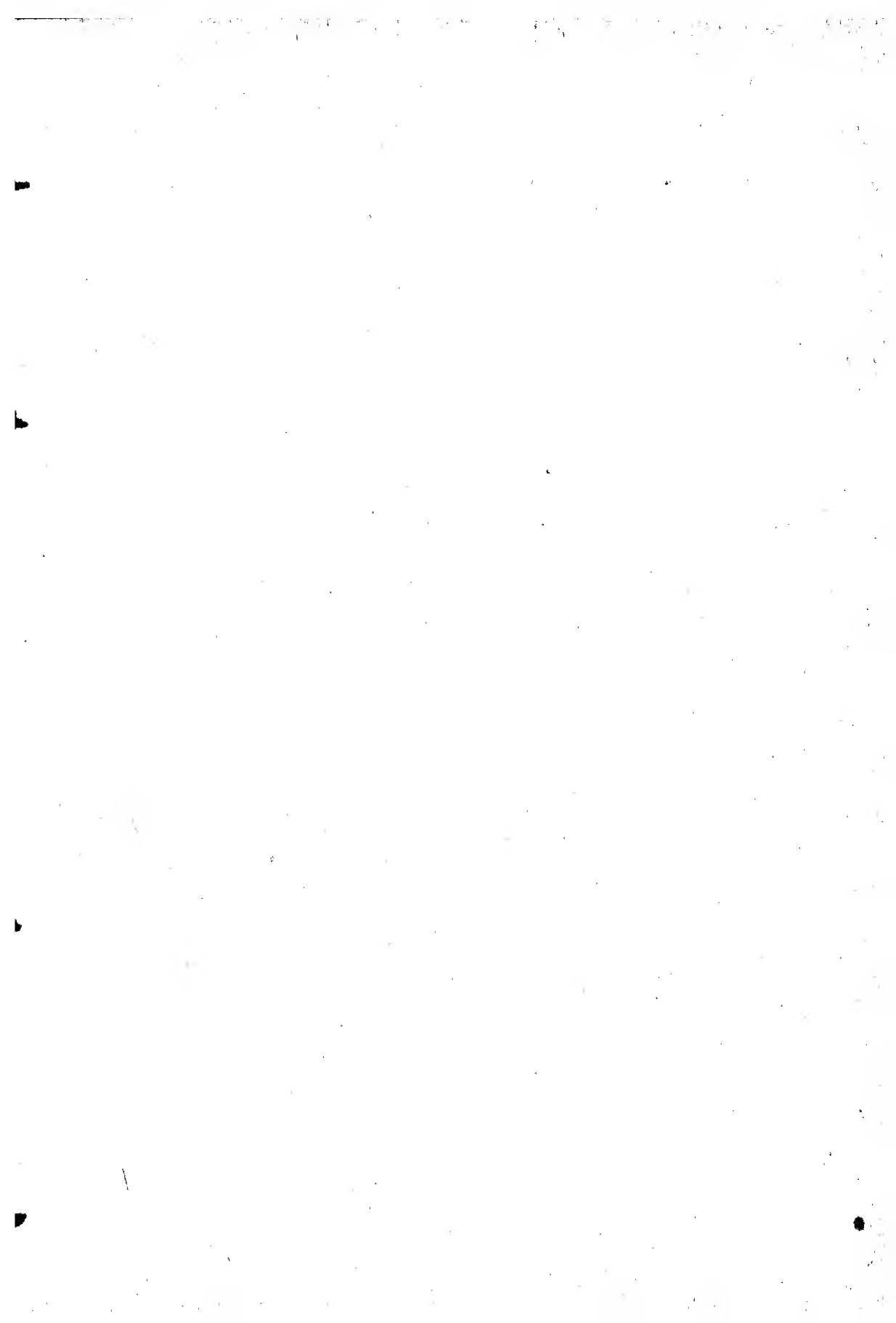
٥ — بك ٣٣٦ : خنزر . ٥٢٩/٢ : مَنَزَر .
 هامش ع : لاأبالك : يخاطب امرأة خلا لك بكسر الكاف . الدِّماخ : جبال . دارة
 خنزر : أراد دارا كما قال بدارة جابلج . خنزر : موضع .
 وجاء في مجمع الأمثال للميداني ١٣٧/١ : « أثقل من دَمَخ الدِّماخ » (١) .
 ٦ — ٥ : مثلها .

ع : أى احفظى حيائك ، والحياء : من الاستحياء ، وحياء الناقة ممدودان . وحياء النيث
 والخصب مقصور يكتب بالالف لأنه يُرَدُّ إلى الواو .

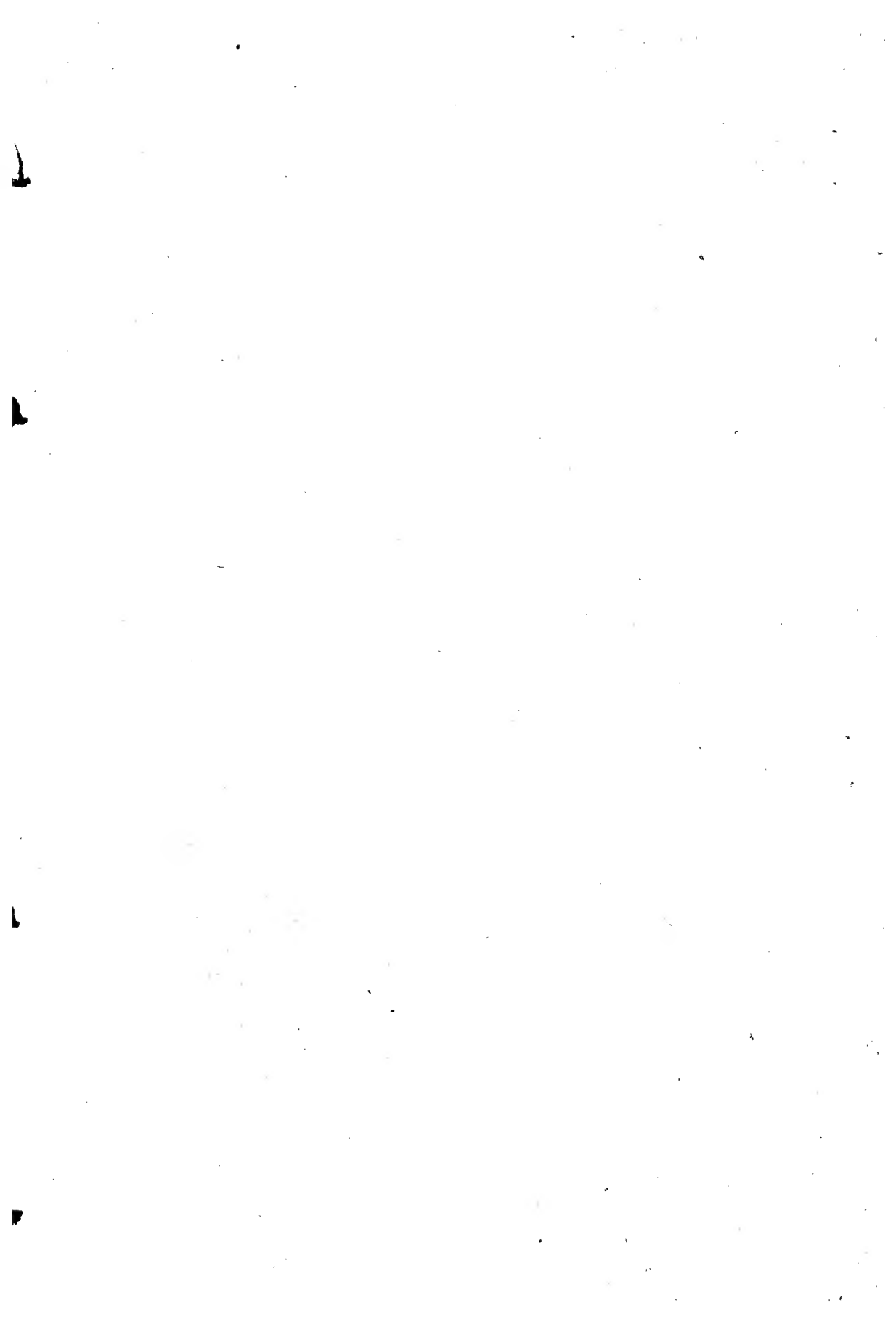
هذا وقد مدح الخطيئة علقمة بن هوذة في مدحته التى مدح بها بغيضا ، فقال :

فجزى الإلهُ أخى بغيضا خيرا ما يجزى المعاشِرُ

أمثال علقمة بن هوذة كلَّ غاليةٍ مياسِرُ



باب الهجاء



ع : وقال يهجو أباه وأُمَّه ^(١) :

ه : قال في أمه وأبيه ، ويهجو بني مجاد ^(٢) من عبس :

- ١ - وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي النَّسَاءِ فَوَرَّتَنِي وَأَبَا بَيْدِكَ فَسَاءَ نِي فِي الْمَجْلِسِ
- ٢ - إِنَّ الدَّلِيلَ لَمَنْ تَزُورُ رِكَابُهُ رَهْطَ ابْنِ جَعَشٍ فِي مَضِيقِ الْمُحْبَسِ
- ٣ - لَا يَضْبِرُونَ وَلَا تَزَالُ نِسَاؤُهُمْ تَشْكُو الْهَوَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْأَبَاسِ
- ٤ - رَهْطُ ابْنِ جَعَشٍ فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ دُسْمُ الثِّيَابِ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُنْفَرَسِ
- ٥ - بِالْهَمْزِ مِنْ طُولِ النِّقَافِ وَجَارُهُمْ يُعْطَى الظُّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْخَوْسِ
- ٦ - قَبِجَ الْإِلَهُ قَبِيلَةً لَمْ يَمْنَعُوا يَوْمَ الْمَجِيمِ جَارَهُمْ مِنْ فَقْعَسِ
- ٧ - تَرَكَوا النَّسَاءَ مَعَ الْجِيَادِ لِمُعَشَرِ شُمْسِ الْمَدَاوَةِ فِي الْخُرُوبِ الشُّوسِ
- ٨ - أَبْلَغَ بَنِي عَبْسٍ بَأْسَ نِجَارِهِمْ لَوْهُمْ وَأَنَّ أَبَاهُمْ كَالْهَجْرَسِ
- ٩ - يُعْطَى الْخَسِيسَةَ رَاغِمًا مِنْ رَامِهِ بِالضَّمِّ بَعْدَ تَكْثِيرِ وَتَعْبُسِ

الشرح :

١ - هامش ع : يخاطب أمه .

٢ - مضيق المحبس : غ الخطوب الخوس .

ع يقول : تأنيهم في شدة من الشدائد ، أو مفظع من الأمر ، راغباً إليهم أو هوائلها ، فكانما نزلت في مضيق المحبس لأنه لاخير عندهم .

٣ - هامش ع : البئس الأبأس ، الذي به اليؤس من الفقر .

٤ - جعش : (ج ، ل حوس) أفعَل . دُسم (ج ، ل ، ت حوس) دُئس .

(١) ع ورقة : ٢١ ، ٢٢ ، طبعة جريدة تسيهر ص ١٣٧ ، غ ١٦٢ / ٢ (١ ، ٢ : ٦ : ٨) .

(٢) رواية أخرى : بني عباد .

ع : الخطوب الحادثة ، يقال للرجل القاذر : إنه لدُسَم الثياب ، وإنه لدنس الثياب «
قال الليشكري :

* وَبَعْضُهُمْ لَلْغَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمٌ ^(١) *

وقوله لم تضرس : أى لم تقوّم ولم يعضها النفاق .

وعما يمدح به الشخص طهارة ثوبه ، قال تعالى في سورة المدثر : «وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ» .
وفي المفصليات (١٠/٦) .

فِدَى لِسَلَمَى ثَوْبَايَ إِذْ دَنَسَ الْقَوْمُ وَإِذْ يَدْسُمُونَ مَا دَسَمُوا

وفي ديوان امرئ القيس (٣/٦٦) : «ثياب بنى عوف طهاري نقيّة» .

وفي ديوان النابغة (٢٧/١) وعدى بن زيد (ن / عطن) : «طاهر الأثواب بحمى

عرضه .

وقال حسان في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهجاء الكفار (السيرة ٦٣٢) : «ليس
بظاهر الأثواب» .

وقال الفرزدق في هجاء جرير :

ولو لبس النهار بنو كليب لدنسَ لثومهم وَضَحَ النهارِ

وفي (١س / وضح ، ج / وذم) في ثياب دُسَم : أى متلطنة بالذنوب .

وقول الأختل : «بنى كلّ دسما الثياب» ، «وآباء صدق لم تدنس ثيابها» .

٥ — ع : الهمز : الغمز . يعطى الظلامة : أى هو ذليل لا يمتنع من ظلم . والحوّس :

الأمر الشداد ، والثّفاف : الذى يقوّم به الرمح .

ل : حوس : الخطوب الحوّس : وهى الأمور التى تنزل بالقوم وتغشاهم وتخلل ديارهم .

و : «الحوس : الشداد واحدا حوساء ، ح الصواب حوس جمع حانس» .

٦ — ع : الجيمير : جبل ببلاد بنى أسد ، وفقس : قبيلة من أسد .

وقال ياقوت : الجيمير : جبل بأعلى مُبَهِل (ماء فى ديار بنى تميم) وقيل : الجيمير أرض

لبنى فزارة . وفقس : حَى من بنى أسد .

(١) البيت فى المفصليات (٨٦ ص ١٠٨ من أبيات لراشد بن شهاب الليشكري ، وتمامه :

ولكننى أقصى ثيابى من الحنا وبمضهم للغدر فى ثوبه دسم

وفي معلقة امرئ القيس :

كَأَنَّ ذُرَى الْجَيْمِرِ غُدُوَّةَ مِنَ السَّيْلِ وَالْعُثَاءِ فَلَكَّةَ مِغْزَلٍ

قال الزوزنى : الجيمر : أكمة بعينها ، وقال التبريزى : الجيمر أرض لبنى فزارة .

٧ - ع : شُمْسُ العداوة : لا ... (١) لمن عَادُوا ، وأصل الشمس فى الخيل . والشُّوس :

الشَّدَاد ، وأصله : أن ينظر الرجل بِشِقِّ عينه من العداوة والبغضاء .

هـ : الشُّوس : أن ينظر بِمُؤَخَّرِ عينه من عداوته .

وقال الأخطل :

شُمْسُ العداوة حَتَّى يَسْتَقْدَاهُمْ وَأَعْظَمَ النَّاسَ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

٨ - غ : أَبْلَغَ بَنَى جَحْش .

ع : وكعاب : أى الحسن ، ونجارهم ، قال : والنجار : الأصل ، والنجار : اللون .

وفى كتابى : بِجَادَهُم بِالْبَاءِ وَالدَّالِ ، قال : بِجَادَهُم : أصلهم ، وأراد بِجَادَ بَنى مَالِك

ابن غالب بن قطيعة بن عبس . والمجرس : الثعلب ويقال القرد .

هـ : والنجار : الحسب والأصل ، والمجرس هاهنا القرد ، وإنما هو الثعلب ، جعله

استعارة ، وقد يوصف به اللثيم .

٩ - هـ : مَن رَامَهَا .

ع : الخسيسة : الذل . رَامَهُ : طلبه . والضيم : الذل ، والتكليف والتعبئ واحد .

(١) كلمة غير ظاهرة ، ولعلها - كما فى اللسان : لا يلينون ، كما قال :

• تَخَاطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِمَاسًا •

٦٢

أبوه وعمه وخاله

ضب ١/٤١١ ، وقال الخطيئة يهجو أباه وعمه وخاله :

قت : ٢٨٢ وقال لأبيه :

- ١ - لَحَاكَ اللَّهُ نُمَّ لَحَاكَ حَقًّا أَبَا ، وَلَحَاكَ مِنْ عَمِّ وَخَالٍ
- ٢ - فَزِعَمَ الشَّيْخُ أَنْتَ عَلَى ^(١) الْمَخَازِي وَبَدَسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمَعَالِي
- ٣ - جَعَمَتِ اللُّؤْمُ - لَأَحْيَاكَ رَبِّي - ! وَأَبْوَابَ السَّمَاءِ وَالضَّلَالِ

٦٣

غ : وسأل الخطيئة أمه من أبوه ، فخلطت عليه ، فقال ^(٢) :

- ١ - تَقُولُ لِي الضَّرَاءُ لَسْتُ لِوَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ شَرُّكَ أَوْلَيْكَ
- ٢ - وَأَنْتَ أَمْرٌ تَبْغِي أَبَا هَذَا ضَلَّاتُهُ هَبِلْتَ أَلَمْ تَأْتِنْتِ قَدْ ضَلَلْتُكَ ؟

الشرح :

- ٢ - يقال هَبِلَتْهُ أُمُّهُ : أى تَسَكَلَتْهُ ، والقياس في المسند للمخاطب أن يقال : هَبِلْتَ ، بالبناء للمفعول ، لأنه إنما يدعو عليه بأن تَهَبَّلَ لَهُ ، ولكن صاحب اللسان في مادة « هبل » نقل عن ابن الأعرابي أنه يقل في الدعاء : هَبِلْتَ بالبناء للفاعل ، ولا يقال هَبِلْتَ بالبناء للمفعول .

(١) قت : لدى .

(٢) غ ٢ / ١٦٠ ولم تذكر في مرجع آخر د

وقال يهجو أمه^(١) :

- ١ - تَدَحَّى فَاجْلِسِي مِنَّا بَعِيدًا أَرَاخَ اللَّهِ مِنْكَ الْعَالَمِينَ
- ٢ - أَغْرَبَا لَا إِذَا اسْتُودِعْتَ مِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّينَا
- ٣ - أَلَمْ أَوْضِحْ لَكَ الْبَغْضَاءَ مِنِّي وَلَسَكِنْ لَا إِخْلَاكَ تَعْقِلِينَا
- ٤ - حَيَاتُكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةَ سَوْنٍ وَمَوْتُكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَ

الشرح :

١ - قبل هذا البيت ذكر في البيت الآتي مَطْلَعًا للمقطوعة^(٢) :

جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَذِينَا

مِنَّا : كم ، فت ، عم ، مِنِّي ، شع : واقعدى مِنِّي قليلا .

٢ - ع : عن أبي يوسف قال : نصب أغربالا على إضمار الفعل أراد : أراكِ غربالا كما

قال العربي : أُنْعَلِبَا وَتَفَرَّ ، أى أنرى نعلبًا وَتَفَرَّ ؟

وزعموا أن رجلا من العرب أسر رجلا بليل ، فظن أن أسيره له قدم ، فلما نظر إليه

صباحا ، فإذا هو أسود من فقال : أعبدًا سائر اليوم ؟ أى أراك عبدا ، وقوله : أغربالا ؟

يقول : إنما أنت بمنزلة الغربال الذى لا يمسك ما يُجْعَلُ فيه ، فكذلك السرُّ عندك .

وفى مجمع الأمثال (١/١٣٧) أنقل من الكانون ، وفى (ج / كنن) ، ويقال للثقل

من الرجال كانون . وفى (كم ٥٤٣) ، قوله : كانوا ، قيل الكانون : النمام ، وقيل : الثقل ،

وقيل : الذى إذا دخل على القوم كننوا حديثهم منه ، وقيل : هو المصطفى ، وقيل : إنه هو

كانون النار لأنه يؤذى ... ويحرقهن .

٣ - لم يذكروا فى البيت وذكر فى شع برواية : ألم أظهر لك البغضاء ؟

٤ - ه : سُورٍ .

(١) ع ورقة ٢١ وطبعة جولد تسيهر ص ١٤٩ (بيت زائد ١ ، ٢ ، ٤) ، ع ٤ / ١٢٨

(١ ، ٢ ، ٤) :

(٢) فى (فت) ذكر رابعا

ع : وقال يهجوها أيضا :

ه : وقال أيضا لأمه ^(١) :

١ - جَزَاكَ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَ

٢ - فَقَدْ سَوَّسْتَ أَمْرَ بَيْتِكَ حَتَّى تَرَ كَتِيمَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينَ

٣ - لِسَانُكَ مَبْرَدٌ لَمْ يَبْقَ شَيْئًا وَدَرُّكَ دَرٌّ جَازِبَةٌ دَهِينٌ

٤ - وَإِنْ تَخْلَى وَأَمْرُكَ لَا تَصُونِي بِمُسْتَدْرِ قَوَاهُ وَلَا مَتِينٌ

الشرح :

١ - ع : خفض نون البنين ، جمل البنين على هجاء واحد ، لأن نونه بالضم والكسر والفتح على الحالات التي تأتي ، وإذا كان على الهجاءين كان نون الجمع نصبا .

٢ - فقد وه لقد . سوَّست : (غ ، المبدائي ٢٤٠/١ ، فب ٤١٠/١) ملكت ، (ج ، ت ، ا ، س / دين) لقد دَّيَّنت .

ع : ويروى : لقد سوَّست ، من السياسة ، أى قلدوك أمرهم ، فأذلّتهم وأفسدّتهم ، وتركت أمرهم ضعيفا من سياستك .

٣ - لم يبق شيئا : (ت ، دهن ، فب) لاعيب فيه . جاذبة : (غ ، فب) جارية .

ع : الجاذبة : التي قد رفعت لبنها . والدهين : القليلة اللبن ، فأراد أن خيرك قليل .

غيره : جذبت الناقة ، ودَهْنَتْ ، وغَرَزَتْ : إذا قلّ لبنها ، وهى ناقة غارز ، يقال : دهنت ودَهْنَتْ ودَهْنَتْ بالكسر والفتح والضم . وبَكَوَتْ الشاة والبئر ، إذا قلّ لبنها وماؤها ، ورجل بكى المنطق : إذا كان نزر المنطق قليلا ، ولجبت النعجة : قلّ لبنها .

وجاء فى (ميم) وديوان حاتم ٢٦ : ٦ « فلا تجعلى فوق لسانك مبردا » .

وقال الأعشى (ت : نهم) : « لسانا كمقراضِ النّهاميِّ ملْحَبًا » .

(ن : فرص) « كفراص الخفاجي » .

٤ - ه : لاتصولى .

ع : ويروى : لاتصولى ، أى لاتصولى برأى شديد قواه ، ولا رأى يجعل لك .

٦٦

ع : وقال لابن له حين حضره الموت واشتد به : احملانى على حمار ، فإنه بلغنى أن
الكريم لا يموت على حمار ، فقال ^(١) :

١ - قَدْ وَزَوَّزَانِي مُشْتَدًّا رِقَابُهُمَا دَبًّا رُوَيْدًا لِأَذْنِي مَا يَكِيدَانِ

٢ - قَدْ عَجَّلَ الْمَوْتُ وَالْأَفْدَارُ بُوسَكُمَا فَاسْتَفْنِيَا بُوسَ إِيَّيْ غَنَكُمَا غَانِي

٣ - وَدَلِّيَانِي فِي غَبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ كَمَا يُدَلِّي دَلَاةٌ بَيْنَ أَشْطَانِ

الشمع :

١ - رواية ه : رُوَيْدَ إِيَّيْ لِأَذْنِي مَا يَكِيدَانِ .

ع : ويروى دَبًّا رُوَيْدًا لِأَذْنِي مَا يَكِيدَانِ . وزوزانى : يعنى ابنيه أى فتركاه .

ومشتدا : يقول قد اكتفيا فصارا رجلين يكيدان يعنى أن يقول : إذا مت فانعلابى ذلك ،
واذهبابى إلى القبر .

ه : يقال وَزَوَّزَهُ ، وَزَمَزَمَهُ ، وَتَعَتَّمَهُ ، وَتَنَتَّلَهُ ، وَتَشَمَّمَهُ إِذَا حَرَّ كُهُ شَدِيدًا ،

يقول : دون هذا يكفينى لأنى ضعيف ، وقد دنوت من الموت .

٢ - ه : قد عَجَّلَ الدَّهْرُ .

ع : بُوسَ : أى بُوسَى لِكَمَا . غَانِي : مستغن الدهر ^(٢) .

وجاء فى أمثال الليدانى (٢ : ١٤٧) .

(١) ع ورقة ٣٩ وذكر فى أعلى الورقة « من غير يعقوب »

وفى طبعة جولد تسمير ص ١٦٥ « وقال أيضا لابنيه وقد حرّكاه » .

(٢) العبارة غير واضحة بضياح المداود ، والظاهر أنها « يروى الموت محل الدهر » :

قد جعل الدهر والأحداث يُتِمُّكُمْ فَاسْتَعْنِيَا بِوَشِيكِ إِنِّي عَابِ
٣ - و كما تدلّ

ع : غبراء : يعنى حُفْرَتُهُ ، يقل : دِلَالَةٌ وَدَلَالًا ، كقوله : حَصَاةٌ وَحَصَى ،
والأشطان : الحبال .

٦٧

امراته

وقال يهجو امرأته^(١) :

١ - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ نِمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

الشرع :

قعيدة البيت : ربة البيت ، وإنما قيل قعيدة ، لعودها وملازمتها ؛ ويقال للفرس
قعدة من هذا ، وهو الذى يرتبطه صاحبه فلا يفارقه . والاكيمة : اللثيمة ، ويقال فى النسداء
للثيم : يالأكع ، واللائثى : يالأكاع . ولكاع : يبنى على الكسر ، ويقول النحويون : إن
استعمال الخطيئة لها فى غير النداء ضرورة شاذة ، ويحتمل أن التقدير ، قعيدته يقال لها :
يالأكاع ، فيكون جاريا على القياس .

ومثله قول قيس بن زهير^(٢) :

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ نِمَّ آوَى إِلَى جَارِ كَجَارِ أَبِي دَوَادِ

وقال أبو الغريب النصرى^(٣) :

أَطَوَّدُ مَا أَطَوَّدُ نِمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

(١) كم ٢٢٣ ، نظام الغريب للرهمى / ٢٢ ، وروى فى كم ١٠٥٠ .

أَجَوَّلُ مَا أَجَوَّلُ نِمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وانظر شعور الذهب طبعة ١٩٤٢ / ٩٦ ، ٩٧ ، حق ٤ / ١٦٨ « صفة المرأة السوء » .

(٢) ثمار القلوب لشمس البهى ص ١٠٠ (٣) الألفاظ لابن السكيت ص ٤٣ ،

جاء في (غ ١٥٩/٢ - ١٦٠) .

أنى الخطيئة أخويه من أوس بن مالك ، وقد كانت أمه لما أعنتهما بنت رباح
اعترفت أنها اعتلقت من أوس بن مالك ، فقال لهم : أفردوا إلى من مالكم قطعة !
فقالا : لا ، ولكن أقيم معنا فنحن نواسيك ، فقال :

١- أمرتاني أن أقيم عليكما كلاً لعمز أبيكما الحباقي

٢- عبدان خيرهما يشل بضبعه شل الأجير قلائص الوراق

الشرع :

٢- يشل : يطرد . والضيع : وسط العضد باجمه . والوراق : صاحب الورق ، المال من
إبل ودراهم وغيرها ، وهناك رواية أخرى للبيت :

عبدان سيرهما يسل بضبعه سل الأجير قلائص الوراق

* * *

وفي ديوانه روى^(١) البيتان هكذا :

١- لا تجمعنا مالى وعرضي باطلاً كلاً لعمز أبيكما حباقي

٢- وكلاً كما جرّت جعار برجله نشبين بين مشيمة وملاق

الشرع :

ويروى الحباقي . أى أنما جميعاً ضراطان . جعار : اسم الضئع ، يريد أنهما خسيان ،
وأهما خرجا من بطون أمهاتهما بأرجاهما قبيل رؤوسهما ، وذلك هو الشين ، وهو أزدأ
الولادة .

بجهو نفس

وجاء في غ ١٦٣/٢ ، ١٦٤ ، قال أبو عبيدة :

كان الخطيئة بذياً هجاء ، فالتبس ذات يوم إنساناً بهجوه فلم يجده ، وضاق عليه ذلك ، فأنشأ يقول :

أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً ^(١) بشرية فما أذرى لمن أنا قائله
وجعل يدهور هذا البيت في أشدائه ، ولا يرى إنساناً ، إذ اطلع في ركني أوحوض فرأى
وجهه فقال :

أرى - لى - وجهاً شوه الله خلقه فقبيح من وجهه وقبيح حامله ١١
(ل / شوه) :

رجل أشوه : قبيح الوجه ، يقال : شاه وجهه يشوه ، وقد شوهه الله عز وجل ، فهو
مُشَوَّه ، قال الخطيئة (١ ص / ٣٢) .

* أرى ثم وجهاً شوه الله خلقه *
رواية (كم ٥٤٤) قبيح الله خلقه .

هجاء البخل

وفي نقد الشعر لقدامة ٣٢ ، فمن ذلك قول الخطيئة يفرق في ذكر البخل وحده :

- ١ - كدخت ^(٢) بأظفاري وأعملت مغولي فصادت جلوداً من الصخر أملسا
- ٢ - تشاغل لما جئت في وجه حاجتي وأطرق حتى قلت قد مات أو عسى
- ٣ - وأجمعت ^(٣) أن أعاه حين رأيتُه يفوق فواق الموت حتى تنفّسا
- ٤ - فقلت له لا بأس لست بعائد فأنرخ تعلموه السامدبر ملبّسا

(١) فت : يسوء . (٢) كدخت . (٣) (١ م) وأقبل .

هجرة الزبرقان

ه : وقال يمدح بغضاً ويهجو الزبرقان ، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ^(١) :

فت ٢٨٧ (بعد ذكر الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٣ من هذه القصيدة) :

فاستمدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأنشده آخر الأبيات ، فقال له عمر : ما أعلم هجاءك ، أما ترضى أن تكون طاعماً كاسياً ؟ قال : إنه لا يكون في الهجاء أمدُّ من هذا .

ثم أرسل إلى حسان بن ثابت ، فسأله عن ذلك ، فقال : لم يهجه ولكن سلح عليه ! فحبه عمر ، وقال : يا خبيث لأشغلنك عن أعراض المسلمين . فقال الخطيئة :

- ١ - وَاللَّهِ مَا مَعَشَرْتُ لَمْ أَوْأَمُرْ أَجُنُبًا
 - ٢ - مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَالِكُمْ
 - ٣ - لَقَدْ مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ
 - ٤ - وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأَرْشِدَكُمْ
 - ٥ - وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِعْشَاءَ صَادِرَةٍ
 - ٦ - فَمَا مَلَكَتْ بَأْنَ كَانَتْ نُفُوسُكُمْ
 - ٧ - حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِي غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
 - ٨ - أَرْمَعْتُ يَا سَامِيَّةً مِنْ نَوَالِكُمْ
 - ٩ - مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا
- مِنْ آلِ لَآئِي بْنِ شُمَايسَ بِأَكْيَاسٍ
فِي بَائِسٍ جَاءَ بِخَدُوْهُ آخِرَ النَّاسِ
يَوْمًا يَحْيَى بِهَا مَسْجَى وَإِسَامِي
كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَفْجَى وَإِمْرَاسِي
لِلْخِمْسِ طَالِهَا حَوَزِي وَتَنَسَامِي
كَفَارِكِ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلَامِي
وَلَمْ يَكُنْ لِحِجْرَاحِي فِيكُمْ آمِي
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِاحِرٍّ كَالْيَاسِ
ذَا فَاقَقِ عَاشَ فِي مُسْتَوَعِرِ شَاسِ

(١) ع ورقة ١٠ ، ١١ طبعة جولد تسهر رقم ٢٠ (١) بيت زائد ، ٢ - ٨ ، بيت زائد ، ١٠ ،

١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ - غ ٢ / ٥٤ - ٥٥ (١ - ٤) ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ،

١٣ ، ١٥ ، ١٧ (ك ٥٣٧) ٣ ، ٧ ، ٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٥ ، ٢٤٣ : ٧ ، ٨ . فت ٩ ،

١٠ - جَارًا لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ

١١ - مَلَّوْا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

١٢ - سِيرِي أُمَامَ أَوْلَاكِ الْإِكْثَرُونَ حَصَى

وَالْأَكْرَمُونَ أَبَا مِنْ آلِ شَمَّاسٍ

١٣ - دَعِ الْكَارِمَ لَا تَرْحَلْ إِبْنَيْتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

١٤ - وَابْعَثْ يَسَارًا إِلَى وَفْرِ مُذَمِّمَةٍ وَاحْدِجْ إِلَيْهَا ذِي عَرْ كَيْنٍ قِنْعَاسٍ

١٥ - مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَمْدَمُ جَوَازِيَهُ

- لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

١٦ - مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فُلْتُ مَعَاوِلَكُمْ

مِنْ آلِ لَأْيٍ صَفَاةٌ أَصْلُهَا رَايِي

١٧ - قَدْ نَاضَلُوكَ فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ تَجْدًا تَبِيدًا وَتَبْلًا ذَيْرَ أَنْكَاسٍ

الشمع :

١ - هـ : فِي آلِ لَأْيٍ وَشَمَّاسٍ .

ع يقول : لاموه في مدح هؤلاء فما أصابوا . الجانب والجُنُب : الغريب ^(١) . والجَنَابَةُ :

الغُرْبَةُ ، وَقَوْمٌ جُنَّابٌ وَأَجْنَابٌ ، يُقَالُ : جَانِبٌ وَجُنُبٌ وَجَنِيْبٌ وَجَنَّبٌ .

وروي الأصمعي أول هذه القصيدة ^(٢) :

هـ يقول : مَنْ لَامَنِي عَلَى مَدْحِ بَغِيضِ فُلَيْسٍ بِكَائِسٍ لِإِحْسَانِهِمْ إِلَى .

(١) قال في (كم ٧٢٣) بقال رجل جنب ورجل جانب : أي غريب قال تعالى «و الجار الجنب» ، وقال

الخطيئة (و ذكر البيت) وقال علقمة بن عبدة .

فلا تحرمني نائلا عن جنابة فإني أمروء وسط القباب غريب

(٢) البيت رقم ٢ من هذه القصيدة .

وزاد في و هذا البيت الذي لم يذكر في ع .

عَلَامَ كَلَفْتَنِي بَجْدَ ابْنِ عَمِّكُمْ وَالْعِيسُ تَخْرُجُ مِنْ أَعْلَامِ أَوْطَاسٍ

٢ — رَوَى الْبَيْتُ فِي شِعْ ، م .

مَا كَانَ ذَنْبُ بَعْضِ أَنْ رَأَى رَجُلًا ذَا فَاقَةٍ عَاشَ فِي مُسْتَوَعَرٍ شَاشِ

عَاشَ : م : حَلَّ .

س : هذه رواية حماد الراوية ، ورواية حماد أجود لئلا يتكرر « الناس » في القافية

فيكون إبطاء قبيحا .

ع يقول : احْتَمَلُوا فَنَكْرَهُ ، فجاء آخر الناس ، وقوله : لَا أَبْ لَكَ وَلَا أُمَّ لَكَ ، قال :

هذه كلمة تستحسنها العرب ، فلا أَبْ لَكَ مَذْح ، وَلَا أُمَّ لَكَ ذِم . والبائس : الزَّمنُ من قول

الله تعالى : « الْبَائِسُ الْفَقِيرُ »^(١) ، قال : البائس الزمن ، والفقير : المسكين ، فيما حكاه بعض

الفقهاء عن ابن الكلبي ، وقوله آخر الناس : أَيْ يَسُوقُ آخِرَهُمْ ، يقول : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ

شَدِيدَةٌ ، وَكَانَ الْخَطِيئَةُ بِفِيمَنْ انْحَدَرَ مَعَ النَّاسِ ، فَلَمْ يَكُنْ بِهِ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يَكُونَ

فِي أَوَّلِ النَّاسِ .

٣ — يَحْيَى : (طر ١٠٣) يَحْن . هَامِشْ ع : وَيُرْوَى حَوْزَى .

ع : مَرِيَتَكُمْ : طَابَتْ مَا عِنْدَكُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَيْتِ الْبَاقَةَ : وَهُوَ أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعَهَا لِتَدْرُ ،

وَيُقَالُ نَاقَةٌ مَرِيَّةٌ : إِذَا كَانَتْ تَدْرُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ ، وَهِيَ الْمُرِيَّةُ وَالْمُرِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، فَأَمَّا

الْمُرِيَّةُ مِنَ الشَّكِّ ، فَكَسُورٌ لِأَعْيَرٍ . وَالْجَنُوبُ تَمْرِي السَّحَابِ : أَيْ تَسْتَدْرِ مَاءَهُ ، وَالْدَّرَّةُ

وَالْدَّرُ اللَّبَنُ . وَالْإِبْسَاسُ : صَوْتُ تُسَكَّنُ بِهِ الذِّقَّةُ عِنْدَ الْحَلَبِ ، تَقُولُ : بُسُّ بُسُّ ، فَلَمْ يَحْيَ

مَرِيَّةً إِيَّاكُمْ بَحِيرَ : أَيْ أَحَدِيكُمْ بِاللَّبَنِ . وَالْدَّرَّةُ : أَرَادَ الْعَطِيَّةَ ، وَالسَّيْبَ وَالنَّائِلَ .

و : هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، وَذَاكَ أَنْ الْحَالِبَ إِذَا أَرَادَ اسْتِدْرَارَ الْبَاقَةَ سَكَّهَا وَمَسَحَ ضَرْعَهَا

حَتَّى تَدْرَ ، يَقُولُ : قَدْ دَارَ بَيْتَكُمْ وَمَدَحْتَكُمْ لَتَدْرُوا عَلَى بَحِيرٍ فَأَبَيْتُمْ ، وَالْإِبْسَاسُ دَعَاؤُهَا ،

وَتَسْكِينُهُ لَهَا كَالدَّابَّةِ تَنْقَرُهُ إِذَا نَفَرَ لَيْسَكُنْ ، وَأَنْشَدَ :

عَفَسَ إِذَا جَالَتْ بِهِ أَبْسَا
وَبَلَغَتْ مِنْهُ التَّرَاقِي النَّفْسَا

أراد فبلغت منه النفسُ التراقي فقلب .

(مجم ٤٢) : قال ابن أذينة الكناني :

لُسْتُ الظُّوُورَ إِذَا تُعْطِي إِذَا عَصِبَتْ بَعْدَ الْإِبَاءِ عَلَى مَسَحٍ وَإِبْسَاسٍ

(كم ٤٣٨) وأما الإبسّاس : فأن تدعو الناقة باسمها ، أو تُلين لها الطريق إلى الحلب ، بقول أو مسح أو ما أشبه ذلك ، فإذا كانت الناقة تدرك على الدعاء والمآق ، قيل : ناقة بسوس ، وذلك من صفاتها في حسن الخلق .

٤ - هـ : هذا مثلٌ ضربه . والإمراس : أن يقع الجبلُ بين البكرة وبين القَعْوِ ، فتخلصه حتى تزد إلى البكرة ، يقال : مرسَ الجبلُ يمرسُ مَرَسًا : إذا نشب في ذلك المكان ، وأمرسَ الساقى إذا خلصه فَرَدَّهُ إلى البكرة أَمْرَسُهُ إِمْرَاسًا ، وأنشد :

بُسْ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسِينَ
إِذَا عَلَى قَعْوٍ وَإِنَّمَا أَقْمَسِينَ^(١)

وَالْأَقْمَسَاسُ : أن يطأطى ظهره ، يريد أن يخلصه . يريد : مدحّكم ليكون مدحى خالصاً لكم دون غيركم ومودّتى فأبيتم .

٥ - هـ : إعشاء : (ت / نظر ، نسس ، ل / نسس) ، (ل / حوز) ، م إبناء .
(ل / نظر أبناء) .

لِلْخِمْسِ (ل ، ت / نظر ، حوز) للورد . حوزى (م ، ت) حوزى ، هاشم ع ، هـ حَبِيبِي .
ع : نظرتكم : ارتقبتكم . وأعشاء : جمع عشاء وهو عشاؤها ، يقال : إبل عاشية ، إذا كانت تعشى ، ويقال : عِشْيَ يَعِشَى إِذَا تَعَشَّى ، في المثل : العاشية تهيج الآية : أى إذا

(١) ل : مرس و أمرس الجبل : أعاده إلى مجراه . وذكر البيت ثم قال : أراد : مقام يقال فيه : أمرس

رأت التي تأتي العشاء العاشية تعشت ، أي إذا هيجتها للعشاء^(١) ، وقوله صادرة للخمس : أي صدرت ، وكان ظمؤها خمسا فهي تعشى عشاء طويلا ، فيقول : انتظرتكم مثل عشاء هذه الإبل .

ويروى إبناء صادرة : أي إبطاء ، يقال : أتى الأمر إذا أخر . والحوز : السوق قليلا قليلا . والتئساس : تفعل من النس وهو السوق^(٢) . والخمس : أن تعفى الإبل أربع ليال لا تشرب وترد يوم الخامس^(٣) ، يقال بات ينسها : أي يسوقها ، ويقال التئساس : العطش ، يقال : نسه العطش ينسه نسا : إذا بلغ منه الجهد من العطش .

ل : عشا الأزهرى : العشى ما يعمش به ، وجمعه أعشاء . قال الخطيئة (وذكر البيت) قال شمر : يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ، لأنها إذا صدرت تعشت طويلا ، وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج إلى بقل كثير .

و يقول : انتظرت خيركم كما ينتظر الضيف بالقرى مجيء الإبل الصادرة عن الماء إلى الحوض ، فيكون ذلك أبطأ لها في المرعى وأكثر لأكلها ، فضرِب هذا مثلا لإبطأهم بخيرهم والإعشاء : أن تعشى بعد شربها إلى هوى من الليل .

٦ — رواية الشطر الأول في م : لا ذنب لي اليوم إن كانت نفوسكم ...

ع : معنى الباء : الطرح ، أي ماملكت أن كانت نفوسكم كفارك : أي ماملكت إيفاضكم إياي ، والفارك : المرأة المبعضة لزوجها ، يقال : فر كته ففر كته فر كا ، وقوله : كرهت ثوبي : أي كرهت أن تدخل معي في ثوبي ، وأن تدخلني في ثوبها ، وأن تلبس ثوبها فتدخلني معها .

غيره : ويروى صدوركم ، يقول : فلم أملك بفضكم فأجعله حب ...^(٤)

(١) العبارة في اللسان : عشا « أي إذا رأيت التي تأتي الرعي التي تتعشى » هاجتها للرعي فرعت معها .

(٢) ل : حوز : الحوز السيران شديد والرويد . وقيل : الحوز : السوق (الين ج ، ل) والحوز : السوق قليلا قليلا ، والتئساس السوق الشديد وهو أكثر من الحوز .

(٣) حق ٣ : ٦٤ « عن أبي عبيدة : وقد عقلوا الإبل وعطشوها ثلاثة أخماس ، وذلك اثنتا عشر ليلة »

(٤) كلمة طمست حروفها ، ولعلها « حبا » .

٧ - و ، (كم ٥٣٧) لما بدا لي منكم غيب أنفسكم .

غيب (غ ، تم ، طر ، ل / نسس) عيب . مهم : خُبث . فيكم : ل عندكم .

ع يقول : بدا لي منكم ما كان غائباً في أنفسكم من البغضة ، ولم يكن فيكم مُضْلِحٌ لما بي من الفساد وسوء الحل ، وضرَبَ الجراح مثلاً لسوء حاله ، يقال : أَسَا الْجُرْحَ يَأْسُوهُ أَسْوَأَ وَأَسَا إِذَا دَوَاهُ . والإِسَاء : الدَّوَاء . والآسى : المداوى ، والأساة : المداوون .

وروى غيره : لما بدا لي منكم خُبثُ أنفسكم ، وإنما عني خصائصته وفقره .

وقال الخطيئة في « الإساء » بمعنى « الدواء » ، (كم / ٥٣٩) .

هم الآسون أم الرأس لما تواكلها الأظبة والإساء

٨ - أزمعت : تم ، كم أجمعت . يأسا : ل / نسس أمراً .

مبيناً : غ متينام ، ل مريحا . ولن : كم ، م : ولا ترى . غ يرى : حر : ل للمرء .

ع : هذا البيت والذي بعده من رواية الأصمعي .

قال غيره : رواه خالد . ويروى : طارداً اللهم كاليفاس ، ويروى : للمرء .

بعد هذا يروى في البيت الآتي الذي لم يذكر في ع .

أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا عَلِمًا وَنَجْرَبَةً فَسَلْ بِحَرْبِي سَعْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ

رواية أخرى .

..... بجدتهم فَسَلْ بِسَعْدٍ تَجْدُنِي أَعْلَمَ النَّاسِ

وسعد قبيلة من تميم فهي سعد بن زيد مناة .

٩ - هذا البيت لم يذكر إلا في ع ، قت . قت : ذاحاجة .

ع : مستوعر : مكان وعر . والشار والشاس : المكان المرتفع الغليظ . ذافاة : يعني الخطيئة نفسه .

وذكر في هامش ع :

..... لا أبالسكم في بانس جاء يحدو آخر الناس^(١)

١٠ — ع : جاز . كم : جار . ع : منزلة .

ع : المون : الموان . وغادروه : خلفوه ، أى تركوه كالميت بين أموات ، وإنما ضربه مثلا ، أى كنت بينكم كائى بين موتى . والأزماس : القبور واحدا رمس ، وقدر مسته : إذا دفنته ، يقال : ازمس هذا الحديث أى ادفنته ، وهذا من رواية الأصمى . وغيره قال من رواية خالد . وروى جاز بالرفع .

١١ — ع : هرته كلابهم ، مثل : أى ضجروا به . وجرحوه : أى أساءوا إليه

وآذوه .

غيره : قال أكلوا لحمه بالوقية . قال : وهذه الثلاثة الأبيات من رواية خالد ولم يروها

أبو عمرو .

(كم ٩٣) قال ابن حنبل النيمى :

لا أقرب البيت أحبو من مؤخره ولا أكسر فى ابن العم أظفارى

يقول : لا أغتابه ، وهذا مثل كما قال الخطيئة (البيت) .

١٢ — ع :

..... فإن الأكرين حصى والأكرمين

وقال الخطيئة :

سبرى أمام فإن الأكرين حصى والأكرمين إذا ما ينسبون أبا

.....

سبرى أمام فإن المال يجمعه سنب الإله وإقبالى وإذبارى

١٣ — روى فى (معاهد التنصيص ص ٤٩٧) هكذا :

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فإنك أنت الآكل الكاسى

(١) أى كأنه رواية أخرى للبيت رقم ٢ من هذه القصيدة .

ل : طعم ، وَرَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ ، وَذَكَرَ بَيْتَ الْحَطِيطَةِ .
ع : «أى أنك ترضى بأن تشبع وتلبس» ، يقال : كُمِيَ الرَّجُلُ بِكِسَاءٍ : إِذَا اكْتَسَى .
قال : لَمَّا بَلَغَ الزَّبْرْقَانُ قَوْلَ الْحَطِيطَةِ : «دَعِ الْمُسْكَارِمَ» اسْتَعْمَدَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ هِجَانِي .

قال : أَنَشِدْنِي الَّذِي هِجَاكَ . فَأَنَشَدَهُ الزَّبْرْقَانُ قَوْلَ الْحَطِيطَةِ .

فقال عمر : مَا أَرَاهُ هِجَاكَ وَلَكِنَّهُ مَدَحَكَ !

فقال الزَّبْرْقَانُ : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ .

فبعث عمر إلى حسان ، فلما أتاه أنشده قول الحطيطه ، فقال حسان : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هِجَاكَ
وَلَكِنْ سَأَحَّ عَلَيْهِ (١) !

١٤ - ع : رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : يَسَارُ رَاعِي الزَّبْرَقَانِ . وَفَرٍ : وَطَابُ وَافِرَةٍ ، وَاحِدُهَا
وَافِرٌ ، أَيْ وَطَابُكَ مَمْلُوءَةٌ لِأَنَّكَ لَا تَقْرَى مِنْهَا . مُدْمَمَةٌ : يَذُمُّهَا الْأَصْيَافُ وَالْجِيرَانُ ، وَقَوْلُهُ
وَاحِدُج : أَيْ ارْحَلْ ، وَالْحِدْجُ : مَرَّ كَبٍّ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ، يُقَالُ : حِدَجَ وَأَخْدَجَ
وَحْدُوجَ وَحِدَاجَةً وَحِدَاثَجَ . وَقَوْلُهُ بِذِي عَرَكَيْنِ : أَيْ بِيَعِيرَ لَهُ عَرَكَانِ ، وَالْعَرَكُ : أَنْ
يَعْرُكَ مِنْهَا الْمَرْفُوقُ الْكَرْكِرَةُ فَيَتَغَضَّنُ الْجِلْدُ . وَالْقِنْعَاسُ : الشَّدِيدُ ، وَإِنَّمَا صَيَّرَهُ ذَا عَرَكَينِ
لأنه مما يركب الراعي لأنه إذا كان به عَرَكَانِ لَمْ يُسْرِعْ ، وَإِذَا أَسْرَعَ وَعَلَيْهِ الْوَطَابُ
يُهْرِيقُ مِنْهَا .

غيره : وَقَدْ أَرَادَ الْأَسْقِيَةَ وَهِيَ وَطَابُ اللَّبَنِ . وَالْوَفَرُ أَيْضًا : الْمَزَادُ الْمَطَامُ ، فَأَرَادَ هَاهُنَا
وَطَابُ اللَّبَنِ .

«يقول : حسبك أن تأكل وتشرب . يسار : عبده»

يقول : ابْعَثْ يَسَارًا لِيَأْتِيَكِ بَوِطَابٍ وَفَرٍ مُدْمَمَةٍ ضَخَامٍ لَا يُسْقَى مِنْهَا الضَّيْفَانُ وَلَا الْجِيرَانُ .
وَاحْدُجَ إِلَيْهَا : أَيْ ارْحَلْ إِلَيْهَا بِيَعِيرَ قِنْعَاسٍ : وَهُوَ الضَّخْمُ . وَالْعَرَكُ كَانَ : الضَّاعِطَانِ يَكُونَانِ
تَحْتَ إِبْطَى الْبَعِيرِ ، فَإِذَا عَظُمَ الضَّاعِطُ قِيلَ لَهُ عَرَكٌ ، وَأَنَشَدَ :

(١) وانظر كم ٢٠٧ / ١٢ ، ابن هشام ٦٣٧ / ١٢ ؛ ديوان الأخطل ٢٩٨ : «مطعم كاسى»

إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ عَبْدَ رَبِّ
إِلَّا بِسَيْرٍ عَاشِقٍ مُحِبٍّ
عَلَى قِلَاصٍ كَالْقِدَاحِ قُبٍّ
يَتَّبَعْنَ سَدَوَ بَاسِطٍ ^(١) خِذْبٍ
لَيْسَ يَذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ ^(٢)
وَلَا بِمَأْمُومٍ وَلَا أَجَبٍّ

الضَبُّ: وَبَرٌّ يَكُونُ فِي حُفٍّ الْبَمِيرِ . وَالْأَجَبُّ: الْمَقْطُوعُ السَّامُ .

١٥ - ع : وَرَوَى غَيْرُهُ : لَنْ يَذْهَبَ الْعَرَفُ . الْعَرَفُ : الْمَعْرُوفُ .

و : رَوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلُ :

• مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ فَالْحَمْدُ يَشْكُرُهُ •

وَوَضَعَ الثَّعَالِيُّ جَوَائِزَهُ بَدَلَ جَوَازِيهِ . وَه : م ، لَا يُعَدَّم . وَهَنَّاكَ مَنْ يَرَوِي الْخَيْرَ بَدَلَ

لِلْعَرَفِ . كَم ٣٤١ قَالَ : إِنَّهُ أَمِيرُ شَعْرِهِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ ٣٢/١٧ ، ١٨/١٩ وَلَا الْعَرَفُ ضَائِعٌ .

وَقَالَ حَسَنُ (سَيَبَوِيه ٣٨٧/١) .

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عَنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

(الْمَقْدَمُ ١١٣/١) وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ يَقُولُ عَلَى الْمَنَسِيرِ : « أَتَيْهَا النَّاسُ

عَلَيْكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَدِّمُ فَاعِلَهُ جَوَازِيهِ ، وَمَا ضَعُفَتِ النَّاسُ عَنْ أَدَائِهِ قُوَّةً عَلَى

جَزَائِهِ ، وَأَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْحَطِيبَةِ : مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ ... الْح ، وَأَخَذَهُ الْحَطِيبَةُ مِنْ بَعْضِ السُّكُتِ

الْقَدِيمَةِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا أُنْزِلَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ يَجِدْهُ عِنْدِي ؛

لَا يَذْهَبُ الْعَرَفُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي » .

انْظُرْ أَيْضًا الْمِيدَانِي ١٦٢/٢ وَتَمَثَّلْ عَمْرُ يَقُولُ الْحَطِيبَةُ فَقَالَ :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ بَيْنَ الْخَلْقِ يُجْزَى بِهِ لَا يَذْهَبُ الْخَيْرُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

(٢) ل : عَرَكٌ ، ضَبٌّ ، قَالَ : وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ

(١) ق بَسَطَ .

ونمثل ابن هبيرة فقال : (عمر ١٤ / ١٩٠ / ١) :

مَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفْوَ لَا يَعْدَمُ عَلَى النَّفَى لَا تَمْنَا

وفي العمدة (٥ / ٧١) : « ولن يبطل العرف في القياس ، ولا يذهب الخبير بين الله والناس ^(١) » .

عمر ٣ / ٣٨٣ وسمع كعب قول الخطيئة (البيت) قال : إنه في التوراة حرف بحرف ، يقول الله تعالى : « من يفعل الخير يجده عندي ، لا يذهب الخير بيني وبين عبدي » .

غ : ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥ « وسمع كعب الخبر رجلا ينشد بيت الخطيئة ، فقال : والذي نفسي بيده إن هذا البيت لمكتوب في التوراة . قال إسحاق قال العمري : والذي صح عندنا في التوراة : لا يذهب العرف بين الله والعباد » .

١٦ — صفة : م ، م صفات .

ع : فلت : نلت . القول : التلم ، يقال : سيف أفل : إذا كان به فلول ، ومنه قيل للنهزمين : فل ، أي أردتوم بسوء فلم تعمل فيه معاولكم . والرأسى : الثابت .

غيره : يقول : صارت معاولكم لا تعمل في صفة آل بغيض ، أي غلبت صفاتهم معاولكم فكلت ، قال أبو عمرو : ما كان ذنب ، فإني مدحت هؤلاء لأنهم أشرف منكم ولهم نجد رأس لا تطيقون إزالته » .

١٧ — فسّلوا : (كم ٢١٥ ، م) فأبدوا . ونبلا : (ت / نكس) وعزّا .

(كم ٢١٤ ، ٢١٥) قول حسان يهجو مسافع بن عياض :

* لم تصبح اليوم نكسًا ثاني الجيد *

فالنكس : الدنى المفصر . ويقول بعضهم : إن أصل ذلك في السهام وذلك أن النسيمة

إذا ارتدع أوانالته آفة نكس في الكفانة ليُعرف من غيره قال الخطيئة (البيت) .

قوله : نجدًا تليدًا : قالوا نواصي الفرسان الذين كان يمين عليهم .

ع : الأصمى : النكس : النصل يُقْلَبُ فَيَجْعَلُ اسْفَلَهُ أَعْلَاهُ إِذَا انْكَسَرَ سِنْخُهُ ،
وقوله : مجدأً تلديدا : أى قديما ، أى فاخروه فرجحوا عليه بأبائهم وأجدادهم . وقال أبو عبيدة :
النكس يكون فى السيف والرمح والولد إذا وَلِدَ منكوساً وهو اليتيم ، وهو ضعيف أبداً ،
وهذا كله لاجتر فيه .

غيره : عَنَى بالمجدد التليد : النواصى ، وكانت العرب إذا أنعمت على الرجل الشريف
يأسرونه جَزَوْا ناصيته وأطلقوه ، فنكون الناصية عند الرجل يفخر بها ، قال بشر :
رَأَتْنِي كَأُفْحُوصِ الْقَطَا ذَوَابِتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَقِيدُهَا
أى صِلَمْتُ ، ولم يكن ذلك عن جز ناصيتي .

غيره : ويروى فسلوا من كفاتهم ، والكِفَانَةُ للنبيل بمنزلة الجمعة للشباب . والنكس :
الولد إذا خرج رجلاه قبل رأسه من رحم أمه ، وذلك ^(١) أن الولد يكون فى بطن أمه رجلاه
عند رحم أمه ورأسه فوقه ، فإذا حان الوقت الذى يريد أن يخرج ، بعث الله إليه الملك ،
فيقول : يا فلان اخرج ، فإن كان قويا اقلب ، فصار رأسه عند رحم أمه ، وإن كان ضعيفاً
بقى على حاله .

٧٢

وجاء فى (غ ١٩٣/٢) :

قال ابن عباس : قِيلَ أَنْتَ أَيْ مِرْدَى قِذَافٍ ، وَذَائِدٍ عَنْ عَشِيرَةٍ ، وَمَنْ بَعَارِفَةٍ
تَوْنَاهَا أَنْتَ يَا أَبَا مَلَيْكَةٍ ! وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ عَرَكْتُ ^(٢) بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا كَرِهْتَ مِنْ أَمْرِ
الزُّبُرْقَانِ كَانَ خَيْرًا لَكَ ، وَلَقَدْ ظَلَمْتَ مِنْ قُوْمِهِ مَنْ لَمْ يَظْلِمَكَ ، وَشَتَمْتَ مَنْ لَمْ
يَشْتِمْكَ .

(١) هامش ع : وذلك لضعفه فى بطن أمه . (انظر هامش ص ٩٠ ، ص ٢٨١ من هذه الطبعة) .

(٢) جاء فى اللسان (عرك) . وفى الأخبار أن ابن عباس قال للحطيئة : هلا عركت بجانبك ما كان من

الزُّبُرْقَانِ قَالَ : أَى الْحَطِيئَةِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا يُرِيْبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

قال : إني والله بهم يا أبا العباس لعالم !

قال : ما أنت بأعلم بهم من غيرك .

قال : بلى والله ! برحمتك الله ! ثم أنشأ يقول :

١ - أنا ابن يَجِدْتَهُمْ عِلْمًا وَتَجَرِبَةً فَسَلَّ بِسَعْدٍ نَجِدُنِي أَعْلَمَ النَّاسِ^(١)

٢ - سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ كَثِيرٌ إِنْ عَدَدْتَهُمْ وَرَأْسُ سَعْدٍ بْنُ زَيْدٍ آلُ شَمَّاسٍ

٣ - وَالزُّبْرَقَانُ ذُنَابَاهُمُ وَشَرُّهُمْ لَيْسَ الذَّنَابِيُّ أَبَا الْعَبَّاسِ كَالرَّاسِ

٧٣

وقال : (غ ١٩٤ / ٢) :

لما قدم عبد الله بن أبي ربيعة^(٢) من البحرين ، نزل على الزبرقان بن بدر بمائه ، فحلأه ، وهو الماء الذي يقال له : بُنْيَان ، فنزل على بني أنف الناقة بمائهم ، وهو الذي يقال له : وَشِيع ، فأكرموه ، وذبحوا له شاة ، وقالوا : لو كانت إبلنا منّا قريبة ، لنحرنالك ، فراح من عندهم يتغنى فيهم بقوله (وذكر البيتين ٣ ، ٥) .

قال : فركب الزبرقان إلى عمر رضى الله عنه ، فاستعداه على عبد الله ، وقال : إنه هجاني يا أمير المؤمنين . فسأل عمر عن عبد الله ، فقال له يا أمير المؤمنين ، إني نزلت على مائه فحلأني عنه .

فقال عمر : يا زبرقان ، أتمنع ماءك من ابن السبيل ؟

قال : يا أمير المؤمنين ، ألا أتمنع ماء حفر آبائي مجارية ومستقره ، وحفرته أنا بيدي !

(١) هذا البيت ذكر في السنية السابقة بعد التعليق على البيت ٨ من ٢٨٨ مع اختلاف في الرواية .

(٢) كان عبد الله بن أبي ربيعة تاجرا ، وقد ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم على الجند ومخاليقها ، ولم يزل عاملا عليها حتى قتل عمر بن الخطاب . وقيل إن عثمان بن عفان استعمله أيضا عليها (غ ١ / ٦٥) والجند ولاية إسلامية من ولايات اليمن الثلاث وهي : الجند ، وصنعاء ، وحضرموت .

فقال عمر : والذي نفسى بيده ، اثنى بلغنى أنك منعت ماءك من أبناء السبيل
لاسا كنتنى بنجد أبدا^(١) .

فقال بعض أنف الناقة خمسة أبيات يعبر بها الزبرقان مافعله .

وقال الخطيئة^(٢) :

- ١ - أَمَحْنَا بِبَيْتِ الزُّبْرَقَانِ وَلَيْدُنَا مَضَيْنَا ، فَقَلِمْنَا وَسَطَ بَيْتِ الْمَجْبَلِ
- ٢ - ظَلَمْنَا لَدَيْهِ نَسْتَقِي بِجِبَالِنَا بِذِي الثَّنِ مِنْهَا ، وَالضَّمِيفِ الْمُوَصَّلِ
- ٣ - وَمَا الزُّبْرَقَانُ يَوْمَ يَحْرُمُ ضَيْفَهُ بِمُحْتَسَبِ النُّقْوَى وَلَا مُتَوَكِّلِ
- ٤ - وَلَا عَالِمٍ مَاتَى غَدٍ غَيْرَ أَنَّهُ بَرُقُعُ أَعْضَادِ الْحَيَاضِ بِمِعْوَلِ
- ٥ - مُقِيمٌ عَلَى بَنَابَانٍ يَمْنَعُ مَاءَهُ وَمَاءَ وَشَيْعٍ مَاءَ عَطْشَانَ مُرْمِلِ
- ٦ - وَظَلَّ يُنَاجِي أُمَّ شَذْرَةَ قَاعِدًا كَأَنَّ عَلَى شُرُوفِهَا كُرُزَ حَنْظَلِ
- ٧ - فَأَنَّتِ الْفِدَاهُ لِأَبْنِ هَوْدَةَ إِنَّهُ قَرَانَا ، فَلَمْ يَبْتَخُلْ وَلَمْ يَتَمَلَّلِ
- ٨ - ظَلَمْنَا لَدَيْهِ فِي شِوَاهِ وَنِعْمَةٍ وَظَلَّتْ رِكَابِي فِي سَرِيٍّ وَجَدُولِ

الشعر :

- ١ - قِلْنَا : من القيلولة : وهى النوم فى الظهيرة . والحبل : هو أبو يزيد بن ربيعة
- ابن عوف بن قتال بن أنف النانة بن قريع ، من شعراء الجاهلية ، عدّه ابن سلام فى الطبقة
- الخامسة ، وذكر أنه هجا الزبرقان ومدح بنى قريع ، وفيه يقول الفرزدق :
- وَمَبَّ الْقَصَائِدَ لِي النَوَابِغُ إِذْ مَضَوْا وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ

(١) وقد تكون هذه القصة مخلقة ، وضعها بنو قريع أو الوضاعون على الزبرقان لما يحملونه من عداوة
له ، وخصوصا إذا عرفنا قدر الزبرقان (انظر رسالة جرير ص ٨٨ لتحقيق هذا الكتاب) .
(٢) لم تذكر هذه الأبيات فى ق ، وانفردت بها ع ورقة ٤٣ وذكر منها فى طبعة جواد تسيير عزام (البيتان
٣ ، ٥) قال فى أولها : سأله رجلا حاجته ، فتشأغل عنه ، فقال : (البيتان) .

٣ - ضيفه : غ : ماءه .

هامش ع : « أى لا يحتسب التقوى أجراً ولا يتوكل » .

٤ - هامش ع : « أعضاء الحياض : نواحيها » .

٥ - ام : بنيان . ل . ن : وسيع . عطشان : غ : ظمآن .

هامش ع : وسيع - بالسین غیر معجمة - : اسم ماء لبني سعد وهما ...^(١) .

ع : مؤمل : أى لا زاد له ، وقد أرمل الرجل : إذا قُتِيَ زاده . بنيان ووشيع : موضعان .

ل : بنن « وفي ديار بني تميم ماءٌ يقال له بنيان ، ذكره الخطيب فقال : (البيت) ، يعنى الزبرقان : أنه حَلَّاهُ عن الماء » وقد ذكرت في قصة عبد الله بن أبي ربيعة سالماً « بنيان » ، وضبطه هكذا ياقوت ، ثم قال : كذا وجدته في شعر الأعشى ، ووجدته بخط الترمذى الذى نقله من خط ثعلب « بنيان » بالفتح في قول الخطيب : مقيم على بنيان ... الخ ، وقال : هى قرية باليمامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم .

٦ - ع : أم شذرة : امرأة الزبرقان . كُرز : خُرج الراعى . والشراسيف : مقاطع الأضلاع .

يقول : كأنها أكلت الحنظل في تعبسها .

٧ - ابن هوذة : هو علقمة بن هوذة (انظر مقدمة القصيدة ٥٨ ص ٢٦٧) .

٨ - هامش ع « سرى و جدول : نهران صغيران » .

(١) ل : وسيع « قال الأزهري : وسيع ماء لبني سعد . وقال غيره : وسيع ودحرض ماءان بين سعد وبني قشير » : وتعد على قراءة باقى العبارة فى هامش مخطوطة ع ..

٧٤

وقال يهجو الحصين بن لقمان العبسي^(١) :

- ١ - أَنَانِي وَأَهْلِي بِذَاتِ الدَّمَاحِ فَمَا مِنْ مَائٍ وَمَا مِنْ قَرَبِ
- ٢ - مَسَّبَ ابْنِ لُقْمَانَ عِرْضَ أُنْرِي شَدِيدِ الْأَنَاءِ بِعِيدِ الْفَضْبِ
- ٣ - لِقَرَمٍ إِذَا مَا تَسَامَى الْقُرُومُ يُقَطَّعُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ الْأَزْبِ
- ٤ - وَأَمَّاكَ خَمْرَاهُ زَوْفِيَّةٌ لِنَقْلِ الْحَشِيشِ جُرَازُ الْحَطَبِ
- ٥ - نَبِيْتُ النُّوَاةِ عَلَى نَفْرِهَا كَنَبْتُ الثَّعَالِبِ جُحَرَ السَّرَبِ

الشرح :

- ١ - هـ : ذات الدماخ : في بلاد بني فزارة . والمآب : أقرب من القرب ، وذلك أن المآب يثوب من يومه ، والقرب^(٢) من غد ؛ ومرة التعليق على الدماخ في رثية علقمة ٥٨ : هـ
- ٣ - البعير الأزب : النفور ، قال في (ل : زبب) الزَّبَبُ : كثرة شَرِّ الأذنين والمينين ، زَبَّ يَزُبُّ زبيبا ، وهو أزبٌ . وفي المثل : كلُّ أزبٍ نفورٌ ، ولا يكاد يكون الأزبُ إلا نفورا ، لأنه ينبت على حاجبيه شعيراتٌ ، فإذا ضربته الريح نقر . قال الكهيت :

أويتنامى الأزبُ النفورا

- ٤ - يعني بنعتها بمحراء أنها أعجمية ليست عربية : جاء في التعليق على الحديث : « ... أُرْسِلْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ... » قال ثمر : يعني العرب والمعجم ، والغالب على ألوان العرب الشُّرة والأدْمَة ، وعلى ألوان المعجم البياض والحمر ، وكثيراً ما هَجَّوْا بِالْمُلُوجِ الحمر . وأنشد ثعلب في اللسان :

* نَضَحَ الْمُلُوجِ الْحُمْرِ فِي حَمَامِهَا^(٣) *

(١) طبعة جولده تصدير ص ١٨١ ولم تذكر هذه المقطوعة في ع

(٢) ل : قرب : القرب سير الليل لورد الفد .

(٣) ل : حمر .

وفي موضع آخر من مادة (حمر) في اللسان : « والحراء : المعجم لبياضهم ، ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاق بهم : أنهم الحراء ، ومنه حديث علي رضي الله عنه حين قال له سراً من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحراء ! فقال : لنضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً . أراد بالحراء : الفرس والروم . . . والعرب تسمى الموالى : الحراء » هذا وكثيراً ما هجا جرير البعيث الجاشي بأن أمه حمرء العجّان ، نظراً لأنها كانت أمة من أصبهان .

يَفِيشُ ابنُ حمرء العِجّانِ كأنه خَصِيٌّ براذين تَقَاعَسُ في الوَحْلِ
لقد أخذت عيناك من حُمرة استها فعيناك عيناها وخِيَمِكَ خِيَمُها

وزوفية : ل زوف ، الزوف زوف الحامة : إذا نشرت جناحيها وذنبها على الأرض ، وكذلك زوف الإنسان : إذا مشى مسترخي الأعضاء . (ل : جرز) « سَيْفُ جُرَازٍ » : إذا كان مستأصلاً ، والجُرَازُ من السيوف : الماضي النافذ . وقوله : كلُّ عَلَنَدَاةٍ جُرَازٌ للشجر : إنما عَنَى به ناقة شهبها بالجراز من السيوف ، أي أنها تقفل في الشجر ففعل السيوف فيها ، فالقصد بجراز الحطب : أنها سريرة في قطع الحطب .

٥ — (ل : نبث) نَبَثَ الترابَ يَنْبِثُهُ نَبْثًا فهو منبوث ونبيث : استخرجه من بئر أو نهر ، وهي النبيثة والنبيث والنَّبْثُ . ونَبَثُ الثعالب جحر السرب : أي حَفَرُها الجحر ، والسربُ جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب ، والسرب : الموضع الذي قد حل فيه الوحش ، والسرب : حَفَرٌ تحت الأرض ، وقيل : بيت تحت الأرض . والنَّبْرُ : الفرج ، وأصله للسباع ، والمعنى ، كأنه يشبه فعل القواة بها بحفر الثعالب الجحر الذي تنسرب بداخله .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠)

(٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠)

٧٥

وقال يهجو بني بجاد من عبس^(١) :

- ١ - إِذَا ظَعَنْتَ عَنَّا بِجَادٍ فَلَا دَانَتَ وَلَا رَجَعْتَ حَاشَا مُعَيَّةَ وَالْجَمَدِ
- ٢ - أَكُلْ بِجَادٍ فَأَقْدَّ اللَّهُ بَيْنَهُمْ كَحَيَّةٍ يَسْتَهْدِي الطَّعَامَ وَلَا يَهْدِي

الشرح :

- ٢ - حَيَّةٌ : رجل منهم ، يقول : هُوَ يَسْتَظْمِمُ وَلَا يُطْعِمُ .

٧٦

وقال يهجو بني بجاد من عبس^(٢) :

- ١ - قَبَّحَ إِلَهُهُ بَنِي بِجَادٍ إِسْمُهُمْ لَا يُصْلِحُونَ وَمَا اسْتَطَاعُوا أَفْسَدُوا
- ٢ - بُلْدُ الْحَفِيظَةِ وَاحِدٌ مَوْلَاهُمْ جُدَّ عَلَى مَنْ لَيْسَ عَنْهُ مُجْمَدُ
- ٣ - أَغْمَارُ شُمُطٍ لَا تَنْثُوبُ حُلُومُهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا يَعُودُ الْعُودُ
- ٤ - فَإِذَا تَقَطَّعَتِ الْوَسَائِلُ بَيْنَنَا فِيمَا جَنَّتْ أَيْدِيهِمْ فَلْيَبْعُدُوا
- ٥ - مَنْ كَانَ بِحَمْدُ فِي الْقَرَى ضَيْفَانُهُ فَبَنُو بِجَادٍ فِي الْقَرَى لَمْ يُحْمَدُوا

الشرح :

- ٢ - ع : على ما ليس عنه مجمد .

ع : أى بُلْدٌ عند الحفيظة : وهى ما يحقُّ على الرجل أن يحافظ عليه ويمنعه ، والحفيظة والحِفظَةُ : الغضب . وبلْدٌ : جمع بليدة ، وقوله واحدٌ مَوْلَاهُمْ : أى لناصرٍ له . والمولى : ابن العم والحليف . ومُجْمَدٌ : أى بخلاء على مَنْ لا ينبغي لهم أن يبخلوا عليه ، يقال إنه لحامدُ الكف : أى بخيل ، وناقاةُ جمادٍ : لابلن فيها ، وسَفَّةُ جمادٍ : لامطرَ فيها .

(١) طبعة جولد تسهر ص ١٩٧ . هى ما لم يذكر فى ع .

(٢) ع ورقة ٣٤ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٧٥ .

٣ - هـ : إذا تعود .

ع : أى هم من الذئط أعمار . لانتوب : لا ترجع ، وقوله عند الصباح : وذلك أن الغارة إنما تكون في وجه الصبح .

(انظر التعليق على الصباح في رقم ٥٠ بيت ١٣ هامش ص ٢٣١) .

وكلُّ شوَّاء طَوَّعَ غير آيةٍ عند الصباح إذا هموا بالجمام .

٤ - هـ : فليهمدوا .

٧٧

ع : وقال يهجو بجاد بن مالك بن غالب بن قطيعة^(١) .

هـ : وقال أيضا يهجو بني بجاد من بني عبس :

المقدمة الفزلية :

١ - أفيأ خلا من سالف العيش تذكرُ أحاديث لا ينسبكها الشيب والهمرُ

٢ - طربت إلى من لا يؤاتيك ذكره ومن هو ناء والصباة قد تضرر

٣ - إلى طفلة الأطراف زينَ جيدها مع الحلى والطيب المجاسد والخمر

٤ - من البيض كالغزلان والفر كالدمى

حسان عليهن الماطف والأزُر

٥ - ترى الزعفران الورد فيهن شاملاً وإن شئت منسكاً خالصاً لونه ذفر

٦ - عليلاً على لبات بيض كأنها بنات اللام منها المغاليت والنزُر

الشع :

١ - م : سالف العيش تذكرُ . هـ : ما ينسبكها .

هـ : ويروى عن أبي عمرو : سالف الدهر .

ع : أى تذكر أحاديث في أيام شبابك لا ينسبكها شيبك وطول عمرك . وتذكر :

تفتعل من ذكرت أدعت التاء مع الذال فتحوّلت دالا ، أراد : تذكّر ، ولو تركها في الإدغام على جنسها ذالا فقال : تذّكر جاز . قال تعالى : « فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ »^(١) ولو قرئ : « مذكر » جاز ذلك ، لأن أصلها من مفتعل من ذكر كاذكرنا .

٢ — هـ : م : لا تواتيك داره . م : ومن هواناء عن طلابكم عسير .

ع : ناء : بعيد عنك . والطرب : خفة تأخذ من فرح أو حزن ، وأنشد للجعدى :

وأراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختبل^(٢)

والصبا : رقة الشوق .

٣ — ع : الطغلة : الرخصة الأطراف . والجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب الذى قد

أشبع من الزعفران وهو الجساد ، وألحمر : جمع خاير .

٤ — والغر : م : والمحور . هـ : حسأنا . هـ : « يروى حسان بالخفض » .

ع : الغر : جمع الغراء ، وهى البيضاء الواسعة الجبهة . والدأى : الصور واحدا دأية .

والمعاطف : الأردية واحدا مقطف وعطاف كما قال : سنان ومسّن ولحاف وملحف ، ويجمع عطاف على عطف ، قال المرار :

وأصحرنا فلا عطف علينا لهم غير الحامل والجنان

أى الأردية علينا ، غير حاملى السيوف ، والجنان : جمع جنة : وهو كل ماوق من

التياب واللباس .

٥ — م : ومينكا ذكيا خالصا ربحه دفر . لونه دفر : هـ : ربحه دفر .

ع : الورد إلى الحرة شاملا قد عمهم ، يقال : شملهم الأمر يشملهم ، فهذه اللغة الجيدة

وشملهم يشملهم لغة . والدفر : الذكى الريح ، يقال : منك دفر وأدفر . والدفر : ذكاء

الريح من طيب أوتن ، ويقال للصنان : دفر ، والدفر : النتن لاغير ، ويقال للدنيا : أم دفر ،

وللأمة إذا شتمت يادفار : يامننة .

(١) آية ١٥ سورة وعاها « ولقد تركنها آية فهل من مدكر » .

(٢) من أبيات للناينة الجعدى فى ل : طرب .

هـ : والدَّفَرُ : اللَّتْنِ خاصة ، يقال : دَفَرٌ ودَفَرٌ ، ويقال للدنيا أُمُّ دَفَرٍ ، ومن هذا حديث عمر : يادَفَرَاهُ يانتَنَاهُ ، والدَّفَرُ بالذال المعجمة يكون للطيب والذن جميعاً .

٦ - م : نِجَاجُ المِلا فِيهَا المِقالِيَتُ والنَّزْرُ .

ع : عايلا : أى عُلَّتْ به مرّة بعد مرّة : أى طُلِيَتْ به ، مأخوذ من العَلَلِ ، وهو الشَّرْبُ الثاني . بنات الملا : يعنى البقر الوحشية ، والملا : المتسع من الأرض ، ويرى : بنات المها ، والمقاليتُ جمع مِقات : وهى التى لا يعيش لها ولد ، ويقال : قد أفلقت ، وأفلقت : الهلاك ، الأصمى عن بعض العرب أن المسافر وماله على قلت إلا ما وقى الله . والمقلنة : المهلكة . والنزُر : جمع نزور ، وهى القليلة الحمل ، وهو أحسن لها وأسمى من أن تكون رعوناً أو حاملاً ، ويروى نِجَاجُ المِلا .

هـ : العليل : الذى قد علَّ به مرّة بعد مرّة ، وبنات الملا : دوابٌ شبيهات بالعطاء بيضٌ تبرق ، والمقاليت التى لا يعيش لها ولد ، واحداً مِقات . والنزُر : جماعة نزور ، وهى القليلة الولد ، وقوله منها : أراد النساء ، لم يرد من بنات الملا ، يقول من هذه حاله .

غنا برفند :

٧ - بَنِي عَمْنًا إِنَّ الرُّكَّابَ بِأَهْلِهَا إِذَا سَاءَها المَوَلَى تَرَوْحُ وَتَبْتَكَرُ

٨ - بَنِي عَمْنًا مَا أَسْرَعَ اللّوَمَ مِنْكُمْ إِلَيْنَا وَلَا نَبْغِي عَلَيْكُمْ وَلَا نَجْرُ

٩ - وَنَشْرَبُ رَنْقَ المَاءِ مِنْ دُونِ سُخْطِكُمْ

وَلَا يَسْتَوِي الصَّافِي مِنَ المَاءِ وَالسَّكِدِرُ

١٠ - غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِحَالِدِ بَنِي مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا غَضَبٍ مُطَرِّ

١١ - وَكُنَّا إِذَا دَارَتْ عَلَيْكُمْ عَظِيمَةٌ نَهَضْنَا فَلَمْ نَنْهَضْ ضِعَافًا وَلَا ضَجْرًا

١٢ - وَنَحْنُ إِذَا مَا الخَيْلُ جَاءَتْ كَأَنَّهَا جَرَّادٌ زَقَتْ أَعْجَازُهُ الرِّيحُ مُنْتَشِرًا

١٣ - إِذَا الخَفِرَاتُ الْبَيْضُ أَبَدَتْ خِدَامَهَا

وَقَامَتْ فَرَّالَتْ عَنْ مَعَاقِدِهَا الْأَزْرُ

١٤ - نَحَامِي وَرَاءَ السَّيِّئِ مِنْكُمْ كَمَا حَتَّ أَسُودُ ضَوَارٍ حَوْلَ أَشْبَاهِهَا عُقْرُ

١٥ - عَلَى كُلِّ نَحْبُوكِ الْمَرَاكِ كِلِ سَابِحٍ إِذَا انْتَرَعَتْ لِلْمَوْتِ خَطِيئَةُ سَمُرُ

١٦ - مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَاءِ بِيضٌ وَجُوهُهُمْ

إِذَا ضَجَّ أَهْلُ الرُّوعِ سَارُوا وَهُمْ وَفَرُ

الشرح :

٧ - ع : المولى هاهنا : ابن العم .

٨ - ولا ينبغي : هـ : وما ينبغي . م : وما ينبغي .

ع : نَجْرُ : من الجريرة ، أراد نَجْرُ بالتشديد فحَقَّقَهُ . اللّوْمُ : العَذْلُ .

٩ - ع : وَلَرَنْقُ وَالرَنْقُ : الكدَرُ ، وَقَدَرَنْقُ الْمَاءِ .

غيره : أراد رَنْقَ فحَقَّفَ للشعر . ومن دون سُخْطِكُمْ : أى من أن تسخطوا علينا .

١٠ - مالك . هـ : خالد . إصلاح المنطق : عامر .

ع : الأصمعى : مُطِرٌ ، مُجَاوِزٌ لِلْقَدَرِ مُدِلٌ ، يقال فى المثل : أَطَرَّيْ فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ :

أى أدتلى فَإِنَّ عَلَيْكَ تَعْلِينَ فامشى . وقال أبو عبيدة : أى خذى فى الطريق ، أى ناحية الغلظ . وقال خالد بن كلثوم : قوله غَضَبٌ مُطِرٌ : أى يخرج به منكم ، يقال : قد أطرَّه فى البلاد : أى نَحَّاهُ .

غيره : غَضَبٌ مُطِرٌ : أى عامٌ ، يقال طَرَّ غَضِبُهُ : إذا عمَّ الناس .

هـ : المُطِرُ : الذى يأتى فى غير موضعه ، ويفض على من لا يستحقه . الأصمعى :

مُطَرٌ : مُدِلٌ ، يقال : أَطَرَّيْ فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ : أى أدتلى فَإِنَّكَ تقدرين أن تركبى غِلَظَ الطريق ، ويقال : جاء فلان مُطِرًا : أى مُدِلًا ، ولأدري مَنْ خالِدٌ هذا .

١١ - فلم نَنْهَضْ ضِعَافًا . م : فلم ينهض ضِعَافٌ . هـ : فلم نَنْهَضْ ضِعَافٌ .

ع : يقول : نَهَضْ من قوم أشدَّاء ليسوا بضِعَافٍ ولا ضُجْرٍ فى الحرب .

١٢ - ع : زَفَتْ : استخفَّتْ وساقَتْ .

غيره : زفت تزق زَقِيًا . وأعجازه : أواخره . منتشر : متفرق ، يقول : كأنها جراد
في كثرتها وخفتها .

١٣ — ع : « الخَفَرَات : الجوارى الحَيَّات ، الواحدة خِفْرَةٌ ، خَفِرَتْ خَفَرًا وَخَفَارَةً .
والخِدَامُ : الخلاخيل ، واحدها خَدَمَةٌ ، والجمع خَدَمٌ وَخِدَام . قوله فزالت عن : أى زالت
من العجلة .

قال أبو عبيدة : سمعت رؤية يقول : كان ذلك من شدة خَفَرِها : أى حياها ، وإنما
أبدت خِدَامها لأنها رفعت ذيلها نهرب مخافة أن تُسَبِّي .

١٤ — حول أشبالها . م : غِيلَ أشبالها . عُقْرُ : وه هُصْرُ .

ع : قوله عُقْرُ : أى يعقرن مَنْ دَنَا مِنْهُن .

١٥ — ع : المحبوك : الشديد القتل ، يعنى فرسًا . والمَرَاكِيلُ : جمع مَرَكَلٍ ، وهو
موضع عقب الفارس^(١) وهو المَمْدُ^(٢) . والسَّامِحُ : الذى يَدْحُو يديه دَحْوًا ولا يثقف ،
والثَّقَفُ^(٣) : يعنل^(٤) بعد شجوته ، والشَّجْوَةُ : فتح قوائمه ، يقال : شَجَّافَهُ : إذا فتحه ،
والخطيئة : الرماح ، منسوبة إلى الخط^(٥) ، وهو فرضة بالبحر ترفأ إليه السفن . وُسْمَرُ : نعت
للخطيئة .

١٦ — م : مطاعين في الهيجا مكاشيف للذئجى ساروا وهم . ه : ساروا هم .

ع : مطاعين : يطعنون بالرماح . والهيجاء : الحرب ، بيض وجوههم : أى أسخياء كرام ،
قوله إذا ضج : يعنى في القتال إذا ضج أهل الفزع . ساروا : أى إلى أعدائهم . وُقِرُ : خلعاء
ه : وُقِرُ : جمع وُقور ، وهو الرزين الركين الذى لا يستخفه الفزع .

(١) مراكل الدابة : حيث يركلها الفارس برجله إذا حركه للركض .

(٢) الممدان : موضع دق السرج .

(٣) ل : بغير مثقف : هوى يثني يديه إلى وحشيه في سيره .

(٤) هال يعيل : يتبختر .

(٥) ل : الخط مرفق السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح ، لأنها تحمل من المند إلى هذا المرفق .

(٦) ل : بغير مثقف : هوى يثني يديه إلى وحشيه في سيره .

الرجاء :

- ١٧ - فَأَمَّا بِجَادِّ رَهْطٍ جَحَشَ فَإِنَّهُمْ عَلَى النَّائِبَاتِ لَا كِرَامٍ وَلَا صُبُرٍ
١٨ - إِذَا نَهَضَتْ يَوْمًا بِجَادٍّ إِلَى الْعَمَلِ أَبِي الْأَشْمَطِ الْمَزْهُوقِ وَالنَّائِبِ الْغَمُرِ
١٩ - تَذَرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ وَنَائِبُ إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَمَا تَذَرُونَ
٢٠ - نَعَامٌ إِذَا مَاصِيحَ فِي حَجَرَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا صَارِخًا تَذَرُونَ
٢١ - تَرَى الْأَوَّامَ مِنْهُمْ فِي رِقَابٍ كَأَنَّهَا رِقَابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ آذَانِهَا الْغَمُرِ
٢٢ - إِذَا طَلَعَتْ أَرَى الْمَغِيرَةَ قَوْمُوا كَمَا قَوَّمتَ نَيْبُ مُحَرَّمَةٍ زُجُرُ
٢٣ - أَرَى قَوْمَنَا لَا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا وَنَحْنُ إِذَا مَا أَذْنَبُوا لَهُمْ غُفْرُ
٢٤ - وَنَحْنُ إِذَا جَبَبْتُمْ عَنْ نِسَائِكُمْ كَمَا جَبَبْتُمْ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحَمُرِ
٢٥ - عَطَفْنَا الْجِيَادَ الْجُرَدَ حَوْلَ بُيُوتِكُمْ

- إِذَا الْخَيْلُ مَسْقَاهَا زُبَالَةٌ أَوْ يُسْرُ
٢٦ - يَحْنُ يَفْتِيَانِ الْوَعَى بِأَكْفِهِمْ رُذْبِيَّةٌ سُمُرٌ أَسْنِئْتَهَا حُمُرُ
٢٧ - إِذَا أَجْحَفَتْ بِالنَّاسِ شَهْنَاءُ صَغْبَةٍ لَهَا حَرْجَفٌ مِمَّا يَقِلُّ بِهَا الْفُتْرُ
٢٨ - نَصَبْنَا - وَكَانَ الْمَجْدُ مِنَّا جِيَّةً - قُدُورًا ، وَقَدْ تَشَقَّى بِأَسْيَافِنَا الْجُرُزُ
٢٩ - وَمِنَّا الْمُحَاجِي مِنْ وَرَاءِ ذِمَارِكُمْ وَنَمْنَعُ أُخْرَاكُمْ إِذَا ضَيَّعَ الدُّبُرُ

الشرح :

- ١٧ - ع : بجاد : من عبس ، قد يصرف ولا يصرف ، وقد صرّفه هاهنا .
١٨ - ح : أبي النَّائِبِ الْمَوْهُونِ وَالْأَشْمَطُ الْغَمُرُ .
ع : المزهوق : الصعيف . والغمر : الذي لم يجرب الأمور ، جاهل بها .
١٩ - ونائب : م : وإنا . وفي إصلاح المنطق : أن شدّ ، إن شدّ .
ع : « هذا مثل » ، أى إناكم مطعون على الهوان والفسر ، وأصله من الناقة العصبوب ،
وهي التي لا تدر حتى يعصب فحداها بجبل عصباً شديداً .

و يقول : تُعْطُونَ عَلَى الْهَوَانِ ، كَالنَّاقَةِ الْعَصُوبِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعْصَبَ
فَخَذَاهَا ، فَحِينَئِذٍ تَدْرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ النَّخُورُ ، الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يَدْخُلَ الْحَالِبُ إِبْصَعَهُ
فِي مَنْخَرِهَا فَيُؤْذِيهَا . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ .

• كَالنَّدِيبِ خَزَمَهَا النَّمَامُ ^(١) •

٢٠ - و : حُجْرَاتِكُمْ .

ع يقول : إِذَا صَبَحَ بِكُمْ ، نَفَرْتُمْ وَشَرَدْتُمْ كَمَا يَنْفِرُ النَّمَامُ ، يُقَالُ : أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ .
وَالْحُجْرَاتُ : النَّوَاحِي ، الْوَاحِدُ حَجْرَةٌ ؛ وَأَنْتُمْ إِذَا لَمْ يُصَحَّ بِكُمْ يُقَالُ بَطَاءٌ . وَالِدَثُورُ :
لِلْبَطِيءِ الْهَيُوزُ ، وَالنَّاقَةُ الدَثُورُ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَقُومُ مِنْ مَبْرَكِهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَثُورُ الَّتِي
تَضَاجَعُ بَوْلُهُ ، فَيَمْنَعُهَا الْبَوْلُ النَّوْمَ ، وَيَنْعَمُ الْكَسَلُ الْقِيَامَ ، يُقَالُ : صَبَحَ وَصَبَحَ ، مِثْلُ :
قِيلَ وَقِيلَ .

و يقول : أَنْتُمْ كَالنَّمَامِ عِنْدَ الرُّوْعِ لَا يَلْوِي بِمَعْصِكُمْ عَلَى بَعْضٍ إِذَا صَبَحَ فَيْكُمُ .
وَالْحُجْرَاتُ : النَّوَاحِي ، فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَنْتُمْ دُثُرٌ جَمَاعَةٌ دَثُورٌ وَهُوَ الدَثُورُ ، الَّذِي لَا يَنْهَضُ
إِلَى خَيْرٍ .

٢١ - و : نَرَى اللُّؤْمَ مِنْكُمْ . الْغَفَرُ ، الْغَفِيرُ . و : الْغَفَرُ (ت / غَفَر) .

ع : الْغَفَرُ : الزَّغْبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمْتُ خَوْدَ بَسَاقِيهَا الْغَفَرُ

أَنْى إِذَا لَا قَيْتُ قِرْنِي لَا أَفِرُ

وَقِيلَ الْغَفَرُ الشَّعْرُ الصَّغَارُ الَّذِي يَنْبِتُ فِي الْأَذَانِ .

و : يَرِيدُ أَنَّهُمْ غَلَاظُ الْأَعْنَاقِ مِنَ الْبِطْنَةِ لَمْ تَهْزِلْهُمْ الْحُرُوبُ وَلَا النَّوَائِبُ .

وَالْغَفِيرُ : الشَّعْرُ الصَّغَارُ وَهُوَ الزَّغْبُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَوْدَ بَسَاقِيهَا الْغَفِيرُ

(١) وتماه كما في المعلق على البيت ٢٢ من هذه القصيدة .

كَالنَّدِيبِ خَزَمَهَا النَّمَامُ بَعْدَ مَا تَلَطَّنَ عَنْ حُرْيُضَ بِمَخَوفِ أَبَالٍ

لَتَزَوَيْنَ أُولَٰئِكَ الشَّجَرُ
أَوْ لَارُوحَنَ أَصْلًا لَّا تُنْزَرُ

الشَّجَرُ : الماء الكثير المملوء ، من قول الله عز وجل : « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ^(١) » المملوء ، يقول : تَفْتَرُ يَدِي وَتَخْذَرُ .

(ل / غ ف ر) والغَفَرُ والغَفَارُ والغَفِيرُ : شعرُ العنق واللحيين والجبهة والقفا ، وَغَفَرُ الجَسَدِ وَغَفَارُهُ : شعره ، وقيل هو الشعر الصغار القصار الذي هو مثل الزُّغَب ، وقيل : الغَفَرُ شعر كالزُّغَب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك ، وكذلك الغَفَرُ بالتحريك . قال الرازي :

قَدْ عَلِمْتَ خَوْذُ بَسَاقِيهَا الْغَفَرُ
لَيَزَوَيْنَ أُولَٰئِكَ الشَّجَرُ

٢٢ — ع : المغيرة : الخيل التي تغير . قوموا : قاموا . والنيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسِنَّة ، ويروى مُحَرَّمَةٌ ، ومعنى مُحَرَّمَةٌ : أنهم إذا أرادوا أن يعطفوها على أولاد غيرها وقد أَلَقَتْ أَمِيرَ تَمَامِ سَدُّوا أَنْوْفَهَا بِالْعِثَامِ ، وهو صوف يُحْشَى به أَنْوْفُهَا وَاحِدَتُهَا عِثَامَةٌ وَيَجْعَلُ لَهَا دُرَجَةً ، والدَّرَجَةُ خَرْقٌ تَلْفٌ وَتَحْشَى بَعْرًا ، نَمَّ تَجْعَلُ فِي حَيَاءِ النَّاَقَةِ وَيُخَلُّ الْحَيَاءُ فَتَتَمَخَّضُ لَذَلِكَ يَوْمَ وَائِلَةٍ ، ثُمَّ تَنْزِعُ الْخِلَالَ وَالْعِثَامَةَ بَعْدُ فَتَقَعُ الدَّرَجَةَ ، وَقَدْ قَرِبَ مِنْهَا الَّذِي يُعْطَفُ عَلَيْهِ فَتُظَنُّ أَنَّهُ وَلَدُهَا فَتَرَامُهُ ، ومعنى مُحَرَّمَةٌ : أَيْ قَدْ خَرَمَتْهَا الْأَخْلَةُ ، وَيُقَالُ : دَرَجَ لَهَا وَزَنَدَ لَهَا وَهِيَ الدَّرَجَةُ وَالزَّنْدُ . قال الطرماح :

يَمْشِي مِنَ الْبَنَى مَشَى النَّابِ بِالزَّنْدِ .

وقال أوس :

أَبْنَى لُبْنَى إِنْ أُمِّكُمْ دَحَقَتْ فَخَرَّمَ فَرَّهَا الزَّنْدُ

وقال الآخر :

كَلَى قُلُوصِ ضَوَامِرٍ لَمْ تُدَرِّجْ وَلَمْ تُفْسِدْ قَوَادِمَهَا التَّوَادِي

أى لم يُعْمَلْ لها دُرْجَةٌ .

والزُّجْرُ : جمع زَجُور ، وهى التى لا نَدْرُ حتى تُزَجَرَ .

غيره : المخزومة : التى فى أعناقها الخزامة .

هـ : أى تقوّمت أى استوت ، فقوّموا خيلهم كذلك أراد خيل المغيرة . يريد أنهم إذا نظروا إلى أولى الخيل أحجموا عنها ولم يقدموا عليها . والميّب : جماعة ناب وهى المسنة من النوق ، والزُّجْر التى تزجر أولادها فلا تراءىها ، ولا تعطف عليها حتى تُخَزَّم أنوفها ، وتُدْخَل فيها الغمام وتُعَصَّب ، واحدا غمامة ، وهو ما يشدُّ به الأنف ، فإذا كانت كذلك ، عَصَبُوا أنفها عصباً شديداً ، وأدخلوا فى حياتها دُرْجَةً من وبر أو صوف ثم خلوه بأخيلة وشصروه ، والشَّصَارُ : خيط يُشَدُّ عَلَى الأخلة حتى لا يُفْلَت ، فإذا اجتمع بيولها تصلقت ، أى تقلبت يمينا وشمالا غمّاً به ، ثم يُعمدُ إلى ولدها فيؤتى به ، ثم يحلّ الشصار وتخرج الأخلة فتدفع بيولها ويحلّ أنفها ويُدْنَى ولدها فتشمه وتظن أنها وضعت تلك الساعة فترامه وتشمه ، وتعطف عليه وتحن عليه ، أى تنزل دِرَّتها . قال الفرزدق :

كالنَّيب خَزَمَها الغمام بعد ما نلطن عن حُرْضٍ يحوف أبال

وأبال : موضع ، ومنه قال لؤس :

أبى أُبَيْنَى إِنْ أَمَكُمُ دَحَقَتْ فَخَزَمَ نَفَرُها الزُّنْدُ

الزُّنْدُ : الأخيلة . نَفَرُها : شمرها . والدَّحَقُ : التى يخرج رحها عند الولادة . والدُّحُوقُ : دُحُوقُ بيولها . والحُرْضُ : الأسنان ، يقول : ترعاه فتشَلِطُ عنه لأنه مِلْحٌ .

٢٤ - جَيْتِم . هـ : حَيْتِم (بالحاء) .

ع : جَيْتِم : هربتُم ، يقال حَبب القوم عن الماء إذا صدروا عنه . قال الراجز :

أخيرا روى جـيرنى فَجَبَّيُوا

وأعقبونا الماءَ لَمَّا جَبَّيُوا

وذكر الحَير لأنها شرّ الدواب .

هـ : وَبُرُوى جَيْتِم . حَيْتِم : امتلأتم خوفاً ، وأصِل التعقيب : الامتلاء والرَّى .

يقول : كنتم كالخبر التي تهاب أن تدفع عن أولادها . إذا رُويت جيبتم بالجيم ، فمعناه ذهبتم في الأرض ، وذكر البيت في (ل/جب) بعد قوله : والتجيبب النُّفَّارُ ، وجَبَّبَ الرجل تجببياً إذا فرَّ وعَرَّدَ .

٢٥ - رواية هـ .

عَطَفْنَا الْعِتَاقَ الْجُرْدَ خَلَفَ نَسَائِكُمْ هِيَ الْخَلِيلُ مَسْقَاهَا زُبْلَةٌ أَوْ يُسْرُ
ع : الْجُرْدُ : القصار الشعور ، وطول الشعر في الخيل هُجْنَةٌ . وَيُسْرُ : موضع ، ورُويَ : عَطَفْنَا الْعِتَاقَ الْجُرْدَ ، وروي : هِيَ الْخَلِيلُ مَسْقَاهَا . وزُبْلَةٌ موضع : أى حيث تسقى وترْدُ .

٢٦ - ع : الرماح الرديئةُ ، منسوبة إلى رديئة ، يقال : هى امرأة كانت تقوم الرماح ، ويقال بلد ، وقوله حُرُ : أراد حُرَ قَتْلُ ، ويروى حُشْر وهى اللطيفة ، الْوَغَى وَالْوَعَى وَالْوَحَى الصوت (١) .

٢٧ - بها القُتْر . هـ : به القُتْر .

ع : الشهباء : السنة الجذبة ، أى لاختضرة فيها . والحرشف : الريح الباردة ، وأكثر ما يقال فى الشمال ، قال الشاعر :

شَمَالٌ حَرْجَفٌ وَصَبَا حَنُونٌ

نحن ، قوله : مما يقلّ بها القُتْر ، أى يقلّ القتار بها ، وهو ريح اللحم إذا شوى . أجهفت : ذهب بأموالم .

هـ : الشهباء السنة الشديدة ، وهى أصلاح من البضاء ، والبضاء من الحمراء . والقُتْر جماعة قُتَار .

(١) (ل / و غى) الوغى الصوت ، وقيل الوغى : الأصوات فى الحرب مثل الوغى ثم كثر ذلك حتى سماوا الحرب وغي . والوغى غفمة الإبطال فى حومة الحرب . والوغى : أصوات النحل والبهوض ونحو ذلك اجتمعت . وفى (ل / و غى) والوعى والوعى الجلبة والأصوات ، وقيل الأصوات الشديدة ، وقيل الوغى جلبة صوت الكلاب فى الصيد . وفى (ل / وحى) الوحى والوحى مثل الوغى الصوت يكون فى أناس وغيرهم .

- ٢٨ — ع : سَجِيَّةً : عَادَةً .
 ٢٩ — ع : وَالذِّمَارُ : مَا يَحِقُّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَحْمِيَهُ .
 أَيْ ضَمِعَتْ أَدْبَارَ الْمُهْزَمِينَ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَمْنَعُهَا وَلَا يَحْمِيهَا .

٧٨

(١) قِرَاءَةُ الْعَبْسِيِّ

- ١ - قَدَامَةُ أَمْسَى يَعْرُكُ الْجَهْلُ أَنْفَهُ بِجَدَاءٍ ، لَمْ يُعْرَكَ بِهَا أَنْفٌ فَاخِرٍ
- ٢ - فَخَرْتُمْ ، وَلَمْ نَعْلَمْ بِمَحَادِثِ تَجْدِكُمْ فَهَاتِ ، هَلَمْ بَعْدَهَا لِلتَّنَافُرِ
- ٣ - وَمَنْ أَنْتُمْ ؟ إِنْ أَنْسَيْنَا مَنْ أَنْزَمُ وَرَبِّحْكُمْ مِنْ أَىِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
- ٤ - فَهَذِي الَّتِي تَأْتِي عَلَى كُلِّ مَنْهَجٍ تَبْجُوعُ ، أَمْ الْقَعْوَاهُ خَلْفَ الدَّوَابِرِ
- ٥ - مَتَى جِئْتُمْ ؟ إِنْ أَرَانَا شُخُوصَكُمْ ضِثَالًا ، فَمَا إِنْ بَيِّنْتَنَا مِنْ تَفَاكُرِ
- ٦ - وَأَنْتُمْ أَوَّلِي جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالِدَّبَا فَطَارَ ، وَهَذَا اشْخَصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ
- ٧ - أَرِيحُوا الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَدَيِّبِكُمْ بِأَعْرَاضِنَا زَيْلُ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

الشرح :

- ٢ — يَسْخَرُ بِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَالَّذِي يَلِيهِ .
- ٤ — هَذَا امْتِدَادٌ لِلِاسْتِفْهَامِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، أَيْ فَهَلْ هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى كُلِّ مَنْهَجٍ ؟ أَمْ الَّتِي تَقْعَى كَالْكَلْبِ ، وَتَكُنْ خَلْفَ الدَّوَابِرِ : أَىِّ الدَّوَاهِي .
- ٥ — وَيَسْأَلُ مُسْتَهْزِئًا : مَتَى كَانُوا مَجِيئُهُمْ ؟ لِأَنَّهُ لَا يَذْكُرُ هَذِهِ الْأَشْخَاصَ الْفَضِيلَةَ الَّتِي تَقْرَأُ كَالْأَشْبَاحِ أَمَامَ نَاضِرِيهِ .
- ٦ — فَهَمُّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْبَقْلِ وَالِدَّبَا ، وَهُوَ أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَرَادِ وَلِثَمَلٍ .

٧٩

وقال لِرَجُلٍ من عَبَسَ يقال له قُدَّامَةُ^(١) :

١ - تَجْهَمُّ لِي بِالْبَشْرِ يَوْمَ لَقِيَّتُهُ قُدَّامَةُ خُصِيًّا قَنْبَلِي مُعَيَّلٍ

٢ - مَنَعْتَ قَلُوصًا بِالْمَطَلِ وَلَمْ يَكُنْ إِنَابَتِكَ مِنْهَا غَيْرُ تَرْبٍ وَجَنْدَلٍ

٣ - وَعَزَّتْ عَلَيْكَ الْفَحْلَ سَوْدَاهُ جَوْنَةٌ

وَقَدْ تَنْجُلُ الْأَرْحَامُ فِي كُلِّ مَنْجَلٍ

الشرح :

١ - رواية هـ .

لَقَدْ ذَهَبَتْ خَيْرَاتُ قَوْمٍ يَسُودُهُمْ قُدَّامَةُ خُصِيًّا قَنْبَلِي مُهْمَلٍ

هـ : الْقَنْبَلِيُّ : الْكَبْشُ الضَّخْمُ ، وَيُرْوَى مُعَيَّلٌ مُفْرَدٌ ، وَيُرْوَى :

تَجْهَمُّ لِي بِالْشَرِّ يَوْمَ لَقِيَّتُهُ قُدَّامَةُ خُصِيًّا قَنْبَلِي مُهْمَلٍ

ع : أَرَادَ : تَجْهَمُّنِي ، فَقَالَ تَجْهَمُّ لِي^(٢) ، كَمَا تَقُولُ : شَكَرَ لِي وَشَكَرَنِي ، وَنَصَحَ لِي

وَنَصَحَنِي . وَالْقَنْبَلُ : الْكَبْشُ الضَّخْمُ . وَالْمُعَيَّلُ : الْكَبِيرُ الْخُصِيَّتَيْنِ .

٢ - هـ : بِالْمَطَالِي . بِنَائِكَ .

هَامِشٌ ع : يَقُولُ مَنَعْتَ لِبْنَهَا وَط . . . عَلَيْكَ مِنْ حَقِّهَا حَقُّ الضَّيْفِ حَتَّى يَغْيِرَ عَلَيْهَا ،

فَذَهَبَ بِهَا ، فَمِنْ يَكُنْ لَكَ مِنْهَا غَيْرُ تَرْبٍ^(٣) . بِالْمَطَالِ : مَوْضِعٌ . وَجَنْدَلٌ : أَحْجَارٌ .

هـ : الْمَطَالِي : مَوْضِعٌ ، أَيْ مَنَعْتَنِي شَيْئًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ .

٣ - هـ : مِنْ كُلِّ مَنْجَلٍ .

ع : الْجَوْنَةُ : الْأَشْدِيدَةُ السَّوَادِ . فِي كُلِّ مَنْجَلٍ : أَيْ تَذْهَبُ النِّسْبَةُ كُلُّ مَذْهَبٍ ،

(١) ع ورقة ٤٠ ، والديوان طبعة جوله تسهر ص ١٧٤

(٢) هَامِشٌ ع مَوْضِعُ اللَّامِ مَوْضِعُ اسْمٍ .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ غَيْرُ وَاضِعَةٍ الْمُنَى لَعَدَمِ امْتِدَائِهَا إِلَى قِرَاءَةِ الْكَلِمَةِ الْمَطْمُوسَةِ فِي أَوَّلِهَا .

يشبه الولد أخواله ، وربما أشبه أعمامه منه ، وربما أشبه أباه ، وربما أشبه أمه^(١) .

وه يقول : غَلَبَتْ عَلَيْكَ أُمُّكَ أَبَاكَ فَأَشْبَهَتْهَا دُونَهُ ، وقوله تنجّل : أى تذهب كلّ مذهب ، وإنما غزوه بشرّ ، حَبَّرَهُ أَنَّهُ لَغَيْرِ أَبِيهِ ، ويقال : مَا أَنْجَلَ هَذَا الْفَحْلَ : إذا كثر فسّله ، يريد أن أمّه تُجىء بولدها من كلّ وجه من هاهنا وهاهنا .

٨٠

وقال أيضا ، ولم يَرَوْهَا أَبوعبد الله ، ورواها حمّاد^(٢) :

- ١ - أَخُو ذُبْيَانَ عَبْسٌ نَمَّ مَالَتْ بَنُو عَبْسٍ إِلَى حَسَبٍ وَمَالٍ
- ٢ - فَمَا إِنْ فَضْلُ ذُبْيَانَ عَلَيْنَا بَشِيْرٌ غَيْرُ أَقْوَالِ الضَّلَالِ
- ٣ - سِوَى أَنْ قَدَّمُوا وَاحْظُوا عَلَيْنَا كَمَا تَحْطَى الْيَمِينُ عَلَى الشَّمَالِ
- ٤ - تَنْوُطُنَا بِذُبْيَانَ عَزِيزٌ عَلَيْنَا مِثْلُ أُنْمَالِ الْجِبَالِ

الشرح :

٣ - معنى الشطر الثانى وهو : « تفضيل اليمين على الشمال » كرهه الشعراء فى شعرهم كثيرا (غ ١٨/١٢) .

لقد فضلتُ دنيا فى فؤادى كفضل يدي اليمين على الشمال

« هم كانوا اليد اليمىنى » ، (ت / حصن) .

(الميدانى ٢/٢٨٨) : « هو عندى باليمين » .

(غ ٤٣/٦) قول الواضّاح : « هى مِنّى بِمَكَانِ الْيَمِينِ أُخْتُ الشَّمَالِ » .

وقال أبو نواس : (عمر ١٤٩/٣) .

أقول لناقنى إذ أبلغتنى لقد أصبَحْتَ مِنّى باليمين

(١) بعد شرح هذا البيت تذكر المخطوطة « آخر ما روى يعقوب . وهذه زيادات من شعر الخطبة من

غير الرواية »

(٢) طبعة جولّد تسيهر ص ٢٢١ .

وفي بستان العارفين لأبي الليث السمرقندي ، طبعة القاهرة سنة ١٣٠٤ ، فصل بعنوان :
« في فضل اليمين على الشمال » ، ومدح عويف القوافي عمر بن عبد العزيز (غ ١٧ / ١١٠ ،
طراز ٩١) : « ثمالك خير من يمين سواك » .

٤ - مَنُوطٌ ^(١) بالقوم : دخيل فيهم أودعى .

٨١

وقال لمُيَنِّنة وخارجة ابْنِي حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ بن بدر يهجوها ^(٢) :

١ - حَمِدْتُ إِلَهِي أَنِّي لَمْ أَجِدْ كَمَا مِنْ الْجُوعِ مَا رَى أَوْ مِنْ الْخَوْفِ مَهْرًا

٢ - ضُبَيْبَانِ حَجَلِيَّانِ فِي آمَنِ الْكَدَى

إِذَا مَا أَحْصَا حَارِشَ اللَّيْلِ ذَنْبًا

٣ - تَبَاعَذَتْ حَتَّى عَيْرًا بِي بَعْدَ مَا تَقَرَّبْتُ حَتَّى عَيْرًا بِي النَّقَرُ بَا

الشرح :

١ - هامش ع : لم تكونا مَأْمَنًا ولا عندكما منعة .

ع يقول : هو أخدع من ضَبَّ ، وذلك أنه يدخل جُحْرَهُ إِذَا أَحْسَّ شَيْئًا فَلَإِكَادٍ يخرج منه . وَالْحَجَلُ : الضَّخْمُ . وَالْكَدَى ، جمع كُدْيَةٍ ، وهو المكان الصلب ، يقال : حفرتا كدى إِذَا باغ الكدية ، وسألته فَا كُدَى عَلَى : إِذَا لم يعطك شيئًا . وَالْحَارِشُ : الذى يَأْتِي إِلَى باب جحره فتحرك عليه عَصَى أو حصيات ، فيظن أن ذلك صوت حية ،

(١) وفي (غ ١٠ / ١٥١) « المنوط الملهج » وانظر (ت حنكل) . (ابن هشام ٢٧٤ / ١١) (ابن دريد ١٨٠ / ٥) ، (ي ٤ / ٦٠٧) وفي (غ ١٣ / ٥٣ / ٢٠) « وأنت سنيذ بهم ملصق » وفي ديوان حاتم (٥ / ١٧) .

بنو ثعل قومي فما أنا مدَّعٍ سواهم إلى قوم وما أنا مُسْتَدُّ

(٢) ع ورقة ٣٦ ولم ترد في ق . وانظر مدائحه فيهما في أرقام ٥ - ١٠ من هذا الديوان

فَيُخْرِجُ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا ، فَيَقْبِضُ عَلَيْهِ الْقَانِصُ ، فَيَمْتَلِئُهُ مِنْ جَحْرِهِ ، وَزَيْمًا حَبَسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَنْتَفِخَ جَنْبَاهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى إِخْرَاجِ رَجُلٍ .

وَمَا يَرَوِيهِ الْعَرَبُ : قَالَ الضَّبُّ لِابْنِهِ إِذَا كُلَّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ : يَا بَنِيَّ احْذَرِ الْحَرْشَ . قَالَ : وَمَا الْحَرْشُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْبِرُهُ إِذَا رَجُلٌ يَصُكُّ جُحْرَهُ بِمِرْدَاةٍ ، فَقَالَ : يَا أَبْتَ أَهَذَا الْحَرْشُ ، فَقَالَ : هَذَا أَجَلُ مِنَ الْحَرْشِ !

وَقَوْلُهُ ذَنْبًا : أَيْ أَخْرَجَا أُذُنَاهُمَا وَحَرَّ كَاهَا لِيَضْرِبَ بِهَا ، وَيُقَالُ لِلَّذِي اصْطَادَ ضَبًّا : أَخَذَتْهُ مُذْنِبًا أَوْ مَرَّاسًا ، وَالْمَرَّاسُ : الَّذِي يُخْرِجُ رَأْسَهُ لِيَتَبَرَّدَ ، وَشَجَرَتُهُ الَّتِي يَتَبَرَّدُ إِلَيْهَا وَيَنْبَطِحُ : الْعَرِجَةُ . وَالْحَجْلَانُ : الْكَبِيرَانِ الْمِسْنَانِ .

هَامِشٌ ع : وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : ضُبَيْبَانُ^(١) حَلَالَانِ ، وَالْحَلَالُ : النَّهَالُ^(٢)

٣ — ع : رَوَى أَبُو عَمْرٍو : تَبَاعَدْتُ حَتَّى عَيَّرَ ابْنِي تَبَاعَدِي .

وَيُرْوَى : تَبَاعَدْتُ حَتَّى غَيَّرَ الْبُعْدُ بَعْدَمَا . . .

وَالْمَعْنَى : إِنْ تَبَاعَدْتُ قَالَا لِي : لِمَ تَبَاعَدْتَ ، وَإِنْ تَقَرَّبْتُ قَالَا لِي : لِمَ تَقَرَّبْتَ ؟

٨٢

ع : وَقَالَ يَهْجُو بَنِي مَازِنَ بْنِ فِرَازَةَ^(٣) :

وَزَادَ فِي هـ : وَلَمْ يَرْوِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :

١ — أَعْبَدَ بَنِي يَزِيدَ بَنِي زُرْعَةَ بْنِ ضَرْطِينَ مَازِينَ كُلُّوْا مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاهْدِرُوا بِالشَّمَاشِ

٢ — أَقِيمُوا عَلَى الْمَغْزَى بِدَارِ أَبِيكُمْ تَسُوفُ الشَّمَالُ بَيْنَ صَبْحَى وَطَائِلِ

٣ — وَمَا كَانَ يَزِيدُ بَنِي زُرْعَةَ إِذَا جَرَى إِلَى الْمَجْدِ بِالْمُبْنَى وَلَا بِالْمُنَازِقِ

(١) الحرف الأول من هذه الكلمة طمسته بقعة مداد ، ولا أدري أهو بالضاد أم بالشين .

(٢) وهذه الكلمة غير ظاهرة وقد قرأتها بصعوبة شديدة ، ولا أدري أمي هكذا أم صححتها قراءة أخرى ،

(٣) ع ورقة ٤١ ، وطبعة جولد تسهر ص ١٨٥ .

الشع :

٢- ل : الشمال (بالرفع) .

(ل / طلق) : الصَّبْحَى : التى يحلبها فى مَبْرَكِها يصطبجها . والطلاق : من النوق التى يتركها بصرارها ، فلا يحلبها فى مبركها .

هامش ع : تَسُوفُ : تشم ، يقول : مِعْزَا كَمْ تَشْمُ الشَّمال . صَبْحَى : تُصْبِح فى المرعى . وطاق : تنطلق إلى الماء .

هـ : الصَّبْحَى : التى تحلبها فى مَرَبَضِها تصطبجها . والطاق من الإبل : التى تتركها بصرارها فى مَبْرَكِها .

وفى الطبرى (٣٢٨ : ٢) يا ابن راعية المِعْزَى ، وانظر الميدانى (٢ / ٢٥٧ ، غ ١٦ / ١٤٢ ، ت : جوف) وكان العرب يفخرون بامتلاك النوق ، ويحقرون غيرهم بامتلاك المعز ، قال جرير يهجو الأعور النبباني :

تَرَى شَرَطَ المِعْزَى مُهُورَ نَسَائِهِمْ وَفِي قَزَمِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورٌ
وفى الهجاء والتعيير بالرعى ، قال جرير يهجو راعى الإبل النيمى :

تَحْنُ لَهُ العِيقَاسُ إِذَا أَفَاقَتْ وَتَعْرِفُهُ الفِصَالُ إِذَا أَهَابَا
وَتِيمٌ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ أَذَلَّةٌ وَمَا تَهْتَدِي تِيمٌ لِأَبَابِ السَّرَادِقِ
وَقَدْ يُحْسِنُ التَّيْمُ عَقْدَ نِجَافِهِ وَلَمْ يُحْسِنُوا عَقْدَ القِلَادَةِ وَالْمَهْرِ

هذا وقد استعمل جرير الفعل « تسوف » فى هجاء نسوة مجاشع قبيلة الفرزدق ، فقال ،

تَسُوفُ صَنَانُ الثَّقَيْنِ مِنْ رَبَّةٍ بِهِ أَيْجَمِلُ فِي ثَقَبِ الْحَالَةِ مَحُورًا

ع : قوله أقيموا : يقول أنتم أصحاب مِعْزَى وهى تَشْمُ الشمال تَرَدُّ به .

٣ - ع : وَالْمُنَارِقُ : الذى إذا خرج مع صاحبه نَزَقَهُ : سبقه .

وقال في غصبة غضبها على بنى بدرٍ ، فذكر يومَ قرابين ، وهو يوم قتل فيه عوف
ابن بدر بن عمرو بن فزارة ، وكان أول قتيل قتل من القوم .

وزاد في هـ : وكان أول قتيل قتل في القوم في حرب داحس ، ولم يروها أبو عبد الله ^(١) .

- ١ - سَأَلَتْ قَرَايِنُ بِالْخَيْلِ الْجِيَادِ لَكُمْ مِثْلَ الْأَتَنِ زَفَاهُ الْيَمُّ فَانْفَعَمَا
- ٢ - حَتَّى حَطَمَنْ بِأَرْلَى حَدِّ سُنْبِكِمَا عَوْفَ بَنِ بَدْرِ فَلَا عَوْفًا وَلَا إِرْمَا
- ٣ - فَلَنْ تُحِبُّوا لَنَا خَيْرًا وَوُدُّكُمْ لَنَا يَبْيِسُ عَلْتُهُ النَّارُ فَاضْطَرَّمَا
- ٤ - لَاوُدَّ فِي آلِ عَمْرِو إِنْ أَطْمَتَ بِهِمْ خَرَّاقُ تَنْفُضُ الْأُغْرَافِ وَاللَّامَا
- ٥ - فَادْعُوا بَنِي حَابِسٍ رَهْطِ الْحَبَابِ لَهَا وَالشَّاةُ إِنَّا نَخَافُ الْغَيَّ وَالنَّدَمَا

الشرح :

١ - هـ : زَفَاهُ الْقَطَرُ .

هامش ع : زَفَاهُ : اسْتَحْمَهُ . فَانْفَعَمَا : امْتَلَأَ .

هـ : الْأَتَى : السَّيْلُ الْغَرِيبُ يَأْتِي الْأَرْضَ وَلَمْ يُصِبْهَا مَطَرُهُ ، يَقَالُ : أَتَى وَأَتَاوَى ،

وَأَنشَدَ لِعَصْمَاءَ امْرَأَةِ مِنْ فِزَارَةَ تَوْبِخَ الْأَنْصَارِ :

أَطْعَمَ أَتَاوَى [مِنْ غَيْرِكُمْ وَلَا] مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْحِجٍ

وَأَنشَدَ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

يُضَيِّحُنَ بِأَلْيَدٍ أَتَاوِيَاتٍ

مُعْتَزَّاتٍ غَيْرَ عُزْضِيَّاتٍ

الْعُرْضِيَّةُ : النَّشَاطُ وَالصَّعُوبَةُ .

٢ - هامش ع : يَقُولُ : ذَهَبَ عَوْفٌ كَمَا ذَهَبَ إِرْمٌ .

٣ - هامش ع : يَقُولُ : وَدَّكُمْ لَنَا مِثْلَ يَبْيَسٍ احْتَرَقَ .

٤ — هامش ع والخراق : أولاد الأرانب ، والأعراف : الشعر .

٥ — ه : رهط الجنب . والشاة .

ع : الشاة : عميرة بن جؤبة بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، وجعله شاة من الغنم .

ه : مدح بنى حابس و بنى الشاة ، وهجا بنى عمرو . والشاة : عميرة بن جؤبة بن لوذان ابن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، جعله كالشاة من الغنم ، وهم يعرفون بأهمهم ، يقال لأهمهم : الشاة أيضاً .

٨٤

صخر بن أعيا

وقل يهجو رجلا من بنى أسد ، واسمه صخر بن أعيا ، وكان نزل به فقراؤه وبات عنده ، وكان الأسدى من بنى أعيا بن طريف وهم إخوة بنى قعس ، ولم يكن ينزل بالخطيئة أحد إلا هجاه ، وكذلك كان اللعين المنقرى^(١) :

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ أَنْ مَا يَبْتَغَى الْقَرَى وَأَنْ ابْنَ أُعْيَا لَا مَحَالَةَ فَاضْجِي
- ٢ - شَدَّدْتُ حَيَازِيْمَ ابْنِ أُعْيَا بِشَرْبَةٍ عَلَى فَاقَةٍ سَدَّتْ أَصُولَ الْجَوَاخِجِ
- ٣ - وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْكَاهِلِيِّ وَعِزِّيهِ بَنَى لَوْدٍ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ
- ٤ - غَدَاً بِأُعْيَا يَبْنِي رِضَاهَا وَوُدَّهَا وَغَابَتْ لَهُ غَيْبَ امْرِئٍ غَيْرِ نَاصِحِ
- ٥ - دَعَتْ رَبَّهَا أَلَا يَزَالُ بِحَاجَةٍ وَلَا يَغْتَدِي إِلَّا عَلَى حَدِّ بَارِحِ
- ٦ - فَلَمَّا رَأَتْ أَلَا يُجِيبُ دُعَاءَهَا سَقَتْهُ عَلَى لَوْحِ دِمَاءِ الذَّرَارِحِ
- ٧ - وَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فَانْزِلْنِي وَلَمْ يَذَرِ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ
- ٨ - فَشَدَّ بِذَا خِزْيَا عَلَى ذِي حَنِيظَةٍ وَهَانَ بِذَا غَرَمًا عَلَى كَفِّ بَجَارِحِ
- ٩ - أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى يَرْبُ اللَّحَى جُرْدًا لُحْصَى كَالْجَامِحِ

(١) طبعة جولد نسيهر ص ١٥٣ وهى غير موجودة فى ع. واللعين المنقرى من دخل معركة الهجاء بين جرير والفرزدق وهجأهما فلم يلتفتا إليه .

الشرع :

١ - به أنما . غ : أن مَنْ .

به ما : هاهنا في موضع الذي ، أراد أن الذي يبتغي القِرَى ، والقِرَى في موضع الرفع .

٢ - فاقة . غ : ظمأ .

به الجوانح : الضلوع التي على القلب ، واحدا جانحة ، يريد أنها ملأت جوفه فسدت حلال الضلوع .

٣ - وما كنت : غ : ولم أك . العين : ج الوُد . (غرى) الهالكى ، طامح .

به : الكاهلى : رجل من بنى كاهل بن أسد ، كانت امرأته فرگته ، فاحتالت له حتى سقته سماً فقتله ، يقول : أكرمت ابن أعيا وتحفيت به ولم أطرحه وأهنه ، ولم أكن كعرس الكاهلى لزوجها ، والمطروقة : التي كأن عينها طرفت فلا تملأ عينها من وجهه بفضاً له .

وفى (أدب الكاتب ٢٦) الحداد الهالكى : لأن أول من عمل الحديد الهالك بن عمرو ابن أسد بن خزيمة ، ولذلك قيل لبني أسد القيون ، وذلك لأن الحداد يتهاك على الحديد إذا جلاه ، ومنه سُميت الفاجرة هلو كما لتدنيها في مشيها .

(١ س / نقب) :

... كالهالكى . يجلو عن البيض في أكنافها النقب

(ت ، طرف) الكاهلى :

ل : وامرأة مطروقة تطرف الرجال : أى لا تثبت على واحد ، وُضع المفعول فيه موضع الفاعل ، قال أبو منصور : وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة ، والمطروقة من النساء التي قد طرفها حب الرجال ، أى أصاب طرفها فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها ولا تنفض طرفها ، كأنما أصاب طرفها طرفة أوعود ، ولذلك سُميت مطروقة .

ه - بحاجة . غ : بفاقة .

ه : البارح : الشؤم والنكد ، وكان بعضهم يتشام بالبارح ، ويتيمن بالسائح .

٦ - هـ : اللَوْحُ : المَطَشُ . والذَّرَارِحُ : دوابٌّ تكونُ في البقلِ تقتلُ ، واحِدُهَا ذُرَّاحٌ ، وذُرُّوحٌ ، وذَرَّحَرَحٌ .

٧ - (ل ، ت ، خوض) في المجادِح .

هـ : المجادِح : شيءٌ يُخاضُ به السَّوِيقُ واللَّبَنُ ، له رأسٌ فيه ثلاثُ شُعَبٍ ، أرادَ التَّعْجِبَ .

(ل ، خوض) والمِخْوَضُ للشرابِ ، كالمِجْدَحِ للسَّوِيقِ ، تقول منه : خُضْتُ الشرابَ . والمِخْوَضُ : مِجْدَحٌ يُخاضُ به السَّوِيقُ ، وخاضَ الشرابَ في المِجْدَحِ ، وخَوَّضَهُ : خلطَهُ وَحَرَكَهُ (وذكر البيت) والمِخْوَضُ ماخُوْضٌ فيه .

(ل ، جدح) المِجْدَحُ : خشبةٌ في رأسها خشبتان معترضتان ، وقيل : المِجْدَحُ ما يُجْدَحُ به ، وهو خشبة طرفها ذوجوانب ، والجَدْحُ والتجديح : الخوضُ بالمِجْدَحِ يكون ذلك في السَّوِيقِ ونحوه ، وكلُّ ماخُلِطٍ فقد جُدِحَ ، وجَدَحَ السَّوِيقَ وغيره ، واجتَدَحَهُ : لَبَّتَهُ وشَرِبَهُ بالمِجْدَحِ .

٨ - هـ يقول : ما أَشَدَّ هذا الفعلَ على ذى حفيظةٍ ، وأهْوَنَ غُرْمَهُ على الجارح .

٩ - جَرَدِ الْخَصِي : (ت ، أنى) جَزَّ .

هـ : يريد : يُؤْتَى دون أخيه فيَقْتَلُ ثم يُودَى ^(١) غنما هذه صفتها ، والجامح : جمع

جَمَّاحٍ ، وهو سهم صغير يرمى به الصبيان ، يُجْعَلُ على رأسه طينة .

(ل ، جمع) وجمع الجَمَّاحِ جاميح وجامح ، وإنما يكون الجامح في ضرورة .

• • •

فأجابه صخر بن أعيا فقال :

١ - أَلَا قَبَّحَ اللهُ الحَظِيئَةَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ ضَيْفٍ ضَافَهُ هُوَ سَانِحٌ

- ٢ - دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَخْنُقُ كَلْبَهُ أَلَا كُلُّ كَلْبٍ لَا أَبْلَاكَ نَاحٍ
٣ - بَكَيْتَ عَلَى مَذْقِ حَبِيثٍ قُرْبَتَهُ أَلَا كُلُّ عَبَسِيٍّ عَلَى الزَّادِ شَاخٍ^(١)

٨٥

الحارث والماص^(٢)

ع : وقال أيضا للحارث والماص ابني هشام بن المغيرة :

- ١ - أَدَارَ سُلَيْمَى بِالذَّوْءِ الْكَافِرِ أَقَامَ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالذِّيمِ الْوُطْفِ
٢ - وَقَفْتُ بِهَا فَاسْتَنْزَفْتُ مَاءَ غَيْرِي بِهَا الْعَيْنُ إِلَّا مَا كَفَفْتُ بِهَا طَرْفِي
٣ - يَقُولُونَ يَسْتَغْفِنِي وَوَاللَّهِ مَا الْغَنَى مِنْ الْمَالِ إِلَّا مَا يُعِفُّ وَمَا يَكْنَى
٤ - لَعَمْرِي لَشَدَّتْ حَاجَةٌ قَدْ عَلِمْتُهَا أُمَامِي وَأُخْرَى لَوَزَنْتُ لَهَا خَافِي
٥ - فَهَلَا أَمَرْتُ ابْنِي هِشَامَ فَيَمْكُنَا عَلَى مَا أَصَابَا مِنْ مِثْنٍ وَمِنْ أَلْفِ
٦ - مِنْ الرُّومِ وَالْأَخْبُوشِ حَتَّى تَفَاوَلَا بِيَدَيْهِمَا مَالَ الْمَرَاذِبَةِ الْعُفْ
٧ - وَمَا كَانَ مِمَّا أَضْحَجَا يَجْمَعَانِهِ مِنْ الْمَالِ إِلَّا بِالْتَحَرُّفِ وَالصَّرْفِ
٨ - وَهَلْ يُخْلِدُنْ ابْنِي جَلَالَةَ مَا لَهُمْ وَحِرْصُهُمْ عِنْدَ الْبَيْعِ عَلَى الشَّفِّ
٩ - وَنَبِئْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْهُمْ خَلِيقَةٌ

يَجُودُونَ فِي بَيْسِ الزَّبِيبِ وَفِي الْقَطْفِ

- ١٠ - فَيَا الظَّرْفَ نَالًا خَيْرَ مَا أَصْبَحَابِهِ وَمَا الْمَالُ إِلَّا بِالْقَلْبِ وَالظَّرْفِ
١١ - فَرِاقَ حَبِيبٍ وَاتِّهَاءَ عَنِ الْمَوَى فَلَا تَعْدُ إِلَيَّ قَدْ بَدَا لَكَ مَا أُخْفِ^(٣)

(١) المذق والمذيق : اللبن المزوج بالماء . شائح : غيور .

(٢) ع ورقة ٢٤ ، ٢٥ وطبعة جولدتسبير ص ١٥٥ (١ ، ٢ ، ١١ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ٩٤ ، ٨)

وجاء في غ ٢ / ٦٤ تزوج هشام بن المغيرة أسما بنت مخربة - وكانت عطارة يأتيها المعار من اليمن - فولدت له أبا جهل والحارث ابني هشام .

(٣) قد يكون الأصوب وضع هذا البيت عقب البيت ٢ ، حسب رواية ق .

الشرع :

١ — هـ : أقامت (ى ٢ / ٦١٣) : فالديم . (ت ، عرف) : والديمة .

ع : الدوانك والعرف موضعان . والديم : جمع ديمة وهي المطرة تدوم اليومين والثلاثة بسكون ، يقال دامت السماء تديم ديمًا وتدوم لغة ، وهي أرض مديمة . والوطف : جمع أوطف ووظف ، وهي سحابة وطفاء : إذا كان لها حمل من ربتها^(١) . والوطف في الأسفار : أن تطول ويكون فيها استرخاء ، ويروى : ديار سليمى .

والعرف في غير هذا الموضع : المعروف . وواحد الأرواح : ريح وأرواح إلى العشرة ، قال : والديمة التي تأتي على هيئتها . والوظف : الدانية القريبة من الأرض ، وكذلك المطلاء ، وأنشد لأمير القيس :

* ديمة هطلاه فيها وطف *

٢ — بها العين . ي : من العين :

ع : وقوله استنزفت : أى استنزفت عيناى ماء عبّرتى ، أى إلا أن أغض ، يقول : جعلت أرد بكأى ، وقد اغرورقت عيناى بماء .

٣ — هـ : يعيف .

٤ — (١ م ١ ، ١٤٤) : لعمرى لعزت حاجة لو طلبتها .

ع : لشدت : أى ما أشدها . وربعت : أقت ، أى حاجة خلنى وأخرى أمانى .

غيره : ربعت : انتظرت ، يقال اربّع على : أى قف على .

هـ : ربعت : وقفت ، يريد عظمت واشتد مطلبها ، ذهب بها مذهب التعجب .

(١ م) وقال غيره : ربعت عليه : إذا عطفت ، ويقال ربعت : رقت ، قال الخطيئة

(البيت) .

٥ — فيمكننا . هـ : فيربعا .

(١) سحاب أوطف : في وجهه كالحمل الثقيل .

ع : أى أمرتنى بالاقتصاد ، فهلاً أمرت هذين ، يعنى ابنى هشام بن المغيرة^(١) ، وروى :
فيربما : أى يَكْفَأ ، يقال : ازْبَعْ عن هذا الأمر : أى كَفْ .

٦ — ع يقول : أصابا من الروم مالا كثيراً ، والأحبوش : جمع الحبش ، وفى غير هذا :
الجماعة تجتمع ، قال العجاج :

* بالرمل أحبوش من الأنباط^(٢) *

أى تجمعوا ، ويقال قد هَبَشَ له وحبَشَ له إشفاء : إذا جمع له ، والمرازبة : ملوك فارس
والقُلْف : القُلْف .

ع يقول : فهلاً أمرتهما أن يُقيما على مافى أيديهما ، ولا يطلببا الرزق فى العجم مرةً ،
وفى الحبشة مرةً ، ومرةً بالروم وفارس .

٧ — ع التعرُّف : الاكتساب ، يقال : فلان يحترف لِعماله : أى يكتسب . والصَّرْفُ :
أن يتصرف فى الأمور والطلب والتجارة ، يقال : ماحِرْفَتِكَ ؟ أى تجارتك .

٨ — ع : الشَّفُ : الفضل والربح ، يقال : لا تُشِفْ بعضَ الورق على بعض فيكون
رباً ، ويقال : هذا الغلام أشفٌ من هذا : أى أكبرُ منه ، ويقال : هذا الدرهم يشفٌ قليلاً :
أى ينقص ، والشَّفُ من الأضداد يكون فضلاً ويكون نقصاناً ، واشترى عثمان بن عفان
إبلا فقال : مَنْ يُشَفِّنِي عُقْلَهَا : أى يُرِيحُنِي ، والشَّفُ : الستر الرقيق .

قول : وقال جرير لما استعانت به النوار :

وَأَسْتَبْعِطِي الْحَكْمَ عَنْ شَفِّ مَنْصِبٍ وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبُ

الشَّفُ : النقصان ، وقد يراد به الفضل أيضاً ، يقال : هذا أشفٌ من هذا ، وهذا
يشف على هذا أى يزيد عليه^(٣) .

(١) وزاد فى ق يعنى : ابنى هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

(٢) ل : هم الجماعة أيا كانوا ، لأنهم إذا تجمعوا اسودوا ، وأنشد :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطُ بِالرَّمْلِ أَحْبُوشَ مِنَ الْأَنْبَاطُ

(٣) ديوان جرير .

هـ : الشَّفُّ : الرِّيحُ والفضل ، يقال : فلان أشفُّ جسماً من فلان : إذا كان أفضل منه .

٩ — ع : يَبْسُ : يابس ، وزعم الأصمعي أن اليَبْسَ جمع يابسٍ ، كما يقول : راكب ورَّكب ، وتاجر وتجر ، والقَطْفُ القطف ، أى يجودون كل وقت من الزمان .

غيره : أراد بالقطف المصدر ، قطف يقطف قطفاً ، وأراد قطف العنب .

هـ : القَطْفُ : العنب ، يريدون أنهم يطعمون رطباً ويابسا .

١٠ — رواية هـ .

وبالطَّوْفِ نالاً خَيْرَ ما نالَهُ الفتي وما المرء إلا بالتقلب والظرفِ

هـ : الظرف : التصرف في الأشياء ، يقال : إن فلاناً لظرفٍ : إذا كان متصرفاً ، ويروى : والطَّوْفِ ، وهو أكثر الروايات ، مصدر طاف يطوف .

ع : الظرف : أى يكون ظريفاً عاقلاً ، قال أبو عمرو : لو قال بالتقلب والطوف كان جيداً ، يريد الطَّوْفان في البلاد ، فلذلك رواه الناس والطوف .

١١ — هـ : فِرَاقَ حِبابٍ ، ولا تعذلينى .

ع : ويروى فِرَاقَ جَناب : مجانبية .

٨٦

في يوم ذات الحرف

ع : وقال في يوم أصابت فيه بنى عبس بنو رياح بن يربوع بن حنظلة .

وزعموا أنه خرج القنق بن العلق^(١) بن عمرو بن همام بن رياح^(٢) في طلب إبل له ،

ففرَّ بنائس من بنى عبس ، فأخذه أخوان منهم ، يقال لهما شريح وجابر ابنا وهب فقتلاه ،

فندر عمة عصمة بن عمرو^(٣) ، ألا يشرب الخمر ، ولا يأكل لحماً^(٤) ، ولا يقرب امرأة حتى

(١) ق: القنق بن العلق (٢) ق: بن رياح بن يربوع (٣) ق: فندر عصمة بن عمرو بن همام .

(٤) ق: ألا يأكل لحماً ولا يطعم خراً .

يقتلوا به من بني عبس ، فمكثوا غير كثير ، ثم إن عروة بن الورد أغار ببني غالب^(١) على بني ربيعة بن مالك^(٢) ، فاستاق إبلهم ، فأتى الصريخُ بني رياح ، فركبوا ، فأدركوهم بذات الجرف ، وفيهم الحكم بن مروان بن زنباع ، فاقتلوا قتالا شديدا ، فهزمت بنو عبس ، وأخذ شريح وجابر ابنا وهب^(٣) ، فقتلوا صبرا ، وأسَرَ أُسَيْدُ بْنُ حِنَاءَ^(٤) الحكم ابن مروان^(٥) وأسروا بنو حمير بن رياح فروة وزنباع ابني مروان . . . إطلاقه^(٦) ، وقتلوا في عبس وأسرفوا ، فقال الخطيئة^(٧) :

وفي النقائص: وفي هذا اليوم قال الخطيئة ، وقد كان في الجيش فرَب:

- ١ - ما أدري إذا لاقيتُ عمرًا أكلني آلُ عمرٍ أم صحاحُ
- ٢ - حوَّانا منهمُ يومَ التَّقيِّنا رِماحٌ في مَراكِزِها رِماحُ
- ٣ - وجُرْدٌ في الأَعْنَةِ مُلَجِّمَاتُ خِفَافُ الطَّرَفِ كَلَمَها السَّلَاحُ
- ٤ - إذا نَارَ العُبَّارُ خَرَجْنَ مِنْهُ كما خَرَجَتْ مِنَ العُدْرِ السَّرَاحُ
- ٥ - وما باءوا كما باءوا علينا بِفَضْلِ دِمَائِهِمْ حَتَّى أَرَاخُوا

الشع:

- ١ - (ل / كلب) الكَلْبُ: دالا يعرض للانسان من عَضِّ الكَلْبِ الكَلْبِ فيصيبه شبه الجنون ، فلا يعَضُّ أحداً إلا كَلْبٌ ، ويعرض له أعراضٌ رديئة ، وبمقتنع من شُرْبِ الماء حتى يموت عطشا . وَرَجُلٌ كَلْبٌ من رجال كَلْبِيَّينَ ، وكَلْبِيٌّ من قوم كَلْبِيٍّ .

(١) ق : أغار ببني عوذ بن غالب .

(٢) ق : بن مالك بن حنظلة بن مالك . (٣) ق ابنا وهب اللذان قتلوا الغفاق .

(٤) ق : بن حنافة السليطي . (٥) ق : الحكم بن مروان بن زنباع بن عبس .

(٦) فروة وزنباعا ابني مروان وقتلوا في بني عبس وأسرفوا .

(٧) ع ورقة ٤٢ ، ٤٣ وطبعة جولد تسهر ص ٢٠٢ (وفي يوم ذات الجرف انظر : للنقائص

٢٤٨ ، ٣٣٦ ، وأيام العرب لجاد المولى ص ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، وذات الجرف: موضع في نواحي اليمامة .

ويسمى هذا اليوم أيضا : يوم بني جذيمة والصراثم .

وَكَلِّبَ : سَفِهَ ، فَأَشْبَهَ الْكَلْبَ ، وَدَفَعْتُ عَنْهُ كَلْبَ فُلَانٍ : أَيْ شَرُّهُ وَأَذَاهُ ^(١) .
هامش ع : الْكَلْبُ كَالْجَنُونِ يَأْخُذُ الْأَسَدَ .

بعد هذا يذكّر في هـ ، (والنقائض) بيت لا يُذكر في ع ، وهما هوكما في هـ :

لَقَدْ بَلَغَ الْوَفَاءَ فَأَخْبِرُونَا بِقَتْلِي مَنْ تَقْتُلُنَا رِيَّاحُ

أى قد استوفيتم وقتلتهم بمن قتلنا ، فبأى دَمٍ تقتلوننا هذا القتل . وروى الشطر الأول في النقائض : لقد بلغوا الشفاء .

٢ — الشطر الأول في النقائض :

• حَوَّنَا مِنْهُمْ لَمَّا التَقِينَا •

هـ : بِلَا قَتْلَى تَقْتُلُنَا رِيَّاحٌ •

هـ يقول : هم رماح في نجدتهم ، وهم كثير ، كأنهم رماح قد ضُمَّ إليها رماح فكثرت .

٣ — هـ : خِفَافُ الْوَطْءِ •

هامش ع : يروى الطَّرْدُ . كَلِمَتَاهَا : جَرَّحَتَاهَا •

٤ — هـ : النَّقَائِضُ : الْغَدَرُ •

هـ : يقال فلان ثابت الغدر : إذا كان لا يعثر فيه ، ولا يجهد الجري فيه . السَّرَّاحُ : الذئب ، واحدها سِرْحَان . وَغَدَرُ الْأَرْضِ : جَفَرُهَا وَفَسَادُهَا وَاسْتِرْخَاؤُهَا ، وَهُوَ الْغَدَرُ أَيْضًا ^(٢) .

(ل / غدر) الْغَدَرُ : الْحِبَارَةُ ، وَالشَّجَرُ ، وَكُلُّ مَاوَارِكٍ وَسَدٍّ بِصَرْكٍ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَعَبٍ لَا تَكَادُ الدَّابَّةُ تَنْفِذُ فِيهِ : غَدَرٌ . وَالسَّرَّاحُ : جَمْعُ سِرْحَانٍ ، وَهُوَ الذَّئْبُ ، قَالَ

(١) ثم قال في ق : الْكَلْبُ : دَاهٍ يَأْخُذُ الْكَلْبَ ، فَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ كَلَبَ الْإِنْسَانُ فَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانُ الْآخِرُ ، كَلَبَ الْآخِرُ . وَالْكََلْبُ : أَنْ يَبُولَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ الذَّرِّ .

هذا ، ولعل العلم الحديث منذ « باستير » العالم الفرنسي مكتشف الميكروب يقول بعكس ما جاء في التعريف الأخير للكَلْبِ •

(٢) ولم يزد في السان غدر بضم اللين •

الأزهرى : وأما السِّرَّاحُ جمع سِرْحَانٍ فغير محفوظ عندى .

هـ — (النقااض) وما باءوا كَبَأُوهُمْ . والبَّاءُ : الكِبَرُ .

و : باءوا : رجعوا ، يقول : مارجعوا عنا حتى أخذوا منا أكثر من دماهم .

هامش ع . يقال : أَرِحْ علينا حقنا : أى اقْدنا به ، يقول : مارجعوا من أحد كما رجعوا منا .

٨٧

عنينة بن الزهراس العبلى

زعموا أن الحطيئة لما قال فى بكر بن وائل :

لَأَمْدَحَنَّ بِمِدْحَةٍ مَذْكُورَةٍ أَهْلَ الْقَرْيَةِ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ^(١)

وجمل يصرف بنسبه إليهم ، أناهم فلم يعطوه طائلا ، فَرَّ وهو يريد الكوفة ، فرأى جماعة على باب دار عُنَيْنَةَ بْنِ النَّهَّاسِ الْعِجْلِيِّ ، وكان من أشرف وجوه بكر بن وائل ، وكانت له دارٌ عظيمة قوراء ذات باب فى السماء . فسأل : لمن هذه الدار ؟

قيل : لعنينة بن النَّهَّاسِ الْعِجْلِيِّ !

قال : ومن أىِّ بنى عِجَلٍ ؟

قيل : من بنى ثعلبة بن سَيَّارِ الْقَبَابِ^(٢) ، وكان ضرب قبايا من أَدَمَ على بابه فى الجاهلية

(١) انظر المقطوعة ٢٩ التى مرت فى باب المدح ص ٨١ من هذه الطبعة .

(٢) ويمدح العرب كثيرا بذكر « القباب » قال عبيد بن الأبرص فى م :

* فانى من بنى أسد أهل القباب وأهل الجرد والنادى *

وقال عمرو بن كلثوم فى معلقته :

وقد علم القبايل من مَعَدٍ إِذَا قَبَبَ بِأَبْطَحِهَا يُبْئِنَا

وفى المفضليات ٤٢ / ٥ - وانظر مالك بن نويرة ١٣٠ / ١٩ ، غ ١٤ / ١١٦ / ١١ والأعشى

(ل / حلل) .

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتُ عَالِمًا قَبَابٌ وَفِيهِمْ رَحْلَةٌ وَقَبَائِلُ

وفى (ت / عمه) ضخم السراق والقباب ، والأخطل (١٦٠ / ٥) وإنى امرؤ وسط القباب غريب .

(علقمة ٢ / ٣٩) وفى ابن دريد (٢١٥ / ١٦) « قبة المعافاة : من بلأ إليها أعاذوه . وفى أسد الغابة

للاضياف ، وكان عتيبة يُبَخِّلُ ، فدخل عليه الحطيئة في عباءة فلم يعرفه . فقال : أَعْطِنِي !
فقال : ما أنا على عَمَلٍ فَأَعْطِيكَ مِنْ عُدَدِهِ ^(١) ، أى من فضوله ، وما فى مالى من فضول
عن قومي !

فقال الحطيئة : فلا عليك !

ثم انصرف . . .

فقال رجل من قومه : قد عرضتنا للشر !

قال : وَمَنْ هَذَا ؟

قال : الحطيئة !

قال : رُدُّوهُ !

فقال له عتيبة : بشئ ما صنعت ! ما استئانست استئناس الجار ، ولا سلمت تسليم أهل
الإسلام ، ولا رحت ترحيب ابن العم ! ولقد كتمت نفسك كأنك مُعْتَلٌّ . اجلس !
فإن لك عندنا ما يسرُّك ، وقد عرفنا النسب الذى تمتُّ به ، وأنت جارٌ وأشعرُ العرب !

فقال : ما أنا بأشعر العرب !

فقال عتيبة : فمن أشعرُ العرب ؟

قال : الذى يقول :

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ ^(٢)

فقال له عتيبة : أما إن هذه الكلمة من مُقَدِّمَاتِ أفاعيك ^(٣) .

٢ / ١٠١ عن خالد بن الوليد « وكان أحد أشراف قريش في الجاهلية وكان إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية
أما القبة فكأنوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش ، وأما الاعنة فانه كأن يكون المقدم على خيول
قريش في الحرب .

(١) قت ، خب : غده . يريد : من خيره وفضله . وأصل الغدة : السلعة يركبها الشحم .

(٢) البيت لزهير .

(٣) وزاد فى قت : أن عتيبة سأله بعد ذلك : ثم من ؟ قال : الذى يقول :

من يسأل الناس بحر موه وسائل الله لا يخيب

يعنى عبدا .

ثم قال لغلّامه : اذهب به إلى السوق فلا يَطْلُبُنَّ شيئاً ولا يُشِيرَنَّ إلى شيء ولا يسومرنَّ به إلا اشتريته له .

فانطلق الغلامُ به

فقال الغلامُ : إنه أمرني أن أبسطَ يدي لك في النفقة !

قال : لا حاجةَ لي أن يكون لي بخيلٌ على قومي منه أكثر من هذا ! فرجع إلى قومه ، فلما رأوا ما جاء به ، وأخبروا بما صنعَ ، لاموه ، وقالوا : بث معك غلامه ، وهو أكثر العرب مالا ، فأخذت القليلَ الخسيسَ ، وتركَت الكثيرَ الجزِيلَ ! فقال^(١) :

وفي غ ١٦ / ٤٠ أن هذا الحوار بين الحطيئة وخالد بن سعيد بن العاص .

ووصف وقع الكلام بأنه كالعقارب ، جاء في شعر النابغة : ليست بذات عقارب .
وفي مقطوعة الزبرقان يهجو علقمة بن هوذة (غ ١٨٢/٢)

تسرى عقاربُه إلىّ ولا تدب له عقارب

وفي غ ١٦ / ٤٠ « هذا بعض مقاربه . » وبيت عروة في (الألفاظ لابن السكيت) :

ما ابنُ أبي جهم بأوّل ظالم تدبُّ أفاعيه لنا وأراقه

وقال عبدة بن الطبيب (حماسة البحترى) :

إن الذي يسدى النيمة بينكم متنصحا ، ذاك السمام المنقع

يهدي عقاربَه ليعث بينكم داء ، كابعث العروق الأخدع

وقال الفرزدق (غ ١٩ / ١٣ ، خب ٣٨٨/٢)

فلو كنت ضيحا صفحت ولو سرت على قديمي حياته وعقاربِه

وفي مجمع الأمثال للميداني ٢٨٩/١ سرت إلينا شبادهم .

(١) الحوار بتمامه في ع ورقة ٤٢ وطبعة جولد تسير ص ١٩٤ . غ ١٦٧/٢ ، ١٦٨ هذا وهناك

اختلف يسير بين رواية القصة ؛ في ع ، وفي ق زيادة بعض العبارات أو نقصها أو تقديم أو تأخير مما لا يغير من المعنى .

وجاء في ق « فانطلق معه الغلام ، فعرض عليه الخبز والهيئة ، فلم يقل ذلك ، وأشار إلى الأكسية والكرابيس الغلاظ حتى أو قرما أحب ، ولم يبلغ ذلك ما فاق درهم . » وهذه العبارة السابقة غير موجودة في ع ، وذكر بدلا منها ما لم يذكر في ق : « إنه أمرني أن أبسط يدي لك في النفقة » فقال : لا حاجة لي أن يكون لي بخيل على قومي أكثر من هذا . »

- ١- سُئِلْتُ، فَلَمْ تَبْخُلْ، وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا فَسَيِّئَانَ لَا ذِمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ
 - ٢- وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ لَا الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةً
- فَتُعْطَى ، وَقَدْ يُعْذَى عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ

الشرح :

- ١ — هـ : فلم تعط .
 - ٢ — قت : الوجد .
- هامش ع : الوجد : أى اليسار .
- هـ يقول : قد يعين على العطاء اليسار من البخل . ويعذى : يعين .

٨٨

في الردة^(١)

وقال في الردة يمرض المشركين على قتال المسلمين^(٢) :

- ١- أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ فِصَارٍ أَذِلَّةٍ فِدَالٍ لَأَرْمَاحِ رُكُزْنَ عَلَى الْغَمْرِ
- ٢- فَإِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتُمْ أَوْ مَنَعْتُمْ لَسَاكَتَمْرِ أَوْ أَخْلَى خِلَافِ بَنِي فَهْرٍ
- ٣- فَبَاسَتْ بَنِي عَبْسٍ وَأَفْنَاءُ طَبِيءٍ وَبَاسَتْ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصْرٍ
- ٤- فِدَى لِبَنِي ذُبْيَانَ أُمِّي وَخَاتَى عَشِيَّةٍ يُحْدَى بِالرَّمَّاحِ أَبُو بَكْرٍ
- ٥- أَبُو آفَيْرٍ ضَرْبٍ يُحْطَمُ الْهَامُ وَسَطُهُ وَطَعْنُ كَأَفْوَاهِ الْمَرْقَمَةِ الْحَمْرِ
- ٦- فَقُومُوا وَلَا تَنْطُوا اللَّثَامَ مَقَادَةَ وَقُومُوا وَإِنْ كَانَ الْإِقْيَامُ عَلَى الْعَجْرِ
- ٧- أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ صَادِقًا فَيَا عَجَبًا مَا بَالَ دِينَ أَبِي بَكْرٍ

(١) في تاريخ الطبرى (١٨٧٥/١) نسبت بعض هذه الأبيات للخطيب أئسى الخطيئة وهى (١ ، ٤ ، ٤)

(٥ ، ٧) وفى (٢٨٦/٢) ذكر ٧ ، ٨ ونسبها إلى الحارث بن سراقبة بن معد يكرب .

(٢) ع ٣٤ ، ٣٥ - طبعة جولد تسهر ١٦٤ - غ ١٥٧ : ٢ - كم . ٣٤٥ ، ٣٤٦ (١ ، ٣ ، ٥ ، ٥)

(٤ ، ٦ ، ٨ ، ٧)

٨- أَيُورِثُنَا بَكَرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فِتْلِكَ ، وَبَيْتِ اللَّهِ ، فَاصِمَةُ الظَّهْرِ

الشرح :

١- رُكِزْنَ : كم ، بك نُصِبْنَ . هـ : وَيُرْوَى نُصِبْنَ .

هامش ع : أبو عبيدة : فِدَاءُ لِأَرْمَاحِ الْفُؤَارِسِ بِالْفَمْرِ .

ع : الفَمْرُ : ماء قريب من المدينة ، يقول : كلُّ أَرْمَاحٍ فِصَّارٍ تَفْدِي رِمَاحَنَا وَهِيَ طَوَالُ
فَهِيَ أَجُودُ مِنَ الْفِصَّارِ .

٢- هـ : خَلَفَ : أَيْ الْأَعْقَابَ : أَرَادَ مِنْ بَنِي فَهْرٍ .

هامش ع : فَإِنَّ الَّذِي أُعْطِيتُمْ : يَعْنِي الصَّدَقَةَ هِيَ أَحْلَى مِنَ التَّمْرِ .

ع : خَلَفَهُمْ : أَوْلَادُهُمْ وَنَسْلُهُمْ ، وَبَنُو فَهْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَرَادَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ . وَرُويَ
الْبَيْتُ فِي الطَّبَرِيِّ :

وَإِنَّ الَّذِي سَأَلُوكُمْ فَهَنَهُمْ لَكَالْتَمَرِ أَوْ أَحْلَى إِلَى مِنَ التَّمْرِ

٣- ج / سته : قيس . وأفناء : (كم : اسي) ت / سته : وأستاه . دردان . هـ ذروان .

ع : كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ تَصْغِيرَ وَتَحْقِرَةً ، أَيْ تُوَعِدُنِي لِتَقْتُلَنِي فَبَاسَتْكَ ذَلِكَ .

أَرَادَ بَنِي نَصْرٍ بَنُ قُعَيْنٍ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، لَمْ يَرْتَدِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ غَيْرُهُمْ . وَأَفْنَاءُ
طَبِئُ قِبَالِهَا .

هـ : فَإِنَّ ذَلِكَ فِي هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا الزَّكَاةَ نَصْرَ بَنِ قُعَيْنٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَرُويَ
أَبُو عَمْرٍو الْأَبْيَاتَ ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٥ .

٤- رَوَايَةُ كَمْ :

فِدَى لِبَنِي نَصْرِ طَرِيفِي وَتَالِدِي عَشِيَّةَ ذَادُوا بِالرَّمَاحِ أَبَا بَكْرٍ

كم : قَوْلُهُ ذَا دُوا بِالرَّمَاحِ أَبَا بَكْرٍ ، كَذِبٌ ، إِنَّمَا خَرَجُوا عَلَى الْإِبْلِ فَفَقَعُوا لَهَا بِالشَّانِ ^(١)
فَنَفَرَتْ وَفَرَّتْ .

(١) قَالَ الْمُبَرَّدُ فِي (كَمْ ٣٣٩) إِنِّي وَابَّهَ مَا يَقَعُقُ لِي بِالشَّانِ ، وَاحِدُهُاشْنٌ وَهُوَ الْجِلْدُ الْيَاسِرُ ، فَإِذَا
قَعَقَ بِهِ نَفَرَتْ الْإِبِلُ مِنْهُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِنَفْسِهِ (يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَخْجَعُ وَلَا يَرْجِعُ) .

ع : يُحْدَى : يُسَاقُ . ورواية الطبري : « فِدَى لِبْنِي ذِيان رَحْلِي وَنَاقَتِي » .

٥ — رواية كم : يُجْشِمُ الهَامَ وَقَعَهُ . كَأَفْوَاهِ الْمَرْقَةِ .

كم : الْمَرْقَةُ : الْمَطْلِيَّةُ بِالزَّفْتِ وَهُوَ الْقَطِرَانُ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَهُوَ أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَمَعْنَاهُ . وَقِيلَ الزَّقَاقُ . قَوْلُهُ يَجْشِمُ الهَامَ وَقَعَهُ ، إِنَّمَا هَذَا مِثْلٌ ، يُقَالُ : جَنَّمَ الطَّائِرُ ، كَمَا يُقَالُ بَرَكَ الْجُلُ ، وَرَبَضَ الْبَعِيرُ .

ع : وَبُرُوِي : يَجْشِمُ الهَامَ وَسَطَهُ : أَيْ يَنَامُ . كَأَفْوَاهِ الْمَرْقَةِ : يَرِيدُ الزَّقَاقَ : أَيْ هُوَ طَعْنٌ كَأَنَّهُ أَفْوَاهُ الْمَزَادَةِ . الْمَرْقَةُ : الْأَسْقِيَّةُ ، وَهَذَا مِنْ تَفْرِيطِهِمْ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْخَطِيمِ :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِيَّ فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا^(١)
أَيْ يَرَى الْقَائِمَ مَا وَرَاءَ الطَّعْنَةِ .

٦ — هَامَشَ ع : وَبُرُوِي : وَلَا تُعْطُوا اللَّثَامَ حَشَادَةً : أَيْ اجْتَهِدُوا ، يُقَالُ : قَدْ احْتَشَدَ لِضَيْفِهِ^(٢) : إِذَا لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بَرَّهَ بِهِ : إِلَّا أَنَاهُ بِهِ .

٧ — إِذْ (طَبْرِي ، ي) مَا . كَانَ : ي دَامَ . عَادَقَا (طَبْرِي ، غ ، كم) بَيْنَنَا : قَتَ ٢٨١ . ضَب ١/٤٠٩) حَاضِرًا . ي : وَسَطْنَا . عَجَبَا : قَتَ . ضَب لَهْفَتِي : كم لَهْفَتَا .
هَامَشَ ع : الدِّينَ هَاهُنَا الطَّاعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي دِينِ الْمَلِكِ »^(٣) .
(غ ، طَبْرِي) قَيَّالَ عِبَادِ اللَّهِ مَالِئِي بِكَر . ي : فَيَا قَوْمَ مَا شَأْنِي وَشَأْنُ أَبِي بَكْرَ .

٨ — لِيُورِثَنَا : ه : قَتَ ، غ ، كم ، ضَب ، ي أَيْ يُوْرِثُهَا طَبْرِي أَيْوَرِثَنَا . كَانَ : ي : مَاتَ ، وَبَيْتُ اللَّهِ : غ ، ي ، طَبْرِي : كَعَمْرُ اللَّهِ .
هَامَشَ ع : فَتَلَكَ ، يَرِيدُ الْوَرَاثَةَ .

(١) الْبَيْتُ فِي (ل نهر) قَالَ مَلَكَتْ : أَيْ شَدَدَتْ وَقَوِيَتْ . وَيُقَالُ طَعْنَتْ طَعْنَةً أَنْهَرَ فَعْنَهَا : أَيْ وَسَعَهُ » .

(٢) ل (حشد) « وَالْحَشْدُ وَالْمُحْشَدُ : الَّذِي لَا يَدْعُ عِنْدَ نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْجُهْدِ وَالنَّصْرَةِ وَالْمَالِ ، وَكَذَلِكَ الْجَاهِدُ وَجَمْعُهُ حَشْدٌ » .

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةُ ٧٦ « مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » .

هامش كم : قال الشيخ الرصفي : كَانَ الحَظِيثَةُ ظَنَّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ بَكْرٌ ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ . قال صاحب البدائع : (وهو المرحوم الدكتور زكي مبارك محقق الجزء الأول من الكامل للمبرد) وليس الأمرُ كما افترض الشيخ الرصفي رحمه الله ، وإنما هي عبارةٌ تهكمٌ واستهزاء .

٨٩

ع : وقال يهجو قومه^(١) :

- ١ - أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ عَارِمٍ النَّظَرَاتِ يُقَطِّعُ طُولَ اللَّيْلِ بِالزَّفَرَاتِ
- ٣ - إِذَا مَا الثَّرَيَا آخِرَ اللَّيْلِ أُعْنَمَتْ كَوَاكِبُهَا كَالْجَزَعِ مُنْخَدِرَاتِ
- ٣ - هُنَالِكَ لَا أَحْسَى مَقَالَةَ قَائِلٍ إِذَا انْتَبَذَ الْعُزَابُ فِي الْحَجَرَاتِ
- ٤ - لَهُمْ نَفَرٌ مِثْلُ الثِّيُوسِ وَنِسْوَةٌ مَمَاجِيرُ مِثْلُ الْآثَنِ النَّعِيرَاتِ
- ٥ - أَمَرِي لَقَدْ جَرَّ بَشْكُمُ فَوَجَدْتُكُمْ

- قَبَاحُ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعَذِرَاتِ
- ٦ - وَجَدْتُكُمْ لَمْ تَجْبُرُوا عَظَمَ مُفَرِّمٍ وَلَا تَنْخَرُونَ النَّيْبَ فِي الْجَحَرَاتِ
- ٧ - فَإِنْ يَصْطَنِعَ نِيَّ اللَّهِ لَا أَصْطَنِعْكُمْ وَلَا أُوتِيكُمْ مَالِي عَلَى الْعَثَرَاتِ
- ٨ - عَطَاءُ إِلَهِي إِذْ بَخِلْتُمْ بِمَالِكُمْ مَهَارِيسُ تَرْغَى عَارِيبَ الْفَقَرَاتِ
- ٩ - مَهَارِيسُ يُرْوَى رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
- إِذَا النَّارُ أَبْذَتْ أَوْجُهُ الْخَفِرَاتِ
- ١٠ - عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا يَبَا كِرْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ
- ١١ - يُزِيلُ الْقَتَادَ جَذْبُهَا عَنْ أَصُولِهِ إِذَا مَا عَدَتْ مَقْرُورَةً خَصِرَاتِ
- ١٢ - إِذَا أَجْحَرَ الْكَلْبُ الصَّقِيعُ اتَّقَيْنَهُ بَأْتِبَاجٍ لَا خُورَ وَلَا قَفِرَاتِ

(١) ع ورقة ٢٣ ، ٢٤ ، وطبعة جولد تسمير ص ١٣٩ (١ - ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ - ١٩)

١٣ - وَإِنْ طَارَ فِيهَا الْحَالِبَانِ اتَّقَهُمَا بِخُوفٍ عَلَى أَيْدِيهِمَا هِمَرَاتٍ

١٤ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الصَّحَاصِيحُ رُوِّحَتْ

مُحَلَّقَةٌ ضَرَاتُهَا شَكِرَاتٍ

١٥ - وَتَرَعَى بَرَا حَاحِيثُ لَا يَسْتَطِيعُهَا مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ

١٦ - إِذَا أُنْذِرَ اللَّيَّارُ مَا فِي وَعَانِهِ وَفَى كَيْلٍ لَا نَيْبٍ وَلَا بَكْرَاتٍ

١٧ - وَلَيْسَ بِنَاهِيهَا عَنِ الْحَوْضِ أَنْ تَرَى

مَعَ الدَّادَةِ الْمَقْشُورَةِ الْعَجِرَاتِ

١٨ - نَزَاعُ آفَاقِ الْبِلَادِ بَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَغْنَايِهَا الْبَتِيعَاتِ

١٩ - وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدَرَأَى بِكِرَاتِهَا تَقَطَّعُ فِيهَا نَفْسُهُ حَسَرَاتِ

٢٠ - إِذَا وَرَدَتْ مِنْ آخِرِ الْأَيْلِ لَمْ تَعَفْ

حِيَاضَ الْأَصَا الْمَطْرُوقَةِ السَّكْدِرَاتِ

٢١ - وَغَيْثُ جُمَادَى كَأَنَّ تِلَاعَهُ وَحَزَانَهُ مَكْسُوءَةٌ حَبِرَاتِ

٢٢ - فَظَلَّ بِهِ الشَّيْخُ الَّذِي كَانَ فَانِيًا يَدِفُ عَلَى عُوجٍ لَهُ نَخْرَاتِ

الشرح :

١ - ع يقول : إنه ينظر إلى النساء ، لا يَفُضُّ بَصَرَهُ عَنْ مُحَرَّمٍ وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ . والزفرات :

التنفس الصَّعْدَاءُ ، واحداً زَفْرَةً .

هـ : وَيُرْوَى : أَلَا مَنْ لَطَرَفٍ . العارمُ : الخبيثُ النَّظَرُ مِنَ الارتفاعِ فِي السَّيْرِ .

٢ - هـ : إِغْنَاقُهَا : انحدارُهَا للغروب .

ع : « أَعْنَقَتْ : للمغيب ، يقال للغرَزِ جَزْعٌ ، وجَزْعٌ بالكسر والفتح . شَبَّهَ نَجُومَ الثَّيَا

إِذَا انْقَضَتْ للمغيب بِالْجَزْعِ وَهُوَ الْخُرْزُ قَدْ انْتَشَرَ » وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ :

فَأَذْبَرَنَ كَالْجَزْعِ انْفِصَلَ بَيْنَهُ بِجِيدٍ مَعِمٍ فِي الْعَشِيرَةِ نُحُولِ

قال التبريزي في شرح المعلقات العشر : الجزع بالفتح : الخرز ، وأبو عبيدة يقوله بالكسر ، وهو الخرز الذي فيه سواد وبياض .

٣ — قائل : هـ : كاشح . إذا نَبَذَ العُزَابُ بالحجرات .

ع : انتبذوا : نزلوا ناحية ، يقال : نَبَذَ وَنَبَذَ : أى ناحية ، يقول : لا أخشى أن أرعى بريية .

هـ : إذا نُحِيَ العُزَابُ ناحية ، أن يأتوا بفاحشة ، لم أخف أن آتى ذلك فأسب به ، لأنى عفيف . والحجرة : الناحية .

٤ — كما ير : هـ مماجين :

ع : مماجير : أصله في الضأن ، يقال : نعيجة مُمَجِر ، إذا عَظُمَ وَلَدُهَا في بطنها ، وكانت مَهْزُولةً ، يقال : قد أجمرت ، وأنشد :

• وتحملُ المُعْجِرَ في كِسَاءِهَا ^(١) •

والنعرات : اللواتي دخل في أنوفهن النعرة ، وهى ذبابة ، أراد أنهن لا يستقررن .

هـ مماجين : من المجون ، والنعرة : التى تدخل في أنفها النعرة وهى الذباب فتذهب على وجهها . وفي حياة الحيوان للدميري (٢/٤٢٤) : قالوا فلان فى أنفه أوأذنه نعرة ، يُضْرَبُ للجامح الذى لا يستقر على شيء .

هذا ، والهجاه بالتيوس تناوله الشعراء منذ الجاهلية . فقال ضمرة بن ضمرة يهجو الأسود ابن المنذر (غ ٢٦/١٠) :

تركت بنى ماء السماء وفعلهم وأشبهت تيساً بالحجاز مزمماً

وفى ديوان حسان (١/٩٦) : التيوس على أكتافها الشعر .

وفى الميدانى : ١٣١/١ : أتيس من تيوس تويت ، وأتيس من تيوس البياع .

وجاء فى (ابن بشكوال طبعة كوديرا ٥١) قول أبى عمرو البيانى :

إذا القُرْشِيُّ لم يشبه قریشاً يفعلهم الذى بذ الفعالة

(١) الزجر فى ل : مجر .

تعوى كلاب الحى من عوائها وتحمل المعجر فى كسائها

فَتَيْسٌ مِنْ تَيْوَسِ بْنِ تَمِيمٍ بِذِي الْعَبَّالَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالًا
 هـ — ع : العذرات : الأَخْبِيَّةُ واحِدَتها عذرة .
 غيره : هي الأفنية .

(ج / عذر) أراد : سيئين ، لحذف النون للإضافة .
 هـ العِذْرَاتُ : من الاعتذار ، يقال : عِذْرَةٌ ، وَعِذْرٌ ، وَعِذْرَاتٌ ، وَعُذْرٌ ، وَعُذْرِي ،
 وَمَعْذِرَةٌ مِنَ الْعُذْرِ ، وَيُرْوَى الْعِذْرَاتِ ، وهي الساحات والأفنية ، يريد أنهم ضيقُوا
 الأعطان ، وأنشد في عُذْرِي :

لِلَّهِ دَرْكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُوثُ لِعُذْرِي لِحُدُودِ

يريد : تضيق أفئيتكم عن جيرانكم وضيقاتكم ، فلا تضيقون ولا تجيرون ، وهذا مثل .
 وفي إصلاح المنطق ١٦٩ (ل / عذر) والعِذْرَةُ : فناء الدار . وفي حديث عليٍّ أنه عاتب
 قومًا فقال : ما لكم لا تَنْظِفُونَ عِذْرَاتِكُمْ : أي أفئيتكم . وفي الحديث : « إن لله نظيف يحب
 النظافة ، فنظفوا عِذْرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » . وقيل : العِذْرَةُ أَصْلُهَا فِنَاءُ الدار ، وإياها
 أراد عليٌّ بقوله . قال أبو عبيد : وإنما سَمَّيَتْ عِذْرَاتُ النَّاسِ بهذا لأنها كانت تُتْلَقُ بِالْأَفْنِيَةِ
 فَكُنِيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفَنَاءِ ، كما كُنِيَ بِالْعَائِطِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ عَنْهَا .
 وقال الخطيبه يهجو قومه ويذكر الأفنية (البيت) ، أراد سيئين ، فحذف النون
 للإضافة .

٦ — مُفْرَمٌ : هـ هالك .

ع : المُفْرَمُ : الذي لَزِمَهُ غُرْمٌ : وَالْجَحَرَاتُ : السُّنُونُ الشَّدَادُ ، واحِدَتها جَحْرَةٌ .
 هـ : الجحرات : السنين الجذابُ واحِدُها جَحْرَةٌ .

٧ — ع يقول : إن أصابتكم عَثْرَةٌ لَمْ أَحِمْ عَنْكُمْ وَلَمْ أُعْطِكُمْ .

٨ — هـ عطاء الإله .

ع مهاريسُ : الشديداتُ الأكل التي تدقُّ كلَّ شيءٍ من الشجر وتسكمره ، ومنه

سَمِيَ الْمِهْرَاسُ مِهْرَاسًا لِأَنَّهُ يُدَقُّ فِيهِ . وَعَازِبُ الْقَفَرَاتِ : مَا عَزَبَ عَنِ النَّاسِ فَلَمْ يُرْعَ فَهُوَ أَتَمُّ لِنَفْسِهِ .

٩ — النَّارُ : غ ١٦٦/٢٠ الرِّيحُ .

ل / هرس المهاريسُ من الإبل : التي تقضم العيدانَ إذا قلَّ السَّكَلُ وأجدبت البلاد فتنبُلُ بها ، كأنها نهرسها بأفواهاها هَرَسًا : أي تدقُّها ، وقيل الشَّدَادُ ، ممَّيت بذلك لشدة وطئها ، والواحد مهراس . وَرَسَلَهَا : لبَّنها .

ل / عذر بعد أن ذكر هذا البيت ، ومدح في هذه القصيدة إبله ، فقال له عمر : بنس الرجل أنت تمدح إبلك وتهجو قَوْمَكَ .

ع الرَّسَلُ : اللبَن . والخَفِرَاتُ : الحسان الحَيَّيَات .
غيره : مهاريس : شديداً الأضراس .

١٠ — هـ : بالسَّبَرَاتِ . برد : ل ، ت / سبر حدَّ .

ع مقيلُ الهام : مُسْتَقَرُّهُ . والغُلْبُ : الغلاظ الرقاب . والسَّبَرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ ، وهي الغداة الباردة ، وأراد أنها كثيرة الشَّحُومِ فلا تمتنع من شرب الماء البارد في الغداة الباردة .
هـ : السَّبْرَةُ : شدة البرد ، يريد أنهم سمان ، فلا يهبن برد الماء في شدة البرد لِشَحْوَمِهِنَّ .

ل / سبر : يعني شدة برْدِ الشتاء والسنة ، وقد ذكر في اللسان أيضاً : والسَّبَرَاتُ جمع سَبْرَةٍ ، وهي الغداة الباردة بسكون الباء ، وقيل هي ما بين السَّحَرِ إلى الصباح ، وقيل ما بين غَدْوَةٍ إلى طلوع الشمس . وفي الحديث : « فيهم يَحْتَصِمُ المَلَأُ الأعلى يا محمد ؟ فسكت ، ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فألمه » . . . إلى أن قال : في المضي إلى الجُمُعَاتِ وإِسْبَاغِ الوضوء في السَّبَرَاتِ . وفي حديث زواج فاطمة عليها السلام : « فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة سَبْرَةٍ » .

١١ — هـ : إذا ما غَدَتْ مُقَرَّوَرَةٌ خَرِصَاتٍ . نع : خَوِرَاتٍ .

ل / خرص إذا ما غَدَتْ مُقَرَّوَرَةٌ خَرِصَاتٍ .

ع القنادة : شجر له شوك تأكله الإبل . أراد أنها شديدة الأُجْفَالِ تُجْهِدُ الآكل

وتقتلع القتاد من أصوله . ويروى : مُقَوَّرَةٌ . وهى الضامر . والخَصِرُ : المقرورُ الجائعُ ،
وَالْخَصَرُ : البرْدُ .

هـ : الْمُقَوَّرَةُ : المهازِيلُ ، والمقَوَّرَةُ : السَّيِّئُ ، وهو من الأضداد . والخَرِصُ : الجائعُ
المقرور ، ولا يكونُ الخَرِصُ إلا بجوعٍ مع برْد . يقول : إذا لم يكن مرَّعى سِوى القتاد ،
أكلت القتاد ، وأراد بالمقَوَّرَةِ هاهنا السَّيِّئُ .

ل / خَرِص . والخَرِصُ : جُوعٌ مع برْد ، ورجل خَرِصٌ : جائع مقرور ، ولا يقال
للجوع بلا برْد خَرِصٌ . ويقال للبرد بلا جوع : خَصَرٌ ، وخَصِرَ الرجل بالكسر خَرِصًا
فهو خَرِصٌ ، وخارِص : أى جائع مقرور . وأنشد ابن برى لليبيد :

فأصبح طابيًا خَرِصًا خَمِيصًا كَنَصَلِ السَّيْفِ حُودِثَ الصَّقَالِ
وفى حديث على رضى الله عنه : « كنتُ خَرِصًا ، أى فى جوع وبرْد » .

١٢ — ع : الصَّقِيعُ : الجليدُ . يقال قد صَقَعَتِ الأرضُ ، وهو الضريب والأريز .
وزعم أبو عمرو أنه فى لغة طيِّ : الجَلِيتُ . والخورُ : الرِّقَاقُ الجلود اللينات النصوص ، وكل
مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ فهو فَصٌّ ، ولها شعرة تتقدمُ سائرَ وَرَبِّها وهى أطول منه وهى غزارُ الإبل ،
يقال : ناقة خَوَّارة . والقفرات : القليلات اللحم ، ناقة قَفِرَةٌ ، وأمرأة قَفِرَةٌ ، والقفرُ : قِلَّةُ اللحم .
هـ : الصَّقِيع هو الجليد بعينه ، فإذا انجحرت الكلابُ من شدة البرد انتقت هذه الإبلُ
الصَّقِيعَ بظهور لاضعافٍ ولا قَفَرَاتٍ من الشحوم . الخَوَّارة الغزيرة ، ولا تكاد تكون
خَوَّارة إلا غزيرة .

١٣ — هـ : وإن طاف .

ع : اتَّقَتَهُمَا : وَلَيْتَهُمَا . يقال : سقط فلان فاتَّقَى الأرضَ بوجهٍ . وأُجُوفُ : الأخلافُ
الواسعةُ الأجواف . وهمراتُ : ينهمر منها الدرُّ انهماراً : أى ينصب ، يقال : قد هَمَرَ الرجلُ :
إذا أكثر من الكلام ، يقال للمطر إذا كان غزيراً : مُنْهِمَرٌ .

هـ : أراد اتَّقَتَهُمَا بضروع كثيرة اللبن ينهمر لَبْنُها عليهما انهماراً ، وأُجُوفُ : الضَّخَامُ ،
لأن الضرع إذا كان كثير اللحم كان قليل اللبن ، فإذا كان قليل اللحم أُجُوفَ كان
(٢٢ — ديوان الحطيئة)

كثير اللبن ، والدافة الفخور : العظيمة الضرع الكثيرة لحمة وهو أقل للبنه ، والأول أنعت من هذا .

١٤ - وإن (ل ، ت / شكر) إذا . الصحاح : ه الأماليس . رُوحت : ه : أصبحت . محقة : ه : لها خلق . (ت ، ل / ماس) بها حلقاً . (ل / شكر) لها خلق .

ع : جمع صحصح : وهو المستوى من الأرض الأملس . يقول : هي على سوء للرعى ممتلئة ضرعها ، ومحقة : ممتلئة ، يقال ناقة حائق : إذا امتلأ ضرعها حتى يخلق بواطن فخذيهما . والضرعة : أصل الضرع . شكرات : ممتلئات ، يقال : ضرعة شكرة وشكرى وروى :

إذا لم تكن إلا الأماليس أصبحت لها حائق ضرعتها

يقول : وقد حلفت من كثرة اللبن حتى مسحت ضرعها أفخاذها .

ه يقول : إذا لم يكن رعى فهي شكارى غزار ، والحلق : جمع حائق ، وهو الضرع الحافل الملائن . وواحد الأماليس إمليس : وهي الأرض الجذبة التي لا نبات فيها .

(ل : ملس) والملاس : المكان المستوى ، والجمع أملاس ، وأماليس جمع الجمع (وذكر

بيت الخطيئة) :

(ل / شكر) الأصمعي : الشكرة : الممتلئة الضرع من النوق . قال الخطيئة يصف

إبلا غزاراً (وذكر البيت) .

قال ابن بري : ويروى بها حلقاً ضرعتها ، وإعرايه على هذا أن يكون في « أصبحت »

ضمير الإبل وهو اسمها ، وحلقاً : خبرها ، وضرعتها فاعل بحلق . وشكرات : خبر بعد خبر

والهاء في « بها » تعود على الأماليس ، وهي جمع إمليس ، وهي الأرض التي لا نبات لها .

قال : ويجوز أن يكون ضرعتها اسم أصبحت ، وحلقاً خبرها ، وشكرات : خبر بعد خبر .

قال : وأما من روى : لها خلق ، فالهاء في (لها) تعود على الإبل ، وحلق اسم أصبحت

وهي نعت لمخدوف تقديره : أصبحت لها ضروع خلق ، والحلق : جمع حائق وهو الممتلئ ،

وضراتها رفع بحلق ، وشكرات خبر أصبحت . ويجوز أن يكون في أصبحت ضمير الإبل ،

وحلق رفع بالابتداء ، وخبره في قوله (لها) وشكرات منصوب على الحال . وأما قوله :

(إذا لم يكن إلا الأماليس) فإنَّ (يَكُنْ) يجوز أن تكون تامة ، ويجوز أن تكون ناقصة ، فإن جعلتها ناقصة احتجت إلى خبر محذوف تقديره : إذا لم يكن ثمَّ إلا الأماليس ، أوفى الأرض إلا الأماليس ، وإن جعلتها تامة لم تحتج إلى خبر .

ومعنى البيت : أنه يصف هذه الإبل بالكرم وجودة الأصل ، وأنه إذا لم يكن لها مائزعه ، وكانت الأرض جذبةً ، فإنك تجد فيها لبناً غزيراً .

١٥ — ع : البراحُ : المستوى من الأرض . فيقول ترعى العذوات^(١) من الأرض البعيدة من المياه لأنها طويلة الظمِّ ولا تقوى على ذلك الشاء والحمر لأنها قصيرة الأظاء ، ليس لها على العطش صبر .

هـ : يريد أنها تنقسي^٢ : أى تباعد في المرعى عن الماء ، وأهل الشاء والحمر لا يتباعدون عن المياه لحاجتها إلى الماء .

١٦ — هـ : كيلُ .

ع : الميَّارُ : الذى يمتار لأهل الطعام ، يقول : إذا نفذت الميرة فإن هذه الإبل مجالحة ، لا ينقطع لبنها ولا تحارد . والنَّيبُ : مسانُ الإبل ، يقول : ليست بالصغار ولا المسان ، هى بين ذلك .

هـ : إذا نفذت الميرة من الأوعية اكتفى بالبانها ووفى كيلُ لبنها محالبها . خبر أنها أفتاء ليست بمسان ولا بكبرات .

١٧ — ع : الذادة : الذين يطردونها . والمفشورة : العصي التى قد قشرت من لحائها . وواحد العجرات : عجرة وعجرا ، وهى الغلاظ ، يقول : لا يوزعها الضرب عن ورود الماء ولا يكفئها .

هـ يقول : لا ينهها عن مواجهة الحوض خوف العصى مع الذادة الذين يذودونها عن الحوض ، لأنها رغب كثيرات الأكل والشرب . والعجرات : الغلاظ ، واحدها عجرة . وروى أبو عمرو بيتاً .

(١) العذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت البعيدة من المياه والسياب .

١٨ — ع : النزاع : الغرائب^(١) . براطيل : جمع برطيل وهو حجر مستطيل ، شبه خراطيمها وألحيمها بالبراطيل . والبتعات : الطوال . وآفاق البلاد : نواحيها ، وكذلك آفاق السماء ، وينسب إلى الآفاق أُنْقِيَّ وَأُنْقِيَّ للرجل يأتي من آفاق البلاد .
وفي (الألفاظ لابن السكيت ١٩٨) والنزاع : التي أخذت من أيدي أصحابها ، يقول : هي مختارة من جميع أهل الآفاق .

وجاء في (الألفاظ أيضا ص ١٧١) عن برطيل قول عُتَيْبَةَ بنِ مِرْدَاس :
تَرَى الْعَيْنَ مِنْهَا فِي حِجَاجٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ قَلْتِ مَآوِهِ لَمْ يُكْدَّرِ
وخطم كبرطيل القريع ومشفر
خريع ، كسبت الأخوري المخصر

الحجاجان : العظامان المشرفان على العينين . والقلت : النقرة في الحجر ، شبه عينها وقد ضمرت وغارت عينها بثقب في حجر ، وأراد بقوله : « لَمْ يُكْدَّرِ » أن عينها بمنزلة ماء صافٍ غير كدر . والبرطيل : حجر مستطيل . والقريع : الجبل ، شبه خطمها في صلابته به ، وأراد حجراً من جبل . وخريع : لين ، وشبه المشفر بالنعل المحصرة في دقته ولطافته ، وهذا مما يوصف به النوق ، وتقديره : كنعل الرجل الأبيض المترف الذي هو من الملوك .

هـ : يريد أنها ترعى أمانة أن يُغارَ عليها متباعدة . والبراطيل : جمع برطيل : وهي الحجارة الطوال ، شبه رؤوسها بذلك .

٢٠ — ع : لم تعف : لم تكرر . وواحد الأضا : أضأة . مطروقة : مياه قد طرقت .

و : الأضي : الغدُر ، واحداً أضأة وإضأة . والمطروقة : التي قد خيضت وكدّرت وبالت الإبل فيها .

(١) هامش (ع) أراد غنمت من كل حي .

٢١ - ع : التلاع : مجارى الماء . والحزيز : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته ،
وواحد الحبرات : حبرة .

و : شبه اختلاف زهره بالحبرة ، وفيها روى : وغيث مجادى .

٢٢ - و : يظل بها .

ع : يدف : كأنه يسرع ويمشى وفيه إبطاء لكبره . وفي الحديث : « يدفون إليك
دُفوف الشُّور » أى يسرعون . وعُوج : قوائم . ونخرات : أى قد بليت قوائمه من الكبر
لأنه لامخ فيه .

و يقول : يختلف الشيخ الفانى سروراً بهذا النبات لحسنه وزهره . والعوج : أراد
قوائمه قد اغوجت من الكبر . يدف كما يدف الطائر ، يتدد سروراً بالنبت .

٩٠

وقال أيضاً^(١) :

المقدمة الفزلية :

١ - أَشَاقَتَكَ لَيْلَى فِي اللَّمَامِ وَمَاجَزَتِ بِمَا أَزْهَمَتْ يَوْمَ التَّقَيْنَا وَضَرَّتِ

٢ - كَطَعَمِ الشَّمُولِ طَعْمُ فِيهَا وَفَارَةٌ مِنْ الْمِسْكِ مِنْهَا فِي الْمَفَارِقِ ذُرَّتِ

٣ - وَأَشْمَتْ يَشْهَى النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ أُرْتَحِلْ

إِذَا مَا النُّجُومُ أُعْرِضَتْ وَاسْتَبْرَأَتْ

٤ - فَقَامَ يَجْرُ الثَّوْبَ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ يُقَالُ لَهُ خُذْهَا بِكَفَّيْكَ خَرَّتِ

زهرير ووعيد :

٥ - أَلَا هَلْ لِسَنِّهِمْ فِي الْحَيَاةِ فَإِنِّي أَرَى الْحَرْبَ عَنْ رُوقِ كَوَالِحِ فُرَّتِ

٦ - وَأَنْ يَفْعَلُوا حَتَّى تَشُولَ عَلَيْهِمْ بِفُرْسَانِهَا شَوْلَ الْمَخَاضِ ائْمَطَرَتْ

٧ - عَوَّابِسَ بِالشَّعْثِ السَّكْمَةِ إِذَا ابْتَفَوْا عَلَاتِمَهَا بِالْمُحْصَدَاتِ أَضْرَّتِ

- ٨ - تُنَازِعُ أَبْكَارَ النِّسَاءِ ثِيَابَهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ حَلَقَةِ الدَّرِّ كُرَّتْ
 ٩ - بِكُلِّ قَنَاطَةٍ صَدَقَةٍ رُدْنِيَّةٍ إِذَا أُكْرِهَتْ لَمْ تَنْسَاطِرْ وَانْمَارَتْ
 ١٠ - وَإِنَّ الْحِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسْلَاتِنَا إِذَا وَاجِهْتَهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتْ
 ١١ - وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ عَلَى الْغَيِّ نَاصِرًا لَقَدْ حَلَبَتْ فِيهَا نِسَاءً وَصَرَّتْ
 ١٢ - وَلَكِنَّ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ

- كَمَا أَعَدَّتِ الْجُرْبُ الصَّحَاحَ فَعَرَّتْ
 ١٣ - وَجُرْنُومَةٌ لَا يَبْدُغُ السَّيْلُ أَصْلَهَا رَسًا وَسَطَ عُبْسٍ عَزَّهَا وَاسْتَفَرَّتْ
 ١٤ - وَإِنَّ الْمَخَاضَ الْأَذْمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا مِتَانٌ مِنَ الْخِرْصَانِ لَا نَتْ وَهَرَّتْ

الشرح :

١ - جَزَتْ : (ل ، ت / زهف) جَزَتْ . أزھفت : (و ، م) أزھقت .

وجاء ما يأتى فى و بعد شرح البيت الأخير من القصيدة :

« كان من حديث هذه القصيدة أن بنى مالك بن غالب ^(١) ، وبنى سهم بن عوذ ابن مالك بن غالب أغاروا ، وفيهم سُمَيْرُ الْمُخَزُومِيَّ وَرئيسهم قُدَامَةُ بن علقمة ، ومعهم المَسِيبُ على هوازن ، فأصابوا سَبِيًّا وإبلا ، فتنازعَ المَسِيبُ وَسُمَيْرُ فى الإبل التى أصابوا ، فغلب عليها المَسِيبُ ، فقال لامرأة من السَّبِي : دُلِّينِ عَلَى أَنْجَبِ الْإِبِلِ ، فأمرته بِرُبْعٍ مِنْهَا ، وهو مَائِجٌ فى الرِّبْعِ ، فأخذه ، فوجدَ بَعْدُ أَنْجَبَ بَعِيرٍ فى النَّاسِ ، وهو الرُّوَّاحُ ، ثم إن سُمَيْرًا خرج بفِرٍّ من قومه ، حتى أتوا الإبل ، فاطردوها وقال للوليدة : أخبرى مولاك أنه قد ذهب بالإبل ، فلما أتى المَسِيبُ الْخَبْرُ ، رَكِبَ بِأَصْحَابِهِ ، فَاتَّقَوْا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ ، وَذَهَبَ بِهَا سُمَيْرُ ، وَكَانَ قَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ بِهَا سُمَيْرُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ بِهَا قَالَ سَنَانُ بن نَوِيرَةَ :

لَعَمْرِي لَيْتَنِي لَمْ تَحْوِ نَهْبًا لَقَدْ حَوَى سُمَيْرَةُ نَهْبًا سَامَهَا بِأَدِيمِ

(١) خب ٢ / ١٤٠ وهم رملط الحليفة .

ويروى : لَمْ يَخْوِ نَهَبًا لَقَدْ حَوَى ، وهو أجود .
فندم الحطيئة مما قال ، فقال ^(١) :

وَضَرَّتْ : لَتَتْ وَبَزَّتْ ، (س) وَجَرَّتْ .

ع : أَلَمْتُ بِهِ فِي النَّوْمِ . أزهفت : أى أَسَدْتُ وَقَدَمْتُ إِلَيْنَا ، يقال : أَرَذَهَفَ إِلَيْهِ :
إِذَا تَقَدَّمَ .

غيره : ما ، هاهنا جحد ، أراد : ماجزتك بما أوقعتك فيه . وأزهفت إذا أزيئت له
فقد أزهفت ^(٢) .

٢ — ع : الشُّمُولُ : التي شَمِلَتْ القومَ بريحها . وفأرةُ الْمِسْكِ : يقال قد قَوَّرَ بَيْنَنَا : إذا
طابت ريحها من فأر المسك ^(٣) .

ل / فأر ، وربما سُمِّيَ الْمِسْكُ فَأْرًا لِأَنَّهُ مِنَ الْفَارِ يَكُونُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وفأرةُ الْمِسْكِ :
نافجته . قال عمرو بن بحر : سألت رجلاً عطّاراً من المعتزلة عن فأرةِ الْمِسْكِ ، فقال : ليسَ
بِالْفَأْرَةِ وهو بِالْخِشْفِ أشبه ، ثم قال : فأرةُ المسك تكون بناحية تُبَتَّ يصيدها الصيادُ
فَيُعَصِّبُ سُرَّتَهَا بعصاب شديد ، وسُرَّتُهَا مُدْلَاةٌ ، فيجتمع فيها دُمُهَا ، ثم تذبح ، فإذا سكنت
قَوَّرَ الشَّرَّةَ الْمُعَصَّرَةَ ، ثم دفنها في الشمير ، حتى يستحيل الدمُ الْجَامِدُ مِسْكًا ذَكِيًا بعد
ما كان لَا يُرَامُ نَفْعًا . قال : ويقع اسم الفار على فأرةِ الْقَيْسِ ، وفأرةِ الْبَيْتِ ، وفأرةِ الْمِسْكِ
وفأرةِ الْإِبِلِ . قال : وفأرةُ الْإِبِلِ : أن تفوح منها رائحة طَيِّبَةٌ ، وذلك إذا رَعَتِ الْعُشْبَ
وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء نَدِيَتْ جلودُها ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك فأرةُ
الْإِبِلِ ، عن يعقوب ، قال الراعي يصف إبلا :

لَهَا فَأَرَةٌ ذَفْرَاهُ كُلَّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَى الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقَهُ

* *

هذا وذُكِرَ فِيهِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيِّنَةٌ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ ع وَهُوَ :

(١) انظر المقتوعة الآتية (رقم ٩١ ص ٣٤٧) .

(٢) الإزهاف : التزيين .

(٣) هذا ولم يذكر فعل أو مصدر من فأرة المسك في اللسان .

وَأَغْيَدَ لِنَكِيسٍ وَلَا وَاهِنِ الْقُوَى سَقَيْتُ إِذَا أُولَى الْعَصَافِيرِ ضَرَّتْ

٣ - يَشْهَى : هـ . م يَهْوَى . إذا ما النجومُ أَعْرَضَتْ : م : إذا ما الثريا في السماء .
ع : يقال قد شَهِىَ النَّوْمَ يَشْهَاهُ ، ورجل شَهْوَانٌ .

غيره : يَشْهَى : بكسر الهماء . قال : أراد يَشْهِيهِ . اسبَطَرَتْ : امتدَّتْ .

٤ - الثوب : م . البرد . بِكَفَيْكَ : هـ بنفسك .

ع : أبو يوسف : يَجْرُؤُ الْبُرْدُ : أى لم يقدر من النَّعَاسِ أن يأخذها . خَرَّتْ : سقطت
من يده في النَّعَاسِ .

* *

وذكر في م هذا البيت :

رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ لَذِيذَةٌ إِلَى الْإِبِلِ حَتَّى مَلَمَّا وَأَمَرْتُ

٥ - ع : في الحياة : أى في الصالح والسلم ، وإلا هلكوا . وسهم : من بنى عبس .
والزُّوقُ : طولٌ في مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ .

هـ : سهم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس . والزُّوقُ : الْأَنْبَابُ أَوِ الْأَسْنَانُ
الطَّوَالُ .

٦ - بفرسانها : م بأيديهم . هـ : شَوْلُ .

ع يقول : قد اشتدت وبلغت للمخاضِ الْحَوَامِلُ ، واحدتها خَلْفَةٌ ^(١) .

غيره : المخاض دم ^(٢) أولادها .

هامش ع اقطرت : شالت أذنانها .

هـ : اقطرارها : عقدتها عُقْقَهَا وشولانها بذنبها : أى لا يدخلون في الصلح حتى

تقع الحوب .

(١) إذا أردت الحوامل من الإبل ، قلت : فوق مخاض ، واحدتها خلفه على غير قياس .

(٢) هذه الكلمة غير واضحة بالخطوطة ، ولم ترد في اللسان بهذا المعنى .

٧ - ه : عوَابِسُ . أَصْرَتِ : م أَصْرَتِ .
 ع : الكُفَاةُ : جمع كَفَى ، وإِنَّمَا سُمِّيَ كَفِيًّا لِأَنَّهُ يَتَكَفَّى الْإِفْرَانَ أَى يَتَعَمَّدُ وَيَقْصِدُ
 إِلَيْهِمْ . وَالْعُلَالَةُ : الْجَرَى يُطْلَبُ مِنْهَا بَعْدَ مَا يَذْهَبُ جَرِيهَا وَهُوَ مِنَ الدَّرِّ : اللَّبَنُ ، يَأْتِي بَعْدَ
 الدَّرَةِ الْأُولَى ، يُقَالُ هُوَ يَتَعَالُ نَاقَتَهُ . وَنُحْصِدَاتٌ : سَيَاطُ شَدِيدَاتُ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ نَاقَةُ ذَاتِ
 ضَرِيرٍ : أَى ذَاتِ صَبْرٍ عَلَى السَّيْرِ ، أَى أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا . الْعَوَابِسُ : الْخَيْلُ الْقَاطِبَةُ الْوُجُوهَ .
 وَقَالَ الْخَطِيبَةُ أَيْضًا يَذْكَرُ « الْعُلَالَةُ » :

تَلَاْعِبُ أَثْنَاءَ الزَّمَامِ وَتَقْنَى عُلَالَةَ مَلَوِيٍّ مِنَ الْقَدَمِ مُحْصِدٍ

٨ - ه : إِذَا أُخْرِجَتْ . الدَّرُّ . ه : الدَّارُ : م الْبَابُ . كَرَّتِ . ه : كَرَّتِ .

هَامِشٌ ع : وَخِلْفَةٌ أَيْضًا : أَى مِنْ يَخْلِفُ فِيهَا بِعَقْبِ الْأَوَّلِ .

ع . غَيْرُهُ : مِنْ حَلَقَةِ الدَّارِ كَرَّتْ : أَى أُعِيدَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَحَلَقَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا .

٩ - ه : صِدْقَةٍ . رُدْنِيَّةٌ م : زَاعِبِيَّةٌ .

ع : صِدْقَةٍ : صَلْبَةٍ ، يُقَالُ : صَدَقَ النَّظَرُ : أَى صَلُبَهُ . وَتَنَاطَرَ : تَنَعَطَفَ ، وَاتَّمَارَتْ :

صَلَبَتْ ، نَسَبَهَا إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ جَزِيرَةٌ تُرْفَأُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ
 كَانَ يَعْمَلُهَا ، قَوْلُهُ : إِذَا أُكْرِهَتْ : أَى طُعِنَ بِهَا .

ه : تَنَاطَرَ : تَعَوَّجٌ . وَاتَّمَارَتْ : صَلَبَتْ . الْغَنَى : خِلَافُ الرُّشْدِ ، يَقُولُ : سُبَيْنٌ

فَصَرَنَ رَوَاعِيَّ .

١٠ - ع : الزُّرْقُ : الصَّافِيَةُ لِاصِّدَأَ عَلَيْهَا . وَالْأَسْلَاطُ : الرِّمَاحُ . وَاجْهَتْنِ : تَنَعَطَفَ

بِهِنَّ . الْحِدَادُ : يَرِيدُ أَسْنَةَ الرِّمَاحِ ، وَتَشَبَّهُ الرِّمَاحُ بِالْأَسَلِ .

١١ - فِيهَا نِسَاءٌ : ضَبُّ ١٣٩/٢ فِيهِ زَمَانَا .

هَامِشٌ ع : حَلَبُ النِّسَاءِ وَصَرُّهُنَّ مِمَّا يُعَابُ بِهِ وَيُعَيَّرُ ، وَلَا تَكَادُ امْرَأَةٌ تَحْلُبُ

وَلَا تَصْرُ .

١٢ - الْجَرْبُ : ه : الْجَرْبِيُّ .

ع : الجَرْبُ : هي التي بها جرب ^(١) .

١٣ — لا يبلغ : م : لا يقرب . ه : رَسَا عِزُّ عَبَسَ وَسَطَهَا .

ع : الجرثومة : أصل الشجرة تجمع إليها الرياح التراب ، وهي مثل ضربته للعِزِّ .
وَرَسَى : ثبت .

١٤ — مِتَانٌ . م : حِدَادٌ . وَتَرَّتْ : ه ، م وَطَرَّتْ .

ع : الخِرْصَانُ وكل قضيب خِرْصٌ . أبو عبيدة : الخِرْصُ والخِرْصُ : حَدُّ السَّنَانِ .
وَتَرَّتْ : غلظت ، قيل أجود الرماح مالانَ وَغَلَطَ .
ه : الخِرْصَان : الرماح ، وَتَرَّتْ : استقامت .

...

وذكري في م هذا البيت :

فَلَنْ تَعْلِقُونَا الضِّمِّ مَادَامَ جِذْمُنَا وَلَمَّا تَزَوَّاهُمْ شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسْرَتِ

(١) وانظر وصف الإبل الجربي وضرب المثل بها في الشعر (طرفة ٥/١) (عنزة ١/٥) غ ٤/٣١٠

مالي أذاذُ وَأُقَصِّ حِينَ أَقْصِدُ كَمَا تُوقِي مِنْ ذِي الْعُرَّةِ الْجَرْبُ

والنابغة ١٧: ٥٠ .

كَذِي الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

وكعب بن عمرو (عق ٢: ١٠٣) .

تُعْدِي الصَّحَّاحَ مَبَارِكُ الْجَرْبِ

وفي حياة الحيوان للديري ١: ٣٨ .

وَاحْذَرِ مَصَاحِبَةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحُ الْأَجْرَبُ

ع : قال ^(١) لبني سَهْم بن عَوْذ بن غالب ^(٢) :

- ١ - يَا نَدَمًا عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْذٍ نَدَامَةً مَاسَفِيَتْ وَضَلَّ حِلْمِي
- ٢ - نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا شَرَيْتُ رِضَى بَنِي سَهْمٍ بِرَغْبِي
- ٣ - نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي فَلَيْتَ بَيَانَهُ فِي جَوْفِ عِصْمِي
- ٤ - هُنَالِكُمْ تَهْدَمَتِ الرَّكَايَا وَضُمَّتِ الرَّجَا فَهَوَتْ بِذَمِّ

الشرح :

١ — ع : يَا نَدَمِي ، فب ٢ / ١٣٨ . فياندي :

هامش ع فياندي : على التألف . ندامة ما : فب ، هامش ع ندامة أن :
ع : يقال : سفيت بكسر الفاء وبضمها أسفه أسفها وسفاهة وسفاهة .

ع : قال أبو عمرو الجرمي : أراد فياندي ندامته ، فحذف الماء لما وصل الكلام .

٢ — ع : والكُسْعِيُّ : رجل كانت له قوس ، فرمى عليها من القيل محمرا من
الوخش ، فظن أنه قد أخطأ ، وكان قد أصاب ، فغضب أنه قد أخطأها ، فلما أصبح رأى
الحمر وفيها سهامه وقد مرقت ، فندم على كسر قوسه ، وشريت ، في معنى بت ، يقول :
بت رضام برغم مني .

وفي مجمع الأمثال للبيداني (٢ / ٢٥٤) « أُنْدَمُ مِنَ الْكُسْعِيِّ » . (ت / كسع ، وأسد
الغابة ٣ / ٦٠) . وقال الفرزدق لما طلق زوجه النوار (عقد ٣ / ٢٩٣) :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

٣ — الشطر الثاني في ن . وَدِدْتُ بَأَنَهُ . (ت / لسن) فَلَيْتَ بَأَنَهُ (ن / عكم) : فليت
بيانه (فات / ت / عكم) كان .

(١) وذكر بعد (قال) بخط دقيق : هذه العبارة « كان الخطيئة رجلا ملاقا » .

(٢) ع ورقة ٣٥ ، الديوان طبعة جولد تسهر ص ١٤٩ .

ع : اللسان هاهنا الكلام . قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّقْتُ السُّفْهَى إِنِّى لَسْتُ بِمُوهُونٍ قَفِيرٍ^(١)

القَفِيرُ : القليل اللحم . أراد وإذا تُكَلِّمُنِي أَكَلَمَهَا .

ويروى : فليت بأنه في جوف ... وهذا فيه علة : أدخل الباء على أن مع ليت وهو قليل ،
راد : ليت أنه في جوف عكم ، ففتح الباء على (أن) وهو حُجَّةٌ في العربية . والعِكم^(٢) ،
مثل الجوالق ، يقال جَوَّالِقٌ وجَوَّالِقٌ . أبو عمرو : إذا كانت الكلمة أعجمية أعربت العرب
بالضم والفتح والكسر ، وذلك عندهم جائز .
وقال الخطيئة أيضاً :

أَتَنَى لِسَانٌ فَكَذَّبَتْهَا وَمَا كُنْتُ أَرْهَبُهَا أَنْ تَقْلَا

اللِّسَانُ : الكلمة ، واللسان : الرسالة . قال الفرزدق :

لَنْ أُخْرِجَتْ ظَبْنِيَّةٌ عَنْ أَبِيهَا إِلَى لَأَرْفَعَنَّ لَكَ الْعِنَانَا

كَذْحَةِ جَرَّوَلٍ لَبَنَى قُرَيْشٍ إِذَا مِنْ فِى أَخْرِجَهَا لِسَانَا

٤ — يَذَمُّ : ضَبَّ يَذْمِي .

هامش ع يذم : أى يذم الرَّاكيا .

ع : يُر . . . (٣) ذلکم . والرَّاكيا : الآبار ، الواحد رَكِي ، والرَّاكيا هي التي ضُمَّتْ .

والرَّجَا : جوانب البئر من داخل ، وجُولها : جوانبها من خارج ، يقال : ماله جَالٌ ولا جَوْلٌ :

أى عَقْلٌ . والرَّجَا : الناحية من كل شيء ، مقصور .

ضَبَّ ١٤٠/٢ الرجا : ما بين رأس البئر إلى أسفلها ، فجعله ههنا أسفلها ، وضُمَّتْ الرجا :

(١) ذكر البيت في (ل/لسن) برواية فقر بدلا من (قفر) بعد قوله : ولسته لسا : أخذه بلسانه ، ولسته

أيضا : كلمه . وفي حديث عمر ، وذكر امرأة فقال : إن دخلت عليك لستك : أى أخذتك بلسانها ، يصفها
بالسلطة وكثرة الكلام والبذاء .

(٢) العِكم : داخل الجنب ، حل المثل بالعِكم : النمط تجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها (ل : عِكم)

(٣) كلمة طمسها بقعة مداد ، وقد تكون العبارة : « يروى : لذاكم »

يريد أنها تهدمت ، فصار أعلاها في أسفلها ، فلذلك جعل أسفلها تضمن أعلاها ، وهذا مثل
وَهَوَتْ بِذَمٍّ : يريد سقطت مذمومة .

٩٢

وقال أيضاً لبني سَهْمٍ (١) :

المقدمة الغزلية :

- ١- أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةٌ بَعْدَ هَذِهِ
- ٢- تُعَاتِبُ أَنْ رَأَتْني سَافَ مَالِي
- ٣- وَقَنَعَنِي الْقَتِيرُ خَارَ شَيْبِي
- ٤- فَقُلْتُ لَهَا أُمَامَةٌ لَيْسَ هَذَا
- تُعَاتِبُنِي وَتَجِبُهُنِي بِظُلْمٍ
- وطَاوَعْتُ الصَّبَاءَ وَرَثَ جِسْمِي
- وَوَدَّعَنِي الشَّبَابُ وَرَقَّ ظُلْمِي
- عِتَابُكَ بَعْدَ مَا أَجَمْتُ لِحِمِي

ندم :

- ٥- فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ أَقْصَدَتْنِي
- ٦- فَقَدْ أَخْطَأْتُ حِينَ تَبِعْتُ سَهْمًا
- ٧- تَبِعْتُهُمْ وَضَيَّعْتُ الْمَوَالِي
- ٨- وَضَيَّعْتُ الْكِرَامَةَ فَأَرَمَادَتْ
- ٩- وَضَيَّعْتُ النَّعِيمَ فَبَانَ مِنِّي
- ١٠- وَبَدَلْتُ النَّعِيمَ بِدَارٍ ذُلٍ
- ١١- فَلَا لَقِيَتْ شِمَالِي يَوْمَ خَيْرٍ
- وَأَخْطَأْتُ سَهْمِي حِينَ أَرَمِي
- سَفَاهًا مَاسَفِهَتْ وَزَلَّ حِلْمِي
- فَأَلْقَوْا لِلضَّبَاكِ دَمِي وَجَرَمِي
- وَقَبَضْتُ السَّفَاءَ فِي جَوْفِ سَلَمٍ
- وَعَانَقْتُ الْهَرَانَ وَقَلَّ طُعْمِي
- كَذَلِكَ حِرْفَتِي وَكَذَلِكَ عَلَمِي
- وَلَا لَقِيَتْ يَمِينِي يَوْمَ غَنَمٍ

الشرح :

- ١-ع : هَبَّتْ تَهَبُّ دَبًّا : أي استيقظت ، وإنما قالوا بليل لأنه يشرب ، فإذا هجا عدلت .
- أَلَا هَبَّتْ ، أصله خبر ، ولغظه استفهام . وبعد هَذِهِ : أي بعد نومة حين يهدأ الناس وتهدأ

العيون ، أى تنام ، إذا واجهه بما يكره فقد جَبَّهَهُ .

٢ — الصباء وه : القياد .

ع : ساف : هلك . أبو عمرو : السَّوَّافُ : الهلاك ، فقال له هِشَامُ النَحْوِيُّ : الأصمعي يقول : السَّوَّافُ بضم السين ، وكذلك الأدواء مثل النُّحَاز ، والزُّكَّام ، وأنكر ذلك الأصمعي قال : ويقال أساف الرجل إذا هلك ماله .

غيره : وطاوعت القياد . قال : موضع أن خفض أى بأن رأيتنى . ويقال ساف المال وأساف الرجل : إذا وقع في ماله السَّوَّاف ، وهو الهلاك والذَّهَاب . رث ، خلق . هامش ع : السَّوَّافُ والسَّوَّافُ عيب .

ل / سوف : والسَّوَّافُ والسَّوَّافُ : الموت في الناس والمال ، ساف سَوَّافًا وأسافه الله ، وأساف الرجل : وقع في ماله السَّوَّافُ أى الموت . قال طفيل :

فَأَبْلَّ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَ مَا أساف ، ولَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤَبَّلْ

ابن السكيت : أساف الرجل فهو سَيفٌ : إذا هلك ماله ، وقد ساف المالُ نفسهُ يَسُوفُ إذا هَلَكَ . ويقال : رماه الله بالسَّوَّافِ ، كذا رواه بفتح السين .

قال ابن السكيت : سمعت هِشَامًا المَكْفُوفَ يقول لأبى عمرو : إن الأصمعي يقول : السَّوَّافُ بالضم ، ويقول : الأدواء كلها جاءت بالضم نحو : النُّحَاز والذُّكَّاع والزُّكَّام والقُلَاقِبِ والْجَمَالِ . وقال أبو عمرو : لا ! هو السَّوَّافُ بالفتح ، وكذلك قال عُمَارَةُ بن عَقِيلِ ابن بلال بن جرير . قال ابن برى : لم يروِه بالفتح غير أبى عمرو ، وليس بشيء . وساف يَسُوفُ : أى هلك ماله ، يقال : أساف حتى مايتشكى السَّوَّافُ إذا تَعَوَّدَ الحوادث ، نعوذ بالله من ذلك .

ومنه قول مُحَمَّدِ بن ثور :

فِيَا لَهَا مِنْ مُرْسَلِينَ لِحَاجَةٍ أسافا من المالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا

٣ — وَرَقَّ عَظْمِي : (طراز ١٠٣) وَدَقَّ عَظْمِي .

ع : القَتِيرُ : الشَّيْبُ ، يقول : ألبسنى القَتِيرَ خمارًا من الشَّيْبِ .

٤ — الشطر الثاني في هـ : عِتَابًا بَعْدَ مَا أُتْحَمَتِ جِئْسِي
ع : أَجَمْتُ : أَخَذْتُ جُمْلَتِي ، يُقَالُ : أَخَذْتُ جَمْعَةَ الْجُرُورِ : أَيْ لِحْمَهَا كُلَّهُ ، يُقَالُ :
أَخَذَ الشَّيْءَ بِجُمْلَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ بِحِذَائِهِ ، وَالْكَلَامَ جَمَلْتُ لِحْمِي ، وَيُرْوَى عِتَابَكَ بِالنَّصَبِ :
جَعَلَهُ اسْمَ لَيْسَ ، وَجَعَلَ (هَذَا) الْخَبَرَ ^(١) . وَمَنْ جَعَلَ (هَذَا) الْخَبَرَ رَفَعَ عِتَابَ ، وَيُرْوَى لَيْسَ
هَذَا عِتَابًا ، وَقَوْلُهُ : أَجَمْتُ لِحْمِي : كَأَنَّهُ أَخَذَ بِالْجَمِّ ، وَيُرْوَى : أَمَامَةً وَأَمَامَةً بِالنَّصَبِ ^(٢) .
أَي لَيْسَ يَنْبَغِي لَكَ هَذَا .

٥ — هَامِشُ ع : يُقَالُ رَمَاهُ فَأَقْصَدَهُ وَأَقْصَمَهُ وَأَصْمَاهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَأَخْطَأَهُنَّ ، يَقُولُ :
رَمَيْتُ الدَّهْرَ وَرَمَانِي فَأَصَابَنِي وَأَخْطَأْتُهُ ، وَيُرْوَى : وَأَخْطَأَهُنَّ حِينَ رَمَيْتُ سَهْمِي .

٦ — مَاسَفَهْتُ هَامِشُ ع مَا : هَاهُنَا صَلَ ، يَرِيدُ سَفَاهَا سَفَهْتُ .

٧ — رَوَايَةُ هـ : فَانْقُوا لِلضِّيَاعِ .

ع الموالى : بَنُو الْعَمِّ وَالْجَارُ وَالْخَلِيفُ وَالْوَلِيُّ . وَالْجِرْمُ : الْجَسَدُ ، وَنَحْلُ جَرِيمٍ ، وَإِبِلُ
جَرِيمٍ : أَي عِظَامُ الْأَجْسَامِ ، وَيُرْوَى فَانْقُوا لِلْسَبَاعِ .

٨ — رَوَايَةُ هـ : وَقَبَضْتُ الشَّقَا فِي جَوْفِ سَلْمَى .

هَامِشُ ع اِرْمَادَتْ : أَرَادَ اِرْمَدَتْ أَي ذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ مِثْلَ اِرْمَدَتْ . وَقَبَضْتُ السَّاءَ : أَي
أَحْرَزْتُهُ وَجَعَلْتُهُ . السَّاءَ : الدَّلُو لَهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلَ دَلُو التَّسْقَاتَيْنِ .

غَيْرُهُ : دَلُو كَبِيرٌ يَسْقَى بِهِ الْبَسَاتِينَ وَالزَّرْعَ .

٩ — ل / طَعْمٌ ، طَعِمَ يَطْعُمُ طَعْمًا فَهُوَ طَاعِمٌ : إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، مِثَالُ غَنَمٍ يَغْنَمُ
غَنَمًا فَهُوَ غَانِمٌ . وَيُقَالُ فُلَانٌ قَلَّ طَعْمُهُ أَي أَكَلَهُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْزَمَ :
إِنَّهَا طَعَامُ طَعْمٍ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ : أَي يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامُ طَعْمٍ : أَي يَطْعُمُ مَنْ أَكَلَهُ : أَي يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ
مَالًا جُزْءٌ لَهُ . وَالطَّعْمُ : مَا أُكِلَ . وَرَوَى الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّعْمُ الطَّعَامُ .

(١) الصحيح أن تكون العبارة هكذا : جعله خبر ليس ، وجعل (هذا) الاسم .

(٢) كلمة بحيث من المخطوطة لنشاء المداد والغالب أنها (بالرفع) .

وَأَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْمُهَذَلِي :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
أَيُّ بِالطَّعَامِ .

١٠ — هَامِشٌ عِى جَوَلَتْ .

١١ — رَوَايَةٌ هِىَ فَا لَقِيَتْ : فِى الشَّطْرِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي .

هَامِشٌ عِى يَقُولُ : لَا لَقِيْتُ يَوْمَ تَبِعْتُهُمْ لَا يَوْمَ خَيْرٍ وَلَا يَوْمَ غَنَمٍ .

٩٣

وَقَالَ أَيْضًا^(١) :

١ - مَنْ مُبْلَغٌ حَيَّانٌ عَنِّي وَعَاصِمًا رِسَالَةَ مَنْ لَمْ يَهْدِ نَصْحًا يَارْنَ سَالِ
٢ - وَرَهْطَ ابْنِ حَبَّاسٍ فَأَنَّى غَنَمْتُ لَكُمْ بِأَحَادِيثِ الْخُرَافَةِ أَمْثَالِي
٣ - فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَكُمْ أَبَى قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَا مَنَعَكُمْ أُنْمَى وَلَا مَنَعَكُمْ خَالِي

الشَّعْر :

١ - ل / رسل ، الإرسال : التوجيه .

٢ - هِىَ : يَرِيدُ تَمْثُلَهُ بِالْأَبْيَاتِ ، كَأَنَّهُمْ سَرَقُوا شِعْرَهُ ، أَيْ اتَّخَذُوا شِعْرَهُ بِالْأَبَاطِيلِ .

وَكَانَ خُرَافَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا مِنْ قِضَاعَةَ صَدُوقًا ، فَاسْتَطَارَتْهُ الْجِنَّ عَشْرِينَ سَنَةً
فِى آخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَجَعَلَ يَحْدُثُ النَّاسَ بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَى مِنَ الْجِنِّ
فَإِذَا جَاءَ حَدِيثُ يَسْتَشْنَعُهُ النَّاسُ قَالُوا : هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةَ ، وَمِنْ هَذَا : الْخُرَافَاتُ الَّتِي
يُتَحَدَّثُ بِهَا بِاللَّيْلِ .

٩٤

وقال ، ولم يرَوها أبوعبد الله^(١) :

- ١- يارا كَبَاً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَ عَلَى النَّأْيِ مِئَى عُرْوَةَ بَنِ هِلَالٍ
- ٢- وَلَا تَنْزُكُنْ مَوْلَاكَ مَا سَقَتْ هَجْمَةً لَهَا بَعْدَ ضَمِّ الرَّاعِيَيْنِ تَوَالٍ
- ٣- يَرُدُّ إِلَيْكَ الْحَالِبَانِ وَطَائِبَهَا عَلَى كُلِّ حَفَّادٍ الْعَشِيَّ فَقَالَ

الشرح :

١ - ه : و يروى فأبلغاً .

قال طرفة الخزيمى (الحماسة ١/١٥٥) :

أيارا كَبَاً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا بَنِي قَقْعَسٍ قَوْلَ أَمْرِىءٍ فَاخِلِ الصَّدْرِ
يَخَاطَبُ وَاحِداً مِنَ الرِّكْبَانِ غَيْرِ مُعَيَّنٍ :

وقالت قُتَيْلَةُ بنت الحارث بن كلدة (الحماسة ١ : ٤٠٠) .

يَارَا كَبَاً إِنْ الْأُنْمِيلَ مِظَنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقُ

وقال رُوَيْشِدُ بن كثير الطائى (الحماسة ١ : ٤٧) :

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ سَائِلُ بَنِي أُسَيْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

٢ - ه : يريد حماراً يقارب الخطو فهو بطيء ، والهجمة كما فى (ل : هجم) القطعة

الضخمة من الإبل ما بين الثلاثين والمائة . والهجمة : النعجة الهرمة .

٩٥

وقال يهجو ضيفاً نزل به^(٢) :

١ - وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ وَقُلْتُ مَهْلًا كَفَنْتُكَ لِلرَّءِىِ الْأُولَى السَّلَامَا

٢ - وَتَقَنَّ بَطْنُهُ وَدَعَا رُوَاسَا لَمَّا قَدْ نَالَ مِنْ شَبِيعٍ وَنَامَا

(١) طبعة جولد تسير ص ٢٣٣ ولم ترو فى مخطوطة ع .

(٢) طبعة جولد تسير ص ٢٢٢ ولم ترو فى مخطوطة ع .

الشعر :

١ — غ : ه المرة .

٢ — تفنق : قورق ، يريد أنه لما شبع ، قورق بطنه . ورؤاس : من بني كلاب ، يقول : حين شبع ، أشير ، ونادى : يال بني رؤاس .

ويشبه العرب لذع الجوع بلذع الأفعى ، قال جرير يهجو الأعور :

فلما استوى جنباه ضاحك نارنا عظيم أفاعى الحالين ضرير
وقال أبو خراش الهذلي (ل / طعم) :
أرذ شجاع الجوع قد تعلمينه وأوتر غيري من عيالك بالطعم

٩٦

ع : وقال يهجو ابن شعل .

ه : وقال يهجو بني شعل من عاملة^(١) :

١ — أتيت ابن شعل بالحشاشة صادياً وقدر كدت يوماً أجيج السائم
٢ — فقلت له يا انقع صدائ بشرية من الماء تقصى عنك لومة لائم
٣ — فقال انتسب أعلم مواضع نعتي وكان القرى فيكم كحز المقادم
٤ — فقلت له أمسك فحسبك إنما سألتك صرفاً من جباد الخزاقم

الشعر :

١ — في القاموس بنو شعل : كزفر بطن من تميم .

هامش ع أجيج : توهج . ل : والحشاشة : روح القلب ورمق النفس . قال :

وما المرء مادامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آل
وكل بقية : حشاشة ، الأزهرى : الحشاشة : رمق بقية من حياة ، قال الفرزدق :
إذا سمعت وطء الركب تنفست حشاشتها في غير لحم ولا دم

- ٢ - ع : قلت له انقع . تقصى : به تقضى . فيكم : به فيهم .
- ٣ - المقادم : به الحلاقم . هذا وورد في الحماسة ٤٥٢/١ « والشماخ أحد من هجاشبرته وأضيافه ومن عليهم بالقرى » .
- ٤ - الحزاقم : (ت / حرقم) الحراقم : قط : الحراقم : الأدم والصوف الأحمر .
- به أراد : كأنه سأله دما مثل فصادعرق ، ابن حبيب قال : لأعرف الحزاقم . ح الحزاقم : ضرب من الشاء .

ع : صرّفا ، قالوا الأديم ، والصرف الأحمر ، والحراقم : الأدم . وقيل الحراقم قبيلة هذا المهجو . وقال أبو عمرو الشيباني : لأعرف الحراقم .

الحراقم

٩٧

حين حضرته الوفاة^(١)

قيل للحطينة أوصي !

قال : أبلغوا أهل الشماخ أنه أشعر العرب^(٢) !

(١) ع ورقة ٤٥ وهى تتفق مع ما ذكر فى طبعة جولد تسهر ص ٢٢٧ إلى حلما ، ولكنها تختلف عما ورد فى غ ١٩٥/٢ - ١٩٧ اختلافا كبيرا قال فى الأغاني : والحطينة وصية ظريفة يأتى كل فريق من الرواة ببعضها ، وقد جمعت ما وقع إلى منها فى موضع واحد وصدرت بأسانيدها (انظر أيضا مجمع الأمثال ١٤٦/ ٢ ١٤٧ . والعمدة : خب ٤١١/١ قت ٢٨١ .

(٢) غ ١٩٥/٢ لما حضرت الحطينة الوفاة اجتمع إليه قومه ، فقالوا يا أبا مليكة أوص . فقال : ويل للشعر من راوية السوء . قالوا : أوص رحلك الله يا حطية . قال : من الذى يقول :

إذا أنبض الرامون عنها ترغمت ترثم شكلى أوجعتمها الجنائز

قالوا : الشماخ .

قال : أبلغوا غطفان أنه أشعر العرب .

قالوا : ويحك ! أهذه وصية ؟ أوص بما ينفعك !

قال : أبلغوا أهل ضابيه أنه شاعر حيث يقول :

لكل جديد لذّة غير أننى رأيتُ جديد الموتِ غيرَ لذيذٍ

قالوا : اتق الله وأوص !

قال : مالي للذكران دون الإناث !

قالوا : إن الله لم يأمر بهذا !

قال : لكني أمرُ به !

قالوا : أوص ويحك بما ينفعك !

قال : أبلغوا أهل امرئ القيس أنه أشعر للعرب حيث يقول :

فِيَالكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ نَجْوَاهُ
بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شَدَّتْ بِيَذْبُلِ

قالوا : اتق الله ودع عنك هذا .

قال : أبلغوا الأنصار أن أصحابهم أشعر للعرب حيث يقول :

يُفْشُونَ حَتَّى مَاتَهُمْ كَلَابُهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْقَبِيلِ

قالوا : هذا لا يفي عنك شيئا ، فقل غير ما أنت فيه . فقال :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُفْجِعُهُ

ق : قالوا : اتق الله وأوص ! قال : أوصيكم بالشعر :

فَالشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ

وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلُمُهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُفْجِعُهُ

وَلَمْ يَزَلْ مِنْ حَيْثُ يَأْتِي يَحْزِمُهُ

مَنْ يَسِمُ الْأَعْدَاءَ يَبْقَى مِيسَمُهُ

قيل : أَوْصِ لِلْمَسَاكِينِ بِشَيْءٍ !

قال : أَوْصِيَهُمْ بِالْمَسْئَلَةِ مَا عَاشُوا ، فَإِنَّهَا تَجَارَةٌ لَا تَبُورُ !

قالوا : أَعَقِّقْ عَبْدَكَ يَسَارًا .

قال : اشْهَدُوا أَنَّهُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ !

قيل له : فُلَانُ الْيَتِيمِ مَا تَوْصَى فِيهِ ؟

قال : بَأَن تَأْكُلُوا مَالَهُ ، وَتَنْكِحُوا أُمَّهُ !

قالوا : لَيْسَ إِلَّا هَذَا .

قال : احمِلُونِي عَلَى حِمَارٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ عَلَيْهِ كَرِيمٌ ، لَعَلِّي أَنْجُو ، ثُمَّ قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا عَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدِ

قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ^(١)

(٢) ذكرت هذه الأرجوزة في (ق) قبل أرجوزة « فالشمر صعب » وهي متفقة مع (ع) في روايتها ، ولكنها ذكرت في (غ) بعد أرجوزة « فالشمر صعب » مباشرة .
جاء في غ : قالوا : هذا مثل الذي كنت فيه ، فقال :

قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ

وَكُنْتُ ذَا غَرْبٍ عَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدِ

فَوَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرُدُّ

قالوا : يَا أَبَا مَلِكَةَ أَلَمْ تَحَاجْ ؟

قال : لَا وَاقَهُ ، وَلَكِنْ أَجْزَعُ عَلَى الْمَدِيحِ الْجَنِيدِ يَمْلَحُ بِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَهْلٌ !

قالوا : فَمَنْ أَشْمَرُ النَّاسِ ؟

فَأَوْمَأَ إِلَى فِيهِ وَقَالَ : هَذَا الْجَعِيرُ ، إِذَا طَمِعَ فِي غَيْرِ ! (يعني فيه) وَاسْتَعْبِرْ بِأَكْيَا . فقالوا له :

يَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْنَدَةُ وَذَعْرُ

عَوْدٍ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ

ثم تمثّل :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرُ أَنَّنِي رَأَيْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذٍ^(١)

ومات مكانه !

فقالوا له : ما تقول في صبيدك وإمائك ؟

فقال : هم صبيد قن ماعاقب الليل النهار .

قالوا : فأوص للفقراء بشئ .

قال : أوصيهم بالإلحاح في المسئلة ، فإنها تجاوة لا تبور ، واست المسئول أضيق !

قالوا : فما تقول في مالك ؟

قال : للأنثى من ولدى مثل حظ الذكر !

قالوا : ليس هكذا قضى الله جل وعز لمن .

قال : ولكنى هكذا قضيت !

قالوا : فما توصي لليتامي ؟

قال : كلوا الجمواهم ونيكوا أمهاتهم !

قالوا : فهل شيء تعهد فيه غير هذا ؟

قال : نعم تحملوننى على أتان ، وتتركونى راكبا حتى أموت ، فان الكريم لا يموت على فراشه ،

والأتان مركب لم يموت عليه كريم قط .

فحملوه على أتان ، وجعلوا يذهبون به ويحيثون عليها حتى مات وهو يقول :

لَا أَحَدٌ إِلَّا أُمٌّ مِنْ حُطْيَةٍ

هَجَا بَيْنِهِ وَهَجَا لِلرَّيَّةِ

مِنْ لَوْمِهِ مَاتَ عَلَى فُرْيَةٍ

والفرية : الأتان ، انتهت زواية الأغاني . وجاء في (ق) بعد أرجوزة (فالشعر) : وقال : لآ تراهن على

الصعبة ولا تشد القريض حتى يحيل ، يريد : لآ تراهن على الصعبة ، أى إلك لا تأمنها أن تحرن عليك فتبطل عن

الجرى فتسبق

قالوا له : أعتق غلامك يسارا !

قال : هو عبد مابقى من عبس رجل على الأرض !

* * *

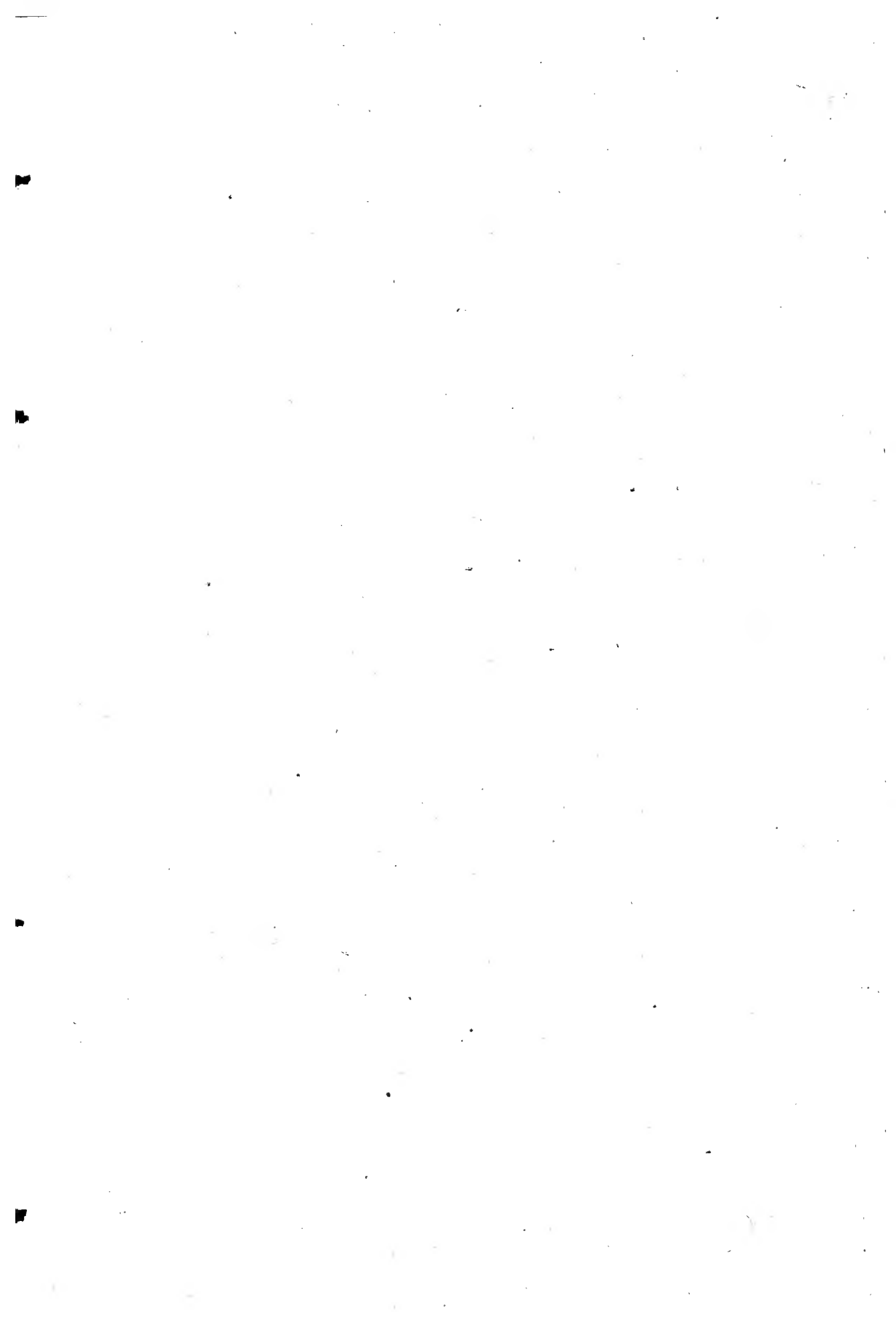
(١) وقد ذكر منسوباً إلى ضابط البرجمي في هذه القصة في هامش رقم ٣٤ وذكر بعده في ق ٢٨٢

هذا البيت :

لَهُ خَبْطَةٌ فِي الْخَلْقِ لَيْسَتْ بِسُكَّرٍ وَلَا طَعْمَ رَاحٍ يُشْتَهَى وَنَدِيدٌ

باب متفرقات

في الغزل ووصف الرحلة والناقة وغيرها



وقال أيضاً^(١) :

- ١ - أَلَمْ تَسْأَلِ الْعِيَّافَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا غَدَاةَ الْاَوَى مَا أَنْبَأْتُكَ الْبَوَارِحُ
- ٢ - يَسْرِعُ الْفِرَاقُ إِذْ تَوَلَّيْتُ حُمُولَهَا كَمَا يَسْتَقِلُّ الْخَيْبَرِيُّ الدَّوَالِحُ
- ٣ - أَثَانَا أَعَالِيهِ رَوَاءَ أَصُولِهِ سَقَاهُ بِمَاءِ الْبِرِّ غَرْبٌ وَنَاصِحُ
- ٤ - إِذَا ذُقْتَ فَاهَا ذُقْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ بِنُطْفَةٍ جَوْنٍ سَالَ مِنْهُ الْأَبَاطِحُ
- ٥ - غَرِيضٌ جَرَتْ فِيهِ الصَّبَابَيْنِ مُنْحَنَى وَأَغْيَاصِ سِدْرِ بَيْنَهُنَّ مَرَاوِحُ

الشرح :

١ - ع : العيَّافُ : الذين يزجرون الطير ، الواحد عائف . عَفْتُ الطَّيْرَ أَعَيْفَهَا عَيْافَةً .
وَأَنْبَأْتُكَ : أَخْبَرْتُكَ . البوارح : مامرٌّ من عن يمينك إلى شمالك فَوَلَّاكَ مَيَّاسِرَهُ .

٢ - ع الْحُمُولُ : الإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْهَوَاجِجُ . وَخَيْبَرِي : نَخْل . وَدَوَالِحُ : مَوَاقِبُ ،
يُقَالُ : مَرَّ يَذَّاحُ بِحِمْلِهِ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حِمْلٌ ثَقِيلٌ . وَنُخْلَةٌ مُوقِرٌ وَمُوقِرَةٌ وَمُوقِرَةٌ .
هـ : الدَّوَالِحُ : النَخْلُ الْمُوقِرُ ، أَرَادَ نَخْلًا نَسَبَهُ إِلَى خَيْبَرٍ .

٣ - هـ : إِثْنَانِ عَوَالِيهِ رَوَاءَ أَصُولِهِ .

ع أَثَانَا : كَثِيرُ السَّعْفِ وَالْخُوصِ ، وَشَعْرٌ أَثْنٌ ، وَقَدْ أَثَّ النَّبْتُ يَأْثُ أَثَانَةً ، وَالْغَرْبُ :
الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ . وَالنَّاصِحُ : الْبَعِيرُ يَجْرُ الْغَرْبُ .
هـ : رُوِيَ أَثَانٌ .

الإِثْنَانُ : الْكَثِيرُ السَّعْفِ . وَالْغَرْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمُ . وَالنَّاصِحُ : الَّذِي يَسْنُو الْمَاءَ :
الَّذِي يَسْتَقِيهِ .

٤ - هـ : إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قَلْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ . سَالَ مِنْهَا .

ع : المدامة والمُدَام : الحمر، لأنها أُدِيت في الدَّيْن . والجونُن : سحابة إلى السواد .
والأباطح : بطون الأودية فيها رملٌ وَحَصَى صِغَار .

هـ : الجونُن : الماء الأبيض ويكون الأسود في لونه ، ويقال للماء : أسود وأكدر وأزرق وجون .

هـ - هـ : وأغياض .

ع : الفريض : الطرى حين مُطَر . والمنخنى : مُنَحْنَى الوادى . ومراوح : جمع مَرَوْحَة وهو الخلاء والفرج تهبُّ فيه الريح . المَرَوْحَة بالفتح : موضع الريح وبالكسر التى يَتَرَوَّحُ بها . قال :

كَانَ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرَوْحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِيلٌ^(١)

هـ : مراوح : من الرِّوْح ، أى تصفقه الريح فيبرد . والفريض : الطرى ، وكل طرى فهو غريض ، يريد أن هذا الماء في ظلال سِدْرٍ بينها فرج ، فالسِّدْرُ يَكْنُهُ ، والرياح تُصَفِّقُهُ فيبرد .

٩٩

وقال أيضاً^(٢) :

- ١ - أَلَا طَرَقَتْ هِنْدُ الْمُتَوَدِّ وَصُحْبَتِي بِحَوْرَانَ حَوْرَانَ الْجُنُودِ هُجُودُ
- ٢ - فَلَمْ تَرَ إِلَّا فِتْيَةً وَرِحَالَهُمْ وَجُرُودًا طَلَى أَثْبَاجِهِمْ لُبُودُ
- ٣ - وَكَمْ دُونَ هِنْدٍ مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ
- ٤ - وَخَرَقِي بِجُرْءِ الْقَرَمِ أَنْ يَنْطِقُوا بِهِ
- ٥ - كَأَنْ لَمْ تَنْتَبِهْ أَظْلَعَانُ لَيْسَالِي بِمَلْتَوَى
- ٦ - وَلَمْ تَحْتَمِلْ جَنْبِي أَمَالٌ إِلَى الْمَلَا

(١) البيت في اللسان (روح) ولم ينسبه إلى أحد وتمثل به عمر بن الخطاب ، قال : المروحة المفازة وهى الموضع الذى تحتقره الريح .

(٢) ع ورقة ٤٤ وطبعة جولدسمير ص ٢١٧ .

- ٧ - بِهَا الْعَيْنُ يَحْفَرْنَ الرُّخَامَى كَانَتْهَا نَصَارَى عَلَى حِينِ الصَّلَاةِ سُجُودُ
 ٨ - إِذَا حَدَّثْتُ أَنَّ الَّذِي بِي قَاتِلِي مِنَ الْحَبِّ قَالَتْ : ثَابِتٌ وَبَزِيدُ
 ٩ - إِذَا مَا نَأَتْ كَانَتْ لِقَلْبِي عِلَاقَةٌ وَفِي الْحَيِّ عَنْهَا هِجْرَةٌ وَصُدُودُ
 ١٠ - سَخُونُ الشِّتَاءِ يُذْفِقُ الْفَرْ مَسَهَا وَفِي الصَّيْفِ جَمَاهُ الْعِظَامِ بَرُودُ
 ١١ - عَيْرٌ وَمِسْكٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَشْرُهَا بِهِ بَعْدَ عِلَاتِ الْبَخِيلِ تَجُودُ
 ١٢ - تَذَكَّرْتُ هَذَا فَاَلْفُؤَادُ عَمِيدُ وَشَطَطُ نَوَاهَا فَلَمَزَارُ بَعِيدُ
 ١٣ - تَذَكَّرْتُهَا فَأَرْفَضْتُ دَمْعِي كَأَنَّهُ نَشِيرُ جُمَانٍ بَيْنَهُنَّ قَرِيدُ
 ١٤ - غَفُولٌ فَلَا تُحْشَى غَوَائِلُ شَرُّهَا عَنْ الزَّادِ مَيْسَانُ الْعَيْشِيِّ رَفُودُ

الشرع :

١ - هجود ه : هنود .

هامش ع : حوران الجنود : بها جنود ، وأهل الشام يسمون كل كورة جنداً وهو

اثنا عشر ميلاً .

٢ - هامش ع أنبا جهن : أوباطين .

٣ - ه : وم دون ليلي . « البريد هاهنا الشرعة » .

٤ - رواية ه : يجر القوم ، وتسمى به الوجناء .

ع : الخرق : الأرض البعيدة ، قوله يجر القوم : أى لا يتكلمون من الفرق ، كما يجر

الفصيل لكيلا يرضع . أهيد : أصله قد لهد ، يقال : لهد الحبل : إذا فضح ظهره ، وغرزه

غزراً شديداً . الوجناء : الغليظة .

ه : الإجرار : السكوت ، يجرهم : يسكرتهم عن الكلام مخافة عدو أو عطش ، ولهميد :

التي قد لهدا رخلها : أى أثقلها وضغطها .

٥ - رواية ه : بملتقى .

هامش ع الحلال : الكثير . ه الرودان : الاختلاف بين الحى . والذهاب (بك ٧٥٥ /

٨) : الحلال .

٦ — هامش ع : لم تحتل : لم تنزل . أثال والملا : موضعان . وحذيم وأسيد : حيّان من بني عبس .

هـ : هذه كلها مواضع . وحذيم وأسيد ابنا جذيمة من عبس ، ورؤى فيها : لم تحتل .

٧ — هامش ع : العين : البقر . الرخامى : شجر يسرع إليه البقر ، تحفره فتأكل عروقَه .

هـ : الرخامى : نبت في البلاليق^(١) ، والباليق : الرمل تحتفره البقر والحمر فتأكله .

وتشبيه الحيوانات ودورانها بنصارى شائع في الشعر الجاهلى . قال كعب بن زهير :

كُمُطِيفِ الدَّوَارِ حَتَّى إِذَا مَا سَاطِعُ الْفَجْرِ نَبَّهَ الْعُصْفُورَا

فشبه دوران هذا الثور بهذه الأظطة بدوران الناس حول هذا الصنم .

وقال ليبد :

وفي معلقة امرئ القيس :

فَعَنَّ لَنَا مِرْبُ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذْبِلِ

ودَّوار : صنم يدورون حوله ، وفيه أربع لغات : فتح الدال وضما ، مع تشديد

الوار وتخفيفها .

وقال منظور الأسدي في نعت بعير : (الألفاظ لابن السكيت ٣٤١) :

بِإِزَالِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلِ

كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكِ

وَمَوْقِعًا مِنْ نَفْنَاتِ زُلِّ

مَوْقِعُ كَفَى رَاهِبٍ يُصَلِّي

فِي عَبَسِ الصَّبْحِ أَوِ التَّتَلَّى

شبه موقع نفناته إذا بك بموقع كفى راهب على الأرض إذا صلى ، قال : وعندى أنه

(١) جمع : البلوقة : مكان فسيح من الأرض بسيطة ، تنبت للرخامى .

أراد أن يشبه يدي الراهب وركبتيه بثغفات البعير ، فاقصر على ذكر اليدين لأنه يعلم أن المصلّي لا يضع يديه على الأرض ويرفع ركبتيه .

وقال عنتره : مَشَى النصارى حول بيت الهيكل .

وقال المعجاج : (ت / عود ، الألفاظ لابن السكيت ٣٦٥) .

واعتاد أرباضاً لها آرى

من معدن الصيران عذملى

كما يعود العيد نصرانى

وقال الشماخ (سيبويه ٤٠٣/١) :

..... يمشى نعامها كمشى النصارى فى خفاف البرندج

٨ — يروى بيت مشهور لجليل بن معمر العذرى يشابه هذا البيت مبنّى ومَعْفَى

فى داليتة المشهورة فيقول :

إذا قلت مابى يا بُدَيْنة قاتلى من الحبّ قالت : ثابتٌ ويزيدُ

٩ — هامش ع : هَجْرَة : فعلةٌ من الهجران ، يقال : علاقة الحبّ وعِلاقةُ السوط .

ه يقول : أهجرها فى الحى مخافة الرُقْبَاء فأصد عنها . القرّ : هاهنا المقرور . روى

فى ه : هِجْرَة .

١٠ — ه : القرّ .

هامش ع : جَاء ، ليس لعظمها حجم قد غطاء اللحم .

١١ — ه : عَلات .

١٢ — هامش ع عميد : مُنْبَتٌ بوجع ، يقال : ما الذى يعمدك ؟ أى يوجعك ؟

١٣ — هامش ع ارفضّ : انتشر وتفرّق . والجنان : لؤلؤ من فضة . فريد : دُرّ .

١٤ — ه : ميسانُ العشاء .

هامش ع ميسانُ : منعّاس ، وهى تنام عن الزاد ، ليست بنهمّة .

وقال الحطيئة أيضا^(١) :

- ١ - إذا قلتُ أني آيبُ أهلَ بِلْدَةٍ | وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ
- ٢ - ترى بين مجرى مِرْقَقِيهِ وَثِيلِهِ | هَوَاءَ كَفَيْفَاةٍ بَدَا أَهْلُهَا قَفَرِ
- ٣ - إذا صَدَّ يَوْمًا مَا ضِغَاهُ بِحِجْرَةٍ | نَزَتْ هَامَةٌ بَيْنَ اللَّهَازِمِ كَالْقَهْرِ
- ٤ - وإن عَبَّ في ماءٍ تَمَعَتْ لِحْزُهُ | خَوَاةٌ كَتَنَلِيمِ الْجَدَاوِلِ فِي الدَّبْرِ
- ٥ - وَإِنْ خَافَ مِنْ وَقَعِ الْحُرْمِ يَنْتَحِي | عَلَى عَضْدٍ رِيًّا كَسَارِيَةِ الْقَصْرِ
- ٦ - تَلْتَهُ فَلَمْ تَبْطِئْ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ | مُعْفَرَةٌ رَوْحَاءَ رَيْثُهُ الْقَفْرِ
- ٧ - إلى عَجْزٍ كَالْبَابِ شُدَّ رِتَاجُهُ | وَمُسْتَعْلِجٍ فِي الْكُورِ فِي خُبْكِ سُمْرِ

الشعر :

١ - وضعتُ : (فب ١ / ٤٢٣) حططتُ .

هامش ع آيب : أى آتيهم ليلاً ، يقال : تَأَوَّبتُ القومَ : أى آتيتهم ليلاً .
ع يقول : فإذا قلتُ آتيتهم ليلاً آتيتهمُ نِصْفَ النهارِ لِسُرْعَةِ بَعِيرِي ، وَالْوَلِيَّةُ : الْبَرْدَةُ ،
وَهَجْرٌ : هَاجِرَةٌ ، وهذا مثل قوله :

إذا القومُ قالوا وِرْدُهُنَّ ضَحَى غَدٍ | تَوَاهَقْنَ حَتَّى وِرْدُهُنَّ طُرُوقِ

ع يقول : إذا قَدَرْتُ إِيَّانَ بِلْدَةٍ عِنْدَ اللَّيْلِ آتيتها نِصْفَ النهارِ سُرْعَةً بِعِيرِي وَنَجَابَتِهِ .
وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَةُ الَّتِي تَحْتَ لِرْجُلِ .

٢ - رواية أخرى : لَفَيْفَاةٍ . مَقَرٌ : (الْعَيْنِي) نَفَرٌ .

ع : الثَّيْلُ : غِلَافُ الْمِقْلَمِ ، وَهُوَ قَضِيبُ الْبَعِيرِ . وَالْفَيْفَاةُ : الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ . وَبَدَأَ
أَهْلُهَا : تَمَحَّوْا عَنِ الْمَاءِ إِلَى الْبَادِيَةِ .

و : يريد أنه مُفَرَّجُ الإبطين ضَخْمُ الجنبين لاحتق البطن . وَثِيلُهُ : وعاء ذِكْرِهِ .
والفيقاة : الفلاة .

٣ — و : بِحُجْرَةٍ .

ع صَرَّ : صَوَّتَ عند المضغ . والجِرَّةُ : ما أخرج من العلف من كرشه إلى فيه ، فأراد
أن هامته ضخمة . واللَّهَازِمُ : تشبه بقبور عادٍ وبالمراجل .

٤ — (العيني) فإن . رواية أخرى : خَوَاتًا .

ع عَبَّ : كرع . والخواأُ : الصوت ، يقال : سمعت خواة العقاب : إذا سمعت صوت
انقضاضها . والدَّبْرُ : المِشَارَاتُ ، وهي الدِّبَارُ ، واحدتها دَبْرٌ^(١) . والجداول : الأنهار الصَّغَارُ .
و : الخوات : الصَّوْتُ . والدَّبْرُ : المِشَارَاتُ ، واحدتها دَبْرَةٌ من النبات . الجداول :
الأنهار الصَّغَارُ . ع القياس يقتضى أن تكون خوات بالناء .

٥ — ع المحرَّم السوط الذي لم يُمَرَّنْ ، وبغير محرَّم لم يُرَضْ ، وأعرابي مُحَرَّمٌ : فيه
خُسُونَةٌ أهل البدو . ينتحى : يقصد ويعتمد .

و : المحرَّم : السَّوْطُ الذي لم يَلِنْ من طول الضَرْبِ . وانتحاؤه : اعتماده على
عَضْدِيهِ في سَبْرِهِ .

٦ — و : رِيَّةٌ .

ع تاتته : تَبِعَتْهُ . معقربة : يعنى رِجْلًا مُوتَرَةً الأنساء فيها إناء طارئ . والروح : أن
يتباعدا ما بين الرجلين . وريَّةٌ : بطيئة ، وقتر : فتورٌ .
و تلتته : تبعته ، أراد رِجْلَهُ . والمُعْرَبَةُ : الموثَّقة . والروحاء : الواسعة الخبط . والريَّةُ
الفتر : البطيئة .

٧ — إلى عَجَزٍ : (العيني) على عَجَزٍ . في الكور : و بالكور . في حبك : و
ذى حبك : (العيني) ذو .

ع رِتاچه : غلقه ، يقال أرتجت الباب : إذا أغلقته . والمستنلِعُ : السَّئَامُ المتقدم ،
وإنما يعنى طوله ، يقال : والله لا أتلعُ معك خطوة أى لا أتقدم . والكورُ الرَّحْلُ .

(١) ل : دبر « الدبرة : الساقية بين المزارع ، وقيل : هى المشارة فى المزرعة وجمع دبيرة : ديار » .

وَالْحُبُّكَ : الطرائق واحداً حَبِيكَ ، يعنى طرائق العَقَب ، وإذا أَسَنَّ البَعِيرُ اسْمَارَ عَقِبِهِ .
(بالهامش : اسمار أصله اسم) وإذا اسمار كان أصْلَبَ لَهُ .

هـ : أبو عمرو : رَوَى وَمُسْتَقْلِعٌ . وقال أبو عبد الله : وهو مُسْتَقْلِعٌ بالكور ، فلذلك رُفِعَ الْمُسْتَقْلِعُ ، أراد : سَنَامُهُ مُشْرِفٌ : وهو مُرْتَفِعٌ . وَالْحُبُّكَ : طرائق فيه من لون وبره . وقال أبو عمرو : إلى عَجَزٍ وإلى مُسْتَقْلِعٍ .

١٠١

ع وقال أيضا ^(١) :

هـ وقال أيضا ، عن أبي عمرو ، ولم يروها أبو عبد الله .

١ - إِذَا نَامَ طَلَحَ أَشْعَثُ الرَّأْسِ وَشَطَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسَهَا وَزَفِيرُهَا

٢ - عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مُقَامَةٍ

وَلَمْ يُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَارًا ضَجُورُهَا

٣ - إِذَا بَرَكْتَ لَمْ يُوْذِهَا صَوْتُ سَامِرٍ وَلَمْ تُقْصَ عَنْ أَدْنَى الْخَاضِ قُدُورُهَا

٤ - وَلَمْ يَرَعْمَا رَاعٍ رَبِيبٌ وَلَمْ تَزَلْ هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَنْ يَسْتَجِيرُهَا

٥ - طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا تَفَاطِيرُ وَسَمَى رَوَاهُ جُدُورُهَا

٦ - يَطْفَنَ بِحَوْنٍ جَاغِرٍ يَتَقَيَّنُهُ بِرِوَعَاتٍ أَذْنَابٍ قَلِيلٍ كُسُورُهَا

٧ - تَبَيَّتْ أَوَابِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلَهُ

عُكُوفَ الْعَذَارَى ابْتَرَّ عَنْهَا خُدُورُهَا

٨ - دَعَاهُنَّ فَاسْتَسْمَعْنَ مِنْ أَيْنَ رِزْهُنَّ بِسِحْمَاءٍ مِنْ دُونِ الْإِلَهِاتِ هَدِيرُهَا

٩ - كَمِيتَ كَرُكُنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابُهُ وَأَحْيَتْ لَهُ مِقْلَاهَا وَتَزُورُهَا

١٠ - إِذَا مَا تَلَاَقَتْ عَنْ عِرَاكِ تَعَارَفَتْ عَلَى الْخَوْضِ أَشْبَاهُ قَلِيلٍ ذُكُورُهَا

- ١٢ - وَالْقَتَّ سِبَاطًا رَاشِقَاتٍ كَأَنَّهَا مِنْ انْسَبَتْ أَشْمَاطٌ دِقَاقٌ خُصُورُهَا
 ١٣ - وَلَمْ تَرَوْا حَتَّى قَطَعْتُمْ مِنْ حَبَالِهَا قُوَى مُخَصَّدَاتٍ شَدَّ ثَمَزًا مُغِيرُهَا
 ١٤ - وَحَتَّى تَشْكِيَ السَّاقِيَانِ وَهَدَّامَتِ مِنَ الْخَوْضِ أَرْكَانًا بَطِيئًا جُبُورُهَا
 ١٥ - رَعَتْ مَدْفَعَ الشُّوْبَانِ سِتِينَ لَيْلَةً حَرَامًا بِهَا حَتَّى أَخَلَّتْ شُهُورُهَا

الشرح :

بُدِئَتْ القصيدة في مع هذه الأبيات الثلاث التي لم تذكُر في ع .

- ستكفيك أمثالُ المَجَادِلِ جِلَّةٌ مَهَارِيسُ يُغْنِي الْمَغْتَنِينَ شَكِيرُهَا^(١)
 عِظَامُ الْجَنَى غُلَبُ الرِّقَابِ كَأَنَّهَا أَكَارِيعُ ظَبْيٍ مُدْفَاتٌ ظُهُورُهَا^(٢)
 عَطَاهُ مَلِكٌ مَا يُسَكِّدُ سَيْبَهُ إِذَا بَخِلَتْ سَهْمٌ وَخَابَ عَشِيرُهَا

١ - وَسَطُهَا : مع دونها (اصلاح المنطق لابن السكيت) ، (ن / طاح) خلفها .
 هَذَاهُ : (ابن هشام) هَذَاهُ .

مع : يصف إبلا عازبة مُحْصِيَةً . وَالطَّلُحُ : الراعى الذى قد طَلَحَهُ عِلَاجُهَا وَرَعِيَهَا ،
 يقول : فإذا نام هَذَاهُ إِلَيْهَا زَفِيرُهَا مِنَ الْبِطْنَةِ وَشِدَّةِ أَنْفَاسِهَا .

ل : وقول الخطيئة ، وذكر البيت ، قيل : الطَّلُحُ هنا : الْقَرَادُ ، وقيل : الراعى الْمُغْنَى ،
 يقول : إن هذه الإبل تنفّس من الْبِطْنَةِ تنفّسًا شَدِيدًا . فيقول : إذا نام راعيها عنها وَنَدَّتْ ،
 تَنَفَّسَتْ ، فوقع عليها وإن بَعَدَتْ .

ل أيضًا : الجوهري : وَالطَّلُحُ بِالْكَسْرِ : الْمُغْنَى مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، يَسْتَقْوَى فِيهِ الذِّكْرُ
 وَالْأُنْثَى ، وَجُمِعَ أَطْلَاحُ ، وَأُنْشِدَ بَيْتُ الْخَطِيئَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الْخَطِيئَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا :
 إِذَا نَامَ طَلَحُ أَشْمَتِ الرَّأْسَ

(١) روى « المعتفين » بالقاف ، وروى المجادل : الأجادل .

(٢) ق : ويروى : أَكَارِيعُ سَلَمَى : وهما جبلان . والكراع : الغليظ من الأرض الممتد . يصف إبلا

عازبة مُحْصِيَةً .

ع : الطَّلَح هاهنا : الراعى المعنى ^(١) قد أعيا من رِغِيته إياها ونام وسطها ، ثم استيقظ عَرَفَ مواضعها لِمَا يَسْمَعُ من أنفاسها وزفيرها ، فاستدلَّ عليها بذلك ، وإِنما تزفر من الكِظَّة والشَّبع ، وقوله وسطها : يعنى وسط الإبل ، ولم يجر لها ذكر ، وهذا مثل قوله : « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا مترك على ظهرها من دابة » ^(٢) يعنى ظهر الأرض .

٢ — ه ، فت : ولم تُحْتَلَب .

ع يقول : هى عازبة فى مرعاها بعيدة من الناس ، يقال : مالٌ عازِبٌ وعَزِيبٌ : إذا كان لا يراح إلى أهله ، وقد عزب حلم فلان : إذا غاب عنه . والنبوح : ضَجَّةُ الناس ... ^(٣) والمقامة : مجتمع الناس حيث يقيمون . والضجور : السيئة الخلق عند الحلب ، فأراد أن راعيها رفيق حسن القيام عليها لا يحلب ضجورها إلا بالنهار فهو أحسن خلقتها .

ه : أى لم تشاهد الحى ، يقول : من كثرة لبنها تحتلب نهراً فى كل وقت ، يريد أنها عواذب فى مرعاها لا تقرب الحضر فتسمع نبوح أهله . والنبوح : أصواتهم ، وأنها غزار لا تنعم فإنها تحتلب نهراً .

فت : وما سَبَقَ إليه فأخذ منه قوله عواذب الخ . أخذه ابن مُقبل فقال :

عواذبُ لم تَسْمَعْ نُبُوحَ مُقَامَةٍ ولم ترَ ناراً تَمَّ حَوْلَ مُجَرَّمٍ ^(٤)

٣ — ه ولم تُقَصَّ (ل . ن / قدر) يَقْصُ . ه : قد ورَّها .

ع يقول : هى عازبة لا تسمع أصوات الناس لبعدها منهم . والسامر : القوم الذين يسرون ، لم تُقَصَّ : لم تباعدْ ، يقال : قَصَى يَقْصَى . والمخاض : الإبل الحوامل ، الواحدة خليفة من غير لفظها . والمعنى أنه ليس فيها قذور ، وهى التى تبول ناحية من الإبل ، لا تخالطها

(١) لفظة (المعنى) غير واضحة بالخطوطة وقد أكلتها من (إصلاح المنطق لابن السكيت ص ٢٢) إذ ذكر البيت هـ ، ثم قال : شارحا البيت : أى قد بطنت ففى تزفر ، فيسمع أصوات أجوافها فيجىء إليها . وذكر الحق بهامش (إصلاح المنطق) :

والطلع أيضا : القرد ، يقال إنه يسمع وتيد الإبل ، أى وطأها ، من مسيرة يوم ويومين ، وسمى الراعى أيضا طلحا لملازمته الإبل كملزمة القرد . (٢) آية ٥ سورة فاطر .

(٣) كلمة خف المداد فى بعض أحرفها وظهر منها «سهم» .

(٤) الحول المحرم : التام الميكل .

لسوء خلقها ، يقال رجل قاذورة : إذا كان مُتَبَرِّمًا بالناس ، ورجل ذو قاذورة ، وقد أقدرتنى :
أى أبرمتنى وأضجرتنى ، وهو مثل قوله :

• على لاحب لايهتدى بمناره •

أى ليس فيه منار يهتدى به .

د : القذور : التى لاتبرك مع الإبل ، إنما تبرك ناحية من سوء خلقها .

٤ — ع : الريب : الذى يُرَبَّبُ فى البيت ، فأراد أن راعيها نشأ فى الإبل فهو يكون من أبلائها : أى حسنُ القيام عليها ، يقال : رجل بلو سفر ، إذا كان قويا على السفر ، وبلو إبل^(١) ، قوله : لَمَن يستجيرها ، فيه قولان : أى هذه الإبل لمن أتاها استجار بها أجارته ، وقد يكون بمعنى من استجار أصحابها منعه ، وأصل العروة : الشجر يبقى فلا ينتفى إذا أجذبت الأرض فتكون عصمة للناس يرعونّه ، يقال : لقد انتفى الشجر إذا سقط .

هـ : يريد أنها يُقرَنُ منها فى الحِمالات ، ويُستقى ألبانها الجيران ، فجعلها كالعروة الوثقى التى إليها مفزع الناس إذا هاجت الأرض وانقطع الخصب .

٥ — هـ : رِواء .

ع : طباه يطبيه ، وأطباء يطبيه : إذا دعا ، أطفل الليل حين أظلم ، والطفل عند المساء ، تطفل الشمس : إذا دنت للغروب . والتفاطير : أول مانبت ولم يطل ، يقال : بوجه فلان نفاطير الشباب وتفاطيره ، ولم يعرفها الأصمعى إلا بالنون . وروى ابن الأعرابى والكلابى بالتاء ولا واحد لها . والوسمى : أول مطر الربيع . أبو عبيدة : إنما سُمِّيَ وَسمًا لأنَّ أوَّلَ مطر يسم الأرض من مطر الربيع . والجذور : الأصول ، واحدها جذرٌ : أى قد رويت من الماء ..

و : طباه : دَعاها ، يقال طباه يطبيه ويَطْبُوهُ . وتفاطير الوسمى : أول نبتة : ماتفاطراً

(١) ل بلا . يقال للرعى الحسن الرعية : إنه لبلو من أبلائها ، وحبل من أحبالها ، وعسل من عسلها

وزر من أزارها .

عن مطّره، يريد أنها رعت الوسمى كله . وجذورها : أصولها ، وجذر كل شئ : أصله .
ل : نفطر ، قال الأزهرى : وقرأت بخط أبى الهيثم بيتاً للحطيئة فى صفة إبل نزعت إلى
نبت بلد فقال :

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ رَوَاءَ جُذُورِهَا
أى دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرُ وَسَمِيَّ . والنفاطير : نَبْتُ من النبت يقع فى مواقع من الأرض
مختلفة ، ويقال : النفاطير أول النبت . قال الأزهرى : ومن هذا أخذ نفاطير البئر . وأطلق
الليل : أى أظلم . وقال بعضهم : النفاطير من النبات ، وهو رواية الأصمعى . والنفاطير
بالتاء : النَّوْرُ .

٦ — كسورها م : عسورها .

هامش ع مجون : يعنى بفحل ، والجون : أى السواد . جافر : القادر الذى قد عدل
عن الضراب (بروعات) : أى قد ألقحها جميعاً ثم جفّر . قليل كسورها : أى تشول بأذنانها
للّقاح ولا تكسرها ، وإنما يكسر منها ما لم يلقح .

وه : الجَرُونُ : الفحل هاهنا فى لونه . والجافر : الذى قد جفّر من الضراب : انقطع ،
يقال : جفّر وفدّر جُفُورًا وفُدُورًا ، يريد : إذا غشى إحداهنّ ، شالت بذنبها هيبةً له .
والناقة إذا لقحت شالت بذنبها ، فربما شالت ولا لقح بها ، فيظنّ صاحبها أنها لاقح وليس
هى بلاقح ، وهى البروق .

٧ — تبييت : م : فظلت .

ع والأوابى : بنات الخاض ، وبنات اللبون تأبى أن يضربها الفحل . عوا كف : مقيات ،
لأن العذارى إذا انتزع منهنّ خُدُورهنّ اجتمع بعضهنّ إلى بعض ، وانضمت كل واحدة
منهنّ إلى صاحبته حياءً .

وه الأوابى ، واحداها آبية : وهى أفتاء^(١) الإبل التى تأبى الفحل ، فقد آنست

(١) أفتاء جمع فتى مثل : أيتام ويتيم .

بهذا الفحل فلزمته^(١).

٨ — بسحاء : م برقشاه .

ع : قوله دعاهن^٢ : أى هدرَ في شقشقته . ورزؤه : صوت هديره . وعنى بالسحاه : الشقشقة .

ه : رز الفحل : صوته^٣ . والسحاه : شقشقته التى يدلّ عليها إذا هدرَ ، وهى حمراء مؤشمة بسواد .

٩ — و : شق نابه . وأحيت : م : وأحفت .

ع : كركن الباب : يعنى السارية التى تلى الباب ، يقال : قد شق ناب البعير وشقا^(٢) ، وصبا ، ونجم^(٣) ، وفطر ، وبزل^(٤) . المقلات التى لا يعيش لها ولد ، يقال : قد أقلت^٤ : إذا هلك ، يقول : هذه التى لا يعيش أولادها إذا ضربها هذا الفحل حيث أولادها ، والنزور : القليلة الولد .

ل / قلت : وأقلت المرأة إقلاتا فهى مُقِلَّت ومِقلات^٥ : إذا لم يبق لها ولد . قال البشر ابن أبى خازم :

تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النِّسَاءِ يَطَّأَنُهُ يَقْلُنَ أَلَّا يُلْقَى عَلَى الرَّءِ مَبْرَرُ

وكانت العرب تزعم أن المقلات إذا وطئت رجلا كريما قتلت غدرًا عاش ولدها . والمِقلات : التى لا يعيش لها ولد ، وقد أقلت . وقيل هى التى تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك ، وكذلك الناقة ، ولا يقال ذلك للرجل . قال اللحياني : وكذلك كل أنثى إذا لم يبق لها ولد ، ويقوى ذلك قول كثير أو غيره :

بُعَاتُ الدَّائِرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقلاتٌ نَزُورُ

(١) انظر طرفه ٧/٩ ، والذابغة ٣/١١ ؛ علقمة ٣٢/١ ، الشنفرى (اللامية) ، غ ٢٣/٢٠ ، امرئ القيس

١٦/٥٢

(٢) (ل / شقق) شق ناب البعير يشق شقوقا : طلع ، وهو لغة في شقا إذا فطر نابه .

(٣) (ل / نجم) نجم النيات والناب والقرن والسكر كعب وغير ذلك طلع .

(٤) (ل / بزل) بزل البعير يبزل بزولا : فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكر أو أنثى ، وذلك فى السنة

التاسعة . قال : وربما بزل فى السنة الثامنة .

فاستعمله في الطير كأنه أشعر أنه يُستعمل في كل شيء .

وه يقول : فهذا خل كريم ميمون إذا ألقي المقلات عاش ولدها

وبعد هذا يذكُر في البيت لم يذكُر في ع وهو :

إذا مارأته استكبرت بكراتها حياء العذاري بز عنها خدورها

هذا وقد سبق ذكر الشطر الثاني في البيت رقم ٧ من هذه القصيدة .

...

١٠ - ع العراك : الازدحام على الماء ، فيقول : إذا سرحت على الحوض مع إبل

الناس عرف بعضها بعضا ، وقوله : قليل ذكورها ، أى أنها مأنىث ، يقال للناقة التي تلد الإناث مؤنث ، فإذا كانت تلك عاداتها قيل : ميناث ، وهذا مثل بيت طفيل :

تعارف أشباها على الحوض كلها إلى نسب ونسط العشيرة معلم

ه : عراكها : ازدحامها واجتماعها على الحوض ، يقول : إذا اجتمعت عرف بعضها بعضا لأنها تتاجه جميعا ، وهن قليلات الذكور لأنه خل ميناث : إذا كان يلد الإناث ، وهو أحد عديم من أن يكون مذكرا ، يقال : أوردها عراكا : إذا أرسلها جميعا إلى الماء تعترك ، والأرسال : أن يرسلها قطعاً قطعاً خمساً خمساً ، واحداً رسل .

١١ - م : من السبت أهدام قليل حضورها .

ع : سباطا : يعنى مشافرا طوالا ، وإنما قال راشقات ، لأنها كثيرة الشرب للماء ، فتشرب الماء أجمع حتى ترشف بمشافرها . والرشيف : أصوات المشافر إذا قل الماء . والسبت : جلود البقر المدبوجة بالقرظ ، أراد النعال والأسماط التي ليست بمرقعة ، يقال : سراويل أسماط : إذا لم تكن مبطنة ، فأراد أن مشافرها سباط رفاق كأنها نعال السبت ، وطول المشافر محمود ، وقوله : دقاق خصوصها : أى هي محدودة ، فهي ألين لها وأرق وأحسن .

ه : يريد أنها ألقت على الأرض مشافرها سباطا طوالا ليقة ترشف بها الماء كأنها نعال السبت وهي الحلوة الشعور ، ويقال من هذا : سبت رأسه ، وجشته ، وسجته ، وغرفته ،

وَجَلَطَهُ ، وَجَلَطَهُ واحد : إذا حلقه . والأسماط : التي لارِقَاعَ فيها ، يقال : نَعَلُ سُمُطٌ ونعل أسماط ، وقَبَاءُ سُمُط ، وأسماطٌ : إذا كان طاقا غير مُبَطَّن ولا محشوة .

١٢ — هـ : ولم تَرَوْ .

هـ : يريد أن هذه الإبل كثيرة الشرب لم تَرَوْ حتى قَطَعَتْ قَوَى الحِبال . والنُّوى : جماعة قُوَّة ، وهى الطاقة من طاقات الحبل . والتَّزْرُ : أشدُّ القتل ، وهو ضِدُّ ما فُتِلَ يَسْرًا . والمُغِيرُ : الفاتل ، يقال : أَغْرَتُ الحبلَ ، وأَحْصَدْتُهُ ، وأَخْصَنْتُهُ ، وأَمْرَزْتُهُ ، وَمَسَدْتُهُ : بمعنى واحد ، فهو مُخْصَدٌ ومُخْصَفٌ ومُغَارٌ ومَرٌّ ومَسود .

ل / حصد : والحَصْد : اشتداد القتل واستحكام الصناعة فى الأوتار والحبال والدروع ، حَبْلٌ أَحْصَدٌ وحَصِيدٌ ومُخْصَدٌ ومُسْتَحْصِدٌ . وقال الليث : الحَصْد مصدر الشئ . الأَحْصَد وهو المحكم قتله وصنفته من الحبال والأوتار والدروع ، وحَبْلٌ مُخْصَدٌ : أى محكم مفقول ، وحَصِيدٌ يكسر الصاد ، وأَحْصَدَتِ الحبل : قتلته ، ورجلٌ مُخْصَدُ الرأى : محكم ، سديده ، على التشبيه بذلك ، ورأى مُسْتَحْصَدٌ : مُحْكَم ، واستحصد الحبل : أى استحكم .

وقال زهير (الديوان ٢٢٤) :

تبادر أغوال العشى وتلقى غلالة ملوى من القدِّ مُخْصَدِ

وقال زهير أيضاً (الديوان ٢٦٦) .

تراقبُ للْحَصْدِ المَرَّ إذا هاجرة لم تقِلْ جَنَادِهَا

١٣ — وَهَدَّمَتْ : هـ وَهَدَّمَتْ . بطيئاً : م سريعا .

١٤ — مدفع : م مَنَبِت . حَرَامَاتُهَا . هـ : حَرَامَاتُهَا .

ل : السُّوبان : اسم وادٍ ، وقد ورد أيضا فى شعر لبيد وزهير .

وقال الخطيئة أيضاً^(١) :

- ١ - لِمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهُنَّ سُطُورُ يَلْوِي زَرُودَ سَفَى عَلَيْهَا الْمَوْرُ
- ٢ - نُؤْمِي وَأُطْلُسُ كَالْحَمَامَةِ مَائِلُ وَمُرْفَعُ شُرْفَاتِهِ مَحْجُورُ
- ٣ - كَالْحَوْضِ الْحَقِّ بِالْخَوَالِفِ نَبْتُهُ سَبَطَ عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَطِيرُ
- ٤ - لِأَسِيلَةِ الْخَذَّيْنِ خَرْعَبَةٌ لَهَا مِسْكٌ يَعْمَلُ بِحَبِيبِهَا وَعَبِيرُ
- ٥ - وَإِذَا تَقُومُ إِلَى الطَّرَافِ تَذَنَّفَتْ صَعْدًا كَمَا يَتَنَفَّسُ الْمُبْهَرُ
- ٦ - فَتَبَادَرَتْ عَيْنَاكَ إِذْ فَارَقْتَهَا يَوْمًا وَأَنْتَ عَلَى الْفِرَاقِ صَبُورُ
- ٧ - يَاطُولُ لَيْلِكَ لَا يَكَادُ يُنْصِيرُ

- جَزَعًا ، وَلَيْلِكَ بِالْجَرِيبِ قَصِيرُ
- ٨ - وَصَرِيمةً بَعْدَ الْخِلَاجِ قَطْمَتْهَا بِالْحَزَمِ أَوْ جَعَلَتْ رَحَاهُ تَدُورُ
 - ٩ - بِمَجَالَةٍ سُرُوحِ النِّجَاحِ كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالَةِ بِالْوَدَافِ عَسِيرُ
 - ١٠ - وَرَعَتْ جُنُوبَ السِّدْرِ حَوْلًا كَامِلًا.

- وَالْحَزَنَ فَهِيَ يَزِلُّ عَنْهَا الْكُورُ
- ١١ - فَبَنَى عَلَيْهَا النَّيَّ فَهِيَ جُلَالَةٌ مَا إِنْ يُحِيطُ بِجَوَازِهَا التَّصْدِيرُ
 - ١٢ - وَكَأَنَّ رَخْلِي فَوْقَ أَحْقَبِ قَارِحِ بِالشَّيْطَانِ نَهَاةُ تَعْشِيرُ
 - ١٣ - جَوْنٌ يُطَارِدُ سَمَحًا حَمَلَتْ لَهُ بِعَوَازِبِ الْقَمَرَاتِ فَهِيَ زُرُورُ
 - ١٤ - وَكَأَنَّ نَقَمَهُمَا بِبُرْقَةٍ نَادِقِ

- وَلَوَى السَّكَّابِ سُرَادِقُ مَنْشُورُ
- ١٥ - يَنْخَوِبُهُمَا مِنْ بُرْقِ عَيْنِهِمْ طَامِيًا زُرُقُ الْجَلَامِ رِشَاؤُهُنَّ قَصِيرُ

- ١٦ - وَرَدَا وَقَدْ نَفَضَا الْمَرَاقِبَ عَنْهُمَا وَالْمَاءَ لَا سُدُّمَ وَلَا مَحْضُورُ
 ١٧ - أَوْ فَوْقَ أَخْنَسَ نَاشِطٍ بِشَقِيقَةٍ لَهَقَ بِغَايِطٍ قَفَرَةٍ مَحْبُورُ
 ١٨ - بَاتَتْ لَهُ بِكَنْثِيبٍ حَرْبَةً لَيْلَةً وَطَفَاءَ بَيْنَ جُمَادَيْنِ دُرُورُ
 ١٩ - حَرَجًا يَلَاوِذُ بِالْكِفَاسِ كَأَنَّهُ مُتَطَوِّفٌ حَتَّى الصَّبَاحِ يَدُورُ
 ٢٠ - فَلَمَّا إِيرَكَ كُبُ جَانِبِيهِ كَأَنَّهُ قُشِبُ الْجُمَانِ وَطَرَفُهُ مَقْصُورُ
 ٢١ - حَتَّى إِذَا مَا الصَّبِيحُ شَقَّ عُمُودَهُ وَعَلَاهُ أَسْطَعُ لَا يَرُدُّ مُنِيرُ
 ٢٢ - أَوْفَى عَلَى عَقْدِ الْكَنْثِيبِ كَأَنَّهُ وَسَطَ الْقِدَاحِ مُعَقَّبٌ مَشْهُورُ
 ٢٣ - وَحَصَى الْكَنْثِيبِ بِصَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ خَبِثُ الْحَدِيدِ أَطَارَهُنَّ الْكَبِيرُ

الشرح :

- ١ - هَامِشٌ ع : «المور : التراب الرقيق» . واللوى : ما التوى من الرمل ، أو مُسْتَرْقَفٌ ..
 وجاء في أيام العرب يوم زرود قال : وزرود رمال بطريق الحاج من الكوفة ، وجاء ذكرها
 في قول الكلابة اليربوعي (كم ١١٣٠ ، عقد ٣/٣٣٣ ، فب ١/٣٥٤) :
 وقلت لكأْسُ أَلْجِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَنْثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْرَعَا
 وجاء في ديوان عنتر أنه وادٍ ، قال : (٢٣/٥٩ ، ٢٤/٨٠ ، ٢٧/٩٤) أنهما التصقا
 التصاق جبال الأخدود ، وافترقا افتراق وادى زرود .
 ٢ - ع النوى : حاجزٌ يُرْفَعُ حَوْلَ الْبَيْتِ لئَلَّا يَدْخُلَهُ الْمَاءُ مِنْ خَارِجٍ . وأطلس : رماد .
 ومائل : لا طِيَّ بِالْأَرْضِ ، ومرفع شرفاته : يعنى مسجداً .
 ٣ : الأطلسُ هاهنا : الرماد . والحجور : المسجد .
 هذا والذشيبه بالحماة شائع كقول زهير (٣/٣) ، وعدى بن زيد (غ ٢/٤٠) ، وحسان
 (السيرة ١٤/٦٢٠) ومضرئس (ي ٤/٣٧٥) ، وأبي دؤاد (١٠/٥٢٣) ، ومزاحم (ت/ترج
 كجثمان الحماة) ، وجريز (ت، ه قوى) .
 ٣ - ه : والحوضُ الْحَقُّ ... سَبِطٌ عَلَاهُ .

ع : كالحوض : أراد النوى . والخوالف : زوايا البيت ، واحدته خالفة . سَبَطَ : سَحَابَةٌ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ ^(١) ، يقول : أنبت هذا المطر نبتاً حتى صار مع الخوالف .

٤ — رواية هـ .

لأسيلة الخدين جازنة لها مِسْكٌ يَعْلُ

انظر ديوان امرئ القيس (٨/٥٩) ، زهير (١٢٨) .

صَبَحْتُ بِمَحْسُودِ النَوَاشِرِ سَابِحٍ مُعَمَّرَ أُسَيْلِ الْخَدَّيْهِ مَرَاكِهَ

ع : أسيلة : طويلة الخد . خَرَّعَبَه : ناعمة الخلق ، وَيَعْلُ : يطلى مرةً بعدَ مرةٍ .

هـ : وقوله جازنة : شبهها بالطيبة التي تجزأ بالرطب .

٥ — هامش ع الطَّرَافُ : من آدم .

ل / طرف ، والطراف : بيت من آدم ليس له كفاءٌ وهو من بيوت الأعراب ، ومنه

الحديث : كان عمرو ولعاوية كالطراف الممدود .

ل / صعد وتصدَّ النَّفْسُ : صَدَبَ مَخْرَجَهُ ، وهو الصُّعْدَاءُ ، وقيل الصُّعْدَاءُ النَّفْسُ إِلَى

فوق ، ممدود . وقيل هو النَّفْسُ يتوجع وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ وَيَتَنَفَّسُ صُحْدًا . والصعداء

هى المشقة أيضاً .

ل / بهر ، والبهْرُ : انقطاع النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وقد انبهر و بهرَ فهو مَبْهُورٌ وَبَهِيرٌ .

والبهْرُ : تنابُع النفس من الإعياء ، وبالفتح المصدر .

٦ — يَوْمًا : هـ دِرَرًا .

تبادرت عيناى : سالتا بالدموع .

ل / بدر ، وفى حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه . قال عمر : فابتدرت

عيناى : أى سالتا بالدموع .

(١) ل : نوا « كانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم ، وطلع آخر قالوا : لابد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون مطرنا بنوء الثريا والديبران والسماك والأنواء ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها .

هـ : هذا توبيخ ، يقول : لم بَكَيْتَ وأنت صبور على الفراق .

٧ — هـ لا يكاد ينير . بالجرب .

ع الجرب : واد .

هـ الجرب : وادٍ بنجد رغب كثير الخير ، إذا جاء سئله جاء بخير كثير .

٨ — هـ : بالحزم إذ جمعت .

ع : الصريمة : العزيمة وقطع الأمر . والإلاج : الشد .

٩ — ع جلالة : ضخم . سُرح : سهلة السير ، يقال : خرج الصبي من بطن أمه سرَّحًا :

أي سهلاً . الأصمعي - وذكر رجلاً - فقال : إن عطاءك أسريح ، وإن منعك لمريح ، وإن رفدك لنجيج . والنجاء : السرعة . والعسير : الصعبة التي لم تُرض ، يقال : اعتسرت وكبت .

١٠ — ع : أي قد سمعت واملاست فالرَّحْلُ نزل عنها .

هـ : يريد أنها امتلأت سمناً فشجى بها كورها ، فيكاد يسقط عنها ، والسدر : موضع .

د / حزن ، وقد ذكر بيت الأعشى :

ماروضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مُسْبِلٌ هَاطِلٌ

الحزن : موضع معروف كانت ترعى فيه إبل الملوك ، وهو من أرض بني أسد .

قل الأزهرى : في بلاد العرب حزنان ، أحدهما حزن بني يربوع وهو مَرَبَعٌ من مرايع

العرب فيه رياضٌ وقيعانٌ ، وكانت العرب تقول : من ترُبَعِ الحزن وتَشَتَّى بالصَّمان وتَقْبِظُ

الشرف فقد أخصب .

والحزن الآخر : ما بين زُبالة فما فوق مُضْعِدًا في بلاد نجد وفيه غِلَظٌ وارتفاع ، وكان

أبو عمرو يقول : الحزن والحزم الفليظ من الأرض .

١١ — هـ : السئ .

ع : السئ : الشحم . والجوز : الوسط . والتصدير والغرض والغرضة للرجل بمنزلة

الحزام للسرّج .

١٢ — هـ : نُهَاقَهُ التَّمَشِيرُ . رَحَلِي : (بك ٨٢٤ / ٢٠) رَحَلِي .

ع : الْأَحْقَبُ : الَّذِي بِمَوْضِعِ الْحَقْبِ مِنْهُ بَيَاضٌ . وَتَعَشِيرُهُ : نُهَاقَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَهْقُ عَشْرًا .

ل : شَيْطٌ ، وَالشَّيْطَانُ : قَاعَانُ بِالسَّمَانِ فِيهِمَا مَسَاكَاتُ الْمَاءِ السَّمَاءِ .

١٣ — ل : سَمَحَجٌ : السَّمَحَجُ وَالسَّمَحَاجُ وَالسَّمَحُوجُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ . وَفَرَسٌ سَمَحَجٌ : قَبَاءٌ غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُعْتَزَّةٌ . وَفِي الْقَصِيدَةِ السَّابِقَةِ ٦/١٠١ جَوْزٌ : فَحْلٌ ، وَانْظُرِ الْبَيْتَ ٩ ص ٣٧٣ (نَزُورُ) .

ع : عَوَازِبٌ : مَا عَزَبَ مِنْهَا عَنِ النَّاسِ . وَالنَّزُورُ : الْقَلِيلَةُ الْجُلُ .
قَالَ كَثِيرٌ أَوْ غَيْرُهُ :

خَشَّاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقَرِ مَقْلَاتُ نَزُورٍ^(١)

١٤ — ع : النَّمْعُ : الْعِبَارُ . وَالْبُرْقَةُ وَالْبَرْقَاءُ وَالْأَبْرُقُ : رَابِيَةٌ يَخْتَلِطُ فِيهَا حَجَارَةٌ وَرَمْلٌ .
ثَادِقٌ : مَوْضِعٌ . ل / لَوَى ، اللَّوَى : مَا التَّوَى مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مُسْتَرْقَهُ .

١٥ — هـ : الْجِمَامُ . يَنْحُو هـ يَنْحَوُ .

ع يَنْحُو : يَقْصِدُ . وَعِيَهُمْ : مَوْضِعٌ . طَامَى : مَرْتَفَعٌ ، يُقَالُ : طَامَ الْمَاءُ يَطْمِي وَيَطْمُو .
وَالْجِمَامُ : جَمْعُ جَمَّةٍ ، وَهُوَ كَثْرَةُ مَاءِ الْبُتْرِ وَزَرْقٌ صَافِيَةٌ .

هـ يَنْحُو بِهَا : يَقْصِدُ . وَعِيَهُمْ : مَوْضِعٌ . وَالْبُرْقُ : جَمَاعَةُ بُرْقَةٍ . وَالطَّامَى : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمَرْتَفِعُ . جَمَامُ الْمَاءِ : ارْتِفَاعُهُ ، وَالزَّرْقُ فِي لَوْنِهِ ، يُقَالُ : مَاءٌ أَزْرَقٌ وَأَكْدَرُ وَأَخْضَرُ وَأَسْوَدٌ وَأَسْمَرُ .

١٦ — ع : الْفَنَفِيزُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ يَنْفِضُ لَهُمُ الطَّرِيقَ هَلْ يَرَى أَحَدًا . وَمَا سُدُّمٌ وَمِيَاهُ أَسْدَامٌ : إِذَا كَانَ مُنْدَفِنًا .

هـ : الْمَرَاقِبُ : مَوَاضِعٌ مِنْ يَرَاقِبُهُ مِنَ الصَّيَّادِينَ . السُّدْمُ : الدَّفَانُ . مُحْضُورٌ : أَيْ لَيْسَ حَاضِرُهُ أَحَدٌ .

١٧ — هـ : لَهَقَ .

ع : الخَنْسُ : تَأَخَّرُ الأنفُ في الوَجْه . النَّاشِطُ : الخارج من أرض إلى أرض .
والشقيقة : غِلْظٌ بين رَمَلَتَيْن . لَهَقَ : أبيض . محبور : مسرور .
هـ : الشقيقة : رَمَلَةٌ بين جَدَدَيْن . والمحبور : المسرور . والناشط : الثور ينشط من بلد
إلى بلد . والخَنْسُ : قِصَرُ أنْفِهِ ، وكذلك الثور . واللهق : الأبيض ، وإنما رفع « لَهَقَ »
للقافية ، أضمر له رافعا ، كما أنه قال : هو لَهَقٌ .

١٨ — هـ ليلةٌ وطفاء .

ع : حربئة : بلد . وطفاء : دانية للأرض .

١٩ — هـ حَرَجٌ يُلَاوِذُ بالسكناس .

ع : حرجًا : مُلتَجِيٌّ .

وفي قوله : « متطوف حتى الصباح يدور » . انظر التعليق على البيت ٧ من القصيدة
رقم ٩٩ من هذا الديوان ص ٣٦٤ .

٢٠ — هـ : والمساء .

ع : القَشِيبُ : الجديد .

٢١ — قال النابغة (٨٨) :

✽ فانشقَّ عنها عمود الصبح ✽

وقال الفرزدق (٣/٢٠٤) : أتيت إذا انشقَّ العمود كأنما . . .

وقال ذوالرُّمَّة (١س/صدع) .

فعلست وعمود الصبح مُنْصَدِعٌ عنه وسائرُه في الليل مُتَجَبِّبُ

وقال أبو ذؤيب : (ت / قبس) : إلى أن يضيء عمود الصبح .

وقال عمر بن أبي ربيعة (١س / قل) : إذا استقلَّ عمود الصبح فاعتدلا .

وانظر ديوان أبي تمام (غ ١٥ / ١٠١) والعمدة ١٣/٦٩ : أُبَيِّنُ من عمود الصبح

ع : أَسْطَعُ : يعني ضَرَعًا مُنْشَرًّا ساطعا .

٢٢ — هـ : عَمَد . هامش ع : عَقْدٌ وَعَقْدٌ .

ع أَوْفَى : أَشْرَفَ . وَالْعَقْدُ : الرَّمْلُ الْمُتَعَقَّدُ .

هـ : أَوْفَى : صَعِدَ . وَعَقْدُ الرَّمْلِ : مَا تَرَكَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَرُ فَشَبَّهَ بِقِدْحٍ فَانْتَرَقَ شَدًّا بِالْعَقَبِ لِكَثْرَةِ مَا يُبْتَدَلُ .

٢٣ — هـ : خَبِثُ .

قال جرير :

ولو وُضعت ففاح بني نمير على خبث الحديد إذا لَذَابَا

ع الكبير : الزُّقُّ أَوِ الْجِلْدُ ذَوِ حَافَاتٍ لِلْحَدَّادِ ، وَأَمَّا الطِّينُ الْمَبْنَى فَهُوَ الْكُورُ ، وَجَمْعُهُ كُورٌ . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ ، وَجَمْعُهُ كِبَرَانُ .

١٠٣

وقال أيضاً^(١) :

١ - أَرْسَمْتُ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةٍ تَعْرِفُ بِأَسْتَقْفٍ مِنْ عِرْفَانِهِ الْقَيْنُ تَذْرِفُ

٢ - سَقَى دَارَ هِنْدٍ مُسْبِلُ الْوَذْقِ مَدَّةً رُكَّامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ

٣ - كَانَ دُمُوعِي سَحًّا وَاهِيَةً الْكُلَى سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنَ الْعَيْنِ خُلْفُ

٤ - يَشْدُ الْعَرَى مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ غَرَبَةٍ عَسِيرِ الْقِيَادِ مَا تَكَادُ تَصْرِفُ

٥ - فَلَا هِنْدَ إِلَّا أَنْ تَذْكَرَ مَا خَلَا تَقَادِمُ عَصْرِهِ وَالتَّذْكَرُ يَشْعَفُ

٦ - تَذْكَرْتُ هِنْدًا مِنْ وَرَاءِ نَهَامَةٍ وَوَادِي الْقُرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُنْصِفُ

٧ - وَقَدْ عَلِمْتَ هِنْدٌ عَلَى النَّأْيِ أَنْتَى إِذَا عَدِمُوا رِسْلًا فَنِعْمَ الْمَكْفُ

٨ - أَرُدُّ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ وَالشَّمْسُ حَيَّةً إِلَى الْحَيِّ حَتَّى يُوسِعَ الْمُتَضَيِّفُ

٩ - وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ زُعْتُهُ بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرِفُ

الشيء :

١ - هـ : أَرْسَمَ . مِنْ عِرْفَانِهَا .

ل : سَقَف . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَسْقَفُ اسْمَ بَلَدٍ .

٢ - هـ : مُسْبِلُ الْوَدْقِ مَرْءٌ .

هامش ع مَرْدِفُ : أَيْ أَرْدَفَ عَلَيْهِ ، إِعَانَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَدَّ هَذَا السَّحَابَ سَحَابٌ آخَرُ .

٣ - من العين (ل / خلف) من الماء .

هـ : الْمُخْلِطُ : الْمُسْتَقَى . وَالْوَاهِيَةُ : أَرَادَ مَزَادَةَ وَاهِيَةِ الْكُلَى ، يَقُولُ : كَانَ دُمُوعِي

تَسِيلُ مِنْ كُلِّ مَزَادَةٍ خَلَقَ ضَعِيفَةً مَحْمُولَةً عَلَى نَاقَةٍ عَسِيرٍ ، فَكَلَّمَا هَزَّهَا ، كَثُرَ سِيلَانُهَا ، وَالْعَسِيرُ الَّذِي لَا تَنْقَادُ .

هامش ع مَزَادَةٌ : يَعْنِي رَاوِيَةٌ . وَالْكُلِيَّةُ : رَقْعَةٌ تَكُونُ فِي أَصْلِ عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ .

انظر في هذا المعنى ديوان امرئ القيس ٤/٦٥ ، ومتمم ١١٠ ، ٥

٤ - هـ تَشَدُّ . . . عَلَى ظَهْرِ جَوْنَةٍ .

ع : أَيْ شَدَّهَا عَلَى ظَهْرِ نَاقَةٍ بَعِيدَةٍ الْمَذْهَبِ عَسِيرٍ لَيْسَتْ بِذُلُولٍ . وَتَصَرَّفُ : تَقَلَّبُ .

٥ - هـ : تَقَادُمُ عَهْدٍ .

يشعف : هامش ع يَذْهَبُ بِالْقَلْبِ : أَيْ تَقَادُمُ عَصْرِى فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ .

٧ - هـ : إِذَا عَدِمُوا يُسْرًا .

هامش ع وَالرَّسْلُ : اللَّبَنُ ، وَيُرْوَى : إِذَا عَدِمُوا يُسْرًا : أَيْ غَنَى .

٨ - هامش ع يَقُولُ : إِذَا رُدَّتْ بِاللَّيْلِ فَعَشَّيْتُ ، فَأَنَا أَرُدُّهَا وَلَمْ تُعَشَّ حَتَّى يَوْسَعِ

الضيف .

٩ - هـ : رَحَا الْأَمْرَ . فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفُ . ل : خَلَجَ : رُغِيَتْهُ .

ل : خَلَجَ ، الْمَخْلُوجَةُ : الرَّأْيُ الْمَصِيبُ .

ع : بِمَخْلُوجَةٍ بِأَمْرِ اخْتِلَاجَتِهِ اخْتِلَاجًا . زُعِيَتْهُ : عَطَفَتْهُ بِأَمْرِ وَرَأْيٍ مُصِيبٍ . فِي الْمَخْلُوجَةِ

مصرف عن العجز .

مِنْهَا عَلَى مَسْجِدِ السُّعْدِ وَجَعَلَتْ الشُّطْرَةَ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَعْدَ يَدَيْهِ لِلنَّاسِ طَرَاوِعُ الْعَمَلِ
أَوَّلُ الْمَوْصِي

وقال أيضاً (١) :

- ١ - إِنْ الْخَلِيطُ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْفَرِقُوا
- ٢ - لَمْ يُطْلِمُوكَ عَلَى مَا فِي نَفُوسِهِمْ
- ٣ - شَكُّوا قَلِيلًا بِأَمْرٍ ثُمَّ سَرَّحَهُمْ
- ٤ - كَانُوا بَدِيلَ عَصَاهُمْ وَفِي وَاحِدَةٍ
- ٥ - بَعْدَ الْمَدَمْنِ مِنْهُمْ وَالْحُلُولَ لَهُمْ
- ٦ - وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِأَمُونٍ تَخَالَجُهُ
- ٧ - خَافُوا الْجَنَانَ وَفَرَّقُوا مِنْ مَسْوَمَةٍ
- ٨ - فَأَصْبَحَ الْحَيُّ يُحْدِى بَيْنَ ذِي أُرْلٍ
- ٩ - مُنْكَبِّينَ أَفَاقًا عَنْ أَيَّامِهِمْ
- ١٠ - تَبَعْتُهُمْ بِصَرِي حَتَّى تَضَمَّنَهُمْ
- ١١ - وَفِي الظَّمَانِ لَوْ أَلَمْتَ بِهِ كَفَّةٌ
- ١٢ - لَا تَطْعَمُ الزَّادَ إِلَّا أَنْ تُهَبَّ لَهُ
- ١٣ - وَلَا تَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ تَرَصُّدُهُ
- ١٤ - ثُمَّ انْصَرَفَتْ بِمِجْدَامٍ عُدَّافِرَةٍ
- ١٥ - فِي عَازِبٍ نَامَ لَيْلُ السَّارِيَاتِ بِهِ
- ١٦ - لَمْ يُوزِرْهَا الصَّيْفُ طَوْفُ الْخَالِبِينَ بِهَا

وَلَمْ تَغِطْ عَلَيْهَا الْجِلَّةَ الْفُنُقُ

- ١٧ - يَسْرِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ تُزْلِقُهُ مِنْهَا مَغَانٍ مُسَوِّدٌ بِهَا الْعَرَقُ

- ١٨ - تَخْدِي حَتَّى يَسْرَتَ فِيهَا فَقَارَتْهَا كَأَنَّ صُفُوبَ الْعَرَعِ السُّحُقُ
 ١٩ - قَرَيْتَهَا لَوْ بَنِي جَذْبِي خَزَامَتَهَا كَادَتْ مِنَ الرَّحَى وَالْأَنْسَاعِ تَنْزَلِقُ
 ٢٠ - لَوْلَا الْجَدِيلُ وَالْأَنْسَاعُ مَظَاهِرَةٌ وَالضَّرْبُ بِالسَّوْطِ حَتَّى يَلْهَمَا الْعَلَقُ
 ٢١ - أَلَقْتُ قَتَوْدِي بِالْمَوْمَةِ وَأَنْزَهَقْتُ كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَابُهُ لَهَقُ
 ٢٢ - بَطِيرٌ مَرَوْ لِيَانَ عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تَطَايَرُ عِنْدَ الْجَبَبِ ذِرَ الْوَرَقُ

الشرح :

١ - ل : خلط « الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وقد ذكر صاحب اللسان عدة مطالع لقصائد تبدأ بمثل مطلع قصيدة الخطيئة ، ثم قال : وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينجتمعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ، ساءم ذلك » .

والخرق : ضد الرفق ، وأن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور .

٢ - هامش ع : علق : أى ما يَتَعَلَقُ به .

٣ - ع أصل القرينة : المفرونة مع أخرى . يقول : جذبت الحبل فقارقت صاحبها ، ضربه مثلاً للقوم الذين فارقوا . وانصفقوا : ساروا ومضوا .

٤ - ع العصا : مَثَلٌ لِلْاجْتِمَاعِ ، ومنه قولهم : شَقَّ عَصَا الْمَسْلُومِينَ : أى فارق الجماعة .

٥ - ع « يقال : دُمِّنَ هَذَا الْمَوْضِعُ : إذا صارت به منهم دمنة ، وهى آثار البعير وما سودوا بالرماد . واللول : النزول ، وقوله : يَدْعَى وَسْطَهُمْ : أى يلعبون بالحرايق » .

والخرق : المندبل يُدْفَعُ لِيُضْرَبَ بِهِ .

٦ - هامش ع تَحَايَجُهُ : أى يجذب قوماً إلى ناحية ، وأخرى إلى أخرى . تنصفق : تنصرف وتمضى بوجهها .

٧ - هامش ع الجنان : ماتوا رى عنهم ، ومنه : رابط الجنان : أى ثابت القلب . مُسَوِّمَةٌ : يعنى خيلاً مُعَلَّمَةً . والأبق : هو السكتان ، وإذا اختلفت اللفظان واتفق المعنى نُسِقَ بأحدهما ، على نحو ما قال « كذبا ومينا »^(١) .

(١) البيت لعلى بن زيد العبادى . وتماهه :

فقدت الأديم لراشيه

والنقى قولها كذبا ومينا

٨ — ع أراد: فأصبح الحى الحِرْقُ يُحْدَى ، يقال : حِرْقَةٌ ، وحِرْقٌ ، وحِرْقَةٌ ، وحزائق ، وحزريق ، وحازقة ، وحوازق .

ل : حرق ، الحِرْقُ والحِرْقَةُ : الجماعة من كل شيء ، والتحرُّق : التجمع
٩ — ع أفاق : موضع . والغينة : مكان باليمامة .

ل : القرِّق : المستوى ، والقرِّق : القاع الطيب لاحجارة فيه .

١٠ — ع الجُجاد ، جمع جُجد : وهو الغليظ من الأرض فيه ارتفاع .

ل : البرِّقُ : جمع بَرَقَ وبرَّاء ، وهى أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .

١١ — ع «بهكنة : حسنة الخلق . شريق : من كثرة الزعفران» . شَرِيق بالزعفران : امتلاء .

١٢ — ع نهَبٌ : تَوَقَّطُ ، هَبٌّ من نومه : إذا استيقظ . يُصَادَى : يُدَارَى .

والسَّيْقُ : البَشْعُ .

١٣ — ع تَأَرَى : تُحْبَسُ ، ومنه : أَرَى الدابة : لحبسها ، ومنه أَرَتِ القِدْرُ تَأَرَى : إذا

التصق فى أسفلها شيء من احتراق . والنطاق : ما شد به الوسط .

هامش ع : «تنطق ، أى لاتشد وسطها لتعمل ، هى مكفية» .

وتوصف المرأة بذلك لعزها ، فيقولون : نؤوم الضحى .

١٤ — ع رجل مجذام ومجذامة : إذا كان قاطعاً لهواه . والمذافرة : الشديدة . وسَنَ

الربيع : أى رعاها فى الربيع ، وأصله أنه أحسن رِعْيَتِهَا حتى كأنه صقلها . والترعية والترعاية :

الجميل الرعى .

ل : تَأَنَّقِ المكان : أعجبه فعلقه لا يفارقه ، وأَنَقِ : معجب .

١٥ — ع عازب : نبت قد عزب عن الناس فلم يَرَعَوْهُ . والساريات : سحبات أمطرت

بالليل ، واحداها سارية ، وإذا أمطرت بالغداة ، هى غادية ، وبالعشي : رائحة . وعَنَى

بالأوائل : سحب من أول الوسمى ، يقال للسحاب إذا ثبت فى موضعه ، وأمطر : أننى

مراسيه ، وحلَّ عزاليه ونطأقه ، وألقى بركه وبعاة .

والنَّطَقُ ، جمع نطاق : شبه إزار فيه تِسْكَةٌ كانت المرأة تنطق به .

١٦ — ع أى لم تنتج فيكون لها لبنٌ ، ولم يعلمها فحل ، فهو أصلب لها وأشد . والجِلَّة : مِسَانُ الإبل . والفندق : جمع فَنَيْق ، وهو فَحْلُ الإبل المودَّع .

١٧ — ع أى يزل القراد لملاستها^(١) . والمغابن : أصول الآباط والأرماغ .
ل : قرب : قال كعب بن زهير^(٢) :

يمشى القَرَادُ عليها ثم يَزْلِقُهُ عنها لبانٌ وأقربٌ زهايل

١٨ — هامش ع «الخدئي والخديان : ضرب من المشى . يَسْرَت : قوائم سهلة السير .

صُقُوب : جمع صقب ، وهو عمود من أعمدة البيت طويل . العَرَّعَر : شجر . الشُّحِق : طوال .»

الفقارة : واحدة فقار الظهر : وهو ما تتضد من عظام الصلب . من لدن الكاهل إلى العَجَب .

١٩ — ع الخِزامة^(٣) ، أى جعلتها قَرَى لَهْمَى . وَيَنَى : يفتقر . الأصمعي : الخِزامة من

شعر . أبو عبيدة : الخِزامة والبرّة واحد^(٤) . تنزاق : تنمرق ، أى تخرج من الرحل .
من جذبها .

٢٠ — ع الجديل : الزمام ، يقول : لولا أنى أننى منها الجديل ألقى رحلى .

والنَّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة أعنة النعال تُشد به الرحال . والمظاهرة : المعاونة . ظاهر

عليه : أغان (انظر ص ١٧٧ بيت ٣٠ من هذه الطبعة) . والعَلَق : الدم .

٢١ — ع والقتود : عيدان الرّحل . والمومة : الفلاة القفر . انزهقت : تقدّمت .

والقارب : يعنى الحمار . والقرب : سير النهار لورود العدو . الأقارب : الخواصر^(٥) . ولحق : شديد البياض .

٢٢ — ع المرو : حجارة النار . والمناسم : أظفار في مقادير الأخفاف ، وهو للبعير

(١) هامش ع : « من ملاستها »

(٢) الديوان ص ١٢ (طبعة الدار)

(٣) أى قريتها خزامتها : أى أخذت أجذبها بالخِزامة فكأنها - وهى فى فمها - قرى لها .

(٤) ل : الخِزامة : برة ، حلقة تجعل فى أحد جانبي منخري البعير .

(٥) أقارب جمع قرب : وهى الخاصرة . وقيل هو الموضع الرقيق أسفل من السرة .

والنعامة . والورق : الدرهم ، والورق : المال من الإبل والغنم . وليان : أرض . والورق :
الدفعة من الدم . والورق ، بالفتح والكسر : الدرهم .

١٠٥

وقال أيضاً^(١) :

- ١ - ومِرْبٍ ذَعَرْتُ بِذِي مَيْعَةٍ تَرَى فِي الْمَغِيرَةِ مِنْهُ اعْتِزَامًا
- ٢ - لَهُ مَتْنٌ عَيْرٍ وَسَاقًا ظَلِيمٍ وَهَذَا الْمَعْدَنُ يُنْبِي الْحِزَامًا
- ٣ - صَلِيبُ الْحِجَاجِ سَرِيعُ اللَّجَا جَ يَجْذِبُ بَعْدَ الْجَمِيمِ اللَّجَامَا
- ٤ - أَمِينُ الْفُصُوصِ كَعَيْرِ الْفَلَا يَتَلَوُ نَحَائِصَ قُبَا جَسَامَا

الشرح :

١ - في المغيرة هـ في البديهة .

هـ : الميعة : النشاط . أراد : ذَعَرْتُهَا بفرس ذي مَيْعَةٍ . و بديهته : أولُ جَرِيده .
هامش ع المغيرة : التي تُغَيِّرُ ، يقال : أغار إغارة الثعلب .

٢ - هـ يريد أن الظليم لا يعيا موضع رجل الفارس . مَعْدَاه : أعلى جنبه ، يقول :
يُنْبِي حِزَامَهُ بعظم صدره وجنبه .

هامش ع يقول : جَوُّهُ عَظِيمٌ يُنْبِيكَ عَنْهُ بَرَّاحُهُ^(٢) من عظم جنبه ، والمَعْدَانِ :
موضعا عَقَبِي الرَّاكِبِ من جنبي الدَّابَّةِ .

٣ - ل الْحِجَاجِ : العظم النابت عليه الحاجب . واللجاجة : مصدر لجج في الأمر : تهادى
عليه وأبى أن ينصرف عنه .

هامش ع الجميم : العرق ، يقول : هو نشيط بعد عرقه .

(١) ع ورقة ٤٤ وطبعة جولد تسهر ص ٢٢٣

(٢) البراج : مصدر برج : زال . فالملنى : يدلك على عظم جنبه زوال الحزام ، كما ورد في عبارة ق في

شرحه للبيت .

٤ — هـ : أمين بالخفض .

هـ يقول : إذا عَرِقَ كان أحمى له وأشدَّ لجريه وأبقى له . فصوصه : مفاصله ، أراد أنه موثق المفاصل مأمونها . والنحائص : جماعة تحوَّص ، وهى الأتُن الحوائل . والقُبُّ الضوامر .

هامش ع واحد الفصوص فصٌّ ، وهو مُلتقى كل عظم .

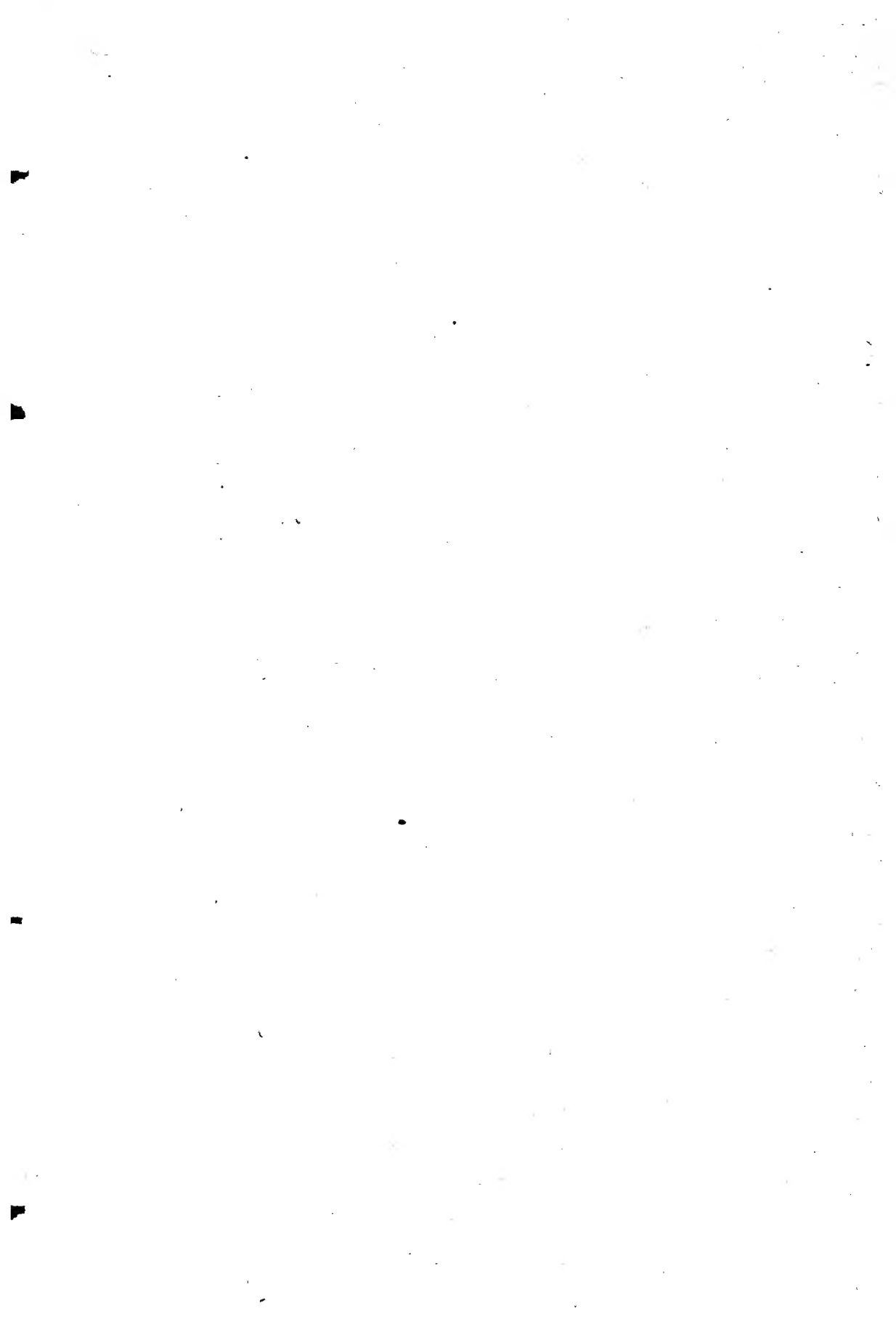
١٠٦

وقال أيضاً^(١) :

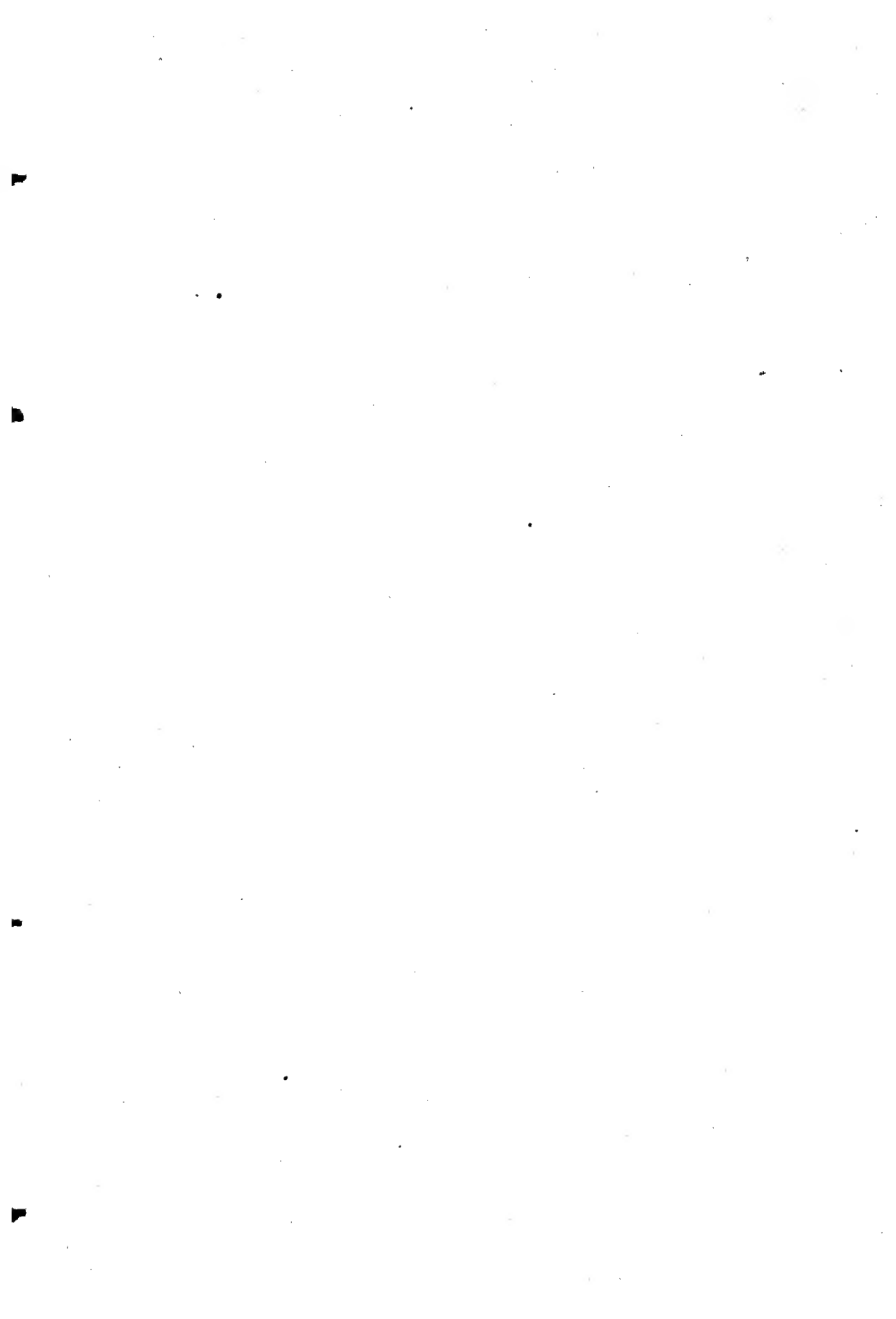
- ١ — عفا الرُّسُّ والعُلْيَا من أمِّ مالِكٍ فَبَرَكْ فَوادى وَاسِطٍ فَمُنِيمُ
- ٢ — تَبَدَّلَتِ الحُقُبُ القَوافِلَ كَالْقَمَا لَهْنٌ بَغْلَانِ الشُّرَيْفِ نَحِيمُ
- ٣ — تَعَرَّضْنَ وَاسْتَسَمْنَ أَصْوَاتِ سَامِرٍ عَلَى الْمَاءِ مِنْ غَرَقَى لَهْنٍ نَنِيمُ
- ٤ — فَمَا وَرَدُهَا إِلَّا إِذَا مَا تَعَرَّضَتْ نُجُومٌ عَلَى آثَارِهَا نَجُومُ

الشرح :

- ١ — وادى واسط : بك ٨٤٧ ، يقول إنه بلاد بنى كلاب .
- ٢ — هـ الحقب : أراد الحير الوحشية . والقوافل : الضوامر . والغُلان : أودية تنبت السَّمُر . والطلح والشُّرَيْف : بحمى ضَرِيَّة . والغُلان : واحدها غُلٌّ كما ترى . والنحيم : شبة الحممة .
- ٣ — هـ أراد بالغَرَقَى : الضفادع ، وهى السامر لصياحها بالليل لاتغام كالسامر من الناس . ونئيمها : أصواتها ، نأَم يَنَام نئِماً .



أبيات غير موجودة في الديوان
وتنسب للحطيئة



١٠٧

قال الخطيئة^(١) :

وَبِمَضُّ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِجَاجٌ كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ
إِنَاءٌ : زُبْد . كَمَخْض : ل ، ت : كَسَّيْل .

١٠٨

لما حضرت عَبْدَ اللَّهِ بنَ شَدَّادِ بنَ الهَادِ الوفاةُ ، دعا ابْنَاهُ ، يقال له محمد ، فقال :
يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَرَى دَاعِيَ الْمَوْتِ لَا يُقْلَعُ ، وَأَرَى مَنْ قَضَى لَا يَرْجِعُ ، وَمَنْ بَقِيَ فَإِلَيْهِ يَنْزَعُ ،
وَأِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَابْتَغِ أَوَّلَى الْأُمُورِ بِكَ شُكْرُ
اللَّهِ وَحُسْنُ النِّيَّةِ فِي السِّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ ، فَإِنَّ الشَّكْرَ يَزِدُّ ، وَالتَّقْوَى خَيْرُ زَادٍ ، وَكَنْ كَمَا
قال الخطيئة :

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ وَلَكِنْ التَّقَى هُوَ السَّعِيدُ
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذَخْرًا وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَتَقَى مَزِيدُ
وَمَا لَابَدًا أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبُ وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْضَى بَعِيدُ

١٠٩

وقال المبرد بصدد شرحه ببيتين للطرماح : «وقوله : نَضَّجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا : إِنَّمَا هُوَ أَنْ
تَزِيدَ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ حَيْثُ حَمَلْتَ أَيَّامًا نَحْوَ الَّذِي عَدَّ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلَّا مُحْكَمًا .
قال الخطيئة^(٢) :

لَأَدْمَاءُ مِنْهَا كَأَسْفِينَةٍ نَضَّجَتْ بِهِ الْحَوْلُ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدًا

(١) اس عنج . ل ، ت عنج ، أنى . ولم ينص اللسان على نسبته للخطيئة .

(٢) م ٢ / ٢٠٢ ، غ ٢ / ١٧٥ ببعض التصرف في مقدمة الأبيات .

(٣) كم ١٤٣ ، ١٤٤ ، اس ، ل نضج . لأدماء : اس : وصهباء . بها : كم : به . الحول : اس :

الحمل .

١١٠

وقال في اللسان : لقع .

وأما قول الخطيئة :

ونحن تلفعنا على عسكرهم
جهاراً ، وماطئى ببغى ولا فخر
أى اشتعلنا عليهم .

١١١

وقال الخطيئة^(١) :

الحمد لله إني في جوار فتى حامى الحقيقة نفاع وضرار
لا يرفع الطرف إلا عند مكرمة
من الحياء ولا يغنى على عار

١١٢

وقال الخطيئة^(٢) :

كان لم تقم أظعان هندي بملتوى ولم ترع في الحى الحلال ثرور

١١٣

قال حماد : وسمعت أبى يقول : وقد أنشد قول الخطيئة^(٣) :

- ١ - وفتيان صدق من عدى عليهم صفائح بصرى علقت بالعواتق
- ٢ - إذا مادعوالم بسألوا من دعاهم^(٤) ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق
- ٣ - وطاروا إلى الجرد العتاق فالجموا وشدوا على أوساطهم بالمناطق
- ٤ - أولئك آباء الغريب^(٥) وغائبة العسرج وماوى المزمين الدرادق

(١) عن : ١٣ / ٢٠ .

(٢) ى ٤ : ٦٣٠ .

(٣) غ : ١٦٩ / ٢ .

(٤) ويروى : إذا استلحموا لم يسألوا من دعاهم ، (و) إذا ركبوا لم ينظروا عن شالهم .

(٥) ويروى : أولئك آباء العزيز . والعزيز : الصوت له دوى . ولعله يريد هنا صوت ما يستنهض

به للحرب ونحوه ، أو أصوات الأبطال في حومة الوغى .

٥ - أحلوا حياض الموت فوق جباههم مكان النواصي من وجوه السوابق
أما إني ما أزعم أن أحدا بعد زهير أشعر من الحطيئة ا

١١٤

خرج الحطيئة في سفر له ، ومعه امرأته أمامة وابنته مليكة ، فنزل منزلا ، وسرح
ذوداً له ثلاثاً ، فلما قام للروح فقد إحداها ، فقال ^(١) :

أذنبُ القفر أم ذنبُ أنيسٍ أصابَ البكر أم حَدَثُ الليالي ^(٢)
ونحن ثلاثة وثلاث ذودٍ لقد جار الزمانُ على عيالي ^(٣)

...

ثم قال البغدادي ^(٤) :

ورأيت في أمالي الزجاجة الوسطى ، عن رجل من قريش قال :
حضرت مجلس عبد الملك ، وعنده بطن من بنى عامر بن صعصعة ، وكان رجلٌ بينهم
معه ابنتاه وذودُهُ ، وهن ثلاث ، فراح ذودُهُ يوماً ، ففقد منها واحداً ، فنشده ، أى سأل
عنه وطلبه ، فلم ينشد ، فأوفى على صخرة ، وأنشأ يقول :

١ - أذنبُ القفر أم ذنبُ أنيس سطا بالبكر أم صَرَفُ الليالي
٢ - وأنتم لو أراد الدَّهرُ عدوا عديد الترب من أهل ومالٍ
٣ - ونحن ثلاثة وثلاث ذودٍ لقد جار الزمانَ على عيالي
٤ - ولو مَوَلَى ضبابٍ عالٍ فيهم لجرَّ الدَّهرُ عن حالٍ لحالٍ

(١) شع ص ٩٦ ، غ ١٧٣/٢ ، خب ٣٠١/٣ ، ٣٠٢ .

(٢) البكر من الإبل : بمنزلة الفتي من الناس ، يقال على الذكر والأنثى ، و البكر أيضاً : الناقة التي
ولدت بطناً واحداً . والقفر : الخلاء والمفاضة . وأراد بالذنب الأنيس : السارق . حدث الليالي . ما يحدث فيها
من المصائب . والمراد مطلق الحدث لا بقيد كونه بالليل . وأصاب : أدرك .

(٣) والذود : الثلاث من الإبل إلى العشر ، وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها . وجاء في الحديث .
« ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة » .

(٤) خب ٣٠١/٣ .

- ٥ - ومولاهم أبى لا عيبَ فيه وفي مولاكم بعضُ المقالِ
٦ - هَلُمْ براءةً والحيُّ ضاح وإلّا فالوقوفُ على إلالِ
٧ - دعا داعيَ القلوصِ على ثبير ألا أينَ القلوصُ بني قتالِ

١١٥

سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس له ، فجثا على ركبتيه ، وقال :
إنه أبخر !

قال عمر : كذب الحطيثة حيث يقول ^(١) :

وَإِنْ جِيَادَ الْخَيْلِ لَا تَسْتَفْزِنَا وَلَا جَاعَلَاتِ الرِّبْطِ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ
لو ترك هذا أحدُ أتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٦

وقال الحطيثة يصف أعرابيا جواداً صاحب صيد ، أوفوا للفلوات ^(٢)

- ١ - وطأوى ثلاثٍ ، عاصِبِ البطنِ ، مُزْمِلِ
بِبَيْدَاءٍ لَمْ يَعْرِفْ بِهَا سَاكِنٌ رَسْمًا
٢ - أَخَى جَفْوَةٍ ، فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَخَشَّةٌ
يَرَى الْبُؤْسَ فِيهَا ، مِنْ شَرَّاسَتِهِ نَعْمَى
٣ - تَفَرَّدَ فِي شِعْبٍ عَجُوزًا إِزَاءَهَا ثَلَاثَةُ أَشْبَاحٍ تَخَالَهُمُ بَهْمًا
٤ - حُفَاةٌ ، عُرَاةٌ ، مَا اغْتَدَوْا خَبْرَ مَلَّةٍ وَلَا عَرَفُوا لَابِرٌ ، مُذْ خُلِقُوا ، طَعْمًا
٥ - رَأَى شَبَحًا ، وَسَطَ الظَّلَامِ ، قَرَأَهُ فَلَمَّا بَدَأَ ضَيْقًا ، تَصَوَّرَ وَاهْتِمًا

(١) غ ٢ / ١٧٧ ، أنساب الخيل ص ٨

(٢) غير موجودة في ع ، ق . وذكرها جولد تسيهر ضمن « القصائد التي تضاف للحطيثة » في نهاية طبعته .

- ٦ - فقال ابنه ، لما رآه بحَيْرَةٍ أَيَا بَتِ اذْبَحْنِي ا وَيَسِّرْ لَهُ طَعْمًا
٧ - وَلَا تَعْتَذِرْ بِالْعُدْمِ ، عَلَى الَّذِي طَرَا يَظُنُّ لَنَا مَا لَا ، فَيُوسِعِنَا ذِمًّا ا
٨ - فَرَوَى قَلِيلًا ، ثُمَّ أَحْجَمَ بُرْهَةً وَإِنْ هُوَ لَمْ يَذْبَحْ فَنَاهُ ؛ فَقَدْ هَمَّا
٩ - وقال : هَيَّا رَبَّاهُ ا ضَيْفٌ وَلَا قَرَى ا

- بِحَقِّكَ ، لَا تَحْرِمْهُ نَا الْإِيْلَةَ الْأَعْمَا
١٠ - فَبَيْنَاهُمُ ، عَنَّتْ عَلَى الْبُعْدِ عَانَةٌ قَدَانَتْظَمَتْ مِنْ خَلْفِ مِسْجَلِمَا نَظْمًا
١١ - ظِلْمَاءُ تَرِيدُ الْمَاءَ ، فَانْسَابَ نَحْوَهَا عَلَى أَنَّهُ مِنْهَا إِلَى دَمِهَا أَظْمَا
١٢ - فَأَمْلَهَا حَتَّى تَرَوْتَ عِطَاشُهَا فَارْسَلْ فِيهَا مِنْ كِفَانَتِهِ سَهْمًا
١٣ - فَخَرَّتْ نَحْوَصٌ ، ذَاتُ جَجْشٍ ، فَتِيَّةٌ

- قَدَا كَثُرَتْ لَحْمًا ، وَقَدْ طَبَقَتْ شَحْمًا
١٤ - فَيَا بَشْرَهُ إِذْ جَرَّهَا نَحْوُ أَهْلِهِ وَيَا بَشْرَهُمْ لَمَّا رَأَوْا كَلِمَهَا يَدْمَى ا
١٥ - فَبَاتُوا كِرَامًا قَدْ قَضَوْا حَقَّ ضَيْفِهِمْ

- فَلَمْ يَغْرَمُوا غُرْمًا ، وَقَدْ غَنِمُوا غُنْمًا
١٦ - وَبَاتَ أَبُوهُمْ مِنْ بَشَاشَتِهِ أَبَا لَضِيْفَرِيْمُ ، وَالْأُمُّ مِنْ بَشْرِهَا أُمًّا

الشمع :

١ - جولدنسيهر : بتيها .

الطاوى : الجائع . ثلاث : أى ثلاث ليالٍ . عاصب البطن : الذى يتعصب بالخرق ،
ويشدها على بطنه من الجوع . مُرْمِل : محتاج . بَيْدَا : صحراء . الرسم : ما بقى بالأرض من
آثار الدار ، أى هو فى مغارة لم ينزل بها أحد .

٢ - الجفوة : غلاظ الطبع . الإنسُ والإنس : ألفة البيوت ، وهو ضد الوحشة : أى

النفور . البؤس : الشدة . فيها : الضمير للبيداء . والمعنى : هو رجل عفيف الطباع ، محب

للعزلة ، لا يألف الناس ، يرى الوحدة في هذه الصحراء نعيماً وسعادة ، لشدة نفوره من الخلق .

٣ — جولدتسيهر : وأفرد .

تفرّد : اعتزل الناس ، والضمير للأعرابي الموصوف سابقاً . الشعب : الطريق في الجبل - عجوزاً : منصوب بإسقاط الباء ، والأصل : تفرّد بعجوز . البهيم : جمع بهيمة ، ولد الضأن والماعز ، شبههم بها لهزاهم .

وللمعنى : وسكن مع زوجته وأولاده الذين يشبهون الأشباح .

٤ — لم يرد هذا البيت في طبعة جولدتسيهر ، وأورده البستاني في الروائع .
للثة : الرماد الحار . البر : القمح .

هؤلاء الأولاد حفاة الأقدام ، عراة الأجسام ، لم يأكلوا القمح طول حياتهم .
٥ — جولدتسيهر : تَسَوَّرَ .

راعه : أفزعه . رأى شبهاً في الظلام مُقْبِلاً عليه ، خاف ، إذ يجوز أن يكون عدواً فاتكاً يقصده بسوء ، فلما وجدته ضيفاً ، استعدّ للقائه وإكرامه .

٦ — يشبه هذا ماجاء على لسان إسماعيل :

« قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ » ^(١) .

٧ — العُذْم : الفقر . طراً : أصلها طراً ، أى الذى نزل بنا ، ولا تعتذر له بالفقر ، فلعله يظن أننا أغنياء ونبخل عليه بالطعام ، فيذمنا بين الناس .

٨ — رَوَى : فكَر . أحجم : امتنع . همّ : كاد يذبحه .

٩ — هيا : حرف نداء . القرى : طعام الضيف . تالليلة : هذه الليلة . دعا الرجل ربه أن يرزقه ما يكرم به ضيفه ^(٢) .

(١) ١٠٢ سورة الصافات .

(٢) لم يرد هذا البيت في طبعة جولدتسيهر .

١٠ — جولدنسيهر : فيبناهما .

عَنْت : عرضت . العانة : الأتان . المسحل : الحمار الوحشي . انتظامها من خلفه : انضمامها إليه ، وقربها منه .

وبينا هو في حيرة مع ولده ، إذ أقبل عليهما قطع من حمر الوحش ، يسير صفا منتظلا وراء قائده .

١١ — جولدنسيهر : عطاشا . الروائع : ألا إنه . انساب : سار إليها بهدوء على أطراف أصابعه ، من غير أن يحدث صوتا . أظما : أشد ظمأ ، وكان القطيع يسير إلى الماء ، ليرتوى ، فسار الرجل إليه ، وهو أشد ظمأ إلى دمائه ، متلهفا على اقتناص شيء منه .

١٢ — تروت : ارتوت . الكنانة : جعبة السهام التي توضع فيها . انتظر الرجل حتى شربت الحمر ، ثم أطلق من كنانته دلي واحد منها سهما .

١٣ — فتية : جولدنسيهر : سمينة . خرت : سقطت . النحوص : لأتان الوحشية . اكتنزت : امتلأت . طبقت شحما : أي امتلأت حين نمتها الشحم .

١٤ — جولدنسيهر : نحو قومه .

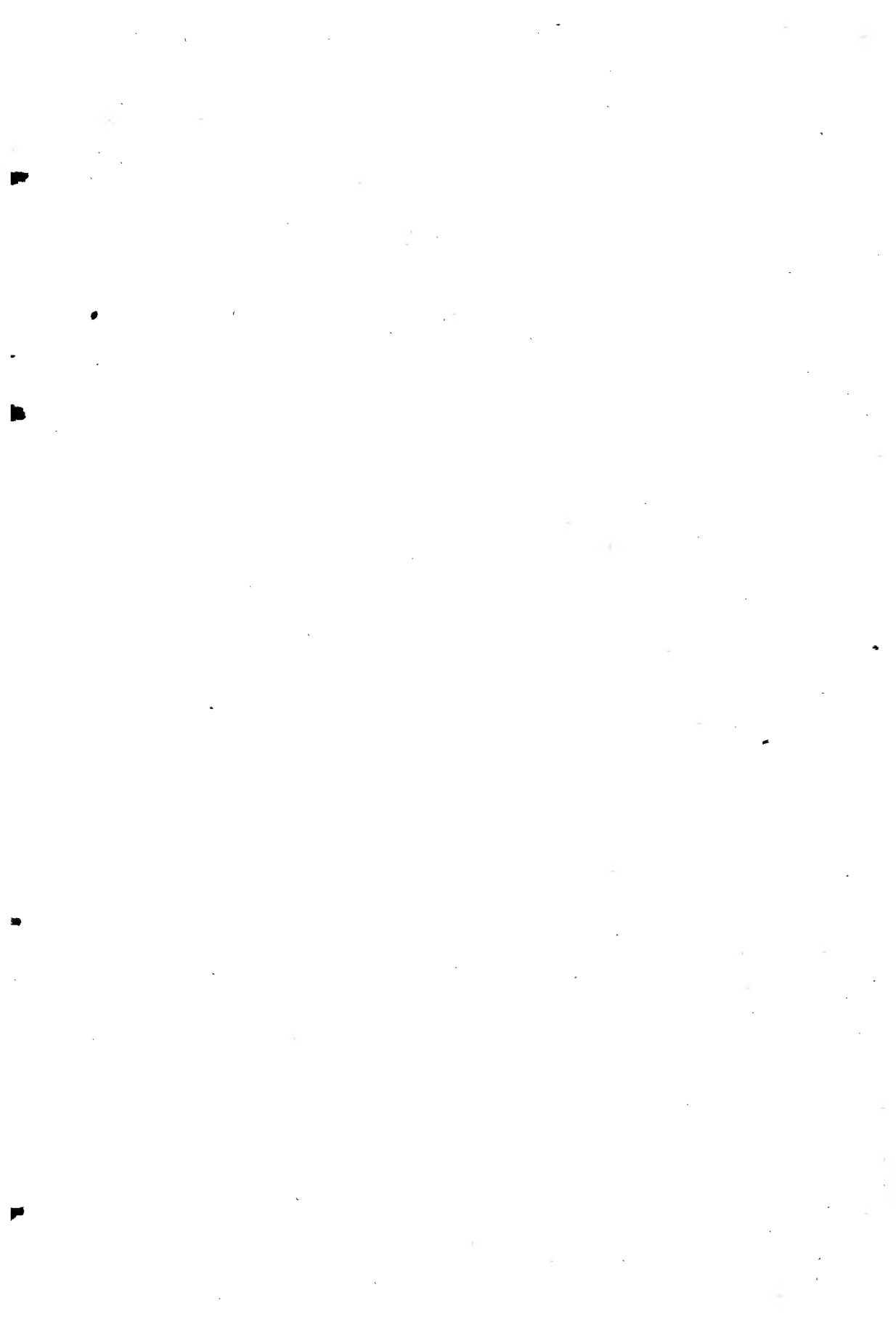
فيا بشره : فما أعظم سروره . كلمها : جرحها . يدعى : يسيل دمه .

١٥ — وباتوا سعداء بما قاموا به من واجب الضيافة ، وما خسروا في ذلك شيئا . وإنما كسبوا ثناء الضيف العاطر^(١) .

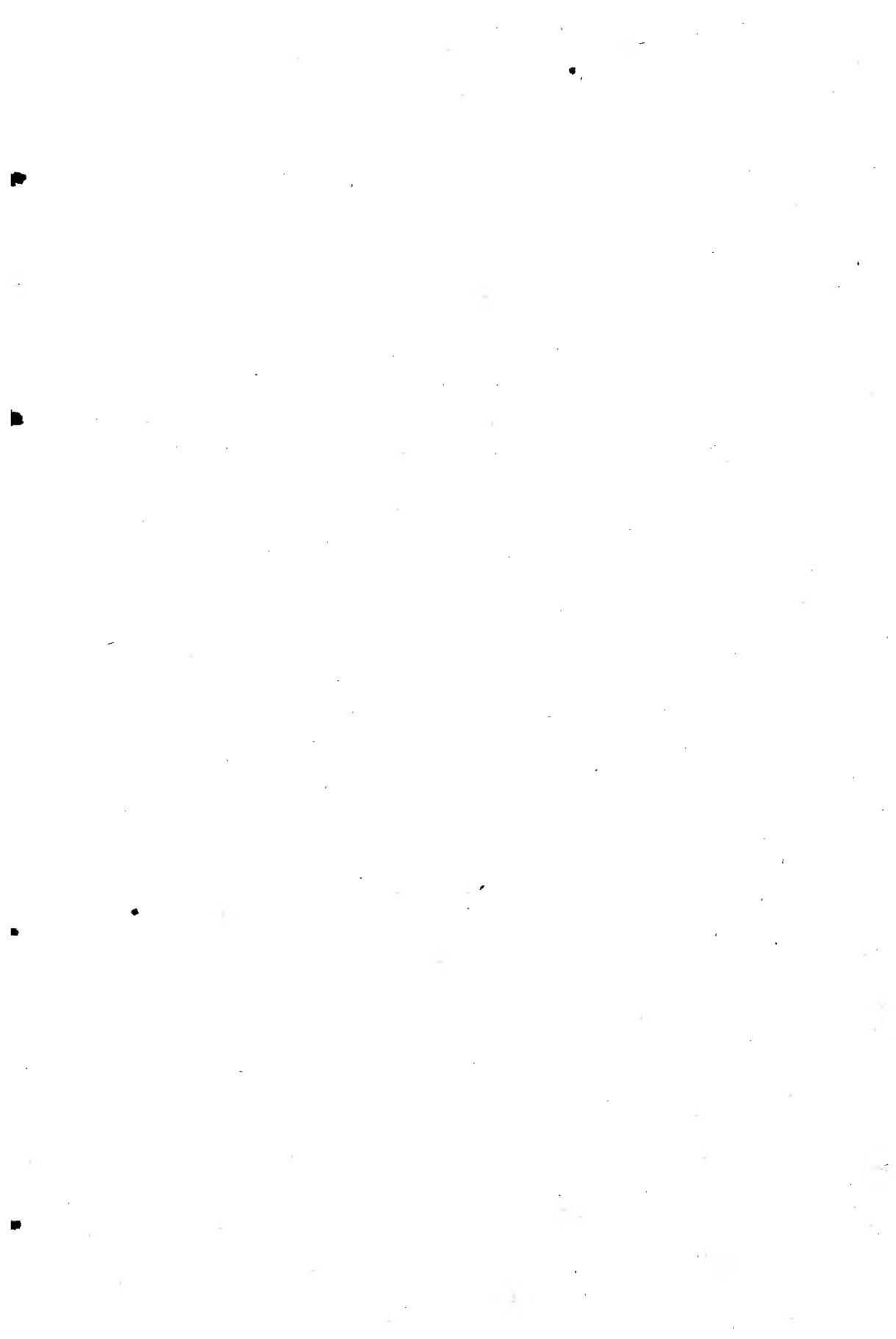
١٦ — وقد شعر الضيف بأنه بين أبويه بمنحانه العطف . ويفدقان عليه حسن المعاملة . ويبشان له ، ويهشان في وجهه .

« انتهى ديوان الخطيئة . والحمد لله أولا وآخرا »

(١) ورد هذا البيت في طبعة الشنقيطي تأليا البيت (١٦) .



فهارس
ديوان الخطيئة



(١) فهرس القصائد

كما وردت في الديوان

باب المدح

الرقم	الصفحة	اسم المدح	أول القصيدة	القافية
١	٣	علقمة	ألا	برحيل
٢	١٦	»	يا عامر	أمم
٣	١٨	» (رثاء)	أرى	الحوامل
٤	٢٧	بشر الكلابي	أبوك	تقول
٥	٢٨	عيننة الفزاري	فدى	المهالك
٦	٣٢	» »	فدى	أهلى
٧	٣٤	» »	عرفت	الشوى
٨	٤٤	» » (منافرة)	أبى	تذافره
٩	٤٦	خارجة	وقانت	الرباب
١٠	٤٧	» »	فدى	نالدى
١١	٤٩	شبت	لما	مجلوب
١٢	٥١	»	رأيت	فسقانى
١٣	٥٤	عروة	لم	قباها
١٤	٥٧	»	ما	بدل
١٥	٥٧	ابن جذعان	إن	السبيل
١٦	٦٠	لعبس وذبيان فى الردة	ألم	برأحا
١٧	٦١	عاصم بن عبيد	كان	ذراها
١٨	٦٢	بنو كليب	لنعم	اليفاع
١٩	٦٦	بنو مقلد	جاورت	يحمد

الرقم	الصفحة	اسم الممدوح	أول القصيدة	القافية
٢٠	٦٨	بنو نهشل	لمرك	تولت
٢١	٦٩	وقاص التميمي	أعطى	جزىلا
٢٢	٧٠	طريف الحنفي	يا ليت	البشر
٢٣	٧٢	» »	أحقا	تنفع
٢٤	٧٣	» »	تبيينت	سريع
٢٥	٧٥	» »	قالت	قل
٢٦	٧٧	» »	قلت	قليل
٢٧	٧٨	بنو عوف بن عامر	سيرى	وإدبارى
٢٨	٨٠	بنو عوف بن عمرو	قومي	عالم
٢٩	٨١	أهل القرية	لأمدحن	ذهل
٣٠	٨٢	زيد الخيل	وقعت	الأكابرا
٣١	٨٤	» »	إلا	مهلهل
٣٢	٨٦	أوس الطائي	كيف	تأتيني
٣٣	٨٨	يزيد الحارثي	فلست	مخرم
٣٤	٩٨	بغيف بن عامر	ألا	سواه
٣٥	١١٥	بغيف	ألا	كراها
٣٦	١٢١	بغيف	طافت	ومنتقبا
٣٧	١٣٩	»	لا	بعدا
٣٨	١٤٠	»	ألا	نجد
٣٩	١٤٧	»	آثرت	المتجرّد
٤٠	١٦٥	»	أشافتك	بواكر
٤١	١٨٠	»	عفا	وجاذره
٤٢	١٩٥	»	جزى	بغيفا
٤٣	١٩٧	»	تعذر	فالهجول
٤٤	٢٠١	»	يادار	فوادها

الرقم	الصفحة	اسم المدوح	أول القصيدة	القافية
٤٥	٢٠٨	عمر بن الخطاب	ماذا	شجرُ
٤٦	٢١٠	» » »	يايها	والأجرعُ
٤٧	٢١٤	» » »	نأتك	خيالا
٤٨	٢٢٢	» » »	أعوذ	السجلا
٤٩	٢٢٣	» » » (رثاء)	تأمل	عمرِو
٥٠	٢٢٥	أبو موسى الأشعري	هل	فالدام
٥١	٢٣٣	الوليد بن عتبة	شهد	بالعذر
٥٢	٢٣٦	» » »	تكلم	بالنفاق
٥٣	٢٣٧	» » »	شهد	بالعذر
٥٤	٢٣٩	» » »	عفا	جائله
٥٥	٢٤٧	سعيد بن العاص	لعمري	أريبُ
٥٦	٢٥١	» » »	أدبُ	باب
٥٧	٢٥٣	» » »	أمن	وكيفَ
٥٨	٢٦٠	الأعور	شكت	الجال
٥٩	٢٦٦	أبو عقيل عمرو التقي	يعيش	تولت
٦٠	٢٦٧	علقمة بن هوذة (رثاء)	يا	المقترى

باب الهجاء

الرقم	الصفحة	المهجوة	أول الأبيات	القافية
٦١	٢٧٣	أمة وأبوه	ولقد	المجلس
٦٢	٢٧٦	أبوه وعمه وخاله	لحاك	وخال
٦٣	٢٧٦	أمة	تقول	أولسكا
٦٤	٢٧٧	»	تنحنى	العالمينا
٦٥	٢٧٨	»	جزاك	البنين
٦٦	٢٧٩	لابنين له	قد	يكيدان
٦٧	٢٨٠	امراته	أطوف	لكاع
٦٨	٢٨١	أخواه	أأمرتماني	الحباق
»	»	»	لا	حباق
٦٩	٢٨٢	يهجو نفسه	أبت	قائلة
٧٠	٢٨٢	هجا البخیل	كدحت	أملسا
٧١	٢٨٣	» الزبرقان	والله	بأكياس
٧٢	٢٩٤	» »	أنا	الذاس
٧٣	٢٩٥	» »	أنحنا	المخبل
٧٤	٢٩٧	الخصين العيسى	أتاني	قرب
٧٥	٢٩٩	بنو بجاد من عبس	إذا	والجمد
٧٦	٢٩٩	» » » »	قبح	أفسدوا
٧٧	٣٠٠	» » » »	أفيا	والعمر
٧٨	٣١٠	قدامة العيسى	قدامة	فاخر
٧٩	٣١١	» »	تجهم	معييل
٨٠	٣١٢	ذبيان	أخو	ومال
٨١	٣١٣	عينه وخارجة الفزاريان	حدث	مهر با
٨٢	٣١٤	بنو مازن من فزارة	أعبد	بالشقاشق

الرقم	الصفحة	المهجو	أول القصيدة	القافية
٨٣	٣١٦	بنو بدر	سالت	فانقما
٨٤	٣١٧	صخر بن أعيا	لما	فاضحي
٨٥	٣٢٠	الحارث والعاص	أدار	الوطف
٨٦	٣٢٤	في يوم ذات الجرف	ما أدرى	صباح
٨٧	٣٢٩	عتيبة بن النحاس المجلى	سُئلت	حمد
٨٨	٣٢٩	في الردة	ألا	الغمر
٨٩	٣٣٢	يهجو قومه	ألا	بالزفرات
٩٠	٣٤١	يهجو بني سهم بن عوذ	أشأقتك	وضرت
٩١	٣٤٧	» » »	ياندا	حلمي
٩٢	٣٤٩	» » »	ألا	بظلم
٩٣	٣٥٢	حيان وعاصم	من	بارسال
٩٤	٣٥٣	عروة بن هلال	يا	هلال
٩٥	٣٥٣	يهجو ضيفاً	وسلم	السلاما
٩٦	٣٥٤	يهجو ابن شغل	أتيت	السمائم
٩٧	٣٥٦	في الشعر	الشعر	سلمة
٩٧	٣٥٧		قد كنت	المعتمد
٩٧	٣٥٧		قالت	وذغر
٩٧	٣٥٨	وهو يموت	لأحد	حطية

باب متفرقات^(١)

الغزل

الرقم	الصفحة	رقم الأبيات	أولها	القافية
١	٥	١ — ٤	ألا	برحيل
٧	٣٥	١ — ٩	عرفتُ	والشوى
٣٥	١١٥	١ — ٦	ألا	كراها
٣٦	١٢١	١ — ٣	طافت	ومنتقبا
٣٨	١٤٠	١ — ٢	ألا	تَجِدُ
٣٩	١٤٧	١ — ١٥	آثرتُ	المتجرّد
٤٠	١٦٥	١ — ٨	أشأقتك	بواكر
٤١	١٨٠	١ — ٦ (الأطلال)	عفا	وجأذرة
٤٣	١٩٧	١ — ٤ (الأطلال)	تعذر	فالهجول
٤٤	٢٠١	١ — ٨ الأطلال ووصف الرحلة	يا	فواديا
٤٧	٢١٤	١ — ٨	نأنتك	خيالا
٥٠	٢٢٥	١ — ٤ (أطلال وغزل)	هل	فالدام
٥٤	٢٣٩	١ — ٣ (أطلال)	عفا	جمائله
٥٧	٢٥٣	١ — ٥	أمين	وكيف
٧٧	٣٠٠	١ — ٦	أفيا	والعبر
٨٥	٣٢٠	١ — ٢	أدار	الوطف
٨٩	٣٣٢	١ — ٢	ألا	بالزفرات
٩٠	٣٤١	١ — ٢	أشأقتك	وَضَرَّتِ
٩٢	٣٤٩	١ — ٤	ألا	بظلم

(١) نذكر هنا أولا أبيات الغزل التي كانت مقدمات لقصائد المدح . ثم الأبيات التي ذكرتها بعد ذلك

في باب متفرقات .

الرقم	الصفحة	رقم الأبيات	أولها	القافية
٩٨	٣٦١	١ — ٥	ألم	البوارحُ
٩٩	٣٦٢	١ — ١٤	ألا	رَقودُ
١٠٢	٣٧٦	١ — ٦	لمن	المورُ
١٠٣	٣٨٢	١ — ٦	أرسمَ	تذريفُ
١٠٤	٣٨٤	١١ — ١٣	وفي الظمائن	شرقُ

وصف الرحلة والناقة

الرقم	الصفحة	رقم الأبيات	أولها	القافية
١	٥	٥ — ٦	فعدَّ	ذَمولُ
٣	١٨	١ — ١١	أرى	الحواملُ
١١	٤٩	٢ — ٤	سدَّ	المصاعيبُ
١٢	٥٢	٤	عواسرَ	قِطانِ
١٣	٥٤	٦	وأُدمَ	رِحالها
٢٢	٧٠	٤ — ٥	قد يملأُ	السَّحَرِ
٣٦	١٢١	٤ — ٨	بحيث	وَصِبَا
٣٩	١٥٥	١٦ — ٢٨	وأدماءَ	الخفيديدِ
٤٣	١٩٧	٥ — ٨	وأخفافُ	والنَّقِيلُ
٤٧	٢١٦	٩ — ١٦	فهلْ	الكَلالا
٤٧	٢٢٠	١٧ — ١٩	وليل	نَمَلَا
٥٧	٢٥٤	٦ — ٧	فلأَيَّا	خَنُوفُ
٨٩	٣٣٢	٩ — ٢٠	مهاريِس	الخفِرَاتِ

الرقم	الصفحة	رقم الأبيات	أولها	القافية
١٠٠	٣٦٦	١ — ٧	إذا	بالمَجْزِرِ
١٠١	٣٦٨	١ — ١٤	إذا	شهورُها
١٠٢	٣٧٦	٩ — ٢٣	بِجَلَالَةٍ	عسيرُ
١٠٣	٣٨٢	٨ — ٩	أَرَدُّ	الْمُتَضَيِّفُ
١٠٤	٣٨٤	١ — ١٠	إنَّ	خُرِقُ
١٠٦	٣٨٩	١ — ٤	عفا	فَمَنْبِمْ
١٠٩	٣٩٣		لأدماء	عديدها
١١٤	٣٩٥	١ — ٧	أذنبُ	الليالي

أغراض أخرى

١٠٥	٣٨٨	١ — ٤ (الصيد)	وَمِرْبِ	اعتزاما
١٠٧	٣٩٣	حكمة	و بعض	إتاء
١٠٨	٣٩٣	حكمة	ولستُ	السعيد
١١٠	٣٩٤	الحرب	ونحن	فخر
١١١	٣٩٤	الملح	الجدُّ	ضرار
١١٢	٣٩٤	انظر ص ٢٦٣ قصيدة رقم ٩٩		
١١٣	٣٩٤	الملح	وفتيان	بالعواتق
١١٤	٣٩٥	الذنب	أذنب	الليالي
١١٥	٣٩٦	الفخر	وإن	المعاصم
١١٦	٣٩٦	قصة	وطاوى	رسما

(٢) فهرس قصائد الخطيئة

مرتبة حسب القوافي

			(الألف)	
٣١٧	طويل	فاضيحي		
٦٠	وافر	برأحا	١١٥	كراها
	(الدال)		٦١	ذراها
٣٥٧	رجز	المعتمد		(الهمزة)
٣٦٢	طويل	هجوود	٩٨	سواه
٣٩٣	وافر	السعيد	٣٩٣	إناء
٣٩٣	طويل	عديدها		(الباء)
٢٩٩	كامل	أفسدوا	٢٩٧	قرب
٦٦	»	يحمد	٢٤٧	أريب
١٤٠	وافر	نجد	٤٩	مجلوب
٣٢٩	»	حمد	٢٥١	باب
٢٩٩	طويل	والجمد		الرباب
١٤٧	»	المنجرد	٣١٣	مهربا
٤٧	»	تالدي	١٢١	منتقبا
١٣٩	بسيط	بعدا		(التاء)
	(الزاء)		٣٤١	وضرت
٣٠٠	طويل	العمر	٦٨	تولت
١٦٥	مجزوء الكامل	بواكر	٣٣٢	الزفوات
٣٦٨	طويل	زفيرها		(الحاء)
١٨٠	»	جاذرة	٣٢٤	صحاح
٤٥	»	تفاير	٣٦١	البوارح

٢٨٠	وافر	لَكَاع	٢٠٨	بسيط	شَجَرُ
٦٢	»	اليفاع	٣٧٦	كامل	المور
٧٢	طويل	تنفع	٣٩٤	طويل	ثُرُورُ
	(الفاء)		٧٨	بسيط	إِدْبَارِي
٢٥٣	طويل	وَكَيْفُ	٣٩٤	»	ضَرَّارِ
٣٨٢	»	تَذْرِفُ	٣١٠	طويل	فاخِرِ
٣٢٠	»	الوُطْفِ	٢٦٧	كامل	المُقْتَرَى
	(الناف)		٧٠	بسيط	البُشْرِ
٣٨٤	بسيط	خَرَقُ	٣٢٩	طويل	الغَمْرِ
٢٨١	كامل	الحُبَّاقِ	٢٣٣	كامل	بالْعُذْرِ
٢٣٦	وافر	بالنَّفَاقِ	٢٣٧	»	بالْعُذْرِ
٣١٤	طويل	بالشَّقَاقِ	٢٣٧	»	بالْعُذْرِ
٣٩٤	»	بالعَوَاقِ	٣٦٦	طويل	بالهَجْرِ
	(الكاف)		٣٩٤	»	فَخْرِ
٣٠	طويل	المِهَالِكِ	٨٢	طويل	أَكْبَرًا
٢٧٦	»	أُولُشْكَا		(السين)	
	(اللام)		٢٨٣	بسيط	أَكْيَاسِ
٧٧	سريع	قَلِيلُ	٢٩٤	»	النَّاسِ
٢٧	وافر	تَقُولُ	٢٧٣	كامل	المَجْلِسِ
١٩٧	»	الهِجُولُ	٢٨٢	طويل	أَمْلَسًا
٥٨	خفيف	السَّبِيلُ		(الضاد)	
١٨	طويل	الْحَوَامِلُ	١٩٥	طويل	بَغِيضًا
٥٤	»	قَبَالِهَا		(العين)	
٢٣٩	»	جِهَانِهَا	٢١٠	كامل	الْأَجْرُ
			٧٣	طويل	سَرِيعِ

٣٨٩	بسيط	فَنِيمُ	٢٨٢	طويل	قَائِلُهُ
٣٩٦	طويل	المعاصم-	٣٥٣	»	هَلَالٍ
٣٥٤	»	السماثم-	٢٦٠	خفيف	الحبال
٣٤٧	وافر	حلمى	٣١٢	وافر	ومال
٣٤٩	»	بِظْم-	٣٥٢	طويل	بإرسال
٢٢٥	بسيط	فالدَّام-	٢٧٦	وافر	وخال
٨٨	طويل	مَحْرَم-	٣٩٥	وافر	الليالى
٣١٦	بسيط	انفعا	٥	طويل	برحيل
٣٩٦	طويل	رسم	٢٩٥	»	الحبيل
٣٥٣	وافر	السلاما	٨٤	»	مهمل
٣٨٨	متقارب	اعتزما	٥٧	بسيط	بدل
	(النون)		٧٥	»	قلل
٥١	طويل	فسقانى	٨١	كامل	ذهل
٢٧٩	بسيط	يكيدان	٣٢	طويل	أهلى
٢٧٨	وافر	البنين	٦٩	متقارب	جزىلا
٨٦	بسيط	تأثني	٢١٤	»	خيالا
٢٧٧	وافر	العالمينا	٢٢٢	»	السجلا
	(الياء)			(الميم)	
			٨٠	مجزوء السكامل	عالم
٢٠١	بسيط	فوادبها	٣٥٦	رجز	سلمة
٣٥	وافر	الشوى	١٦	بسيط	أمم

(٣) فهرس رموز المراجع في الديوان

(ع) : مخطوطة مكتبة عاطف	(خز) : خزانة الحموى
(ق) : » دار الكتب بالقاهرة	(خم) : خمس رسائل
(م) : مختارات ابن الشجرى	(زه) : زهر الآداب للحصرى
(اب) : أساس البلاغة للزمخشرى	(طر) : طراز المجالس للخفاجى
(ضد) : ثلاثة كتب فى الأضداد	(رس) : رسائل بديع الزمان
للأصمى والسجستانى وابن	(عى) : العقد الفريد
السكيت (بيروت ١٩١٣)	(عم) : العمدة
(اق) : أساس الاقتباس (اسطنبول	(عن) : عنوان المرقصات والمطربات
١٢٩٨)	(كم) : الكامل للمبرد
(اك) : أدب الكاتب (القاهرة ١٣٠٠)	(شع) : طبقات فحول الشعراء لابن سلام
(ال) : الألفاظ لابن السكيت	(شك) : شرح شواهد الكشف
(ام) : أمالى القالى	(قت) : الشعر والشعراء لابن قتيبة
(بك) : معجم ما استعجم للبكرى	(شر) : شرح المفصل لابن يعيش
(تم) : حماسة أبى تمام	(مج) : مجمع الأمثال للميدانى
(جر) : صفة جزيرة العرب للهمدانى	(مو) : الموازنة للآمدى
(جم) : جمهرة أشعار العرب (لیدن ١٨٨٥)	(نق) : نقد الشعر لقدامة
(حش) : حاشية الأمير على المغنى (القاهرة	(وش) : كتاب الوحوش للأصمى
١٣٠٢)	(ل) : لسان العرب
(حم) : حماسة البحترى	(ج) : الصحاح للجوهرى
(حو) : الحيوان للجاحظ	(ت) : تاج العروس
(حى) : حياة الحيوان للدميرى	(قط) : القاموس المحيط
(خب) : خزانة الأدب للبغدادى	(ى) : معجم البلدان لياقوت

(٤) فهرس الرواة

٢٠	الأحر
٨	ابن أحر
١٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١	الأصمعي
٩٢ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٤٠ ، ٣٣ ، ٢٢	
١٢٢ ، ١٢٢ ، ١١٩ ، ١١١ ، ١٠٠	
١٥٣ ، ١٤٢ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢٣	
١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٠	
١٩٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٧	
٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١٩٥	
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢	
٣٧١ ، ٣٥٠ ، ٣٢٣ ، ٣٠٣ ، ٢٩٣	
٣٨٧ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩	
٩٩ ، ٧١ ، ٣٢ ، ٢٢ ، ٢٠	ابن الأعرابي
١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٥ ، ١٢٦	
٣٧١ ، ٢٤٨ ، ٢٤٢	
٢٦	ثعلب
١٧٠ ، ١٠٨ ، ٢٦	أبو حاتم
٢٦٠	ابن حبيب
١٩٣ ، ١٨٩ ، ٣٧ ، ٣٦	الحسن السكري
٣٦٧ ، ٣٥٥ ، ٢٧٤	
٢٨٥ ، ٢٦	حماد الراوية
٢٤٠	أبو الجراح
١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤١	خالد بن كلثوم
١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٠	
٣٠٣ ، ٢٨٨ ، ١٦٩	
٢٨٩	خالد
١٢٢	أبو خالد
١٠٠	خلف
١٢٢	أبوزيد الأنصاري
٢٤٨ ، ١٧٩ ، ٧	أبوزيد
٢٢	سعيد بن سلم
٥٥	الطوسي
١٩٧ ، ٨٨ ، ٥٨ ، ٤٣ ، ٤٠	أبو عبد الله
٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٠٢	
١١٠ ، ٩٩ ، ٩٣ ، ٤٠	أبو عبيد الله
٢٣١ ، ٢٢٦ ، ١٧٩ ، ١٦٦ ، ١٢٣	
٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٩٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩	
٣٨٧ ، ٣٧١ ، ٣٣٠ ، ٣٠٦	
١٣٠ ، ١٢٨	عمارة
١٧٠	أبو عمرو بن العلاء
٣٥٥ ، ٧٩	أبو عمرو الشيباني
٣٨ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٢١ ، ٨ ، ٧	أبو عمرو
٧١ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٧ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١	
١١٨ ، ١١١ ، ٩٩ ، ٨٨ ، ٨٠ ، ٧٦	
١٤١ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٢	

١٤٩، ٢٩	الكلبي	١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٢
٣٥٠	هشام النحوى	١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٧٠ ، ١٥٩
١٠٣	أبو الهيثم	٢٤٥ ، ٢٤١ ، ٢٢٦ ، ٢٠١ ، ١٩٥
١٢٢	اليزيدى	٣٠٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٦٣
١٣٢ ، ١١٨ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٧	يعقوب ٩٧	٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٣٧ ، ٣٢٣ ، ٣١٤
٢٤٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٤١		٢٢٨ ، ١٩٣ ، ١٧٣ ، ١٢٢ ، ٧٧ ، ٧٥
٣١٢ ، ٢٧٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٠		١٩٣
٣٤٤ ، ٢٧٧ ، ١٤٩ ، ١٥	أبو يوسف ١٥	القاسم بن معن
٩٣	يونس	الكلابى ٣٧
		٣٧٦
		ابن الكلبي ١٣٣ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥

(٥) فهرس الشعراء

(ج)	(الألف)
<p>جرير ٢٣ - ٥٥ - ٦٢ - ١٤٤ - ١٩٤ - ٢٥٢ - ٢٦٤ - ٢٩٨ - ٢٩٨ - ٣١٥ - ٣١٥ - ٣٢٢ - ٣٥٤ - ٣٨٢ .</p>	<p>ابن أحرر الباهلي ١٥٤ - ١٧٧ - ١٩٨ . الأخطل ٢٨ - ٢٩ - ٥٠ - ٥٩ - ٦٢ - ٦٤ - ١٧٨ - ٢٥٢ - ٢٦٥ - ٢٧٥ .</p>
<p>جزء بن قطن ١٨٥ جميل ١١١ - ٣٦٥ جندل بن المثنى الحارثي الطهوي ٢٤٢</p>	<p>ابن أذينة الكفاني ٢٨٦ الأسود بن يعفر ٢٤٤ ذو الإصبع ١٨٨</p>
(ح)	(الألف)
<p>حاتم ٣١٣ الحادرة الغطفاني ٤٤ - ٤٦ الحارث بن حلزة ١١ ابن حبياء التميمي ٢٨٩ الحذلي الأسدي ١٦٦ حسان ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٣٣٤ ٣٥٦ الحصين بن القعقاع ٦٥ ، ٦٦ الحليس النهدي بن نعيم ٢٤٣ حميد الأرقط ٣١٦ حميد بن ثور ٣٥٠</p>	<p>الأعشى ٤ - ٣٧ - ٦٤ - ٨٩ - ٩٠ - ١٤٤ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٧٨ - ٢٠٤ - ٢٣٠ - ٢٤٣ . أعشى همدان ٢٦٥ امروء القيس ٢٠ - ١٤٨ - ١٥١ - ١٦٧ - ٣٣٣ - ٣٥٦ - ٣٦٤ .</p>
<p>أمية بن أبي الصلت ٥٨ أوس بن حجر ٢٢ - ٨٠ - ٢٦٥ - ٣٠٧ - ٣٠٨ .</p>	<p>أمية بن أبي الصلت ٥٨ أوس بن حجر ٢٢ - ٨٠ - ٢٦٥ - ٣٠٧ - ٣٠٨ .</p>
(خ)	(ب)
<p>أم خالد ٧٠ خداش بن زهير ١٠١</p>	<p>بشر بن أبي خازم ٢٧ - ٨٦ - ٢٩٣ - ٣٧٣ بشامة بن الغدير ٥٩ - ٢٤٨</p>
(ت)	(ت)
<p>أبو تمام ٢٨</p>	<p>البعيث ١٢٣ - ١٤٥ أبو تمام ٢٨</p>

(س)

- ١٦٣ ساعدة بن جؤية
٣٤٢ سنان بن نويرة
١٣٢ سهم بن حنظلة الغنوي
١٦٤ سويد بن مرة

(ش)

- ٢٧ شبيب بن البرصاء
٣٦٥ - ٣٥٥ - ١٧٨ الشماخ

(ص)

- ٣٢٠ - ٣١٩ صخر بن أعيان
٦٨ ابن الصمة القشيري

(ض)

- ٣٥٨ - ٣٥٥ ضابي البرجي
١١٠ ضرار بن الخطاب
٣٣٤ ضمرة بن ضمرة

(ط)

- ٢٢٠ - ٣١ أبو طالب
٣٠٧ - ٢٠٤ الطرماح

- طرفة ٣١ - ٦٩ - ١٤٤ - ١٥٧ - ٢١٨ - ٣٤٨

- ٣٥٣ طرفة الخزيمي
٣٧ - ٥٥ - ٨٤ - ٣٥٠ طفيل الغنوي

٣٧٤

- ٨٠ أبو الطمجان القيني

- أبو خراش الهذلي ٢٦٨ - ٣٥٢ - ٣٥٤
الخنساء ٨٣ - ١٤٥ - ٢٦٥

(د)

- ٩٧ دثار بن شيبان
١٥٦ دريد بن الصمة
٢٥٠ أبو دواد الإيادي

(ذ)

- ١٥١ أبو ذئب الهذلي

(ر)

- ١٦٤ - ١٥٩ - ١١٨ - ٢٤ رؤبة
٢٧٤ راشد بن شهاب اليشكري
٣٤٣ - ١٢٦ - ٤٠ الراعي

- ١١٤ الربيع بن الضبع الفزاري
١٥٧ - ٢٥ ربيعة بن مقروم الضبي
٣٨١ - ٢٥٧ - ٢٤٤ ذو الرمة

- ٣٥٣ رويشد بن كثير الطائي
٢١٥ رياح بن سنيح

(ز)

- ٩٥ الزبرقان
٢٦٥ أبو زبيد الطائي

- ١٠١ - ٨١ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٢١ زهير
٣٧٨ - ٣٧٥ - ١٨١ - ١٧٦ - ١٦٢

- ٨٤ زيد الخليل

- ٢٦٥ زينب بنت الطثرية

(ع)

- ٢٩ العباس بن مرداس
٥٥ عبد الله بن الزبير
٣٢٨ عبدة بن الطبيب
٢٥١ - ٢٥٠ - ١٣٣ عبيد بن الأبرص
٥٨ عبيد الله بن قيس الرقيات
٣٤٠ عتبدة بن مرداس
٣٦٥ - ٣٢٢ - ٦ المعجاج
٣٨٥ - ١٤٥ - ١١٦ عدى بن زيد
١٣٣ أبو عدى العبشمي
٣٢٨ - ٣٢٤ - ١٨٧ عروة بن الورد
٣١٦ عصماء الفزارية
١٧ أبو عطاء السندی
٢١٣ أبو العلاء المعري
١١٣ علقه التيمي
٢٣ علقمة
٢٠٦ على بن أبي طالب
١٠٤ عمارة بن عقيل
١١٨ الهاماني
٣٨١ عمر بن أبي ربيعة
١٧٦ عمرو بن الإطنابة
٣٣٤ أبو عمرو البياضي
٣٦٥ - ٣٤٦ - ١٥٨ - ٩٠ - ٧٤ عنقرة

(غ)

- ٢٨٠ أبو الغريب الفصري
١١ الغنوي

(ف)

- ابن الفريعة (أنظر حسان بن ثابت)
الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ١٠
ابن فسوة ١٥٩
الفرزدق ٦٢ - ٧٤ - ٩٠ - ٢٢١ - ٢٢٣
٢٦٥ - ٢٧٤ - ٢٩٥ - ٣٠٦ - ٣٠٨ -
٣٢٨ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٥٤ -

(ق)

- القطامي ١٨٧
أبو قيس بن الأسات ١٣٧
قتيلة بنت الحارث بن كلدة ٣٥٣
قيس بن الخطيم ١٠١ - ١٤٩ - ٢٢٦ -
٣٣١ .
قيس بن زهير ٢٨٠

(ك)

- أبو كبير الهذلي ١٧١
كنير ٧٦ - ١١٠ - ٢٥٨ - ٣٧٣ -
٣٨٠ -
كعب بن جعيل ٢٥١ - ٢٥٢
كعب بن زهير ٨ - ١٥٧ - ١٥٨ - ٢١٧ -
٢١٨ - ٢٤٦ - ٢٦٦ - ٣٦٤ - ٣٨٧ .

٢٢١ المرقش الأكبر
١٨٠ - ١٧٦ مسكين الدارمي
٢٤٣ مسلم بن الوليد
٣٧٠ - ٢٠٣ - ١٠٣ - ٦٤ - ٨ ابن مقبل
٣٦٤ منظور الأسدي
٤٣ مهلهل بن ربيعة
١٠٧ موسى شهوات

(ن)

النافعة ١٠٤ - ١٦٣ - ١٨٦ - ٢١٧ - ٢٣٠
٢٦٥ - ٢٩١ - ٣٤٦

٣٠١ - ١١١ النافعة الجمدي
٣١٢ أبو نواس

(هـ)

٢٩٢ ابن هبيرة
٧٨ هذبة بن خشرم
٢٦٧ - ١٧٦ ابن هرمة

(و)

٢٣٥ الوليد بن عقبة

(ي)

١٧٦ يزيد بن الطثرية

٣٤٦ كعب بن عمرو
٢٦٧ - ٦٤ كعب الغنوي
١٥٣ كعب بن مالك الأنصاري
٢٦ الكلابي
٣٧٧ الكلبة الألبوعي
٢٩٧ - ٢٦٧ - ١٣٣ الكهيت
٢٢٦ كنفاز الجرمي

(ل)

لبيد ٤ - ٧٧ - ٢٠٧ - ٢٦٨ - ٣٣٧ - ٣٦٤

٣١٧ اللعين المنقري
٢٦٦ ليلى بنت طريف

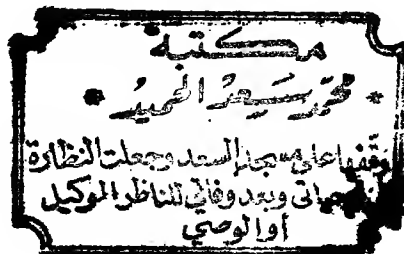
(م)

٣٦ مالك بن جريم
٣٦ ، ٣٥ مبشر بن هذيل الشمخي
١٨٧ المتلمس

١٦٦ أبو محمد الفقعي
٢٩٥ - ١٩٨ - ١٥٧ - ٩٨ - ٥٩ الحبل

٣٠١ المرار

١١١ المرقش



(٦) فهرس الأعلام

٥٩	ابن بيض	(الألف)	١٠٠	أبرويز بن هرمز
	(ت)		٢٩	الأحق المطاع (لقب)
٢١٣	تبيع		٢٤١	أروى
	(ج)		٤٩	أسماء (في شعر عامر بن الطفيل)
١٢، ١١	الجديل (اسم فحل)		٤٦	أسماء بن خارجة
٢٨	ذو الجدين		٣٤	الأسود بن المنذر
٥٨	جرادتا عاد		٣٢٤	أسيد بن حناء السليطي
٢٢١	جرول (الخطيئة)		٢٩	الأقرع بن حابس
٤	أبو جهل بن هشام		٣٩٥	أمامة (زوج الخطيئة)
٣٣	جواب		١٣٣، ٣	أنف الناقة
	(ح)		٥٧	ابن أنف الناقة
٣٣	حاجب بن زرارة		٨٥	أوس بن حارثة الطائي
٤٦	الحجاج		٩٢	أوس بن الخطيئة
٤	حسان بن ثابت		٢٥٣	إياس بن الخطيئة
	حصن بن حذيفة بن بدر ٢٩، ٣٤، ٤٥	(ب)		
٦٤	الحصين بن القعقاع		٤٥	بدر بن عمرو
٢٤١	أم حكيم		٢٢٩	سطام بن قيس الشيباني
	أبو حميد (انظر : بغيض)			بغيض ٥٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٢٩
٣	حنوة (اسم فرس)			١٣٨، ١٣٣
	(خ)		٤٨	البقيرة (أم خارجة)
٤٦	خارجة بن حصن بن حذيفة		٢٠٩، ٩٢، ٤٨، ٤	أبو بكر

(س)

- ٤ أبو سفيان بن حرب
٢٣٠ سلام (سليمان)
٢٣٠ سليمان بن داود
٣٤٢ سُمَيْرُ الخَزَوِيُّ
٩٢ سودة (بن الحطيثة)

(ش)

- ٢٩٦ أم شذرة (امراة الزبرقان)
٨٣ الشريد (جد الخنساء)
٩٠ الشعبي
٣٥٥ الشماخ
١٧٥، ١٧١، ١٣٣، ٩٤ شماس بن لأي
١٣٣، ٩٣ الشموس (من وائل)
١٤٦ الشهاب محمود الحلبي
١٠٠ شيرويه

(ط)

- ٣١ أبو طالب
٧٠ طريف بن دفاع الحنفي

(ع)

- ١٧٥، ٨٤، ٤٩، ٣٤، ٥٤، ٣ عامر بن الطفيل
٥٧ عائشة أم المؤمنين

٤٨ أم خارجة (تسمى خشعة)

٤٨ خارجة (بقير غطفان)

٢٥٣ خالد بن سعيد بن العاص

٥٤ خالد بن سنان

٤ خالد بن الوليد

٣٥٢ خرافة

٤٨ خشعة

٩٤ خليدة (أخت الزبرقان)

٢٤٠ الخيزران

(د)

٣٦٤ دُوار (اسم صنم)

(ر)

٤٧، ٤٦ أبو الرباب (لقب خارجة)

٣٤٥، ٣٠٩، ٢٤١ رُدَيْنة

٣٤٢ الرواح (اسم بعير)

(ز)

٤٤ زبّان بن سيار

الزبرقان ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ -

٩٥ - ٩٨، ٢٠٦

٢٨ زرارة بن عدس

٧٣ أبو ذر (كنية طريف)

٣٣٢ زكي مبارك

٦٨ زمام بن خطام

٨٥ - ٨٢ زيد الخيل

٣	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	٢٦٢	العباس
٢٨ ، ٤	عيننة بن حصن	٢٩	العباس بن مرداس
	(غ)	٢٩٣	ابن عباس
٢٤٣	الغراب (فل من فحول الخليل)	٢٢٣	العباس (عم النبي)
٣	غيب (اسم فحل)	٢٩٤	عبد الله بن أبي ربيعة
	(ق)	٥٩ - ٥٧	عبد الله بن جُدعان
٣٤٢	قدامة بن علقمة	١٦٣	عبد الله بن عمر
٥٦ ، ٥٥	قس بن ساعدة	٢٤١	عبد الله بن عبد المطلب
٤	قيس بن معدى كرب	٣٩٣	عبد الله بن شداد
	(ك)	٢٨	عبد الملك بن مروان
٢٦٢	كسرى	١٩١	عبيد الله بن عمر
٢٩٢	كعب الأحبار	١٨٦ ، ١٨٤	عبيدان (اسم)
٨٤ ، ٨٢	كعب بن زهير	٣٢٢ ، ٢٤١	عثمان بن عفان
	(ل)	٥٤	عروة بن سُنّة العبسي
١٢٩	لاى بن جعفر	٣٢٣	العفّان بن العلق
١٩١ ، ٣٠	أبو أوّثة	١٥ ، ٩	عقيل بن الطفيل
٢٤٣	لاحق (اسم فحل)	٨٤ ، ١٧ ، ٩ ، ٥ ، ٤ ، ٣	علقمة بن علاثة
١٨٥ ، ٥٩	لقمان بن عاد	١٨	ابن علقمة بن علاثة
	(م)	١٧٥ ، ١٣٨ ، ٩٥ ، ٩٤	علقمة بن هوذة
٤٦	مالك بن أسماء بن خارجة	٢٢٣	على بن أبي طالب
١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٣	مالك بن جعفر بن كلاب	٩١ ، ٩٠ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ١٨	عمر بن الخطاب
٩	مالك بن الطفيل	٢٠٩ ، ٢٠٦ ، ١٩٥ ، ١٩١ ، ١٦٣ ، ٩٢	
٣٠	مالك بن عيننة	٢١٢	
٩٤	الخبيل	٢٥٣	عمرو بن سعيد بن العاص
٨٢ ، ٥٧ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٤ ، ٣	محمد (ص)		
١٦٣ ، ١٤١ ، ٩٢			

٤	هرم بن قطبة بن سنان	٢٩	معاوية
١٩١، ١٩٠	الهرمزان	١٩١	الغيرة بن شعبة
٤٦	هند بنت أسماء بن خارجة	٣٩٥، ٩٤	مليكة بنت الخطيئة
(و)		١٦٣	موسى (ص)
١٥٣، ١٥٢	وَد (اسم صنم)	(ن)	
٦٩	وقاص بن قرط التميمي	٦٧	النضاح بن أشيم السكابي
٢٤٣	الوجيه (اسم محل)	٨٦	النعمان
١٧٨	وهاب المئين (لقب حاتم الطائي)	١٥٢	نوح
(ي)		(هـ)	
٩٠ - ٨٨	يزيد بن مخزوم	٥٧	هاشم بن عبد مناف
٢٥٢	يزيد بن معاوية	٤٥	الهباءة (حذيفة بن بدر)
٣٥٨، ٣٥٧، ٢٩٠	يسار (راعي الزبرقان)	٤	هرقل

(٧) فهرس القبائل

١٣٧، ٩٢، ٥٨، ٣٣، ٢٩، ٢٨	تميم	(الالف)	
٥٧	تيم	٦٠	الأجر بان
(ج)		٤، ٣	بنو الأحوص
٩٨	الجذاع	١٧، ١٦، ١٤، ٩	الأحوصان
٩٨	جشم (من الجذاع)	٩٨	الأحمال
٢٨	جُشم (من بكر)	٢٩	أسد
٢٨	جعفر بن كلاب	٤٥	أسد بن خزيمه
٦٠	الجلفان	٣٦٤	أسيد (حى من عبس)
(ح)		١٢٩، ٩٨، ٩٥، ٩٤	بنو أنف الناقة
٢٢٨	حاء (قبيلة من مذحج)	٦٠	الأنسكدان
٢٢٩	حام (قبيلة من خثعم)	٢٨١	بنو أوس بن مالك
٣٦٤	حذيم	٨١	أهل القرية (من بنى ذهل)
٢٩	الحليفان	(ب)	
٣٦	خخير	٢٨	أبو بكر بن كلاب
(خ)		٢٨	بنو بدر
٣	بنو خالد بن جعفر	٢٧٥	بجاد
٢٢٩، ٢٢٨، ٣	خثعم	٩٨	برنيق
٤٧	خزاعة	٢٨	بكر
(ذ)		٨٠	بكر بن وائل
٦٠	ذبيان	٩٨	بنو بهدلة
٨١	بنو ذهل	(ت)	
٢٩	بنو فزارة	٤٣، ٣٤، ٢٨	تغلب

٤٥	بنو عقيل بن كعب	(ر)	
٥٩	العماليق	٤٧، ٣٤	الرباب
٤٦	بنو عمرو بن تميم	٦٢	بنو رياح (من تميم)
٧٨	بنو عوف بن عمرو	٦٢	بنو رياح (من علبس)
١٣٨، ٩٨	بنو عوف بن كعب	(ز)	
١٢٩	بنو عوف بن سعد	٥٧	زهرة
	(غ)	٦٢	بنو زهير بن جذيمة
٢٩، ٣	غطفان	(س)	
	(ف)	١٢٩	بنو سعد
٤٦، ٢٨	فزارة	١٨١	سليح
٢٧٤	ققفس	٨٣	بنو سليم بن منصور (من قيس غيلان)
	(ق)	٣٤٧، ٣٤٤، ٣٤٢	بنو سهم بن عوذ
١٥٢	قريش	٣٤٩	
١٣٣، ٩٨، ٩٣، ٩١	قريع	(ش)	
٢٢١، ١٣٨		٣٥٤	بنو شعل
٢٨	قيس	٣٤	شغار (لقب بني فزارة)
	(ك)	(ض)	
٦٠	الكرشان	٣٣	خبية بن أذ
٢٨، ٤	كلاب	(ع)	
١٥٢	كلب	٣٨، ٣٣، ٣٠، ٣	عامر بن صعصعة
٦٢	كليب بن يربوع	٦١	بنو عاصم بن عبيد
٢٨	كفدة	٢٩	بنو عبد الله بن غطفان
	(ل)	٦٠، ٤٥	بنو علبس
٥	آل لؤي بن بغيض	٤٢، ٣٩	بنو عدى (من فزارة)
		٩٨	بنو عطار (من الجذاع)

(ن)		(م)	
٤٥	نمير بن عامر	٣٤٢	بنو مالك بن غالب (رهط الخطيئة)
٦٨	بنو نهشل	٢٩	المؤلفة قلوبهم
(هـ)		٣	مذحج
٥٧	بنو هاشم	٢٨	بنو معاوية الأكرمون (من كنفدة)
٣٤٢	هوازن	٦٧، ٦٦	بنو مقلد (من كليب)

(٨) فهرس البلدان

(ت)		(الهمزة)	
١٩١	تستر	٥٢	أبان
٢٤٠	توأم	٣٦٤	أقال
١٤١، ٦٠	تهامة	٤٥	أجبال
١٣٧	بلاد تميم	١٢٩	أحساء
(ث)		٦٥	أراط
٣٨٠	ثادق	٣٨٣	أسقف
٦٠	الثلبوت	٤٦	أصبهان
(ج)		٣٨٦	أفاق
١٦٨، ١٦٧	جدود	٣٦٩	أكاريع سلمى
٣٧٩	الجرّيب	٢٠٨	ذوامر
٤٣	الجزيرة	٨	أميل
٢٤٠	جلاجل	(ب)	
٦٥	الجوف	١٢٩	البحرين
١٩٣	جواب	٢١١، ٢٥	بُصرى
١٢٩	الجوى	٢٩٦	بنيان

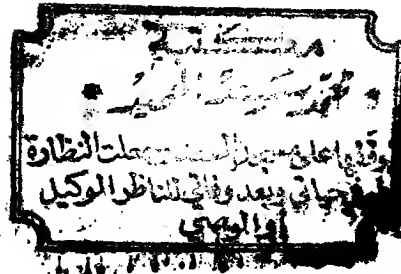
٦٠	وادی الرمة	١٢٩	الجواء
(ز)		(ح)	
٣٠٩	زُبالة	٢٩	الحاجر
٣٧٧	زرود	١٨٠ ، ٨١	حامر
(س)		٢٢٤	الحجاز
٢٠	ساق	٢٨١	حرية
١١	السجسج	٢٧٩	الحزن
٦١	سلمى (جبل)	٢٦٣	حوران الجنود
٢٦٢ ، ٤١	السواد	١٨ ، ٢٥ ، ٥٧	حوران
٣٧٥	السوبان	(خ)	
(ش)		٢٢٤	الخابور
١٣٧	الشام	١٢٨ ، ٢٦	أُخْرَج
١٢٩	شمرج	٢٠٤	الخط
٣٨٩	الشريف	١٦٩	خنزر
٣٨٠ ، ٨	الشیطان	(د)	
(ص)		١٦٩	الدماخ
٢٠٢	صاره	٢٩٧	ذات الدماخ
٨	الصمّان	٢٥	دمشق
(ض)		٨	الدهناء
١٥٩ ، ١٩	ضارج	٣٢١	الدوانك
(ط)		١٥٢	دومة الجندل
٢٠٩	ذوطلح	(ذ)	
٣٨٩	الطلح	٢١٥	ذروة
(ر)			
١٣٧	الطود	٢١	الرئيس

١٩	قَن	١٣٧	الطور
٩٩، ٩٢	قَو	١٥٣	ذو طوالة
(ل)		٢٠٢	الطوي
٣٨٨	ليان	(ع)	
(م)		٢١	عاقل
١٢٢	مبين	١٢٩	عدبة . عدنة
٢٧٤	الحجير	٩٢، ٩٠	العراق
٩٢	المدينة	٣٢١، ٥٢	العرف
٢٠٨	ذومرخ	٣٩	عقمة
١٨١، ١٨٠	مُشعلان	٣١	عكاظ
٤٠	مشرف	٣٨٠	عيم
٣١١	المطالي . المطال	(غ)	
٣٦٤	الملا	٢١١	غزة
(ن)		١٣٧	منازل غطفان
١٦٦، ١٦٥	ناظرة	٣٣٠	الغمر
١٤١، ١٣٧، ٣	نجد	٣٨٦	الغنية
٥٦، ٣٩	نجران	(ف)	
٣٣	النسار	٢٠	الفريد
٢٥١	نقدة	٨	فارس
٢٩	النقرة	(ق)	
(هـ)		١٨٦	ذوقرقري
٩٩، ٩٢	هجر	٩٢	قرقري
(و)		١٢٩	القصيم
٣٠٩	وادي واسط	٥٣	قُطان

٣٠٩	يُسْر	٢٠٠ ، ١٩٩	واقصة
٩٩ ، ٩٢	اليامة	١٦٧ ، ١٦٦	وجرة
١٣٧	اليمين	٢٩٦	وشيع
		(ى)	
		١٢٩	يبرين

(٩) فهرس الحروب والأيام

	الصرائم (انظر ذات الجرف)	٣٢٤ ، ٣٢٣	يوم ذات الجرف
٥٧	حرب الفجار	٢٩	يوم جزع ظلال
٣١٦	يوم قرايين	٣٢٤ ، ٣٢٣	يوم بنى جذيمة
٤٦	يوم الكفافة	٣١٦	حرب داحس
٣٣	يوم المشاطرة	٦٠	حرب الردة
٣٣	يوم النصار		يوم زرود



(١٠) فهرس أبيات الاستشهاد

(الألف)

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	أول البيت
٢٧	بشر بن أبي خازم	وافر	نَدَاها	له كفان :
٨٦	» » » »	»	قضاها	إلى أوس :
١١٨ ، ٦٤		كامل	مأواها	وأغض :

(الهمزة)

٩٧	دثار بن شيبان	وافر	الرواء	أرى :
١١٤	الريمع بن الضميع الفزاري	»	الشتاء	إذا :
٥٨	أمية بن أبي الصلت	»	الحياة	أذكر :
٣٣١	قيس بن الخطيم	طويل	وراءها	ملكْتُ :
٥٨	غبيد الله بن قيس الرقيات	خفيف	وعطاء	والذي :

(ب)

١٠	الفضل بن العباس	رمل	الكرْبُ	مَنْ :
١٨٠	مسكين الدارمي	»	النَّسْبُ	رُبَّ :
٢٥٢	كعب بن جعيل	طويل	تضاربُ	معاوى :
٨٠	أبو الطمحان القيني	»	ثاقِبُهُ	أضام :
٣٢٨	الفرزدق	»	وعقاربُ	فلو :
٣٧٥	زهير		جنادبها	تراقب :
٢٤٣	الحليس النهدي	طويل	تحاربُ	وأبلغ :
٣٢٢	جرير	طويل	راغبُ	ولست :
١٥١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	ناعب	فريخان :

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	أول البيت
٩٥	الزبرقان	مجزوء كامل	عائب :	لى
١٣٣	الكيميت	كامل	الأذنب :	
٢٦٧	كعب الغنوى	طويل	فيجيبُ :	حليف
٢٥٠	عبيد بن الأبرص		الأريبُ :	أفلىح
٣٧	طفيل الغنوى	طويل	مشرعب :	أسيلة
٣٤٦		كامل	الأجرب :	واحذر
٢٦٧	الكيميت		ينتسبُ :	لوقيل
٣٨١	ذو الرمة	بسيط	محبج :	فغلاست
٣٤٦	عنقرة	بسيط	الجربُ :	مالى
١٣٣	أبو عدى العبشمي	كامل	كالأذنب :	نحن
١٣٣	عبيد بن الأبرص	خفيف	بالأذنب :	إننا
٨٤	طفيل الغنوى	وافر	واغتصاب :	سمونا
٨٤	زيد الخيل	»	والكلاب :	وخيبة
٧٦	كثير	طويل	الأرانب :	كرام
١٧٦			النيب :	
٣٤٦	كعب بن عمرو	كامل	الجرب :	
٢٢٦	كناز الجرمي	مقارب	ذابها :	رددنا
١٦٠		وافر	الرقابا :	فما
٣١٥	جرير	وافر	أهابا :	تمحنُ
٣٨٢	جرير	وافر	لذابا :	ولو
١٣٢	سهم بن حنظلة الغنوى	بسيط	ذنبا :	تمعى
٢٢٨		طويل	ضربا :	ولكن

(ت)

٣٥٣	رويشد الطائي	بسيط	الصوت :	يأبها
-----	--------------	------	---------	-------

هو	زلّت	طويل	جرير	٥٥
جزى	فزلّت	»	طفيل الغنوى	٥٥
فتى	زلّت	»		٥٥
(ج)				
	البرندج	طويل	الشمّاخ	٣٦٥
أنّى	السّجّسج	كامل	الحارث بن حلزة	١١
أطعّم	مذحج	مقارب	عصماء الفزارية	٣١٦
إنى	نضجا	بسيط	مسكين الدارمى	١٧٦
(ح)				
إذا	أزوح	طويل		١١٣
ألا	سانح	طويل	صخر بن أعيا	٣٢٠ ، ٣١٩
وإعطاني	المشيح	وافر	عمرو بن الإطناية	١٧٦
نشكت	لقاح	وافر	جرير	١٩٤
(د)				
رأتنى	يستقيدها	طويل	بِشْرُ	٢٩٣
شهابى	أسود	»	ساعدة بن جؤية الهذلى	١٦٣
أنى	شهود	كامل	الغنوى	١١
إذا	عاصد	طويل	ذوالرمة	٢٥٧
إذا	يزيد	»	جميل	٣٦٥
أبنى	الزُّنْدُ	كامل	أوس	٣٠٧
»	الزُّنْدُ	»	»	٣٠٨
بنو ثعل	مُسْنَدُ	طويل	حاتم	٣١٣
وقومك	أنضادها	مقارب	الأعشى	٦٤
إذا	الغد	طويل	ابن فسوة	١٥٩

١٦٣	النافقة	بسيط	غد	يوما
١٨٧	المتلمس	»	والوتد	ولا
٣١	طرفة	طويل	موعد	و يأتيك
٣٧٥	زهير	»	مُحصَد	تبادر
١٥٧	طرفة	»	محصد	وإن
٨٩	الأعشى	كامل	القعدد	طريفون
٨٩	أبو وجزة السعدى	»	»	»
١٥٦	دريد بن الصمة	طويل	الممدد	فجئت
٣٠٧	الطرماح	بسيط	بالزند	
١١١		خفيف	الخلود	إن
٢٩٢	حسان	بسيط	الجميل	
٣٣٥		»	لمحدود	لله
١٧	أبو عطاء السندى	»	بالمقاييد	لولا
٣٠٧		وافر	التوادى	على
٢٨٠	قيس بن زهير	»	دُوَادٍ	أطوف
١٤٥	الخنساء		أمردا	
١٦٤	الأعشى	طويل	غدا	له
١٦٤	سويد بن مرة	بسيط	غدا	إن
١٧٦	يزيد بن الطثرية	طويل	مرّدا	كريم
٦٦، ٦٥	الحصين بن القعناع	»	يقرّدا	هم

(ذ)

٣٥٨، ٣٥٥	ضابى* البرجى	طويل	لذيذ	لكل
		(ر)		
٢٢١	المرقش الأكبر	مقارب	بصر	أنتنى

١١٦	عدى بن زيد	خفيف	سَمَر	طال
٣٤٨	طرفة	رَمَل	قَفَر	ولإذا
٦٩	»	رَمَل	المدخر	ثم
١١١	الناطقة الجعدى	مجزوء كامل	يضره	والمره
١٨٦	الناطقة الذيبانى	طويل	باقره	
٦٤	ابن مقبل	»	محاجرة	ولا
٨	» »	كامل	جَسْر	
٢٧٥	الأخطل	بسيط	قدروا	شمس
١٩٨	ابن أحر	»	تعتذر	أم
١٩٨	» » الباهلى	»	تنتظر	بان
٣٣٤	حسان		الشعر	
١٥٤	ابن أحر	سريع	الأصُر	كأتما
٣١٥	جرير	طويل	مهور	ترى
٣٧٣	كثير	وافر	نزور	بُغاث
٣٨٠	»	»	نور	خشاش
٣٥٤	جرير	طويل	ضرير	فلما
٣٧٣	بشر بن أبى خازم	»	ميرز	تظل
٣٤٧	الفرزدق	وافر	نوار	ندمت
٤١		طويل	الأباعر	أتوفى
٢٠٣	ابن مقبل	وافر	الحار	وقد
٣٧١		طويل	بمناره	
٧٦	كثير	طويل	المناهر	كرام
١٧١	أبو كبير الهذلى	كامل	كالقذر	ونُضيت
٣٤٠	عتيبة بن مرداس	طويل	يُكَدِّر	ترى

٢٨٩	ابن حبناء التميمي	بسيط	أظفاري	لا
٣٦٤	ليبيد	وافر	دَوارِ	
٢٧٤	الفرزدق	»	النهارِ	ولو
١٠٣	ابن مقبل	بسيط	للجُزْرِ	عاد
٢٩	الأخطل	طويل	بَدْرِ	وقد
٢٢٣	رجل من عُذرة	»	يجرى	وقلت
٣١٥	جرير	»	والمُهزِ	وقد
٣٥٣	طرفة الخزيمي	»	الصَّدْرِ	أيا
١٥١	امروء القيس	»	أحرا	فأنت
١٥٨	كعب	»	فتذكرَا	ومستأسد
١٦٠		»	بأعورا	ظلمناك
١٧٧	ابن أحر	»	مغضرا	تواعدن
٩٨	الخَبَل	»	وأقهرَا	تمنى
٢٩٧	الكُميت		النفورا	
٣٦٤	كعب بن زهير	خفيف	المصفورا	كعُطيف
٦٤	كعب الغنوي	طويل	سِترَا	وإن
		(ز)		
٣٥٥	الشمخ	طويل	الجنائزُ	إذا
		(س)		
٢٨٦	ابن أذينة الكنانى	بسيط	وإساسى	لست
٢٧٥			شماسا	تخلط
		(ض)		
٥٩	المخبّل	وافر	بييض	وقد
		(ظ)		
٢٧		مقارب	غائظه	يداك

(ع)

٢٦	الكلابي	وافر	يصوعُ	تكنفها
١٢٣	البعيث		شموعُ	
٧٩		طويل	تدافعُ	يسود
٢٩١	النايقة		ضائعُ	
٣٤٦	»	طويل	راتعُ	
٣٢٨	عبدۃ بن الطيب	كامل	المنقعُ	إن
١٣٧	أبوقيس بن الأسلت	سريع	نهجاع	قد
٢٨٠	أبوالغريب النصري	وافر	لكاع	أطوؤدُ
٢٩	العباس بن مرداس	مقارب	والأقرع	فأصبح
١٧٨	الشمخ	وافر	المضيع	أعائش
٢١٣	أبوالعلاء المعري	طويل	الوُكع	وما
١٤٥	البعيث	»	مترقماً	وما
٣٧٧	الكلحبة اليربوعي	»	لنفرعاً	وقلت
١٨٧	القظامي	وافر	السياعا	فلما
٣٦	مالك بن حريم	طويل	مَوْضِعاً	مَنْ

(ف)

١٤٩	ابن الخطيم		تنفرُ	تنام
٢٤٤		طويل	يتحنفُ	وما
١٢٢		كامل	وشعوفُ	أَنَّى
٨	كعب	»	وخفوفُ	دعها
٢٢	أوس	طويل	رادفُ	تواغد
٢٦٤ ، ١٤٤	جرير	بسيط	سرفُ	أعطوا
٢٤٤	الأسود بن يعفر	طويل	مخلفٍ	مداخلة

٢٦٦	ليلى بنت طريف	طويل	بحايف	حليف
١٥٣	كعب بن مالك الأنصارى	وافر	والشنوقا	وتنسى
٢٦٦	كعب بن زهير	بسيط	سلفا	ليت

(ق)

٣٤٣	الراعى	طويل	قائقة	لها
٣٥٣	قتيبة بنت الحارث	كامل	موفق	يا
١٦٣	الأعشى	طويل	والمخلق	
١٨٧	عروة بن الورد	وافر	يفوق	فلو
١٦٠		سريع	رقاق	إذا
٣١٥	جرير	طويل	السمراق	وتيم
١٨٧		رمل	وهقا	أسلموها
٧٣	زهير	بسيط	خلقا	إن
٢١٧	كعب بن زهير	»	العنقا	حلت
٢١٨	» » »	»	خفقا	تنفى

(ل)

٣٠١	النابعة الجمعدى	رمل	كالختبل	وأرانى
٢٥٢، ٥٠	الأخطل	متقارب	الجعل	وسميت
٧٧	لييد	رمل	صل	أحكم
٣٧٨	زهير	طويل	مراكلة	صبحت
١٦٢	»	»	سائلة	تراه
١٨١	»	»	هواطلة	وغيب
٢١	»	»	فعاقله	لمن
٢٦٥			حاملة	
	عبيد بن الأبرص	سريع	فاعل	كم

١٠١	خداش بن زهير	طويل	مُكافِلُ	وإن
٢٩٥	الفرزدق	كامل	جروْلُ	وهب
٢٦٣		طويل	أُنْقِلُ	تُلاثُ
١٧٦	زهير	طويل	يُغْلُو	هنالك
٨١	زهير	طويل	البِقْلُ	رأيت
٢٠٤	الأعشى		ويَنْتَعِلُ	
٣٦٢		بسيط	ثَمِلُ	كأنَّ
٣٨٧	كعب بن زهير	»	زهايلُ	يمشى
١٢٣			مِكَسَالُ	
٢٦٨	أبو خراش	وافر	الجميلُ	يقاتل
٢٣٠	النابعة	طويل	ذائِلُ	
١٥٧	كعب	»	تَغْفُلُ	فحطت
٢٤٤	ذوالرمة	طويل	الحواصل	مستخلفات
٢٤٦	كعب بن زهير	»	الحواصلِ	روايا
٢٢٠، ٣١	أبو طالب	»	الأُراملِ	وأبيض
٢٠٤		»	وناعِلِ	
٢٠٤		»	وناعِلِ	سبعل
٢٠٤	الطرقاح	»	وناعِلِ	
٢٥	ربيعة بن مقروم الضبي	كامل	يفعلِ	ودخلت
٣٣٣	امرؤ القيس	طويل	مُخْوِلِ	فأدبرن
١٦٧	» »	»	مُطْفِلِ	تصد
١٥٧	ربيعة بن مقروم الضبي	كامل	يتعللِ	وإذا
٣٥٦	حسان بن ثابت	»	المقبِلِ	ينغشون
٣٥٦	امرؤ القيس	طويل	بيذبلِ	فيا

٣٦٤	امرو القيس	طويل	مذيل	فمن
٣٦٥	عنقرة	كامل	الميكمل	
٣٥٠	طفيل	طويل	يؤيل	فأيل
٢٩٨	جرير	»	الوخل	يفيش
٣٩		»	برسول	لقد
٣٣٧	ليبد	وافر	بالصقال	فأصح
٣١٢		»	الشمال	لقد
٣٠٨، ٣٠٦	الفرزدق	كامل	أبال	كالنبيب
٢١٧	النابعة	وافر	الكلال	نهضت
٣٧	الأعشى	خفيف	الأذيال	والبغايا
٢٣	جرير	كامل	الأجرال	من
٣٥٤		طويل	ولا آل	وما
٢٤٣	مسلم بن الوليد	بسيط	مرتحل	قد
٣٨١	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	فاعدلا	
٣٣٤	أبو عمرو البباني	وافر	الفعالا	إذا
٢١٥	رياح بن (سنيح)	كامل	الأوعالا	إن
١٠٧	موسى شهوات	خفيف	جهولا	إن
٥٩	بشامة بن الغدير	متقارب	السبيلا	كثوب
٤٠	الراعى	وافر	الصلالا	ويكفيك
١٢٧		بسيط	ميتالا	لا
١٢٦	الراعى	كامل	رجيلا	قعدوا
١٢٦	»	مجزوء الكامل	»	وتردفت

(م)

١١١	المرقش	سريع	يعلم	ليس
٣٢٨	عُروة	طويل	وأراقمة	ما
٢٩٨	جرير	»	خيمها	لقد
٢٦٨	ابيد	كامل	أيتامها	ويكلون
٢٥٠	أبودوداد الإيادي	خفيف	الإعدام	لا
٦٤	الأعشى	طويل	حرام	ولا
٢٧٤	راشد بن شهاب اليشكري	»	دَسَمُ	ولكنفى
١٩٨	الخبل	كامل	الرَّخْمُ	لم
١٧٦ ، ٧٥	زهير	بسيط	هرم	إن
٢٧٤			دَسَمُوا	فَدَى
٢٣	علقة	»	مَهْجُومٌ	هَيْقٌ
٢٧	شبيب بن البرصاء	طويل	وَأَنعَمُ	يداك
٢٣٠	الأعشى	»	جرم	فأنى
١٠١	زهير	»	ومحرم	جعلن
٣٥٤	الفرزدق	»	دَمِ	إذا
٣٧٠	ابن مقبل	»	مَجْرَمٌ	عواذب
٣٧٤	طفيل	»	مُعَلِّمٌ	تعارف
٨٠	أوس	»	مُقَرَّمٌ	وإن
١٧٩		»	الضخم	جمعت
٢٢٣	الفرزدق	»	المَسَاتِمُ	
١٥٨	عنزة	كامل	المتزنم	وخلَا
٩٠	»	»	بتوأم	بطل
٩٠		متقارب	توأم	تمطت

٩٠	الأعشى	طويل	بتوءم-	
٣٤٢	سنان بن نوبة	»	بأديم	لعمرى
١٢٢		سريع	القصيم	يا
٣٥٢	أبو خراش الهذلي	طويل	بالطعم-	أرد
٣٥٤ ، ١١٢		خفيف	للقيام-	لا
٧٠	أم خالد	طويل	شامى	ليشرب
٦٨	ابن الصمة القشيري	»	زمام-	دعوت
٤٣	مهمل بن ربيعة	كامل	القدّام-	إنا
٢٧		وافر	الحرام-	يداك
١٨٥	جزء بن قطن	بسيط	قدّم-	قد
١٤٤			والسّام-	
٥٥	عبد الله بن الزبير	طويل	قدّما	ستعلم
١١١	جميل	»	وتسلما	أرى
٣٣٤	ضمرة بن ضمرة	»	مُزّما	تركت
٣٥٠	حميد بن نور	»	وأعدّما	فيا
٢٩٢	ابن هيرة	»	لأنّما	من

(ن)

١٠٠		رمل	بِكْفَنَ	قتلوا
٢٤٣	الأعشى	مقارب	الوثن	تطوف
٢٢		طويل	وعونها	سمين
٢٥٨	كثير	»	يزينها	إذا
٢٢٦	قيس بن الخطيم	مقارب	ذاتها	رددنا
١٠٤	النايفة	وافر	منون	وكل
٣٠٩		وافر	حنون	

٢٩١	حسان	بسيط	مِثْلَانِ	مَنْ
٢٨٠		»	عَانِ	قَدْ
٣٠١	المرّار	وافر	والجنان	وأصحرنا
١٧٩		طويل	سَمَانِ	
٣١٢	أبونواس	وافر	بالمين	أقول
١٨٨	ذو الإصبع	بسيط	يعاديني	لولا
٣٤٨ ، ٢٢١	الفرزدق	وافر	العنانا	لئن
٧٨	هذبة بن خشرم	»	عنانا	
٣٨٥	عدي بن زيد العبادي	»	ومئنا	فقددت
٢٤٨	بشامة بن حزن النهشلي	بسيط	فيها	وليس

(ي)

٥٩		بسيط	حاديها	أما
١٤٤	جرير	طويل	ليا	وإني

(١١) فهرس الرجز^(١)

(الهمة)

٢٤	رؤبة	سماؤه	وبلده
٣٣٤		كسائها (٢)	وتحمل

(ب)

٧٢		نيب	أناك
٣٠٨		فجبيوا	أخيرًا
٢٩١		أجب (٦)	إنك

(ت)

٣٦، ٣٥	مبشر بن هذيل الشمخى	فلاته (٣)	بل
١٣٦		سربت	وليلة
١١٣	علقة التيمى	مشيتى (٣)	وهدجانا

(د)

٧٩		سرد (٦)	دعوت
----	--	---------	------

(ر)

٣٠٦		الفقر (٣، ٢)	قد
١٦٦	الحذلى الأسدى	النجر	حتى
١٦٦	أبو محمد الفقعى	»	»
٢٤٢	جندل بن المثنى الحارثى	الحاضر	حتى
٢٤٠	امراة من الأعراب	الأمورا (٤)	على
٦	العجاج	الخدورا	واحتش

(س)

٢٨٦		أمريس (٢)	بئس
-----	--	-----------	-----

(١) الأرقام التى بين قوسين تدل على عدد أشطر الرجز .

٢٠٦	على بن أبي طالب	مكيداً (٣)	كيف
٢٨٦		أباً (٢)	عس
	(ط)		
٣٢٢	العجاج	الأنباط	بالرمل
٦٥		لغاط	الخوف
	(ع)		
١٠٤	عمارة بن عقيل	أسفع (٣)	لا
	(ف)		
٢٣٥	الوليد بن عقبة	الإيجاف (٢)	لا
	(ق)		
١٦٤	رؤبة	طلقا	أيوم
	(ل)		
٣٦٤	منظور الأسدى	عبل (٥)	ببازل
٢٥٧		الظلال	باتت
	(م)		
١٣		تكموا (٢)	بل
٢٩٧		حمامها	نضح
٨		الخادم	ديار
١١٨	رؤبة	تتاما	تأنف
١١٨	العماني	تتاما	تأنف
	(ن)		
١٥٩	رؤبة	المتقن	يمشى
	(ي)		
٤٢		غنى (٤)	يا
٣٦٥	العجاج	نصراني	واعتماد

(١٢) فهرس الآيات القرآنية

١٣٦	(الطور ٢١)	وما ألتناهم من علمهم من شيء .	ألت :
		وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتمس من أفعالكم شيئاً .	
١٣٦	(الحجرات ١٤)		
٢٨٥	(الحج ٢٨)	فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير .	بؤس :
١٠٧	(المتحنة ٤)	إنا بُرءاء منكم .	برىء :
١٩٣	(الفجر ٩)	وتمودّ الذين جابوا الصخر بالواد .	جاب :
١٣٨	(النبأ ٢٣)	لا تبين فيها أحقاباً .	حقب :
١٩٢	(مريم ٥٩)	فخلف من بعد خلف .	خلف :
		بأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل	خلة :
٥٤	(البقرة ٢٥٤)	أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة .	
٣٣١	(يوسف ٧٦)	ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك .	دين :
٣٠١	(القمر ١٥)	ولقد تركناها آية فهل من مدّكر .	ذكر :
	(يس ٧٢)	فنها ركوبهم .	ركب :
	(الدخان ٢٤)	وأترك البحر رهواً .	رهو :
	(الطور ٦)	والبحر المسجور .	سجر :
		ولكن لا تنوعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولاً	سر :
٦٤ ، ٦٣	(البقرة ٢٣٥)	معروفاً .	
١٩٥	(التوبة ٦٠)	إنما الصدقات للفقراء والمساكين .	سكن :
	(النحل ٦٦)	نسقيكم مما في بطونه .	سقى :
٥٢	(الشعراء ٧٩)	يطعمني ويسقين .	
١٧	(النساء ٩٠)	وألقوا إليكم السلم .	سلم :
٣٩٨	(الصافات ١٠٢)	ستجدني إن شاء الله من الصابرين .	صبر :

ص			
٣٧	(البقرة ٢٦١)	فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ .	صور :
٢٧٤	(المدثر ٤)	وَتِيَابِكَ فَطْهَر .	طهر :
١٨٢	(الأحقاف ٢٤)	فَلَمَّا رَأَوْهُ تَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ .	عرض :
٢٦٥	(طه ١١١)	وَعَفَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَى الْقَيُومِ .	عنا :
٢٥	(الصف ٣، ٢)	لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ .	قال :
	(الرعد ١٣)	وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ .	محل :
١٤٤	(البقرة ٢٦٤)	لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى .	من :
	(القيامة ١٥٠)	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ .	نضر :
	(النازعات ٥٦)	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .	نكل :
٢٦٥	(الحج ٣٦)	فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا	وجب :
٢٦	(المعارج ٤٣)	كَانُفِهِمْ إِلَى نَصَبٍ يَوْفُضُونَ	وفض :

(١٣) فهرس الأحاديث

- ١ — أما الخليل فغمروهم ، وأما الرجال فأروهم ٧١
- ٢ — مَنْ عَزَى مَصَابَا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ١١٠
- ٣ — يدفون إليك دُفُوفُ النُّسُورِ ٣٤١
- ٣ — نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطرق النساء ليلا ١٤١

(١٤) فهرس الأمثال

٣٣٤	أُنَيْسٌ مِنْ تَيْوَسٍ تَوَيْتَ .
٣١٣	أَخْذَعٌ مِنْ ضَبٍّ .
٣٠٦	أَشْرَدٌ مِنْ نَعَامَةٍ .
٣٠٣	أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ .
٣٤٧	أَنْدَمٌ مِنَ الْكَسْعَى .
١٨٨	خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ .
٥٩	سَدُّ الْمَخَاطِبَةِ ابْنُ بَيْضٍ .
١١٩	السُّودُّدُ مَعَ السُّوَادِ .
٢٨٦	الْمَاشِيَةُ تَهْبِيجُ الْآيَةِ .
١٦٩	عَيْثَى جَعَارٍ وَانْظُرَى أَيْنَ الْمَفْرِ .
٤	عَيْرٌ وَتَيْسٌ ، وَتَيْسٌ وَعَنْزٌ .
٣٨٣	فِي الْخُلُوجَةِ مَصْرَفٌ عَنِ الْعَجْزِ .
٢٩٧ — ١٩٣	كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٍ .
٣٨	مَأْرَبَةٌ لِحَفَاوَةٍ .
١١٣	مِنْ سَرِهِ بَنُوهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ .
٢٦	النَّفَاضُ يَقْطُرُ الْجَلْبَ .

(١٥) حكم وأقوال

العرب تقول : مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ فِي الْأَجَلِ — وَلَا نِسَاءَ —

١٠٠ فليُيَكْرِ الغدَاءَ ، وليخفف الرداء .

٣ قولة عامر بن الطفيل قبل موته : أغدة كغدة البعير ، وموتة في بيت سلوية ؟

(١٦) الفهرس اللغوى

١٨١	أسد : استأسد	(الهمزة)	
١٥١ ، ١٢	أسل : الاسلة ٣٤٥ ، الأسيل ١٢ ، ١٥١	أبق : الأبق	٣٨٥
	أسيلة ٣٧٨	أبل : اللؤبل	٣٥
	أسو : أساء ، بأسوا أسوا أسا ، الإساء ،	أبي : آبية . الأوابى	٣٧٢
	الآسى ، الأساءة ٢٨٨	أني : الأنى ، أناوى	٣١٦
	الأساء ، الأساء ، الإساء ١٠٦	إناء	٣٩٣
	آمى ١٠٥ ، ١٨٨ ، الآسون	تأنى	٢٠٠
	١٠٦ ، ١٠٥	أنث : أنث ، يأنث ، يأنث ، أنثمة ، أنث	
	أشا : إشاءة ، إشاء ١٩ ، الأشنان ٤١	أنيث	٣٦١ ، ١٥١
	أصر : بأصر ، آصرة أواصر ١٧٦ - ١٨٨	أنر : أنرة ، أنر ، أنر	٢٠٩
	أصل : أصلنا ، أصيل ، أصيلة ، أصل ٧٦	أنل : أنل ، أنيل	١٥
	أضا : أضاة إضاة أضاً ٣٤٠	أجج : أجج	٣٥٤
٣٤٥	أطر : تنأطر	أدم : الآدم من الظباء ٦ ، ١١ ، ١٢ ،	
٣٤٠	أفق : أفق ، آفاق	الآدم	٢٠٥ ، ٥٦
٣٦ ، ٣٥	أقط : الأقوط	أذن : آذنوا	٥
٢٥٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٦٦	ألل : الآل ١٦٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧	أرب : الأريب	٢٤٨
	ألت : ألتة ، يألتة ، لآة ، يكتبة لكتبا	أرج : أرج : أرج	٣٧
	ألآة يكتبة إلآة ، الألت	أرط : الأرطى	٢١٥
١٣٥		أرم : الأرومة	١٧
٦٦ ، ٦٥	ألس : الألس	أرى : أرى ٢٠٢ ، أرى ٢٠٢ ، أرت	
١٦٧	ألف : آلف ، ألف	نارى أرى ، يئارى	٣٨٦
٢٢٦	ألى : يأتلى	أزر : اللوازرة ١٧٢ ، آزره	٢٣٠
٧٠	أمل : أمل ، أمل		

٢٦٤	البَّاسُ	١٦	أَمَم : الأَمَمُ
٣٩٧	البُّوسُ		أَمَّ الرأسِ آمَّة ، مأمومة ، مأموم ،
٣٢٦	بَاو : البَّاوُ		أَمِيم ١٠٥
١٤٩	بَقَتْ : الانبِثَاتُ	٢٤٢	أَمَمْتُهُ . يَمَمْتُهُ . تَيَمَّمْتُهُ يَوْمَ
٣٤٠	بَتَعَ : البِتْعَاتُ	٣٧٤	أَنْث : مؤنث . مِثْنَاتُ
٦	بَتَلَ : المِثْلَةُ	٢٢٦	أَنْس : آنسة
١٦٢	بَحَلَ : بَحْلٌ . بَحْلٌ	٣٩٧	الْأَنْس . الْإِنْسُ
٧٩	بَذَّ : البَذَّةُ . بُدُوْ	١٥٩	آنَسَ
٣٨٨	بَذَّه : بَدِيْهَةٌ	٦٣	أَنْف : أَنْفٌ . أَنْفٌ
٢١٥	بَدُو : تَبْدُو	٣٨٦	أَنْق : أَنْقٌ . تَأَنَّقَ
١٤	بَذَخ : بَذَخَ		أَنْى : أَنْى يَأْنِي إِى . الْآنَى ، آن
١٠٧	بَرَأ : بُرَاءٌ بَرَاءٌ بَرَاءٌ	١٢٠	أَوَانَ . أَيْنَ . إَيْنَ
٣٧٨	بَدَرَ : تَبَادَرَتْ	٢٨٧	أَنْى إِيْنَاءُ
٣١٨	بَرَح : الْبَارِحُ	٩٩	آَنْى . الْغَانَى . الْأَنَاءُ
٣٣٩ ، ٦٠	الْبَرَّاحُ	١٤٣	الْأَنَاءَةُ
٣٦١	البَّوَارِحُ	٢٥	أَهْل : آَهْلٌ . مَاهُولٌ
٣٦٣	بَرَد : بَرِيدٌ	٣٦٦ ، ١٨٢	أَوْب : تَأَوَّبَ
٣٩٨	بَرَر : الْبَرَّةُ	٢٩٧	الْمَأَابُ
٢١٨	بَرَس : الْبَرَسُ	٢٦٨	أَوْر : الْأَوَارُ
٣٨٦	بَرَق : بُرْقَةٌ بَرَقَاءُ بَرَقَ	١٢٢	أَوْن : أَوَانٌ إَوَانٌ آَوْنَةٌ
٣٨٠	بُرْقَةٌ بَرَقَاءُ أَبْرَقَ	٢٥٦	أَيْن : آنَ يَتَيْنُ أَيْنَا الْإَيْنَ
٣٧٢	الْبَرُّوقُ		(ب)
١٧٨	بَرَك : الْبَرَكَةُ	٢٧٣	بَاس : الْبَيْسُ . الْآبَاسُ
٣٤٠ ، ١٩٣	بَرَطِل : بَرَطِيلٌ بَرَاطِيلُ	٢٨٥	الْبَاسُ

٢٢٨	بَزَل	بزل : بازل بَزْل	٢٠٥
٣٨٦	بَهْكَن : بَهْكَنَة	البَزْلَاء	٢٦٤
٣٩	بُوح : أَبَاح	بَسَس : الإِبْسَاس	٢٨٦ ، ٢٨٥
٦٠	تَبَاح البَاخَة	بَسَل : بَسَل . بَاسِل	٢٢ ، ٢١
١٤١	بُوص : البُوصِيّ	بَاسِل بَسِيل بَسَالَة	٥٥
١٦	بَاع : بَاعَ ٣١	بَسَم : تَبَسَّمَ	٧
١٨٨	بُود : البَوْدُ	بَشَر : مَبَاشَرَتَهَا	١٦٨
	(ت)	بَطَح : الأَبَاطِح	٣٦٢
		بَطَل : البَطْل . بطُولَة بَطَالَة	٧٧
٣٦	تَحَم : الأَتَحْمِيَة	بَعَث : بَعَث . ابْتَعَث	١٥٩
٣٤٦	تَرَر : تَرَّ	بَعَر : بَعِير أَبَاعِر بُعْرَان	١٩٣ ، ١١٤
٢٣٠	تَرَز : تَرَز	بَعَل : تَبَاعَل . بَعَل بَعَلَة	٢٤٤ ، ٢٤٣
٧١	تَرَع : أُنْرِع	بَقَر : بَقَر بَقِير بَاقِر بَاقُور	١٨٥
١٤١	تَلَأَب : اتَلَأَبَ	بَقِع : البَقِيعُ	٤٢
٤٧	تَلَد : التَالِد والتَلِيد	بَكَر : البَكُور	١٤٨
٣٤١ ، ١٨١	تَلَع : تَلَعَة وتَلَاع	بَكَر ابْتَسَكَر أ بَكَر بَوَاكِر	١٦٥
١٥٨	تَلَعَّ	بَلَد : بَلِيدَة بُلْدُ	٢٩٩
٣٦٨ ، ٣٦٧	أَتَلَعُ مُسْتَقْلَع	بَلَو : البَلَاء	١٠٧
١٦٢	تَلَف : مِتْلَاف	بَلَوُ أ بَلَاء	٣٧١
١٣٢	الْمُتَلَفَّة	بَن : أَبْن . بَنَّة بَنَان	٥٢
٣٦٧	تَلَو : تَلَا يَتَلَو	بُنِيَة ، بِنِيَة . بُنَى بَنَى	١٤٣
٢٥٧	تَنَف : تَنُوفَة تَنُوف	بَر : اَنْبَهَر بُر البُهر مَبْهُور بَهِير	٣٧٨
٢٦٣ ، ٢٦٢	تَوَو : التَّوَوُ	بَر : اَنْبَهَر مَبْهُور	٢٢٩
١١٨	تَيَم : اَتَام . تَيَمَة تَيَمُ الاَتِيَام	بَهْمَة . بَهْم	٣٩٨
٩٠	اَتَام : تَوَم تَوَمَة تَوَام		

٢٤٣، ٨٨	الجخفلة
٣١٩	جدج : جَدَح اجتدح
٣١٩	مجدح مجادح
٣٧	جدد : الجدد
٤٠	جدل : الجدلاء
٣٨٧	أجدل ٨٥ الجدليل
٣٦٧	جدول : الجداول
٢٧٨	جذب : الجاذبة
٣٧٢، ٣٧١	جذر : جذر جذور
٢٥٧	جذل : مجذال
٣٨٦، ٢٥٧	جذم : مجذام مجذامة
٥٠	جذو : يحدو
٣٤٦، ١٤	جرنم : الجرثومة
٢٨٩	جرح : جرح
٢٣٠، ٨٧	جرد : الأجرد
١٤٨	الجرود ٣٠٩ متجرد
٢٦٧	جرر : الجررة
٣٦٣	يجرئ
١٢٢	جرز : جرز
٢٤٢	جرس : جرس . أجرس
١٩٦	جرض : جرض بريقه . جريض
٢١١	جرع : الأجرع
١٩٨	أجرع جرعة أجارع
٣٥١	جرم : الجرم . جريم

(ث)

١٠	ثبت : ثبت
٣٦٣	ثبج : أثباج
١٣	ثير : ثابر مثابرة
١٠٧	ثعر : الثعر الثغرة
٣٠٨، ٢٩٨	ثغر : ثغر
١٥٦	ثفن : الثففات
٢٠٢	ثقي : الاثنية
٢٧٤	ثقف : الثفاف
٢٢٠، ٣١، ٣٠	ثمل : ثمال
١٥٧، ٨	ثني : ثني أثناء ثانية
٧٩	الثنيان
٥١	ثوب : تثويب
١٣٨	نوى : نوى أثوى
٨٩	نواء
٣٦٦	ثيل : الثيل

(ج)

٣٠٨	جيب : جبب
١٩٥، ١٩٤	جبر : جبارة جبائر
١٧٧	جبيرة جبائر
٣٥٠	جبه : جبه
٣٣٥	جحر : جحرة جحرات
٣٠٩	جحف : أجحف
٢٤٢، ٢٢٨	جحفل : جحفل

٣٨٦، ٢٩٩	جد : جَامِدٌ جُمُدٌ جَاد	٣٧٠	مجرّم
٢٤٠، ٢٠	جل : جمال جمائل	٥٢	جرن : جِرَان
١٩٢	جامل	١٤٦	جری : إِجْرِيًّا أَجَارِي
٣٨٠	جم : جَمَّةٌ جَام	٣٧٨	جزأ : يَجْزَأُ أَجَازَةٌ
٩	جَمَّةٌ ، جَمٌّ مَجَمٌّ	٢٢٦	جزع : الْجِزْعُ
٣٦٥، ٩	جَمَاء	٣٣٤، ٣٣٣، ١٢٨	جَزَعُ جِزْعٍ
٣٦٥	جن : الْجَنَان	٣٠١	جسد : مُجَسَّدٌ جِسَادٌ مَجَاسِدُ
١٠٩	جهر : جَمْهُور	١٤٩	الْجِسَادُ
	جنب : جَانِبٌ جُنُبٌ، جَنِيبٌ، جَنْبٌ	٢٠، ٨٤٧	جسر : جَسْرٌ جَسَرَةٌ
٢٨٤	جَنَابَةٌ. جُنَابٌ، أَجْنَابٌ	٢١٨	جشم : جِشْمٌ
٣٢٣	جَنَابٌ مَجَانِبَةٌ	٢٨١	جعر : جِعَارٌ
٣١٨	جنح : جَانِحَةٌ جَوَانِحُ	٤٢	جفر : الْجَفَارُ
٣١١	جندل : جَنْدَلٌ	٣٧٢	جَفَرَ جُفُورًا جَاوِرٌ
٢١، ٢٠	جنادل	٨	جفل : جَفُولٌ
٣٨٥، ٣٠١	جنن : جُنَّةٌ جِنَانٌ	١٩٩	جَفُولٌ مَجْفَالٌ مَجْفَلٌ
٥٥	جني : الْجَنِيُّ	٣٩٧	جفو : الْجَفْوَةُ
٢٣	جهد : الْمَجَاهِدَةُ	٢٠٥	جلب : الْجُلْبَةُ
	(ح)	٣٣٩، ٢٦٢، ٥٠	جَلَحَ : مُجَالِحَةٌ
٣٠٨	حب : حَبٌّ	١٨	مُجَالِحَةٌ
٣٤١	حبر : حَبْرَةٌ. حَبْرَاتٌ	٢٠٥، ١٤٤	جلال : الْجَلَالُ الْجَلِيلُ
٣٨١	محبور	٣٨٧	الْجِلَّةُ
١٥٤	الحُبَارَى	٣٧٩	جَلَالَةٌ
١٤٢	حبس : الْحَبْسُ	٣٥١	جلم : أَجْلَمَ جُلْمَةً الْجَلَمُ
		٣١٩	جمع : جُمَاحٌ جَامِحٌ

٣٠٩	الحرجف	حبش : الْحَبَشُ . الأحبوش . حَبَشَ	٣٢٢
١٥٥	حرجج : الْحَرْجُوجُ	حبق : حَبَّاق	٢٨١
٥٠ ، ٤٩	حرد : حارد . محارد ، حراد	حبك : الْحَبُوكُ	٣٠٤
٣١٣	حرش : الْحَارِشُ	الحُبُكُ	٣٦٨
٣١٤	الحرش	حبل : حبل . حبال الرمل	٢١٥
٣٠٨	حرض : الْعُرْضُ	حبل حبال	١١٨
٣٢٢	حرف : يحترف	حتف : الْحَتُوفُ	٢٥٩
٣٥٥	حرقم : حرقم حراقم	حبو : حِبْوَةٌ حَبَى	٢٦٣
٣٦٧	حرم : الْحَرَمُ	حبجج : الْحَبَجَجُ	٣٨٨ ، ٣٤٠
١٠١ ، ١٠٠	مُحْرَمٌ	حجر : حَجَرَةٌ حَجَرَاتٌ	٣٣٤ ، ٣٠٦
٣٤١	حزز : الْحَزِيزُ	حجم : أَحْجَمُ	٣٩٨
٣٥٥	حزقم : الْحَزَاقِمُ	حجل : حُجُولٌ تَحْجِيلٌ	١٥
	حزق : حَزَقَةٌ حَزَقٌ حَزِيقَةٌ حَزَائِقُ	الْحَجْلُ	٣١٤ ، ٣١٣
٣٨٦	حزيق حازقة حوازيق	حلب : حَلَبٌ	٢٨
١٧٨	حزن : حَزَنٌ حُزُونٌ	حدج : حَدَجٌ . الْحِدَاجُ . أَحْدَاجُ	
٢٤٩	حسب : حَسِيبٌ	حدوج حداج حداجة	٢٩٠
٣٣١	حشد : احْتَشَدَ حَشَادَةٌ	حدر : حَدَرٌ	١٣٧
٣٥٤	حشش : حُشَّاشَةٌ	حدو : يَحْدُو	٢١٩
١٤٨ ، ١١٩	حشو : الْحِشَا	الْحَدْوُ . الْخَدَاءُ	١٠١
٣٤٥	حصد : مُحْصِدَاتٌ	يُحْدَى	٣٣١
١٥٧	مُحْصَدٌ	حذذ : الْأَحْذُ	٧٤
١٩٠	حصر : تَحْصَرُ	حرب : حرباء حرابي	٧٦
٢٠١	الحصر	حرج : حَرْجَةٌ حِرَاجٌ	٥٣
١٣٧	حصص : بِحْصَصٍ حَصَاءٌ	حرج	٣٨١

١٠١	حلل : المَحَلّ	٢١٩	حصف : تحصّف الإحصاف
٣٨٥	حُلُول	٢٠٨	حصل : الحواصل
٣٦٣	الحلال	٢٥٨	حصن : الحَصَان
٣٥	حمر : الحَمَارَان	٢٤٣	أَلْخَصَنُ الحَصَانَة
١٧٣	المَحَامِرُ مَحْمَرٌ	٤٥	حضر : حَضَرَ. حُضِرَ احتَضِرَ
١٢٣	حمش : حَمَشَة حُمُش	٣٨٠	مَحْضُور
٢٠	حمل : حَوَلة حَائِل	١٦٩	حضجر : حَضَاجِر
٣٦١	مُحَوِّل	١٣٧	حطط : حَطَّ
٣٨٨	حمم : الحَمِيم	١٦٦	حفز : حَفِزَ
٢٥٥	حنف : حَنِيف	٢٩٩	حفظ : الحَفِيزَة ، الحِفْظَة
١٩٩ ، ١٢٦	حنو : حِنَوَة أحناء		حَفِيزَة أحنف ١٣٠ ، ١٣١ ،
٢٢٦	يحنو	١٤٣	
٢٢١	خنى : الحَنَى		حفل : احتفل ، حافل ، حَفْلَة ،
٤٢	حور : الحَوَارَى	٩	حَفِيلٌ
٢٨٧	حوز : الحَوِزُ	٣٨	حنى : حَنَى
٢٧٤	حوس : حَوَسَاء حُوس	٣٨٩	حقب : الحَقْبُ
١٩٩	حول : مُحِيل	٢٢	حُقْبُ أحنَب
٢٠٠	حُول	٣٨٠	الأحنَب
١٨١	حور : الحَوْر	١٣٨	حَقِيبَة حَقَب أحقاب
٢٥٤ ، ١١٣	حوى : حِوَاء		حقف : احقوقف ، حاقف ،
٢١٦	حير : المستحير	٢١٩	حاقفات ، أحفاف
٧٢	حيز : انحاز	١٨٥	حَلَا : المَحَلَّ
٢١٩	حيل : حَائِل حِيَال	٣٣٨	حلق : حَالِق حَالِقٌ مُحَلِّقَة
١٨٨	حبي : حَيَاء ، استحياء ، حيا	٣٤٥	حَلَقَة
٢٦٩			

٣٨٧	خِزَامَة
٣٠٨، ٣٠٧	مَخْزَم
٣١	خَشَر : خُشَارَة
٢٠١، ٨٥	خَشَش : خَشَّاش
٣٣٧	خَصَر : اَلْخَصَر ، اَلْخَصَر
١٥٠	خَضَد : خَضَد
٨١، ٨٠	خَضْرَم : اَلْخَضْرَم
٣٢	خَطَب : اَلْخَطُوب
٢٦٤	خَطَب خَطَاب
١٧٩	خَطَر : خَطَرٌ يُخَاطَرُ بِخَطَرٍ
٣٠٤	خَطَط : اَلْخَطِيَّة
٨١	خَطَم : خَاطِمَة خَوَاطِم
١٥٥	خَفَد : خَفِيد
	خَفَر : خَفِرَتْ خَفَرًا خَفَارَةً
٣٠٤	خَفِرَة خَفِرَات
٣٣٦	خَفِرَات
٢٦٢	خَفَف : اسْتَخَفَّت
٣٧٩	خَلَج : خِلَاج
٣٨٥	تَخَالُج
٣٨٣	مَخْلُوجَة
٣٨٥	خَلَط : اَلْخَلِيط
٣٣٠ ، ١٩٢	خَلَف : خَلَف
٣٨٣	اَلْمُخْلَف
	اَلْمُخْلَفُ اَلْمُسْتَخْلَفُ اَلْخَلَف
٢٤٦، ٢٤٤	

(خ)

٣٦١	خَبَر : خَبِيرِي
٢٤٨، ١٥٠	خَلَد : تَخَدَّد
٢١٨	تَخَدَّد
٦	خَلَر : خَلَر
٢٤١	اَلْخَلْدُور
٢٢، ٢١	اَلْأَخْدَرِي
٢٦٨	اَلْأَخْدَر
	خَلَم : خَدَم . خَدَام . خَدَمَة
٨	مَخْدَم
٣٨٧	خَلَدِي : خَدَى خَدَايَان
٦	خَذَلَ : خَذُول
٣٧٨	خَرَعَب : خَرَعَبَة
٣٩٩	خَرَر : خَرَر
٣٤٦	خَرَص : خِرْصُ خِرْصَان
٣٣٧	اَلْخَرِص
٣٤٠	خَرَع : خَرِيع
٣٨٥	خَرَق : خَرُق
٣٦٣	خَرَق
٣٨٥	مَخْرَاق مَخَارِيق
٦٣	خَرَقَاء
٢١١	خِرْقَة
٣١٧	خَرَنَق : خَرَانِق
١٢٦	خَرَم : مَخْرَم مَخْرَام
١٥١	خَزَم : اَلْخَزَامِي

١٧٩	يُخَايِلُ خِيَلَاءَ اخْتِيَالٍ	٣٧٨	خَالَفَهُ خَوَالِفُ
٨٥	أَخْيَلُ خِيُولَ أَخْيَلٍ	٢٤١	خَلَلٌ : خَلَّةٌ خَلَّتَانِ
٤٧	خَيْمٌ : خَامٌ	٢٦٤	الْخِلَالُ
(د)		٥٤	الْخُلَّةُ
٣٦٧	دَبَرٌ : دَبْرٌ دِبَارٌ	٧٧	الْخُلُلُ
١٨٣	دَابِرٌ	١٥١	خَلَى : خَلَى يَخْلِي مَخْلَاةً الْخَلَى
٣٠٦	دَثْرٌ : الدَّثُورُ	٣٠١	خَمَرٌ : خَمَارٌ خُمُرٌ
٢٦٤	دَجِيجٌ : المدَّجِيجُ	١٦٨	مَخَامِرُ
٢٥٥ ، ٢٥٤	دَجِنٌ : دَاجِنٌ	٢٨٧	خَمْسٌ : الخَمْسُ
٨٧	دَخَنٌ	٦٩ ، ٦٨	خَمَمٌ : الخَمَمُ
١٩٩	الدَّجِنَاتُ	٢٤٢	خَنَذٌ : يُخَنِّذِي
٢٤٣	دَجَوٌ : دَجَا أَدَجَى	١٧٢	خَنْجَرٌ : خَنْجَرٌ خَنْجُورٌ خَنْجَارٌ
١٤٥	دُجْبَةٌ دُجْبَى	٣٨١	خَنْسٌ : الْخَنْسُ
٣٠٨	دَحَقٌ : دَحَقَ دُحُوقٌ	٢٤٢	خَنْظٌ : يَخْنِظُ خَنْظِيَانِ
٣٠٧	دَرَجٌ : دَرَجٌ دُرْجَةٌ		خَنْفٌ : خَنْفٌ يَخْنَفُ خِنَافٌ ،
٢٨٥	دَرَرٌ : الدَّرَرُ الدَّرَّةُ	٢٥٦	خَنْفٌ خَنْوَفٌ
٧٧	دَرَعٌ : الدَّارِعُ	٣٦٧	خَوْتُ : الْخَوَاةُ
١٧ ، ١٤	دَسَعٌ : دَسَعٌ يَدْسَعُ دَسِيعَةً	٢٢٦	خَوْدٌ : خَوْدٌ
٣٦	دَعَسٌ : الدَّعْسُ	٣٣٧	خَوْرٌ : خَوَارَةٌ خُورٌ
١٥٠	دَعَصٌ : الدَّعْصُ	١٥٣	خَوْصٌ : أَخَوْصٌ خَوْصَاءُ خَوْصٌ
٢٠٥	دَعُوٌ : دَاعِيٌ	٣١٩	خَوْضٌ : خَوْضَةٌ
٧٦	دَغْلٌ : الدَّغْلُ	٢٠٠	خَيْسٌ : الْخَيْسَةُ
٣٠٢ ، ٣٠١	دَفَرٌ : دَفَرٌ دَفَارٌ	٧١	خَيْفٌ : الْخَيْفُ
٣٤١	دَفَفٌ : يَدِفُ	٨	خَيْلٌ : تَخْيَلٌ

١١٩	ذرو - ذروة ذرا	٣٠١	دكر - تدَّكِرُ
٢٦٢	ذعلب - الذعلبة	٢٦١ ، ١٤٨	داج - الإدلاج
	ذفر - ذِفْرُ ذَفَرٍ أَوْ ذَفَرٍ ذَفَرٌ	٢٥٨	الدَّلَجَةُ الدَّلَجَةُ
٣٠٢ ، ٣٠١		٣٦١	دلح - يدلح دَوَالِح
١٥١	ذِفْرِي		دلا - دِلَاةٌ دَلَاً
٣٧	ذِكُو - ذِكِي	١٥٧	دملج - الدَّمْلَج
٣١٠	ذمر - ذِمَار	٣٨٥	دمن - دُمْن
٨	ذمل - ذمول ذميل	٣٩٩	دمى - يَدَمِي
٢٠٠ ، ٢٠	ذَمُول ، ذميل	٣٠١	دُمِّيَّة دُمِي
١٠	ذنب - ذِنَاب ذَنُوب	١٥٥	أدماء
٣٣٩	ذود - الذادة	٣٦٢	دوم - الدِّام الدِّامَة
٢٢٦	ذيب - الذاب	٢٠١	دنو - دَنَى تَدْنِيَّةٌ أَدْنَى
	ذير - ذَار . مُذَار مُذَائِرُ ذَائِر	٥٠	دهم - الدَّهْمَة
١٨٩ ، ١٨٨		٢٧٨	دهن - دَهْنُ الدَّهْنِ
٢٠٢ ، ١٩٩	ذيل - أَذْيَال	٢٦٥	دهى - دَهَى دَاهِيَة
٢٢٦	ذيم - الذام . الذيم		ديم - دَامَ يَدِيمُ دِيمًا يَدُومُ دِيمَة
٢٢٦	ذين - الذان	٣٢١	دِيمٌ مُدِيمَة
	(ر)	٣٣١ ، ٥٢	دين - الدِّين
٥٦	رأم - رِئِمُ أَرَام		دوو - الدَّوَوُ الدَّوَوِيَّةُ الدَّوَوِيَّةُ
١٩٩	ربب - أَرَبَّ	٢٠٣ ، ١٥٣	
٣٧١	رُبَّبٌ ، رَبِيب		(ذ)
١٥٥	ربد - اربد		ذرح - ذُرَّاح ذُرُوح ذَرَحِر
٢٤٨	ربط - رِبَاط	٣١٩	الذَّرَارِح
٣٤٢ ، ١٥٦	ربع - رُبْع	٢٤٠	ذرع - مَذْرَعَة مَذَارِع

٢٢٦	رذی - رُذِی ، الرُذِی	٣٢١	رَبَعَ
٣٧٣	ررز - رِزْ	٢١	الرَّباعی
١٨٧	رسغ - رسغ رصغ	٢١٨	ربو - رَبُو
٣٨٣ ، ٣٣٦	رسل - الرُّسل	١٠	أَرْبَى
٥٦	رَسَلَة مَرَّاسِل	٢١	رَبَّی تَرْبِی
٣٨	رَسُول رِسَالَة	٣٦٧	رنج - أَرْنَج رِنَاج
٣٥٢	إرسال	٧٤	رنع - أَرْنَع
٣٧٤	رَسَل أَرْسَال	١١٨	رنث - رَثْ
٣٩٧	رسم - الرِّسْم	٣٤	رجل - رَجُل
٣٨٦ ، ٢٠٥	رسمی - مَرَامِی	٣٣	رجل
٨٩	مَرَمِی مَرَامِی رَامِی	١١	رجیل
٢٥٤	رَشش - رَشَّاش	٣٤٨	رجو - الرَّجَا
٣٧٤	رَشَف - الرِّشِیفُ	٢٦١	رحب - رَحَب
٣٠٢	رَعث - رَعُوث	٣٦٤	رخم - الرِّخَامِی
١٣	رعل - الرِّعِل	٣٩	رخي - رَخِی
٣٨٦	رعی - تَرْعِیة تَرْعَاة	١٩٣	ردس - رَدَسَ
١٢٤	رغب - رَغِيب رُغْب	٣٨٣	ردف - مُرْدِف
	رغم - رَغِمَ يَرْغُمُ ، رَغَمَ يَرْغَمُ	٢٤٢	ردن - رُدْنِی
٢٥٥	رُغْم رَغْم رِغْم	١٩٣	ردی - رَدِی رَدَسَ مِرْدَاة
٢٢٩	رغد - رَفَدَ	١٥٦	الرَّذِی
٣٦٥	رفض - أَرْفَضَ	١٦٤	مِرْدِی
٤٩	رغد - الرِّفْد	٨٧	الرَّذِیَان ، یَرْدِین
١٤٩	وفق - أَرْتَفَق المِرْفَق	٦١	رَدِی أَرْدِی
٣٨٠	رقب - المِرَاقِب	٥٥	الرَّذِی
		٥٠	رذل - الرِّذْل

٣٦٣	رود - الرودان	٢٠٢	رقش - رَقْشَاءُ رُقْش
٣٩٨	زوع - راع	١١٧	رقص - رقص رقصان
٣٤٤	روق - الرُّوق	٢٥٦	رقل - الإزقال
٨٨	روى - الروايا	١٨٢	رقم - الرُّقْمُ
١١٤	رِوَاء	٢٤٠	الرُّقْمُ
٣٩٩	تروت	١١٢	رقو - ترقوة تراق
٣٩٨	رَوَعِي	٢٤٩	ركب - الرُّكُوبُ
١١١، ١١٠	ريب - رَيْبُ	١٥٢	الرُّكْبُ
٣٦٧	ريث - رَيْثُ	١٢٢	الركب الركبان
٢٤٤	راث استراث	٣٠٤	ركل - مَرَكَلٌ مراكل
٤٩	ريف - ريف أريان	٣٤٨، ٤١	ركى - رَكَّى رَكَايَا
١٥٠	روى - رِيَانُ	٣٥١	رمد - ارماد
٢٢٦، ١٥١	رِيَا	١٥٥	ارمدت
٢٣١	روايا	٢٨٩	رمس - رَمَسَ رَمَسٌ أَرْمَاسُ
(ز)		٢٩٦	رمل - أَرْمَلَ مَرْمِلٌ
٢٩٧، ١٩٣	زيب - الأَزْبَةُ	٣١، ٢٦	الأرامل
٣٠٨	زجر - زَجُورٌ زُجْرٌ	٣١	مراميل
٢٣٢	يزجر	٣٩٧	مُزْمِلٌ
٢١٨، ١٧٩	زجل - زَجَلٌ	٣٠٣	رتق - رَتَقَ رَتَقٌ رَتَقٌ
٢١٩	تَزَجُلُ زَجُولٌ	١٤٠، ١٣	رهو - الرُّهْوُ
٢٢٨	زحف - زحوف	٢٦٢	روح - مروح
٢٤٤	زغب - زُغْبُ	٣٦٧	روح
٤٠	زغف - يزغف زغف	٣٦٢	مِرْوَحَةٌ مَراوح
١٥٨	زغم - الزَّغْمُ	٣٢٦	أَرَاخُ

(س)		٣٣١	زفت - المَرْفَتَة
٢٥٨	سَاد - الإسَاد	١٩٢	زفر - زافرة زوافر
٣٧٤	سبت - سَبَتَ السَّبْتُ		زِفَرُ أَزْفَار
٣٠٤	سبح - السابِحُ	٧٦، ٧٥	ازدفر زُفَر
٢١٨	سبخ - سَبِيخَة سَبَائِخ	٣٣٣	زَفْرَة زَفَرَات
٣٣٦	سبر - سَبْرَة سَهْرَات	٣١٦، ٣٠٤، ٣٠٣	زفي - زَفَى
٣٧٨	سبط - سَبِط	٣٣١	زق - زَقَاكَ مَزَقَّة
٣٤٤	سبطر - اسبَطَرَات	٣٨٧	زلق - تَنَزَلَق
٢٢٩، ٥١	سبغ - السابِغَة	١١	زال - مَزَلْ
٢٥٥	سبل - السَبْلَة	٢٣٢	زلم - زَلَمَ أَزْلَام
١٢٣	سبي - تَسَبَّى سَيَّ سَبَأُ	٥	زمع - أَرْمَع
١٢	سبي - مُسْتَبَاة	٣٠٧	زند - زَنَدَ، زَنَدَزُنْدُ
٣٥	ساياء	١٨١	زهر - زَاهِر
١٢٤	سقى - سَقَى	٣٤٣	زهف - أَزْهَفَ، اَزْدَهَفَ
٣٠٧	سجر - السَّجَرُ	٣٠٥	زهق - المَزْهُوق
٤٣	سجس - السَّاجِسَى	٣٨٧	انزهق
١٠	سجل - سَجَّلَ سَجِيل	٨٧	زهي - تَزْهَى
٥٢	سجل - سَجَّلَ سَجَال	٣٨٣	زود - مَزَادَة
٣١٠	سجى - سَجَّيَة	١٤٨	زادُ
٢٠٢	سحق - سَحَقَ	٢٠٥، ٢٠١	زور - زَوَّرَ، اَزَوَّرَ
١٦٦	سحق - سَحَقَ سَحُوق	٣٨٣	زوع - زُعُجِيْه
٣٨٧	سحق	٢٦٣	زول - زَوَّلَ أَزْوَال
٣٩٩	سحل - المِسْحَل	٢٦٣	زوو - الزَّوَوُ
	سحى - سَحَا سَحَى ، السَّاحِيَة	٢١٨	زير - الزَّيْر
١٨٢	مِسْحَاة		

سفل	- سَفْلَة سَفْل	٢٤٢	سفه	- سَفَه سَفَه ، أَسْفَه سَفَه	٣٤٧
سلم	- سَلْم أَسْدَام	٣٨٠	سفي	- السَفِي السَافِيَاء السَافِي	٣٦
سدو	- سَدَا	١٢٤	سقط	- تَسَاقَطِي	١٥٩
تَسَدَى		١٥٤	سقم	- مَسْقَام	٢٢٦
أَسْدَى سَدَى سَتَى		١٨٦	سقى	- سَقَى أَسَقَى	٥٢
سرب	- السَّرَب	٢٩٨	السَّقاء		٣٥١
سربل	- السَّرِبَال	٥١	سكن	- المَسْكِين	١٩٥
سرح	- مَرْح مَرْح مَرْيَح	٣٧٩	سمحج	- سَمَحَج سَمَحَج سَمَحُوج	٣٨٠
مِرْحَان		٣٢٥	سمر	- سَامِر	٣٨٩
مِرْحَان		٢٣٠ ، ٨٧	سلل	- السَّلِيل سُلَّان	٢١٥
سَرائح		٢٠٠	سلم	- سَلَام سَلِيَان سَلِيم سَلْمَان	٢٣٠
سرد	- تُسْتَرَاد مُسْتَرَاد	٢٢٨	سلى	- السَّلَى أَسْلَاء	٢٦٥
سمر	- السَّمَر	٦٣	سمهر	- سَمَهَر سَمَهَرِي	٤٠ ، ٣٩
سرى	- سَارِيَة سَارِيَات	٣٨٦	سمر	- السَامِر	٣٧٠ ، ١٩٢
مَرَى أَمَرَى السَّرَى		٢٠	سمط	- سَمِطُ أَسْمَاط	٣٧٥
السَّمَرَة		٢٥٨ ، ٢١٦ ، ١٤	سمك	- السَّمَك	٦٩
سطع	- أَسْطَع	٣٨١	سمو	- سَمَا	٣٣
سعر	- مِسْعَر مَسَاعِير	٦٨	يسمو سامى		٢٣١
أسفر		٤٥	سنبك	- السَّنَابِك	٣١
سعل	- سَعْلَة سَعَالِي	٢٦٥	سنت	- السَّنَوَات	٦٦ ، ٦٥
سعى	- المَسَاعَة	١٦	أَسْنَت سَنَتَيْن		٤٢
سغب	- السَّغْب	١٣٢	سنق	- السَّنِق	٣٨٦
سفر	- يُسْفَر	٨٩	سنف	- السَّنَاف	٢٠١
سفع	- السَّفْعَة	٢٢٦			

١٣٧	شذب - شَذَبْ شُذِبْ	٣٨٦	سَن - سَنَّ
٣٧	شرعب - الشرعية	٢٤٢	السَّذَن
٢٦٣	شرمج - الشَّرْمَجِ الشَّرْمِجِيَّة	٩٩	سهل - سَهْلٌ
٢٩٦	شرسف - الشَّرَاسِيف	٢٦٤	سود - السُّودَد
	شرف - مَشْرَفٍ مشارف المشرق ٤٠	٩٩، ٢٦	سور - السُّورَةُ
٣٨٦	شرق - شَرَقَ	١٩٣، ١٤٥	
٣٤٧	شرى - شَرَى	١١٧	ساورتني
١٣٦	شزب - شَزُبْ	٢٠٢	ساوره
٢٧٥	شزر - الشَّزْر	٢٤٨	سوس - السَّاسِ
١٣٦	شسب - شُسِبْ	٦٥	سوط - السِّوَاط
١٣٦	شسف - شَسِيفُ شُسُفْ		سوف - سَافَ أَسَافَ السَّوَّافِ
٨٧	شطبة - شَطَبَةٌ	٣٥٠	السَّوَّافِ
٢٨٠، ٢٤٣	شطان - الأَشْطَان	٣١٥	تسوف
٣٠٨	شصر - الشَّصَار	٣٨٥، ٢٠٦	سوم - مُسَوِّمَةٌ
٣٩٨	شعب - الشَّعْبُ	١٣٠	سوى - سَوَى
٧٦	شعث - أَشْعَثَ شَعَثَ	٣٩	سَيِّ سَيَّانِ أسواء
١٦٧، ٩٩	شعر - الشَّعْرَى	٢٨٥	سيب - السَّيْبُ
٣٨٣	شعف - يَشْعَفُ	٣٤٢	المسيب
١٧٧	شفر - مَشْفَرُ		(ش)
٣٢٣، ٣٢٢	شفف - الشَّفْ	٢٥٤	شان - شَانْ شَتُونْ
٢٠٥	شقر - أَشْقَرُ شُقْرُ	٥٥	شاو - شَاهَمْ
٣٧٣	شقق - الشَّقِيقَةُ	٢٠٤	شجج - شَجَّ
٣٨١	الشقيقة	١٨٨	شجر - شَاَجِرْ
٣٧٣	شقى - شَقَاَ	٣٠٤	شجو - شَجَا يَشْجُو شَجْوَةٌ

شيز - شيز الشيزى ٧١، ٢٤١، ٢٤٢

(ص)

صبب - صبَّ يَصْبُ صَبًّا صَبَابَةً

١١١، ٣٠١

صبح - المصباح ٥٠

٣١٥ الصبحى

صحصح - صحصح صحاصح ٣٣٨

١٧٨ صدح - صدَح صِدَح

١٤٢ صدد - صدَّ

٣٧٩ صدر - التصدير

٢٨٧ صادرة

٣٤٥ صدق - صدَقَة

٣٨٦ صدى - يصادى

٣٦٧ صرر - صرَّ

١٥٦ الصرَّة

٢٦٨ صرصر - الصرصر

٣٥٥ صرف - الصَّرْف

٣٨٣ تصرَّف

٣٢٢ الصَّرْف

صرم - صِرْمُ أَصْرَامٍ صِرْمَةً

٢٢٩ صِرَم

٣٧٩، ١٦٨ الصَّرِيمة

٢٢١ صرى - صَرَى

٥٠ صعب - مُصْعَبٌ مُصَاعِبٌ

شكر - شَكْرَةٌ شَكَرَى شَكَرَات

٣٣٨

٢٠٦ شك - شِكَّة

٢١١ شكو - أَشْكِنَى

٢٨١ شلل - يَشْلُ

٦٨ شَلَّتْ، الشَّلُّ الشَّلْل

٢٠٠ الشمرذلة

٢٠٠ شمر - مُشْمَرَةٌ

٢٧٥ شمس - شُمُسُ الشَّمْسِ

شمل - شَمِلَ يَشْمَلُ، شَمْلٌ يَشْمَلُ

٣٠١

٣٤٣، ٧ الشَّوْلُ

١٧ شمم - الشَّمَم

١٢٣ شذب - الشَّنْبُ

٢٥٨ شنف - شُنُوفٌ شَنَفٌ

١٩ شنن - الشَّنْ

٢١ شَنُونٌ

٣٠٩، ١٣٧ شهب - الشَّهَاء

شهى - شَهَى يَشْهَى شَهْيَ

٣٤٤ شَهْوَانٌ

٢٨٨، ٢٧٥ شوس - شَاسُ الشَّوْسِ

١٦٥ شوق - شَاقَتَكَ

٢٣١ شوه - الْأَشْوَةُ الشَّوْهَاءُ تُشَوِّهُ

٥٠ شيخ - الشَّيْخَانَةُ

٢٦	صاع - صوع	٣٧٨	صعد - تصعد ، الصعداء صعدا
٢٠	صوى - أصوى الصوى	١٣٠	تصعد
١٢٦	الأصواء	١٢	صعر - الصعر
(ض)		١١	الأصعر
		٧	صفقت - صفقت
٢٦٢	الضئضي	٣٨٥	انصفقوا تنصفق
٢٠٦	ضباب - ضبابه ضباب	١٩٠ ، ١٦٤	صفي - صفاء صفا
٢٨١ ، ٢١٧	ضبع - الضبيع	١٧٨ ، ١٦٤ ، ١٢	صفي - صفايا
٣٧٠	ضجر - الضجور	٢٤١	اصطفى
	ضحى - ضحى - يضحى الضاحى	٣٨٧	صقب - صقب صقوب
١١ ، ١٠		٣٣٧	صتع - صقع الصقيع
٢٢	ضاحى ضواحي	٢٠١	صلب - الصلب
٢٤٣	ضخم - ضخم	١٧٨ ، ٧٨	صلل - صل أصل
٧٦	ضرب - مضرب مضربته	٢١٧	صمت - صموت
٤١ ، ٤٠	ضرح - مضرحى	٢٤٢	صمم - صم
٣٣٨	ضرر - الضرر	٢٤٢ ، ٢٤١	الأصم
٢٧٤	ضرس - تضرس	٦٣	صنع - صناع صنع صنع
١١٢	ضرى - ضرؤ ضرؤة الضراء	٦١	صوب - صوبن
٤٠	ضعف - المضاعفة	٢١٥	مصاب
١٦١	ضفر - ضفور	٣٠٦	صبيح - صبح ، صبح
٢١٥	ضلل - الضلال	٣٧	صور - يصور
٢٠٣	ضمز - ضامز	٢٦٣	الصورة
١١٩	ضمز - ضمز اضطر	١٧٢	صير - مصير صيور مصائر
١٥١	ضوع - تضوع انضاع	١٥٦	صيص - صيصية صياصي
٨٥	ضيق - المضيق		

٣٧٠ ، ٣٦٩	طلح أطلاق
٣٧٧	طلس - أطلس
٣١٥	طلق - الطالق
٢٢٦	طلو - طلاً أطلاقاً
٣٨٠	طمي - طَمَى يَطْمِي يَطْمُو طامى
٢٣١	طوع - طَوَّع
١٢٢	طوف - طاف يطيف يطوف
٢١٥	طول - طالها
١٥٩	طود - طوى أطواء
٣٩٧	الطاوى

(ظ)

١٥٦	ظار - ظَئِرَ أَظَارَ
٣٢٣	ظرف - الظرف
١١٤	ظمن - الظمينة
١٦٥	ظَمُنْ أَظمان
	ظلل - ظَلَّةٌ ظِلَالٌ
١٠٣	ظلم - ظَلَمَ الظَّلمَ
١٨١ ، ٨٧	ظليم ظُلِمان
٨٨	ظن - ظنَّ ظنون أَظانين
١٧٨	ظهور - مُظَاهَرَ
٣٨٧	ظاهرَ المظاهر

(ع)

٢٣	عأ - عِبَّ
٣٦٧	عيب - عَبَّ

(ط)

٣٩٩	طبق - طَبَّقَ
	طبي - طَبَّى يَطْبِي يَطْبُو أَطْبَى
٣٧١	يَطْبِي
٣٠١	طرب - الطَّرَبُ
٨٧	طرد - مُطَرِدٌ
٤٠	أطردَ مُطَرِدٌ
٣٠٣	طرر - أَطَرَّ مُطِرٌّ
١٤٥	يَطِرُّ
٢١٢	طُرَّةٌ أَطرار
٣١٨	طرف - المظروقة
٤٧	طَرِيفٌ طارِفٌ
٣٧٨ ، ٢١٦	الطَّرَافُ
١٤١	طرق - طرق الطُّرُوق
٣٤٠	مطروقة
٢٦٣	الطارق
٣٠١	طفل - الطِّفْلَةُ
	أطفال الطفل
٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٧٦ ، ٧٥	
٢٤١	مُطْفِلٌ مَطافِلٌ
٨٣	طفو - الطَّاوَةُ
١٨٨	طعم - الطَّعمَةُ
٣٥٢	طُعمٌ
٥٣	طلح - الطَّلَحُ

عبد	- عَبْدِ عَبْدِان	١٦٤	عذر	- عِذْرَةُ عِذَرٍ عِذَرَات
عبط	- الْعَبْطُ اعْتَبِطَ	٢٦٢		عُذْرُ عُذْرِي مَعْمَ - لَذِرَة
عبل	- الْعَبْلَة	١٥٠		عُذْرِي عِذْرَة ٣٣٥
عتب	- اعْتَبَ الْعُتْبَى	١٢٦		تَعَذَّرَ اعْتَذَرَ ١٩٨
	عتبة عَتَبَ	١٢٥		تَعَذَّرَ ١٩٨
عتق	- الْعَتَاقُ	٢٤٢		الْعُذْرَة ٢٢١
عغم	- عَغْمَمَة	٢٠٠ ، ٢٥	عذو	- عَذَاة عَذَوَات ٣٣٩
عن	- الْعَنَانِ	١٩٩	عرر	- عَرَّ اعْتَرَّ ٢١
عجر	- عَجْرَة عَجَرَاءُ الْعَجَرَات	٣٣٩	عرس	- الْمَعْرَسُ التَّعْرِيسُ ١٥٢
عجز	- عَجَزَ يَعْجُزُ عَجْزٌ مَعْجُزَة	٢٤٤	عرمس	- عَرِمَسَ ٢١٧
	أعجاز	٣٠٤	عرض	- أَعْرَضَ ١٣
عجن	- الْعَجْنُ	١١٢	عارض	١٥٩
عدد	- عَدَّ . الْعَدَاءُ	٧	العارض	١٨٣ ، ١٨٢
عدل	- الْمَعَادِلُ	٢٣	العوارض	١٢٣
عدم	- الْعَدَمُ	٣٩٨	العرض	٨٩ ، ٧٦
عدن	- عَدَنَ	٢٥٩	مُعْرَضُ	٢٠٣
عدو	- يَعْذُو تَعَادَى	١٢	الْعُرْضِيَّةُ	٣١٦
	العادي	٢٣	عرعر	- الْعَرَعَرُ ٣٨٧
	عادية	٧٧	عرف	- الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ ٢٢١
عدد	- عِدَّةٌ	١٤٢	الأعراف	٣١٧
	العادي	١٩٠	اعرورف	١٤٢
عدي	- يُعَدِّي	٣٢٩	عرق	- الْعَرَقَانِي ١٣٤
عذفر	- الْعُذْفَرَة	٨ ، ٢١ ، ١٦٨	عرك	- عَرَكَ عُرْكُ ٢٩٠
		٣٨٦	العراك	٣٧٤

عشو - عَشَا يَعْشُو، عَشَى يَعْشَى	٢٠٥	المُفْتَرَك	
١٦٣، ١٦٢	١٧	هرنن - عرنين	
٢٤٩	٧٦	العرانين	
٧١	٣٣٣	عرم - العارم	
٢٤٣، ٢١٨	١٣٧	عري - العارية	
٣٩٧	٣٧١	عرو - العروة	
٣٠٦	٢١٩	العرى	
٢٥٧	٢٦٥	عروة عرى	
عصف - عَصُوفٌ عُصْفٌ ٢٥٧، ٢٠٢	٢١	عَرَا اعْتَرَى، عَرَّ اعْتَرَّ	
عصفد - المَعْصَدُ ١٦٠		عزب - عازِبٌ عَزِيبٌ أَعَزَبَ	
عضل - عِضَالٌ ٢١٨	٣٧٠، ١٣٠		
مُعْضَلٌ مُعْضِلَةٌ ١٠٩، ١٠٨	١٦٤	عَزَبٌ عازِبٌ عَزِيبٌ	
عضه - عِضَةٌ عِضَاهُ ٢١٥	٣٨٦، ٣٣٦، ٢٥١	العاِزِبُ	
عطف - مِعْطَفٌ عِطَافٌ مِعَاطِفٌ	٣٨٠	عواِزِبُ	
عِطَافٌ عِطَفٌ ٣٠١	٢٠٢	عزل - عَزَلَاءُ عَزَّ إِلَى	
عطن - العِطْنُ ٢٥	١٥٠	عسب - عَسِيبٌ	
عطى - تَعَاطَى العاطية ٢١٥	٣٧٩	عسر - اعْتَسَرَ عَسِيرٌ	
عفو - عَفَا. يَعْفُو ١٨٢، ٣٥	٥٣	عَسَرَ عَسِيرٌ عَوَاسِرُ	
عفا اعتفى عافيات ٢٤٢	١٦١، ١٦٠	عسس - العَسَسُ يَعْصَسُ	
عَافَى أَعْفَى ١٥٩		عشر - عِشَارٌ عِشْرَاءُ عِشَائِرُ	
عَفَى اعْتَفَى المعتفين ٢٦٧	٢٦٣، ١٧٩		
عُفُوَةٌ ٢١٢	٣٨٠	تعشير	
عقرب - المَعْقَرَةُ ٣٦٧		عشى - عَشَى يَعْشَى، عَاشِيَةٌ عِشَاءُ	
عقد - العَقْدُ ٣٨٢	٢٨٦	أعشاء	

١٥٠	عمم - عميم	١٣٤	عَقْدَ أَقْدَ
١٣٤	عننج - العنجاج	٢٤٠	عقل - العقل
٢٥٥	عنف - عنيف	٢٤٠	عقم - العقم
٣٩٩	عنن - عَن	٣٧٢	عكف - عوا كف
٢٦٥	عنى - عانِ عُنَاة	٣٤٨	عكم - العِكم
١٢٤	عنس - العَنَس	٢٠٤	عكو - عَكْوَة مِفْكَاء
٢٦١	العنتريس	٢١٩	علج - العلج
٣٣٣	عنق - أَغْنَقَ	١٨٩	علق - تَلَوَقْ مُعَالِقْ
١٣١ ، ١٣٠	عيص - عَيْصَ عَيْصَان	٣٨٧ ، ٣٨٥	العلق
٢١٣	عيل - عَالِ عَيْلَة عَائِل عَالَة	٢٥٤	علف - عليف
٧٦ ، ٧٥	عيهل - العَيْهَلَة	٣٧٨	علل - يُعْلَلْ
٢٠٢	عود - عِبْدَة عَوْدَة العَوْد	١٥٥	تَعَالَى الثَّلَاة
٢٦٨	عور - تعاور	٣٠٢	عُلَّ عُلِيل عُلِّلْ
١٥٥	العوار	٣٠٤	يعتال
٣٤	عَوْرَة	١٧٦ ، ٧٣	الِمَلَات
١٦١ ، ١١٩	عوج - العَوَّجَاء	٣٤٥	الثَّلَاة يَتَعَالَى ؟
٣٤١	عُوج	٣١١	عيل - مُعْيِل
٦	عوهج - العواهج	٢٦٤	علم - المُعَلِّم
٢٣	عول - معول معاول	٣١	علو - العَلَاء
٦٩	عوى - العَوَّى العَوَّاء	١٨٢	العلياء
٦	عير - العير	٣٦ ، ٣٥	العلاة
٢١ ، ٢٠	العيراة	٣٦٥	عد - يعمد عَمِيد
	عيف - عاف يعيف عَيَافَة عَائِف	٢٤١	حمل - العَامِل
٣٦١	عَيَاف		

٣٦٢	الغَرِيض	٢٥٩	عاف يعاف يعيف
٣٣٥	الْمُغْرَم - غرم		عِم - عِمَتْ أَعَامُ عَيْمَة
١٤٩	غَضِض - غَضِض	١٩٤	عِمَتْ أَعِيم العِيمة
	غَفَر - الغَفَر الغَفِير	٨٧	عِين - أَعِين عِين
٣٠٧ ، ٣٠٦		٣٦٤ ، ٢٢٦	العِين
٣٣٦	الْغُلْب - غلب	٣٩٩	العَانَة
١٣٦ ، ١٣٥	غُلْفَل - تغلغل		(غ)
٣٢٢	الْغُلْف - غلف		
٣٨٩	غَلَّ - غَلَّ غُلَان	٢٦٢ ، ١٨٩	غَبب - غَبَب
٦٩ ، ٣٣	تَغَلَّى تغالى	٢١٣	غَشَو - الغُشَاء
٢٥٥	تَغَالَى المغالاة	٩٠٣	غَبَر - يَغْبُر الغَابِر
٣٠٥	الْغُمُر - غمر	٣٨٧	غَبِن - الغُمَان
٤٨	الْغَمْرَة الغمرات	٣٢٥	غَدَر - الغَدَر ، الغُدْر
٧١	الْغَمَر	٢٩٤	غَرَب - غَرَبَة
٣٠٨	غَمَم - غَمَامَة غَمَام	٣٦١ ، ٢٥٤ ، ١٢٣	الْغَرَب
١٤١	غَوَر - غَوَر	١٦٤	الْغَارِب
١٤٥	مِغْوَار مِغَاوِير	١٤١	غَوَارِب
١٥٢	تَغْوِير	٢٤١ ، ٢١٦	غَرَر - الْغُرَر
٢١٩	الْغَيُوب - غيب	٣٠١	غُرَّ غَرَاء
١٢	الْغَابَة	١٨٣ ، ١٨٢ ، ٣٢	غَرِيرَة
٣٧٥	أَغَار مُغِير	٢٧٨	غَرَز - غَرَزَارِز
٣٤٥	الْغَى - غي	٣٧٩ ، ٢٠١	غَرَض - الْغَرُضَة

(ف)		
فاد	- فاءد . المَفَادُ المَفْتَادُ	فرس
الاقتاد	١٦١ ، ١٦٠	فرسن - الفراسن فرسن
فار	- فَوْرَ فَاةِ المِسْك	فرع
فتح	- فَاتَحَ	فرع - فَرَعَ . أفرع
فتر	- فَتَرَ	فرغ
فتك	- فَتَكَ فَاتَكَ	فرغ - مستفرغ
فتى	- فَتَى أَفْتَاءَ	فرك
فَتِيَّة	٣٧٢	فرك - فَرِكَ يَفْرِكُ فَرَكَا
فثر	- الفانور	الفارك
فجج	- الفَجَجَ	٢٨٧ ، ٣٢
فخش	- فَخَّاشَ	فرق
فخر	- الْفَخُورَ	فرق - مفرق مفارق
فخم	- الْفَخْمَةَ	فشل
فدند	- الْفَدْدَ	فشل - يَفْشَلُ
فدى	- فِدَى فِدَى فِدَا فِدَاءَ	ففعم
٢٢٨ ، ٣٠		ففعم - انفعم
تغادى	٨٥	فصوص
فرد	- تَفَرَّدَ	فصوص - فَصَّ فُصُوصَ
فريد	٣٩٨	فصل
فرج	- الْفَرْجَ	فصل - الْفَصَالَ
فروج	١٠٧	فضل
فرخ	- فُرُوخَ أفرخ - الفِرَاحَ	فضل - الْفَضْلَ
٢٠٨		فضول
		أفضل
		فقر
		فقر - الْفَقِيرَ
		فقارة فقار
		فكك
		فكك - الْفَكَ
		فلل
		فلل - فَلَّ الْفُلُولَ ، أَفْلَّ فَلَّ
		فلو
		فلو - فَلَا يَفْلُو الْفُلُوفَ فِلُوفَ
		فلا
		فلا
		فندق
		فندق - فَنَدِيقُ فُنُقَ
		فنى
		فنى - أَفْنَاءَ
		فيض
		فيض - الْإِفَاضَةَ

١٥٤	قرد - القرد القرد	٤٠	المفاضة
١٧٣	قرقر - قرقور قراقر	٢٠٠	فيف - الفيافي
٣٦٥	قرر - القرّ	٣٦٦	الفيفاة
٣٤٠	قرع - القرّيع	٢٠٤	الفيف
٣٥	قرف - مقترفة		(ق)
٣٨٦	قرق - القرق	٣٨٩	قرب - القَب
١٧٥	قرم - القرم	٣٥١	قبض - قبَضَ
١١٩	قروم	٥٤	قبل - قبال
٣٨٥	قرن - القرينة	٣٣٦	قتد - القتادة
١٢٧	قرن قرين	٨	القتود
	قرى - قرى يقرى قرى قرى	٣٨٧	القتود
١٩٤ ، ١٩٣	المقرى المقرء	٣٠٩	قتر - القتر قتار
٣٩٨	القرى	٣٥٠ ، ٧٦	القتير
٢٦٨	المقترى	٢٦٤	قتل - المقتال
١٨١	قرى قرينان	٤٣	قدر - القدار
٢١٥	قرو - يقرؤ	٤٣	قدم - القدام
٢٣٢	قسم - قسم يستقسم	٤١ ، ٤٠	قادة قدامى
٢١١	قسيم		قذر - أقذر قذور قاذورة مقاذر
٣٨١	قشب - القشيب	٣٧١ ، ٣٧٠ ، ١٧١	
١٠١	قصب - قصب	٢٧٤	القاذر
١٥٦	قصد - القصد المقصد	٢٥٦	قذف - مُقذَفة
٢٠	قصر - قصر	١٤٩ ، ١١٠	قذى - القذى
١٢٢	قصم - القصيم		قرب - القارب القرب الأقرب
٣٧٠	قصى - قصى يقصى	٣٨٧ ، ٢٩٧	

٦٨	قلى : قلى	٢٣٠	قضض : قَضَاءٌ قَضِيضٌ
٧٩	قر : مقمرة قراء	١٦٨	تَقْضَى
١٤١	قص : يُقَمِّصُ	٢٠٥	قطب : قاطبة
٣٤٤	قطر : اقطرت	٧٣	قطع : مُقْطَعٌ
٣١١	قنبل : الْقَنْبَلُ الْقَنْبَلِيّ	٧٠	قطم : الْقَطَمُ قُطَامِيّ
٢٤٣	قنبلة قنابل	١٥٨	قعب : الْقَعْبُ
٢٩٠	قنعس : الْقَنْعَسُ	٢٨٠	قعد : قَعْدَةٌ
١٨٨	قنى : يَقْنَى قَنِيَّةٌ مَقْنَاةٌ	٨٩	قعدد : قَعْدُدٌ
٢٦٩	اقنى	٢٨٦	قعفس : الْاَقْعَسَسُ
٤٣	قهد : الْقَهْدُ الْقَهَادُ		قفر : قَفْرَةٌ قَفَرَاتٌ قَفَرٌ
٣٣٧	قور : مُقَوَّرَةٌ	٣٤٨ ، ٣٣٧	
٣٠٨ ، ٣٠٧	قوم : قام قومٌ	٥	قفل : قُفُولٌ
١٢٢	القامة القوام	١١	قلب : الْقَلْبُ
٣٧٠	المقامة	٣٤٠	قلت : الْقَلَّتْ
١١٨ ، ٢٦	قوى : قُوَى		أَقَلَّتْ مُقَلَّتْ مَقَلَاتٌ
٣٧٥	قوة قُوَى	٣٧٣ ، ٣٠٢	
٢٥١	القواء	١٥١	قلد : الْمَقْلَدُ
	قيس : قَاسَ يَقِيسُ يَقُوسُ ، الْقَيْسُ	١٧	إقليد ، مقاليد
٢٢٨	القاس	٧	قلس : يَقْلِسُ
٢٩٥	قيل : قَالَ قَيْلُولَةٌ	٢٤	قلص : الْقَلُوصُ
٢٨	القيول	١٧٧	قلص
٢٦٢	قيل أحوال	١٦٨	فلق : الْقَلِقُ
		٧٥	قلل : قُلِّلَ
		٤١	قلم : الْقَلَمُ

١٠٧	كفى : كفاء	(ك)	
٣٢٥، ٣٢٤	كلب : الكَلْبُ	كُتِبَ : كُتِبَ	١١٦
٢٧٥	كلج : الكلج	كُدِيَ : كُدِيَ . كُدِيَّة كُدِي	
٢١٧	كلل : الكلل		٣١٣
٣٩٩	كلم : كَلِمَ	كُذِبَ : الكُذِبُ	١٧٣
٣٢٥	كلم	كُرب : أ كُرب . الكُربُ	١٣٤
٨٩	أ كلم	كُرب كُربان	١٣٧
٣٨٣	كلى : الكَلِيَّة	الكُربُ	١٠
٣٤٥	كمى : يَتَكَمَّى الكَمَاة	كُرِكَ : الكُرْكِرَةُ	١٧٨
٥١، ١٢	كمى كَمَاة	كُرَاكِر	٨٣، ٢٨
٣٩٩	كنز : ا كَتَنَزَ	كُرَز : كُرَز	٢٩٦
٢٨	كنف : تَكَنَّفَهَا	كُرِع : الكُرَاع أ كَارِع	٣٦٩
٦٤، ٥٢	كنف أ كَنَاف	كُرِه : أ كُرِه	٣٤٥
٣٩٩، ٢٩٣	كنن : الكَنَانَة	كُرِيهَة	٢٣
٢١٥	كنن مَكْنُونَة	كُرِه	٣٢
٣	كَنَّة	كُرَى : أ كُرَى	١٠٠، ٩٩
١٣	كهف : كهف كِهَاف	كُشِح : الكُشِح	١٨٨
١٤	كهل : كهل كَهْلَة كَهْوَة	كُشِف : الكُشَاف . الكُشُوف	
٣٦٧، ٧٤	كور : الكُورُ	مُكْشِف	٢٥٨
٣٨٢	كور أ كُور . كُورَان	كُعب : كُعَاب كَاعِبُ	٢٥٨
٢١٢، ٢١١	كوع : يَكُوع يَتَكُوع	الكُعب	٤٠
	الكوم أ كُوم كُومَاء	كُعب : كُعب ، كَاع كَاعَة	٤٧
١٦٤، ٥٠، ١٢		كُفل : الكُفْل	١٥٠
٥٣	كير : كَارَا كِتَار	المُكَافِل	١٠١
٤٩	كيل : السَّكِيلُ		

٥٢	لَوَى يَلَوَى لَوِيًّا لَوَى
١٥٧	الْمَلَوَى
	(م)
٣٤٥	تَمَار : تَمَارَت
٢٢١	مَار : مِثْرَة
٣٧٧	مَثَل : مَائِل
٧	مَجَج : مَجَاج
٣٣٤	مَجَر : اَنْجَرَ مُنْجِرَ تَمَاجِر
٣٣٤	مَجَن : مَجُون مَاجِين
١٩٤ ، ١٧٧	مَحَض : اَلْحَض
١٧٧	اَمْتَحَض
٢٢١	مَحَل : اَلْمِحَال
٢٦٣	اَلْمِمْحَال
	مَخَض : اَلْمَخَاضُ جَمْع (خَلَانَة)
٣٧٠ ، ٣٤٤	
٢٥٩	مَذَى : مَازِيَة
١١٩	مَرَد : تَمَرَّد أَمَرَد
٢١٨	مَرَر : أَمَرَّ
٤٥	اَلْمَرَاثِر
٣٢٢	مَرَزَب : اَلْمَرَاذِبَة
	مَرَس : مَرَسَ مَرَسًا ، أَمَرَسَ
٢٨٦	أَمَرَسُ اِمْرَاسًا
٣٣	اَلْمَرَسُ
٧٤	مَرِيع : مَرِيع

(ل)	
لَاى	: اَلتَّائِت . اَلتَّوْت . اَلْوَى
٢٥٥ ، ٢٠	لَايَا
٥١	لَب : تَلْبِيب
١٧٣	لَجِج : اَللَّجَّة
٣٨٨	اَللَّجَاج
٤١	لَجْلَج : اَللَّجْلَجَة
	لَحْم : لَاحَمَ ١٧٧ ، ١٩٤ ،
٢٠٤ ، ١٩٥	
١٨٦	لُحْمَة
١٧١ ، ١١٩ ، ٣١	لَحَى : لَحَى
١٥٨	اَللَّحَى
٣٤٨ ، ٢٢١	لَسَن : اَللِّسَان
١٥٨	لَحْم : اَللَّحَام
٣٩٤	لَفَع : تَلَفَّع
٢٥٨	لَفَح : لَفَحَ اِنْفَاحًا لَفَحًا
٣٠٤	لَقَف : اَلتَّلَقَّف
٢٨٠	لَكَع : اَللَّكِيعة
٦٨	لَبَن : اَللَّبُون
٣٦٣	لَهْد : لَهَدَ لَهِيد
٣٦٧	لَهَزَم : اَللَّهَازِم
٣٨٧ ، ٣٨١	لَهَق : لَهَقَ
٣١٩	لَوْح : اَللَّوْح
٣٨٠ ، ٣٧٧	لَوَى : اَللَّوَى

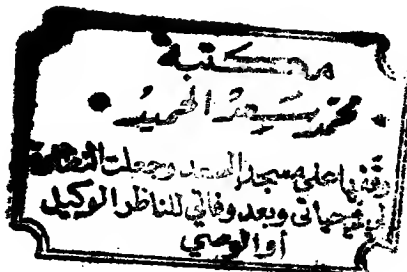
٣٨٧	موم	: المومة	٢٨٥	مرى	: مَرَى مَرَى مُرْزِيَّة
٣٣٩	مير	: الميار	٣٨٧	مرو	: المرو
٣٨٨	ميع	: الميعة	٧	مزن	: المزن
				مشى	: مَشَى أَمْشَى يُمْشِي الْمَشَاء
		(ن)			
٣٨٩	نأم	: نَأَمَ يَنَامُ نَيْمًا	١٠٤		
٣٧٧ ، ١٨٢	نأى	: النَّوْى	١٨١	مَشَى	
١٩٦		: مَنَأَى ، النَّأَى	٣٨٨ ، ٣٠٤	معد	: مَعَدَّ
٢٩٨	نبت	: نَبِث	٢٥٩	معى	: مَعَى مَعَى أَمْعَاء
٣٧٠	نبح	: النُّبُوح	٦٥	ملطط	: الْمِلْطَاط
٣٣٤	نبد	: نَبَذَ اِنْبَذَ فُبَذَّة	٣٣٨	ملس	: مَلَسَ اِمْلِيسُ اَمَالِيس
١٦٩		: نُبِذَ	٢٨	ملك	: الْأَمْلَاك
٢٠١	نبل	: الْفَنَبِيل	٣٩٨	ملل	: الْمَلَلَةُ
١١٦ ، ١٤	ننا	: النَّشَا	٣٠٢	ملى	: الْمَلَا
١٢٩	نحب	: النَّحِيبُ نَحْبٌ	١٦٠		: مَلَاةُ الْمَلَاءِ
٢٤٨ ، ١٧٣				منن	: مَنَنَ مَنَّةً مَنُون ١١٠ ،
	نجر	: نَجَرَ النَّجْر ١٦٦ ،	٢٥٧ ، ١١١		
١٦٧				منى	: مَنِيَّةُ أَمْنِيَّةٍ . مَنَى أَمَانِي ١١٦
٢٧٥	النَّجَار		١٥٠	مهد	: الْمَهْدُ
٢٢٨	نجم	: مَنَجَّع	٢٠٠	مهر	: الْمَهَارَى
٢٦١		: اِنْتَجَعَى	٢٥٧	مهمه	: الْمَهْمَةُ
٣٧٩ ، ١٥٦	نجو	: النَّجَاءُ	٢١٩	موا	: الْمَأْوِيَّتَانِ
٢٤٩	نحب	: نَحُبُوب	١٢٢	موت	: مَوَتَ يَمُوتُ مَيِّتٌ
٣٩٩ ، ٣٨٩	نحص	: نَحْوَسُ نَحَائِصُ	٣٧٧	مور	: الْمَوْرُ
٣٨٩	نحم	: نَحْمُ	٢١٨		: الْمَوَارَةُ

٣٨٧	المناسم	٣٨٠	نحو : ينحو
١٤٥	نشأ : ناشىء نواشىء	٣٦٧	انتحاؤه
١٧٤	نشب : نَشِبَ	٣٠٦	نحر : نَحُور
٣٨١	نشط : الناشط	٣٤١	نخرات
٢٦١	نصص : النصُّ	١٦٤	ندى : الندى
٣٩٣	نضج : نَضَجَ	١٨٥	ندى انتدى مُدَّى
٣٦١	نضج : الناضج	٢٤٨	مُنْدِيَّة مُدِّيَات
٧	نطف : نُطَاقَة	٢٤	الندى
١٥٠	نطق : النُّطَاق		نزر : نَزُور نَزْرُ
٣٨٦	نطاق نطق	٣٨٠	
٢٨٦	نظر : نَظَرُكُمْ	٧٤	نزع : نَزِع
٣٧	التنظار	٢٢١ ، ١٧١	ينزع
٢١٨	نعج : النواعج	٣٤٠	النزائم
٢٤١	النعاج	٣٢١	نزف : استنزف
٣٣٤	نعر : النَعْرَةُ النُّعْرَةُ	٣١٥	نزق : نَزَق مُنَازِق
١٠٢	نعش : ينعش	١٢٧	نزل : منزل منزلة
٢٢٨	نعم : إناعم	٣٣٩	نساء : تَلْتَمِسِي
٢٣	نقع : نَقَعَ نَقَاع	٣٩٩	نسب : انساب
٤٣ ، ٤٢	انتقع . النقع . النقيعة		نسس : نَسَّ يَنْسُ نَسًّا ، النَّسُّ
٣٨٠ ، ٢٦٨	النتع	٢٨٧	التَّنَسُّسُ
	نقل : نَقِيْلَة ، نَقَلَ نَقَالَ المناقلة	٣٨٧ ، ٧٤	نسع : النَّسْعُ
٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢٣		٣٣	نِسْعُ نُسُوع
٢٠٠	نَقِيْلَة نَقِيل	٢١٨	نسل : نُسَالُه
٣٥٤	نقدق : نَقْدَقَ	٢٥٥ ، ٢١ ، ٢٠	نسم : الْمُسَمَان

٣٧٩	نبي : النبي	٤٣، ٤٢	نقى : النقي
(٥)		٢٦	نفص : أنفص
٣٨٦، ٣٤٩، ١١٥	هيب : هَيْبَتْ هَيْبًا	٣٨٠	النفيص
٣٢٢	هيش : هَيْشَ	٣٧١	نفطر : النفاطير النفاطير
٢٧٦	هبل : هَيْلَ	٣٧١	نقى : اتقى
١٥٣	هجد : هَجَّدَ	٤٢	النقي
٣٦٦، ٣٦٥	هجر : هَجْرَةٌ هِجْرَان		نكب : نِكَبَ يَنْكَبُ نَكَبَ
٢٥٤	أهجر : هَجِرَ هَاجِرِي	١٤٢	يَنْكَبُ نَكَبَ
٢٧٥	هجرس : الهجرس	٢٥٥	نكيب
٣٥٣	هجم : الهجمة	٧	نكل : انكل
١٩٨	هجل : هَجَلَ هَجُول	٥٦، ٥٥	النكال
٢٦٥	هجن : الهجان	٢٤	نهل : منهل مناهل
٣٤٩، ١٩٢، ١١٥	هدأ : هَدَأَ	١٧٩	نهفه : يَنْفَهَنُ
١١٣	هدج : الِهْدَاجُ الهْدَاجَان	١١٩	نهي : نُهَيْتُهُ نُهَى
٢٠٥	هدى : هَادَى هَوَادَى	٣٧٨	نوء : نَوَّءَ السَّمَاءَ
٣٣٦، ٣٣٥	هرس : مِهْرَاسٍ مِهْرَاسِ	٢٥٩	نوب : أنابت
١٦٢	هز : اهزَّ	١٨١	نور : النُّورُ
١٤٨	هضم : الهضم المضاء	٣١٣	نوط : مَنُوطٌ
٨٩	هضم : هَضَمَ هَاضُومٌ	١٥٥	نوك : الدُّوكُ
٣٢١	هطل : الهطلاء	٣٠٨، ٣٠٧	نيب : ناب ، النيب
٨	هقل : هَقَلَتْ	٣٣٩	
٣١٨	هلك : هَلَكُوا الهالكى	١٨٦	نير : نَائِرٌ نِيرٌ
١٣٢، ١٣١	مهلكة	٢٥٨	نيف : مُنِيفٌ
١٦٢، ٨٥	همل : نَهَلَّ	٢٤١، ١٨٨	نيل : نَالٌ نَائِلٌ

وجن : الوَجِينُ الوَجْنَاءُ ١٦١ ، ٢٥٦	٣٣	استهلَّ
الوَجْنَاءُ ٣٦٣	٣٣٧	همز : هَمَزَ هَمَزَات
وجى : الوَجَى ٢٢٢	٢٧٤	همز : الهمز
ورث : إِرْث ١٩٢ ، ١٢٩ ، ٧٧	٢٦٤	مهمزة مهمز
ورد : الِوَرْدُ . الوُرَادُ . الواردة	٣٩	هموز
الورود ١٤٢ ، ١٢٤	٦٥	همط : الالهياط
ورق : الِوَرَقِ ٣٨٨	١٠٥	هملع : الهمماع
الوَرَقِ ٢٨١	٣٩٨	همم : همَّ
وزر : الِوَزَرِ ٧٢		هند : التهنيد . المهنْدُ الِهِنْدُوَانِي
وزع : وَزَعَ يَزَع ١٣	٧٦	
مُوزِع ٢١١	٢٦٤	الِهِنْدِيَّة
وزوز : وَزَوَز ٢٧٩	٢٠١	هيب : الِهِيُوب
وسق : وَسَقَ موسوق ١٧	١٨١	هيث : استهات
وسم : بِسِمِ الوَسْمِي ٣٧١	٢٣	هيج : هَيَّج
وسن : الوَسَنُ ميسان ٣٦٥	٣٠٤	الهيچاء
وشل : وَشَلَ يَشَلْ وَشُولاً	١٨٧	هون : الهون
الواشل ٢٤٠ ، ١٩	٢٨٩	الهون الهوان
وصب : وَصَبَ توصيب ١٢٤		(و)
وضح : واضح مواضحة ١٠		وبل : وَبَلَ تَبَلْ وَبَلَاءَ مَوْبُولَةً
وظف : وَطَفَاء ٣٨١ ، ٣٢١	٢٤٤	الوابل
أوظف وَطَفَ وَطَفَاء	٥٥	الوبال
وَطَفَ ٣٢١	٢٦٥	وجب : وَجَبَ
وعث : الوَعْثَةُ ١٥٠	٣٢٩	وجد : الِوُجْدُ
وعر : وعر مستوعر ٢٨٨	٢٥٦	وجف : الِوَجِف

٢٢٦	المولمة :	ولع	١٣	وعل وُعول :	وتل
١٠٦، ٥٤، ٢٦	المولى :	ولى	١٧٧	وَعَى وَغَى :	وشى
٣٠٣، ٢٩٩، ٢١١، ١٣١			٣٠٩، ٢٠٥	الوغى :	وغى
٣٥١	الموالى		١٥٤	أَوْفَدَ الموفد :	وفد
٣٦٦	الولاية		١٧٢، ٣١	أَوْفَر . وَفَر :	وفر
٢٠٢	ولى		٢٩٠	وافر وُفِر	
	ونى :	ونى	٢٦	أَوْفَضَ :	وفض
٣٨٧، ٣٤، ١١			٣٨٢، ١٥٦	أَوْفَى :	وفى
١٥٦، ١٥٥	مَوْهِنٌ :	وهن	٢٥٥	وافى	
٣٨٣	الواهية :	وهى	٣٦١	مَوْقَرٍ مَوْقَرَةٌ :	وقر
			٣٠٤	وَقُورٌ وَقُرٌ	
			١٦٦	المواقر	
	(ي)		٧٤	الوقيع :	وقع
٢٨١	اليَيْنُ :	يتن	٣٣٧	اتَّقَى :	وقى
١٥٦	اليرَاع :	يرع	٢١٨	واكَبَ :	وكب
٣٨٣	اليسُر :	يسر	٢١٢	الوَكَمُ أَوْ كَمٌ وَكَمَاءُ :	وكم
٣٨٧	يسرات			واكل وِكالٍ مَوَاكِلَةٌ :	وكل
٢٤٢	أَيْفَعُ يَفَاعُ يَفَعَةٌ :	يفع	١٠٥، ٢٠		



(١٧) فوائد وردت في الشروح

(١) فوائد فنية

- | | | |
|----------------------|-----------------------------------|------------------------------------|
| ٢٤٢ | - ذِكر الشبزي | (الفخر) : |
| | (الهجاء) : | - التخطيط بالقسي (كناية عن |
| ٢٦٦ | - إن اللؤم حالفكم | الفخر) مضجعين قسيهم : ٢٦٨ ، ٢٦٩ |
| | - احتقار العرب من يمتلك المعزى | - الشمم (دليل على العتق والأصالة) |
| ٣١٥ | | ١٧ |
| | - النعت بالقيوم واحتقار العرب ذلك | - كيف يكون الشمم في الأنف ٧٦ |
| ٣١٨ | | - ميل الحدود (كناية عن الكبر) |
| ٢٩٣ ، ٢٩٢ | - النكس | ٢٦٩ |
| ٢٩٣ | - اليتن | (المدح) : |
| ٢٩٣ | - جز الناصية | - الكريم يهنز (مثل) |
| ٢٩٨ | - نعت العجم بالجرأ | - شيمه أرق من الشمول ٧ |
| ٣٣٤ | - الهجاء بالتبوس | - معنى : أن عطاء اليوم لا يمنعه أن |
| | - كلمة تحقير « فباست بنى عبس » | يعطى ثانية ١٦٣ ، ١٦٤ |
| ٣٣٠ | | - الثياب الطاهرة وغير الطاهرة ٢٧٤ |
| | - وصف الكلام كأنه حيات أو عقارب | - تشبيه المجد بعاذى ١٤ |
| ٣٢٨ | | - المدح بحمل الأتقال |
| | (الفرز) : | ٣٢٦ |
| ٦ | - التشبيه بأدماء العشي | - المدح بالقباب |
| ١٩ | - تشبيه الظعن بنخل قد حمل | - المدح بأنه ليس بتوهم ٩٠ |
| ٥ | - الحدود | - المدح بالصفات والخلال ٢٤١ |
| ٥ | - الكلام | - تشبيه المنتصر بمن يملأ الدلو ١٠ |
| (٣١ - ديوان الخطيئة) | | - وصف الجفنة ١٤ |

٧٤٥	- تشبيه الريق	٥	- الجيد
		٧٤٥	- تشبيه الفم بمجاج النحل

(٢) فوائد نقدية

١٢٩	- نقد : المال والنشب		- مطالع قصائد تبدأ بـ « الخليط »
١٤١	- نقد المرزباني بيتا	٣٨٥	
٧٤٦	- الإضافة إلى العشى		- القلب (أثبت الجبل حافره)
	- لفظه لفظ الدعاء وهو تعجب :	١٨٧	
١٢٢	يا حُسْنَه		- إذا اختلف اللفظان واتفق المعنى
	- استعمال الماضي بمعنى المضارع	٣٨٥	نسق بأحدهما
٢٣٣			- أمير شعر الخطيئة : لا يذهب العرف
		٢٩١	

(٣) فوائد تاريخية وطبيعية

	- السبب في تسمية الغراب « أعور »	٥	- منافرة علقمة وعامر
١٦٠		٢٣٨	- منافرة أمية وهانم
٣٠٠، ٢٣١	- الغارة عند الصباح	١١٦	- السم النقيع : كيف يكون
٢٤٣	- تتبع الطير القتل	٣١٣	- الدَّعَى أو الدخيل
٣١٤، ٣١٣	- الضب وكيف يخدع		- اليتن (خروج الأرجل قبل الرموس)
	- ضرب المثل بداحس والبسوس	٢٨١	
٢١٢	في الشؤم	٣١٨	- قصة الكاهلي
٦٥	- كيف يخدع الذئب البعير		

(٤) فوائد حول الناقة والحصان

- مترادفات تدل على أن الناقة قلّ	٢٧٨	بنها
- بعض أجزاء رجل البعير حول	٢١٧	المرفق والإبط
- السلامة وعددها	٢١٩	
- الضرع وأجزاؤه	٧١	
- أسنمة الجمل (تشبيه الأمواج بها)	١٤١	
- أنواع السير	٢٠٠، ٨	
- التقريد (كيفية خداع الذئب	٦٥	البعير)
- وصف المشفر	٢١٨	
- اللغام (ما يخرج من الفم)	١٥٨	
- يدسم الجمل بجرته	١٤	
- ناقة صير اعتسرت	٣٧٩	
- يزلّ القراد لملاستها ، كناية عن	٣٨٧	سمن الناقة
- فقأ عين فلها : يتطيرون من ذلك	٤٩	
- رقيق الحرّتين : كناية عن العتق	١٢	
- نوق مخاض واحدتها خَلِقة على غير	٣٧٠ ، ٣٤٤	قياس
- مدح الناقة بأنها صموت	٢١٧	
- اختيال الناقة في زمامها	٥	
- حُرّ النعم	٥٧	
- تشبيه الخيل بالوعول في العدو	١٣	
- تشبيه ظهور الحق بالبياض في قوائم	١٥	الفرس

(٥) حول الكواكب

- الشَّعْرَى المَبُور والغَمِيصاء اختا	٦٩ ، ٦٨	سهيل
- سهيل والشعري	٩٩	
- نَوء السماء	٣٧٨	
- النعائم : من منازل القمر	١٥٩	

(٦) فوائد لغوية

- | | | |
|-----|---------------------------------|-----------------------------------|
| ٣٣١ | - مترادفات بمعنى : جَمَّ | - ألقاب غير صحيحة : أبو البيضاء . |
| ٣٣٧ | - مترادفات بمعنى الصقيع | أبو الجون . العشواء ١٦٠ |
| | - مترادفات بمعنى إلقاء السحاب | - أسماء الحبال المختلفة التي يربط |
| ٣٨٦ | مراسيه | بها الدلو ١٣٤ |
| ٧٦ | - مترادفات في معنى الميل للغرب | - أسماء الشجر وبعض النباتات البرى |
| ٧٨ | - بمعنى نتن اللحم | ١٣٠ |
| ٣٠٩ | - بمعنى الوغى | - أسماء السحب . المواطر : سارية . |
| ٢٧٩ | - بمعنى حرّ كه بشدة | غادية . راحة ٣٨٦ |
| ١٠ | - بمعنى المواضحة | - أسماء الجيش : |
| ١٩١ | - معانى بناء الجد | جحفل . تجرّ . أرعن ٢٢٨ |
| ٢٠٤ | - معنى : حاف وناعل | - ألوان الماء : ٣٨٠ |
| ١٩٩ | - تعبيرات بمعنى استمرار المطر | - السير بالليل والنهار ٢٥٨ |
| | - تعبير : أفلت منه بآخر رَمَقْ | - تفضيل اليمن على الشمال |
| ١٩٦ | | ٣١٢ ، ٣١٣ |
| | - تعبير : قيام الإنسان على يديه | - ترتيب أحوال اللين ١٩٤ |
| ١١٢ | | - ألقاظ بمعنى شقّ الثاب ٣٧٣ |
| ١٩٩ | - أرب . ألبّ | - المعجنّ والخبز ١١٢ |
| ١٥٦ | - الرّبع والهَبْع | - مترادفات بمعنى ثابر ١٣ |
| ١٠ | - السكرَب والمَنِين | - رماه من كَثَب ١١٦ |

(٧) فوائد نحوية

- حروف الجر : الصفات يدخل	- عدم تكرار لافي العطف ١٢٧
٥ بعضها على بعض	- الطرح ٢٨٧ ، ١٢٨
٢٢٥ مذ ، منذ في الخفض	- النصب بنية التنوين ١٦٠
٢٨٥ - لأب لك ، لأم لك	- جراجوار ٣٩
٣٣٨ - إعراب بيت (١٤)	

(٨) فوائد صرفية لغوية

- « مُعْطِش » ١١٤	- اتفاق اسم الفاعل والمفعول في المعنى مثل : مجرَّب مجرَّب
- « اسم الفاعل للمحاريب »	٢٠٠
٧٧ مثل دارِع	- كَرَبان قَرَبان ١٣٧
- جموع الحيوانات معزومعيز ٣٥	- جموع على وزن مَعِي وَمِيعِي ٢٥٩
- على وزن لَابِن وَلَبِن ومُلْبِن	- على وزن بُخْل وَبُخْل ١٦٢
١٧٠	- « صَبِيح وصَبِيح ٣٠٦
- على وزن حُسَانَة ١٤٨	- « حَبْوَة حَبِي ٢٦٣
- بحث لغوى صرفى فى أصل	- « مِمَطَف عِطاف ٣٠١
٤٧ تالذ . تراث	- « فَتَى أَفْئاء ٣٧٢
- على وزن كهف وكهاف ١٣	

(٩) فوائد عامة

٣٤٦	- مُخَرَّجُ الْخَوَاصِلِ		- استعمال الشعراء معنى :
٣٨٥	- ضرب العصا مثلاً للاجتماع	٨١	حتى ينبت البقل
	- الفرق بين ليلة حرة وليلة شيباء	٣٨١	- شواهد : عمود الصبح
١٤٨		١٥٧	- خوف الحيوان من السَّوْط
		٦	- جمع الواحد والتثنية

بحمد الله تعالى قد تم طبع « ديوان الخطيئة » للأستاذ نعمان أمين طه
بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
[١٩٥٨/٨/٣٠٠٠/٦٢ م]

القاهرة في { ١ صفر ١٣٧٨ هـ
١٦ أغسطس ١٩٥٨ م }

الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	١٠	قُطْبَةُ بن سنان	هرم بن قُطْبَةُ بن سنان
٨	(١) هامش	ل (ج س د)	ل (ج س ر)
٩	٢	جَعَلَ الصغر	جُعِلَ الصعر
١٠	٩	المراقة	المواقة
٢٣	٤	يفارقها	لا يفارقها
٣٠	(١) هامش	٧٧	٨١
٣٢	١١	يُضاف في أول السطر (٦ -)	
٣٢	١٢	٥ (رقم القصيدة)	٦
٣٣	١٢	من مَرَسَ	من مَرَسِ
٤٢	١٣	ترشس	ترشش
٤٥	(١) هامش	بور	بدر
٥٠	٨	يَدْفَعُها عليه	
٥٧	١	العَسِيَّ	العَبْسِيَّ
٨٦	(١) هامش	حَوَّاء	حَوَّاء
٩٠	(١) هامش	مقطوعة	مقطوعة ٦٨ ص ٢٨١
١٢٢	٤	منتقبا (١)	منتقبا (بمحذف الرقم)
١٢٢	١٢	القصيم	القصم (١)
١٥٦	١٣	يُوضع الرقم (١٨) في أول السطر	
٢٠٧	(١) هامش	رقم ٦٨	رقم ٧١
٢٦٣	١٦	نحو	نحر
٢٨٠	١	جَل	عَجَل

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨١	١٢	حباق	الحباق
٣٠١	هامش (١)	سورة	سورة القمر
٣٢٢	١٧	ولست	ولست
٣٥٥	٩	الحراقم	(تخذف) لأنها مكررة
٣٨٢	٨	كوار	أكوار
